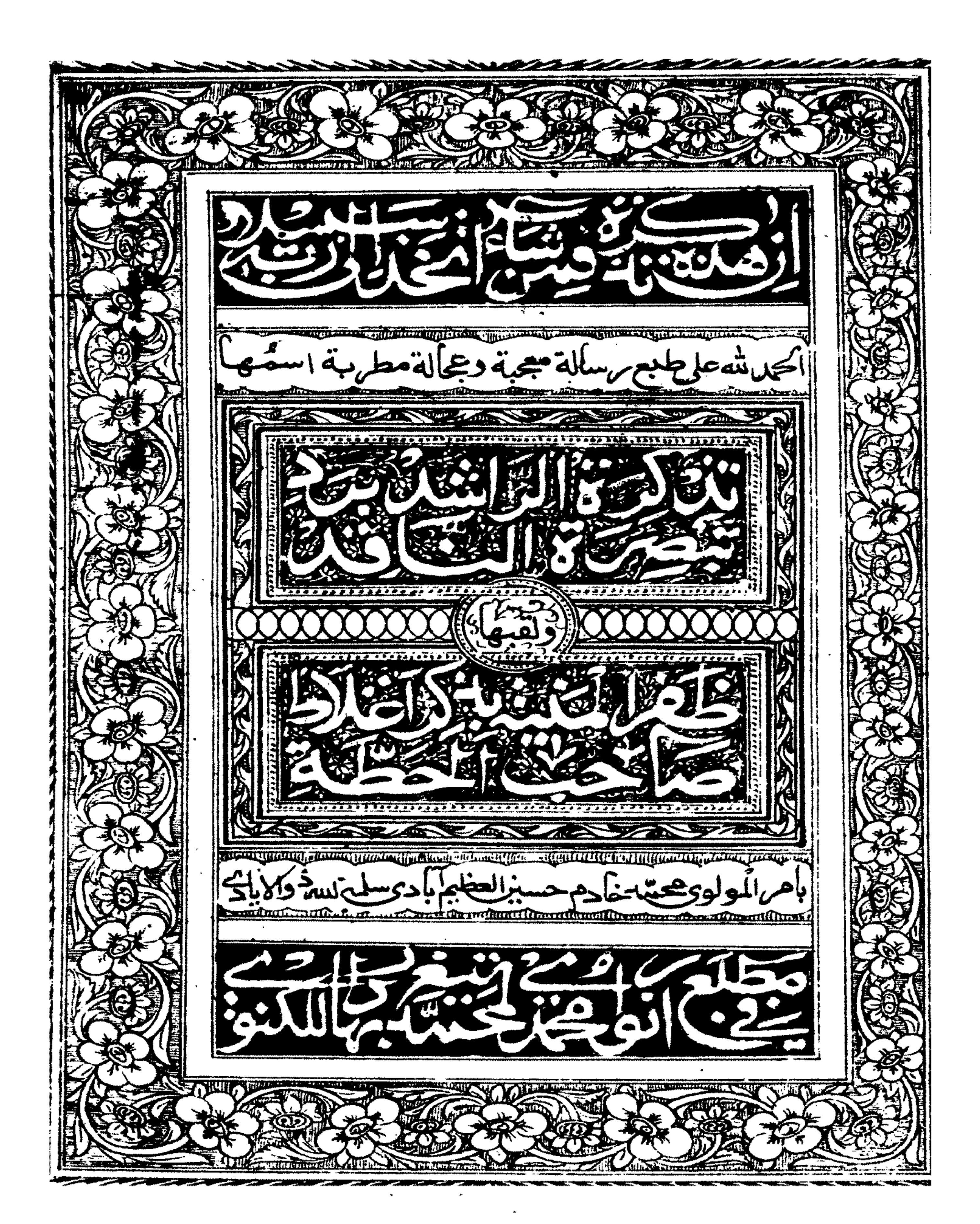


إن هذه تذكرة فمن شاء اتخذ إلى ربه سبيلا

الحمد لله على طبع رسالة معجبة وعجالة مطربة اسمها

تذكرة الراشد برد تبصرة الناقد

ولقبها

ظفر المتنبه بذكر أغلاط صاحب الحطة

بامر المولوي محمد خادم حسين العظيم آبادي سلمه الله ذو الأيادي

في مطبع انوار محمدي التي تنعم بها اللكنو



بسم الله والرحمن قرنا ۔ قديما والرحيم به قهرنا
وهل تغني جلادة ذي حفاظ ۔ اذا يوما المعركة نزلنا

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

يارب لك الحمد حمدا متواليا ❊ ولك الشكر شكرا متتاليا ❊ على ان اسبلت علي نعما متكاثرة
واسبغت علي مننا متظاهرة ❊ اذ ربتني من صباي ❊ ونجيتني من عماي ❊ وعلمتني ما لم اكن اعلم ❊
وفهمتني ما لم اكن افهم ❊ وجعلتني من ورثة الانبياء ❊ وحملة الشريعة البيضاء ❊ سبحانك رب
ما اعظم شانك ❊ واوضح مكانك ❊ اشهد انك لا اله الا انت وحدك ❊ لا شريك لك في ملكك
وملكوتك ❊ هو الرفيع فلا الابصار تدركه ❊ سبحانه من مليك نافذ القدر ❊ سبحان من
هو انسي اذ خلوت به ❊ في جوف ليلي وفي الظلمات والسحر ❊ انت الحبيب وانت الحب يا املي ❊ من لي سواك
ومن ارجوه ياذخري ❊ باي لسان احمدك ❊ وباي جنان اشكرك ❊ على ان جعلتني من العلماء المميزين ❊
والفضلاء المعززين ❊ وشهرت تصانيفي في العالمين ❊ ووقرت تاليفي عند العالمين ❊ ونصبتني
في مقام احقاق الحق الصراح ❊ والصدق القراح ❊ واقمتني في مقام ابطال الباطل الواهي ❊
واضلال العاطل الساهي ❊ ووفقتني لازاحة الخطاء واظهار الصواب ❊ ووفقتني على ما هو

القشر وما هو اللباب ❊ وحفظتني من جمع اليابس والرطب كجمع حمالة الحطب ❊ وحرزتني من
تواتر الزلات ❊ وتكاثر الخطيات ❊ وامسكت لساني عن الطغيان ❊ وكففت جناني عن العصيان ❊ وما
عودتني بالتكلم بكلمات اصحاب الرذالة ❊ وما اضللتني بالترنم بخرافات ارباب الجهالة ❊ فبك يا رب
اجول ❊ وبك احول ❊ وبك اصول ❊ وبك اقول ❊ وبك استنصر ❊ وبك استظهر ❊ وبك استظفر ❊ وبك
استعذر ❊ اياك نعبد واياك نستعين في كل الامور ❊ وفي كل مساء وكل بكور ❊ سبحان من ذكره عز
وان خمل في الاقوال واجتهد ❊ لم يتخذ سكنا في قدم عزته ❊ ولم يلده ابدا ولا ولدا ❊ ولا استعلى في
حقيقته ❊ ولم يزل بعظيم العز منفردا ❊ سبحانه وتعالى جلالته هو المهيمن لا اشرك به احدا ❊
اللهم لك الحمد ❊ حمدا لا يدخل تحت العد ❊ على ان اعطيتني نصيبا من المهارة في الفنون
العقلية والنقلية ❊ واتيتني حظا من العلوم الحكمية والشرعية ❊ ورزقتني حظا في علوم
التاريخ والاخبار ❊ ووهبتني علما في علوم الفقه والآثار ❊ مع بضاعة من التنقيح والترجيح ❊
وحصة من التحقيق ❊ والتدقيق ❊ والهمتني نشر العلوم المنيفة ❊ والفنون الشريفة ❊ تدريسا
وتاليفا ❊ وتذكيرا وتعليما ❊ مع التفحص الفائق ❊ والتخلص اللائق ❊ من دون اتباع الهوى فمن
اتبعه واتخذه الها فقد غوى ❊ وما اضللتني مع علم وما اسمعتني ❊ وابصرتني مع ختم وما
جعلت على بصري غشاوة ❊ ولا في قلبي قساوة ❊ كل ذلك مع الخشوع ❊ والخضوع ❊ وحفظ
الاركان ❊ وحرز اللسان ❊ اللهم انك تعلم اني لا اذكره الا تحدثا بالنعمة وشكرا ❊ لا تخلقا بخلق
طالب الشهرة وفخرا ❊ واي فخر لمن لا يدري ما يمضي عليه في الحشر والقبر ❊ واشهد ان سيدنا
ومولانا محمدا عبدك ورسولك ❊ وصفيك وحبيبك ❊ شفيع الخلائق اذا ايسوا وخطيب
الخلائق اذا اسكتوا ❊ الفائز بالسعادة الازلية الابدية ❊ والسيادة الدهرية السرمدية
هو الذي فتح قصور الهدى في اوان قصوره ❊ وقلع صخور العمى في زمان نشوره ❊ به طلع

نوالهداية بعد أفوله ✤ ولمع بدر العناية بعد ذبوله ✤ ممهد قوانين الشريعة ✤ وسدّد
ساطين الطريقة ✤ اوضح سبل الطريق الاتم ✤ وافصح عن طرق السبيل الاقوم ✤ لقد نجى
[illegible] من [illegible] وطغى من نبذ حظه من تركته ✤ ما ان مدحت محمدا بمقالتي
[illegible] مدحت مقالتي بمحمد ✤ اللهم فاجزه عنا خير الجزاء ✤ وابلغه الى مدارج الانتهاء ✤ افضل ما
[illegible] به نبيا عن حزبه ✤ ورسولا عن قومه ✤ وصل اللهم صلوة دائمة بدوام السموات
والارض ✤ قائمة بقيام الجواهر والعرض ✤ عليه وعلى اهل بيته الذين نزلت فيهم اية التطهير ✤
واصحابه الذين شبّهوا بالنجوم في الهداية والتذكير ✤ وعلى جميع اتباعه ✤ واحزابه ✤
الى يوم القيامة ✤ يوم الحسرة والندامة ✤ **وبعد** فيقول الراجي عفو ربه القوي ✤
الداعي حفظه من شر كل غوي ✤ الذي لا حرفة له الا اكتساب السيئات ✤ ولا صنعة له
الا ارتكاب الخطيئات ✤ المكنى بابي الحسنات ✤ والمدعو **بعبد الحي** اللكنوي تجاوز الله
عن ذنبه الجلي والخفي ✤ ابن الفاضل الجليل ✤ الكامل النبيل ✤ البحر الزاخر السحاب الماطر ✤
الغيث المدرار ✤ ليث كتائب الاخيار ✤ استاذ اساتذة الدهر ✤ عماد جهابذة العصر ✤
صاحب التصانيف الكافية ✤ والتاليف الشافية ✤ مولانا الحاج الحافظ **محمد عبد الحليم**
ادخله الله دار النعيم ✤ هلمّوا يا اهل النهى ✤ وتعالوا يا اهل الحجى ✤ اقصّ لكم اعجب القصص ✤
وانصّ باغرب القصص ✤ اني قد كنت نبهت في سابق الزمان ✤ في رسائلي المتنيرة في
البلدان ✤ على بعض المسامحات الواقعة في تاليفات الفاضل الكامل ✤ زينة المجالس والمحافل ✤
زبدة الماثر والاماثل ✤ ذي التصنيفات الشهيرة ✤ والتوصيفات الكبيرة ✤ **النواب**
السيد صديق حسن القنوجي ثم البهوفالي ✤ بلّغه الله الى كواعب الاماني العوالي ✤
واكرمه الله عن ابكار الغوالي ✤ وحفظه الله عن غياهب الايام والليالي ✤ ولا ابتلاه الله

بالجمع بين الحصى واللآلئ وكان ذلك لغرضين يطلبه افاضل الثقلين احدهما ان يتنبه مولفها
في صنفها ويهذبها فان كثرة الزلات في الكتب المصنفة تورث مضرات الى مصنفها والى الكملة والطلبة
ممن يطالعها وينتفع بها اما ايراثه المضرة الى مصنفها فهو انها تجعله غير معتبر ومستند لا يعتمد
عليه معتمد ظنا منهم انه حاطب الليل كاسب الويل راكب متن ناقة عمياء جاذب شاة نوكاء
وستقف على تفصيل ذلك فيما ياتي ان شاء الله تعالى واما ايراثه المضرة الى الخلق فهو انهم
يقعون بمطالعة مثل هذا في الجهل المركب ويبتلون بالغرق فان نقاد الفنون في هذه
الاعصار والامصار قليلون وعارفوا الرجال بالحق نادرون واكثرهم انما يعرفون الحق
بالرجال ويعتمدون على ما سطره من اشتهر بالفضل والكمال ولا يرجعون الى قلة تنقيح المقال
بل يكتفون بما قيل او يقال ويكثرون التنقل ومن اكثر التنقل وقع في التغفل هذا شان اكثر
اهل العلم والفضل فما ظنك بمن كان مكنى بابي الاثم والجهل فهؤلاء اذا وقفوا على هذه التصانيف
المشتملة على المغلطة وقعوا في المزلقة وثانيهما ان يحفظ الخواص والعوام من اكاذيب
الاوهام واعاجيب الاحلام لئلا يعدوا اباعتقادها من الانعام وهذا الذي ارتكبته لهذا
الغرض الذي ذكرته ليس متفردا في ذلك ولست باول قارورة كسرت في الدار بل الاصحاب
بل لم تزل جهابذة النبلاء واساتذة الفضلاء يردون على من كثرت منه المسامحات
والمناكير والمغالطات والاساطير ويخطئونه ويجهلونه ويعيبون عليه ما صدر عنه
ويقولون انه لا له بل عليه ويشددون النكير عليه ويحكمون بوجوب التعزير عليه
كل ذلك مع سلامة الصدر من الحقد والحسد والبغض وسلامة اللسان من السب والشتم
والفحش وستطلع على تفصيل هذا فيما ياتي بعد هذا وقد حصل بحمد الله الغرض
الثاني الاجل دون الاول وكان مهتما به غير اهون ؎ ما كل ما يتمنى المرء يدركه تجري الرياح

وملا تشتهيه السفن فان اكثر الكملة والطلبة قد حصلت لهم النجاة عن المحن ولم يقعوا بتلك
المزخرفات في الفتن وشكروا صنيعي واثنوا على طريقي فاحمد لخالق السماء والارض على حصول
هذا الغرض والحسرة كل الحسرة على عدم تنبيه مولفها وعدم تنقيحه وتهذيبه لها وليته سكت اذ لم
يتيقظ وصمت ولم يتغلظ فيا الحسرة كل الحسرة والتاسف على التاسف على التبختر والتعسف حيث قام
باشارته وارتضائه بعض احزابه واتباعه للانتصار وبناء عما يترتب عليه من الاوزار فالف كتابا
سماه شفاء العي عما اورده الشيخ عبد الحي واتى فيه بكلمات تنفر عنها الطباع السليمة وتنزعج الافهام
المستقيمة وملاءه بجزئيات الاجوبة وجدليات الاسئلة ظنا منه ان مثل هذا يكفي في الجواب واظهار
الصواب ومبنى جميع مباحثه على اصحاب الاتحاف وغيره ناقلا من غيره [illegible] والنا
لا يرد عليه شيء من الايرادات وتحصل له بمجرد تصحيح النقل النجاة ولا يخفى على اولي الالباب ان مثل هذا
الجواب مما يضحك عليه كل صبي وشاب [illegible] فامرني من اشارته
عزم وطاعته غنم ان ارد عليه ردا شافيا وابرز ما فيه من الغي [illegible] فالفت رسالة
مسماة بابراز الغي الواقع في شفاء العي ووشحتها بعبارات لطيفة وكلمات نظيفة ورشحتها
باشارات مطربة ونكات معجبة ولما طبعت وشاعت في الامصار والقرى جاءت الي من علماء
الاطراف والاكناف مكاتيب تقريظ تشهد بكونها عديمة النظير في بابها وفقيدة المثيل في امثالها
ولله الحمد بالسر والاجهار على ان البسها لباس الاشتهار وهبت عليها رياح القبول من ذوي العقول
وقد دحضت فيها اماني شفاء العي من الجواب وهدمت اساس ما بنى عليه الخطاب بتشريح كافل
وتوضيح كامل وخلاصته ان صاحب الاتحاف ان كان ناقلا ملتزما للصحة يكون مؤاخذا وملزما وان
لم يكن ملتزما للصحة يكون حاطب الليل جامعا رطبا ويابسا ومع ذلك زينتها في البداية والخاتمة
بذكر كثير من اغاليطه واخاليطه في الفنون التاريخية وغيرها من العلوم النقلية قدم نك

مجالة نافعة، وعلالة رائعة، ينشط بمطالعتها الكسلان، ويكشط بسماعها صدأ ذي الاذهان
فلما وصل خبر طبعها ونشرها الى الانصار، تحرك عرق الغضب مع لزوم الكرب آناء الليل واطراف
النهار، فنادى منهم مناد، وخاطب كل حاضر وباد، باكيا، وشاكيا، مناداة الهلوع
الجزوع، للنصير البشير النصوح، والمستجير المستغيث الاجير المغيث، والمستعين المعين قائلا بلسان المقال
والحال يا عباد الله اعينوني يا عباد الله اعينوني، هل من مغيث يغيثنا لوجه الله هل من ذاب يذب
عن حرم رسول الله، هل من ناصر ينصرنا، هل من حاكم يحكم لنا، هل من بشير يبشرنا ويفرحنا
هل من نذير ينذر من يخاصمنا، هل من اجير يسكنني بابي الفرج او ام الهرج والمرج، فيسيل علينا
الفرج ويزيل عنا العرج، ويسلك مسلك من قدم في تحصيل الفرج، ويترك مترك من خرج
عن بيته للاحتيال ولو بالمحال وبالخدع والحج، هل من مجير يتسمى بالفحاش، والنباش، والطعان
واللعان، ويتصف بتنور اللسان خصيم الجنان يسكت المعترض بطلاقته، ويصمت بطالته
المقترض واباه، ويكب عليه اكباب المشاحن والملاعن ولا يسلم ما ابداه، هل من ذو ذنب يتلقب
بالمعتدي والمختفي فيسب كل المبتدي والمنتهي، هل من مشاجر يشاجر المورد بكتمان الحق، هل من مكابر
يكابر مع عرفان الاحق، هل من حاج غير زائر لقبر سيد الاوائل والاواخر يتكفل لانكار الصدق
هل من عاج غير ماهر في فادلات الاول والاخر يتعمل بكلمات الفسق، هل من مسترزق منا
على ان يعيننا فنغنيه ويغنينا، هل من مسترزق عنا على ان يغيثنا فندنيه من مجلس هنا ويدنينا
هل من فاضل يمشي في ممشى اصحاب الرذالة، هل من كامل يسعى في مسعى ارباب الجهالة، هل من مجرم
يجرم بنية اللعن والطعن، هل من ملازم يلتزم توقفا في موقف الخيلاء والشحناء، يطوف بيت الخصومة
ويطيع جبت الرعونة، ويرمي بالجمرات اللسانية، ويجري في الكدرات الجنانية، فيتم الحج ويتم
لحج، هل من معين يدفع عنا النوائب ويرفع عنا المصائب ويسهر في غياهب الليل الطويل

ويسفر في سباسب النيل الطويل وينجو من قواضب المعترض وينجي من ثواقب المنتهض ويصيح عليه صياح
الاسد المغالب ويضبع بالود غلبة ضباع عبد العائث ويلدغ لدغ العقارب وان لم يكن من
الاقارب هل من مبين يبين مثالب المورد واساتذته ويثبت كتائب المورد وتلامذته
هل من حميت يجيب عن ايراداته ويعيب عليه زلاته هل من منيب يخاصم لخصام من اذا
خاصم فجر واذا شاتم هجر واذا اجاب مكر واذا ابا بغدر ولما وصل هذا النداء والاذان بهذه
الكلمات بالجهر والاعلان الى كل فج عميق وكل بيت عتيق اجاب جمع من الانصار بالتلبية قائلين لبيك
يا ايها المنادي للتلبية وقام واحد منهم من يوسم بالعلم والكمال ويرسم بالحلم والجمال
فتقمص بقميص الاختفاء وتلبس بفرش لاعدائه فشد الرحل الى هذا العمل راكبا كل ضامر سابقا
سابق كل عاثر وانشد ما انشده الحريري في مقاماته في اثناء حكاياته ع لزمت السفار وجبت
القفار وعفت النفار لاجتني الفرح وخضت السيول ورضت الخيول لجر ذيول الصبى
والمرح ومطت الوقار ونبعت العقار لحسو العقار ورشف القدح وقال لشركائه و
احزابه يا ايها الاخوان والاخدان انا اطروفة الزمان واعجوبة الاوان انا الذي وصفه
الحريري في مقاماته بقوله انا اطروفة الزمان واعجوبة الامم وانا الحول الذي احتال في العرب
والعجم انا الذي احتال بالمحال واختال في الخيال انا الذي اسارع الى الجدال وادافع بالقتال
انا الذي حججت وعن زيارة سيد القبور قبر سيد اهل القبور ابيت وبحرمتها افتيت وفي بطلان
شد عليها رصعت فهذه خصيصة اختصصت بها من بينكم ونقيصة اتصفت بها دونكم
فلا يتحمل ذلك الحمل العظيم الا انا ولا يتكفل بذلك التكفل الجسيم الا انا اذا تخصصوا بالخصيصة
المذكورة لا تتيسر الا من اختص بالخصيصة المسطورة ففوضوا الي هذا الانتظام وانسلخ
شركائي في الاهتمام اعينوني بقوة اعينوني عند كل شدة اجعل لكم ردما لا يهدمه هادم

فعند ذلك خضعوا رؤسهم واطاعوا رئيسهم وشدوا الازار للاعانة في الانتصار وتوجه كل منهم الى ما يليق بهم وتوجه ذلك النصير المختفي تحت السرير الى تاليف رسالة كبيرة الحجم وعجالة كثيرة السقم سماها كتسمية العاند الكاسد بتبصرة الناقد برد كيد الحاسد واشتغل فيها على ما سيأتي فيما يأتي بمكر الغادر غافلا عن قوله تعالى ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين واتى فيها بما لا يصدر مثله عن اهل الصبى فضلا عن من عد من اهل النهى واستعمل اللسان وهو الذي اذا فسد فسد الاركان واذا صلح صلحت الاركان في السب والشتم والطغيان كاستعمال العاجز عن اقامة البرهان فانه اذا ئيس الانسان طال اللسان وابى عن قبول النصح النصيح والنقد النضيح واستقل بايراد الحشو واللغويات ولغى بايراد اللهو والهزليات واشتغل باغتيال الصحيح وابطال الفصيح وغوى بتصحيح القبيح وترجيح الشنيع وتجرد عن لباس التهذيب الادمي فضلا عن التهذيب العلمي وتعبد بطريقة الشيعة من سب الشيخين ومن بهما يقتدي فسب وكرب وغضب وشتم وانتقم وهجر وهذى وجهد في طعن الاماثل وجحد عن عين الافاضل وصاح صيحة المباهي وراح روحة المهاجي فعرف بالهاجي بعد ما كان يعرف بالحاجي ولم يميز بين القشر وبين اللباب ولا بين الدر وبين التراب ولا بين اللعاب وبين الدر ولا بين الفلس وبين الجلاب ولا بين الزرقة وبين الكدرة ولا بين الصفرة وبين الغبرة ولا بين الصوت الحسن وبين الصوت الغير الحسن ولا بين الغناء وبين البكاء ولا بين الترنم وبين التالم ولا بين الكوثر وبين الفرات ولا بين الغلاة وبين البغاة وبين الاثبات الثقات ولا بين الحنظل وبين الصفر ولا بين الحفر وبين الصقر وخلاصة نصرته مع اطناب كلامه واعجابه ببيانه ان الاغلاط الواقعة في تصانيف المنصور اما من زلات قلم الناسخ المغرور واما من

سقطات من نقل عنه المنطوق وانه ناقل غير ملتزم لصحة ما ينقله ولا ممتز بحقية ما ينقله فكل المباحث المتعلقة بدفع الايرادات فى التبصرة دائرة بين هذين الامرين فتارة يقول انه من نكات الناسخ وتارة يقول ان صاحب الاتحاف ممن هو غير ملتزم الصحة وقدمه فى العلوم ليس براسخ ولا يخفى على اهل النهى ان هذه نصرة لا يرضى بها اهل الحجى بل يسخط عليها المنصور ويرد فان عدم التزام صحة المنقول وعدم الاهتمام بثقة المنحول ليس من شان ارباب العقول بل من شان اصحاب الغفول وهو وصف لا يرتضى به الفاضل الكامل الواصل العاقل اليافع النافع الراضع الناصغ المعلم المدرس المكرم الغير الملبس بل هو وصف لا يتصف به الا حاطب الليل كاسب الويل سارق الابل والخيل غارق اودية السيل مطفف الوزن والكيل معرف لوهن والميل الباعد عن مسالك احسن القيل الحائد عن مناسك احسن النيل السالك مسالك اهل الظلام الناسك مناسك اللئام العير الفارق بين الشمال واليمين وبين الغث والسمين وبين الشيخ والجنين وبين البنات والبنين وبين الخائن والامين وبين الضحك والانين وبين العرف والطنين وبين المذة والقنين وبين السخى والضنين وبين الرجيح والهجين وبين القبيح والمتين وبين الطل والماء المعين وبين المكان والمكين وهو الذى يقال انه متمائل متجاهل متغافل متساهل وانه ليس بناقل بل منتحل وسارق ولاجماع الامة خارق وفى بحر التنقل غارق وفى نهر التغفل شارق وانه ليس معتمد ولا مستند ولا منتقد ولا معتضد وانه غافل غير عاقل او عاقل جاهل غير فاضل وان تحريراته غير معتبرة وتقريراته غير مستندة **والحاصل** ان عدم التزام الصحة وصف يبعد عنه كل ثقة ولا يقصده الا المنحط عن اعلى الدرجة الى اسفل الدرجة نعم لا يستنكر من العلماء طغيان القلم وزلة القدم احيانا فان هذا لازم عرفى لمن كان انسانا واما كثرة ذلك وعدم التزام ما ينقله هنالك فهو من اشر المسالك واضر المهالك

واشنع الجهالة واقبح المناسك وانكر المدارك واوهن المعارك لا يسلك عليه الا من طغى وغوى
ولهى وسهى وعصى ولم ينه النفس عن الهوى ولم يختر سبيل الهدى ولذلك ترى الافاضل
ينكرون اشد النكير ويوجبون التعزير على من اتصف بهذا وان كان من الاماثل كما ستطلع
على تفصيله في موضع يليق وما احسن قول من افاد فاجاد وللزنبور والبازي جميعا
لدى الطيران اجنحة وخفق ولكن بين ما يصطاده باز وما يصطاده الزنبور فرق والذي
يحلف به مثل هذه النصرة المنجرة الى سواء الخصلة لا يصدر الا من صاحب الغفلة كاسب
الفضلة والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس لو نصرني احد مثل هذا النصر لزجرته
باشد الزجر وهجرته باسد الهجر وحجرته عن هذا المكر ومنعته من الغدر وعزلته عن
منصبه الى ان يدخل في القبر ونفيته من بلده الى المكان القفر واغرقته في النهر او البحر واخرته
قبل الحشر والنشر وقلت له يا ايها الغافل الباقل المتكبر مقالا المتصغر فعالا اخترت
توجيه الكلام بما لا يرضى به قائله وتمويه المرام بما لا يسعى به عامله واضفت الي وصفا
ليس من شان النبلاء ونسبت الي حرفا ليس من شان الفضلاء وجعلتني متهما عند كل ثقة حيث
لقبتني بغير ملتزم الصحة واخرجتني من زمرة ارباب الرشد والسداد واصحاب النقد والرشاد
مستحقا للبعاد عند العباد محرقا كالرماد ظننت انك انجو من المهلكة بمثل هذه المفسدة
وان تخرق الي البالية بمثل هذه الطريقة الغالية وقد اخطأت فيما ظننت وغلطت
فيما توهمت وحق لك ان يقال في حقك انت انف في السماء واست في الماء هذه طريقة
مرمية وغير مرضية يتشبه سالكها بمن بنى بيتا وهدم قصورا مبنية وبمن فر عن المطر
واستقر تحت الميزابات المجرية هذه شريعة منسوخة وممحوة ومعيوبة ومعتوبة ومردودة
ومطرودة ومقهورة ومدحورة ومغبونة غير مصئونة ومتروكة غير مسلوكة يشبه

ماحلها بالفرقة الفسقة عليها غبرة ترهقها قترة هذه نضرة ماطلة باطلة فاسدة كاسدة
خامدة جامدة زائغة ضائعة خافضة خارقة هالكة قاسية عاصية طاغية
باغية واهية لاهية ساهية ناسية كارهة فاسقة كافرة فاجرة خائنة خاسرة وما
ادراك ماهية ناقصة هاوية عادية ناهقة عادية حامضة راسبة حائرة مائلة عائمة واثمة
خالية عابية داخرة غاوية كاوية كاسفة ماحية خاسفة حارقة غارقة ناشرة
باردة حافية حاتية فاحشة غاشية هل اتاك حديث الغاشية هي واقعة قارعة
داهية قامعة جافية قالعة الا وهي لحالقة لا اقول حالقة شعر الراس واللحية بل
حالقة الشريعة الناجية لعمر الهك ايها الناصر الناجد والله يغفر لك هذه نصرة لا ارضى
به انا ولا ادنى ولا يرضى به من دونى من الاداني ولا الاقاصى والطلبة والكملة والعوام
والكرام وكيف فانك ابتدعت مايفر منه كل عادل واخترعت مالا يقربه الا عاطل
واثبت بما المرويات به احد من الانصار وحكمت بما لم يحكم به احد من الاخيار وكسرت
قصعتى مع ما اشتهر لا تكسر القصعة وفتحت خزانتى مع ما اشتهر لا تفتح الخزانة ولحست
صحفتى كلحس الهرة وصرفت اماناتى مع حرمة الخيانة فانك لما اوردت لى وقولى وكقولى
انى لست بملتزم الصحة ولست بملتزم بالقوة وانى ناقل محض ليس لى بصحة ما اذكره او
بطلانه غرض هلكت كل مجموعاتى وخربت كل منقولاتى وفسدت كل منظوماتى وكسدت
كل منثوراتى وارتفع الامان عن تصنيفاتى وامتنع الاطمينان بتاليفاتى فان كل من له ادنى
عقل وله حظ او فهم النقل يعلم ان حاطب الليل لا عبرة بما يكتبه وراكب الويل لا ثقة بما يكسبه
لا سيما اذا غلبت الزلات وكثرت السقطات وكبرت المغالطات وعظمت المسامحات
فذلك لعمرى داهية كبرى وواقعة عظمى وما احسن قول بعضهم فى شان ابراهيم بن حسن

ان الحسن البقاعي المذكور ترجمته في الضوء اللامع للسخاوي سقان البقاعي المبدي لفحشه ۔

ولكذبه ومحالة عقوقه لو قال ان الشمس تظهر في السماء وقفت ذووا الالباب عن تصديقه ۔

وخلاصة المرام في المقام ان ناصر صاحب الاتحاف والحطة مولف التبصرة قد نصره بنصرة

صار بها بين الطلاب ضحكة وبين الكتاب لعبة وامده بما صار به ضرب المثل في الجدل

الخطل ومشى على طريقة صار به معيوبا وسعى في حديقة صار به معتوبا ولا عجب منه

ان صاحب الغرض مجنون والاجير المرهون مفتون انما العجب من السيد المنصور كيف ارتضى مثل

هذا النصر المجرور الذي لا يرتضي به من له ادنى شعور فضلا عمن له في بحار العلوم عبور وقد كنت

اسمع من مدة مديدة خبر تاليف هذه التبصرة وطبعها وثناءها من افواه الرجال الجهال ومدحها

لكن ما قال ليس الخبر كالمعاينة ولا يعتبر على اخبار ارباب المزابنة وقد مضت على هذا المنوال

مدة سنين وهي تطبع شيئا فشيئا قدر ما يوقف شيئا فشيئا في بلدة دهلي في مطبع السيد

نفاد وقد لا ميق وتبالغ في اخفاء سطورها واوراقها حتى لا يطلع احد من الناس والاكياس

على غررها واسقامها ويدافع عن مطالعة ما فيها لئلا يوصلها احد من عوارها وينشرها

ويحرقها ويفرقها ولما مضى بالاختتام ختامها وبلغ الى الاتمام انطباعها واهتمامها وانتشرت

في الاطراف كانتشار الذبابات كلما ذبت ابت وانتشرت في الاكناف كانتشار السراب بقيعة

يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا الا الرمل والتراب وصلت الى نسخة منها

وكنت مشتاقا الى معاينة جمالها ومشاهدة كمالها ورفع نقابها ودفع حجابها ظنا مني

انها خريدة جميلة معززة بين اقرانها ومفرحة شكيلة معززة بين اشباهها ۔

فبعد ما استمتها بيدي ونظرتها بعيني وجدتها كاسدة غير نافقة لا تباع ولا تشترى

في سوق العلم والعلى بفلوس رائجة فضلا عن دراهم ناجزة ومن يشتريها اغترارا

بشهرتها لما يرى مالكي بائعها بخيار العيب والرؤية ويظن بائعها ما ادى اليه من القيمة بل هي حقيقة بان لا يقبلها احد من اصحاب الفقه والسنن وان اعطاه احد من تجارها بغير ثمن وهي مملوة بصنوف من المكر والتزوير وغيرها مما ينكر عليه اشد النكير منها ان مؤلفها اتخذ نفسه عبد النصير واختفى عن ميدان المناظرة كاختفاء المختفي تحت السرير ونكث بيعته وعهده ونقض توبته وعده وصار من الذين يأمرون الغير بالبر وينسون انفسهم وهم يتلون الكتاب وسار مع الذين يرون القذى في عين الغير ولا يرون ما في اعينهم وهم يدعون كونهم من اهل السنة والكتاب واي صنع اقبح من هذا الصنيع زجر غيره عن مثله وتاب عن نحوه ثم ارتكب هذا القبيح ومنها انه سمى رسالته بتسمية انبأت عن تهذيبه واخبرت عن تخريبه فان مثل هذه التسمية اي تبصرة الناقد برد كيد الحاسد وكذا تسمية الرسالة السابقة بشفاء العي عما اورده الشيخ عبد الحي ليس مما يختاره ارباب الانصاف من المناظرين ولا يختاره الا ارباب الاعتساف من المكابرين ممن يتفرعن ويتشيطن ويتعقل ويتجهل سيما لا يما ذا اللائمي في خليقتي هل النفس فيما كان منك تلوم فكيف ترى في عين صاحبك القذى وتنسى قذى عينيك وهو عظيم ومنها انه سود الاوراق من الابتداء الى الصفحة الثامنة والثمانين بعد المائتين في المباحثة معي ومن هناك الى الانتهاء اعني الصفحة الثامنة والتسعين بعد اربعمائة في المباحثة مع غيري وهو الفاضل السلهتي مؤلف الرد المعقول في رد النجم المقبول ومع ذلك شهر في العنوان سالكا مسلك العدوان ان هذا جواب لابراز الغي للخصم اللكنوي واي سعي اشد من هذا واي غي ازيد من هذا يرد على رجلين ويجيب عن خصمين وينسب كله الى ثاني اثنين ويحذف ذكر احدهما من البين وما ذلك الا ليظن الظان الجاهل المشبه بالجان الخامل ان مؤلفها متبحر كامل ومتبقر كافل حيث رد

ابراز الغي وهو رسالة صغيرة الحجم بمثل هذا التحرير كبير الحجم ومنها انه مهد مقدمة لاصلاح
تصانيف صاحب الحطة في الصفحة الحادية والثلاثين ان التواريخ ففيه مسلخ كثير للاختلاف
والاختلاط والوهم الخ وذكر لتاييدها من تلك الصفحة الى الصفحة الخامسة والاربعين مائة
واربعة عشر مثالا واي مكر اكبر من هذا المكر وهو من احدى الكبر سود الاوراق بما لا نفع فيه
ليظن الناظر الغير النبيه ان مولفها رئيس الافاضل وان رده رد كافل ولا يدري انه
لو اكتفى على هذا القدر من الامثلة المتفرقة لعله انكسر قلمه او فني سواده او انشق قرطاسه
المسودة والا فمن الظاهر انه لو جمع الاختلاف الواقع في الامور التاريخية لبلغ تاليفه الى
مجلدات ضخيمة فيظهر فضله ازيد مما ظهر عند الطوائف السقيمة ومنها انه مهد لاصلاح
تصانيف صاحب الحطة مقدمة ثانية في الصفحة الخامسة والاربعين ان له ان ينقل
الاختلاف من غير ترجيح جائز وذكر له من السادسة والاربعين الى الحادية والتسعين
ثلاثا وثلثين ومائة امثلة واي لهو ولعب من هذا اضيع اوقاته وحرك اقلامه وسود
اوراقه في كذا وكذا من غير ان يفيده شيئا في الدنيا والعقبى وما ذلك الا ليتوهم متخيل
ان كتابه للاحقاق متكفل ومنها انه سود الاوراق في تمهيد المقدمة الثالثة من الصفحة
الحادية والسبعين الى الثالثة والسبعين بما لا يسمن ولا يغني ولا يفيد ولا يغني ليكبر حجم الكتاب
فيظهر فضله عند جهال الطلاب ومنها انه مهد في الصفحة الرابعة والسبعين مقدمة خامسة
وسود لتاييدها من اوراقه نحو ورقة وهو لا يجدي نفعا ولا يعطي فتحا الا تسويد القرطاس
والتبختر به عند عوام الناس ومنها انه عقد بابا لتمثال بيان اغلاطي الواقعة في ابراز الغي
وغيره من تصانيفي وعد منها من الصفحة الثالثة والثلاثين بعد المائتين الى الثانية والخمسين و
مائة وثمانية وسبعين ليكثر مدحه عند المتعلمين واكثرها متعلق بتغيير النقاط او

من اصحاب الكتابة او بتغير الصلة ولعمرى لقد اتى بالعجب العجاب يضحك عليه كل صبى وشاب
ويبكى على ضياع وقته فيما لا ينفعه كل من عُدّ من اولى الالباب وقد شهد كل من اجتنى ثمرات
حديقة الفهم والكمال واقتنى بركات غديقة العلم والجمال ان مثل ذلك يشبه احاديث
خرافة لا يصدر الا ممن بلغ عمر الخرافة وولغ فى اناء البطالة والجهالة ولنعم ما قال بعض الكرام
كانوا بنى ام ففرق شملهم عدم العقول وخفة الاحلام ولهذا لم اتعرض عند التعرض باغلاط
صاحب الاتحاف بمثل هذا الاعتساف فلو عددت اغلاطه الواقعة فى تصانيفه بالعربية
والفارسية من حيث تغيير النقاط والصلات واختلاف التواريخ المهندسة وانتشار
الكلمات لبلغ الردالى منتهى الجموع واشكل الامر فى الجواب على الجموع وانى بل وكل من له ادنى عقل
من اهل عصرى ومن قبلى يعلمون علما ضروريا ان مثل هذه الخدشات والخرافات لا يليق
الا بمن كان عاجزا آيسا لغويا فلم تزل عادة الجهلاء انه اذا ما قهم احد من النبلاء وعجزوا عن
الجواب وتحيروا او بهتوا او سكتوا او ندموا او صمتوا او وهشوا او خبطوا ولم يقدروا على اظهار الصواب
طفقوا يلمزون خصومهم فيشتمونهم ويطعنونهم ويبرزون مسامحاتهم اللفظية ومساهلاتهم
الحرفية وان كان خصمهم بريئا منها غير ملتفت اليها ظنا منهم ان تكثير الايرادات ولو كانت
من الخرافات يزيد فى عظمة ذاكرها فى عين الناس وليس كذلك فان مثل ذلك لا يستحسنه
الا النسناس ولا يمدحه الا الخناس ولا يرضى به الا ذو وسواس واما عقلاء الناس
فيشنعونه ويقبحونه ويجهلونه ويحمقونه ويخرجونه من عداد الناس ومنها انه اطلق
عنان اللسان بالطعن على طائفة من الاعيان لدغ كلدغ الثعبان وارتكب عدم الوفاء
بالوعد واكتسب الغدرة مع انه ليس من اهل الكوفة ومشى على ممشى النفاق والشقاق
وليس من اهل العراق وسعى فى مسعى السب والشتم والانتقاص مع انه ليس من النواصب

وجاوز الحدّ فطعن على الآباء والجدود واكثر الاياب والذهاب في الشباب وتنابز الالقاب غافلا
عن قول الماهر من لم يحفظ لسانه فقد سلطه على هلاكه وقول الشاعر عليك حفظ اللسان
مجتهدا فان جلّ الهلاك في زلله وجعل انكار الحق الواضح اِدامه وعمل الفرار عن الصدق
اللائح دابه واصرّ في ابداء الاحتمالات لتزييف الواضحات واغترّ بانشاء الخيالات لتضعيف
الراسخات وحلف بعزة الله الغفور بان لا يسلّم ما نقحه المورد الصبور وعلّق عكوف معتكف
في سيد الشهور على ان لا يعظم ما حققه المورد ذو المهارة والعبور فسبحان من سخّر
عاندي يحتلي في غيبتي ذكرا بالا اكره الغيبة من حاسد يفيدني الشهرة والاجر ومن عجب
من ذلك كله انه جعلني من زمرة من الذين يجمعون الرطب واليابس ويجمع الغافل والناعس
ويكثرون في النقل من دون تعمّل العقل ويفرحون بكبر المجموع وان كان في جمع الحشو واللهو مصنوع
المجموع وينصرفون عن تنقيح الامر الواقعي وترجيح الشيء النفس الامري ويشتغلون بتسويد
الاوراق وان كان بسوء الخلاق ويتوجهون الى تاليف الكراسة وان خلت عن الافادة
ويأخذون ما يجدون ويكتبون ما ينظرون وما الله بغافل عما يعملون اليه مرجعهم جميعا
ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون هم الذين لا يبالون بنقل الاكاذيب والاعاجيب وثبت المنكرات
والمفتريات ولا يخافون من لومة لائم فاضح واخذة عالم ناصح ويهتمون بتكثير المنقول
وان كان خلاف المعقول ويجترؤن على تحرير ما هو باطل بالعيان وبالبرهان وما هو
متفق كذبه عند الطلبة والكملة اولي الشان من الانس والجان ويفتخرون بكثرة مجموعاتهم
ومنثوراتهم مع الغفلة عن ما يترتب على فعلهم ونقلهم من الضغائن والدوائر عند امثالهم
واشباههم ويمرحون بذكر اسمهم عند ذكر من كثرت تصانيفهم وشتان ما بين تصانيفهم
وتصانيفهم مع الغفلة عن ان مجرد كثرة العدد ليس مما يمرح بها ويفتخر عليها بل اذا كان مع التهذيب

والتنقيح والتقريب والترجيح فان يجرد الكثرة يمع فقدان هذه الصفة لا يليق بشان العالم
بل بشان انظائر ذلك لانه جعله غير مرة غير ملتزم الصحة وتارة ناقلا محضا
منقلا صرفا فيا حملة لواء الشريعة ويا طلبة سواء الطريقة هل قرع سمعكم خبر ناصر
يضرب به المثل بكونه اجير من صالح يجيب من ينادي من انصاري بقوله انا حواري
ويدعى المناظرة وحسن البيان ويسقط العشاء به على السرحان ويختار في نصرته
سبيلا يتهم به منصوره كثيرا الا قليلا ويختار في مدحه طريقا يكون من نصره به
طريقا هل وصل اليكم خبر معين يقوم للامداد المبين ويروم الارشاد المتبين
فيلقب منصوره بوصف هو به حزين وفي انداده واضداده مهين هل سمعتم قصة
معاون يتوج بتاج المشاجرين يتلوسر وجهرا انا المدافع عما اورد على صاحب الاتحاف
طرا والمنازع بمن اورد عليه قهرا وكسرا ويثبت في اثناء مدافعته ومعاونته له
نكرا وينسب في اثناء منازعته ومخاصمته اليه شيئا امرا هل رايتم مدافعا يشمر
للمدافعة ويظهر في مبرز المنازعة ويغوص في بحر المشاجحة ويخوض في بحر المدافعة
وينسب الى المدفوع عنه والمنازع عنه ما يفر عنه هو واشياعه واحزابه واتباعه
واصحابه واشباهه واقرانه وانداده وامثاله قائلين حاشاك فالله صاحب
الاتحاف ثم حاشا ان تتصف بهذا فمثلك لا يكون ناقلا محضا ومثلك لا يكون
سارقا صرفا ومثلك لا يكتفي على النقل المجرد ومثلك لا يرتضي بترك القول المسدد
ومثلك لا يذر التزام الصحة ومثلك لا يدع اهتمام الثقة ومثلك لا يجمع الرطب
واليابس ومثلك لا يجمع بين الكامل والناقص ومثلك لا يخلط بين الحصباء
واللآلي ومثلك لا يخبط في ظلماء الليالي ومثلك لا يتحمل اغلاط القطع ومشايخ

لا ينقل الشطط اليقيني ومثلك لا يغفل عن ادراك البطلان الجلي ومثلك لا يذهل عن
... الى الشان الخفي ومثلك لا يعتمد على كتاب واحد وان كان مملوا من ثياب غير واحد
ومثلك لا يستند بما يكون جامعا للكاسد والفاسد ومثلك لا يكتب ما شهد العيان
بخسرانه ومثلك لا يكسب ما شهد البرهان بنقصانه ومثلك لا يبرئ الذمة باني غير
ملتزم لصحة ومثلك لا يجترئ على القول بان ديدني عدم التزام لصحة ومثلك
لا يجهل ما في هذا الوصف من القبائح ومثلك لا يغفل عن ما في هذا الهذيان من الشنائع
ولا يخفى عليك ما لا يخفى على الاداني ومثلك لا يذهب عليك ما لا يذهب على مهرة المباني والمعاني
ومثلك لا يستتر عليك ما لا يستتر على الطلبة فضلا عن الكملة ومثلك لا يقتصر على
ما لا يقتصر عليه الغلمة فضلا عن الاجلة وهذا التبري كله لا يختص بالسنتنا بل الناذ
عنك والرادون عليك ايضا معنا في هذه البراءة وشاهدون معنا بهذه الشهادة
هل اطلعتم على مجير هو اجير لا و ذيب يفترى على المستجير به ومن استجاره لنصرة با
بغرية وينتهي في اثناء نصرته الى ادهم القرية ويحكم على ماله باذ ممته ان قربته مملوة
مما ليس فيه منفعة ولا قربة من المياه المنتنة الخربة هل وقفتم على مغيث يعدي
على المستغيث به ويتصدى لانتساب ما يتهم ويهتم به هل علمتم مجيبا عن لبيب ينسب
اليه ما لا يرتضيه نسيئه هل شهدتم طبيبا يداوي المريض بما يهلك او يزيد في مرض المريض
وبالجملة ان الناصر المختفي للسيد القنوجي قد تحمل المشقة في ظما الهواجر وحمل المحنة
في ظلم الدياجر فتاوه وتضجر وترقه وتفجر وتصبى وتشنج وتعدى وتشحج وصلح وصال
وجاب وجال وعاب ونال وغاب وبال وجلجل وصلصل وقلقل وحلحل وجسس
وتحسس وتنعس وتنفس وتردى وتهدى وتصدى وتغدى وزمزم ودمدم

تحرّ وكم تحرّمٌ وتحكّم وترنّمٌ وتحتّمٌ وتنسّمٌ ومع ذلك كله اتى بما صار به مثلا للاولين و
مثلا للآخرين وكذلك كله فى نصرتك وحمايتك فاكرم مثواه ومضجعه بامن حماه ونصره
واسبل عليه سحائب فضلك وكرمك وامطر عليه قطرات برّك ولطفك ووقره وقربه
وعظمه واكرمه وتوجه بتاج العز والوقار ولا تجزه جزاء سيئاته فان اعظم صنعه
واغضبك قبحه فانشد عنده ما انشده الحريرى طاعنا على كسبه الشريرى
ونديم محضته صدق ودى اذ توهمته صديقا حميما ٭ خلته قبل ان تجرب انقا
ذا ذمام فبان جلفا ذميما ٭ وتظنيته معينا رحيما ٭ فتبينته لعينا رجيما ٭ وتخيرته
كليما فاسى ٭ منه قلبى بما جناه كليما ٭ قلت لما بلوته لينه كان عديما ولم يكن لى نديما
فلما وقفت على ما وقفت من سوء تهذيب مولف التبصرة وعلمت ما علمت من سوء تقريب
مصنف التبصرة انشدت ما انشده الجزرى فى حصنه شاكيا ظلم دهره الا قولوا لشخص
قد تقوى على ضعفى ولم يخش رقيه خبأت له سهاما فى الليالى وارجوان تكون له
مصيبة وامتثلت قول رب العالمين فى كتابه المبين خذ العفو وأمر بالعرف واعرض
عن الجاهلين وقوله فى موضع اخر من كتابه فاعف عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين
وقوله فى موضع اخر من كتابه فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين ٭ انا كفيناك
المستهزئين وقوله فى موضع اخر ولا تحزن عليهم واخفض جناحك للمؤمنين
وقوله تعالى فى موضع اخر وليجدوا فيكم غلظة واعلموا ان الله مع المتقين وقوله فى
موضع اخر ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى احسن
ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين ٭ وان عاقبتم فعاقبوا
بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين الى غير ذلك من الآيات المرغبة

في الامر بالمعروف والنهي عن غير المعروف من دون الخوف لومة لائم وحكومة ظالم
والمرهبة من ارتكاب ما لا يجوز من التعدي والتحكم والتردي وانتصبت لتاليف رسالة
اسمها يخبر عن رسمها وهو تذكرة الراشد برد تبصرة الناقد ولقبها ايشعر بفضلها وهو
ظفر المنية بذكر اغلاط صاحب الحطة مشتملة على لطائف ومعارف نافعة شائخة
بازغة راسخة طالعة رافعة بالغة رائعة كافية شافية وافية ثاقبة دامغة
راغبة راضية حاذقة نامية ناعمة بارقة شارقة ناصبة طارقة حامية
سائغة فاضية راشدة ناسكة صالية جامعة حاوية رابية راوية جادية سادية
حارثة جاذبة كافلة حافلة قاصمة كاسرة فاتحة ناطمة راغبة راهبة آمرة
ناهية ظاهرة باهرة آخذة حاصرة عاصرة قاشرة حابسة بادية تكشف
لك ما صدر من الناصر الفاتر من الخلط والخبط والرداءة والغواية والجهالة
والضلالة والتغافل والتساهل وتعرف لك ما في نصرته من القذى والبذى
مما لا يفرح به المنصور ولا يرضى وتبين لك ان طريقة الناصر في النصرة طريقة
كدرة خربة بها امتاز بين المهاجرين والانصار وصار بها ضرب المثل في الجدال
والجدل في الامصار وطار بذكر نصرته الدبور الى الاقطار وغار بصنعته كل
غدار ومكار واستعاذ من خصلته كل حاج وزوار واستفاد من شرعته كل
ناج واكار وصار بها اماما لكل حائك وناتك وغيرهما من الاراذل ممن يوصف
بالهالك والحالك وتبرهن بذلك على ان ما نصر به اورث الى الفضيحة لا النصيحة وبهام
لا التناصر والضياع لا الفلاح والمطعونية لا المامونية وفيها مع كل ذلك غرر
ودرر الفرائد تنفتح بها اصداف الاذهان وتنشرح بها ثقب الاذان ويروى بها كل غليل

ويشفي بها كل عليل فند ونادى عجالة ناصحة وعلالة رائعة مشتملة على فوائد مستترفة
وفوائد مستظرفة وكلمات طريفة وفقرات لطيفة ومواعظ شريفة ونصائح
نفيسة وامثال نظيفة واخبار غريبة حقيقة بان ينشد في حقها كل فاضل بمعبر
ففي كل لفظ منه روض من المنى وفي كل سطر منه عقد من الدرر او ينشد في كل
باب منه درمولف كنظم عقود زينتها الجواهر فان نظم العقد الذي فيه جوهر على غير
تاليف فما الدد فاخر التزمت فيها الاجتناب عن الفحش والسباب الذي هو شيمة من هو
في تباب ممن هو رذيل النشب ذليل الحسب سخيف الحرفة كثيف الصنعة الموصوف بالزائغ
المنافق والمخادع المماذق والمعروف بارتكاب ما يغضب به الخالق واكتساب ما يكتسبه
السارق الابق والساقط في المضائق سقوط الحجر من حالق والهابط من درجات الحاذق
الى سوء الخلائق والمضروب به المثل عند كل رجل بوصفه بالحالق لكل وافق وبراشق كل
طارق واللائق لان يرمى بالطارق ويسمى بالفاسق ويلقب بالغاسق الذي امر
بالتعوذ منه سيد الخلائق والسماء والطارق وانه لقسم عظيم رائق ان الاشتغال بالسب
والشتم ليس الا من شان من هذه اوصافه وهذه القابه وهذه اسماؤه وهذه اداته
لا من شان اهل العلم والحلم لاسيما ممن ورث هاتين الصفتين كابرا عن كابر وحرث
في المزرعة حرث الآخرة في النشأتين حائز المفاخر عن الاكابر ولقد عنى للخلائق
عشيرتي فعددت قولهم من الاضلال اني امرؤ مني الوفاء سجية وفعال كل مهذب
مفضال واني لا القى المرء اعلم انه عدوي وفي احشائه الضغن كامن فامنحه بشري فيرجع
قلبه سليما وقد ماتت لديه الضغائن واتيت فيها من الموارد العلمية والمصادر الفهمية
ما يتنبه به كل طالب ومبتدئ ويتشوق به كل جالب ومنتهي ويهتدي بها كل معتدي ويغتدي

بها كل مغتذي ويستلذه كل احوذي ويستعزه كل مشرقي ومغربي وخاطبني في جملة المباحث بالسبل المنصور الناصر المتهور لانه ارتدى برداء الخفاء واعتدى بذباع الجهلاء وارتضى بان ينادي بالجنين في بطون نساء المومنين واقتدى بشان المختفين حتى ان لا يخاطب هذا الرجل الاجنبي المخفي بل منصوره القرشي ونبهته غير مرة على مكائد ناصره ومفاسده الواهية بالمرة بعبارات حسنة عذبة غير مرة تنفع المبتلى بفساد الاخلاط لاسيما السوداء والمرة شفقة عليه وعلى سائر المسلمين حفظهم الله عن كل مكر وغدر في الدين وقد كان جمع من الاخوان والخلان ينصحون بترك هذه المباحثة والملاضحة قائلين بها تضييع اوقاتك النفيسة ولمحاتك النظيفة وانت اجل من ان تصرفها الى رد مثل التبصرة وتشتغل بدفع ما ليس فيه الا المكر والفجر والظلم والشتم والتعنت والتردي والهزل والعذل والنباح والصياح والرفث والفرث والوبال والضلال والعتاب والتباب والفحش والنحش والفساد والعناد واللجاج والاحاج والنعيق والنهيق والاذى والهذي والسفاهة والعداوة والغبار والعثار واللغط والشطط واللغو والحشو والطغيان مع العدوان والسقوط والهبوط والخدع والردع والزيغ واللدد والاعتداء والافتراء والتعشيش والتنفيش لا فيها مباحث حكمية ولا مسائل علمية ولا فوائد مفيدة ولا فرائد مجيدة ولا تقريرات سديدة كتقريرات العلماء ولا تحريرات مجيدة كتحريرات العقلاء ولا التهذيب كتهذيب الرجال ولا التذهيب كتذهيب الكمال فمثل هذا الذي هو اوهن من نسج العنكبوت جوابه السكوت وعتابه الصموت وخطابه الخفوت وقد علمت انهم صدقوا فيما نصحوا وخلصوا فيما ابرزوا لكن خوف تعنت المتعنتين وتفنن المتعصبين وفساد السالكين وبعاد الناسكين عن نهج التوجه

الى كتابة الرد على التبصرة بحيث يكون لكل سائل و نائل تذكرة و يكون بخلوص النية
وصدق الطوية فيه زاد الى فى الآخرة والمرجو من الخلان الذين شيمتهم الانصاف والوفا
والاخوان الذين شيمتهم التباعد عن الاعتساف والجفا ان يطالعوا هذه العجالة بعين
الاعتدال لا بعين الاعتلال ويشاهدوا هذه العلالة بقلب سليم لا بقلب سقيم مع التحفظ
عن غشاوة التعصب تعصب من فاز بالعين بالفاء والتيقظ عن سنة قساوة التصلب
تصلب من خاب بالغين بدل الراء وارجو من السيد المنصور واحزابه رجاء الداعى المتضرع
عن الكامل المتبحر واصحابه ان لا يعودوا الى ما مضى من الهفوات والخطيئات ويكفوا
السنتهم واعنتهم عن السلوك فى مسالك المزخرفات والمحرمات ومن عاد فاولئك هم الظالمون
فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وامره الى الله ومن عاد فاولئك هم
اقتباس من سورة البقرة ١٢
المارقون اقول قولى هذا واستغفر الله لى وللخصوم مع سائر المهاجرين والانصار
انه تعالى حليم كريم رحيم غفار وهذه الرسالة مرتبة على ابواب خمسة وخاتمة
الباب الاول فى رد الاقوال المتفرقة الواقعة فى الديباجة والفاتحة وفيه دراستان
الاولى فى رد هفوات الديباجة والثانية فى رد لغويات الفاتحة الباب الثانى فى رد
ما فى الباب الاول من التبصرة من الجواب عن ايراداتى التى ذكرتها فى مقدمة ابراز الغى الباب
الثالث فى رد الاقوال المتفرقة الواقعة فى الباب الثانى من التبصرة المتعلقة بالايرادات التى
ذكرتها فى خاتمة ابراز الغى الباب الرابع فى رد الاقوال المتفرقة من التبصرة المتعلقة
بمباحثة ابراز الغى وشفاء العى وغيرهما الباب الخامس فى الجواب عن الايرادات
التى تفوه بها صاحب التبصرة فى الباب الثالث منها والخاتمة فى سرد بعض مسامحات
صاحب الاتحاف فى تصانيفه المتفرقة غير ما اسلفنا ذكره فى ابراز الغى والرسائل المتشتتة

ولئن لم ينته ولن ينتبه لاعودن الى ابراز مساعاته من تصنيفاته التي هي خارجة بالمزخرفات
وانها رسائلة بالمصقفات شفقة على الجاهلين والعالمين ورحمة على العالمين و
نصيحة له ولسائر المسلمين على ماهو شان العلماء المتقين عصمنا الله واياه من تكاثر
الخطيئات وتواتر السيئات وحفظنا الله واياه من جمع المهملات والمخجلات ونبهنا الله
واياه من نومة الغافلين والغافلات وسلك به وبنا على مسلك الفائزين والفائزات
آمين يا ارحم الراحمين يا مجيب الدعوات ورافع الدرجات ودافع السيئات وولي
الحسنات بحرمة حبيبه وصفيه سيد الكائنات عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعه
الف تحيات واذكى صلوات **الباب الاول** في رد الاقوال المتفرقة الواقعة
في التبصرة في ديباجتها وفاتحتها وهي متضمنة على دراستين **الاولى** في رد الاقوال
الواقعة في الديباجة **قوله** في صفحة ٣ وقد تجنبت في هذا الجواب سفساف القول
فانه نجس عند الطاهرين من البراز والبول **اقول** انظر ناصرك يدعى الاجتناب
عن اللغويات ويرتكب مع ذلك السب والشتم والفحش ونحو ذلك من حركات ارباب
الهذيانات مما يبعد عن شان الشرفاء فضلا عن العلماء وكل من طالع تبصرة
ناصرك سواء كان من اتباع الائمة او ممن وافقك شهد بان التبصرة مملوءة من
الامور المزخرفة وان مثل ذلك بعيد عن شان اهل العلم الا ان يكون ممن حج ولم يزر
قبر النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** اخترت في مطاوي هذا الجواب التعبير عن المراد
الحاسد بالعدو والباغض والعاند وهي ليست من السب والشتم في شئ **اقول** لعله لم يسمع

قوله تعالى ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يتب فاولئك
هم الظالمون وقوله تعالى ويل لكل همزة لمزة الذي جمع مالا وعدده وقوله تعالى يا ايها الذين

منوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن
ولا تلمزوا انفسكم وكم ما ورد في ذم المتكلمين بمثل هذه الالفاظ في كتب الحفاظ ولعمري
مثل هذا بعيد عن الطلبة فضلا عن الكملة لاسيما ممن يظن انه من متبعي الشريعة وانه
ينصر مجدد المائة وان صفحت النظر عما تكلم به ناصرك في حقي من الزدري عملا بقول رب العالمين
خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين تاليا اذا لم تخش عاقبة الليالي ولم تستحي
فافعل ما تشاء فلا والله ما في الدين خير ولا الدنيا اذا ذهب الحياء وقاديا قول المتنبي
واذا اتتك مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي باني فاضل **قوله** قال السيوطي في الكنز المدفون
والفلك المشحون الخ **اقول** قد كمل اقتداء ناصرك بك حيث صدر منه مثل ما صدر منك
فان هذه النسبة خطأ بلا ريبة يشهد به كل من طالع الكنز المدفون من اوله الى آخره
واستفاد من مطالبه **ويؤيده** انه لم يذكره احد ممن الف في ترجمة السيوطي من تصانيف
السيوطي **وقد** نسبه صاحب كشف الظنون الى يونس المالكي لا الى السيوطي وقد صدق عليكما
ما قلت في حق احدكما انه يخالف صاحب الكشف فيما يكون صحيحا ويوافقه فيما يكون غلطا
بديهيا **قوله** لم يكن بين الراد وبين السيد الماجد سابقة المعرفة ولا واسطة اللقاء
ولا اتحاد الموطن ولا وحدة النسب ولا توافق الحسب ولا شئ مما سوى ذلك ولا كتب اليه خطاء
مبتديا منه اليه ولا طلب كتابا من مولفاته ولا اشتاق اليه لا نظر في شئ من مصنفاته
ولا رد عليه ولا ورق من مجموعاته في كتب خزانته ولا مخاطبة الحضور ولا ذكر له في
مجالسه بل الراد هو الذي اظهر الخلوص وطلب منه مولفاته واثنى عليها فلما تفضل السيد بعضها
اخذ يواخذ على بعض كلامه في حواشيه على الكتب المطبوعة **اقول** انظر ناصرك كيف
يبكي بكاء الثكلى ويشكو شكاية الكسلى ماذا ذنبت ان نبهت على اغلاطك البينة و تعقبتك

بما صدر منك من مسامحاتك المبينة، وازلت بذلك الظلامة، ودفعت به الظلم الذى
تاريكى ١٢
هو ظلمات القيامة، واظهرت المنقولات الصحيحة، وميزت بين المردود والمقبولات النجيحة
وقصدت به حفظ العوام عن الخطأ والضلال، واخلصت نيه الهداية والكمال، ولم يزل
العلماء من عهد السالف هلم جرا الى الخلف، يردون على من غلط واخطأ من كل طرف، ويتعقبون
عليه بكل حرف، ويصنفون الكتب فى تضعيف مقوله، ويولفون الخطب فى تزييف منقوله،
جانب ١٢
فكانوا يرون ذلك من اكد الواجبات، صيانة للخليقة عن الخرافات، ولو جمعت التواليف
التى الفت فى مثل هذه التصاريف، لبلغت مجلدات، بل خرجت عن حد المعدودات،
ولو كان مجرد الرد على الناس مذموما لما فعلت الائمة ذلك، ولو كان التنبيه على الغلطات
النسناس معيوبا لما دخلت حملة الملة تلك المسالك، أفتنكر على ان صنفت ما ادرجت
فيه الصواب راجيا بذلك الثواب ونصحت فى ما الفت على الوقائع والبدائع وذكرت
ما فى تاليفك من القبائح والشنائع ولا ادرى ماذا اراد ناصرك من حديث عدم اللقاء
والمعرفة، والشركة فى النسب والنسبة، أما علمت ان تعقب رجل فيما يصدر عنه من زلات لا يتوقف
على ان يكون بين الراد والمردود عليه تعارف ولقاء، او اتحاد وطنى او اشتراك نسبى وحسبى
بل الواجب على العلماء شد المئزر للنكير على من يصدر منه اللغو الكثير، والذنب الكبير
شد الازار كناية عن الاستعداد والتشمير والتوجه ١٢
واللهو الخطير، والكسب الحقير، ومحاسبته بكل قليل وكثير، ونقير وقطمير، ولو لم يكن بينهما ملاقات
ومشافهة، ومساوات ومخاطبة، وأما حديث عدم اشتياقك ونظرك وتدقيقك
فهو عجيب عن مثلك، اعاذك الله من ذلك، فان عدم الاشتياق الى مطالعة كتب العلماء
المعاصرين من شان الجاهلين الذين لا يقصدون جمع البدائع واللطائف، والوقائع والشرائف
والمتكبرين المتبخترين الذين يظنون نفوسهم اكمل الناس اشرا وبطرا ورياء ونواء

للناس فلا يرفعون لها راسا ولا يضعون حرجا ولا يفتحون ابواب بيوتهم لها راسا * واما حديث اظهار الخلوص وطلب تصانيفك والثناء عليه فهو لا ينافي الرد عليه * فاني قد قضيت ما هو الواجب علي ورجوت بذلك ان يكون لي لا علي * اذ الواجب على العلماء هو ان لا يستنكفوا عن مطالعة كتب معاصريهم ولا يتكبروا * ولا يتنزهوا عن معاينة زبر ادانيهم واقاصيهم ولا يتفخروا * وان لا يكونوا بكما وعميا عن الثناء عليها بمدائح تليق بها * ثم ان وجدوا فيها ما يغلب ضره على نفعه وخبثه على لطفه * وسقمه على صحته * وخطاؤه على صوابه * يجب عليهم ان يردوا عليها ردا بليغا * ويبرهنوا على بطلان ما كان قبيحا وشنيعا * وخبيثا وكثيفا * ويخلصوا فيه النية * فانما الاعمال بالنية * ثم هذا الواجب وان كان كفاية لا عينا لكن المسارعة الى الخيرات مرغوب فيها عينا * فطوبى لمن سارع الى الخيرات * وصار للحسنات وبادر الى تبيين الجهالات والبطالات * ورد على من صدر منه تزيين الخرافات * وبهذا ظهر انه لا منافاة بين الثناء على كتبك * وبين ذم زبرك * فان الحكم يختلف حسب اختلاف الحيثيات * وكذا لا منافاة بين طلبها ومعاينتها والرد عليها فان الحكم مفترق حسب افتراق الاعتبارات * **قوله** ثم ان السيد لما اخبره الناس بصنيعه هذا في هوامشه ترك معه الكتاب والخطاب والجواب * وسكت عن اساءاته وسيئاته على عادة اولى الالباب * وهو الى العام الماضي يكتب اليه الخطوط ويسعى للناس في ملائمة الرياسة فلم يقبل السيد سعيا **اقول** تامل ماذا يتفوه ناصره * ويصفك بوصف لا يرتضيه امثالك * أهذه عادة السادات * كلا والله ان عادات السادات سادات العادات * أهذه طريقة مجددي المائة * كلا والله ان هذه طريقة مجددي الخرافات * أهذا منهاج ارباب الهداية والاهتداء * كلا والله ان هذا منهاج اصحاب السعاية والارتشاء * أما علمت ان الاطلاع على عيوب الناس

مفيد لاصحاب العيوب ليتنبهوا عليه ويزيلوا عن نفوسهم العيوب اما عرفان تعقب عالم اذا
كان صحيحا لا يستحق هو به ترك الكتاب والخطاب بل يجب اداء شكره فمن لم يشكر الناس
لم يشكر نعمة ربه وازالة ما به تعقب واصلاح ما عليه تعقب وترك الخطاب والكتاب
عند تعقب الناس من الارجاس لا يستحسنه فضلاء الناس بل من جملة الانجاس بل هو
دليل على البغضة والحقد والحاسدة والكد والتضجر والتنفر فرحم الله من اذا نبه على
مسامحاته شكر منبهه وازال مغالطاته وحفظ الخليقة عن سيآته وعد تعقب من تعقب
من حسناته وويل ثم ويل لمن تجبر وطغى وتنفر وغوى وغضب من ايرادات معاصره
عليه وكرب من تبيان مسامحات ما لديه وترك الكتاب والجواب وحرم الاجر والثواب
وما احسن قول عمر بن الخطاب لا خير فيهم ان لم يقولوا لنا ولا خير فينا ان لم نقبل اخرجه
ابو يوسف في كتاب الخراج عن ابي بكر بن عبد الله عن الحسن البصري ان رجلا قال لعمر اتق الله
يا عمر فاكثر عليه فقال له قائل اسكت فقد اكثرت فقال له عمر دعه لا خير فيهم ان لم يقولوها
لنا الخ وقال حكيم من الحكماء من وعظك فقد ايقظك ومن بصرك فقد نصرك انتهى و
قال آخر من احمر لونه من النصيحة اسود وجهه من الفضيحة انتهى ايها الناصح الغير الزائغ
كذبت فيما كتبت فان ترك الكتاب كان من هذا الجانب لا من ذلك الجانب وذلك لاني
كنت ارسل الى صاحب اتحاف المكتوبات ظنا مني انه من العلماء الثقات واذكره فيه
باوصاف النبلاء والقاب الفضلاء فكتب الي وانا اذ ذاك مقيم بحيدراباد الدكن
صانها الله عن الفتن وكان ذلك سنة احدى وتسعين واثنتين وتسعين يعلمني ذكره بخط
الرؤساء والسلاطين ويرشدني الى ان اكتب له لفظ النواب مع شرائف الخطاب ضمن الله
عونه مع فخر العالمين وحسبت انه ممن ولج في دوح الامارة وترفع بنفسه عن علماء الملة

فعند ذلك غلقت ابواب المراسلة غلقا لا يفتح بعده وسدت نقبات المكاتبة سدا
لا ينقب بعده ولم ارسل بعد ذلك الى الآن الا مكاتبة واحدة مشتملة على سعي بعض
الاخوان عملا بالحديث الذي حكم بالفضل لقابلة يعني الدال على الخير كفاعله والحديث
الذي خرجوه في كتبهم وصححوه يعني اشفعوا توجروا فبلغ الي الخبر انه كرب بتلك المكاتبة
وغضب وسب بلا سبب واغلظ المقولة بين يدي حامل تلك المراسلة فتعجبت من
ذلك عجبا كثيرا وقلت متعجبا الله اكبر كبيرا لبعد مثل هذه الحركة عن اصحاب البركة
ثم اني مع امتداد الزمان في القدح والجرح بحمد الله الى الآن صافي الجنان عن البغض
والحسد والطغيان لا اتكلم الا بعلم ولا انطق الا بحلم مبالغا في حفظ اللسان محافظا
للاركان مقتفيا للسلف باحسان ولمن خاف مقام ربه جنتان وهذه عادتي في رد
كل من ارد عليه ان لا ابغي عليه ولا اتجاوز الحد ولا الطم الخد ولا اشتم الاب والجد
ولا اقتحم موارد اللد والكد ولا اتكلم في حقه بكلمات السب والشتم ولا اصفه في رسائلي
بصفات الغضب والظلم واقف عند ظهور الحق ولا اجانب وان كان المردود عليه من
الاجانب ولا آلو جهدا في بيان الحق الصراح ولا اقصر في تبيان الصدق الصحاح
مع تصحيح النية واخلاص الطوية ولا يتكون في قلبي البغض ممن رد علي او سبني خطأ
منه ان مثل ذلك نقص له ولا نقص فيه لمثلي ولمثل هذا فليعمل العاملون ولو كره
الجاهلون وبمثل هذا فليفرح العالمون ولو كره الناقصون والعجب كل العجب منك
وممن انصارك من غلبة جيش المنافسة والمباغضة في صدوركم وركون سورة المخاصمة
والمنازعة في قلوبكم كما تشهد به اخباركم وآثاركم وهذا مستبعد عن كل فاضل
فضلا عمن يدعي انه منصف ومتدين ومستعجب عن كل كامل فضلا عمن ينادي بانه

عمري وعمي الحسين **قوله** مع ان الراد نفسه قد انتفع بمولفات مولانا السيد وعرف منها ما لم يكن يعرفه قبل ذلك بلا ريب كما يعلمه اكثر الطلبة **اقول** هذه المعية لا تفيد شيئاً فان الانتفاع بمولفاتك على تقدير تسليمه لا يخالف تعقباً ونقضاً الا ترى الى ان الامام الشافعي قد استفاد من مالك واهل المدينة ثم رد عليهم والامام محمد انتفع بعلومهم ثم رد عليهم **قوله** ثم ان السيد كان فارغ التحصيل في زمان حياة ابيه وكان له لقاء منه وهو بمنزلة ابي الراد باعتبار علو السن وسمو الفن والراد بمثابة ولده باعتبار صغر العمر وقلة العلم **اقول** انشدك بالله ايها المنصوب دفع الله عن ناجيرك الغرور وشرفه بزيارة سيد القبور قبر سيد اهل القبور هل سمعت ~~عالم مثل ذلك~~ [ای قبر النبی صلی الله علیه وسلم] اوسلك احد من اهل العلم هذه المسالك كلا والله لا يبرك في هذه المبارك الا الجاهل الخامل الموصوف بالولوج في المهالك ولا يتكلم بمثل هذه المزخرفة الا الهالك السالك بغير بصيرة في الليل الحالك [الدخول] لا من يتصف بالمنصف والناسك والمتدين الماسك كبرت كلمة تخرج من افواههم وعظمت جملة تبرز من استاهم [الدبر] ثم هل هو في عالم الوجود حتى يفتخر على كل موجود هل احاطته الملائكة من حوله خاشعين ام نادى منادله هذا الرجل مرتضى ومصطفى فكونوا له خاضعين مالك تجبر بالولاية وتجتر بالامارة وقد ولي مثل رياسته من هو اكثر منك ومنه علماً او فهماً واطول باعاً وافضل ذراعاً واكرم نجوى واعظم تقوى وانجب نسباً من الطرفين واطيب حسباً من الوالدين واشهر ذكراً وابهر فخراً وازيد بسطة في العلم والجسم واشد سطوة في الفهم والحكم فلم يفتخر هو ولا احد من ناصريه ومقربيه مثل هذه الجفوة ولم يسطر مثل هذه الهفوة اما سمع ان النبي صلى الله عليه وسلم كان الطف الخلق تكلماً وانظف الناس نطقاً

فواحسرتاہ وامصیبتاہ قد مضی الرسول المکرم وصاحب الخلق المعظم وسبیلہ ثم خلف من بعدہ خلف اضاعوا الصلوات واتبعوا الشہوات واختلطوا بالخبیثات وخالطوا بالنجسات وتکلموا بالخرافات ونطقوا بالواھیات وسودوا صحائف اعمالہم بالمزخرفات وکلفوا کراتہم کاتبی فعالہم بکتابۃ المنہیات الخبیثات للخبیثین والخبیثون للخبیثات والطیبات للطیبین والطیبون للطیبات کلا ان الانسان لیطغی ان راٰہ استغنی قائلا انا عونکم الاعلی وبحرکم الاقصی انا المتشیخ الاکرم والمتشیخ الاعظم لا اظن احدا من المعاصرین یساوینی ولا احدا من الغابرین یدانینی وان من سوی من اھل العصر بالنسبۃ الی کالاطفال الغیر البالغین مبلغ الرجال انا خیر منہم علما واکبر منہم سنا انا من الرجال ولنسمعک ما فی کلام ناصر المختفی من الخبث الردی لفظا لفظا فقولہ ان الیسید کان فارغ التحصیل فی زمان حیاۃ ابیہ کلمۃ خرجت من فم سفیہ غیر وجیہ ولا نبیہ اما علم ان ھذا غیر کاف للفضل فکم ممن فرغ من التحصیل فی حیاۃ والدی یعد من اصحاب الجھل وکم من کمل فی حیاتہ لا یلیق بان یحضر مجالس درسی ویستفید منی لفقد استعدادہ وذھاب محصلاتہ وکم ممن فرغ فی حیاتہ اتخذ ما کسبہ ظہریا وحسب بغیا وجعل ما علمہ شیئا فریا فصد شقیا وقولہ ھو بمنزلۃ ابن الراد باعتبار علو السن وسمو الفن کلام یستحسنہ اللئام ویستقبحہ الکرام لکونہ مفرعا علی ما مر سابقا فاذا بطل بطل ولعلک لم تسمع ما اشتہر بالفارسیۃ بزرگی بعقل ست نہ بسال ای العلو یکون بالعلم والعقل لا بالعمر فکم من طویل العمر غبی وضال ومن ھو اقل عمرا منہ ذکی بالغ الی رتبۃ الکمال اما قرع سمعک ان ابن عباس خبر المفسرین وبحر المحدثین کان فی ایام الحیاۃ النبویۃ من الاطفال ثم ترقی بھا الحال الی ان عرج معارج الکمال وفاق

على شيوخ الصحابة من النساء والرجال، ومن ثم كان عمر رض يعظمه اكبر تعظيم ويفخمه في مجلسه اكثر تفخيم، ولا يفعل مثله في حق غيره مع علوه طبقة، وكبره سناً وطوله عمراً، ثم لقائل ان يرد عليك بمثل هذا بان ابا حنيفة كان اكبر منك سناً واقدم منك عصراً واكثر منك علماً واوفر منك فهماً، فهو بمنزلة ابيك بل جد ابيك وانت بمنزلة ولده بل من هو ادنى منه، وهذا يستدعي الادب البالغ معه فما لك تضعفه وترد عليه وما الذي اباح ذلك لك، وحرم لغيرك، ومثل هذا يجري في جميع ايرادتك على كل من عف قبلك، وقد رددت في كتبك على استاذك وهو بمنزلة والدك، وهو المفتي صدر الدين الدهلوي، وما احسن ما اشتهر على لسان كل جل وصبي من حفر بيرا لاخيه فقد وقع فيه، قوله لكن رعونة اهل الرأي لا تدع لاحد قلبا سليما لاسيما كو فة الهند وقطان محلة الفرنج فان ديانتهم قد انحصرت في رد اهل الحق قديما وحديثا، اقول ماهذه الرعونة وماهذه الخشونة، ماهذا الذي تفصله طريقة المناظرة، ولم يناظر مثله احد في الازمنة الغابرة، وما هذا الذي ترتكبه شريعة المدافعة، ولم يفعل مثله احد في الايام الماضية، وانما شان المدافع والمناظر ان يجيب عما اورد عليه ويسلم بانه مخطئ قاصر، ثم اذا عاد اليه خصمه بسيفه حفظ نفسه من جرحه، وهكذا الى ان يختتم الكلام ويقف الملام، كل ذلك مع سلامة النطق والصدق والمجانبة عن اللغو والهذر، لا ان ينتدب لمن رد عليه مع ناصريه للمهاجرة والمباغضة والمنافسة والمدابرة، والملاعنة والمشاتمة والمجادلة والمكابرة، والمقاتلة والمفاخرة، فيسب الراد واباه واعزته، ويعيب على من توطن بوطنه وقطن بمحلته، ويتنابز بالالقاب الركيكة، ولا يترك في الخبط والخلط دقيقة، والذي نفسي بيده سكن ١٢ وقامت نصرتي بقوته، هذا فعل الجهانين المقبوحين، لا فعل المعانين الممدوحين،

وما اشبه هذا بصنيع الطائفة الشاتمة اللاعنة الباغضة الباغية الصائحة الخافضة الناقضة الملقبة بالامامية والرافضة حيث يبالغون في شتم اهل السنة خلفهم وسلفهم ويسبون من يعاصرهم وآبائهم واجدادهم ويعيبون على اعزتهم وشركائهم مسكنا وموطنا وبلدا ومحلة الى ما تنتهي اليه اراؤهم وتقف عليه اهواؤهم **قوله** اما رأيت بالراد كيف رد في نعمه الباطل على مسند الوقت الشاه ولي الله الدهلوي في شق القمر حتى الجمه بعض طلبة العلم من اهل رامفور باستكتاب الفتاوى من امصار العرب والعجم **اقول** ذا لم تستحيي فاصنع ما شئت واذا لم تخش ربك فتفوه بما اردت وان كان المكذوب والسحت والمعتوب والبهت **انظر** ناصرك وصنيعه وطريقة مرد عليك وصنيعه كيف ذكرت في ابراز الغي عند البحث عن شعرك المدح اسم والدك الماجد بالقاب تدل على انه من الاماجد وكيف ذكرنا ناصرك والدي الماجد بما يستنكره كل راكع وساجد فشتان ما بيني وما بينكم فكلامي يدل على رتبتي وكلامكم على رتبتكم وكل فرع يشهد باصله وكل نزع يخبر عن نسله

وما احسن قول الشاعر الماهر المعروف بحيص بيص ملكنا فكان العفو منا سجية
خصلت ۱۲
فلما ملكتم سال بالدم ابطح وحللتم قتل الاسارى وطالما غدونا على الاسرى فنعفو و
وادی ۱۲
نصفح وحسبكم هذا التفاوت بيننا وكل اناء بالذي فيه ينضح **ثم** نسبة البطلان الى رد والد الماجد على محدث الهند ولي الله فخر الاماجد في قوله اما شق القمر فعندنا ليس من المعجزات الخ وتصويب تقريرات المولوي احمد على الرامفوري المرحوم الشهير بمولوي دتا من الخرافات عند كل من له فهم ادنى وعقل يفهم به الفرق بين كيف واني **وان** كنت في ريب مما بيناه فانظر رسالتي للنفهاد داعلى الراد الرامفوري المسماة بجمع الغرر قوله على نثر الدرر فقد ذكرت فيها ما صدر منه من اللهو والهذر واللغو

والهند مما يشبه كلام مجانين البشر وان شئت قلت يشبه الحجر والشجر والغبار والمدر

وطالع ايضا رسالتين احدهما في رده الاستقلال ثانيهما في رد السيف الماضي للفاضل

التونكي كلتاهما للفاضل الكامل فخر الافاضل والاماثل حبيبي وشفيقي المولوي الحكيم

وكيل احمد السكندر فوري لا زال موصوفا بالفضل المعنوي والصوري من ارشد تلامذة

الوالد الماجد **قوله** وكذلك رد على والده الشيخ عبد الحليم المولوي محمد صالح الحسن

في رسالته تمييز الكلام في بيان الحلال والحرام **اقول** قد اندّ رده في ذلك الزمان

وتبين ما زاغ وما شان وانكشف من هو ذو خلوص ومن اهتم بالطغيان **ولا ادري**

اي فائدة في هذه الزوائد فالزائد يجب حذفه واي نكتة في ايراد هذه الشواهد

فمثله يجب كشطه شعر زيادة القول تحكي النقص في العمل ومنطق المرء يهديه للزلل

ان اللسان صغير جرمه وله * جرم كبير كما قد قيل في المثل فكم ندمت على ما كنت

قلت به وما ندمت على ما لم تكن تقل **وهل** هذا الا كما لو اخبرتك انه قد رد على

والدك فلان وفلان من افاضل البلدان ومنهم المولوي وكيل احمد السكندر فوري رد عليه

ردا بليغا مقبولا عند كل منتهي غير فخودي في رسالته السبحة الرضية وغيره من تاليفه

البهية **لكني** لست اسلك مسلك الثائرين المتشدقين ولا ارتضي بمنسك المتعسفين المتطعنين

وكونا نظرك غيوي من افاضل الدهر لفعل وفعل فقصر وكثر فنثر واثر حسر وحصر وتنجر

وعصر وتمر ونشر وكر وشهر الى ان يقبر فيحشر وينشر فيكشر **قوله** من العجائب ان الوالد

لا يرد على الرافضة الذين ردوا على اسلافه في الاستقصاء بل يمدح بعضهم ويرد على الذين

لم يردوا عليه وهم من اهل السنة **اقول** هذا ليس بعجيب عند الاريب فان الواجب على العلماء

الاقتداء بآباءهم فانهم ومن المعلوم ان خرافات الرافضة ليست بتلك الضارة لعلماء اهل السنة

انهم منهم خلاف خرافات من يُعدّ من اهل السنة، ويَعُدّ نفسه من مجددي الملة فان ضررها
اسرع واحكم فدفعه وردّه واجب على علماء العالم **قوله** وكذلك لا يزال يرد هذا الباغض على
غير السيد من اهل العلم والصلاح كمولانا محمد بشير السهسواني وهل هذا الا شان الذين
يريدون علوا في الارض وفسادا **اقول** ما احسن كلام ناصره حيث يصف نفسه بفمه ويطول عليه
مولانا ويطيل في مدحه هل سمعت عالما يفعل مثل هذا وهل علمت كاملا يرتضي بمثل
هذا **فان** قلت ان مولف التبصرة ليس هو الفاضل البشير بل غيره وهو عبد النصير
ملقب بالمخفي تحت السرير مكنى بام الفرج وابي العجب موسوم بعيسى العسير **قلت** كذب والله
من فاه بهذا وافترى ان مولف التبصرة غير الكذاب ولم يزر قبر المصطفى فانا قد علمنا
من طرفنا الكتابة والتقرير في التبصرة انه هو الفاضل البشير الذي رددت عليه في بحث
الزيارة قال ابو الطيب المتنبي احمد بن الحسين احد الادباء فلق المليحة وهي مسك هتكها
ومسيرها في الليل وهي ذكاء وبه شهد عندنا جمع من الاصاغر والاكابر بحيث بلغ الخبر
الى درجة المتواتر ويدل عليه دلالة واضحة قول مولف التبصرة في الصفحة التسعين
بعد المائة بقوله ان قولي از كسانيكه اين مذهب منقول است نه مجتهد في المذهب ونه مجتهد
في المسائل ونه از اصحاب تخريج ونه از اصحاب ترجيح ونه از اصحاب متون وان كان بظاهره
موهما لدعوى سلب الامور المذكورة عن الجرجاني لكن المراد به ما هو خلاف الظاهر اعني
ان كونه مجتهدا او غيره غير معلوم والدليل عليه قولنا بلكه محتمل است كه از طبقه سابعه باشد
انتهى فهذه حجة قاطعة على ان مولف التبصرة نكث بيعته وهدم توبته ونسي ما قدمت
يداه وسعى ما كتبه في المذهب المأثور وما ابداه من انه لا يرتضي بمثل هذه الخصلة
ان يرد رجل على نفسه وينسبه الى غيره طلبا للخفية وانه قد كان ارتكب مثل

بيرون شدن ... بمعنى السير والخروج ١٢

ثم تاب عنه توبة نصوحا بعد ذلك واحسرة على العباد يسلكون مسالك الفساد
ويطعنون على الغير ولا ينظرون ما في اعينهم من القذى والتصير هذا حال هؤلاء الافاضل
الذين يدعون انهم من محققي الاماثل فما ظنك بالغافلين القاصرين ومكروا ومكر الله والله
خير الماكرين ثم اني ماذا جنيت واي قبح ارتكبت ان رددت على من افترى على جمهور
الحنفية ونسب اليهم استحباب الزيارة مع ان اكثرهم صرحوا بكونها قريبة من الواجب
والقريب من الواجب في حكم الواجب وضعف جميع الاحاديث الواردة في بحث زيارة
القبر النبوي مع كون بعضها حسنا على الراي النجيح السوي ثم ترقى مما نفوه فتفوه في رسالة
اخرى باستحباب الزيارة اجماعا وانكر القول بالوجوب والسنية راسا مع اقراره بقول
الوجوب في الاولى ثم الف رسالة اخرى وافتى فيها بما لا يفتي به مسلم فضلا عن عالم او متعلم
الا من يكون علمه اكبر من عقله ونظره اكثر من الفهم وهو ان زيارة قبر النبي صلى الله
عليه وسلم غير مقدورة وغير ممكنة وغير مشروعة وانها ممتنعة ومحرمة وصلاة
هاتيك الرسائل بلغويات المسائل وهزليات الدلائل وان فيها ما يجب الواقف عليها
فقلت في نفسي والله يعلم خلوص قلبي ان سكت عن هذه التقارير ظن الناس صحة
تلك الاساطير فان نقاد الفنون في هذه الازمنة قليلون واكثر من في عصرنا مشتغلين
غير مضنون ومفتون غير مامون فاذا راوا اهل النقد ساكتين ولجذهم في احقاق
المرشد تاركين ظنت صحتها الافكار الكليلة وآمنت بها الانظار العليلة فتنكر
على ان قمت في مقام الاحقاق وقلت يا اهل الخلاف والانفاق اني آنست نارا في
هذه البوادي فتعالوا اميز لكم بين العادي وبين الهادي وافرق بين التقرير
المقبول الموافق للعقول وبين التحرير المغسول المخالف للمنقول واعلموا انه ليس ان كل

ما ذهب اليه الفاضل المشار اليه بلا تامل كالشيخ السهسواني والسيد القنوجي البهوپالي
يكون حقا لكون مولفه مقتدا محقا فكثيرا ما يكون للجواد السريع كبوة وللعماد
الرفيع هفوة وكثيرا ما تكون للصريع سطوة وللجريح في المعركة رجعة وعودة
فانما ينبغي لمن يعرف الرجال ويميز بينهم وبين الاطفال بالاقوال لا ان تعرف الاقوال
بالرجال أفتنكر علي ان بادرت الى الذب عن سنن سيد المرسلين وسارعت الى
احياء مآثر المتقين أفتنكر علي ان نقحت القول الصحيح وحققت الفعل الرجيح وميزت
بينه وبين القبيح والشنيع أفتنكر علي ان ازلت الظلامة ولولم اقم للازالة لم تزل
الى قيام القيامة وما احسن قول المتنبي حلا لا محادثة انكم ما نطقت به بديهيا وليس
منكر سبق الجواد اراد اخص عوصات القول قسرا فاقتلها وغيري في نطراد أفتنكر
علي ان دفعت السقم واثبت صحيح الحكم كل ذلك مع حلم وهذه شريعتي مع من يرد عليه
وطريقتي مع من انازعه وازجر عليه فلا اتكلم بفحش وسب ولا اناظر مع غضب
وكرب ولا اجهله ولا اشتمه ولا احمقه ولا اعيبه ولا اتجاوز عن الحد فاسب الاب
والجد ولا القبه بالالقاب المكروهة كالباغض والحاسد ولا اطلق عنان اللسان
فاقع في الطغيان الكاسد وهذا هو الطريق الذي يسلك عليه الاماثل المناظرون
والافاضل المنازعون وكثيرا ما انشد قول الحريري شكوا لربي وفضله الغزير لا بطرا
وفخرا فلست ابالفخر رعي انا امرؤ ليس في خصائصه عيب ولا في فخاره ريب وشغلي
الدرس والتبحر في العلوم طلابي وجد الطلب اغوص في لجة البيان فاختار اللآلي منها
وانتخب واجتني اليانع الجني من القول غيري يحتطب ما المكر بالمحصنات من
خلقه ولا شعاري القوية والكذب واما المشاغب المفاخر وان كان مابيا المعائب خليا

عن المفاخر والمخاصم الفاجر والمشاتم الغادر فيغضب ويغضب ويكرب ويكرب ويسب الراد
وان كان خيرا من حاضر وباد ويلقبه بالالقاب الخبيسة ويطلق عليه الالفاظ
الكثيفة فتارة يقول انه حاسد وكاسد وتارة يقول انه فاسد وعاند ولا يكتفي عليه
بل يقول انت كذا وكذا وابوك كذا وكذا وعلماء بلدنك ومحلتك طورهم كذا وكذا فيذكر
جملة من المثالب والمعائب مع صفح النظر عن الفضائل والمناقب وان كان اكثر ما يذكره
مكذوبا من نفسه ومفترى من عنده وغرضه من هذه القعقعة الملقية
في المزلقة ان يسكت راده عن رده طلبا لحفظ عرضه وان يفتخر هو بذلك
بين البطلة ويمدح بذلك بين الجهلة وليس العجب من المشي على هذا الممشى حفظ الله
كل عبد عن هذا المسعى ممن هو جاهل واعمى وجادل وادنى وباقل لا يموت ولا يحيى
وناقل في ترويج الاباطيل يسعى فاخذه الله نكال الآخرة والاولى ان في ذلك لعبرة
لمن يخشى انما العجب ممن يقول اني مجدد للدين المتين ومجدد للشرع المبين واني
احق الحق وابطل الباطل وانصر السيد الشريف سيد الافاضل فيسلك على هذا
المسلك ويبرك بهذا المبرك فليحذر ثم ليحذر من ان يصير من الاخسرين اعمالا الذين
ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ولولا خوف هلاك
الهالكين وضلالة السالكين لكان ترك الكلام معهم احرى والسكوت عن لغويات هم
وهزلياتهم اولى **قوله** ارسل الراد نسخا من ابراز الغي الى مكة من دون انتظار
لجوابه ظنا منه ان رسالته هذه لا يكون عليها جواب وهذا كتابنا شفاء العي لم
ارسله الى مكة ولا الى المدينة ولا الى احد من اهل الكوفة مع كونه مشتملا على المناظرة
الحقة الخ **اقول** فيه ما فيه اما اولا فهو ان نسبة ارسال ابراز الغي الى مكة الى مؤلفه

كاذبة واهية كاسدة ساقطة فانى لم ارسله الى الحرمين الشريفين ولا الى بلاد الشام
ولكن الله اوصله الى ذلك المقام بوساطة المسافرين الكرام والواردين العظام وهذه
آية للقبولية ولله الحمد على ذلك كل بكرة وعشية وقد علم الناس من عادتي
وان لم يعلمه النسناس ذو عداوة وعتي ان كلما اصنف من الدفاتر والرسائل او يطبع
في مطبع من المطابع لا ارسله الى جميع الافاضل لطلب الجاه والحشمة ولا الى مشاهير
المواقع رجاء للرياء والسمعة فانما اهديه الى مشاهير العلماء واقسمه على الطلبة
والاذكياء فينتشر غاية الاشتهار وينتشر نهاية الانتشار تشد اليه الرحال وتتداوله
الرجال من الرجال وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء من اهل الكمال وهو العلي
المتعال وكذا لا اهتم بطبع التقاريظ الطويلة العريضة والمدائح الوسيعة الغفيرة
والقاب المكاتيب التي يرسلها الي اصحاب العلم وارباب الفهم مع طبع تلك الرسائل والدفاتر
الا ما يطبع باصرار بعض الاكابر او الاصاغر وهو قليل نادر ظنا مني ان تصنيفي ان كان
مقبولا عند خالقي وهو غاية مقصدي ونهاية مرصدي فهو حسبي فهو الذي ينشر
رسمه بنفسه ويشهر اسمه في جميع الارض طوله وعرضه ويذكره بخير في سمائه
وارضه ويجعله هاديا ونافعا للخلقة من دون ان يحتاج ذلك الى ضم ضميمة من تقريظ
مدحي او توصيف حمدي او القاب طويلة عريضة وان كان غير مقبول عند خالقي
فالاحرى به ان لا يروج اسمه ولا يكثر ذكره ويكون غير نافق ومن عاداتي ايضا ان
كلما اصنف مؤلفا سواء كان لتحقيق مسئلة وللحق منقحا او كان للترديد رجل او امرأة
بقوله تزييفا لا امنعه عن كل طالب وسائل من غير سعي الوسائل ولا اجعله كذنب
يكتسبه الرجل خفياء وعيب يكتبه الرجل جليا فيهتم في اخفائه ويستحيي من

منقد

اظهاره واعلائه* وقد شهد الاكياش من الجنة والناس ان هذه العادات* سادات
العادات* وهي التي ينبغي ان يختارها السادات* فعادات السادات سادات العادات*
ولله الحمد بملأ الفم على ان جبلني على هذه الكرامات* لا اقول هذا فخرا بل تحدثا
بالنعمة وشكرا* ثم تذكر واقعة التبصرة فانه من حين بدء بطبعها في دهلي* بادارة
السيد معظم مالك المطبع الفاروقي* اتهمت باختفائها كاختفاء المخدرة المبتكرة*
وقد انتشر الخبر بذلك* في الاطراف والممالك* فبينا على ذلك* اذ اوصل الى بعض جانبي
الواردين من دهلي الى بلدتي* ورقتين من التبصرة* اختطفها في دهلي بخفية* فوصل الخبر
اليك ان بعض اوراق جمع ناصرك* قد وصل الى من يرد عليك* فكربت وغضبت وفي خشيت
وسببت* ووصل منك الى السيد المعظم زجر ووعيد* متضمنا للاستفسار بانه
كيف وصل الى الراد* ومن اوصله من العباد* مشتملا على التخويف الشديد والوعيد* و
الترهيب بانك غفلت وما عقلت* وخنت وما ائتمنت* وظلمت وما انصفت*
لعلك اوصلت ما اوصلت* وكسبت ما اكسبت* فان لم تكن ارسلته انت فلا ريب في انك
نمت وما استيقظت* حيث اختطفه رجل من مطبعك ومقرك* وما علمت الحذر الحذر
من هذا الغدر* فان لم تتب فارسل الى كتبي* لا اريد طبعها عندك* وكن معزولا من طبع
زبري* لا اذرها لديك* ولما وصل خبر هذا الخبر الى* تعجبت بل وكل رجل تعجب من
ما لديه ولدي* وقلنا ما لهذا يكتب ردا* ويرسله طبعا* ويخفيه كما يخفي الذي يجاوز
حدا* ويكتسب في نبأ* وخلاصة المرام ان عاداتي وعاداتك في الابواب المتفرقة* مختلفة
غير مؤتلفة* فلا تنسب الي ما هو شريعتك* ولا تظنن بي ما هو طريقتك* اسأل الله
الكريم ذا الفضل العميم* والطول القديم* والحول الجسيم* ان يزيل عني وعنك سيئات العادات*

عما تنزه عنه السادات ويكثر لنا ولك الباقيات الصالحات ويعفو عنا وعنك الخطيئات
قل لنا مريدو المختفي يقول آمين على هذا الدعاء البهي ويتعجب من الكذب الجلي والكسب الشقي
وأما ثانيا فهو ان قوله ظننا منك عجيب جدا فان ارسال مؤلف مؤلفه الى بلد لا يكون مبنيا
على ظن عدم جوابه قطعا بل يكون ذلك لينتفع به العالمون في الحال ويحترز الجاهلون
عن سيئ المقال وتحصل لهم الهداية في لبده والمآل وتزول عنهم الضلالة بالاستعجال
سواء ظن ان المردود عليه يجيب عنه او يظن انه يسكت عنه وأما ثالثا فهو ان نسبة
هذا الظن الي داخلة تحت الظن الخبيث فان الظن اكذب الحديث وكنت لا اظن انه
لا يكون لابراز الغي منك جواب وانك تترك الخطاب ثم كنت اظن امرين وقد صدق ظني بتحقق
الامرين احدهما ان جوابه لا يمكن منك وحدك بل اذا جمعت اعوانك وانصارك و
ناديت شيعتك وعشيرتك فيجمعوا الك ويتفقوا النصرتك فيكتبوا اباطيلا فهم جوابا
وان كان خرابا اكرم جود الجواب وان كان باعثا للعذاب وما احسن قولي حين اطلعت
عن قولك الذي سطرته الى بعض احبابك فانك كتبت مرة مغاضبا على ما اليه يرد علي
واني قادر على استيجار عشرين كاملا فيردون عليه ويكشفون عما لديه فانشدت
في الفور من غير تامل وغور ان قومي تجمعوا وبقتلي تحدثوا لا ابالي بجمعهم
كل جمع مونث وقلت بون بعيد بيني وبينه فانه محتاج في الرد على الى استيجار
العشرين وانا قادر على الرد على العشرين بل المئين من غير احتياج الى ناصر ومعين
فذلك فضل الله المبين يؤتيه من يشاء ويختص برحمته من يشاء ولو
كره الضنين وثانيهما ان الجواب ان كان لا يكون الا مملوا من السب والشتم
والطغيان على ما هو مقتضى يأس الانسان فانه اذا يئس الانسان طال لسانه

وسال لعابه وكثر التهابه وكبر لعابه وتفوه بما لا يغني وان بما لا يغني واما

رابعا فهو ان تخيل كون شفاء العي مشتملا على المناظرة الحقة ليس الا كتخيل صاحب

الاستقصاء وشيعته بكون جميع كتبه مشتملة على المناظرة الحقة قوله والذي

نفسي بيده اني عند ما اطلعت على ابراز غي الراد واحطت علما بما فيه من السفه

والفساد استحييت حياء شديدا من ان اكتب عليه الجواب او اخاطبه بخطاب

اقول حق لك ولانصارك ان تستحيي من تعقبات الراد النقاد حيث تعقبك

بما لا يمكن جوابه ولا يتيسر دفعه الا ان يكون بالسب بلا سبب وتكلم الفاظ من

هو رذيل النسب والتشيخ والتشنيع كعادة خبيث الحسب والاقرار بان جامع

اليابس والرطب حمال الحطب وان انجر ذلك الى العطب قوله وها انا استغفر الله

العظيم من الابتلاء بمثل هذا الرد على ذلك الراد الذي لا يهتدي الى بياض ولا الى

اقول هذا الاستغفار يحتاج الى الاستغفار من المنصور والانصار فان مثل هذا الاستغفار

معدود من الذنوب الكبار فان التوبة عبارة عن الاستغفار مع الندم لا عن الاستغفار مع الشتم

فيا عجبا عجاب تستغفر وتصر على السباب غافلا عن قول الصادق المصدوق سباب المسلم

فسوق وما احسن قول ابن الرومي الصادق على من يشتكي سب غيره وهو يسبح في بحر الطغيان

والعدوان تشكي المحب وتشكو وهي ظالمة كالقوس تصمي الرمايا وهي مرنان

وانا بفضل الله الغني في عزلة واعراض عن حركة اهل زماني وقرضهم بالمقراض

لا ابالي من عتد منهم ورماني ولا اترك احقاق السوي وان سبني خصمي

وآذاني لا اشتغل بسبه وشتمه ولا يسمع احد مني له ذكرا ولا اقول

في حقه بسبب ذلك هجرا والعجب انك تدعي المناظرة ولا تتصور

بما اشترط للمباحثة ولا تعلم ما قررت لها الائمة من الاداب الملتزمة قال في
الآداب الباقية شرح الشريفية قال الامام الرازي يجب على المناظر ان يحترز عن الاختصار
في الكلام عند المناظرة كيلا يخل بالفهم وعن التطويل فيه لئلا يودي الى الاملال وعما
لا دخل له في المقصود كيلا يخرج الكلام عن الضبط ولا يلزم البعد عن المطلوب وعمن
كان مهيبا محترما اذ هيبة الخصم واحترامه ربما يزيل دقة نظره وجودة طبعه وان
لا يستعمل الالفاظ الغريبة او المحتملة للمعنيين بلا قرينة معينة للمراد وان لا يضحك
ولا يرفع الصوت ولا يتكلم بكلام السفهاء عند المناظرة لانها من صفات الجهال
ووظائفهم فانهم يسترون بها جهلهم وان لا يحسب الخصم حقيرا كيلا يصدر عنه بسببه كلام
ضعيف حتى يغلب عليه الخصم الضعيف انتهى **قوله** ولولا ان السباب شيمة المرتاب من طوائف
الشيعة ومن يوافقهم في الاكل والشرب لا سمعتك منه شيئا **اقول** يا اهل النهى والعقول
انظروا الى هذا المقول هل نطق به احد من اهل المناظرة هل تكلم به احد ممن تصدى
للمباحثة يبرأ ناصرك من خصال الشيعة ويتكلم بالكلمات الشنيعة يفر منهم
ثم يتشبه بهم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم
فهو من الذين ينهون عنه وينأون عنه وان يهلكون الا انفسهم وهل بقي فحش
وهذر ولغو وهذيان لم يتكلم به في التبصرة هل من سب لم يات به في تلك الاوراق
المنتشرة اما ترى ما فيها من كلمات المباغضة والمنافرة تترى فانظر ما ترى اما
تشعر ما فيها من الهذيانات والهزليات فما لك تتمادى وماذا الذي بقي من الفاظ
السباب الذي يقول في حقه لا سمعتك منه شيئا الا ان يكون المراد الفاظ السباب
التي يعتادها الصواغون والصباغون والصائغون والحائكون والحجامون

(اقتباس من سورة الانعام ۱۲)

(باطل ۱۲)

والحراثون والاكارون والزراعون فی محاوراتہم عند مخاصماتہم وقد اخذ من ذلک
ایضا نصیبا وافرا وحظا باهرا وقد نصح لی جمع من اماثل الدهر وافاضل العصر
واصابوا فی ذلک وما اخطاوا بان لا اتوجه الی رد التبصرة الملقبة بالمزخرفة
قائلین انک وقانک النفیسة اجل من ان تتوجه الی هذه المزخرفات ولحاتک اللطیفة
اعز من ان تصرفها فی رد هذه الخرافات ولما بلغ الامر الی ما تری من تقریرات کریهة و
تحریرات سقیمة لم یبق لطف المباحثة لخروج المنصور وانصاره عن حیز اصحاب
المناظرة فقلت لهم هب صدقتم ونعم ما قلتم لکن خشیة وقوع الجهال فی اودیة
الضلال تزعجنی وتهیئنی علی ان ادخل فی هذه المسالک فاهدی السالک فی
الحوالک وامیز بین الناسک والهالک ولولا خوف ضلالة الناس بالدخول فی
الوسواس لترکت الخطاب مع الانجاس الذین لا یفهمون امرا ولا یعقلون نکرا ولا یعظمون حبرا ولا
یتفوهون الانکرا والله اسأل ان یصفح عن زلاتی ویخفف میزانی بالقاء سیآتی
علی ظهور الهمازین اللمازین العیابین السبابین الثرثارین الفحاشین وان یجنب اقلامی
عن تسطیر ما یذهب بحسناتی ویخرب اخریاتی وان یلهمنی الصبر الجمیل ویعطینی
الجزیل وهو حسبی ونعم الوکیل وهو ربی نعم الکفیل الدراسة الثانیة فی رد ما فی
الفاتحة قال ناصرک المختفی فی الصفحة الثامنة اما الفاتحة ففی بیان امور وجب
الاطلاع علیها زیادة للبصیرة فی المطلوب اقول قد قضیت ما وجب علیک
والله یجزیک علی صنیعک وانا اقضی ما هو الواجب علی بل علی سائر العلماء بحیث تنشرح
به صدور الفضلاء ثم قال الامر الاول انی لست ادعی ان صاحب الاتحاف معصوم منه لا یقع
غلط خطأ او نسیانا فهذا خصیصة رب العالمین وکل بنی آدم خطاؤ التوابون خیر الخطائین

وجحد آدم فجحدت ذريته ونسي آدم فاكل من الشجرة فنسيت ذريته وخطأ آدم
وخطأت ذريته واول ناس اول الناس والانسان يساوق السهو والنسيان ثم صدور الغلط
خطأ او نسيانا غير بعيد عن البشر ايا ما كان نبيا كان او رسولا صحابيا او تابعيا صدقا
او محدثا صالحا او مجتهدا ولكن غرضي ان اغلاطه ان ثبت كونها اغلاطا ليست من جنس
اغلاط الطلبة والقاصرين ممن بضاعتهم في العلوم مزجاة بل من جنس السهوات المنسوبة
الى المهرة الكاملين البالغين في العلوم اقصى الدرجات وهي التي تعتري غالبا المولفين
تارة من قبل النسخ وتارة من قبل الطبع واخرى من جهة عدم النظر الثاني ومرة من
جهة اخرى فكما ان تاليفاتهم مع ذلك ليست مما لا ينتفع به فيترك ويهجر فكذلك
حال تاليفات السيد الشريف حذو النعل بالنعل وسواء بسواء من غير ان يجحد وينكر **اقول**
ههنا كلام من وجوه تبين لك ان هذه النصرة لك من ناصرك غير مقبولة
ومصونة بل عن سنن التدين معدولة ومغبونة عند ارباب الانصاف وان في
سياقها ما يستنكف عنه عقل العاقل بل العالم اشد الاستنكاف **الاول**
ان ذكر خطأ آدم على نبينا وعليه الصلوة والسلام ونسيانه وجحوده في اثناء
نصرة سيده لا يخلو عن سوء ادب بالجد الاعلى ولا تغتر باطلاق الله ورسله
فلا يجوز للادنى ما يجوز للاعلى **وقد** شنع جمع من اهل العلم والفضل على
مثل هذا الصنيع وقبحوه اشد القبح واوجبوا على فاعله التعزير وشددوا على مرتكبه الزجر
والنكير وشهدوا بانه منكر من القول وزور لا يليق ارتكابه لمن له ادنى شعور **قال**
القاضي عياض في الشفا الوجه الخامس ان لا يقصد نقصا ولا يذكر عيبا ولا سبا
ولكنه ينزع بذكر بعض اوصافه اي النبي صلى الله عليه وسلم وكذا غيره من الانبياء

ويستشهد ببعض أحواله ﷺ الجائزة عليه في الدنيا على طريق ضرب المثل والحجة لنفسه أو لغيره
أو على التشبه به أو عند هضيمة نالته أو غضاضة لحقته ليس على سبيل التأسي
والتحقيق بل على مقصد الترفيع لنفسه أو لغيره أو على سبيل التمثيل وعدم التوقير
لنبيه أو على قصد الهزل والتنذير بقوله كقول القائل إن قيل في السوء فقد قيل
في النبي صلى الله عليه وسلم وإن كذبت فقد كذب الأنبياء وإن أذنبت فقد
أذنبوا وأنا أسلم من ألسنة الناس لم تسلم منهم أنبياء الله ورسله وقد صبرت
كما صبر أولو العزم من الرسل أو كصبر أيوب أو قد صبر نبي الله على عداه وحلم على أكثر مما صبرت
وكقول المتنبي أنا في أمة تداركها الله ÷ غريب كصالح في ثمود ÷ ونحوه كثير في أشعار المتعجرفين في
القول المتساهلين في الكلام كقول المعري كنت موسى وافته بنت شعيب غير أن ليس
فيكما من فقير ÷ وكذلك قوله ÷ هو مثله في الفضل إلا أنه ÷ لم يأته برسالة جبريل ÷
ونحو منه قول الآخر ÷ وإذا ما رفعت راياته ÷ خفقت بين جناحي جبريل ÷ فإن هذه
وإن لم تتضمن سبا ولا أضافت إلى الملائكة والأنبياء نقصا ولا قصد قائلها إزراء
وغضا فما وقر النبوة ولا عظم الرسالة ولا عزر حرمة الاصطفاء ولا عزز حظوة الكرامة
حتى شبه من شبه في كرامة نالها أو معرة قصد الانتفاء منها أو ضرب مثل لتطييب
مجلسه أو إغلاء في صفة لتحسين كلامه بمن عظم الله خطره وشرف قدره وألزم
توقيره وبره ونهى عن جهر القول له ورفع الصوت عنده فحق هذا إن درئ عنه القتل الأدب
والسجن وقوة تعزيره بحسب شنعة مقاله ومقتضى قبح ما نطق به ومألوف عادته لمثله
أو ندوره أو قرينة كلامه أو ندمه على ما سبق منه ولم يزل المتقدمون ينكرون مثل هذا ممن جاء به انتهى ملخصا
الوجه الثاني أن صدور الخطأ والنسيان وإن كان غير بعيد عن البشر لكن الإصرار عليه

ما لم يصلحه الدهر بعيد عن البشر لا يختاره الا من عجنت طينته بالشر لا سيما اذا نبه الخاطى على خطائه احد من رباب الفهم وحصل له ايضا علم انه لا شبهة فى كونه من زلة القدم وطغيان القلم قال الله تعالى فى كتابه المعلى وهو الد الخصام وقال فى موضع آخر بل هم قوم خصمون وقال فى موضع آخر ما ضربوه لك الا جدلا وقال تعالى فى موضع آخر يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون وفى الباب اخبار شهيرة وآيات كثيرة تنادى باعلى النداء على ان الاصرار على ما علم خطاؤه وكتمان الحق بعد ما كشف عنه غطاؤه من اقبح الصفات الانسية واشنع الاخلاق الردية الوجه الثالث ان قوله فى باب اغلاطك ان تثبت كونه اغلاطا ينادى بانكم ومن نصركم الى الآن فى شك وريب ولم يحصل لكم اليقين بكون اغلاطكم اغلاطا بلا ريب وهذا امر عجاب بلا ارتياب فان اغلاطكم فى تصانيفكم وان كان بعضها مما يحتمل ان يكون موردا للشبهة ويختص بعلم ذلك الخاصة دون العامة فان اكثرها وللاكثر حكم الكل مما يحكم بكونها اغلاطا الكل ويحصل التيقن بذلك للطلبة فضلا عن الكملة ولنذكر ههنا على طريق النموذج نبذا منها مما قصصنا عليك فى ابراز الغى الواقع فى شفاء العى ومالم نقصصه هناك وبالنموذج يعرف الاصل والفرع يشهد بحال الاصل وسنعود الى ذكر ما نذكره ههنا مما لم نذكره فى الابراز وفيما قبله مع غيره من المسامحات الواضحة فى الخاتمة من من هذه الرسالة احسن الله بدايتها وخاتمتها وجعلها فريدة بين امثالها واقرانها فمنها انكم كتبتم فى ترجمة ابى عبد الله محمد بن ابى نصر الحميدى من المقصد الثانى من اتحاف النبلاء وفاتش در سنه ثمان وهشتاد وار بعمائة وهذه العبارة

مکاتیب

مایضحك علیها الاطفال فضلا عن الرجال ومنها انك ذكرت فی المقصد الاول من الاتحاف
عند ذكر امالی محمد بن سلامة القضاعی انه مات سنة ثمان وخمسین وثلاث مائة
وهذا مع كونه مخالفا لما ارخ به وفاته فی غیر الاتحاف والمقصد عند ذكر شهاب الاخبار له غلط
فاحش قال السمعانی فی كتاب الانساب بعد ذكر ان القضاعی نسبة الی قضاعة بضم القاف
قبیلة عند ذكر من انتسب الیها ومن المتاخرین القاضی الامام ابو عبد الله محمد بن سلامة
القضاعی قاضی مصر سمع جماعة كثیرة وصنف كتاب الشهاب ومطرح الاسانید وتوفی سنة
اربع وخمسین واربعمائة بمصر قال الخطیب لقیته بمكة انتهی وكذا ارخ وفاته الیافعی فی
مرآة الجنان والسیوطی فی حسن المحاضرة فی اخبار مصر والقاهرة والذهبی فی تذكرة الحفاظ
وغیرهم ومنها انك ذكرت فی المقصد الاول منه ایضا عند ذكر مسند عبد بن حمید انه
توفی سنة تسع واربعین وثلاث مائة وهذا امر یحكم بكونه غلطا من تیسر له
مطالعة صحیح مسلم وغیره من الكتب الحدیثیة فقد علق له البخاری فی صحیحه
فی دلائل النبوة وسماه عبد الحمید وروی عنه مسلم فی صحیحه فی كتاب الایمان و
غیره والترمذی فی جامعه ومن المعلوم انهم لم یدركوا المائة الرابعة بل ماتوا قبلها
بكثیر وقال الذهبی فی تذكرة الحفاظ وكفاك به حجة عبد بن حمید ابو محمد الكشی مؤلف
المسند الكبیر والتفسیر وغیر ذلك واسمه عبد الحمید رحل علی راس مائتین فی شبابه
فسمع محمد بن بشر العبدی ویزید بن هارون وابن ابی فدیك وعبد الرزاق وطبقتهم
كان من الائمة الثقات مات سنة تسع واربعین ومائتین انتهی ومثله فی بستان
المحدثین وانساب السمعانی وطبقات الحفاظ ومرآة الجنان وغیرها ومنها ...
فی المقصد الثانی منه فی ترجمة الحافظ ابی نعیم احمد بن عبد الله ...

حلية الاولياء وغيره انه مات في ثامن المحرم سنة ثلاث بعد اربعمائة وعمره اربع و
سبعون وان ولادته في السنة السادسة والثلاثين بعد ثلاث مائة **وهذا**
امر عجيب وصدوره عن الاديب اللبيب غريب **اما** اولا فلان ولادته لما كانت في
السنة التي ذكرتها ووفاته في السنة التي سطرتها لم يمكن ان يبلغ عمره الى مدة قدرتها
فانه اذا حذف من المائة الرابعة ست وثلاثون بقي اربع وستون وان ضمت معه سنة
ولادته بقي خمس وستون واذا ضم معه مقدار السنتين من المائة الخامسة او مقدار
ثلاث اذا حسبت سنة وفاته سنة كاملة لم يبلغ المجموع الى ما ذكره وهذه صور الجمع
على ما يعلمه الاطفال فضلا عن الرجال ٦٤ / ٢ / ٦٦ ٦٤ / ٣ / ٦٧ ٦٥ / ٢ / ٦٧ ٦٥ / ٣ / ٦٨ فالحاصل اما ست
وستون او سبع وستون او ثمان وستون **واما ثانيا** فلانك ذكرت في المقصد
الاول عند ذكر الحلية ودلائل النبوة وغيرهما ان وفاته سنة ثلاثين بعد
اربعمائة وهذا هو الصحيح كما ذكره الذهبي واليافعي وغيرهما فبين كلاميكم تناقض
وتخالف وتساقط لا تخفى **فان قلت** ان ذكر الثلاث ههنا وقع في الكتاب من الناسخ
وذلك لان الثلاث تعبيره بالفارسية سه والثلاثون تعبيره سي فكتب الناسخ لفظ
سه مكان سي **قلنا** ذلك على تقدير تسليمه فكيف قولك هفتاد وچار سال عمر داشت
يعني كان عمره اربعا وسبعين اذ الثلاثون اذا جمع مع اربع وستين او خمس وستين
او جمع التاسع والعشرون بحذف سنة الوفاة مع احدهما لم يصر المجموع بمقدار
ما ذكرت فان الحاصل من الجمع اما اربع وتسعون او ثلاث وتسعون او خمس وتسعون
ومن المعلوم ان تعبير التسعين بالفارسية نود وتعبير السبعين هفتاد وهذان
اللفظان مما لا يشتبه احدهما بالآخر على كاتب وناظر وان كان موسوما بالعامي

والعاشر ومنها انك ذكرت فی باب الوضوء من مسك الختام شرح بلوغ المرام

ما معربه ان ابن خلكان ذكر ان ولادة الدارقطنی كانت سنة ست وثلاث مائة

فی ذی القعدة ووفاته یوم الاربعاء الثامن او العاشر من ذی القعدة وقیل ذی الحجة

سنة خمس وثمانین وثمانمائة انتہی وهذا امر لعله صدر فی حالة اللهو والغفلة لا فی

الصحو والیقظة اما اولا فلانه لا وجود لهذا الذی نقلته من تاریخ وفاته فی تاریخ ابن

خلكان وهذه نسخه المطبوعة متداولة بین الطلبة والكملة فلینظر فیها من شاء

الاطلاع علی بطلان هذه النسبة فهی فریة بلا مریة واما ثانیا فلان وفات ابن

خلكان سنة احدی وثمانین وستمائة كما ذكره الیافعی فی مرآة الجنان وابن شهبة فی

طبقات الشافعیة وغیرهما من ارباب الخبرة فهل یعقل ان یذكر ابن خلكان فی تاریخه

الذی الفه فی حیاته موت الدارقطنی فی المائة التاسعة ولیس له وجود فی الدنیا

فی تلك المائة الا ان یقال انه صنفه فی مدفنه وادرجه فی مضجعه واما ثالثا

فلانه لو كان كذلك لكان ادرك الدارقطنی جمع من المحدثین الذین كانوا فیما بین تاریخی

ولادته ووفاته كالنووی وابن الصلاح والقاضی عیاض والعراقی وابن الملقن والعینی

وابن حجر وابن تیمیة وابن القیم وابن رجب وابن عبد الهادی والذهبی والسیوطی والسخاوی

وغیرهم وبطلانه اظهر من الشمس وابین من الامس واما رابعا فلانه لو صح ما ذكر

من التاریخین المذكورین لزم ان یكون عمر الدارقطنی فی الدنیا ازید من خمسمائة سنة

ولم یقل به احد من اهل الخبرة ولا عده احد من المعمرین وفیمن بقی الی هذا المقدار

من السنین واما خامسا فلانك ارخت فی المقصد الاول من اتحاف النبلاء وفاته

تارة بسنة خمس وثمانین وثلاث مائة وهو الصحیح كما ذكرته فی ابراز الغی وتارة سنة

هوشیاری ۱۲

خمس وثلاثين وثلاث مائة فلا يدري ما هو الصحيح عنده من هذه الاقوال المتخالفة ومنها
انك ذكرت في المقصد الثاني من الاتحاف ان الشيخ عبد العزيز الدهلوي ولد سنة تسع
وخمسين بعد الف ومائة وانه توفي بعمر تسعين سنة في سنة تسع وثلاثين بعد الالف
والمائتين وهذا امر خطاؤه تبين عند الصبيان فضلا عن ارباب الشان ومنها
انك ذكرت في ابجد العلوم ان ناصر المطرزي قرء على الزمخشري وانه ولد سنة
ثمان وثلاثين وخمسمائة مع انك ذكرت ايضا هناك ان الزمخشري توفي سنة ثمان
وثلاثين وخمسمائة أفلا يعلم العاقل اللبيب ان قراءة مثل هذا المولود من مثل هذا
المتوفي لا يدعيها الا الغافل الكئيب ومنها انك ذكرت في المقصد الاول من الاتحاف
عند ذكر الابتهاج للسخاوي انه مات سنة ستين وثمانمائة وهذا غلط قطعا كما بينت
في ابراز الغي وسنأتي اقامة البراهين القطعية عليه فيما يأتي انشاء الله الحي ومنها
انك ارخت وفات الدارقطني عند ذكر اربعينه في المقصد الاول منه بسنة خمس
وثلاثين وثلاث مائة وهذا باطل قطعا كما يعلم من ابراز الغي ومنها انك ارخت
وفات علي القاري المكي في الاتحاف وغيره تارة بسنة اربع واربعين والف وتارة
بسنة ست عشرة والف وكل من القولين باطل بالعين كما لا يخفى على من طالع
خلاصة الاثر وذيل الكواكب السائرة وغيرهما من تصانيف اولي النهى وسيأتي ذكر ذلك
انشاء الله تعالى ومنها انك ذكرت في الاتحاف عند ذكر اسماء رجال الكتب الستة بان
السراج ابن الملقن توفي سنة اربع واربعمائة وهذا غلط يقينا كما لا يخفى على من
طالع الضوء اللامع وغيره ومنها انك ارخت وفات ابن عساكر الدمشقي عند ذكر
تاريخه سنة احدى وسبعين وسبعمائة وهذا باطل قطعا كما لا يخفى على من طالع

تاریخ ابن خلکان وغیرہ **ومنہا** انہ ارخت وفات الباجی عند ذکر التعدیل والتجریح سنة اربع وسبعین وسبعمائة **وهذا** کونه خطأ لا یشک فیه احد من العلماء کما لا یخفی علی من طالع العبر ومرآة الجنان وسیر النبلاء وغیرها **ومنہا** انک ارخت وفات ابن رجب الحنبلی عند ذکر شراح صحیح البخاری سنة خمس وتسعین وتسعمائة **وهو** غلط لا یشک فیه الا من ابتلی بالخبط **ومنہا** انک ارخت فی الاتحاف والحطة وفات البزدوی الحنفی شارح صحیح البخاری سنة اربع وثمانین وثمانمائة **وهذا** امر لا یشک فی بطلانه احد من قراء التوضیح والتلویح والهدایة فضلا عن غیره من ارباب الدرایة **ومنہا** انک ارخت عند ذکر جامع المسانید وفات ابن کثیر الدمشقی سنة اربع وتسعین وستمائة **وهذا** بطلانه غیر خاف علی المورخین فضلا عن الفضلاء المعتبرین **ومنہا** انک ارخت وفات الجزری عند ذکر الحصن الحصین بسنة اربع وثلاثین وسبعمائة **وهذا** یقطع بکونه غلطا کل من نظر الحصن الحصین فضلا عن علماء الدین **ومنہا** انک ارخت وفات ابن ابی شیبة عند ذکر مسنده المسنة خمس وثلاثین وثلاث مائة **وهذا** خطاؤه بین عند من نظر صحیح البخاری وصحیح مسلم فضلا عن غیره من جملة العلم **فیا** صاحب الاتحاف وناصره المقلد لله الکما شک فی کون هذه الاغلاط ونظائرها مما هو مجموع فی الاتحاف والاکسیر والحطة وغیرها التی لا یشک احد من الطلبة والکملة فی بطلانها اغلاطا ام حصل لکم الیقین بکونها اغلاطا بینا لی ما فی قلبکما واصدقا فی حدیثکما ولا تکونا ممن یصدق علیه اذا حدث کذب فان الکذب لا سیما اذا کان لکتمان الحق الساطع امر خرب انشدکما بالله الذی ینجی الصادقین ویهلک الکاذبین فان اخترتما الاول تعجب منکما ارباب العلم والفضل

وان لم تعرفها الثاني فما معنى قولكما ان تثبت كونها اغلاطا الدال على الاشتباه والشك وبلا اشتباه
الوجه الرابع ان حكمه على اغلاطك بانها ليست من جنس اغلاط الطلبة والقاصرين
بل من جنس السهوات المنسوبة الى المهرة الكاملين الخ كذب وزور فان الاغلاط التي سردناها
سابقا وفي ابراز الغي ليست مما يصدر عن الطلبة اصحاب الشعور فضلا عن ارباب النظر
الوسيع والعبور أليس القول بكون وفات الدارقطني سنة خمس وثمانين وثمانمائة
ما تضحك عليه الطلبة أليس القول بكون وفات البزدوي سنة اربع وثمانين وثمانمائة
مستغربا عند الطلبة أليس الحساب الذي ذكرته في ترجمة ابي نعيم الاصفهاني والعلاء
الدهلوي مما تتعجب منه الصبيان أليس التاريخ الذي ذكرت لوفات ابن رجب وابن عساكر
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والقضاعي وغيرهم بديهي البطلان عند مهرة الشان أليس
ما صدر منك في الاتحاف عند ذكر الحصن الحصين مما لا يصدر مثله عن احد من المصنفين
فانك ارخت اولا وفاته سنة اربع وثلاثين سبعمائة وذكرت بعيده انه صنفه
لما فر من تيمور وذكرت بعد سطور عديدة انه فرغ من تاليف الحصن سنة احدى
وتسعين وتسعمائة ثم ذكرت بعد سطور انه فرغ من شرح الحصن وقد الف بعد
اربعين سنة من تاليف الحصن سنة احدى وثلاثين وثمانمائة ونظائر هذه المزخرفات
في تصانيفك كثيرة وكل احد يعلم انها ليست من جنس اغلاط المهرة بل من جنس
اغلاط القاصرين ومسامحات الغافلين الذين لا يميزون بين الشمال واليمين ولا يفرقون
بين المكان والمكين الوجه الخامس ان وقوع الاغلاط والمسامحات وان لم يكن مضرا
بالتصانيف واهلها لكن كثرته دالة على عدم تنقيح مولفها فيحكم عليها بكونها غير معتبرة
وساقطة ومتروكة وبكون مؤلفها من المتروكين والساقطين اذا لم تكن اعيا

حافظا، فجمعه للكتب لا ينفع، **ولذلك** ترى المحدثين لا يقبلون روايات المغفلين ويحكمون على من كثرت منه مخالفة الثقات ورواية المنكرات بانه من المتروكين **قال** ابن حبان البستي في كتاب المجروحين في شان موسى العبدي كان ممن غلب عليه الصلاح والعبادة حتى غفل عن حفظ الاخبار فوقع المناكير في روايته فلما فحش خطاؤه استحق الترك انتهى وكذلك قاله في حق غيره من المجروحين **و قال** الفاضل السندي في فوز الكرام لا تضر النكارة الا عند كثرة المخالفة للثقات ففي مقدمة فتح الباري ثابت بن عجلان الانصاري قال العقيلي لا يتابع على حديثه وتعقب ذلك ابو الحسن بن القطان بان ذلك لا يضره الا اذا كثرت منه روايات المناكير ومخالفة الثقات قال الحافظ هو كما قال انتهى **وقال** ايضا فيه في شان عبد الرحمن بن اسحق الواسطي راوي حديث وضع اليدين تحت السرة انما ضعفه لانه خالف في بعض المواضع الثقات وتفرد ببعضها بالروايات وهو لا يضر وانما تضر كثرة روايات المناكير وكثرة مخالفات الثقات انتهى **وقال** شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي في فتح المغيث بشرح الفية الحديث قال ابن دقيق العيد قولهم روى مناكير لا يقتضي بمجرده ترك روايته حتى تكثر المناكير في روايته وينتهي الى ان يقال فيه هو منكر الحديث لان منكر الحديث وصف في الرجل يستحق به الترك بحديثه انتهى **ولذلك** ايضا ترى العلماء يحكمون على التصانيف التي كثر فيها من مؤلفها التساهل والتجاهل ولم يلتزم فيها التنقيد وايضاح الحق المبين بل جمع الرطب واليابس والغث والسمين بانها لا ينتفع بها ولا يعتمد عليها وينكرون عليهم صنيعهم ذلك ويطعنون به فيما هنالك **انظر** الى قول الحافظ ابن حجر العسقلاني في شان كتاب الموضوعات لابن الجوزي فيه من الضرر ان يظن ما ليس بموضوع موضوعا عكس الضرر بمستدرك الحاكم فانه يظن به

ما ليس بصحيح صحيحاً ويتعين الاعتناء بانتقاد الكتابين فان الكتابين بتساهلهما اعدم الانتفاع
بهما الا للعالم بالفن لانه ما من حديث الا ويمكن ان يكون قد وقع فيه التساهل انتهى واما
قول السيوطي في وجيزه وبعد فان كتاب الموضوعات جمع العلامة ابن الجوزي قد نبه الحفاظ
قديماً وحديثاً على ان فيه تساهلاً كثيراً واحاديث ليست بموضوعة بل فيه احاديث
حسان واخرى صحاح وقد قال شيخ الاسلام ابن حجر ان تساهله وتساهل الحاكم في
المستدرك اعدم النفع بكتابيهما اذ ما من حديث الا ويمكن انه مما وقع فيه التساهل فلذلك
وجب على الناقد الاعتناء بما ينقله منهما من غير تقليد لهما انتهى واما قول ابن عابدين
الشامي الشيخ محمد امين في رد المحتار على الدر المختار في شرح الاشباه لشيخنا هبة الله
البعلي قال شيخنا العلامة صالح انه لا يجوز الافتاء من الكتب المختصرة كالنهر وشرح الكنز
العيني والدر المختار او لعدم الاطلاع على حال مصنفيها كشرح الكنز لملا مسكين وشرح
النقاية للقهستاني او لنقل الاقوال الضعيفة فيها كالقنية للزاهدي انتهى واما قول علي
القاري المكي في بعض رسائله قال عصام الدين في حق القهستاني انه لم يكن من تلامذة
شيخ الاسلام الهروي لا من اعاليهم ولا من ادانيهم وانما كان دلال الكتب في زمانه ولا كان
يعرف الفقه ولا غيره بين اقرانه ويؤيده انه يجمع في شرحه هذا بين الغث والسمين والصحيح
والضعيف من غير تصحيح ولا تدقيق فهو كحاطب الليل جامع بين الرطب واليابس في النيل
انتهى واما قول البركلي في شان القنية القنية وان كانت فوق الكتب الغير المعتبرة
وقد نقل عنها بعض العلماء في كتبهم لكنها مشهورة بضعف الرواية انتهى واما قول
ابن عابدين في تنقيح الفتاوى الحامدية الحاوي للزاهدي مشهور بنقل الروايات
الضعيفة ولذا قال ابن وهبان وغيره انه لا عبرة لما يقوله الزاهدي مخالفاً

بغيره انتهى واُلى قول الذهبي في شان مستدرك الحاكم على ما نقله الشيخ الدهلوي في بستان المحدثين بما حاصله انه لا يحل لاحد ان يغتر بتصحيح الحاكم ما لم ينظر تعقبا عليه انتهى واُلى قول الذهبي في ديباجة ميزان الاعتدال انما يضر الانسان الكذب والاصرار على كثرة الخطاء والتجري على تدليس الباطل فانه خيانة وجناية انتهى وبالجملة فكثرة الخطاء وعدم التنقيد وجمع الرطب واليابس من غير تدقيق وتسديد يخرج المؤلف عن حيز الاعتبار ويدخله مع تصنيفه في حيز عدم الاعتبار لا سيما اذا اصر على ما صدر منه ولم يتنبه بعد ما نبه عليه وهذه الصفة موجودة فيك وفي تصانيفك فلا يفيد قول ناصرك فكذلك حال تصانيف السيد الشريف الخ فان بين تصانيفك وتصانيف من سبقك من النافدين بون مبين نعم لك اسوة بمن سبقك من المتساهلين والمغفلين فكما ان تصانيفهم جعلت غير معتبرة وحكم العلماء عليها بانها غير منقحة كذلك تصانيفك حكم عليها بانها جامعة للرطب واليابس غير مهذبة حذو النعل بالنعل من غير تفرقة فلي اسوة بالحاكمين السابقين فالحمد لله على ذلك ولكم اسوة بالمحكوم عليهم السابقين فبشرا لاقتداء فيما هنالك **فان قال** قائل ان التساهل في باب الروايات الحديثية والمسائل الفقهية وان كان مضرا بصاحبه وشاهدا على عدم اعتباره لكن التساهل في باب تراجم العلماء والتواريخ والحوادث ليس كذلك والموجود في صاحب الاتحاف هو هذا لا ذلك **قلنا لم اولا** اليس هو الذي افتى بسقوط الزكاة من مال التجارة وبحل ذبيحة كل رجل مجوسيا كان او مشركا وبسقوط القضاء عمن ترك الصلوة متعمدا وبحل نكاح ما فوق الاربع من النساء وبجواز صلوة الجمعة قبل الزوال الى غير ذلك من المسائل البشعة الشاذة التي قد دها جمهور علماء الامة

رة بعشرة الموجودة فى تصانيفه التى الفها فى الفقه والحديث بالكثرة ولا يخفى فى امثال
هذه المسائل تقليد الشوكانى وابن تيمية الحرانى وثانيا ان فن التاريخ فن شريف وعلم لطيف
يجب فيه التثبت والتنقيح والتساهل فيه ايضا مذموم وقبيح انظر الى قول ابن الاثير الجزرى
فى تاريخه المسمى بالكامل لقد رايت جماعة ممن يدعى المعرفة والدراية ويظن بنفسه
التبحر فى العلم والرواية يحتقر التواريخ ويزدريها ويعرض عنه ويلغيها ظنا منه ان غاية
فائدتها انما هو القصص والاخبار ونهاية معرفتها الاحاديث والاسمار وهذه حال
من اقتصر على القشر دون اللب نظره ومن رزقه الله طبعا سليما وهداه صراطا مستقيما
علم ان فوائدها كثيرة ومنافعها الدينية والدنيوية جمة غزيرة انتهى والى قول احمد
القرمانى فى اخبار الدول وآثار الاول لا يجهل نفعه اى علم التاريخ الا ساقط الهمة
جامد القريحة بليد الذهن ردى الطبع انتهى والى قول المورخ ابن خلدون فى مقدمة
تاريخه اعلم ان فن التاريخ فن عزيز المذهب جم الفوائد شريف الغاية اذ هو يوقفنا على
احوال الماضين من الامم فى اخلاقهم والانبياء فى سيرهم والملوك فى دولهم وسياستهم
حتى تتم الفائدة فى ذلك لمن يرومه فى احوال الدين والدنيا فهو محتاج الى ماخذ متعددة
ومعارف متنوعة وحسن نظر وتثبت يفضيان بصاحبهما الى الحق وينكبان به
عن المزلات والمغالط لان الاخبار اذا اعتمد فيها على مجرد النقل ولم تحكم اصول العادة
وقواعد السياسة وطبيعة العمران والاحوال فى الاجتماع الانسانى ولا قيس الغائب
منها بالشاهد والحاضر بالذاهب فربما لم يومن فيها من العثور ومزلة القدم والحيد
عن جادة الصدق وكثيرا ما وقع للمورخين والمفسرين وائمة النقل المغالط فى
الوقائع والحكايات لاعتمادهم فيها على مجرد النقل غثا او سمينا لم يعرضوها على اصولها

ولا قاسوها باشباهها ولا سبروها بمعيار الحكمة والوقوف على طبائع الكائنات
وتحكيم النظر والبصيرة في الاخبار فضلوا عن الحق وتاهوا في بيداء الوهم والغلط سيما
في احصاء الاعداد من الاموال والعساكر اذا عرضت في الحكايات اذ هي مظنة الكذب
ومطية الهذر ولابد من ردها الى الاصول وعرضها على القواعد انتهى والى قوله قبيل
ذلك ان فحول المورخين في الاسلام قد استوعبوا اخبار الايام وجمعوها وسطروها
في صفحات الدفاتر واودعوها وخلطها المتطفلون بدسائس من الباطل وهموا فيها
اوابتدعوها وزخارف من الروايات المضعفة لفقوها ووضعوها واقتفى تلك
الاثار الكثير ممن بعدهم واتبعوها واودوها الينا كما سمعوها ولم يلاحظوا اسباب
الوقائع والاحوال ولم يراعوها ولا رفضوا ترهات الاحاديث ولا دفعوها فالتحقيق
قليل وطرف التنقيح في الغالب كليل والغلط والوهم نسيب للاخبار وخليل والتقليد
عريق في الادميين وسليل والتطفل على الفنون عريض وطويل ومرعى الجهل بين
الانام وخيم وبيل انتهى والى قوله بعد ذكر نبذ من مساعات المورخين والمفسرين
فقد زلت اقدام كثير من الاثبات والمورخين في مثل هذه الاحاديث والآراء وعلقت
بافكارهم ونقلها عنهم الكافة من ضعفة النظر والغفلة عن القياس ثم تلقوها هم ايضا
كذلك من غير بحث ولا روية واندرجت في محفوظاتهم حتى صار فن التاريخ واهيا
مختلطا وناظره مرتبكا وعد من مناحي العامة فاذا يحتاج صاحب هذا الفن الى العلم
بقواعد السياسة وطبائع الموجودات واختلاف الامم والبقاع والاعصار في السير
والاخلاق والعوائد والنحل والمذاهب وسائر الاحوال والاحاطة بالحاضر من ذلك و
مماثلة ما بينه وبين الغائب من الوفاق او بون ما بينهما من الخلاف وتعليل المتفق منها

والمختلف والقيام على اصول الدول والملل ومبادى ظهورها واسباب حدوثها ودواعى كونها واحوال

القائمين بها واخبارهم حتى يكون مستوعبا لاسباب كل حادث واقفا على اصول كل خبر

وحينئذ يعرض خبر المنقول على ماعنده من القواعد والاصول فان وافقها وجرى على

مقتضاها كان صحيحا والا زيفه واستغنى عنه انتهى ولعلك تتفطن من هذا الذى ذكرنا

ان ماسود به ناصر فى الصفحات العديدة من التبصرة من آخر الصفحة الثامنة

الى الصفحة الخامسة عشر ببيان مسامحات عديدة واقعة من علماء الامة المحمدية

لا يفيدكم شيئا ولا يجدى نفعا فانا لا ننكر وقوع المسامحات منا وممن قبلنا من العلماء

لكن بين اغلاطكم واغلاط من سواكم فرق بين لا يخفى على النبلاء ثم قال ناصر

الامر الثانى ان تعقبات الحاسد الباغض على السيد الشريف جلها مبنية على الحسد

والعناد والخصومة واللداد وليست من قبيل تعقبات العلماء المحصلين المنصفين

بل من جنس تعقبات المتعصبين ويدل على هذا الوجوه الآتية اقول ساصبر ان

جفوت فكم صبرنا لمثلك من اميرا وزير هذه الدعوى غير مسموعة وعنوانها

دال على انها صدرت عن الحسد وكتمان الحق والبغضة والوجوه التى اقام عليها كلها

مطرودة كما ستعرف على وجوه ابطالها مفصلة وقد سبقنا كثير من الاماجد

والاماثل رد واعلى جمع من الائمة والافاضل فقد رد البخارى امام المحدثين

فى مواضع من صحيحه على ابى حنيفة سيد ائمة الدين ورد ابن تيمية على الحلى وابن

عبد الهادى على السبكى والسيوطى على السخاوى والكركى والقسطلانى على السيوطى

وابن حجر العسقلانى على العينى والعينى على العسقلانى واليافعى على الذهبى وغيرهم

على غيرهم ولم يزل هذا داب العلماء من المحدثين والمفسرين والفقهاء والمورخين

وغيرهم يردون على من صدر عنه ما لا ينبغي ويظهرون ما صدر عنه من الاعتساف والبغي فان كان
مثل ذلك حسدا وخصومة لزم كون هؤلاء الكبراء من ارباب الخصومة فلي اسوة حسنة بهم
وبمن عداهم من النقاد المحقين للحق والمبطلين للباطل والفساد **ثم قال الاول** انه
اذا اطلع رجل على غلط رجل وكان غلطه من قبيل اغلاط العلماء المحققين فداب
اهل العلم من اهل الانصاف فيه انهم ينبهون عليه نصيحة للمسلمين وشفقة على العلم
والدين ويحملونه على محمل حسن من سهو الناسخ والعبور من سطر الى سطر واختلاف القول
وما يحذو حذوها واما اهل الاعتساف فصنيعهم انهم يطعنون عليه ويهمزونه ويلمزونه
اقول فيه ما لا يخفى على نبيه **اما اولا** فهو ان هذا الداب انما هو في اغلاط من كان
اغلاطه من قبيل اغلاط المحققين لا مطلقا وهذا الوصف مفقود فيما نحن فيه مطلقا
فانا قد بينا ان اغلاطك ليست كذلك وحاشا المحققين ثم حاشاهم ان يسامحوا
نحو ذلك **واما ثانيا** فهو اني لم اتعرض لمسامحاتك سابقا الا في تعليقاتي المتفرقة
متشتتا رجاء ان يحصل لك التنبه على ما هو داب العلماء فتصلح تاليفاتك كما هو شان
الفضلاء فلما لم يحصل لك التنبه بذلك ولم تسلك احسن المسالك بل الفت من جانبك
شفاء العي وظهر فيه انك مصر على الغي وجب علي التوجه ثانيا الى ابراز مسامحاتك
شفقة على عباد الله ممن ينظر تصانيفك ممن ليست له مهارة في العلوم الشرعية
والتاريخية فيقع في الضلال باعتقاد المزخرفات الردية واني ما همزت عليك
ولا طعنت عليك بما هو مستبعد عن شان الكملة وانما ذكرت في التعليقات المتفرقة
وفي ابراز الغي الواقع في شفاء العي كلمات لطيفة متضمنة على لطائف شريفة تنشرح
بها صدور من يعرف تلك اللطائف الادبية والفصاحة ويختار اللفظ ذا المعنيين

والكلام ذوات المطلعين من ارباب البلاغة وآما انت فقد اطلقت عنان اللسان
كما هو مقتضى قولهم اذا يئس الانسان طال اللسان فادرج ناصر لك في شفاء العي وفي
التبصرة ودرجه عين درجك كلمات السب والشتم التي يجتنب عنها اهل العلم
وقد امتثلت في هذا الباب قول رب العالمين خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين
ه احفظ لسانك ايها الانسان لا يلدغنك انه ثعبان كم في المقابر من قتيل لسانه
كانت تهاب لقاءه الشجعان وكنا ان شاء الله نعودة بعد عودة الى اظهار مساءاتك
شفقة على اقرانك ان لم يحصل لك التنبه بسوء خصالك .: **ثم قال** الوجه الثاني
ان تواريخ الموالد والوفيات التي تعقب بها الحاسد الباغض على السيد الشريف
ليست مما يتعلق به ويتوقف عليه حكم شرعي من ايجاب وتحريم وتحليل وغيرها
مع ان تاليفات السيد مشحونة من مسائل فقه السنة مما يخالف مذهب الحاسد و
هو يرد على الاول دون الثاني مع ان الثاني احرى بالتنقيح والتحقيق . وهذا ابهر
برهان على ان الحامل عليه انما هو الحسد والبغض دون التحقيق واظهار الحق الصريح
اقول احفظ لسانك لا تقول فتبتلى . ان البلاء موكل بالمنطق . **هذا** ليس ههنا
مطلقا فضلا عن ان يكون ابهر وبطلان هذا البرهان ابهر واظهر فان التعاقب بشيء
دون شيء ليس دليلا على صدوره عن حسد وبغض وتاليفاتك ايها السيد وان كانت
مملوة من مسائل فقه السنة لكن ليس شيء منها صادرا من اجتهادك بل كلها او اكثرها
من تحقيقات غيركم كالشوكاني واتباعه والحراني وتلامذته وكثير منها شاذ
مخالف لجمهور اهل السنة بل بعضها مما لم يذهب اليه الا اهل البدعة . ولو باحثتك
فيها لاشكل الامر عليك ولم يتيسر لك نصير ولا ظهير ولضاقت عليك الارض

بما رحبت و وقعت فی الضیق العسیر و قد مننت ومن لم یشکر الناس لم یشکر به
بالاکتفاء علی مسامحاتك التاریخیة واغلاطك المنتشة فان کان مطلوبك البحث
عن تلك المسائل الشاذة المردودة والنظر فی تلك الدلائل المطروحة فانتظره
فانی آنست نارا فی بوادی هذه الفنون آتیکم منها بخبر او قبس لعلکم تصطلون ثم
قال الوجه الثالث ان مسامحات صاحب الکشف اکثر من مسامحات السید الشریف
وهی اصل ومسامحات السید فرعها والحاسد الباغض لا یرد علی صاحب الکشف کما یرد
علی صاحب الاتحاف فهذا ان لم یکن حسدا وبغضا فماذا اقول لله الحمد طلعت شمس صدق
واقر ناصرك بمسامحاتك بلسان الصدق فواعجبا تقر بوقوع المسامحات منك
ولا تغیرها بل تصر علیها وتصلحها تروح الی العطار تبغی شبابها ولن یصلح
العطار ما افسده الدهر ماذا اعددت الجواب عند الملك سریع الحساب اذا
عندك صحائف اعمالك مملوة من مغالطاتك هل ینفعك فی ذلك الیوم نصیرا
عبدة او بشیرا او ودة واما الجواب عما تفوه به ناصرك اما اولا فهو ان مثل هذا
التقریر یجری فی کثیر من المعترضین من حملة الدین الا تری الی البخاری یرد علی ابی
حنیفة فی کثیر من المسائل مع ان جلها مما ذهب الیه غیره من اهل الکوفة کحماد
وابراهیم النخعی وعلقمة وغیرهم فلقائل ان یقول هو لا یرد علی غیره ویرد علی ابی
حنیفة فان لم یکن هذا حسدا وبغضا فماذا واما ثانیا فهو ان مسامحات صاحب
الکشف لا یدری أهی من مولفه او من کتاب نسخه او من مصحح طبعه ومسامحاتك لا شك
ان اکثرها منك وانت مصر علی ما صدر منك ولا تتنبه مع التنبیه علی خطاء
ما سبق منك فانت احق بان یتوجه العلماء الیك واما ثالثا فهو ان الذی

يجب على العلماء التعرض بالاهم فالاهم واهم الامرين هو التعرض بمساهماتك لا بمساهمات
غيرك بشيوع تصانيفك واعتقاد طائفة من الجهلاء بصحة مكتوباتك واما رابعا
فهو ان التعرض بمساهماتك كان الغرض الاصلي منه ان يحصل لك التنبه على
ما اخطيت فتصلح ما افسدت وهذا غير مترتب على كشف صاحب الكشف فلذا لم اتوجه
اليه مثل ما توجهت اليك ثم قال ناصرك الوجه الرابع ان الحاسد الباغض لا يرد
على الرافضة بل يثني على بعضهم طلبا للدنيا وهم مع كونهم اعداء اهل السنة كلهم
يردون على اسلافه ردا شديدا والسيد الشريف من اتباع السنة فهم احقاء بالرد
عليهم من السيد الشريف وهذا ادل دليل على الحسد والعناد اقول هذا ليس دليلا
مثبتا لما ادعاه فضلا عن ان يكون ادل بل هو كلام باطل وذلك لكونه منقوضا
بكثير من المعترضين من علماء الدين فلقائل ان يقول البخاري لا يرد على الرافضة
والطوائف المبتدعة مع كونهم من اعدائه واعداء اسلافه ويرد على ابي حنيفة
وهو من اتباع ملته وابن عبد الهادي واشباههم لا يردون على الرفضة مثل ما يردون
على السبكي ابي الحسن مع كونه من علماء القرآن والسنن والسيوطي لا يرد على الطوائف
المبتدعة مثل ما يرد على السخاوي والكركي مع كونهما من علماء الدين النقي وامثال ذلك
اكثر من ان تحصى فيلزم دخول كل من هولاء في رباب الفساد والعناد وبطلانه
لا يخفى على ان الطوائف المبتدعة قلما تضل بمساهماتهم ومغالطاتهم اهل السنة
لعلمهم بكونهم خارجين عن اتباع السنة واما مساهمات من يدعي اتباع الحديث
والقرآن ومغالطاته واختياراته المخالفة لجمهور اهل الحديث والقرآن فالتخريب
بها اكثر فلذا كان الاشتغال برد مثل هذه احرى واجدر ثم قال ناصرك الوجه الخامس

انه فرق ابراز غيه من جواب المطالب المحكمة التى هى ام الكتاب كمسئلة مدرك الركوع مدرك الركعة وتصدى لذكر الاختلافات الاخر الواقعة فى تاليفات السيد الشريف المتعلقة بتاريخ المواليد والوفيات انما منشاؤه العجز والحسد **اقول** ما تركت ذلك البحث فى ابراز الغى الا لكونه مورثا للتطويل وقد عدت التعرض به فى موضع آخر يناسبه التفصيل ولئن فسح الله فى عمرى وساعدنى نصرى لاكتب فى ذلك البحث ما تنشرح به صدور اهل عصرى **ثم قال** ناصرك الوجه السادس انه اعترض على الكتاب الموسوم بالفرع النامى الذى هو فى نسب مؤلف الحطة وعلى نفح الطيب الذى فيه اشعار فى مدح السنة وذم الراى مع ان هذين الكتابين ليس لهما تعلق بالاحكام الفقهية اصلا فالمحرض له عليه انما هو الحسد **اقول** ما اكذبك وما اجهلك اتزى الرد مختصا بما يتعلق بالاحكام الفقهية اترى الاغلاط الواقعة فى كتب لا تتعلق بها نافعة للترك اما حديث ان ذكر مسامحات الفرع والنفح كان المقصود منه التنبيه على كثرة مسامحات مولفهما وعدم تنقيدهم صفهما **ثم قال** ناصرك الوجه السابع انه نقل اختلاف الوفيات الواقع فى تاليف السيد الشريف عن كتب عديدة وجعله عدة زلات تكثيرا للسواد مع انه قول احد وهذا ليس من جناب المحصلين فى شئ بل هو سنة الباغضين **اقول** لا والله بل هو سنة المحصلين الذين يظهرون كثرة فساد المفسدين ويدفعون مكائد الملحدين شفقة على اهل الدين ونصيحة للمسلمين **ثم قال** ناصرك الثامن انه ارسل ابراز غيه على يد الحجاج الى مكة قبل ان يطلع الى جوابه الخ **اقول** لعنة الله على الكاذبين بالله الذى يحب الصادقين ما ارسلته الى الحرمين ولا الى بلاد مصر والشام ولا علمت من اوصله فى ذلك المقام وقد وصل ذلك الكتاب فى تلك البلاد بفضل رب العباد

فالحمد لله على ذلك فانه من آثار قبوله وانه تعالى جعله خالصا لوجهه بلطفه وقسم بالله
الذي هو ابر آلية ويمين قد خاب من يفتري عليه ويمين ان خلقه قديما حب الخمول والعزلة
وبغض الاشتغال بما لا يعني جدّه وهزله وانما القدرة الالهية هي التي ارادت الشهرة لي الظهور
كاشتهار الزهرة والنور وتخاطبني للناس بما يقصم الظهور وبلغت رسائلي ودفاتري
الى بلاد واسعة وامصار شاسعة العبور على رغم انف العداة وقصم ظهر البغاة
قل موتوا بغيظكم ان الله عليم بذات الصدور واليه المرجع واليه النشور **ثم قال**
اقتباس من سورة آل عمران ١٢
ناصرك التاسع انه قد اجري اولا رسم الخط والكتابة بينه وبين صاحب الاتحاف
وطلب منه تاليفاته مظهرا انه يريد الاستفادة منها فلما ارسل اليه بعض الرسائل
طفق بتعقيبها قبل ان يرفع الشكوك **اقول** عبارة رسم الخط والكتابة مما تستنكف عنها
ارباب الدراية وطلب الرسائل غير مناف للتعقب وقد نبهناك على بعض اغلاطك في
تعليقاتك المتفرقة قبل ذلك الطلب فلما لم تتنبه توجهت الى اظهار ذلك حق الاظهار
لتتبصر به اولوا الابصار وما معنى رفع الشكوك في اغلاط واضحة ومسامحات فاضحة
ثم قال ناصرك العاشر انه لما اطلع مؤلف الحطة على صنيعه هذا كتب في جواب الحطة
ان هذا الطلب وان كان لغرض التعقب ولكني ارسل الكتاب عملا بما قال الله واما السائل
فلا تنهر **اقول** هذا كذب مزوّر فاياك ثم اياك ان تغتر وانزجر ناصرك عن مثل هذه الاكاذيب
التي لا يسطرها الا من تخترع **ثم قال** الحادي عشر انه اظهر الحب في الظاهر وابطن البغض
في الباطن فتعقب في حواشي الكتب تعقبات لا طائل تحتها ولم يرسلها الى مؤلف الحطة
لكي لا يطلع عليها الا ان عثر عليها بعض الطلبة وبلغ خبرها صاحب الحطة وان هو الا
مسلك الحاسد **اقول** هذا كله كذب وزور وحمل مجرد التعقب لا سيما اذا كان واقعا

في موقعه المناسب على الحسد والبغض لا يرتكبه من له ادنى شعور فلم يزل العلماء يردون
بعضهم على بعض ويظن بعضهم مسامحات بعض ويشنع بعضهم على بعض ويقبح بعضهم رأي
بعض ولم يقل احد ان مثل ذلك صادر عن حسد وبغض وانى بحمد الله الى هذا الآن
في صفا القلب عن الحسد والبغض والطغيان نعم هذا صادق عليك يا ناصر من استاجره
للتجابح والعناد واستاثره للعلاج بالبغي والفساد فانه لما اظهرت الاغلاط الفاضحة
وابرزت الاوهام الفاحشة (شدة الحسرة) تمعرت وتغيرت وتنكرت وتبخترت واظهرت البغض
والنفاق وشددت التطلاق على السب والشتم والشقاق ولكن اقول ما قاله سيدنا
شعيب على نبينا وعليه الصلوة والسلام في مواجهة الخاسرين ربنا افتح بيننا وبين
قومنا بالحق وانت خير الفاتحين **ثم قال** ناصرك الامر الثالث ان مسامحات هذا البغض
اكثر وافحش من مسامحات السيد **اقول** ما ابرئ نفسي من السهو والنسيان فان ذلك طبع
للانسان لكن لا يخفى على من له ممارسة بمطالعة كتبي وكتبك انه لو جمعت المسامحات
الواقعة في تصانيفي لم تبلغ العشر العشير بالنسبة الى اغلاطك فدعوى الاكثرية باطلة
بلا مرية لا يدعيها الا اهل الفرية ولعمري لو بلغت مسامحاتي في تصانيفي الى هذا المقدار
لاغرقت تاليفي وحرقت توصيفاتي وخرقت تصنيفاتي وما توجهت الى الجواب
عنها حياء من الاخيار ومن الواحد القهار **ثم قال** ناصرك الامر الرابع في بيان
بعض عاداته فمنها انه اذا نظر الى عبارات مختلفة في كتب القوم في مسئلة وترجمة ولا
يقدر على ترجيح قول وتحقيقه بقول مختار نافي هذه المسئلة بين بين كما قال في منهيات
النافع الكبير بعد ذكر مناقب ابن تيمية ومدائحه . وانا سالك مسلك بين بين وامثلته
كثيرة وهذا ليس من التوسط المحمود الذي طرفاه الافراط والتفريط في شئ **اقول**

سبحان الله لا تدرك حقيقة المرام وتطيل لسان الملام ليس من شأني ان اختار جانب الافراط او التفريط ولا ان ارتكب طريق التغليط كما هو شانك يا صاحب الحطة على ما لا يخفى من طالع تحريراتك في شان ابن تيمية والامام ابي حنيفة فانك صفحت النظر عن كلمات التقبيح والتشنيع التي صدرت من المحدثين في شان ابن تيمية وبالغت في مدحه وثنائه الى الدرجة العلية وصممت عن سماع مناقب ابي حنيفة ووضعته عن درجته الشريفة أهذا شان العلماء الذين مقصودهم الهداية أهذا طريق الفضلاء الذين مرادهم النصيحة كلا والله هذا مسلك من بصير اصم واعمى ومن كان في الدنيا اعمى فهو في الآخرة اعمى فنعوذ بالله من العمى والضلالة ومن العمه بفقدان البصارة ثم قال ناصرك ومنها انه يجعل ما يخالف رايه وهواه غير مشروع وان كان هو مما يثبت بالكتاب والسنة ولم يقم على خلافه دليل اقول لا اقسم بالشفق والليل وما وسق والقمر اذا اتسق هذا كذب مختلق بل هو لا يصدق الا على من افتى بعدم وجوب الزكاة في التجارة وحل ذبيحة مشرك وبعدم نجاسة شحم خنزير وبعدم وجوب القضاء على تارك الصلوة متعمدا وغير ذلك من المسائل الموجودة في تصانيف صاحب الاتحاف والحطة ثم قال ومنها انه يجترئ على تحرير فتيا من غير فهم وتدبر غافلا عما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجرأكم على الفتيا اجرأكم على النار اقول هذا ليس الا وصف من اسقط الاجماع والقياس من الحجج الشرعية وقلد في الفتاوى الشوكاني وابن تيمية وهذه فتاواي قد اشتهرت شرقا وغربا وطارت شمالا وجنوبا وبحمد الله وقعت في جميع الاطراف مقبولة ومن ليس له نور العلم ان شنع عليها فلا باس بذلك فان الخفاش لا يرى ضوء الشمس لا يقدح فيها شئ من ذلك ثم ذكر ناصرك فتوى منسوبة الى وحكم

بكونها غلطاً وعبارة من غاية الكلام في بيان الحلال والحرام للوالد العلام ادخله الله
دار السلام وحكم بكونها مغلطة وما احسن قول البستي اذا الورد علم الفتى قلبه هدى
وسيرته عدلا واخلاقه حسنا فبشره ان الله اولاه فتنة تغشيه حرمانا وتوسعه
حزنا وهل هذا الا صنيع الاراذل حيث يقول احدهم للآخر انك غلطت فيقول هو في
جوابه انك قد اخطأت وابوك وجدك ايضاً اخطأ في ذلك ايختار مثل هذا الصنع
الشنيع احد من الافاضل لا والله ليس هو الا ديدن الجاهل والغافل **والجواب** عما تفوه
به ناصرك اني لا اتذكر تلك الفتوى التي نسبها الي فان كان الخطأ في ذلك صادراً من قلمي فارجو
من الله العفو من ذلك ولست انا والغافل عن اصلاح الاغلاط الصريحة ومبالغاً في اختيار
الكذب وكتمان الحقية واما عبارة الوالد العلام فقد كانت وقعت في غاية الكلام فيما طبع
اول مرة فلما اورد عليها المولوي ابو الحسن محمد صالح ووقف على ايراده الوالد المرحوم صحح
نسخة غاية الكلام فطبعت مرة ثانية خالية عن الاسقام فالاخذ بمثل هذا ليس
الا من شان الجهلاء لا يرتكبه من يعد من العلماء وهذه نسخ غاية الكلام المطبوعة بالمرة
الاخرى متداولة في البلاد والقرى فانظر فيها وتب من هذه الجريمة التي ارتكبتها
نحن الذين غدت رحى حسابهم ولها على قطب الفخار مدار **ثم قال ناصرك** ومنها انه
يطعن على غيره ممن لا يقلدون ويخالفون الحنفية طعناً بليغاً ويرتكب هذا بنفسه وهذا
ظاهر عند من له نظر الى تاليفاته **اقول** اني لم اطعن على احد بمجرد مخالفته الحنفية
نعم طعنت على من خالف جمهور علماء الامة المحمدية من غير حجة قطعية او افترى على
الحنفية لاصلاح آرائه الغير المرضية وبحمد الله انا بريء من هذه الخصال
الردية ؎ لنا نفوس لنيل المجد عاشقة ولو تسلت اسلناها على الاسل لا ينزل المجد

الا فى منازلنا * كالنوم للبن لعلو سمى للمقلوب ثم قال ناصرك ومنها انه يشنع على غيره ممن يخالف الجمهور تشنيعا بليغا ثم يرتكب بنفسه هذا المحذور كما قال بوجوب زيارة قبر النبى صلى الله عليه وسلم اقول مخالفة الجمهور عند وجدان دليل بحث الرجل عليها غير مستقبحة عند ارباب الشعور وقولى بوجوب زيارة قبر النبى صلى الله عليه وسلم قد اختاره جمع من الحنفية بل مال اليه الجمهور بخلاف القول بحرمة زيارة قبره وعدم مشروعية الذى اختاره هذا الناصر المختفى فانه لا يقول به الا شقى * و غوى او بليد غبى * فلا يستقيم من به العلى حيث لا ينظر الى قوله الخبيث ويطيل لسان الملام على من ذهب الى المذهب اللطيف لقد صدق من قال فى حق امثالك اذا لم تستحيى فاصنع ما شئت ثم قال ناصرك ومنها انه يرتكب الكذب لتائيد مذهبه مسلكه اقول من يكسب خطيئة او اثما ثم يرم به بريئا فقد احتمل بهتانا واثما مبينا * فتب الى الله من هذه الاكاذيب واستغفر الله تجد الله غفورا رحيما ثم ذكر ناصرك المختفى مطاعن اخر ايضا كل احد من الطلبة والكملة يعلم علم اليقين انى برى منها * وان كلامه كله افتراء بلا امتراء * فلا حاجة الى دفعها * وتضييع الاوقات النفيسة بردها ثم قال ناصرك المختفى الامر السادس فى بيان حقيقة تاليفات السيد المنيف وهو ان تاليفات مؤلف الحطة والاتحاف على نوعين احدهما ما الفه فى ابتداء طلب العلم وقد اخرج فى الفهرس المسمى بلواء الطريق عن عداد مولفاته وثانيهما ما اعتمد عليه فى رجال الاول انه طبع فى كانفور فى المطبع النظامى او فى اللكهنؤ فى المطبع العلوى وغيره فهذا كثير اما نسخه الناسخون والمصححون والثانى انه طبع بعد فى بوفال ومصر واسلامبول وتصحيف الناسخين وسهوهم فيه اقل قليل الخ اقول بين لنا ايها السيد النجيب هل ما سطره ناصرك المختفى صدق ام فيه كذب مريب فان كان عندك كذبا فلا حاجة لنا الى الرحمة بل يكفى لك

ان نعم الكاذب المختفي * بقول الحريري ؎ عليك بالصدق ولو انه * احرقك الصدق
في المقامة الحادية والعشرين
بنار الوعيد * وابغ رضى الله فاغبى الورى * من اسخط المولى وارضى العبيد * وان كان عندك
صدقا فهو عندنا غير مقبول عند ارباب العقول * فان النساخ ومصححي الطبع لا يمسخون
مثل هذا المسخ الموجود في تصانيفك * وحاشاهم من ذلك * وهذه كتب كثيرة * ودفاتر غفيرة
في فنون متفرقة * وعلوم متشتتة * مما طبع في المطبع العلوي والنظامي او غيرهما * موجودة
بايدي الطلبة والكملة شرقا وغربا * يدرسونها ويطالعونها * صباحا ومساء * وليس فيها
هذا القدر من المسخ المسطور في صحائفك * أكانت لهم منك عداوة * حيث طبعوا كل الكتب
مصححة * وجعلوا كتبك ممسوخة * على ان الاغلاط الواقعة من ارباب الطبع والنسخ تكون من
قبيل نقصان حرف او كلمة او نقطة او سطر او زيادة او نحو ذلك لا ان يغيروا من عند
انفسهم تواريخا او وفيات * ويبدلوا سني الحوادثات * مع انه لو كان هذا العذر صحيحا فلم لا اقررت
من اول الامر ان كل ما وجد من اغلاط * صادر من نساخ دفاتري وطابعي كتبي * ولم احتجت الى ان
تتشبث بذيل مولف كشف الظنون او البستان او الفرخ آبادي * وتجيب باني ناقل محض ليس هذه
من متفرداتي * ثم ذكرنا ما صدر منك من الصفحة الثامنة والعشرين الى اول الحادية والثلاثين
كلمات سوّدت بها صحائف اعماله * وتعجبت منها كاتبوا اقواله * غافلا عن قوله جل مجده *
ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد * وآمنا من حد المفتري والحساب السوي * فلا حاجة الى
ردها * وتضييع الوقت بالجواب منها * وقد شهد كل من اعطي العقل * على ان مثل هذا السب
واللمز والطعن والهمز * والافتراء والبهتان * والانكار عما شهد به العيان * لا يصدر الا ممن تعمم
بعمامة الجهل * او ارتدى برداء الجدل ؎ بلغنا السماء بانسابنا * ولولا السماء لجزنا السماء *
اذا ذكر الناس كنا ملوكا * وكانوا عبيدا وكانوا اماء * هجاني رجال ولم اهجهم * ابى الله لي ان اقول الهجاء *

من العلوم ان جواب مثل هذه الجهالة لا يليق بارباب الشرافة فضلا عن حملة رايات الشريعة
ومتبعي الطريقة السنية نعم لو قابله احد من الاراذل وواحد ممن يوسم بالجاهل ومن ليس له
نصيب من العلوم وشرافة النسب لسبه سب وكرب وغضب وتقم منه بالفحش والشتم واقتحم عليه
كاقتحام الهم والغم وحصره وسجنه وعاقبه وضغطه وكهره وزجره وصارعه وشاتمه
خلع النعل ففر منه الى موضع لم يجده مفرا ونادى بل من مغيث يغيثنا وهل ناصر ينصرنا
ويدفع عنا شره وانى عامل بما امر الله به عباده من الصفح عن الامر الجاهلي ومتمثلا
بقول ابي الاسود الدؤلي وانى ليثنيان عن الجهل والخنا وعن شتم اقوام خلائق اربع
حياء واسلام وتقوى وانني كريم ومثلى من يضر وينفع فشتان ما بيني وبينك انني على
كل حال استقيم وتضلع ولنعم ما قيل خذ العفو وأمر بالعرف كما امرت واعرض عن الجاهلين
ولين في الكلام لكل الانام فمستحسن من ذوي الجاه لين واما ما تفوه به ناصرك المختفي
بالنسبة ان تاليفات الوالد العلام ادخله الله دار السلام انها جاءت جامعة لعظائم
الخرافات والمزخرفات ينطق بذلك لسان عامة الطلبة فضلا عن الكملة الخ فكل احد
يعلم انه كلام باطل صادر عن غافل وجاهل الله اكبر هل تنكر فضائل من سارت
فضائله كالشمس لم تغب وانه حافظ الاسلام عالمه سارت فتاواه في الآفاق والشعب
له التصانيف دلت في تفرده بالحفظ والفهم والاتقان والكتب وما للشمس من بأس ان لم ير ضوءه
الخفاش وما على الميت عيب ان سرق كفنه النباش (كفن دزد ١٢) وقد شهد كل من دخل في سوق
العلوم ونال حظا من الفهوم من الاداني والاقاصي في جميع اطراف الاراضي ان تصانيفه
في فنون المعقول والمنقول لم يوجد لها نظير على ممر الدهور ولم يثبت لها مثيل على
مرور العصور وان العلماء في عصره ومن خلفه كلهم عيال على تاليفاته وجاثون بركبهم

بين يدي تحقيقاته اولئك آبائي فجئني بمثلهم اذا جمعتنا يا امير المجامع، ولعمري لقد اتى في تصنيفاته بتحقيقات منيعة، وتدقيقات منيفة، ولطائف شريفة، وشرائف لطيفة قد عجزت عنها اهل عصره، بل اكثر من سبقه فضلا عن خلفه، لقد فاق اهل العلم حيا وميتا، فاضحت به الامثال في الناس تضرب، هو الاصل طاب الفرع منه بطيبه، ولم لا يطيب الفرع والاصل طيب، فالقول في مثل تصانيف هذا المتبحر بما صدر من مثل هذا المتفحر ليس الا كما قال قدماء الكافرين في حق كلام رب العالمين انه ليس الا اساطير الاولين، وان من اتى به شاعر او ساحر او مجنون، ومن المفترين، ثم ما ضر شمس الضحى والشمس طالعة، ان لا يرى ضوءها من ليس ذا بصر، واما ما تفوه بالنسبة الى تصانيفي وتلامذتي انه لا بركة فيها ولا فيهم فهو قول يشبه اقوال المخالفين السابين للسلف والخلف وليس هو منهم اما عرف ان من تلامذتي بحمد الله من يقدر باستعداده التام ان يدرس امثال الناصر والمنصور بالتمام، وتصانيفي ان لم تكن فيها بركة فلاي وجه حصلت لها الشهرة، ووقعت عليها انظار القبول من ارباب العقول، ومن لم يجعل الله له نورا فماله من نور، فهو يتحير في ما يظنه ويصدق ما يتوهمه من اوهام القصور والفتور، اذا رضيت عني كرام عشيرتي، فلا زال غضبانا علي لئامها، نعم ليس تصنيف من تصانيفي موصوفا بجمع المهملات، ولا موسوما بمنبع المزخرفات، وليس فيها انتحال عن كلام الشوكاني او الحراني، ولا فيها نقل محض كنقل النقال البطال الجاني، ولست انا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا، ولا كالذي جمع بخفي حنين واحدث احداثا، فان كانت البركة مقتصرة على ان يجمع احد كتابا نقلا محضا وانتحالا، سالكا فيه مسلك حاطب الليل، غير مميز بين الرجل والخيل، مقرا انه لم يلتزم فيه الصحة ولا الاحقاق، بل قصد جمع الرطب واليابس والنقل المحض والانتحال فقط

فانى اعوذ بالله من مثل هذه الحركة التى لا يعدها ارباب العقل الا سفسطة **واما ما نسب** الى ناصرك المختفى من تكلمه بكلمات شنيعة فى حقك فلا انصاف فى هذا الامر بيدك فانظر بعين الانصاف وازل عنك حجاب الاعتساف ولا تكن كالذى يلدغ ويصيئ ويشج ولا يستحيى انظر الى ايراداتى عليك فى تعليقاتى المتفرقة ليست فيها فى حقك كلمات شنيعة الا مثل ما يكتب العلماء فى رد العلماء كما كتب الدوانى فى رد الشيرازى وبالعكس والسخاوى فى رد السيوطى وبالعكس والعينى فى رد العسقلانى وبالعكس والمجد الفيروزابادى مؤلف القاموس فى حق مؤلف الصحاح الجوهرى وغيرهم فى رد غيرهم بل توجد فى مناقشات السيوطى ومعاصريه كلمات ازيد واشنع من تلك الكلمات وليس فى مطاوى ايراداتى مثل تلك الكلمات ثم لما الف من قبلك شفاء العى ملئى ذلك الكتاب من الفاظ الغى **فمنها** قول ناصرك وقوله كقولك فيمن يعلم انه غائص فى بحار التعصب بلا مرية **ومنها** قوله هولاء السادة الكبار لا يلتفتون الى خزعبيلاته وهذراته ولا يلحظون الى زخرفاته وجهلاته **ومنها** قوله ناويا للرد الوافر ان شاء خالق الكونين الكافل لزلات المعترض وابيه **ومنها** قوله وهذا ابهر دليل على قلة حياء من جاء به **ومنها** قوله ليس من سيرة الانسان المهذب **ومنها** قوله كما قال ابو المعترض فى حق ابن تيمية ما قال وهو من الجاهلين وازيد من هذا كل ما درج فى خاتمة طبع شفاء العى التى الفت باسم مهتم طبعه ابى الفاروق من الفاظ مستقبحة وعبارات مستنكرة تشهد بانها صارت خاتمته بالشر والسب ولا حول ولا قوة الا بالرب **فعليك** ايها السيد المنيف ان توازن كلماتى مع كلماتك وتنظر الفرق بين عباراتى وعباراتك

تلوم على القطيعة من اتاها ❊ وانت سننتها للناس قبلى ❊

ثم جاءت الطامة الكبرى وهى الرسالة المسماة بتبصرة الناقد برد كيد الحاسد

المملوة من كلمات السب والشتم القصوى، ليس فيها الجواب عن اصل ايراداتي ولا دفع شنائعي
وليس فيها الا المكر والفخر والفسق والفجور كما هو شان من اذا خاصم فجر وطال لسانه عند
ثبوت الخطاء والقصور، أفهذا شان العلماء المناظرين أهذا ديدن حماة الملة والدين
أهذه طريقة متبعي السنة أهذه خصلة مجددي الملة اذا كنت في امر فكن فيه محسنا
فما قليل انت ماض وتاركه فكم دحت الايام ارباب دولة، وقد ملكوا اضعاف ما انت
مالكه **وعليك** ان توازن كلماتي اللطيفة الصادرة مني في هذا التاليف مع
كلماته الصادرة في ذلك التاليف تجد بينهما فرقا ظاهرا وبونا باهرا وجهل رددناه
بفضل حلومنا، ولو اننا شئنا رددناه بالجهل **واما قول** ناصر المختفي يالله العجب
من فرار ذلك العاند من اقرار عناده مع السيد وهو البادي لهذا الايراد والبادي
اظلم كما ورد في الحديث الخ فعجيب عن مثلك ومثله صادر عن شدة جهله فانه لو كان
البادي اظلم جزئية لا تنتج في الشكل الاول وان كانت كلية فهي باطلة لا يتقول بها
الا من جهل فانه يلزم على هذا ان يكون البادون لرد اهل البدعة من اهل السنة
من الظالمين ويلزم ان يكون البخاري البادي للرد على ابي حنيفة والمجد البادي
للايراد على الجوهري وغيره من ائمة اللغة وغيرهما ممن بدأ وابدا غيرهما من العادين
وهذا لا يلتزمه الا اكبر الفاسقين ستعلم يا نؤوم اذا التقينا، غدا عند الاله من
الظلوم اما والله ان الظلم لوم وما زال الظلوم هو الملوم **الباب الثاني** في رد ما في
الباب الاول من الجواب عن ايراداتي التي اوردتها على حسنا الاحناف في مقدمة ابراز الغي
على وجه يحقق الحق ويبطل الباطل ويزيل الغي **اعلم** وفقك الله لاصلاح تصانيفك
ان ناصر المختفي قد قصد لاصلاح كلماتك والجواب عما في ابراز الغي مقدمات ظنها نافعة

بكلها باطلة وباطلة فقال لا بد هنالك من تمهيد مقدمات الاولى ان التواريخ مما فيه
مساغ كثير للاختلاف والاختلاط والوهم وهذا وان كان من اجلى البديهيات عند اولى
العقل والانصاف لكن خفى مشربهما على من تعود الاعتساف فاجبن على رغم من يمشي على خلاف
مقتضاه وعكس فحواه ان اذكرها هنا عدة امثلة الاولى تاريخ وفات رسول الله صلى الله
عليه وسلم الخ وذكر بعده الاختلاف الواقع في وفات رسول الله وابى بكر وسن عمر وقتل
عثمان وقتل على وفات طلحة وسعد بن ابى وقاص وسعيد بن زيد وعبد الرحمن بن عوف
وحكيم بن حزام وحسان بن ثابت وحوطب بن عبد العزى وولادة سفيان الثوري ووفات
مالك وابى حنيفة والشافعي واحمد ومسلم والترمذي وولادة النسائى وابى نعيم والخطيب
ووفيات ابى الطفيل وانس وسهل والسائب وجابر وابن عمر وعبد الله بن ابى اوفى وعبد الله
بن بسر وابى امامة وواثلة وعبد الله بن الحارث والهرباس ورويفع وسلمة بن الاكوع
وسعيد بن مسعدة وهارون بن موسى وابى اسحق النديم وابراهيم الحسيرى وولادة ابى جعفر
الطحاوي ووفات احمد الثعلبي واحمد بن فارس وابى العباس الناهي وآمادة ابى نصر مروان وولادة
اشهب ووفات امية بن ابى الصلت والمازنى وابن رشيق وولادة جعفر الصادق وابى نواس
ووفات حماد وخليفة والخليل ورابعة العدوية والسرى وسعيد بن المسيب وسليمان بن يسار
وابى محمد التستري والصعلوكى والقاضى شريح والاحنف وابى الاسود وابى سليمان الدارانى
وولادة الشعبي وعلى الرضا ووفات القاضى الجرجانى وابن ماكولا وابن سيده وابن البواب
وابن الرومى ومنقذ وسيبويه والامام باقر والزهرى والقفال والعلاف وولادة محمد العسكرى
والشهرستانى ووفات الجلال الرازى وابى بكر الجصاص وبكار والحسن والاصطخرى وخلف بن
قاسم وصاعد والحلوائى والنسفى والمحبوبى وصدر الشريعة وعلى بن داؤد والعقيلى وقاسم

الهندی وشمس الائمة السرخسی و محمد بن الحسین البخاری و ابن النقیب و ابی اللیث و یعقوب الکرخی
و یوسف القرہ صوی و ابن حجر و ابی اسحٰق الشیبانی و علقمة و حفصة ام المومنین و میمونة
و ابی عبد الرحمن یزید المدنی و عبد الرحمن النخعی و ابی بن کعب و ابی طلحة و ولادة مالک
و وفات الشریف الرضی و تاریخ وقوع طاعون الجارف و مدة حیاة ابی رجاء العطاردی
اقول انظر الی صنیعه هذا حیث سوّد نحو ثمانیة اوراق بکذا و کذا و طول الکلام بتکثیر
الامثلة لیطول مدحه عند البطلة و ما هذا شان الکملة لا بل هو دیدن الجهلة
ولا ادری لم احتمل المشقة فی تحریر هذه الامثلة حیث اخذها من مواضع
متفرقة و منها رسالتی الفوائد البهیة فی تراجم الحنفیة و لو اخذ کتابا واحدا من
کتب التاریخ والتراجم کاسد الغابة او الاصابة او مرآة الجنان للیافعی او الکامل لابن
الاثیر الجزری و کتب ما فیه من الاختلافات الواقعة فی التواریخ والتراجم لسهل علیه
الخطب و کبر حجم ما کتب و ظهر فضله فی اعین الناس اذ یظهر فضله من هذا القدر
من تسوید القرطاس **واعجب منه** الانتشار والخلط فی سرد الامثلة فقد ینکر
تارة واحدا من الفقهاء و تارة واحدا من الصحابة و تارة واحدا من المجتهدین و تارة
واحدا من المحدثین من غیر لحاظ الترتیب الزمانی او التقدم الرتبی **وهذا** مما یستنکر
عند ارباب الفطانة و اصحاب الشرافة **ولعله** اقتدی فی هذا بسیرتک فی
تصانیفک فنعم المقتدی و نعم المقتدی و نعم الهادی و نعم المهتدی **واما** المقدمة
التی مهدها للاصلاح فلا تفید شیئا من الاصلاح وهی وان کانت فی زعمه کحائط یحتج
فلا تنفع من قضاء التمساح و کیف یصلح العطار ما افسده الدهر و کیف یصلح البیطار
ما غلب علیه الضرر والشر **وذلک** لان وجود الاختلاف والوهم والاختلاط والسقم

ای العینیه وابن الهمام ابن نجیم وابن عابدین والوکالة والنعمانیة وابن العیفیہ والافاضة واختراعیه فی ذکر اسماء [illegible]

في كتب التاريخ بل وفي غيرها ايضا من حفاظ العلم وان كان غير مستنكر عند ارباب
النظر لكن من له بصيرة وبصارة يتفكر ويتبصر ويذكر ما ترجح من الاقوال المختلفة
بالحجج العقلية او النقلية ويطرح ما يكون من الاقوال المغسولة والآراء المرذولة
او يذكر القول المشهور والذي مال اليه الجمهور ويترك ما خالف الجمهور فان لم يكن ذلك
ولا هذا يذكر اقوالا مختلفة اشارة الى انه وقع فيه الاختلاف ولم يترجح شيء منها
باحد الوجوه المقررة واما من ليس له تمييز بين الصحة والسقم ولا رزق قوة الحفظ والفهم
فهو يكتب ما يجد وينقل ما يجد ويختار في موضع قولا وفي موضع آخر قولا ولا يبالي
بذكر ما شهد العيان ببطلانه او ايقن الجنان بخسرانه وهذا الذي يعاتبه العلماء على
ما ارتكبه ويتعقبه الفضلاء بما كسبه ويردونه ويجهلونه ويخرجونه من عداد العلماء
ويدخلونه في اعداد الغافلين ويعيبون عليه هذا الوصف القبيح والصنع الشنيع ويطعنون
عليه بان في مثل هذا تخريبا للطلبة وافسادا للجهلة ويسمونه بانه حاطب الليل
لا يعرف الرجل من الخيل ولا يفرق بين الوادي والسيل ولا يميز بين الكم والذيل فالويل
له كل الويل ويلقبونه بانه جامع الغث والسمين لا يعرف الشمال من اليمين ولا المكان
من المكين ولا يدرك الفرق بين الجواد والضنين ولا يشعر بالفرق بين الضعيف والقوي
والشيخ والجنين ولا بين الخفي والجلي والبديهي والكسبي والتحرير والتمين ويشبهونه بموذن
قيل له ما اسمع اذانك فلو رفعت صوتك فقال اني اسمع صوتي من مسيرة ميل وبموذن
الحسن خرج مرة فقيل له الى اين فقال احب ان اسمع اذاني اين بلغ **ولنذكر** ههنا عدة امثلة
شاهدة لما اسلفنا وموضحة لما اظهرنا **فمنها** ان العلماء قسموا الفقهاء على طبقات
وبينوا انهم بحسب تفاوت مراتبهم على درجات وجعلوا من جمع الغث والسمين من ادنيهم

وحكموا بعدم اعتبار تخريجاتهم قال علي القاري المكي في رسالته في خرم الروافض نقلا عن

كمال باشازاده ان الفقهاء على سبع طبقات الاولى طبقة المجتهدين في الشرع كالائمة

الاربعة ومن سلك مسلكهم في تاسيس قواعد الاصول واستنباط احكام الفروع عن الادلة

الاربعة الكتاب والسنة والاجماع والقياس من غير تقليد لاحد لا في الفروع ولا في الاصول

والثانية طبقة المجتهدين في المذهب كابي يوسف ومحمد وسائر اصحاب ابي حنيفة القادرين

على استخراج الاحكام من الادلة المذكورة على القواعد التي قررها استاذهم ابو حنيفة فهم

وان خالفوه في بعض الفروع لكنهم يقلدونه في قواعد الاصول به يمتازون عن المعارضين

في المذهب كالشافعي ونظرائه المخالفين لابي حنيفة في الاحكام غير مقلدين له في الاصول

الثالثة طبقة المجتهدين في المسائل التي لا رواية فيها عن صاحب المذهب كالخصاف وابي جعفر

الطحاوي وابي الحسن الكرخي وشمس الائمة الحلوائي وشمس الائمة السرخسي وفخر الاسلام البزدوي

وفخر الدين قاضي خان وامثالهم فانهم لا يقدرون على المخالفة لا في الاصول ولا في الفروع لكنهم

يستنبطون الاحكام في المسائل التي لا رواية فيها على حسب اصول قررها ومقتضى قواعد

بسطها وحررها الرابعة طبقة اصحاب التخريج من المقلدين كابي بكر الرازي رح واضرابه فانهم

يقدرون على تفصيل قول مجمل ذي وجهين وحكم مبهم محتمل الامرين منقول عن صاحب المذهب

او عن احد من اصحابه المجتهدين برايهم ونظرهم في الاصول والمقايسة على امثاله ونظرائه

من الفروع الخامسة طبقة اصحاب الترجيح من المقلدين كابي الحسن القدوري وصاحب

الهداية وامثالهما السادسة طبقة المقلدين القادرين على التمييز بين الاقوى والقوي

والضعيف وظاهر المذهب وظاهر الرواية والرواية النادرة كاصحاب المتون المعتبرة من المتاخرين

مثل صاحب الكنز والمختار والوقاية والمجمع السابعة طبقة المقلدين لا يقدرون على

ماذكروه ولا يفرقون بين الغث والسمين ولا يميزون الشمال من اليمين بل ينقلون ما يجدون كحاطب الليل فالويل لهم ثم الويل لمن قلدهم كل الويل انتهى ملخصاً **ومنها** انهم حكموا بكون جامع الرموز والقنية والحاوي كلاهما للزاهدي غير معتبر لكون مؤلفهما جامعاً لكل شيء من غير فرق بين الاسود والاحمر **ومنها** انهم حكموا بكون موضوعات ابن الجوزي في مستدرك الحاكم مشتملاً على تساهل وتشدد اعدم النفع بهما الا للناقد العالم **ومنها** انهم حكموا بكون كتب التاريخ التي فيها نقل محض للغث والسمين دون العرض على الاصول والقوانين مما لا يعتبر ولا يلتفت اليه **وقد مرت** منا تصريحات العلماء الدالة على هذه الامور **ولتطلب** زيادة تفصيل هذه السطور من رسالتي النافع الكبير لمن يطالع الجامع الصغير ومن مقدمة تعليقي المختصر المعلق على شرح الوقاية المسمى بعمدة الرعاية في حل شرح الوقاية

والحاصل ان تمهيد كثرة الاختلاف في الامور التاريخية لا يفيد شيئاً لمؤلف الاتحاف في شرح الدر البهية **وما مثله** الا كمثل من يكتب في تصنيفه في الفقه أن فرض الظهر خمس ركعات وأن فرض المغرب ست ركعات وأن الوضوء لا ينتقض بالحدث وأن الصوم يبطل بخروج الحدث وأن الزكاة تفرض بعد سنتين لا في كل سنة وأن الحج فرض في كل سنة الى غير ذلك من الخرافات الواضحة والمسائل الواهية فيورد عليه ان هذه اغلاط فاضحة فيجيب بأني ناقل نقلته من الكتب الفلانية معتمداً على ما فيها من المسائل من غير نظر الى الدلائل فيرد عليه بأن النقل في مثل هذا لا ينجي الناقل ولا يخرجه من عداد الغافل فيمهد في جوابه مقدمة عاطلة ويشيدها بتحريرات باطلة ويأخذ كتاباً واحداً او اثنين فصاعداً كشرح الوقاية او الهداية ويلقل كل ما فيها من الاختلافات الفقهية من البدء الى الخاتمة ويسرد امثلة كثيرة لذلك ويقول

الاختلاف كثير في ذلك **فيالله** العجب هل ينفعه مثل هذا التقرير او ينجيه هذا التحرير من الورطة الظلماء والمهلكة الصماء **كلا والله** لا ينجيه ذلك من التهلكة ولا يخرجه من المهلكة بل يكون تقريره مضحكة موضحا لة في المزلقة **ثم قال** ناصر المختفي المقدمة الثانية ان حكم الاختلاف الواقع في التواريخ حكم الاختلاف الواقع في سائر الحوادث وكما يجوز نقل الواقع في سائر الحوادث اذا لم يكن هناك مرجح من غير ترجيح كذلك يجوز نقل التواريخ المختلفة اذا لم يكن هناك مرجح من غير ترجيح بل يجوز نقل القول الواحد والسكوت عليه لا سيما عند عدم العلم بخلافه وعدم تيسر كتب ذلك الفن الذي يتضح منها الاختلاف وليس على احد من المولفين ان يبحث عند تحرير تاريخ الولادة او الوفات هل خالف احد فيه من علماء الدنيا ام لا بل وافق بيان الامر الاول منهما ان خبر التاريخ فرد من افراد مطلق الخبر فلا يخرج عن حكم مطلقه الا بدليل يدل على ذلك وليس هناك دليل كذلك وبيان الامر الثاني منهما ان عامة المحدثين من المولفين ينقلون في مولفاتهم الحديث المضطرب ووجوهه المختلفة من غير ترجيح بل لا يكون هناك مرجح اصلا **ثم** سرد الامثلة بنقل العبارات المختلفة المشتملة على نقل الاقوال المختلفة في نحو ثمانية اوراق **اقول** انظر صنيع الناصر المختفي ماذا جناه يا من براه وحماه هل ينفعك تطويل حجم الكتاب بسرد الامثلة هل تفيدك تلك المقدمة الممهدة وسل لم ذا اكتفى على مائة وثلاث وثلاثين مثالا لم لا كبر حجم الكتاب وكثر مدح المليح عند اولي الالباب بسرد ستمائة الف مثالا فانه لو اخذ كتابا من الكتب التاريخية الفقهية لوجد نحو ما كتب اضعافا مضاعفة سبحان الله يملأ كتابه من الحشو والزوائد او الحذف ويشتهر بانه جواب لا يرام الغي وليس فيه من الجواب المعتبر نحو فخر **وبيان** ان المقدمة الممهدة لا تفيدك سوى العجز والصموت وانها كالاولى لبيت لا كبيت العنكبوت

اتخذت بيتا خاليا عن القوة والثبوت من طرق حديدة وكلها الطيفة وسديدة أما
اولا فلان نقل قول واحد فيما فيه قولان او اكثر انما يجوز اذا لم يكن بطلانه اظهر واما اذا
كان بطلانه جليا فلا يحل نقله الا للرد عليه داملياً ولهذا ترى كثيرا ما يقول الاماثل
في كثير من المسائل ان هذا قول لا يحل نقله الا للرد عليه ولا يحل السكوت عليه مثلا لو وجد
في كتاب ان الظهر خمس ركعات وان الفجر ثلاث ركعات وان ابا بكر الصديق او عمر بن الخطاب
او عثمان بن عفان او عليا او غيرهم من الصحابة ماتوا في المائة الثامنة فلا يحل
لاحد ان ينقل ذلك في كتابه الا بقصد رده ولا يجوز ان يسكت عليه سكوتا موهما الصحة
لا سيما للعالم الذي ينتفع بعلمه والحاكم الذي ينتفع بحكمه واغلاطك في تصانيفك
من هذا القبيل واقع المثيل بالمثيل فان موت الدارقطني والبزدوي في المائة التاسعة
وموت ابن رجب في المائة العاشرة وموت ابن ابي شيبة في المائة الرابعة وموت الجزري
في المائة الثامنة وموت ابن كثير في المائة السابعة وموت ابن عساكر في المائة الثامنة
وموت عبد بن حميد في المائة الرابعة وموت القضاعي في المائة الرابعة وموت ابن
الملقن في المائة الخامسة وموت الباجي في المائة الثامنة الى غير ذلك مما ذكرنا في
ابراز الغي في فاتحة هذه الرسالة ليست بادون مما مثلنا آنفا فاي عالم يجوز نقل مثل
هذا ساكتا واي حاكم حكم بجواز ايراد مثل هذا من دون التنبيه على كونه غلطا نعم من كان
غالطا ومغالطا لا تمييز له بين الخفي والجلي ولا يعلم بطلان ما بطلانه جلي يجوز امثال
ذلك وهو غير لائق لان يخاطبه العلماء فيما هنالك وهل هو كامرأة سمعت من محدث
ان صوم عاشورا كفارة سنة فصامت الى الظهر ثم افطرت وقالت يكفيني كفارة ستة
اشهر منها شهر رمضان ذكره صاحب المستطرف في كل فن مستظرف في الفصل العاشر من الباب

السادس والسبعين **وأما ثانيا** فلأن البحث عن وقوع الخلاف في تاريخ الوفات والولادة
وانه هل خالف فيه احد من علماء الملة وان لم يكن واجبا على احد من المولفين
لكن تنقيح ما يسطر وتنقيد ما يظهر وترك قول يعلم كونه غلطا بادنى التوجه والالتفات
وحفظ كتابه عن الاكاذيب والخرافات واجب على جميع المولفين لا سيما الفضلاء الذين
جل مرادهم نفع عباد الله والعلماء الذين مقصدهم افادة خلق الله لا تضليلهم
ولا تغليطهم **وأما ثالثا** فلأن نقل الاقوال المختلفة في امر عند ذكر ذلك الامر ليس
بمستنكر واما اختيار قول منها في موضع وآخر في موضع فلا ريب في انه مستنكر وبهذا
يتعقب العلماء بعضهم بعضا باظهار مناقضات في كلامه ومعارضات في مرامه ويعدونه
وصفا نكرا وهذا وان كان من صفة لازمة لعامة البشر لا يعصم منه الا خالق القوى والقدر
كما يدل عليه قوله تبارك وتعالى ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا
لكن يتفاوت الناس في هذه الصفة بالكثرة والقلة فمن يوجد في كلامه تعارض فاحش
يحكم بانه متساهل ومتفاحش ومتغافل ومتجاهل ومغفل ومضلل ويلقب بانه
سيئ الحفظ كثير الخطاء ليس له تمييز بين الصواب والخطاء وبانه يستحق الترك والجرح والطعن
والزجر ويفتى في حق تاليفاته بانها غير معتبرة وغير منقحة لا يحل الاعتماد عليها
للكملة ولا مطالعتها للطلبة بخلاف من يوجد ذلك في تصانيفه بالقلة فان ذلك يحتمل
ويغتفر ويقال انه من لوازم البشر **ولذلك** ترى المحدثين لا يقبلون روايات من كثر
نحو ذلك في رواياته وغلب عليه هذا الوصف في منقولاته كما مر منا تحقيقه فيما مر
وأما رابعا فلأن نقل كل ما وجد من دون تفكر وتبصر يشابه التحديث بكل
ما سمع من غير غور النظر فان القلم احد اللسانين واحد الناطقين وقد قال النبي

صلى الله عليه وعلى آله وسلم كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع اخرجه مسلم في صحيحه من حديث
ابي هريرة رضي وفي رواية كفى بالمرء من الكذب ان يحدث بكل ما سمع وكفى بالمرء من الشح ان يقول
آخذ حقي لا اترك منه شيئا اخرجه الحاكم في مستدركه من حديث ابي امامة رض **واما**
خامسا فلان نقل الاقوال المختلفة عبارة عن ان يذكر في امر قولا ثم بلفظ قيل او يقال او
ما ينوب منابهما قولا وهكذا عادة المولفين في نقل الاختلاف عند عدم ظهور الترجيح لما بين المتن
فانهم يذكرون عند ذكر امر يختلف فيه اقوالا مختلفة ويبسطون الآراء المتشتتة فان
ظهر عندهم ترجيح احد الاقوال صرحوا به والا اكتفوا به وهذا هو الموجود في الامثلة
التي سردها ناصرك المختفي قدر ثمانية اوراق وهذا امر جائز بالوفاق لا يختلف فيه احد
من اهل الاتفاق واما اذا ذكر احد المولفين في امر قولا في موضع وآخر في موضع وثالثا في
موضع ورابعا في موضع من غير ان ينسبه الى اختلاف اقوال الماضين فهذا ليس نقل الاختلاف
عند الماهرين بل يعد هذا من صنائع الغافلين ويطعن صاحبه بانه من المغفلين والمتروكين
واي فاضل حكم بجواز مثل هذه الطريقة واي عاقل استحسن هذه الشريعة بل الحكم بجواز
مثل هذا بدعة سيئة وخصلة قبيحة والموجود في تصانيفك هو هذا الاول
فما مد ناصرك لبراءتك لا يفيد النجاة من ذلك ولله در الشاعر الباهر حيث قال
اذا انعكس الزمان على لبيب مخترعا به ما كان قبحا يعاني كل امر ليس يغني ويفسد
ما اتاه الناس صلحا **ثم قال** ناصرك المقدمة الثالثة ان النقل وان كان لا بد فيه
من اظهار انه قول الغير ولكن هذا الاظهار اعم من ان يكون صريحا او ضمنا او كناية
او اشارة والدال عليه سبعة امور **اقول** هذه المقدمة ايضا لا تفيدك شيئا ولا تعطيك
نفعا فان ما سطرت في تصانيفك لا سيما تواريخ الموالد والوفيات وغيرها من تراجم

الثقات لیس نقلا بل حتما وجزما ولا یفهم عند ذکرلهم بنحو من الاتحاد وان هذا منقول من غیرهم من العلماء وان کان کل ذلك او اکثر ذلك منتحلا ومسروقا من غیرك فلا یخلو مولف عن ایراد متعقب بکونه آخذا عن غیره فی الواقع او منتحلا او سارقا عن تصانیف غیره فی الواقع مالم یفهم من کلامه بوجه من الوجوه المعتبرة ان ما ذکره لا اجزم به ولا اعتقد بصحته ولا آمن من ان یکون مغلطة وان نقال صرف لیس فیه منی حرف بل کله من غیری وانی منتحل محض لا التزم صحة ما ذکره ولا آمن من کونه مصداق الغلط المحض وشئ منه لیس من فکری فاذا کان مؤلف من المولفین یجعل نفسه من النقالین ویعد تحریره من جنس تحریرات المغالطین اعرض عنه اهل العلم وطرحه اهل الفهم ولقبوه بالمنتحل النقال والسارق البطال ووصفوه بانه غیر معتبر لا یوخذ عنه شئ ولا یسطر وعابوا علیه هذا الفعل المستقبح وطعنوا علیه بهذا القول المستبشع ومع ذلك فلا یخلو ایضا من الایراد اذا نقل عن احد شیئا تکذبه عقول العباد ویشهد ببطلانه العیان او البرهان الا ان یقول انی انقل ما انقل من دون فهم وتبصر واذکر ما اذکر من غیر علم وتذکر ولا ابالی بذکر ما ذکره غیری وان کان باطلا بالبداهة ولا امسك عن اخذ ما سطره من قبلی وان کان غلطا عاطلا عند العامة فضلا عن الخاصة فعند ذلك یعرض عنه ارباب العقول اعراضا ثانیا ویلقبونه بانه مجهول غفول لا یعلم مستقبلا ولا ماضیا **واما** ما ذکره ناصره لتایید هذه المقدمة الثالثة وسود ورقات عدیدة فکله لا یعطی فائدة **فانه** ذکر اولا لتاییده عبارة الرشیدیة شرح الشریفیة وکشاف اصطلاحات الفنون الدالة علی ان النقل هو الاتیان بقول الغیر علی ما هو علیه بحسب نفس الامر

مظهر انه قول الغير ولا يلزم فيه الاتيان بقول الغير بحيث لا يتغير لفظه بل انما يلزم
الاتيان به على وجه لا يتغير معناه واما الاتيان بقول الغير على وجه لا يظهر منه انه
قول الغير لا صريحا ولا ضمنا ولا كناية ولا اشارة فهو اقتباس وبين انه يفهم من ملاحظة
هاتين العبارتين ان الاظهار المعتبر في النقل اعم من ان يكون صريحا او ضمنا او كناية
او اشارة بمعنى انه يوجد بوجود فرد واحد الخ **وهذا كله** لا تخفى سخافته فان اظهار
انه قول الغير في النقل وان كان اعم من ان يكون صراحة او اشارة او كناية او دلالة
لكن اخذه من الغير في نفس الامر فقط لا يكفي لكونه نقلا فقط والموجود فيما ذكرت هو
هذا لا ذاك فانه لا يفهم من كلامك عند ذكر تواريخ المواليد والوفيات وتراجم الثقات
انك ناقل من غيرك وان كان في نفس الامر كذلك ومن ادعى ذلك فليبين ان اي كلمة من
كلماتك او اي قرينة حالية او مقالية تدل على ذلك ولو اشارة او كناية **فان قلت**
يدل عليه انك لم تدرك زمان من ذكرت احوالهم فلا اذكر ما اذكر الا نقلا عمن سبقني
وكتب احوالهم **قلت** لو كفت هذه الدلالة للنقل لزم ان يكون الايراد على المتاخرين ان
كتب الامر المهمل غير جار مطلقا ولا يطلب منه المناظر شيئا سوى تصحيح النقل مثلا ان
كتب احد ممن عاصرنا ان ابا بكر الصديق رضه مات في المائة التاسعة او ان انس بن مالك رضه
مات في المائة العاشرة او ان عمر بن الخطاب ولد في زمان نوح على نبينا وعليه الصلوة
والسلام او ان رسولنا صلى الله عليه وسلم . ادرك زمان الخليل عليه الصلوة
والسلام او نحو ذلك من الجهالات والبطالات يمتنع ان يتعقبه احد بانه غلط صريح
لظهور انه متاخر لا يقول به الا بنقل عن من تقدم عليه وصدر منه هذا القول بالتصريح
فان قلت يدل عليه انك ذكرت في ديباجة الاتحاف انى استمددت في البلد

المقصد الاول منه من كشف الظنون وفي المقصد الثاني استمددت غالبا من نفحات العنبر وذيله وحسن المحاضرة **قلت** لو كفى مثل هذا اللنجاة عن ايراد المورد ين الملزوران لا يورد احد شيئا على المتاخرين كصاحب الاشباه والنظائر وشارح ملخص الجغميني والتفتازاني والسيد الجرجاني وغيرهم فانهم يذكرون في ديباجة كتبهم ان ما نذكره ماخوذ من المتقدمين ومنقول من المعتبرين والتزام ذلك لا يصدر من عاقل فضلا عن فاضل **ثم قال** ناصر المؤيد للمقدمته ومبينا الوجه تاييد كلامه الثاني ما صرح به علماء اصول الحديث من ان ما يقوله الذي لم ياخذ عن الاسرائيليات ما لا مجال للرأي فيه ولا له تعلق ببيان لغة او شرح غريب داخل في الحديث المرفوع قال الحافظ ابن حجر في شرح نخبة الفكر الخ **ثم قال** بعد ذكر عبارة الحافظ ابن حجر والسيوطي الدالة على ان مثل ذلك القول من ذلك الصحابي مرفوع حكما وجه دلالة هذا القول على المطلوب ان المرفوع عندهم هو ما اضيف الى النبي صلعم ونقل عنه فلا بد من اظهار انه قول رسول الله او فعله او تقريره واذ ليس هناك حقيقة فهو اذن متحقق حكما فثبت ان الاظهار المعتبر في النقل اعم من الاظهار حقيقة انتهى **ولا يخفى** على الاديب النبيه ما فيه وان بطلانه لا يريب فيه وان هذا الناصر المخفي لم يصل الى مراد المحدثين بما صرحوا ولم يبلغ الى كنه ما اصلوا **وذلك** لانه فرق بين غير هين بين كون شيء من متكلم قول غيره حقيقة وبين كونه قول غيره حكما فانك اذا قلت مثلا قال ابو حنيفة النية في الوضوء ليست بفرض نقلت كلامه بجنسه وجعلت مقول القول عبارته لا اعني انك اردت انه قوله بعين هذا اللفظ فان النقل لا يشترط فيه نقل اللفظ بل اعم من ان يكون هذا اللفظ بعينه تكلم به الامام او تلفظ بلفظ آخر متحد به في المرام وبالجملة لا تريد

الآن قائل هذا الذي بعد قال هو ابو حنيفة سيد كل ثقة وانه مذهبه ورايه و
مقوله ومرامه وهذا هو النقل الذي لا يطلب من صاحبه الا تصحيح النقل ما لم يجرم ثبته
ولم يلتزم صحته واذا قلت مثلا بدون الانتساب الى احد وانت حنفي النية لا تفرض
في الوضوء الشرعي فهو كلامك ومرامك ليس فيه نقل من غيرك ومع ذلك هو
منسوب الى الامام حكما بقرينة اتباعك له وتمذهبك باقواله وآرائه لزوما **اذا تمهد**
ذلك فاعلم ان المرفوع حقيقة هو ما رفعه الراوي الى رسوله ونسبه اليه وحكاه على
انه قوله او فعله او تقريره وهو الذي يقال له انه نقله عن رسوله وحكاه عن نبيه
واما ما يقوله الصحابي الغير الآخذ عن الاسرائيليات فيما ليس من الاجتهاديات فهو موقوف
حقيقة ومرفوع حكما اما كونه موقوفا حقيقة فظاهر عند من له نظر غائر فانه قوله
ومقوله وكلامه ومرامه وهو الذي افتى به وتكلم به من دون ان ينسبه
الى رسوله ومن غير ان يجعله مقول غيره واما كونه مرفوعا حكما فلان
اخباره وحكمه بنحو ذلك يقتضي موقفا له على ذلك فان المفروض ان لا دخل
للاجتهاد في ذلك ولا موقف للصحابة الا النبي صلى الله عليه وسلم او بعض كتب من
تقدمه ومن تدين به وتمذهب به فلذلك وقع الاحتراز عمن ياخذ عن احبار اهل
الكتابين او ينظر الكتابين فحكمه ليس مرفوعا حكما لانه لا يعلم انه ماخوذ عن
الرسول صلى الله عليه وسلم جزما فمعنى كونه مرفوعا حكما ان هذا الموقوف يعطى له
حكم المرفوع ويدرج في مسانيد المرفوع لا ان ما قاله الصحابي منقول عن النبي صلى الله
عليه وسلم وانه مقوله لا مقول ذلك الصحابي الذي افتى به وتكلم فان هذا لا يقوله
عاقل فضلا عن فاضل **ونظيره** ما ذكر اصحابنا الحنفية ان المقتدي الساكت

قادی حکما لکون قراءة الامام قراءة له جزماً فليس معناه ان قراءة الامام فعل من افعال المؤتم وانه يعد قاريا بالجزم بل معناه انه يعد قاريا حكما ويحصل له الاشتراك في فضل القراءة والكفاية حتما وكذا ما ورد باسانيد صحيحة عند الثقات ان المنتظر للصلوة مصل وانه يشترکه فی بعض اوصاف الصلوة فليس معناه انه مصل حقيقة وانما تنسب اليها الصلوة صدورا ووقوعا بل معناه انه مصل حكما وانه شريك للمصلي في الثواب جزما ولهذا نظائر كثيرة لا تخفى على ارباب القرائح الذكية والحاصل ان كون قول الصحابي مرفوعا حكما امر آخر وكونه منقولا عن نبيه حكم آخر ليس احدهما عين ثانيهما ولا احدهما مستلزما لآخرهما فليس المرفوع حكما اطلق عليه انه مذكور نقلا ليصح عليه تفريع ما فرع الناصر الفاتر بفهمه القاصر ثم قال الثالث الحديث المعلق فانه يحذف الراوي فيه من مبدء السند سواء كان الساقط واحدا او اكثر ويعزى الحديث الى من فوقه فالعبارة التي يعبر عن رواية من فوقه في الحقيقة مقولة الراوي الساقط لا مقولة الراوي المسقط بالكسر اذ لا سبيل للراوي المسقط بها الى العلم بها الا بواسطة الراوي الساقط لعدم التلاقي بين المسقط ومن فوق الساقط وللتعليق صور واوضحها في اثبات المطلوب ان يحذف المصنف جميع السند ويقول مثلا قال رسول الله وهذا موجود في الصحيحين وفي البخاري كثير فلا شك ان هذا القول لا يتأتى من المصنف بل هو تلقاه ممن فوقه وهو ممن فوقه وهكذا الى الصحابي فهو بالحقيقة قول الصحابي لا قول المصنف وليس هناك لفظ يدل على انه كلام الصحابي نعم هناك قرينة تدل على انه كلام الصحابي فيكون الاظهار حكما وهو المطلوب اقول هذا اعجب من الاول ثم وادل على عدم الوقوف على مراد المحدثين وعدم الممارسة بكتب الدين فان من تداول كتب الحديث

وقد فصل الكلام في اصول الحديث علماء على الضرورة بأن التعليق والقول المعلق يكون مرفوعا الى المعلق
لا مرفوعا من قبل من غير قرينة صحابيا كان او صحابيا لما ذكر انفا وقد فرقوا بين ما اذا ذكره المعلق بصيغة الجزم
وبين ما اذا اورده بلفظ لا يدل على الجزم ففي الفية العراقي وشرحها للسخاوي المسمى بفتح
المغيث بشرح الفية الحديث فان تجزم المعلق بنسبته الى الرسول صلى الله عليه وسلم او غيره
ممن اضافه اليه فصحح ايها الطالب اضافته لمن نسب اليه فانه لن يستجيز اطلاقه الا وقد صح عنده عنه
او لم يأت المعلق بالجزم بل ورد ممرضا فلا تحكم لذا بالصحة عنده عن المضاف اليه بمجرد هذه
الصيغة لعدم افادتها ذلك ولكن حيث تجردت فايراد صاحب الصحيح للمعلق الضعيف
كذلك في اثناء تصحيحه يشعر بصحة الاصل له اشعارا يؤنس به ويركن اليه والفاظ التمريض
كثيرة كيذكر ويروى ويقال وقيل ونحوها انتهى ونحوه في مقدمة ابن الصلاح وتقريب
النواوي وشرحه تدريب الراوي وخلاصة الطيبي ومختصر ابن جماعة وغيرها من كتب الفن
فتفطن ايها المنصف القنوجي ماذا تفوه به ناصرك المختفي حيث حرف الكلم عن مواضعها
واتى باشياء منكرة يستنكرها من يسمعها ولعمري اذا كان تعليق البخاري مثلا قال
رسول الله كذا قولا مرفوعا ومنقولا عنه بحذف سنده لا مرفوعا له فما وجه الفرق بين
جزمه وعدم جزمه وهذا ظاهر لا حاجة الى البسط في تقريره ولا الى تكثير عبارات كتب الفن
في تحريره وبهذا ظهرت سخافة قول ناصرك المختفي الرابع الحديث المرسل الخامس الحديث
المعضل السادس الحديث المنقطع الخ فان الكلام فيها كالكلام والبيان كالبيان ثم قال
ناصرك السابع ما قال النووي جرت عادة اهل الحديث بحذف قال ونحوه فيما بين
رجال الاسناد في الخط وينبغي للقارى ان يلفظ بها الخ ولا يخفى عليك ان هذا
ايضا لا يفيدك ولا يوصل نفعا اليك فان حذف قال ونحوه امر آخر الا ان حذفه انما هو

اذا تعين قائله واما عند عدم تعينه فهو مستنكر وهل يجوز ان يقول احد من اهل السنة
في اثناء مكالماته ان ابابكر الصديق رض كان غاصباً خائناً غادراً او يدرج في تصنيفاته ان عمر رض
كان مبتدعاً محدثاً ماكراً وعند رد الايراد عليه بانه قول مخالف لاهل السنة بل هو من اقوال
اهل البدعة يقول في جوابه ان جملة قال الطوسي او قال الحلي او قال شيطان الطاق محذوف
في الكلام واني ناقل من باب الشقاق وهل يجوز لاحد ان يتفوه بما اختلقه الكذابون
والدجالون وينسب شيئاً من الاخبار الموضوعة الى رسول الله صلى عليه الله وملائكته
المقربون كحديث لولاك لما خلقت الافلاك فانه موضوع لفظاً صحيح معنى كما ستقف عليه
وحديث لسان اهل الجنة العربية والفارسية الدرية وحديث ولدت في زمان الملك
العادل وحديث يكون في امتي رجل يسمى محمد بن ادريس هو اضر من ابليس وحديث يكون في
امتي رجل يكنى بابي حنيفة الخ وحديث من رفع يديه في الصلوة فلا صلوة له وحديث
من صلى خلف تقي فكانما صلى خلف نبي وحديث علماء امتي كانبياء بني اسرائيل فانه موضوع
لفظاً صحيح معنى وحديث عروج صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج بنعليه الى العرش فانه
موضوع كما بينته في غاية المقال فيما يتعلق بالنعال وحديث القضاء العمري فانه موضوع
كما اوضحته في رسالتي ردع الاخوان عما احدثوه في آخر جمعة رمضان وحديث لكل امة
فرعون وفرعون هذه الامة معاوية رض وحديث اتقوا اليهود والهنود ولو بسبعين بطنا
الى غير ذلك من الاحاديث التي اتفق النقاد على كونها موضوعة واقر الواضعون بانها مكذوبة
فيقول خلال المتفوه او يكتب قال رسول الله كذا ويذكر شيئاً من مثل هذا الكذب من غير علم بانه
افتراء على الرسول فيقول اني ناقل عن فلان وفلان ممن نسبه الى الرسول ولم يذكر اسماء
وضاعه ويحيل الامر الى المتفوهين به ويقول قال فلان محذوف في كلامي واني منه بريء

وحذف قال شائع نص عليه النووي * وهل يجوز لاحد ان يكتب ان عصر الصحابة انقرض بعد ستمائة * فيرد عليه
انه مخالف للحديث الصحيح الدال على انقراضه على راس مائة * فيجاب بان كلامي من قبيل غيري * وان لفظ
قال فلان محذوف في كلامي * فيذكر قول احد من اتباع التابعين الذي ظهر بعد ستمائة * وادعى الصحبة
والحاصل ان هذا التقرير من ناصره المختفي يشبه صنع من يبني دارا * وهدم قصرا * ويوافق
سبيل من فر عن المطر وحاذى ميزابا * فانه يجوز ان لا يرد ايراد على من تفوه بالاباطيل المزخرفة او كتب شيئا
من الاساطير المختلقة * لسهولة الامر بان يجيب اني لست ملتزما للصحة * وقد قلت ما قلت وكتبت ما كتبت نقلا
عن فلان فيذكر واحدا ممن تفوه بتلك الامور المخصوصة * ويقول قال فلان محذوف في كلامي وحذفه جائز صرح به
النووي * ولعل هذا من عجائب الدنيا * لا يقول به ولا يرضى الا من فاق مجددي الدين في الدنيا *
بوصف لم يشاركه فيه احد من الاولين * وهو كثرة الزلات والمسامحات وتخريب مسائل الدين * ثم ذكر
ناصره الشامي اثبات ذلك بالكتاب * وبيانه ان حذف لفظ القول وما يحذو حذوه من الالفاظ
الدالة على النقل والحكاية شائع كثير في كلام الله نذكر هنالك عدة امثلة الاول سورة
الفاتحة الخ * ثم سرد الآيات القرآنية المشتملة على حكايات كلام الغير مما لم يذكر فيه
لفظ قال ونحوه في تعدد ورقتين وزاد عليه بعد ذكرها تماما ولا تسعة وثلاثين مثالا
ولا يذهب عليك ايها المتصدي القنوجي ان هذا العجب مما مضى يضحك عليه كل شاب
وصبي وان هذه المكيدة التي اخترعها ناصرك غير مفيد لك * اما دريت ان
حذف الفعل وامثاله ليس بموسع في كل موضع * ولا لكل احد يجوز له ان يدعي الحذف في اي
موضع شاء باي لفظ شاء * بل له شرائط واسباب وفوائد ونكات مرجحات لا يجوز او لا يستقيم
عند فقدها * انظر الى قول السيوطي في كتابه الاتقان في علوم القرآن عند ذكر شروطها

هي ثمانية احدها وجود دليل اما حالي نحو قالوا سلاما اي سلمنا سلاما او مقالي

ومن الادلة العقل حيث يستحيل صحة الكلام عقلا الا بتقدير محذوف ومنها الشروع في الفعل
نحو باسم الله فيقدر ما جعلت التسمية مبدأ له الشرط الثاني ان لا يكون المحذوف كالجزء ومن
ثم لم يحذف الفاعل ولا نائبه ولا اسم كان واخواتها الثالث ان لا يكون مؤكدا لان الحذف ينافي
التاكيد الرابع ان لا يؤدي حذفه الى اختصار المختصر الخامس ان لا يكون عاملا ضعيفا السادس
ان لا يكون عوضا عن شئ السابع ان يؤدي حذفه الى تهيئة العامل القوي انتهى ملخصا ومثله
في مغني اللبيب عن كتب الاعاريب لابن هشام النحوي والمثل السائر في ادب الكاتب والشاعر
لابن الاثير الجزري اذا عرفت هذا فاعرف ان حذف قال ونحوه في الآيات القرآنية التي سردها
انما جاز لقيام دليل حالي ومقالي دال على ذلك واقتضاء مقام لان المذكور فيما هنالك
ليس من كلام الرب بل من كلام غير الرب وهذا لا يجري في تصانيفك فانك ذكرت
مثلا ان وفات البزدوي في المائة التاسعة وكذا ذكرت ان وفات الدارقطني وذكرت ان
وفات ابن رجب في المائة العاشرة ولم تذكر في موضع من هذه المواضع ولا في غيرها ان هذا
منقول من غيرك فان قدرت قال ونحوه لا يفيدك لعدم وجود قرينة دالة عليه وفقدان
شرائط تجوزه ولو سلم حذف ما يدل على الحكاية فاي دليل على تعيين من حكى عنه فانه
لا يدري ان قائله صاحب الكشف او البستان او ابن خلكان او غيرهم ممن ذكر تراجمهم فان
اخترت ان في بعض المواضع حذف قال صاحب كشف الظنون وفي بعضها حذف قال ابن خلكان
صار كلامك معدودا في السقطات خارجا عن اعتبار الثقات ولو كفى مثل هذا لدفع
الايراد للزمان لا يتعقب على من قال من اهل السنة ان ابا بكر كان غاصبا غادرا بسهولة
جوابه بان لفظ قال الرافضي محذوف في كلامي ولا يرد الايراد على من تفوه بان الله العالم
خالقين بشرعه جوابه بان جملة قال المجوسي محذوف في البين ولا يرد ايراد على من تفوه

بان العالم وجد بلا صانع لتيسر جوابه بلى جملة قال الدهري محذوف مراد في الواضح ولا يرد على
من تكلم بان النبي صلى الله عليه وسلم كانت بعثته خاصة بمشركي الاميين لتيسر نصب ان في
كلامي حذف قال بعض الكافرين ولا يرد شيء على حنفي صرح في كتابه ان الزكوة لا تجب في مال اليتامى
لامكان ان يقال نحن نفعل فقالت الظاهرية ولا يرد على حنفي تفوه بان الدم ليس بناقض للوضوء
الشرعي لامكان حذف فقال الشافعي ولا يرد على متكلم تكلم بان القرآن مخلوق غير ازلي لاحتمال
حذف قال المعتزلي ولا يرد على شافعي تفوه بان مس الذكر والمرأة غير ناقض للوضوء الشرعي
لاحتمال حذف قال الحنفي ولا يرد على محدث كتب بان الله جل جلاله حل في سينا [illegible]
لامكان حذف فقالت النصارى ولا يرد على مسلم قال بالفاظ الشرك لاحتمال حذف قال اهل الشرك
ولا يرد على مؤمن انكر البعثة الجسمانية لاحتمال حذف فقالت الفلاسفة ولا يرد على مالكي
يكتب بسنية الافتراش في جميع قعدات الصلوة لامكان حذف فقالت الحنفية ولا على شافعي
قال بسنية التورك في جميع الجلسات لامكان حذف فقالت المالكية ولا يرد على من تفوه من محققي
فقهاء الائمة الاربعة بكون الطلقات الثلاث في مجلس واحد طلقة واحدة لامكان حذف قال
ابن تيمية ولا يرد على من تفوه بان البخاري كان من المجروحين لامكان حذف قال صاحب
الاستقصاء وغيره من الاماميين ولا يرد على من قرر من ارباب الشريعة
ان الارض متحركة لاحتمال حذف قالت اصحاب الهيئة الفيثاغورثية ولا على من اقر
بالحركة الفلكية بلاحتمال حذف قالت اصحاب الهيئة البطليموسية ولا يرد على مسلم
تفوه بان السموات السبع غير قابلة للخرق والالتيام وبينها تماس والتيام لاحتمال حذف قال
اصحاب الحكمة الطبيعية الاعلام ولا يرد على رجل آمن بايمان فرعون لاحتمال
حذف قال ابن عربي في الفصوص والجلال الدواني ولا يرد من كتب الكلمات الشنيعة في

من الصحابة والمجتهدين لامكان حذف قالت الروافض والخوارج وسائر المبتدعين ولا يرد على من
زاد في كتابه جمعة سيدنا علي لاحتمال حذف قال جابر الجعفي ولا يرد على من ادرج في كتابه
ان لا وجود للجن والشياطين والملائكة لاحتمال حذف قالت الملاحدة ولا يرد على من قال بحرمة
زيارة القبر النبوية لاحتمال حذف قال ابن تيمية ولا يرد على من اسقط قضاء الصلوة
عن تاركها المتعمد العامد لاحتمال حذف قال الشوكاني ولا يرد على من كتب ان الصحابة بقوا
الى سنة ستمائة لاحتمال حذف قال رتن الهندي وغيره من الدجاجلة ولا يرد على من تفوه
بان النبوة لم تختم بنبوة النبي الامي لاحتمال حذف قال مسيلمة الكذاب والاسود العنسي
ولا يرد على من صرح بحل نكاح ما فوق الاربع من النساء بلا ريب لاحتمال حذف قال
بعض الروافض والخوارج وغيرهم من ارباب الزيغ والريب ولا يرد على من نص على اباحة
اللواطة لاحتمال حذف قالت الشيعة ولا يرد على من كتب ان سجدة التحية لقبور الاولياء
جائزة لاحتمال حذف قال اهل البدعة والضلالة **وامثلة** ما في الباب كثيرة غير مخفية
على اولي الالباب **و**لو اردنا سردها ليكثر حجم الكتاب بلا فائدة لكتبت هذا منها في
اجزاء متعددة **ولكني** لست بحمد الله ممن يضيع اوقاته النفيسة فيما لا ينفعه ولا
ممن يكثر بايراد ما لا يجدي نفعا ولا يغني **وبالجملة** هذا الذي كره ناصرك من جدي قيل
او قال العيقال لا يستحسنه الاطفال فضلا عن الرجال وان هو الا تقرير من عجزه
وندم وسكت وتحير وصمت وتوحش وتدهش وترفض وتخلص وتوهم وتحمل
وتجهم وتخيل **وذلك** كله في طاعتك وخدمتك فالبسه لباس العز والوقار
وتوجه تاج اللطف والفخار فلن ينصره احد مثل ما نصره ولن يكتب احد مثل
ما سطره فلله دره ودرك ولله فخرك وفخره **ثم قال ناصرك** الابعد

اثبات ذلك بالسنة المطهرة وذلك من وجوه الاول ما اخرجه البخاري في صحيحه ومسلم الخ وهذه مكيدة فاضحة عند من لا يخفى عليه خافية فانه كان عليه ان يقول التاسع اثبات ذلك بالسنة الخ فانه بعد ما مهد المقدمة الثالثة اقام لاثباتها دلائل الى ان قال الثامن اثبات ذلك بالكتاب الخ ثم ذكر من القرآن تسعة وثلاثين آية مما حذف فيه قال ونحوه فهذه التسعة والثلاثون كانت من ما اندرج تحت الدليل الثامن ولم يكن كل منها دليلا مستقلا فكيف يصح ههنا قوله الاربعون اثبات ذلك بالسنة فان ما يذكره ههنا ليس مندرجا تحت الثامن بل هو مغاير له ينبغي ان يعد تاسعا **ولا ادري** هل هذه ذلة قلمية او مكيدة قصدية ليظن ناظر هذا المقام انه اقام على اثبات المقدمة الثالثة اربعين دليلا بالتمام **وقد عرفت** ان شيئا من الدلائل المذكورة ليس مثبتا لما ذكر في المقدمة الثالثة ولا نافعا لوضع الالزام عن تصانيفك الغالطة **وقس** عليها هذا الدليل التاسع فان ثبوت حذف قال ونحوه عند اقتضاء المقام له في الروايات الحديثية غير نافع كما مر بسط ذلك سابقا فتذكره آنفا **ثم قال** ناصر المختفي المقدمة الرابعة انه كثيرا ما يقع السهو في الكتابة من الناسخ او المؤلف سيما في الكتب المطبوعة خصوصا في التواريخ وهذه المقدمة ثابتة من كلام المعترض في مواضع الخ **اقول** تمهيد هذا لا ينفع شيئا ولا يدفع قدحا ولا يرفع جرحا ولا يمنع نقصا فان وقوع الاغلاط من ارباب الكتابة والنسخ واصحاب الطبع لا يكون بهذه المقدار الموجود في تصانيفك وحاشاهم ثم حاشاهم من ذلك **و** لو سلم وقوع هذا المقدار عنهم فالواجب على المؤلفين ان يصححوا كتبهم ويزيلوا اغلاطها عن مسوداتهم ويطبعوها مرة اخرى باهتمام الصحة لئلا يلزم افساد عقائد الكملة وتخريب معاش الطلبة ولا تنعكس الهداية بالاضلال

ولا يقوم مقام النفع ونشر العلم الاخلال ولو كفى هذا المعذرة في مثل هذه الاغلاط التي لا يشك احد ان اكثرها او كلها من مولفيها لتوسع الامر على ابواب البدعة والمحدثة

ثم قال تاسعا ان المقدمة الخامسة ان كتاب كشف الظنون لم يصرح احد من المحققين بكونه غير معتبر بل استندوا به حتى ان المعترض نفسه قد استند به في غير واحد من المواضع واثنى عليه الخ **ثم** ذكر من تصانيفه ثمانية وعشرين موضعا اخذت فيها عن كشف الظنون **اقول** نعم اني استندت بكشف الظنون في كثير من المقامات ونقلت منها كثيرا من العبارات لكن بيني وبينك بون بعيد وتفاوت شديد ، ولو قائل كيف تفرقتما فقلت قولا فيه انقضا ، لم يك من شكل ضاد قتة والناس اشكال وآلاف فاني انقل ما انقل منه مع التيقظ والتبصر وآخذ ما آخذ منه مع التنقيد والتسديد والتذكر ويحصل لي وقوف على مواضع سقطاته والاطلاع على فلتاته وكنت انا ممن ينقل منه كنقل النقال ويأخذ منه كاخذ الغفال ويقرأ منه كسرقة البطال وينتحل منه كانتحال القوال ممن غير ان يقف على ما فيه من المسامحات والمعارضات ويطلع على ما فيه من المناقضات والمغالطات وممن غير ان يعلم ما فيه من الاغلاط الواضحة لا يدري أهي من مولفها ام من الطائفة الناسخة والطا ومن غير ان يتأمل فيما فيه بعقله ويضم فهمه الى نقله فيعرف بطلان ما شهد العيان ببطلانه ويذعن بفساد ما شهد البرهان بطغيانه فلن يتم امر النقل الا بالعقل ولا امر العقل الا بالنقل فالعقل الصرف لا سيما في الامور المنقولة يضل الانسان والنقل الصرف وان كان في الامور المأثورة يوصله الى الطغيان وممن غير ان يميز بين سقيمه وصحيحه ورطبه ويابسه وغثه وسمينه وصوابه وغلطه وممن غير ان يطابق ما فيه من تواريخ وفيات العلماء واحوالهم بما ذكره النقاد المورخون السابقون لا ولون في تراجم

كابن خلكان وابن الاثير الجزري واليافعي والذهبي والسيوطي والسمعاني والخطيب البغدادي
وابن عساكر الدمشقي والمجد الفيروزابادي والكفوي وابن حجر العسقلاني والنجم
الغزي وعبد القادر اليمني والمحبي وغيرهم فيعرف ما فيه من الاقوال الشاذة المردودة
ويعلم ما فيه من الاحوال الفاذة المطرودة فالاخذ منه مثل هذا الاخذ حرام على آخذه
ووبال على فاعله واما الاخذ منه مع التنقيد والتحقيق والتسديد والتدقيق مع
الامتياز بين الحق والباطل والصدق والعاطل والصواب والغلط والصحيح والسقط والشاذ والمعروف
والظروف والمظروف فهو جائز بلا ريب لا نقص فيه ولا عيب **وما** احسن ما ذكره النووي في شرح
صحيح مسلم النيسابوري قد ذكر مسلم في هذا الباب ان الشعبي روى عن الحارث الاعور وشهد انه كان كذوبا
وعن غيره حدثني فلان وكان متهما وعن غيره الرواية عن المغفلين والضعفاء المتروكين فقد يقال
لم حدث هؤلاء الائمة عن هؤلاء مع علمهم بانهم لا يحتج بهم ويجاب عنه باجوبة احدها
انهم رووها ليعرفوها ويبينوا ضعفها لئلا يلتبس في وقت عليهم او على غيرهم او يتشككوا
في صحتها الثاني ان الضعيف يكتب حديثه ليعتبر به او يستشهد ولا يحتج به على انفراده
الثالث ان روايات الراوي الضعيف يكون فيها الصحيح والضعيف والباطل فيكتبونها ثم يميز اهل
الحفظ والاتقان بعض ذلك من بعض وذلك سهل عليهم معروف عندهم وبهذا احتج سفيان
الثوري حين نهى عن الرواية عن الكلبي فقيل له انت تروي عنه فقال انا اعرف صدقه
من كذبه انتهى **فعلم** من هذا ان الاخذ من ضعيف جائز لمن يميز بين قوي وضعيف فنقل
عن كشف الظنون جائز لاني اعرف صدقه من كذبه وغثه من سمينه وصحيحه من سقيمه
وصوابه من غلطه واما الاخذ عنه من غير امتياز فلا يجوز عند من له ادنى امتياز
ويوافق ما ذكرنا ان الفقهاء جعلوا القنية والحاوي من الكتب الغير المعتبرة ومع

فلذلك اجاز والنقل عنهما واخذ ما فيهما بشرط ان لا يخالف ما فيهما ما في الكتب المعتبرة وابا حوا
الاعتماد على ما فيهما من المسائل اذا وافقت الاصول المعتمدة وهذا انما يحصل لمن له سعة
علم ونظر ودقة حفظ وبصر فيباح له الاخذ عن مثل هذه الكتب الغير المعتبرة واما من ليس له
علم ولا فهم ولا له امتياز بين الحسن والشوم والقوم والثوم والهدهد والبوم ولا له عرفان
بصحة ما فيهما وسقمهما وصوابهما وخطائهما ومعروفهما ومنكرهما وجل قصده انما هو الجمع
والترتيب والسجع والتاليف من غير التزام الصحة وتمييز الثقة عن غير الثقة فلا يحل له
النقل بكل ما فيهما من دون تنبيه على ما فيهما ولهذا نظائر اخر لا تخفى على ارباب التبصر
واما قوله انه لم يصرح احد من المحققين بكون كشف الظنون غير معتبر فهو عجيب لا يصدر
مثله عن لبيب متبحر اما دري ان الكتب التي حكموا بكونها غير معتبرة ما وجه كونها غير معتبرة
وهو موجود في كشف الظنون فلا يضر ان لم يصرح به المحققون فقد علمناك غير مرة ان جهالة
حال مصنف وجمعه لكل يابس ورطب وعدم امتيازه بين باطل وحق وكذب وصدق وصحيح
وغلط وصواب وسقط وعدم تنقيده بين القول المردود والمقبول والمطرود والمحصول
تجعل كتابه غير معتبر عند ارباب الفهم والنظر وهذا كله موجود في النسخ المطبوعة لكشف الظنون
لا يدري أهو من مؤلفه او مما كسبه الناسخون والمصححون فمع ذلك كيف يشك في كونها غير
معتبرة وكيف يجوز انتحال كل ما فيه والنقل عنه بدون التذكرة والتبصرة فان لم يصرح احد
ممن سبقني بهذا فانا اول من احكم بهذا واقيم عليه الدلائل لكل طالب وسائل واحمل النظير
على النظير واطابق بين المثيل والمثيل فلي اسوة باول من نص على كون القنية وجامع الرموز
والحاوي وغيرها من كتب الفقه الحنفي ومستدرك الحاكم وموضوعات ابن الجوزي ورسالة
الصغاني وغيرها من كتب الحديث النبوي غير معتبرة فمن انكر هذا الامر الجلي وادعى

ما هو عند القلد بخفي فليقم على الشواهد المعتبرة ولِيدعُ شهداءه وليناد انصاره
واعوانه فان لم يفعل ولن يفعل فليستحي ربه ولينكس راسه الى ان يقضي نحبه ويتبع سلفه
تعلم اذا ما كنت لست بعالم فما العلم الا عند اهل التعلم تعلم فليس العلم
ان بين المفتي من الحلة الحسناء عند التكلم ثم قال في صراط المختفي المقدمة السادسة
ان المواريث التي لم يبلغ نقله مبلغ التواتر ليست من اليقينيات الضروريات حتى يتيقن
يكذب ما خالفها تيقن كذب قول القائل ان الله اتخذ شريكا او ولدا وان السماء تحتنا وان
الارض فوقنا وان الشمس ليس بمضيء وان مكة والمدينة غير موجودة **اقول** حصول
اليقين من الاخبار غير متوقف على كونها متواترة بل قد تفيد المشهورة واخبار الآحاد ايضا
علما يقينيا ولحصول اليقين طرق اخر ايضا وقد يختلف حصوله باختلاف العالم والجاهل ايضا
ففي نخبة الفكر وشرحه للحافظ ابن حجر قد يقع فيها اي اخبار الآحاد ما يفيد العلم
النظري بالقرائن على المختار خلافا لمن ابى ذلك والخلاف في التحقيق لفظي فان من
جوز اطلاق العلم قيده بكونه نظريا وهو الحاصل عن الاستدلال ومن ابى الاطلاق
خص لفظ العلم بالمتواتر وما عداه عنده ظني انتهى ثم ذكر ابن حجر انواع الخبر المحتف
بالقرائن فعد منها ما اخرجه الشيخان في صحيحيهما والمسلسل بالائمة الحفاظ والمشهور اذا كانت
له طرق متباينة ثم قال هذه الانواع التي ذكرناها لا يحصل العلم بصدق الخبر منها الا للعالم
بالحديث المتبحر فيه العارف باحوال الرواة المطلع على العلل وكون غيره لا يحصل له العلم بصدق
ذلك لقصوره عن الاوصاف المذكورة لا ينفي حصول العلم للمتبحر المذكور انتهى **وفي** شرح العقائد
النسفية الخبر الصادق المفيد للعلم لا ينحصر في النوعين بل قد يكون خبر الله او خبر
الملك او خبر اهل الاجماع او الخبر المقرون بما يرفع احتمال الكذب كالخبر بقدوم زيد عند

تسارع في الحرارة انتهى وفي مختصر ابن الحاجب المختصر ايضا ومنها المشاهدات الباطنة وهي ما لا يفتقر الى عقل كالجوع والالم ومنها الاوليات وهي ما تحصل بمجرد العقل وهي كعلمك بوجودك وان النقيضين يصدق احدهما وفي منها المحسوسات وهي ما يحصل بالحس ومنها التجربيات وهي ما يحصل بالعادة ومنها المتواترات انتهى وفي شرح السعد التفتازاني لشرح المختصر العضدي التحقيق ان كلا من الاحساس والتجربة والحدس والتواتر قد يكون كاملا يفيد القطع وقد يكون ناقصا يفيد الظن فقط وان المشهورات منها ما هي قطعية يجب قبولها انتهى وفي شرح المختصر العضدي اختلف في خبر الواحد العدل هل يفيد العلم اولا والمختار انه يفيد العلم بانضمام القرائن انتهى وفيه ايضا لنا انه لو اخبر ملك بموت ولد له مشرف على الموت وانضم اليه القرائن من صراخ وجنازة وخروج المخدرات على حال منكرة غير معتادة دون موت مثله وكذلك الملك واكابر مملكته فانا نقطع بصحة ذلك الخبر ونعلم به موت ابنه نجد ذلك من انفسنا وجدانا ضروريا لا يتطرق اليه الشك واعترض عليه بان العلم ثمه لا يحصل بالخبر بل بالقرائن كالعلم بخجل الخجل ووجل الوجل وارتضاع الطفل اللبن من الثدي ونحوها الجواب انه حصل بالخبر بضميمة القرائن اذ لولا الخبر لجوزنا موت شخص آخر انتهى ومثل هذه العبارات في كتب الاصوليين كثيرة ولو استيعابها وسردها لطال الكلام فاتركه ... ولكن تقتصر على ذلك لان العاقل يكفيه ما ذكرنا والغافل المتعسف لا ينفعه شيء وان طال وبالجملة علم مما ذكرنا ان للعلم القطعي طرقا مختلفة لا يختص حصولها بالاخبار المتواترة وان العلم اليقيني لا يختص بالاخبار المتواترة بل قد تفيده اخبار الاحاد ايضا والمشهورة وانه قد يحصل القطع بالاحاد ونحوه للعالم الممارس فقط ولا يضر عدم حصوله للعوام المناقشين فقط وبعد ذلك

نقول هذا الذي دندن به ناصرك من ان التواريخ التي لم يبلغ نقله مبلغ التواتر ليست من اليقينيات الضروريات الخ باطل قطعاً ولا يفيدك نفعاً بل هو مضر لك جداً ولنوضح ذلك بامثلة عديدة تظهر به عليك ان نصرته تبدلت بالمضرة الردية وهذه هي الرزية كل الرزية فمنها انه قد وقع في موضع من كشف الظنون وقلدته انت في اتحافك ان فخر الاسلام البزدوي توفي سنة اربع وثمانين وثمانمائة وهذا كذبه جلي لكل عالم وطالب علم وبطلانه غير خفي على كل ذي حفظ وفهم فان من طالع الهداية والتنقيح وقرء التوضيح والتلويح واستفاد غيرهما من كتب الحنفية الاصلية والفرعية من اصحاب المائة السادسة الى هذه المائة واطلع على ما فيهما من نقل الاقوال البزدوية مع ما يدل على تقدمهم علم علماً ضرورياً انه لم يدرك عصرهم ولا يضر عدم حصول هذا العلم للجاهل الخامل ممن لم ينظر كتب الافاضل ولم يطالع تحريرات الاماثل ومنها انك ارخت في موضع من الاتحاف وفات ابن عساكر الدمشقي سنة احدى وسبعين وسبعمائة وهذا بديهي البطلان عند مورخي الزمان لا يرتاب في كذبه من له ممارسة بالكتب التاريخية ولا يضر فيه ريب من لم يدخل في اسواق العلوم البهية ومنها انك ارخت في موضع من الاتحاف وفات الباجي سنة اربع وسبعين وسبعمائة وهذا قطعي البطلان عند من مارس كتب الطبقات والتراجم فان الحديث وشروحها التي الفها العلماء ذوو الخطر والشان ولا يقدح عدم حصوله لمن لم يرزق الا الحرمان ومنها انك ارخت وفات الدارقطني في تصانيفك في المائة التاسعة وهو باطل قطعي عند حملة كتب الشريعة ولا يقدح فيه جهل من لم يمارس الكتب الدينية ومنها انك ارخت وفات ابن حجر في المائة العاشرة وهو قطعي السقوط والغلط ولا يقدح عدم القطع به لمن تصف بالخبط ومنها انك ارخت وفات ابن كثير الدمشقي سنة اربع وسبعين

وستمائة **وهذا** غير خاف بطلانه على من مارس بكتب التاريخ التي الفت في المائة السابعة
والثامنة ولا يقدح فيه عدم حصوله لمن لم يرزق القوة الحافظة **ومنها** انك ارخت
في الاتحاف عند ذكر الحصن الحصين وفات مولفه سنة اربع وثلاثين وسبعمائة وذكرت
بعيده انه فرغ من تاليفه سنة احدى وتسعين وتسعمائة وذكرت بعيده انه فرغ من شرحه
سنة احدى وثلاثين وثمانمائة بعد تاليف الحصن باربعين سنة **وهذا** يعلم بطلانه
كل شيخ وصبي ويقطع بكذبه كل ذكي وغبي ويشهد بسقوطه كل عالم وجاهل وينادي
بسخافته كل فاهم وعاقل **ومنها** انك ارخت وفات بقي بن مخلد سنة اثنتين وسبعين
وسبعمائة **وهذا** بطلانه من اجلى البديهيات عند من فن القراءة الصحاح الستة
وغيرها من كتب الاثبات ولا يقدح خفاؤه على النائم الغافل والهائم الخامل
ومنها انك ارخت وفات ابن ابي شيبة سنة خمس وثلاثين وثلاث مائة **وهذا**
بطلانه من القطعيات عند من قرء الصحيحين وغيرهما من كتب الاثبات ولا يضر عدم حصوله
لمنبع الخرافات ومجمع المهملات **ومنها** انك ارخت وفات القضاعي سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة
وهذا مقطوع الكذب الخبيث عند من يذوق مطالعة كتب التاريخ والحديث
ومنها انك ارخت وفات ابن الملقن سنة اربع واربعمائة **وهذا** بديهي كونه غلطا
عند من دخل في اسواق العلم وكان ثبتا ولا يضره عدم حصوله عند من يذوق خبطا وسقطا ونال
وكان امره فرطا وكسبه حبطا **ومنها** انك نسبت تفسير سورة الطلاق من تفسير
الجلالين الى الجلال السيوطي **وهو** مقطوع الكذب عند كل من قرء ديباجة الجلالين وان كان
موسوما بالصبي وموصوفا بالغبي **ومنها** انك ذكرت في حق الامام ابي حنيفة انه لم يرو
الا سبعة عشر حديثا **وهذا** مقطوع كذبه عند كل فاضل قلده او قلد غيره ولا يضر

عدم حصوله لمن عمی بصرہ او عمیت بصیرتہ ومن لم یربح فی سوق العلم والفضل ولم یعرف قدرہ وقد ذکرنا نبذا من وجوہ بطلانہ فی مقدمۃ عمدۃ الرعایۃ فی حل شرح الوقایۃ وسیاتی ذکر نبذ منہ فی هذه الرسالۃ فی ما یاتی والحاصل ان هذه السقطات الموجودۃ فی تصانیفک وامثالها مما سمعناها فی ابراز الغی وفی مفتح هذه الرسالۃ ونذکر نبذا منها فی خاتمۃ هذه الرسالۃ المسطورۃ فی تالیفک لا یشک احد ممن ذاق الحفظ والفہم ونال حظا من الفضل والعلم فی بطلانها ولا یرتاب فی کونها مقطوعا بکذبها فلیس مثلها عند العلماء الامثل ما یقال ان اللہ اتخذ شریکا او ولدا وان السماء تحتنا وان الارض فوقنا وان الشمس لیست بمضیئۃ وان مکۃ غیر موجودۃ وان الشوکانی معتزلی غبی وان ابن تیمیۃ جہمی نحوی وان مصنف الهدایۃ شافعی وان مولف التوضیح حنبلی وان آخر الصحابۃ مولانا نور الهدی وان آخر التابعین المنصور القنوجی وان الناصر المختفی من تلامذۃ یزید الشقی وان الحجر الاسود مرکوز فی مسجد دهلی وان الواد اللکھنوی له حسد وبغض بالقنوجی وان الامام الشافعی مدفون فی بلدۃ بریلی وان علیا المرتضی درس جابر الجعفی وان شیطان الطاق تلمیذ لابن تیمیۃ الحنبلی وان الحافظ ابن حجر العسقلانی تلمیذ للقاضی مبارک الکوفاموی وان مسلما النیسابوری تلمید لحمد اللہ السندیلی وان المنصور القنوجی ووالده ذا المجد العلی من تلامذۃ الواد اللکنوی وان الامام احمد بن حنبل قد ادرک الزمن النبوی الی غیر ذلک مما یشبه اکاذیب خرافۃ ویشابه اباطیل البناۃ الحماقۃ واما من لم یرزق التمییز بین الحق والباطل ولا الفرق بین العالم والجاهل ولم یخرج من مجالس الاراذل ولم یصاحب الاماثل ولم یطالع الکتب الدینیۃ ولم یتعلم العلوم العقلیۃ والنقلیۃ ولم یاخذ حظا من الاستعداد العلمی ولم ینل نصیبا من الفہم

العقلي فيتعجب من هذه القليلات ويفرق بين تلك الاكاذيب وهذه الخزعبلات ثم
قال ناصر لوا المختفي المقدمة السابعة ان ترجيح احد التواريخ المنقولة بلا سند في كتاب
التواريخ على الاخر بانه قول اكثر المورخين لا يصح عموما فانه ربما يكون في الواقع قول واحد ينقله
الاكثرون الخ اقول ان لم يصح عموما فلا شبهة في صحته خصوصا فان اكثر النقاد من المورخين
اذا اجمعوا على امر و لم يظهر خلافه بتصريح ناقد معتمد معتبر لا يشك في انه يرجح
قولهم على قول غيرهم نعم اذا ظهر بوجه من الوجوه المعتبرة ان الاكثرين قد تسامحوا في هذه
المقدمة يترك قولهم ويوخذ بقول غيرهم ثم قال ناصر لوا المختفي اذا تمهدت المقدمات
فنقول الجواب عن الايرادات المذكورة على نوعين احدهما اجمالي والاخر تفصيلي اما الاجمالي
فبيانه ان تعقبات المعترض المتعلقة بتاريخ المواليد والوفيات على كثرتها ترجع الى امور الاول
ان هذا التاريخ مخالف لما ذكر في التاريخ الاخر والثاني انه مناقض لما ذكره صاحب الاتحاف
في موضع آخر والثالث انه يقتضي ما يخالف تاريخ واقعة اخرى والرابع انه يستبعد مع لحاظ
وقائع اخر وعلى كل تقدير فهو اما مطابق لما نقل عنه اولا فان كان الاول وهو الاكثر فلا تضره
مخالفة التاريخ الاخر ولا مناقضة لما ذكره صاحب الاتحاف في مواضع الاخر ولا اقتضائه ما يخالف
تاريخ واقعة اخرى ولا استبعاده مع لحاظ وقائع اخر فان الواجب على الناقل من حيث انه
ناقل ليس الا نقل ما اراد نقله كما هو ولا يرد عليه فيما كان التعقب مبنيا على انه لم يظهر انه كلام الغير
فلا يكون نقلا فجوابه انا قد اثبتنا في المقدمة الثالثة ان النقل ان لا بد فيه من اظهار انه
قول الغير ولكن هذا الاظهار اعم من ان يكون صريحا او ضمنا او كتابة او اشارة وكلام صاحب
الاتحاف وان لم يكن فيه اظهار انه كلام الغير في بعض المقام صريحا ولكن لا يخلو عن الاقسام
الاخر فان تاريخ المواليد والوفيات مما لا يعقل بالعقل فلا بد ان يكون منقولا عن الغير وان كان

مبينا غفلة صاحب الاتحاف لما سكت عليه ولم يتكلم فيه ولم يرجح واهل العلم انه ملتزم صحته
فالجواب عنه ان المعترض نفسه نقل الاختلاف كثيرا ولم يرجح وهذا داب قديم للعلماء كما ثبت
في المقدمة الثانية باوضح وجه فان فرق بان المعترض لم ينقل في موضعين كلاهما مختلفا
من غير ترجيح انما نقل الاختلاف اذا نقل في موضع واحد فيجاب بانه لا يحصل بهذا الفرق
فانه ان كان السكوت دالا على التزام الصحة فالموضع والموضعان والمواضع فيه سواء لا دخل
لاتحاد الموضع او تعدده في الدلالة على التزام الصحة وعدمها على ان دعوى دلالة
السكوت عليه على التزام صحته مطالبة بالدليل فانه يحتمل ان يكون للتردد وان كان
الثاني وقليل ما هو فهو محمول على سهو الناسخ والطابع والعجب من سطر الى سطر وقد ثبت
في المقدمة الرابعة انه كثير الوقوع فهو عفو ليس المواخذة به من داب المحصلين واما الجواب
التفصيلي فنكتبه قولا قولا اقول انظر ماذا تجشمك ناصرك وماذا بهر لقبك وسمك
وهذا اول موضع صفك فيه بكونك حاطب الليل غير ملتزم الصحة غير مميز بين الافراد
والعدة فلله دره وعليك شكره وتامل فيما في كلامه هذا من الخدشات بعد ما سمعت
فساد المقدمات فان هذا الجواب الاجمالي وكذا الجواب التفصيلي مبني على صحة المقدمات
التي سلفها واذ قد بينا بطلانها وعدم اعتبارها وعدم نفعها ظهر منه فساد ما بني
عليها فان الاصل اذا فسد فسد الفرع لا ياخذ به الا من عرض له الصرع واول خبث الماء
خبث ترابه واول خبث القوم خبث المناكح هذا كلام اجمالي لبيان فساد هذا الجواب
الاجمالي واما التفصيلي فنبينه قولا قولا فنقول ان كان الاول هو الاكثر فلا تضره
مخالفة التاريخ لاخر الخ مردود بان مطابقة ما اخذت لما اخذت عنه لا ينجيك من المهلكة
ولا يخرجك من التهلكة فهل ينجو من ينقل في كتابه ان ابن حجر العسقلاني كان تلميذا لابن ماجه

بقوله هكذا وجدت مكتوبا في الصحيفة ٭ وهل يجوز من يذكر ان قبر سيدنا ابراهيم الخليل في المدينة
الطيبة ٭ بقوله هكذا سمعت من خليل زائرا و وجدته مكتوبا في بعض الدفاتر التاريخية ٭
وهل يجوز من يكتب ان الله اتخذ شريكا و ولدا و زوجة ٭ بقوله هكذا وجدت في الصحف
النصرانية ٭ وهل يجوز من يسطر ان البخاري لم يروا الاخمسة احاديث وما سواه من ملحقات
الزنادقة ٭ بقوله هكذا وجدت مكتوبا في كتب الملاحدة ٭ وهل يجوز من ينص على رجعة
سيدنا علي ٭ بقوله هكذا ذكره جابر الجعفي ٭ وهل يجوز من يسكت يذكر ايمان فرعون
اللعين بقوله هكذا ذكره ثلة من الاولين ٭ وهل يجوز من ينطق بانكار الملائكة
والشياطين بقوله هكذا وجدت في تفسير سيد المنكرين ٭ وهل يجوز من يدندن بان
اباحنيفة قلب الشريعة وخالف الله والرسول ٭ بقوله هكذا ذكر الغزالي في المنخول ٭ و
هل يجوز من يتفوه بان اكثر الصوفية ٭ كانوا من ارباب البدعة ٭ بقوله هكذا انهم من تلبيس
ابليس لكتاب الفرا ابن الجوزي النفيس ٭ وهل يجوز من يقول ان آخر الصحابة موتا رتن الهندي
بقوله هكذا ذكره بعض معتقدي ذلك الشقي ٭ وهل يجوز من يتكلم بانكار المعراج
النبوي ٭ بقوله هكذا ذكر فلان الفلسفي ٭ وهل يجوز من ينكر الجنة والنار وينص على كونهما
من الامور الخيالية ٭ بقوله هكذا وجدت في تفسير سيد الدهرية ٭ وهل يجوز من يشهر
ان البخاري كان من المدلسين المجروحين ٭ بقوله هكذا وجدت في الاستقصاء وغيره من كتب
الاماميين ٭ وهل يجوز من يسكت بذكر ان في مسند احمد وجامع الترمذي وصحيح مسلم
النيسابوري موضوعات ٭ بقوله هكذا ذكره ابن الجوزي في الموضوعات ٭ وهل يجوز من ينقل ان حديث صلوة
التسبيح موضوع باتفاق جميع المحدثين ٭ بقوله هكذا ذكره ابن تيمية رئيس النقادين ٭
وهل يجوز من يقول ان نكاح المتعة حلال عند مالك المدني وان الصلوة مطلقا غير جائزة

في داخل الكعبة عند الشافعي بقوله هكذا ذكر صاحب الهداية الحنفية وهل يجوز من ينقل في
ذكر الصحابة ان ابا دجانة توفي في العصر النبوي بقوله هكذا وجدت في كتاب الهداية للمرغيناني
كلا والله لا يجترئ احد من هؤلاء من تعقب الفضلاء بل يرد عليه ويبين بطلان قوله
ويقبح راية نقله وينص على طغيان فهمه ويفتي بان نقله مردود وامثاله مطرود ويسأل
عنه ان كان حيا انت تنقل ما تنقل مع عقل وفهم وفضل وعلم ام انت عار عن هذه الاوصاف
وتاخذ ما مر تحت نظرك وان كان جلي الاعتساف فان اختار الاول بين له بطلان منقولاته
وطغيان مجموعاته بان كثيرا منها باطل جلي وكونه غلطا بديهي يعرفه بدون مسكة كل غبي
وغوي وكثيرا منها بطلانه من اجلى البديهيات عند الفضلاء الاثبات وان خفي ذلك على
الجاهلين والجاهلات وان اختار الثاني وقع الافتاء بانه طائع جاني وباغ ليس بثاني وانه غافل
كالغفال وجاهل كالنقال يحرم الاعتماد على قوله وفعله ولا يجوز باخذه ونقله وايضا
يسأل عنه بان مقصودك من هذه الاساطير هل هو مجرد التكثير والتشهير ومجرد الحكاية
كحكاية النقالين والقوالين ام التنقيح والتوضيح والتصريح والتلويح واحقاق الحق الصريح
ونفع الخلق بذكر الامر الرجيح وتعليم الطلبة ما لم يعلموه وافادة الكملة ما لم يدروا عنوا فان
اختار ثانيهما تعقب بان فعلك مباين لقولك وصنعك مغاير للسانك فان نقل مثل هذه
الاباطيل من غير تنقيح وتسديد يوقع في الضلال البعيد لا فيه تعليم للطلبة ولا فيه نفع
للكملة وان اختار اولهما وقع الافتاء بان مطالعة كتبه حرام على المتوسطين ولا يجوز نقل شيء
عن كتبه الا للمتوقدين وانه خارج عن عداد الفضلاء المصنفين وخارق لعادة الكملاء
المؤلفين وليست سيرته سيرة ارباب الفضل بل سيرة ارباب الجهل وايضا يسأل
عنه هل انت تحفظ ما قرأت وما كتبت وتقف على ما قدمت يداك سابقها وتعرف

الفرق بينه وبين ما نسطر آنفا؟ فان قال فنعم أخذ بما يدل على خلافه من كثرة معارضات
ومخالفاته وان قال لا عد من المغفلين والمتروكين ومجروحين من كثرت عليه رواية الشواذ
والمناكير حتى استحق الترك والنكير وشبه بموذن قاض ذكر قصته صاحب المستطرف
من كل فن مستظرف في الفصل الثامن من الباب السادس والسبعين بقوله سمع هذا موذن
يوذن من رقعة فقيل له ما تحفظ الاذان فقال سلوا القاضي فاتوه فقالوا السلام عليكم
فاخرج دفترا وتصفح وقال وعليكم السلام فعندوا الموذن انتهى وعيب عليه الاقدام
على صنعة التاليف التي لا يستقيم امرها الا بالحفظ والتمييز بين القوي والضعيف
فان من لا حافظة له ولا متصرفة له لا يجوز له الدخول في هذه المسالك فلكل فن رجال ولكل
طريق سالك وقيل له التزم اولا قراءة الادعية الماثورة لقوة الحافظة وصل صلوة الحفظ
المروية في الاحاديث الثابتة وتب الى الله من الذنوب الهالكة والعيوب الساقطة ثم
ادخل في هذه المسالك الشريفة وتحمل هذه المحامل الثقيلة وما احسن قول تلميذ وكيع
الكوفي قيل انه الامام الشافعي شكوت الى وكيع سوء حفظي فارشدني الى ترك المعاصي وقال
اعلم بان العلم نور ونور الله لا يوتاه عاصي ويروى بدل الشعر الاخير وذلك ان حفظ العلم
فضل وفضل الله لا يوتى لعاصي فان قال التعارض والشطط والتناقض والغلط من اللوازم
البشرية قيل له كون شيء من لوازم البشر لا يستلزم ان تكون كثرته ايضا من اللوازم البشرية
فان اللازم للشيء عبارة عما لا ينفك عن الشيء دائما وهذا في اللازم الحقيقي او غالبا وهذا
في اللازم العرفي وكثرة التهافت والتخالف والتفاوت مما تنفك عن افراد البشر غالبا لاسيما
من هو مرجع في العلم والخطر واعطي فهما ثاقبا وايضا يسأل عنه هل انت ملتزم لصحة ما تنقله
وغرضك من نقلك الاعتماد على ما تنقله ام مجرد النقل بدون الاعتماد على ما تسطره

فان اختار الاول أخذ بما جل وكل وفوتش بما سطر من الاغلاط وتعقب بما كتب من الاشطاط ولا يكفيه ان يقول هكذا في الكتاب الفلاني نقلت عنه ما نقلت من دون نظر الى صحة المباني والمعاني وان اختار الشق الثاني قيل له فانت حاطب الليل لا تعرف الرجل والخيل بل اسوء حالا منه واخش مقالا منه فانت كالباحث عن حتفه بظلفه والجادع مارن انفه بكفه وبالجملة فتوهم ان الناقل بنحو مطلقا يكون منقوله مطابقا لما انتحله عنه وان كان غلطا بينا خيال باطل وان هو الا كظل زائل وان شئت قلت كطنين ذباب او كصرير باب وان شئت قلت هو كنسج العنكبوت وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت وان شئت قلت هو كالركوب على ظهر العمياء والخبط كخبط العشواء ولا يتفوه به الا من هو غافل او قائل او جاهل باقل او من جاب الطرقات مثل جوب الهائم وجال في الحومات جولان الحائم او من هو في توحيد جامدة وفطنة خامدة وقوله فلان الواجب على الناقل من حيث انه ناقل الخ مطرود بان كون مجرد نقل ما اراد نقله واجبا على الناقل وان كان من حيث انه ناقل مردود فان الناقل على نحوين ناقل غرضه مجرد الاخذ والنقل كسيرة ارباب الجهل كما ينقش النقاشون ويصبغ الصواغون ويصور المصورون ويكتب المنشيون وناقل هو من ارباب العلم والفضل ينقل ما ينقل بعد فهم المعاني مع لحاظ صحة المباني والاول وان برأ بمطابقة الحكاية للمحكي عنه فالثاني لا يبرء به ولا يسمع هذا العذر منه وما اشتهر من ان الناقل ليس عليه الا تصحيح النقل فالحصر فيه اضافي لا حقيقي كما لا يخفى على ارباب الفضل فان الغرض منه ليس الا انه لا يواخذ باقامة الدليل على المنقول ولا يرد عليه شيء من المنوع المتعلقة بالدال والمدلول لا انه لا يواخذ بشيء ويبرأ عن كل شيء فانه ان نقل شيئا مع الغفلة عن معناه وناقض كلامه في موضع بما قدمت يداه فلا شبهة في انه يواخذ ويعاب ويتوجه اليه الملام والعتاب ويحكم بان كسبه

يباب وصنعه خراب وفعله تباب وقوله خباب ونقله لعاب وسطوره لعاب يستحق به
العقاب لا الثواب من حين يبحث في التراب فما له عند ذلك من جواب اذا سئل عن هذا
الصنع المشبه بالذباب والقبح المشبه بقبح الذباب فقد خسر وخاب من نحو قش في الحساب
خلطه بين الخطاء والصواب وكثرة الاياب والذهاب في الكذاب واختياره شيمة
الكلاب في الشيب والشباب حتى قيل شر اهر ذا ناب أليس من وجد في كتاب ان الظهر خمس
ركعات فنقله من دون الالتفات بمعاتب أليس من وجد في سفر ان الله ليس بقادر على خلق
مثل حبيبه مطلقا فنقله من دون ان يتنبه على كونه غلطا بمعاقب أليس من رأى في كتاب
ان البخاري من المجروحين فنقله من دون الاشارة الى انه قول المقدوحين بملام عند الاعلام
أليس من ابصر في دفتر ان الخلفاء الاربعة كل منهم غاصب وغدار فنقله من دون التنصيص
على انه من اقوال اهل البدعة والغدر معدودا عند الكرام في ارباب الظلام أليس من رأى
في كتاب ان اباحنيفة لم يرو الا سبعة عشر حديثا فنقله من دون التنبه على بطلانه
وكونه قولا خبيثا مدرجا عند العظام في اللئام أليس من وجد في كتاب ان مؤلف الحصن مات
في المائة الثامنة وفرغ من تاليفه هو في المائة التاسعة وختم شرحه له في المائة
العاشرة فنقله من دون فهم المبغي مع ظهور بطلانه عند من له ادنى قوة لفهم المعنى معقل
عند ارباب العقل أليس من يحكم بكون الدارقطني مات في المائة التاسعة وكذلك البزدوي
رئيس الحنفية ويقول هكذا وجدته في الكتب الفلانية محكوما بكونه من اصحاب الجهل
عند طلبة العلم والفضل أليس من يدرج في اثناء تحريراته ان نبوة النبي صلى الله عليه وسلم
ختمت بوفاته او ان رسالته لم تكن عامة ولم تبق بعد مماته ويقول هكذا وجدته مكتوبا في
حواشي بعض الافاضل وتسطيراته ممن يقام عليه النكير أليس من يقول في تصنيفه ان

ان ابا طالب اسلم وسلم وان الصحيح هو انه مات موحدا ومسلما ويقول هكذا وجدت في بعض الكتب مصرحا ممن يضرب بسيفه التعزير وليطلب تحقيق هذا من رسالتي درك الطالب في شان ابي طالب وفقنا الله لختمها كما وفقني لبدئها ۔ **وقس** على هذا الامثال على ما بسطنا ذلك فيما سبق على هذا المنوال **وبالجملة** فيجب على الناقل ان ينظر الى صحة المنقول لفظا ويبصر في استقامته معنى ويتامل في براءته عن مخالفة العيان ومناقضة البرهان ويتفكر في سلامته عن مخالفة البداهة وعن معارضة المشاهدة ويتبصر في ان في نقله افادة لا تضليل وافاضة لا تجهيل فمن نقل بدون هذا لا يدري ذا من هذا كنقل الغافل الناعس والجاهل الناقص فهو لا يبرء بمجرد المطابقة ولا يسمع منه عذر مجرد الحكاية **وقوله** ولا يرد عليه الخ ان اراد به انه لا يرد عليه ما يرد على المدعي المستدل فهو صحيح لكن لا ينفعه وان اراد انه لا يرد عليه شيء من الملامة ولا يعرض له شيء من المأثمة فهو قبيح عند كل من انصف عقله **وقوله** فجوابه انا قد اثبتنا في المقدمة الثالثة الخ جوابه انا قد بينا بطلان ما تشبثت في الاوراق السابقة **وقوله** هذا الاظهار اعم من ان يكون صريحا او ضمنا او كناية او اشارة الخ مردود بما مر صراحة ولا ادري لم اكتفى على هذا القدر من التوسيع لم لا زاد عليه صورا اخر ليسع عليه امر النصر والفرج الوسيع بان يقول او رمزا او تصويرا او تخييلا او توهما او ذهنا او خيارجا او ذكرا او عقلا **وقوله** فان تاريخ المواليد والوفيات الخ بناء فاسد تلزم عليه عدة مفاسد فانه يستلزم ان لا يرد ايراد مطلقا على من نقل قولا من الامور النقلية وان كان غلطا وشططا لبداهة ان مثل ذلك مما لا مدخل فيه للعقل لا يقول به قائل الا على سبيل النقل والناقل لا يرد عليه شيء بلا فصل **ولعمري** كيف لم يتنبه على فساد قوله فلا بد ان يكون منقولا عن الغير مع ظهوره على كل ناطق وطير فان ذكر شيء لا يعقل بالعقل كيف يدل على انه

لا بيان يكون بالنقل لاحتمال ان يكون كذبا افترى به ذاكره من عند نفسه او يكون خطأ صدر من له قلمه او يكون نسيانا وسهوا عرض لشدة غفلته الى غير ذلك من الاحتمالات الواضحة وهذا ظاهر على ارباب الافهام القاصرة ايضا فضلا على اصحاب العقول الكاملة ولو صح ما ذكره لم يرد شئ على الكذابين الدجالين وعلى من اختلق شيئا من الامور النقلية وسطره فيا العجب كل العجب من مثل هذه النصرة فيها نصرة لجميع الدجاجلة وارباب الكذبة فما اطول طيلة واهول حيلة وما اسعد جدة واشح جدة لا يا رك الله في ضده وندة ووفقه الله بفهم قبائح رده وحفظه الله ومنصوره من جدلة لده وقوله وان كان مبينا الخ مخدوش بان التزام صحة صاحب الاتحاف لم يوخذ من السكوت على منقولاته وعدم التكلم فيه وعدم الترجيح بشئ من مختلفاته بل نسب اليه ذلك من حيث ان هذه طريقة المولفين وشريعة المرصفين من ارباب العلم والفضل الباعدين عن الخطل والخذل فانهم انما يدرجون في تصانيفهم في اى فن كانت تصانيفهم ما صح ووضح وتنقح وترجح بعد التنقيد والتحقيق والتسديد والتدقيق ويلتزمون صحة ما نقلوا ويدعون حسن ما كتبوا ويجيبون عما به تعقبوا ويزيلون الخدشات عن كلامهم عند ما نوقشوا وتكون غاياتهم نفع عباد الله لا تضليلهم ومقصودهم افادة خلق الله لا تغليطهم وهذا هو الواجب على جميع العلماء لا سيما من قام منهم لتعليم الجهلاء تدريسا وتاليفا ومن ترك سيرتهم وخالف شريعتهم يعد مخالفا للاجماع الفعلي وللشرع النبوي ومن شر ترى العلماء يزجرون عن التدريس والتاليف من لم يتصف بهذا الوصف المنيف ولم يستاهل للترصيص والتاسيس ولم يقدر على التنقيح والترصيف ولا يظن احد من الافاضل بواحد من مولفي الاماثل انه غير ملتزم الصحة ولا فرق عنده بين الثقة وغير الثقة وغايته ليست الا مجرد تكثير اعداد التاليفات وان كان في ذلك جمع الساقطات

فمن ضلیس الا محض النقل من دون فهم معناه والتوجه الی مبناه والالتفات الی الفرع والاصل
وانه لا یبالی بجمع ما کان کذبا جلیا وما کان خبرا فریا وانه لا یجتنب من وقوع التهافت
فی کلامه ولا یحترز من التناقض فی مرامه وانه ممن یحدث بکل ما یسمع وان کان باطلا بیقین
ویسطر کل ما یطلع وان کان عاطلا ملقبا بالمهین فان مثل هذا لیس من داب الفضلاء بل
هو مما یستقبحه العقلاء ولا یستحسنه الا الجهلاء ویستنکره الکملاء ولا یحمده النبلاء فانظر
ایها المتمول لا زلت فی فرح وسرور ماذا جنی ناصرک حیث اخرجک من عداد الاماثل
واثبت لک ما تستنکف عنه الافاضل واوقعک فی دار الشرور والتبریح واخرجک من
دار السرور والتفریح فان کان قوله لک کقوله انک لست بملتزم الصحة بل کملتقط الحبات فی
الاودیة فالواجب علی العلماء الکف عن مطالعة تصانیفک ومباحثة تراکیبک کما قد شهد
بذلک قولک فی خاتمة رسالتک لف القماط علی تصحیح بعض ما استعملته العامة من المعرب والدخیل
والمولد والاغلاط لیس الاعتماد علی کثرة الجمع بل علی شرط الصحة انتهی والا فاخبرنی هذا الذی
شهرک بما لا یلیق بک وبامثالک وقوله فیجاب بانه لا یحصل بهذا الفرق الخ عجیب ممن
یوصف بالاریب فان ذکر الاختلاف عبارة عن ان یذکر فی امر اقوال مختلفة فان ظهر ترجیح لاحد
منها یذکره والا یکتفی بذکر تلک الاقوال المتعددة وهذا هو دابی وداب سائر العلماء فی نقل
الاختلاف ولیس فی جوازه اختلاف ولا هو معاب عند ارباب الائتلاف واما ذکر قول
منها فی موضع وثانیا فی موضع وثالثا فی موضع ورابعا فی موضع وهکذا من غیر الاشارة
الی وقوع الاختلاف فهذا هو الذی یعده الفضلاء تناقضا وتهافتا ویتعقبون مرتکبه بان
فی کلامه تعارضا وتساقطا فبین الصورتین بون بین وبین صنیعک وصنیعی فرق
غیر هین قوله وهذا داب قدیم للعلماء ان اراد به ان نقل الاختلاف فی امر بدون

ترجيح دابٍ قد يلزم فهو صحيح غير نافع وان اراد انما ارتكبت انت داباً قد يلزم فهو افتراء واضح.
فلم يزل العلماء شرقاً وغرباً يعدون هذا وصفاً مستبشعاً وصنعاً مستشنعاً وينادون
باعلى النداء ان من فعل مثله كثير التخليط والتغليط فليجتنب عنه اولوا الفضل من الرجال
والنساء ولم يسمع احداً من العلماء الناقدين فعل مثل فعلك واختار سيرتك وسار
كسير الناشئين **وقوله** على ان دعوى دلالة السكوت الخ شيء عجاب بلا ارتياب فانه لو لم
يدل السكوت على التزام الصحة مطلقاً ولو ظاهراً لارتفع الامان عن تاليفات علماء الشأن
لا سيما من العلماء الذين يدعون انتصاب نفوسهم باحياء السنن واماتة بدع المبتدعين
ويرجون ان يلقبوا بمجدد الدين فان كل مسئلة او واقعة او رواية حديثية ذكروها
وسكتوا عليها يسري احتمال كون السكوت للتردد فيها فلا يمكن ان نجزم بانتساب امر
فقهي وحديثي واعتقادي او تاريخي الى من ينص عليه ساكتاً لاحتمال ان يكون متردداً
ولعمري هذا القول ليس الا دون قول من جوز اجتماع المثلين ورفع الامان عن الحس
الصحيح من البين ومن قول العنادية والعندية واللاادرية وغيرهم من ارباب السفاهة
وقوله فهو محمول على سهو الناسخ والطابع الخ مردود بان مثل هذا العذر لا يسمع ولا ينفع
الا اذا ثبت ان مسودة المؤلف عارية عن هذه البلية وهذه اصحاب المطبع النظامي
والعلوي ونساخ مسودات المنتصر القنوجي يحلفون ويقولون هذا افتراء علينا ونحن
برآء من ما نسب الينا وكل ما طبعنا ونسخنا انما هو على طبق المسودات والمبيضات التي وصلت
الينا ما صحفنا ولا نسخنا وما زدنا ولا نقصنا **وقوله** قد ثبت في المقدمة الخ مردود بان
كثرة وقوع مثل هذه المسامحات بالكثرة ممنوعة **وقوله** فهو عفوان اراد به انه معفو
عند الله لكونه من لوازم العبد وصادراً من غير تعمد فهو صحيح غير نافع وان اراد انه

عفو عند العلماء الناقدين فانه غير واضح **وليت شعري** اى ضرورة دعت الى التشقيق والتخليق ولم لا اختار من الاول ان كل ما فى تصانيف المنصوص من الاغلاط طابقت المنقول عنه اولم تطابق كلها صادرة من اد باب النسخ والطبع من الآخر الى الاول وكعله خشى من اقتشار ابواب النسخ وخاصمة اد باب الطبع **هذا ولنشرع** فى رد ما اجاب به عن ايرادات المذكورة فى ابراد الغى مفصلا اولا ولنقدم ما سبق منا مع ما صدر منه مشرحا **قلت** عند سرد المسامحات والمعارضات الواقعة فى اتحاف النبلاء الاول قال فى المقصد الاول فى باب الالف الابتهاج باذكار المسافر الحاج للشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوى المتوفى فى سنة ستين وثمانمائة انتهى وهذا خطأ فان وفات السخاوى كان بعد تسعمائة ذكره فى النور السافر فى اخبار القرن العاشر وارخ وفاته سنة اثنتين وتسعمائة الخ **قال** ان صرح المختفى صاحب الاتحاف دام فيضه نقل من كشف الظنون المطبوع بمصر وان راجعته فوجدته كما نقل واظهار انه كلام الغير وان لم يكن صريحا لكن الحال دل عليه فان تاريخ الوفات مما لا يدرك بالعقل وليس هناك دليل على التزام صحة المنقول حتى ان ادعى كونه خطأ ما الدليل عليه فان كان الدليل عليه قول صاحب النور السافر وابن فهد فى خلافه فلا يستقيم فانا قد اثبتنا فى المقدمة السابعة ان ترجيح احد التواريخ المنقولة بغير سند فى كتب التواريخ على الآخر بانه قول اكثر المورخين لا يصح عموما فكيف يصح الترجيح بانه قول رجلين اولا يجوز ان يكون هناك قولان وقد راجعت كشف الظنون المطبوع بلندن فوجدت فى عبارته هكذا المتوفى سنة اثنتين وتسعمائة وفى البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للامام الشوكانى محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن ابى بكر بن عثمان بن محمد شمس الدين السخاوى كانت وفاته فى مجاورته الاخيرة بالمدينة الشريفة فى عصر يوم الاحد سادس عشر شعبان سنة ۹۰۲ انتهى ما ذكره ابن فهد **اقول** سخافته لا تخفى على ارباب

الجهم لا تتفوه بمثل هذا الكلام من امتطى الجهل وغوى واقتعد غارب الهوى ولم تتيسر له مطالعة كتب السخاوي وغيره ممن حوى الفضل والعلى ثم اذا ما علا المرء رام العلا ويقنع بالدون من كان دونا وذلك لوجوه **الاول** ان نقلك من كشف الظنون المطبوع بمصر وكونه كذلك فيه عند ذكر الابتهاج لا يفيد شيئا من الابتهاج فانه لا يسلم احد بنقل مثل هذا الغلط وليس هذا من خصال اصحاب العلم والضبط نعم لو اورد عليك بانه من مخترعات قريحتك ولم يوجد مثله في كتب غيرك لنفعك قول ناصرك اني راجعته فوجدته كما نقل وانما كان الايراد بان هذا الذي ذكرته خطأ في الواقع فلا ينفع لدفعه نقلك من كشف الظنون في الواقع فانك لو اخذت هذا عن الف كتاب حكم بان كلا منهم وقع في الخطاء البحث وانت ايضا بتقليدك من غير ثبت **الثاني** ان دلالة الحال التي ذكرها الناصر على كون ما ذكرته منقولا من الدفاتر مستنكر عند ارباب البصائر فانه يلزم عليه ان يعد كل ما لا دخل فيه للعقل وان تفوه به ارباب الجهل او من يوسم بكثرة الخطاء ويلقب بالمغفل من المنقول ويدافع ايراده بانه لا يرد شيء على الناقل والمنقول والتزم هذا لا يصدر الا عن المجهول المغفول فمن صرح في كتاب له في فقه ان فرض الظهر خمس ركعات يلزم بمقتضى ما ذكرت ان لا يتعقب عليه بكونه من السقطات لانه مما لا دخل فيه للعقل فيدل ذلك على انه نقل والناقل لا يرد عليه شيء ولا يطلب منه شيء سوى تصحيح النقل وهذه مسامحات صاحب الهداية قد تعقب بها شراحها وجمعتها في مقدمتها ومسامحات جمع من الفقهاء الشافعية قد تعقبهم بها النووي وجمعها في كتابه تهذيب الاسماء واللغات واكثرها مما لا دخل فيه للعقل فيلزم على ما ذكرت من دلالة الحال على النقل ان تكون تعقباتهم من الحركات الباطلات هذا والله لا يقول به احد من العقلاء فضلا عن الفضلاء **الثالث** ان هذا الذي ذكره ناصرك انه ليس هناك

دليل على التزام صحة المنقول وتهذيب شعار ارباب العقول فان التزام الصحة مما دل عليه جل علماء الامة منه

يصرح بالتزام الصحة في منقولاته لا يعد في زمرة العلماء وان اشتهر بكثرة مجموعاته فان العالم

كالملح في الطعام اذا فسد فسد الطعام فبفساد كلامه تفسد الانام ولنعم ما قيل به بالملح نصلح ما نخشى

تغيره فكيف بالملح ان حلت به الغير فاختر ايها المنصف احد الامرين فمن ابتلى ببليتين اختار اهون

الخصلتين وكل عاقل يعلم ان اقرار وقوع الغلط من القلم وزلة القدم والندم عليه والتوبة

منه اهون من انكار التزام الصحة فان انكار هذا الوصف يجعل الثقة غير ثقة ويجعل مشمول الخلائق

مشمول الخلائق عند جميع الخلائق الرابع انه لا شبهة في ان كلا من ابن روزبهان مؤلف النور السافر وفضل

علما واوفر تفقها من مؤلف كشف الظنون الذي وجد في تحريراته مناقضات ومعارضات فكيف

لا يكون قولهما في تاريخ وفات السخاوي ارجح على قوله فان من مرجحات قول على قول كون قائله ناقدا

بالنسبة الى غيره الخامس ان كثرة العدد من جملة المرجحات عند الاثبات كما ذكرته

في رسالتي الاجوبة الفاضلة للاسئلة العشرة الكاملة فكيف لا يكون قول اثنين مع جلالتهما

مرجحا على قول واحد ممن لم يبلغ درجتهما السادس ان صاحب كشف الظنون ارخ وفات السخاوي

في مواضع من كتابه موافقا لغيره فكيف لا يكون هذا القول مرجحا على قول تفرد به مخالفا

لغيره ولنفسه السابع ان صاحب كشف الظنون وان جمع في كتابه هذا واوعى وانتفع

بكتابه هذا جمع من ارباب النهى لكن لا يدرى هل كان من فرسان هذا الميدان ام لا وهل كانت له

مهارة في هذا الشان ام لا وابن روزبهان وصاحب النور السافر مهارتهما ثابتة في الفن فاستح

فكيف لا يرجح قولهما على قوله عند الاكابر الثامن انه قد وافق ابن روزبهان وصاحب النور السافر

جمع من الاكابر منهم الشوكاني على ما نقلته انت من كتابه بل كل من ارخ وفات السخاوي في

تاليفه ارخه بعد تسعمائة فكيف لا يرجح هذا على تلك المغلطة التاسع ان نسخ كشف الظنون

عند غيره كالاتحاف مختلفة فوجد في بعضها حسبما ذكرته الجماعة كما ذكرته انه من المطبوع
بلندن فمع ذلك التردد في كونه مرجحا ليس مستحسن العاشر ان قول ناصره كونه خطأ
ما الدليل عليه تجاب بانك سقطت على الخبير وسالت عن البصير وبنفسه عن جره ساحل لي
بحمد الله جل جلاله يا قادح النار بالزناده وطالب الجمر في الرماد دع عنك شكا وخذ يقينا
واقتبس النار من فوادي فلنذكر لك ادلة قطعية على ان ما صدر من المنصور القنوجي من
ان السخاوي مات سنة ستين بعد ثمانمائة خطأ بالبداهة يعرفه كل غبي وغوي وما احسن
قول من اجاد فاحسن سه اذا جاء موسى والقى العصا فقد بطل السحر والساحر الاول ان
السخاوي شمس الدين محمد بن عبد الرحمن المصري مولف الابتهاج وفتح المغيث شرح الفية الحديث
والمقاصد الحسنة وغيرها من التاليف المستحسنة ذكر بنفسه في كتاب الضوء اللامع في اعيان
القرن التاسع في ترجمة آدم بن سعد الكيلاني نزيل مكة مات في ذي القعدة سنة سبع وستين
انتهى اي بعد ثمانمائة فانه يذكر فيه في تواريخ الوفيات عدد السنين الزائدة على المآت ويريد به
ذلك العدد مع ثمانمائة بقرينة ان موضوع كتابه هذا ذكر تراجم من مات بعد ثمانمائة الى
اول المائة العاشرة وقد نص على هذا هو بنفسه في ديباجته فاحفظ هذا الثاني انه قال في
ترجمة آدم بن سعيد الحبتي الحنفي مات في ليلة الاربعاء خامس ذي الحجة سنة سبع وثمانين
وصلى عليه من الغد ودفن بالمعلاة انتهى الثالث انه قال في ترجمة ابراهيم بن ابراهيم المصري
رايته بها اي بمكة سنة ثلاث وتسعين مات في رمضان سنة ثمان وتسعين انتهى الرابع
انه قال في ترجمة ابراهيم المقدسي النابلسي الحنبلي عرض على الجوجري وقرأ على بعض البخاري كان الله
في سنة ثمان وثمانين انتهى الخامس انه قال في ترجمة ابراهيم القاهري ولد بعد ستين وثمانمائة
انتهى السادس انه قال في ترجمة ابراهيم النووي الدمشقي الشافعي مات تقريبا سنة

خمس وثمانين بدمشق انتهى السابع انه قال فى ترجمة ابراهيم اللخمى الشهير بابن المليق الشافعى
مات فى سنة سبع وستين ثامن عشر شعبان انتهى الثامن انه قال فى ترجمة ابراهيم الدمشقى
الحنفى مات فى ليلة الجمعة فى رمضان سنة اربع وتسعين بدمشق انتهى التاسع انه قال
فى ترجمة ابراهيم العجلونى المقدسى الشافعى مات سنة خمس وثمانين انتهى العاشر انه قال
فى ترجمة ابراهيم الدمشقى الشافعى مات فى العشر الثانى من شوال سنة ثمان وثمانين انتهى
الحادى عشر انه قال فى ترجمة ابراهيم القاهرى المالكى مات سنة ثمان وستين انتهى
الثانى عشر انه قال فى ترجمة ابراهيم القاهرى مات قريبا من سنة ثمانين انتهى الثالث
عشر انه قال فى ترجمة ابراهيم الحلبى المحكر مات سنة اثنتين وستين او التى قبلها انتهى الرابع
عشر انه قال فى ترجمة ابراهيم الطباطبى الشافعى مات بها اى بمكة ليلة الجمعة ثالث المحرم سنة
ثلاث وستين انتهى الخامس عشر انه قال فى ترجمة ابراهيم الرقى الشافعى اقام على طريقة
حميدة من الطواف والصلوة وكثرة التلاوة الى ان احدكا جله وهو محرم عشية عرفة سنة اربع
وثمانين انتهى السادس عشر انه قال فى ترجمة ابراهيم الخليلى الدارى وكان حيا بعد ثلاث وتسعين
انتهى السابع عشر انه قال فى ترجمة البرهان ابراهيم القاهرى مات فى ربيع الاول سنة
سبع وستين انتهى الثامن عشر انه قال فى ترجمة ابراهيم الكنانى العسقلانى الشافعى مات
سنة احدى وسبعين انتهى التاسع عشر انه قال فى ترجمة ابراهيم السويفى القاهرى مات
فى شوال سنة ثلاث وستين انتهى العشرون انه قال فى ترجمة ابراهيم التونسى مات فى
رمضان سنة ثمانين انتهى الحادى والعشرون انه قال فى ترجمة ابراهيم الباعونى مات
سنة سبعين انتهى الثانى والعشرون انه قال فى ترجمة ابراهيم الحنفى الشهير بابن
القطب مات فى جمادى الثانى سنة ثمان وتسعين انتهى الثالث والعشرون انه قال

في ترجمة ابراهيم الحلبي مات سنة احدى وثمانين انتهى الرابع والعشرون[٢٤] انه قال في ترجمة
ابراهيم العينوسي النابلسي الحنفي مات سنة اربع وستين انتهى الخامس والعشرون[٢٥]
انه قال في ترجمة ابراهيم الرهاوي هو في سنة ثمان وتسعين حج انتهى السادس والعشرون[٢٦]
انه قال في ترجمة ابراهيم المناوي الشهير بابن عليبة مات سنة خمس سبعين ودفن
بالمعلاة انتهى السابع والعشرون[٢٧] انه قال في ترجمة ابراهيم الخالدي الخزرجي
مات سنة تسع وستين انتهى الثامن والعشرون[٢٨] انه قال في ترجمة ابراهيم
الحلبي الشهير بابن الملبي ولد سابع عشري رمضان سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة
انتهى التاسع والعشرون[٢٩] انه قال في ترجمة ايضا لازمني من سنة خمس وتسعين
وثمانمائة انتهى الثلثون[٣٠] انه قال في ترجمة تلميذه ابراهيم الحربي المالكي مات في اول سنة
ثلث وتسعين انتهى الحادي والثلثون[٣١] انه قال في ترجمة ابراهيم السعدي الشهير بابن
قوقب مات يوم الثلثاء سادس عشري ربيع الثاني سنة ثلث وتسعين ببلد الخليل
وصلينا عليه صلوة الغائب بعد الجمعة تاسع عشري شعبان بمكة انتهى الثاني
والثلثون[٣٢] انه قال في ترجمة ابراهيم المشهور بابن القطان رأيته يصف سنة ست
وتسعين يتعاطيه الكيميا انتهى الثالث والثلثون[٣٣] انه ذكر في ترجمة البرهان ابراهيم
الكركي القاهري الحنفي المتوفى سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة بعض وقائعه الواقعة سنة
خمس وتسعين وسنة ثمان وتسعين بعد ثمانمائة الرابع والثلثون[٣٤] انه قال في ترجمة
ابراهيم الزرعي مات سنة اثنتين وسبعين انتهى الخامس والثلثون[٣٥] انه قال في ترجمة
ابراهيم القاهري الشهير بابن الجيعان مات سنة اربع وستين انتهى السادس والثلثون
انه قال في ترجمة ابراهيم الدمشقي لقيني بمكة دار ابا القرب من دار عمه ثم عاد بعد موت عمه

بقليل حج سنة ثمان وتسعين ثم رجع من الركب في عادفل التي بعدها انتهى السابع والثلثون[٣٧]
انه قال في ترجمة ابراهيم السكسيماتقيني بمكة سنة ست وثمانين انتهى الثامن والثلثون[٣٨]
انه قال في ترجمة ابراهيم الكناني الشهير بابن جماعة مات في آخر صفر سنة اثنتين وسبعين انتهى
التاسع والثلثون[٣٩] انه قال في ترجمة ابراهيم البرنتيشي المغربي مات باسكندرية في
اواخر رجب سنة ثمانين انتهى الاربعون[٤٠] انه قال في ترجمة ابراهيم المرشدي المكي الحنفي مات
عاشر صفر سنة سبع وسبعين انتهى الحادي والاربعون[٤١] انه قال في ترجمة ابراهيم البغدادي
مات سنة سبع وستين انتهى الثاني والاربعون[٤٢] انه قال في ترجمة ابراهيم الايجي الشافعي
ولد بمكة سنة اربع وثمانين وثمانمائة انتهى الثالث والاربعون[٤٣] انه قال في ترجمة ابراهيم
بن ابو مدين سمع مني المسلسل في شوال سنة اثنتين وتسعين انتهى الرابع والاربعون[٤٤] انه
قال في ترجمة ابراهيم القاهري مات قريب التسعين انتهى الخامس والاربعون[٤٥] انه قال في
ترجمة ابراهيم الصالحي الحنفي حج في سنة ثلاث وتسعين انتهى السادس والاربعون[٤٦]
انه قال في ترجمة ابو الصفا ابراهيم المقدسي مات سنة سبع وثمانين انتهى السابع
والاربعون[٤٧] انه قال في ترجمة ابراهيم المصري الشهير بابن بركة حج في سنة تسع وسبعين
انتهى الثامن والاربعون[٤٨] انه قال في ترجمته مات سنة ثمان وتسعين انتهى التاسع
والاربعون[٤٩] انه قال في ترجمة ابراهيم القادري مات سنة ثمانين انتهى الخمسون[٥٠]
انه قال في ترجمة ابراهيم الازهري مات سنة اثنتين وتسعين انتهى الحادي والخمسون[٥١]
انه قال في ترجمة ابراهيم الموسكي تقيني بمكة سنة اربع وتسعين فقرء علي من الينبوع
من صحيح البخاري الى الصيد والذبائح وسمع بقراءته باقية انتهى الثاني والخمسون[٥٢]
انه قال في ترجمته مات سنة خمس وتسعين انتهى الثالث والخمسون[٥٣] انه قال في

ترجمة ابراهيم ابن التلوانى مات سنة سبع وتسعين انتهى الرابع والخمسون انه
قال فى ترجمة ابراهيم المتبولى مات سنة سبع وسبعين انتهى الخامس والخمسون انه
قال فى ترجمة ابراهيم الزمزمى مات سنة اربع وستين بمكة انتهى السادس والخمسون انه
قال فى ترجمة ابراهيم الانصارى قدم القاهرة سنة سبع وثمانين انتهى السابع والخمسون
انه قال فى ترجمة ابراهيم الشهير بابن ظهيرة مات سنة احدى وتسعين انتهى الثامن والخمسون
انه قال فى ترجمة ابراهيم النابتى كانت وفاته سنة ست وسبعين انتهى التاسع والخمسون انه قال فى ترجمة
ابراهيم الشرعبى حج عدن فمات بها سنة ست وتسعين انتهى الستون انه قال فى ترجمة ابراهيم
العقبى مات بالطاعون فى سنة احدى وسبعين انتهى الحادى والستون انه قال فى ترجمة ابراهيم بن
جعمان اليمنى مات سنة سبع وتسعين صلينا عليه صلوة الغائب بمكة انتهى الثانى والستون
انه قال فى ترجمة ابراهيم الدهلى كتب عنه النجم بن فهد فى سنة ثمان وستين فصاعدا انتهى الثالث
والستون انه قال فى ترجمة ابراهيم القاهرى الشهير بابن فقيه الشافعية مات سنة
ثمان وثمانين انتهى الرابع والستون انه قال فى ترجمة ابراهيم الخجندى المكى مات فى
جمادى الاولى سنة ثمان وتسعين انتهى الخامس والستون انه قال فى ترجمة ابراهيم الشهير
بالخص مات سنة اربع وسبعين انتهى السادس والستون انه قال فى ترجمة ابراهيم الشيبى
مات سنة ست وثمانين انتهى السابع والستون انه قال فى ترجمة ابراهيم اليافعى المتوفى
سنة تسع وتسعمائة سمع على فى سنة سبع وتسعين انتهى الثامن والستون انه قال فى
ترجمة ابراهيم الدمشقى الشهير بابن المعتمد المتوفى سنة اثنتين وتسعمائة قدم القاهرة
فى سنة خمس وتسعين انتهى التاسع والستون انه قال فى ترجمة ابراهيم اليوسفى
مات بعد سنة تسع وستين بيسير انتهى السبعون انه قال فى ترجمة ابراهيم الابناسى

القاهري المتوفى سنة خمس وثلاثين وتسعمائة حج في سنة اثنتين وثمانين انتهى الحادي والسبعون
انه قال في ترجمة ابراهيم الدفري مات سنة سبع وسبعين انتهى الثاني والسبعون انه
قال في ترجمة ابراهيم القبيباتي حج في موسم سنة خمس وتسعين وجاور التي بعدها وقصدني غير مرة
وكتبت له اجازة انتهى الثالث والسبعون انه قال في ترجمة ابراهيم الشهير بابن الديري
مات سنة ست وسبعين انتهى الرابع والسبعون انه قال في ترجمة ابراهيم البرهمتوشي
مات سنة اثنتين وثمانين انتهى الخامس والسبعون انه قال في ترجمة ابراهيم الواميني النابلسي
الشهير بابن شيخه مات سنة اربع وثمانين انتهى السادس والسبعون انه قال في ترجمة ابراهيم الهادي
فاضل من ادباء صنعاء الموجودين بها بعد سبعين وثمانمائة انتهى السابع والسبعون
انه قال في ترجمة ابراهيم بن الاشقر مات سنة ثلاث وستين انتهى الثامن والسبعون
انه قال في ترجمة ابراهيم الرفاعي مات سنة احدى وستين انتهى التاسع والسبعون انه قال في
ترجمة ابراهيم اللقاني مات سنة ست وتسعين انتهى الثمانون انه قال في ترجمة ابراهيم النويري مات
سنة ثلاث وستين انتهى الحادي والثمانون انه قال في ترجمة ابراهيم بن القطب مات سنة
احدى وستين انتهى الحادي والثمانون انه قال في ترجمة ابراهيم السقامات بمكة سنة اربع وسبعين انتهى
الثاني والثمانون انه قال في ترجمة ابراهيم الاقصرائي المتوفى سنة ثمان وتسعمائة جاور
بمكة غير مرة منها في سنة ثلاث وتسعين انتهى الثالث والثمانون قوله في ترجمته قد ارسل الى
بلده في رجب سنة خمس وتسعين فعرض على الاربعين النووي والمجمع لابن الساعاتي انتهى الرابع
والثمانون قوله في ترجمته ثم انه جاور في سنة ثمان وتسعين وكان يقصدني بالسلام انتهى
الخامس والثمانون قوله في ترجمة ابراهيم الحموي سافر وولده وعيالهما الى مكة في
سنة ثمان وتسعين فادركته منيته انتهى السادس والثمانون قوله في ترجمة ابراهيم

الشيرازي مات سنة اربع وسبعين انتهى السابع والثمانون قوله في ترجمة ابراهيم
بن موسى بن ابي بكر بن علي الطرابلسي الحنفي نزيل القاهرة مولف الاسعاف في احكام الاوقاف ومواهب
الرحمن وشرحه البرهان المتوفى بالقاهرة سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة سمع على شيخ
معاني الآثار والآثار لمحمد بن الحسن وغيرهما وعلق عني بعض التآليف وهو فاضل ساكن دين
ممن حضر بعدي اثناء سنة اربع وتسعين انتهى الثامن والثمانون قوله في ترجمة ابراهيم
البابي مات في رجب سنة خمس وتسعين انتهى التاسع والثمانون قوله في ترجمة ابراهيم بن
بنت الملكي مات في ليلة سابع جمادى الاولى سنة خمس وتسعين انتهى التسعون قوله في
ترجمة ابراهيم البلبيسي مات سنة اثنتين وستين انتهى الحادي والتسعون قوله في ترجمة ابراهيم
النحوي مات سنة خمس وسبعين انتهى الثاني والتسعون قوله في ترجمة ابراهيم السطوحي مات سنة
ثلاث وستين انتهى الثالث والتسعون قوله في ترجمة ابراهيم السيرواني مات سنة اربع وستين انتهى
الرابع والتسعون قوله في ترجمة ابراهيم الشامي مات بمكة سنة ثمان وثمانين انتهى الخامس
والتسعون قوله في ترجمة ابراهيم الغنام مات سنة سبعين انتهى السادس والتسعون قوله
في ترجمة ابراهيم الحاج مات في سنة سبع وستين انتهى السابع والتسعون قوله في ترجمة
احمد النابلسي مات سنة اثنتين وثمانين انتهى الثامن والتسعون قوله في ترجمة احمد الاعرج
مات سنة ثمان وسبعين انتهى التاسع والتسعون قوله في ترجمة احمد الخانكي مات سنة
احدى وسبعين انتهى المائة قوله في ترجمة احمد العقيبي مات سنة خمس وتسعين انتهى الحادي
بعد المائة قوله في ترجمة احمد المحلي المتوفى سنة خمس وعشرين بعد ثمانمائة كان له ولد
اسمه شمس الدين محمد ولمحمد ابن اسمه عبد القادر مات سنة ست وتسعين انتهى الثاني بعد
المائة قوله في ترجمة احمد النابلسي ابن الدرويش مات سنة ست وستين انتهى الثالث

بعد المائة قوله فى ترجمة احمد القليوبى مات سنة ثمان و ستين انتهى الرابع بعد المائة قوله فى ترجمة احمد الصيرفى كتب شيئاً فى الامالى و غيرها و حصل القول البديع و ارتياح الاكباد و اشياء من تصانيفه مات سنة اثنتين و تسعين انتهى الخامس بعد المائة قوله فى ترجمة احمد البقرى سمع على جماعة سنة اثنتين و سبعين انتهى السادس بعد المائة قوله فى ترجمة احمد الصحراوى مات سنة تسع و ثمانين انتهى السابع بعد المائة قوله فى ترجمة احمد المكى ولد يوم الجمعة عاشر ذى الحجة سنة خمس و سبعين و ثمانمائة انتهى الثامن بعد المائة قوله فى ترجمة ابى ذر احمد الحلبى مات سنة اربع و ثمانين انتهى التاسع بعد المائة قوله فى ترجمة احمد النابلسى مات قبل التسعين انتهى العاشر بعد المائة قوله فى ترجمة احمد الاسيوطى مات فى صفر سنة احدى و تسعين انتهى الحادى عشر بعد المائة قوله فى ترجمة احمد القصرى مات سنة خمس و سبعين انتهى الثانى عشر بعد المائة قوله فى ترجمة احمد القاهرى حج فى سنة ثمان و ثمانين انتهى الثالث عشر بعد المائة قوله فى ترجمة احمد الشرجى مات سنة ثلاث و تسعين انتهى الرابع عشر بعد المائة قوله فى ترجمة احمد المدنى سنة خمس عشرة و تسعمائة قدم القاهرة سنة ثمان و ثمانين انتهى الخامس عشر بعد المائة قوله فى ترجمة احمد الجُدَيدى مات بدمياط سنة ثمان و ثمانين انتهى السادس عشر بعد المائة قوله فى ترجمة احمد المقسى مات سنة ثمان و ثمانين انتهى السابع عشر بعد المائة قوله فى ترجمة احمد البُرُنسى المالكى الشهير بزرّوق لقيتى بمكة سنة اربع و ثمانين انتهى الثامن عشر قوله فى ترجمة احمد الديسطى مات سنة ثمان و تسعين انتهى التاسع عشر قوله فى ترجمة احمد البعيصى مات بدمشق سنة خمس و ستين انتهى العشرون بعد المائة قوله فى ترجمة احمد بن الضياء مات سنة سبع و ستين انتهى الحادى و العشرون قوله فى ترجمة احمد بن اسد مات سنة اثنتين و سبعين انتهى الثانى و العشرون

قوله فی ترجمة احمد بن ابی السعود وصل المدینة سنة ثمان فی ستین انتهی الثالث والعشرون
قوله فی ترجمة احمد الجوهری مات سنة ثلاث وتسعین انتهی الرابع والعشرون قوله فی
ترجمة احمد الابشیطی مات تاسع رمضان سنة ثلاث وثمانین انتهی الخامس والعشرون
قوله فی ترجمة احمد القاهری الشهیر بابن الصائغ المتوفی سنة اربعین بعد تسعمائة قد حج
سنة ست وتسعین انتهی السادس والعشرون قوله فی ترجمة احمد الکورانی مات فی
اواخر رجب سنة ثلاث وتسعین انتهی السابع والعشرون قوله فی ترجمة احمد الفرقی
مات سنة سبعین انتهی الثامن والعشرون قوله فی ترجمة احمد الانیالی مات سنة ثلاث
وتسعین انتهی التاسع والعشرون قوله فی ترجمة احمد الحرضی هو ممن اخذ عنی بمکة سنة
اربع وتسعین انتهی الثلثون بعد المائة قوله فی ترجمة احمد الصیرفی مات سنة اربع
وثمانین انتهی الحادی والثلثون قوله فی ترجمة احمد المرعشی مات سنة اثنتین وسبعین
انتهی الثانی والثلثون قوله ترجمة احمد الطولونی مات سنة اربع وسبعین انتهی الثالث
والثلثون قوله فی ترجمة احمد البابی مات سنة اربع وثمانین انتهی الرابع والثلثون
قوله فی ترجمة احمد المیدومی مات سنة ثمان وستین انتهی الخامس والثلثون قوله فی ترجمة
احمد الحبیشی المتوفی بعد سنة اثنتین عشر بعد تسعمائة جاور بمکة ولازمنی فی السماع
هناک حین المجاورة الثالثة بعد الثمانین انتهی السادس والثلثون قوله فی ترجمة
احمد الحموی مات قریبا من سنة ثمانین انتهی السابع والثلثون قوله فی ترجمة احمد
بن تانی بک احد تلامذته ولد فی شعبان سنة ثلاث وستین وثمانمائة انتهی الثامن
والثلثون قوله فی ترجمة احمد الصنهاجی حج غیر مرة الثانیة فی سنة احدی وثمانین
وجاور التی تلیها وکذا فی سنة ثمان وثمانین الی موسم سنة اربع وستین انتهی التاسع

والثلثون قوله في ترجمة احمد الدماطي مات سنة تسعين انتهى الاربعون ١٤٠ بعد المائة قوله
في ترجمة احمد الهيثمي الجاراني ولد سنة اربع وستين انتهى الحادي والاربعون ١٤١ قوله في ترجمة احمد
مات سنة اثنتين وثمانين انتهى الثاني والاربعون ١٤٢ قوله في ترجمة احمد الارميوني مات سنة
تسع وثمانين انتهى الثالث والاربعون ١٤٣ قوله في ترجمة المرحومي حج في سنة ثلاث تسعين انتهى
الرابع والاربعون ١٤٤ قوله في ترجمة احمد الدمشقي الشهير بابن اللبودي مات سنة ست وتسعين
انتهى الخامس والاربعون ١٤٥ قوله في ترجمة احمد البرجواني ولد سنة تسع وثمانين وثمانمائة
السادس ١٤٦ والاربعون قوله في ترجمة احمد الجوري مات بها سنة ست وتسعين انتهى
السابع ١٤٧ والاربعون قوله في ترجمة احمد البيجوري حج في سنة ست وتسعين انتهى الثامن
والاربعون قوله في ترجمة مات سنة سبع وتسعين انتهى التاسع ١٤٩ والاربعون قوله في ترجمة
احمد بن مضلح ولد تقريبا سنة ثمان وثمانمائة ومات قريب الثمانين انتهى الخمسون ١٥٠
بعد المائة قوله في ترجمة احمد التلمساني هو حي في سنة تسعين انتهى الحادي ١٥١ والخمسون
قوله في ترجمة احمد الكناني المتوفى سنة ثلاثين بعد تسعمائة ولد في حدود وستين و
ثمانمائة وقدم القاهرة سنة تسع وثمانين وانشدني من لفظه قصيدتين في الحريق والسيل
الواقع بمكة والمدينة انتهى الثاني ١٥٢ والخمسون قوله في ترجمة احمد بن ستوان مات بغزة
سنة احدى وثمانين انتهى الثالث ١٥٣ والخمسون قوله في ترجمة احمد بن شعبان مات سنة
اثنتين وثمانين انتهى الرابع ١٥٤ والخمسون قوله في ترجمة احمد الاسنائي مات سنة ثلاث
وتسعين انتهى الخامس ١٥٥ والخمسون قوله في ترجمة احمد العامري الرملي مات في رمضان سنة
سبع وسبعين انتهى السادس ١٥٦ والخمسون قوله في ترجمة احمد بن حرمي مات سنة
خمس وسبعين انتهى السابع ١٥٧ والخمسون قوله في ترجمة احمد الصالحي ولد تقريبا سنة خمس وسبعين

وسبعمائة وصات سنة اربع وستين و ثمانمائة انتهى الثامن والخمسون [١٥٨] قوله في ترجمة احمد
بن عبد الرحمن الشهير بابن الجيعان مات سنة ثمان و ثمانين انتهى التاسع والخمسون [١٥٩] قوله في
ترجمة السيد نور الدين احمد بن عبد الرحمن الايجي بعد ما ارخ ولادته سنة اربع عشرين
وثمانمائة قد رأيته بمكة حين قدومه في موسم ثلاث وتسعين انتهى الستون [١٦٠] بعد المائة
قوله في ترجمته كانت منيته بمكة سنة خمس وتسعين انتهى الحادي والستون [١٦١] قوله في
ترجمة الشهير بابن قاضي عجلون مات سنة احدى وستين انتهى الثاني والستون [١٦٢] قوله في
ترجمة احمد التلعفري المتوفي سنة اثنتي عشرة وتسعمائة بعد ما ارخ ولادته سنة اثنتين
واربعين و ثمانمائة انه وصل مكة سنة ثمان و تسعين و تكرر الاجتماع معه انتهى الثالث [١٦٣]
والستون قوله في ترجمة حفيد العيني الشهاب احمد بن عبد الرحيم بن القاضي بدر الدين
العيني الحنفي المتوفي سنة ثمان بعد تسعمائة حج في موسم سنة تسع وتسعين انتهى الرابع والستون [١٦٤]
قوله في ترجمة احمد الجوجري جاور بمكة سنة ثلاث و تسعين انتهى الخامس والستون [١٦٥] قوله في
ترجمة احمد المحبوبي مات سنة ثمان و ستين انتهى السادس والستون [١٦٦] قوله في ترجمة احمد
الشاوي مات سنة اربع ثمانين انتهى السابع والستون [١٦٧] قوله في ترجمة احمد بن عبد القوي مات
بمكة سنة احدى وستين انتهى الثامن والستون [١٦٨] قوله في ترجمة احمد الشهير بابن عبادة سافر بمكة
فجاور بها الى ان مات سنة احدى وتسعين انتهى التاسع والستون [١٦٩] قوله في ترجمة احمد
بن عبد الله الشهير بابن الموفق مات سنة ست وتسعين انتهى السبعون [١٧٠] بعد المائة
قوله في ترجمة احمد البصري المكي هو الآن سنة ثلاث وتسعين بقيد الحياة انتهى الحادي [١٧١]
والسبعون قوله في ترجمة احمد الكناني مات سنة احدى وثمانين انتهى الثاني والسبعون [١٧٢]
قوله في ترجمة احمد القلعي مات سنة اثنتين و ثمانين انتهى الثالث والسبعون [١٧٣] قوله في

ترجمة احمد بن عبيد السيحي مات سنة خمس و ثمانين انتهى [١٧٤] الرابع والسبعون قوله فى ترجمة
احمد بن عطية المكى ولد سنة تسع وسبعين و ثمانمائة و عرض على قبل بلوغه ومعه سنة
ثلاث وتسعين انتهى [١٧٥] الخامس والسبعون قوله فى ترجمة احمد المناوى مات سنة سبع
وستين انتهى [١٧٦] السادس والسبعون قوله فى ترجمة احمد الشيشنى المتوفى سنة تسع عشرة
وتسعمائة بعد ما ارخ ولادته سنة اربع واربعين و ثمانمائة انه عمل مولده سنة اربع و تسعين
انتهى [١٧٧] السابع والسبعون قوله فى ترجمة احمد المتولى بعد ما ارخ ولادته سنة اثنتى و
خمسين و ثمانمائة حج سنة اربع و سبعين انتهى [١٧٨] الثامن والسبعون قوله فى ترجمة
قرانه سافر فى البحر وطلع منه لجدة من سنة سبع وتسعين انتهى [١٧٩] التاسع والسبعون
قوله فى ترجمة احمد الدادى مات سنة اثنتين و ستين انتهى [١٨٠] الثمانون بعد المائة قوله فى
ترجمة احمد الشارمساحى مات سنة خمس و ستين انتهى [١٨١] الحادى والثمانون قوله فى ترجمة
احمد العبادى مات سنة ثمانين انتهى [١٨٢] الثانى والثمانون قوله فى ترجمة احمد الله ميلطى
الشهير بابن الاشمومى مات بحلب سنة تسعين انتهى [١٨٣] الثالث والثمانون قوله فى
ترجمة احمد صهر القلقشندى مات سنة ثمانين انتهى [١٨٤] الرابع والثمانون قوله فى ترجمة احمد
البرلسى قدم القاهرة غير مرة منها فى سنة ثمانين و اخذ عنى بقرأته وسماعا اشياء انتهى
[١٨٥] الخامس والثمانون قوله فى ترجمة احمد التتائى مات سنة ثلاث و ستين انتهى [١٨٦] السادس
والثمانون قوله فى ترجمة احمد الفاكهى المتوفى سنة ست وثلاثين وتسعمائة ولد فى شعبان
سنة ثمانى و ستين و ثمانمائة بمكة انتهى [١٨٧] السابع والثمانون قوله فى ترجمة احمد بن على المصرى
الحكيم مات سنة خمس و ستين [١٨٨] الثامن والثمانون قوله فى ترجمة احمد السكندرى مات سنة
اثنتين وسبعين انتهى [١٨٩] التاسع والثمانون قوله فى ترجمة ابن الشحام احمد الحلبى مات ببيت المقدس

سنة اربع وستين انتهى [١٩٠] التسعون بعد المائة قوله في ترجمة احمد الدماصي البولاقي مات سنة اثنتين
وستين انتهى الحادي و [١٩١] التسعون قوله في ترجمة احمد الذكواني الحموي اجتمع بي في سنة خمس وتسعين انتهى
الثاني [١٩٢] والتسعون قوله في ترجمة احمد العاقل مات سنة اربع وستين انتهى الثالث [١٩٣] والتسعون
قوله في ترجمة احمد السباك ولد في حدود خمس وثلاثين وثمانمائة ومات في سنة سبع وثمانين انتهى
الرابع [١٩٤] والتسعون قوله في ترجمة احمد الخليلي مات سنة خمس وتسعين انتهى الخامس والتسعون
قوله في ترجمة احمد العميري مات سنة تسعين انتهى السادس [١٩٦] والتسعون قوله في ترجمة احمد الحواري
مات سنة ثمان وستين انتهى السابع [١٩٧] والتسعون قوله في ترجمة احمد القلعي مات وقد
قارب السبعين او جازها سنة سبع وسبعين وثمانمائة انتهى الثامن [١٩٨] والتسعون قوله
في ترجمة احمد بن مبارك شاه مات سنة اثنتي وستين انتهى التاسع [١٩٩] والتسعون
قوله في ترجمة ابي زرعة احمد البيجوري القاهري دخل اسكندرية ومنوف والمحلة ودمياط
ودخل قدمه بها من سنة احدى وستين انتهى الموفي للمائتين [٢٠٠] قوله في ترجمة احمد الخجندي
مات بالقاهرة سنة احدى وثمانين انتهى الحادي [٢٠١] بعد المائتين قوله في ترجمة احمد القرشي
المكي ولد سنة اثنتين وثمانين انتهى الثاني قوله في ترجمة احمد المحلي مات سنة اثنتين و
ثمانين انتهى الثالث [٢٠٣] قوله في ترجمة الابياري مات سنة ست وتسعين انتهى الرابع [٢٠٤] قوله في
ترجمة احمد الدمشقي الشهير بابن ابي مدين ولد في سنة ست وستين وثمانمائة انتهى الخامس [٢٠٥]
قوله في ترجمة احمد الزفتاوي مات سنة احدى وستين انتهى السادس [٢٠٦] قوله في ترجمة
احمد بن ابي جعفر الحلبي مات باسكندرية في اواخر سنة سبع وثمانين انتهى السابع [٢٠٧] قوله
في ترجمة احمد الحرازي المكي الحنفي المتوفى سنة ثمان وعشرين وتسعمائة انه قدم القاهرة
سنة خمس وتسعين ثم عاد لمكة في موسمها انتهى الثامن [٢٠٨] قوله في ترجمة ابن الهندس

احمد القاهری مات سنة سبع وسبعین انتهی التاسع [٢٠٩] قوله فی ترجمة احمد بن اسمعیل مات سنة
ست وتسعین انتهی العاشر [٢١٠] بعد المأتین قوله فی ترجمة احمد الطوخی مات سنة ثلاث وتسعین انتهی
الحادی عشر [٢١١] قوله فی ترجمة احمد السکندری مات سنة سبع وتسعین انتهی الثانی عشر [٢١٢]
قوله فی ترجمة ابن الربن احمد المتوفی سنة اثنتین وعشرین بعد تسعمائة قدم القاهرة
فی سنة خمس وتسعین انتهی الثالث عشر [٢١٣] قوله فی ترجمة احمد الضریر کف بصره فی سنة
ثلاث وسبعین انتهی الرابع عشر [٢١٤] قوله فی ترجمة احمد البندادی مات فی اول سنة ثلاث
وثمانین انتهی الخامس عشر [٢١٥] قوله فی ترجمة احمد الحکمی الیمانی مات سنة بضع وستین انتهی
السادس عشر [٢١٦] قوله فی ترجمة احمد الغرناطی مات سنة اثنتین وتسعین انتهی السابع عشر [٢١٧]
قوله فی ترجمة احمد الخراسی مات سنة سبع وثمانین انتهی الثامن عشر [٢١٨] قوله فی ترجمة
احمد الزعیفرینی مات فی سادس ربیع الاول سنة تسعمائة انتهی التاسع عشر [٢١٩] قوله
فی ترجمة احمد المسیکر مات سنة خمس وسبعین انتهی العشرون [٢٢٠] بعد المأتین قوله فی ترجمة
احمد السمهودی مات سنة ثلاث وثمانین انتهی الحادی والعشرون [٢٢١] قوله فی ترجمة احمد الهندی
مات بمکة سنة اربع وتسعین وهو ممن اخذ عنی بمکة انتهی الثانی والعشرون [٢٢٢] قوله فی
ترجمة احمد الگازرونی عفیف الدین ولد سنة احدی وستین وثمانمائة بشیراز انتهی الثالث
والعشرون [٢٢٣] قوله فی ترجمته حج فی سنة ثلاث وستین ولقینی فی التی بعدها انتهی الرابع
والعشرون [٢٢٤] قوله فی ترجمة احمد السینکی مات سنة سبع وثمانین انتهی الخامس والعشرون [٢٢٥]
قوله فی ترجمة احمد المکینی مات فی سنة احدی وثمانین انتهی السادس والعشرون [٢٢٦] قوله
فی ترجمة تلمیذه احمد القسطلانی مولف ارشاد الساری شرح صحیح البخاری وغیره المتوفی
سنة ثلاث وعشرین وتسعمائة حج غیر مرة وجاور سنة اربع وثمانین ثم سنة اربع وتسعین

انتهى السابع والعشرون ٢٢٧ قوله في ترجمة احمد الذكماني مات سنة ست وتسعين انتهى الثامن ٢٢٨
والعشرون قوله في ترجمة احمد الزبيدي قدم القاهرة سنة ثمان وثمانين ثم عاد الى
مكة وعاد الى اليمن سنة ثمان وتسعين انتهى التاسع والعشرون ٢٢٩ بعد المأتين قوله في
ترجمة ابن الصابوني احمد مات سنة ثلاث وسبعين انتهى الثلثون ٢٣٠ قوله في ترجمة
احمد الغمري المحلي مات سنة تسع وثمانين انتهى الحادي والثلثون ٢٣١ قوله في ترجمة ابن
صالح احمد القاهري بعد ما ارخ ولادته سنة عشرين وثمانمائة مات سنة ثلاث وستين
انتهى الثاني والثلثون ٢٣٢ قوله في ترجمة احمد السنباطي مات سنة ثمان وثمانين انتهى
الثالث والثلثون ٢٣٣ قوله في ترجمة احمد الاشمومي ولد في ذي الحجة سنة تسع وستين
وثمانمائة انتهى الرابع والثلثون ٢٣٤ قوله في ترجمة احمد البدراني هو ممن سمع مني سنة
اربع وتسعين انتهى الخامس والثلثون ٢٣٥ قوله في ترجمة احمد البلقيني مات سنة احدى
وثمانين انتهى السادس والثلثون ٢٣٦ قوله في ترجمة احمد الطوخي مات سنة ثلاث وتسعين انتهى السابع
والثلثون قوله ترجمة احمد الفاسي التونسي القسطنطيني بعد ما ارخ ولادته سنة
تسع وعشرين وثمانمائة قدم القاهرة غير مرة منها في اثناء سبع وسبعين وثمانمائة في طريقه
الى ان حج في موسمها ثم عاد واستمر الى ان سافر في ربيع الثاني سنة احدى وثمانين انتهى الثامن
والثلثون ٢٣٨ قوله في ترجمة احمد الدشاي السكندري بعد ما ذكر ولادته سنة اربعين
وثمانمائة استقل بقضاء الاسكندرية في شوال سنة اربع وثمانين وصرف ثم عاد سنة
تسع وثمانين انتهى التاسع والثلثون ٢٣٩ قوله في ترجمة احمد السعدي مات سنة خمس
وسبعين انتهى الاربعون ٢٤٠ بعد المأتين قوله في ترجمة احمد القمني مات سنة تسع و
سبعين انتهى الحادي والاربعون ٢٤١ قوله في ترجمة احمد الطبندي مات سنة خمس وسبعين انتهى

الثاني والاربعون قوله في ترجمة ابن الهائم احمد المنصوري مات سنة سبع وثمانين انتهى الثالث
والاربعون بعد المائتين قوله في ترجمة احمد القاياتي مات سنة تسع وسبعين انتهى الرابع
والاربعون قوله في ترجمة ابن المصري احمد المحلي سمع مني مع والديه في سنة ثمان وسبعين
انتهى الخامس والاربعون قوله في ترجمة احمد الجلالي مات سنة احدى وسبعين انتهى
السادس والاربعون قوله في ترجمة احمد الفاضلي الضرير مات سنة سبع وثمانين انتهى
السابع والاربعون قوله في ترجمة احمد السبتي مات في سنة تسع وثمانين انتهى الثامن والاربعون
قوله في ترجمة ابن المواريني احمد الحلبي مات في حدود اثنتين وستين انتهى التاسع والاربعون
قوله في ترجمة احمد بن محمد نقيب الجيش سافر في خدمة السلطان سنة اثنتين وثمانين انتهى
الخمسون بعد المائتين قوله في ترجمة احمد الكازروني مات سنة ثلاث وستين انتهى الحادي والخمسون
قوله في ترجمة احمد الشمني شارح النقاية مات سنة اثنتين وسبعين انتهى الثاني والخمسون
قوله في ترجمة احمد القليوبي مات وانا بمكة فيها سنة احدى وسبعين انتهى الثالث والخمسون
قوله في ترجمة ابن عبادة احمد الصالحي مات سنة اربع وستين انتهى الرابع والخمسون
قوله في ترجمة ابي الكاملية احمد بن محمد كان بمكة مجاورا في سنة تسع وتسعين انتهى
الخامس والخمسون قوله في ترجمة احمد الكناني مات سنة خمس وتسعين انتهى السادس
والخمسون قوله في ترجمة احمد الخيضري المتوفى في حدود تسعمائة وولد سنة اثنتي وستين
انتهى السابع والخمسون قوله في ترجمة ابن ابي حرفوش احمد الفيومي بعدما ارخ ولادته
بعد سنة خمسين وثمانمائة سافر في اثناء سنة اربع وتسعين من مكة الى الهند ولقيني
بالقاهرة فاخذ عني شيئا ثم بمكة في تلك السنة انتهى الثامن والخمسون قوله في
ترجمة احمد الغزي مات سنة احدى وثمانين انتهى التاسع والخمسون قوله في ترجمة

احمد الشمری مات قریبا من خمس و ثمانین انتهی الستون[۲۶۰] بعد المأتین قوله فی ترجمة ابن ظهیرة احمد بعد ما الخ ولادته سنة خمس و عشرین و ثمانمائة مات سنة خمس و ثمانین انتهی الحادی[۲۶۱] و الستون قوله فی ترجمة ابن الاخصاصی احمد مات سنة تسع و ثمانین انتهی الثانی والستون[۲۶۲] قوله فی ترجمة لسان الدین احمد الحلبی مات فی سنة اثنتین و ثمانین انتهی الثالث[۲۶۳] والستون قوله فی ترجمة ابن الشریفة احمد الکریوی لقیه العز بن فهد سنة احدی و سبعین و ثمانمائة انتهی الرابع[۲۶۴] والستون قوله فی ترجمة ابن صد الله الدین احمد القاهری مات سنة اربع و ثمانین انتهی الخامس[۲۶۵] و الستون قوله فی ترجمة احمد الجلال الجوهری المتوفی سنة عشر و تسعمائة حج فی سنة ثمان و تسعین انتهی السادس[۲۶۶] و الستون قوله فی ترجمة ابن مهنا احمد ولد سنة ثلاث و ثمانمائة و مات سنة اربع و تسعین انتهی السابع[۲۶۷] والستون قوله فی ترجمة ابن مصلح احمد مات سنة ثلاث و سبعین انتهی الثامن[۲۶۸] و الستون قوله فی ترجمة احمد العقبی مات سنة احدی و ستین انتهی التاسع[۲۶۹] والستون قوله فی ترجمة احمد الشویکی ولد علی راس القرن و توفی سنة احدی و تسعین انتهی السبعون[۲۷۰] بعد المأتین قوله فی ترجمة احمد العقبی کانت منیته بحلب قریبا من سنة سبعین او بعدها انتهی الحادی والسبعون[۲۷۱] قوله فی ترجمة ابن قلیب احمد مات سنة احدی و سبعین انتهی الثانی والسبعون[۲۷۲] قوله فی ترجمة احمد المتوکل مات سنة تسع و ستین انتهی الثالث[۲۷۳] والسبعون قوله فی ترجمة احمد البهنسی المتولد سنة اثنتین و ثلاثین بعد ثمانمائة مات سنة تسع و سبعین انتهی الرابع[۲۷۴] والسبعون قوله فی ترجمة احمد الحیرتی مات سنة ثمان و ستین انتهی الخامس[۲۷۵] والسبعون قوله فی ترجمة احمد الکبخی مات بینة

اربع وتسعين انتهى السادس والسبعون [٢٧٦] قوله فى ترجمة احمد السكندرى اجاز للنوبى
سنة اثنتين وسبعين انتهى السابع والسبعون [٢٧٧] قوله فى ترجمة احمد العدوى مات سنة
ثمان وستين انتهى الثامن والسبعون [٢٧٨] قوله فى ترجمة ابن الفرفور احمد الحلبى المتوفى سنة
سبع وثلاثين وتسعمائة قدم القاهرة فى سنة ست وتسعين انتهى التاسع والسبعون [٢٧٩]
قوله فى ترجمة احمد القاهرى ولد سنة اربع وسبعين وثمانمائة انتهى الثمانون [٢٨٠] بعد
المأتين قوله فى ترجمة احمد الگازرونى لقينى بمكة سنة تسع وتسعين انتهى الحادى [٢٨١]
والثمانون قوله فى ترجمة احمد بن مسعود مات سنة خمس وستين انتهى الثانى [٢٨٢]
والثمانون قوله فى ترجمة احمد بن منصور مات سنة سبع تسعين انتهى الثالث [٢٨٣] والثمانون
قوله فى ترجمة احمد بن مفرج ولد سنة اربع وسبعين وثمانمائة انتهى الرابع [٢٨٤] والثمانون
قوله فى ترجمة احمد الحسينى مات سنة تسع وتسعين انتهى الخامس [٢٨٥] والثمانون قوله
فى ترجمة المشرع احمد اليمنى مات سنة تسع وسبعين انتهى السادس [٢٨٦] والثمانون
قوله فى ترجمة ابن الزيات احمد المقرى مات سنة سبع وستين انتهى السابع [٢٨٧] والثمانون
قوله فى ترجمة احمد بن موسى القاهرى مات سنة احدى وتسعين انتهى الثامن [٢٨٨]
والثمانون قوله فى ترجمة احمد المقدسى مات سنة ست وسبعين انتهى التاسع [٢٨٩]
والثمانون قوله فى ترجمة احمد الوداشى قدم القاهرة فى اثناء سنة ست
وتسعين فاجتمع بى وسمع منى المسلسل وبعض ارتياح الاكباد ومولده سنة
ست وستين وثمانمائة انتهى التسعون [٢٩٠] بعد المأتين قوله فى ترجمة احمد الزبيدى
لازمنى حتى قرء البخارى فى سنة ثمانين مع المجلس الذى عملته فى ختمه انتهى الحادى [٢٩١]
والتسعون قوله فى ترجمة احمد الطوخى الازهرى مات سنة ثمان وتسعين انتهى الثانى [٢٩٢]

والتسعون قوله فی ترجمة ابن یونس احمد القسطنطینی المغربی مات سنة ثمان وسبعین انتهی ۲۹۳
الثالث والتسعون قوله فی ترجمة احمد الدمشقی مات سنة ثلاث وتسعین انتهی الرابع ۲۹۴
والتسعون قوله فی ترجمة احمد الحجازی مات سنة ثلاث وتسعین انتهی الخامس والتسعون ۲۹۵
قوله فی ترجمة احمد العبادی مات سنة احدی وتسعین انتهی السادس والتسعون ۲۹۶
قوله فی ترجمة احمد الفیومی مات سنة اربع وتسعین والتی بعدها انتهی السابع والتسعون ۲۹۷
قوله فی ترجمة احمد الشهاب المدنی مات سنة ثمان وسبعین انتهی الثامن والتسعون ۲۹۸ قوله
فی ترجمة احمد الفلفی مات سنة ست وثمانین انتهی التاسع والتسعون ۲۹۹ قوله فی ترجمة
احمد المشرقی مات سنة احدی وثمانین انتهی الموفی لثلثمائة ۳۰۰ قوله فی ترجمة احمد جج
مات سنة خمس وستین انتهی الحادی بعد ثلاث مائة ۳۰۱ قوله فی ترجمة جار الله بن عبد العزیز
بن عمر بن فهد الهاشمی المکی ولد سنة احدی وتسعین وثمانمائة وحضر علی وهو فی الرابعة
فی مجاورتی الرابعة انتهی الثانی ۳۰۲ قوله فی ترجمة جار الله بن جو هد مات بمکة سنة ثلاث و
ثمانین انتهی الثالث ۳۰۳ قوله فی ترجمة جانبای الاشرفی مات مطعونا سنة احدی وثمانین انتهی
الرابع ۳۰۴ قوله فی ترجمة جانبک الاشرفی مات سنة ثلاث وثمانین انتهی الخامس ۳۰۵ قوله فی
ترجمة جانبک الطیاری مات سنة اربع وستین انتهی السادس ۳۰۶ قوله فی ترجمة جانبک
الطویل کانت منیته فی رجب سنة ثلاث وتسعین انتهی السابع ۳۰۷ قوله فی ترجمة جانبک
الظاهری قتل علی ید العرب سنة ثمان وستین انتهی الثامن ۳۰۸ قوله فی ترجمة جانبک الظاهری
مات مقتولا بید الاجلاب سنة سبع وستین انتهی التاسع ۳۰۹ قوله فی ترجمة جانبک العلائی
توفی سنة ثلاث وتسعین انتهی العاشر بعد ثلثمائة ۳۱۰ قوله فی ترجمة جانبک المویدی
مات سنة سبعین انتهی الحادی عشر قوله فی ترجمة جانم الاشرفی مات سنة اثنتی

وستين انتهى الثاني عشر ٣١٢ قوله في ترجمة جانو السيفي مات سنة اربع وثمانين انتهى الثالث ٣١٣

عشر قوله في ترجمة جعفر المكي بعد ما ارخ ولادته سنة ثمان وخمسين وثمانمائة مات سنة

اربع وتسعين انتهى الرابع عشر ٣١٤ قوله في ترجمة جوهر الحبشي مات سنة اثنتي وثمانين انتهى

الخامس عشر ٣١٥ قوله في ترجمة جوهر اليشبكي مات سنة ثلاث وسبعين انتهى السادس ٣١٦

عشر قوله في ترجمة حبيب الله الشيرازي مات سنة ثمان وثمانين انتهى السابع عشر ٣١٧ قوله

في ترجمة الحسن الضرير مات سنة ثمان وثمانين انتهى الثامن عشر ٣١٨ قوله في ترجمة حسن الطوقي

الحنفي شارح مقدمة ابي الليث قد حج في سنة ثمان وتسعين وتصدى بالزيادة انتهى التاسع ٣١٩

عشر قوله في ترجمة حسن البنائي حج غير مرة اولها سنة تسع وستين انتهى العشرون ٣٢٠ بعد الثمانمائة

قوله في ترجمة الحسن القاهري مات سنة ثمانين انتهى الحادي والعشرون ٣٢١ قوله في ترجمة حسن بن ابي بكر

قد رأيته بالمدينة سنة ثمان وتسعين انتهى الثاني والعشرون ٣٢٢ قوله في ترجمة حسن

الشاذلي مات سنة ثلاث وتسعين انتهى الثالث والعشرون ٣٢٣ قوله في ترجمة نقيب الاشراف حسن

الارموي المتوفي في صفر سنة ثلاث وخمسين له اخ اسمه حسين في قيد الحياة سنة احدى

وتسعين انتهى الرابع والعشرون ٣٢٤ قوله في ترجمة حسن الطلخاوي المتوفي سنة ثلاث

وثلاثين بعد تسعمائة ولد سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة واشتغل بالقاهرة وقطن مكة

من سنة سبع وسبعين انتهى الخامس والعشرون ٣٢٥ قوله ترجمة حسن بك مات سنة اثنتين

وثمانين انتهى السادس والعشرون ٣٢٦ قوله في ترجمة حسن الفيشي مات سنة تسع وسبعين

انتهى السابع والعشرون ٣٢٧ قوله في ترجمة حسن المناوي مات سنة تسع وتسعين انتهى الثامن ٣٢٨

والعشرون قوله في ترجمة حسن السنباطي مات سنة خمس وثمانين انتهى التاسع والعشرون ٣٢٩

قوله في ترجمة حسن ... المتوفي بعد تسع وتسعمائة دخل القاهرة سنة اربع وسبعين انتهى

الثلثون بعد ثلثمائة قوله فى ترجمة الفلكى مات سنة ثلاث وسبعين انتهى الحادى والثلثون فى ترجمة الشريف النسابة حسن القاهرى مات سنة ست وستين انتهى الثانى والثلثون قوله فى ترجمة حسن المرجانى قد كثر اختلاطه بى فى الروضة الشريفة حين مجاورتنا بالمدينة مات سنة تسعمائة انتهى الثالث والثلثون قوله فى ترجمة حسن القادرى مات سنة سبع وستين انتهى الرابع والثلثون قوله فى ترجمة ابن المزلق حسن مات سنة ثمان وسبعين انتهى الخامس والثلثون قوله فى ترجمة حسن البيروتى مات سنة احدى وتسعين انتهى السادس والثلثون قوله فى ترجمة ابن نبهان حسن الدمشقى مات سنة تسع وثمانين انتهى السابع والثلثون قوله فى ترجمة حسن الطاهر مات سنة احدى وسبعين انتهى الثامن والثلثون قوله فى ترجمة حسن چلپى محشى المطول وشرح المواقف وتفسير البيضاوى وغيرها بعدما ارخ ولادته سنة اربعين وثمانمائة مات سنة ست وثمانين انتهى التاسع والثلثون قوله فى ترجمة ابن الشويخ حسن القدسى تكرر اجتماعه على وكان مجاورا بمكة سنة ثمان وتسعين انتهى الاربعون بعد ثلثمائة قوله فى ترجمة حسن البلبيسى مات بمكة سنة ثلاث وتسعين انتهى الحادى والاربعون قوله فى ترجمة حسن الهروى قدم قريبا من سنة تسعين وحج مع دمشق وجاور ثم رجع الى القاهرة واستمر حتى اجتمع بى فى اثناء ست وتسعين وسمع منى انتهى الثانى والاربعون قوله فى ترجمة حسن بن الحماى عاد فى اواخر سنة تسعين على قضائه انتهى الثالث والاربعون قوله فى ترجمة حسن بن غرلتو مات سنة ست وثمانين انتهى الرابع والاربعون قوله فى ترجمة حسن الحصنى مات سنة ست وتسعين انتهى الخامس والاربعون قوله فى ترجمة حسن الادنحى مات

سنة اثنتين وستين انتهى السادس والاربعون قوله في ترجمة حسن الدمياطي مات سنة اثنتين
وثمانين انتهى السابع والاربعون قوله في ترجمة حسين القاهري ولد بعد القرن مات
سنة ثمان وسبعين انتهى الثامن والاربعون قوله في ترجمة حسين الكيلاني مات
سنة تسع وثمانين انتهى التاسع والاربعون قوله في ترجمة حسين الفقيه الشيرازي
فارقته في موسم اربع وتسعين وثمانمائة الخمسون بعد ثلثمائة قوله في ترجمة
حسين الكلبشاوي حج مرارا آخرها سنة ست وستين وثمانمائة انتهى الحادي والخمسون
قوله في ترجمة حسين الشامي مات سنة ست وتسعين انتهى الثاني والخمسون قوله في
ترجمة حسين الكتبي ولد سنة خمس وثمانين انتهى الثالث والخمسون قوله في ترجمة
حسين الفيشي مات سنة خمس وتسعين انتهى الرابع والخمسون قوله في ترجمة حسين البلبيسي
ولد سنة اربع وثمانين وثمانمائة انتهى الخامس والخمسون قوله في ترجمة حسين الشقيف
مات سنة سبع وسبعين انتهى السادس والخمسون قوله في ترجمة حسين الملقب بهز القيفي
سنة خمس وتسعين انتهى السابع والخمسون قوله في ترجمة حسين المكي ولد سنة اربع وستين
وثمانمائة انتهى الثامن والخمسون قوله في ترجمة حسين المدني مات سنة سبع وستين انتهى
التاسع والخمسون قوله في ترجمة حسين العقبي هو حي سنة اربع وثمانين انتهى الستون
بعد ثلثمائة قوله في ترجمة حسين الغزي مات سنة اربع وسبعين انتهى الحادي والستون
قوله في ترجمة حسين المكي المتوفى سنة ثمان عشرة وتسعمائة ولد سنة اربع وستين
وثمانمائة وزار المدينة غير مرة وكان في قافلتنا سنة ثمان وتسعين حج ذهابا وايابا انتهى
الثاني والستون قوله في ترجمة حسين المغربي مات سنة اربع وستين انتهى الثالث
والستون قوله في ترجمة حسين الصحراوي هو حي في سنة اربع وثمانين انتهى الرابع

والستون قوله في ترجمة حسين العجمي مات سنة ثلاث وسبعين انتهى الخامس والستون
قوله في ترجمة حسين الزمزمي مات سنة اثنتين وثمانين انتهى السادس والستون قوله في
ترجمة حمزة الدمشقي بعدما ارخ ولادته سنة ثمان عشرة وثمانمائة مات سنة اربع
وسبعين انتهى السابع والستون قوله في ترجمة حمزة الزبيدي المتوفى سنة ست
وعشرين وتسعمائة لقيني بمكة سنة ست وثمانين فاخذ عني ومدحني الخ الثامن
والستون قوله في ترجمة حمزة الحلبي مات سنة اربع وستين انتهى التاسع والستون
قوله في ترجمة حمزة بن محمد مات في سنة اثنتين وستين انتهى السبعون بعد
ثلثمائة قوله في ترجمة حمزة المغربي قدم القاهرة سنة سبع وسبعين انتهى الحادي
والسبعون قوله في ترجمة وزير سلطان گجرات خاصة الگجراتي مات سنة ست
وتسعين انتهى الثاني والسبعون قوله في ترجمة خالد المنوفي مات سنة سبعين انتهى
الثالث والسبعون قوله في ترجمة خالد القاهري مات سنة اربع وثمانين انتهى
الرابع والسبعون قوله في ترجمة خشقدم مات سنة اثنتين وتسعين انتهى الخامس
والسبعون قوله في ترجمة خشقدم الظاهري مات سنة اربع وتسعين انتهى السادس
والسبعون قوله في ترجمة خشكلدي هو الآن حي سنة تسع وتسعين انتهى السابع
والسبعون قوله في ترجمة خضر القاهري مات سنة خمس وتسعين انتهى الثامن والسبعون
قوله في ترجمة خضر الحلبي مات سنة سبعين انتهى التاسع والسبعون قوله في ترجمة خطاب
القاهري مات سنة احدى وتسعين انتهى الثمانون بعد ثلثمائة قوله في ترجمة خليل الخليلي
حبس سنة احدى وتسعين ثم افرج عنه في سنة ثلاث ومات سنة ثلاث وتسعين انتهى
الحادي والثمانون قوله في ترجمة خليل بن ابي البركات مات سنة ثلاث وثمانين انتهى

الثانی والثمانون قوله فی ترجمة خلیل بن سیدج مات سنة سبع او ثمان وستین انتهی ٣٨٣
الثالث والثمانون قوله فی ترجمة خلیل بن شاهین مات سنة ثلاث وسبعین انتهی ٣٨٤
الرابع والثمانون قوله فی ترجمة خلیل الخلیلی وهو اخو الخلیلی السابق مات سنة اربع
وسبعین انتهی ٣٨٥ الخامس والثمانون قوله فی ترجمة خلیل العسقلانی کان مجاورا بمکة
سنة ثمان وتسعین انتهی ٣٨٦ السادس والثمانون قوله فی ترجمة خیربیك الظاهری کان
وصولهم الی بلاد خلیل فی اوائل ربیع الاخر سنة تسع وسبعین انتهی ٣٨٧ السابع والثمانون
قوله فی ترجمة داؤد القاهری سمعت بعض حدوسه مات سنة ثلاث وستین انتهی ٣٨٨ الثامن
والثمانون قوله فی ترجمة داود الهدادی هو ممن حج سنة ثلاث وتسعین سمع منی انتهی
٣٨٩ التاسع والثمانون قوله فی ترجمة داؤد الهندی مات سنة اثنتین وسبعین انتهی
٣٩٠ التسعون بعد ثلثمائة قوله فی ترجمة دربیب مات سنة ست وسبعین انتهی ٣٩١ الحادی
والتسعون قوله فی ترجمة دمرداش مات سنة احدی وسبعین انتهی ٣٩٢ الثانی والتسعون
قوله فی ترجمة راجح الاحمدابادی ثم الدباحمدابادی سنة احدی وسبعین وثمانمائة انتهی ٣٩٣ الثالث
والتسعون قوله فی ترجمة لقهنی فی اوائل سنة اربع وتسعین انتهی ٣٩٤ الرابع والتسعون
قوله فی ترجمة راجح بن شمیلة مات سنة سبع وثمانین انتهی ٣٩٥ الخامس والتسعون قوله فی
ترجمة رمضان بن عمر الاتکاوی مات سنة سبعین انتهی ٣٩٦ السادس والتسعون قوله فی
ترجمة رمضان اللقانی مات فی اوائل ثمان وثمانین انتهی ٣٩٧ السابع والتسعون قوله فی
ترجمة زکریا بن علی مات سنة ثمان وثمانین انتهی ٣٩٨ الثامن والتسعون قوله فی ترجمة شیخ
الاسلام زکریا الانصاری المتوفی سنة ست وعشرین بعد تسعمائة عند ذکر بعض وقائعه
وخلف وقت الزوال یوم الثلثاء ثالث رجب سنة ست وثمانین انتهی ٣٩٩ التاسع والتسعون

قوله في ترجمة امير المدينة ذهير مات سنة ثلاث وسبعين انتهى الموفي لاربعمائة قوله في ترجمة الملك زين العابدين قتل سنة ست وستين انتهى الواحد بعد اربعمائة قوله في ترجمة زين العباد مات سنة ثمان وثمانين انتهى الثاني قوله في ترجمة سالم المكي توفي سنة سبع وتسعين انتهى الثالث قوله في ترجمة سالم العبادي بعد ما ارخ ولادته سنة تسع وعشرين وثمانمائة قد تكرر حجه مرارا منها سنة ثمان وتسعين انتهى الرابع قوله في ترجمة سالم الحموي مات سنة ست وسبعين انتهى الخامس قوله في ترجمة سالم السكندري سنة ثمان وثمانين وعاد في التي تليها انتهى السادس قوله في ترجمة سالم القاهري مات سنة تسع وتسعين انتهى السابع قوله في ترجمة سراج الرومي مات سنة خمس وستين انتهى الثامن قوله في ترجمة سرور الحبشي مات سنة تسعمائة انتهى التاسع قوله في ترجمة سرور الحبشي الآخر مات سنة خمس وتسعين انتهى العاشر بعد اربعمائة قوله في ترجمة سرور الآخر مات سنة ثلاث وسبعين انتهى الحادي عشر قوله في ترجمة سعد المدني مات سنة سبع وستين انتهى الثاني عشر قوله في ترجمة شيخه سعد الدين الديري مات سنة سبع وستين انتهى الثالث عشر قوله في ترجمة سعد الزرندي المدني مات سنة ثمان وستين ولم يعقب سوى ابن مات سنة بضع وثمانين انتهى الرابع عشر قوله في ترجمة سعد الحضرمي مات سنة تسع وستين انتهى الخامس عشر قوله في ترجمة سعيد العدني مات سنة سبع وثمانين انتهى السادس عشر قوله في ترجمة سعيد المغربي مات سنة اثنتين وسبعين انتهى السابع عشر قوله في ترجمة سعيد الزرندي المدني مات سنة اربع وستين انتهى الثامن عشر قوله في ترجمة سعيد الكردي مات سنة اثنتين وسبعين انتهى التاسع عشر قوله

فی ترجمة سعید المقری مات سنة ثلاث وستين انتهى العشرون بعد اربعمائة قوله في
ترجمة سلام الله اليمني آخر ما جاور بمكة احدى وثمانين مات سنة ست او سبع
وثمانين انتهى الحادي والعشرون قوله في ترجمة سلام المصري مات سنة اربع وسبعين
انتهى الثاني والعشرون قوله في ترجمة سلمان الحنفي مات سنة احدى وثمانين انتهى
الثالث والعشرون قوله في ترجمة سليمان الفيشي مات قبل التسعين ظنا انتهى
الرابع والعشرون قوله في ترجمة سليمان الدمياطي مات سنة احدى وسبعين انتهى
الخامس والعشرون قوله في ترجمة سليمان المكتب مات سنة ست وثمانين انتهى السادس
والعشرون قوله في ترجمة سليمان العجيسي مات سنة اربع وثمانين انتهى السابع
والعشرون قوله في ترجمة سليمان الاحمدابادي اخذ عنى سنة اربع وتسعين انتهى
الثامن والعشرون قوله في ترجمة سليمان الحساوي مات سنة سبع ثمانين انتهى
التاسع والعشرون قوله في ترجمة سنان العمري مات سنة ست وستين انتهى
الثلثون بعد اربعمائة قوله في ترجمة سنان الارزنجاني مات في سنة ست و
تسعين انتهى الحادي والثلثون قوله في ترجمة شاكر المصري مات سنة اثنتين
وثمانين انتهى الثاني والثلثون قوله في ترجمة شاهين الجمالي كان امير الركب
في سنة ست وتسعين انتهى الثالث والثلثون قوله في ترجمة شعبان الدمنهوري
مات سنة تسع وثمانين انتهى الرابع والثلثون قوله في ترجمة شعبان المغربي
مات سنة خمس وتسعين انتهى الخامس والثلثون قوله في ترجمة سماف مات سبع
وسبعين انتهى السادس والثلثون قوله في ترجمة شيخه علم الدين صالح البلقيني
مات سنة ثمان وستين انتهى السابع والثلثون قوله في ترجمة صالح المرشدي مات

سنة سبع وتسعين وشهدت والصلوة عليه انتهى الثامن والثلثون قوله في ترجمة ابن
الضياء صالح قدم توجه الى القاهرة سنة سبع وتسعين انتهى التاسع والثلثون قوله في
ترجمة صدقة المحرقي مات سنة ست وثمانين انتهى الاربعون بعد اربعمائة قوله في ترجمة
صديق الحسيني مات سنة سبع وثمانين انتهى الحادي والاربعون قوله في ترجمة صدقة
الحديثي هو حي في سنة اربع وتسعين انتهى الثاني والاربعون قوله في ترجمة طلحة بنت
ضعيف وليها في شوال سنة تسع وستين وثمانمائة انتهى الثالث والاربعون قوله في
ترجمة موذن المدينة طلحة ولد سنة اربع وستين انتهى الرابع والاربعون قوله في
ترجمة ظهيرة المكي بعد ما ارخ ولادته سنة احدى واربعين وثمانمائة مات سنة ثمان وستين انتهى
الخامس والاربعون قوله في ترجمة عباس الزاهد مات سنة ثمان وثمانين انتهى السادس
والاربعون قوله في ترجمة عباس القرشي مات سنة اربع وستين انتهى السابع والاربعون
قوله في ترجمة عبد الاول المرشدي الحنفي بعد ما ارخ ولادته سنة سبع عشرة وثمانمائة مات
في سنة سبع وستين الى اليمن انتهى الثامن والاربعون قوله في ترجمته مات سنة اثنتين
وسبعين انتهى التاسع والاربعون قوله في ترجمة عبد الباسط المكي مات سنة ثلاث
وتسعين انتهى الخمسون بعد اربعمائة قوله في ترجمة ابن الجيعان عبد الباسط المتولد سنة
ست عشرة وثمانمائة مات سنة تسع وثمانين انتهى الحادي والخمسون قوله في ترجمة
عبد الباسط بن شاهين قتل سنة احدى وتسعين انتهى الثاني والخمسون قوله في
ترجمة عبد الباسط بن شاكر بعد ما ارخ ولادته سنة ست عشرة وثمانمائة مات سنة
تسع وثمانين انتهى الثالث والخمسون قوله في ترجمة عبد الباسط المدني مات سنة
ثمان وتسعين انتهى الرابع والخمسون قوله في ترجمة عبد الباسط البلقيني المتوفى بعد

ثلاث وعشرين وتسعمائة وولد سنة سبعين وثمانمائة انتهى الخامس والخمسون قوله في ترجمة

عبد الباسط الجبري مات سنة تسع وثمانين انتهى السادس والخمسون قوله في ترجمة

عبد الباسط المكي المتولد سنة احدى وخمسين وثمانمائة كتب كراريس اجاب بها من سأل عن

حكمة الاستغفار بعد شم الرائحة الطيبة وضعها في سنة سبع وتسعين انتهى السابع

والخمسون قوله في ترجمة عبد الباسط الفشي مات سنة خمس وثمانين انتهى الثامن

والخمسون قوله في ترجمة عبد الباسط البقري مات سنة ثلاث وتسعين انتهى التاسع و

الخمسون قوله في ترجمة عبد الحفيظ الزبيدي ارسل في سنة سبعين يطلب مني الاجازة

له ولولده محمد ولاقاربه فاجزتهم انتهى الستون قوله في ترجمة عبد الحق العقيلي عرض

علي بمكة سنة اربع وتسعين او اربعين انتهى الحادي والستون قوله في ترجمة عبد الحق البلقيني

مات سنة احدى وتسعين انتهى الثاني والستون قوله في ترجمة عبد الحق الحرازي مات سنة

اثنتين وستين انتهى الثالث والستون قوله في ترجمة عبد الحق السنباطي المتوفى سنة

احدى وثلاثين وتسعمائة بعد ما ارخ ولادته سنة اثنتين واربعين وثمانمائة حج سنة

اثنتين وثمانين انتهى الرابع والستون قوله في ترجمة عبد الحي القلعي مات سنة ثمانين

انتهى الخامس والستون قوله في ترجمة عبد الخالق الكناني مات سنة تسع وستين

انتهى السادس والستون قوله في ترجمة ابي العقاب عبد الخالق الصالحي المتوفى سنة

لعله وتسعمائة حج في موسم تسع وثمانين والتي بعدها انتهى السابع والستون قوله

في ترجمة عبد الدائم الازهري مات سنة سبعين انتهى الثامن والستون قوله في

ترجمة ابن زيتون عبد الرحمن استنابه الزين زكريا في قضاء بلده في سنة اثنتين وتسعين

انتهى التاسع والستون قوله في ترجمة عبد الرحمن البطرالبلهسي مات سنة ست وستين

انتهى السبعون بعد اربعمائة قوله في ترجمة عبد الرحمن الهمامي لقيته بمكة في جمادى
الثانية سنة احدى وسبعين ومات سنة ثلاث وسبعين انتهى الحادي والسبعون
قوله في ترجمة عبد الرحمن القلقشندي المتولد سنة سبع عشرة وثمانمائة مات وانا بمكة
سنة احدى وسبعين انتهى الثاني والسبعون قوله في ترجمة عبد الرحمن الاسنائي
مات سنة ثمان وستين انتهى الثالث والسبعون قوله في ترجمة عبد الرحمن القمصي
مات سنة ثلاث وسبعين انتهى الرابع والسبعون قوله في ترجمة عبد الرحمن
الطنتدائي مات سنة سبع وسبعين انتهى الخامس والسبعون قوله في ترجمة امام
جامع الحاكم عبد الرحمن رايته سنة ثمان وتسعين بالمدينة انتهى السادس
والسبعون قوله في ترجمة عبد الرحمن القمولي مات سنة اربع وستين انتهى السابع
والسبعون قوله في ترجمة عبد الرحمن المصري مات سنة ثلاث وثمانين انتهى الثامن
والسبعون قوله في ترجمة عبد الرحمن الدمشقي استقر في قضاء الحنفية سنة احدى
وتسعين وهو الآن شبه المقعد سنة سبع وتسعين انتهى التاسع والسبعون
قوله في ترجمة عبد الرحمن الكازروني مات سنة احدى وتسعين انتهى الثمانون قوله في
ترجمة عبد الرحمن القاهري سمع علي بمكة سنة ثلاث وتسعين وهو الآن سنة سبع
وتسعين يعدن انتهى الحادي والثمانون قوله في ترجمة عبد الرحمن المصري عرض علي
في مجاورة سنة ست وثمانين وسمع مني انتهى الثاني والثمانون قوله في ترجمة جلال الدين
السيوطي عبد الرحمن مولف التصانيف المشهورة المتوفي سنة احدى عشرة بعد تسعمائة سافر
الى مكة في ربيع الآخر سنة تسع وستين انتهى الثالث والثمانون قوله في ترجمته ايضا
ما كان في سنة ثمان وتسعين قام عليه الشيخ ابو النجا واظهر نقصه وخطاءه انتهى

الرابع والثمانون قوله في ترجمة ابن فهد عبد الرحمن المكي قدم القاهرة سنة خمس وستين انتهى
الخامس والثمانون قوله في ترجمته مات سنة ثلاث وسبعين انتهى السادس والثمانون قوله
في ترجمة عبد الرحمن الدمشقي الشهير بابن العيني مات سنة ثلاث وتسعين وبلغنا
ذلك وانا بمكة فتأسفت على فقده انتهى السابع والثمانون قوله في ترجمة عبد الرحمن
الحلبي مات سنة سبع وثمانين انتهى الثامن والثمانون قوله في ترجمة عبد الرحمن اليمني
مات سنة اثنتين وستين انتهى التاسع والثمانون قوله في ترجمة عبد الرحمن
الكردي مات سنة ثلاث وثمانين انتهى التسعون قوله في ترجمة عبد الرحمن
الاذرعي مات سنة تسع وستين انتهى الحادي والتسعون قوله في ترجمة عبد الرحمن الشوبكي
مات سنة سبع وسبعين انتهى الثاني والتسعون قوله في ترجمة عبد الرحمن الغزي مات
سنة احدى وثمانين انتهى الثالث والتسعون قوله في ترجمة عبد الرحمن البكري قدم القاهرة
بعد السبعين ومات سنة تسعمائة في الجمادى الاولى انتهى الرابع والتسعون قوله في ترجمة
عبد الرحمن المنهلي مات سنة خمس وثمانين انتهى الخامس والتسعون قوله في ترجمة عبد الرحمن
النابلسي مات سنة اربع وسبعين انتهى السادس والتسعون قوله في ترجمة عبد الرحمن الدمشقي
مات سنة سبع وسبعين انتهى السابع والتسعون قوله في ترجمة عبد الرحمن العلوي مات
سنة سبع وثمانين انتهى الثامن والتسعون قوله في ترجمة عبد الرحمن المصري مات
سنة ست وستين انتهى التاسع والتسعون قوله في ترجمة عبد الرحمن الشهير بابن الملقن
مات سنة سبعين انتهى الموفي لخمسمائة قوله في ترجمة عبد الرحمن البلقيني مات سنة ست
وستين انتهى الواحد بعد خمسمائة قوله في ترجمة عبد الرحمن الزبيدي الشهير بابن
الربيع المتوفى سنة اربع واربعين وتسعمائة ولد سنة ست وستين انتهى الثاني قوله

فى ترجمته ايضا وحج مرارا اولها فى سنة ثلاث وثمانين وزار فى سنة ست وتسعين انتهى

الثالث قوله فى ترجمة عبد الرحمن المكى ولد سنة اربع وثمانين وثمانمائة انتهى

الرابع قوله فى ترجمته ايضا سافر فى رمضان لمصر سنة ست وسبعين فمات

بالطاعون سنة سبع وتسعين انتهى الخامس قوله فى ترجمة عبد الرحمن المرشدى

مات سنة اثنتين وثمانين انتهى السادس قوله فى ترجمة والده عبد الرحمن بن

محمد السخاوى المصرى مات سنة اربع وسبعين انتهى السابع قوله فى ترجمة ابن

ابى شريف عبد الرحمن القدسى ولد سنة ثمان وستين وثمانمائة انتهى الثامن قوله

فى ترجمة عبد الرحمن الشنتاوى مات سنة ست وتسعين انتهى التاسع قوله فى ترجمة

عبد الرحمن الزبيرى مات سنة اربع وستين انتهى العاشر بعد خمسمائة قوله فى

ترجمة عبد الرحمن الايجى مات بمكة سنة اربع وستين انتهى الحادى عشر قوله

ترجمة ابن الادمى عبد الرحمن المصرى هو الى الآن سنة تسع وتسعين بتلك النواحى انتهى

الثانى عشر قوله فى ترجمة ابن القاص عبد الرحمن المكى مات سنة خمس وثمانين انتهى الثالث

عشر قوله فى ترجمة عبد الرحمن المغربى مات سنة احدى وثمانين انتهى الرابع عشر قوله

فى ترجمة عبد الرحمن القاهرى كان بمكة سنة ثمان وتسعين انتهى الخامس عشر قوله فى

ترجمة عبد الرحمن المصرى مات سنة احدى وتسعين انتهى السادس عشر قوله فى ترجمة

عبد الرحمن الثعالبى مات سنة احدى وسبعين انتهى السابع عشر قوله فى ترجمة عبد الرحمن

الكلسى ولد بعد الستين وثمانمائة انتهى الثامن عشر قوله فى ترجمة عبد الرحمن العليمى المولود

سنة ستين وثمانمائة والمتوفى سنة ثمان وعشرين بعد تسعمائة وهو مؤلف الانس

الجليل فى تاريخ القدس والخليل كتب الى فى سنة ست وتسعين يلتمس منى ان اذيل له على طبقات

الحنابلة لابن رجب انتهى التاسع عشر قوله فى ترجمة عبد الرحمن المعروف بابن البرهان
مات سنة احدى وتسعين انتهى العشرون بعد خمسمائة عبد الرحمن البهوتى مات سنة
ثمان وسبعين انتهى الحادي والعشرون قوله فى ترجمة عبد الرحمن الغسانى مات سنة
خمس وتسعين انتهى الثاني والعشرون قوله فى ترجمة سيف السيرامى عبد الرحمن مات سنة ثمانين
انتهى الثالث والعشرون قوله فى ترجمة عبد الرحمن الجاناتى مات سنة ثلاث وستين
انتهى الرابع والعشرون قوله فى ترجمة عبد الرحمن العجلونى ولد سنة احدى وستين وثمانمائة
وقدم القاهرة سنة ست وثمانين انتهى الخامس والعشرون قوله فى ترجمة عبد الرحمن
الانباسى المتولد سنة تسع وعشرين وثمانمائة حج فى سنة خمس وثمانين انتهى السادس
والعشرون قوله فى ترجمته مات سنة احدى وتسعين انتهى السابع والعشرون قوله فى
ترجمة عبد الرحيم المكى مات سنة ثلاث وستين انتهى الثامن والعشرون قوله فى ترجمة
عبد الرحيم القرشى مات سنة اثنتين وثمانين انتهى التاسع والعشرون قوله فى
ترجمة عبد الرحيم الحموى مات سنة اربع وسبعين انتهى الثلثون بعد خمسمائة
قوله فى ترجمة عبد الرحيم الازهرى مات سنة ثلاث وسبعين انتهى الحادي والثلثون
قوله فى ترجمة ابن الجيعان عبد الرحيم مات سنة ست وتسعين انتهى الثاني والثلثون
قوله فى ترجمة عبد الرحيم الحموى ولد سنة ست وستين وثمانمائة انتهى الثالث والثلثون
قوله فى ترجمة عبد الرحيم المقدسى مات سنة تسعين انتهى الرابع والثلثون قوله فى
ترجمة عبد الرحيم البالسى مات سنة اربع وثمانين انتهى الخامس والثلثون قوله فى
ترجمة عبد الرحيم الهمائى كانت منيته سنة احدى وتسعين انتهى السادس والثلثون قوله فى
ترجمة عبد الرحيم زين الدين بن شيخه القاضى بدر الدين محمود العينى مات سنة اربع

وستين انتهى السابع والثلثون قوله في صفحة عبد الرزاق الحرازي هو الآن في سنة سبع
وتسعين في الاحياء انتهى الثامن والثلثون قوله في ترجمة لقيبي سنة تسع وتسعين انتهى
التاسع والثلثون قوله في ترجمة عبد الرزاق القبطي مات سنة اربع وسبعين انتهى
الاربعون بعد الخمسمائة قوله في ترجمة عبد الرزاق الحلبي مات سنة ثمان وستين انتهى
الحادي والاربعون قوله في ترجمة عبد الرزاق اليمين مات سنة تسعين انتهى الثاني
والاربعون قوله في ترجمة عبد الرزاق القبطي قد جلست معه كثيرا مات سنة ست
وتسعين انتهى الثالث والاربعون قوله في ترجمة عبد السلام الزرندي قطن مكة
من سنة احدى وسبعين وسمع مني فيها اشياء انتهى الرابع والاربعون قوله في ترجمة
عبد السلام الفارسكوري مات سنة ثمان وثمانين انتهى الخامس والاربعون قوله
في ترجمة عبد الصمد المرشدي مات سنة خمس وثمانين انتهى السادس والاربعون قوله في
ترجمة عبد الصمد البجمي مات سنة تسع وسبعين انتهى السابع والاربعون قوله في ترجمة
عبد الصمد المقراني لقيني بمكة سنة ثلاث وتسعين انتهى الثامن والاربعون قوله
في ترجمة عبد الصمد البغدادي مات سنة سبع وستين انتهى التاسع والاربعون
قوله في ترجمة عبد العزيز المكي مات سنة تسع وثمانين انتهى الخمسون بعد خمسمائة
قوله في ترجمة عبد العزيز الوفائي مات سنة ست وسبعين انتهى الحادي والخمسون
قوله في ترجمة عبد العزيز بن ظهيرة القرشي ولد سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة
انتهى الثاني والخمسون قوله في ترجمة عبد العزيز العقيلي مات سنة اثنتين وثمانين
انتهى الثالث والخمسون قوله في ترجمة عبد العزيز الحبالي مات سنة اربع
وسبعين انتهى الرابع والخمسون قوله في ترجمة عبد العزيز النقوي مات سنة

وستين انتهى الخامس والخمسون قوله في ترجمة عبد العزيز الرفاعي مات سنة
اثنتين وسبعين انتهى السادس والخمسون قوله في ترجمة عبد العزيز الخليلي لبس منا
الخرقة ورجع الى بلاده قبيل سنة تسعين انتهى السابع والخمسون قوله في
ترجمة عبد العزيز ابى فارس بن ابى الفجر عمر بن محمد بن محمد بن محمد المكي الشهير بابن فهد
المتوفى سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة على ما ذكره ابنه جار الله في هوامش
الضوء ارتحل في سنة سبعين من البحر فاكثر بالديار المصرية من القراءة والسماع
انتهى الثامن والخمسون قوله في ترجمته ايضا رجع سنة خمس وسبعين وقرأ
على وحضر عندي في الاملاء انتهى التاسع والخمسون قوله في ترجمة عبد العزيز
النشاطي مات سنة احدى وثمانين انتهى الستون قوله في ترجمة عبد العزيز الفراوي ممن سمع
مني بالقاهرة ومات سنة احدى وتسعين انتهى الحادي والستون قوله في ترجمة عبد العزيز
البلقيني القاهري مات سنة ثمان وثمانين انتهى الثاني والستون قوله في ترجمة عبد العزيز
الشيرازي لازمني في اشياء ومات سنة احدى وتسعين انتهى الثالث والستون قوله
في ترجمة عبد العزيز العبسي سنة ثمان وتسعين انتهى الرابع والستون قوله في ترجمة عبد العزيز
الليقاني المتولد سنة احدى عشرة وثمانمائة رأيته مرارا وسمعت من فوائده مات سنة ست
وسبعين انتهى الخامس والستون قوله في ترجمة عبد العزيز المدني مات سنة اثنتين
وثمانين انتهى السادس والستون قوله في ترجمة عبد العزيز المستاني مات سنة اربع
وسبعين انتهى السابع والستون قوله في ترجمة عبد العزيز المنهاجي مات سنة سبع
وسبعين انتهى الثامن والستون قوله في ترجمة عبد العزيز المصري مات سنة اثنتين او
ثلاث وتسعين انتهى التاسع والستون قوله في ترجمة عبد العظيم الخانكي المتوفى

سنة ثلاثين وتسعمائة استقر في تدريس الدوادارية بالخانكاه بعد حافظ بن علي اليعقوبي

سنة ست وتسعين انتهى السبعون بعد خمسمائة قوله في ترجمة عبد الغفار الكيلاني

المتوفى سنة ثمان وتسعمائة قدم مكة بعيد التسعين انتهى الحادي والسبعون قوله

في ترجمة عبد الغفار الازهري حج سنة ست وتسعين انتهى الثاني والسبعون قوله

في ترجمة عبد الغفار السمديسي مات سنة احدى وسبعين انتهى الثالث والسبعون

قوله في ترجمة عبد الغني الدميري المصري المتوفى سنة سبع وتسعمائة استقل بالقضاء

في اواخر صفر ولبس التشريف في ربيع الاول سنة ست وتسعين انتهى الرابع والسبعون

قوله في ترجمة عبد الغني المرشدي دخل القاهرة سنة سبع وتسعين انتهى الخامس و

السبعون قوله في ترجمة عبد الغني الشرفي حج في موسم سنة ثمان وتسعين انتهى السادس

والسبعون قوله في ترجمة عبد الغني القمي مات سنة سبع وستين انتهى السابع

والسبعون قوله في ترجمة عبد الغني البساطي مات في شوال سنة تسع وتسعين

انتهى الثامن والسبعون قوله في ترجمة عبد الغني القليوبي مات سنة تسع وستين

انتهى التاسع والسبعون قوله في ترجمة عبد الغني المقري مات سنه ست و

ثمانين انتهى الثمانون بعد خمسمائة قوله في ترجمة عبد القادر الدميري مات سنة

خمس وتسعين انتهى الحادي والثمانون قوله في ترجمة عبد القادر الدماصي ولد سنة

اثنتين واربعين وثمانمائة وسمعته في ذي القعدة سنة تسع وستين ينشد من

نظمه انتهى الثاني والثمانون قوله في ترجمة عبد القادر القليوبي مات سنة احدى

وتسعين انتهى الثالث والثمانون قوله في ترجمة عبد القادر المرقي مات سنة

ست وتسعين انتهى الرابع والثمانون قوله في ترجمة عبد القادر الزبيدي مات سنة

ست وثمانين انتهى الخامس والثمانون قوله في ترجمة عبد القادر البكري مات
سنة اربع وسبعين انتهى السادس والثمانون قوله في ترجمة عبد القادر السخاوي
مات سنة اربع وتسعين انتهى السابع والثمانون قوله في ترجمة عبد القادر الفاسي
قال افقته في التوجه من مكة الى المدينة سنة سبع وثمانين انتهى الثامن والثمانون
قوله في ترجمة عبد القادر الزيات مات سنة اثنتين وتسعين انتهى التاسع والثمانون
قوله في ترجمة عبد القادر المنوفي لقيني بمنوف سنة اثنتين وتسعين فقرء على انتهى
التسعون بعد خمسمائة قوله في ترجمة عبد القادر النويري المتوفى في سنة ثلاث و
تسعمائة ولد سنة ثمان وستين وثمانمائة انتهى الحادي والتسعون قوله في ترجمة
عبد القادر المقسي مات سنة ثلاث وثمانين انتهى الثاني والتسعون قوله في ترجمة
عبد القادر الوردي مات سنة خمس وتسعين انتهى الثالث والتسعون قوله في ترجمة
عبد القادر العبادي مات سنة ثمانين انتهى الرابع والتسعون قوله في ترجمة عبد القادر
النووي مات سنة احدى وسبعين انتهى الخامس والتسعون قوله في ترجمة عبد القادر
المنهاجي هو ممن سمع علي مات احدى وتسعين انتهى السادس والتسعون قوله في
ترجمة عبد القادر الطوخي مات سنة ثمانين انتهى السابع والتسعون قوله في ترجمة
عبد القادر ابن ظهيرة المكي المتوفى في سنة ثلاثين وتسعمائة ولد سنة احدى وسبعين
وثمانمائة بمكة وانا بها وسمع علي في مجاورتي الثالثة انتهى الثامن والتسعون قوله
في ترجمة عبد القادر الكردي الحلبي مات سنة ست وسبعين انتهى التاسع والتسعون
قوله في ترجمة عبد الكريم المقدسي لبلدي لقيني بمكة في مجاورتي الثالثة فسمع مني ما
سنة سنة خمس وتسعين انتهى الموفي لستمائة قوله في ترجمة عبد الكريم النيسابوري المكي

المتوفى سنة احدى واربعين بعد تسعمائة وولد بعد السبعين وثمانمائة وسمع منى بمكة
فى مجاورتى الثالثة ثم لقينى بها ايضا سنة ثلاث وتسعين وقد سافر مع السيد كريم الدين
الهندى فى سنة اربع وتسعين الى الهند فدام بها الى الآن انتهى الواحد بعد ستمائة قوله
فى ترجمة عبد الكريم التمار مات سنة اثنتين وستين انتهى الثانى قوله فى ترجمة عبد الكريم
الهيتمى مات سنة ثمان وسبعين انتهى الثالث قوله فى ترجمة عبد اللطيف الزبيدى
لقينى فى اثناء سنة ثمان وتسعين بمكة انتهى الرابع قوله فى ترجمة عبد اللطيف المكى له
سنة ثمان وستين وثمانمائة الخامس قوله فى ترجمة عبد اللطيف المحبوبى مات
سنة ثمان وستين انتهى السادس قوله فى ترجمة عبد اللطيف الدنجيهى سافر فى موسم
ثمان وتسعين انتهى السابع قوله فى ترجمة عبد اللطيف السارمساحى مات سنة
ثمان وثمانين انتهى الثامن قوله فى ترجمة عبد اللطيف الازهرى حج سنة تسعين انتهى
التاسع قوله فى ترجمة عبد اللطيف الحجازى مات سنة اربع وتسعين انتهى العاشر
قوله فى ترجمة عبد اللطيف الفاسى مات سنة اربع وستين انتهى الحادى عشر قوله
فى ترجمة عبد اللطيف الفاسى الآخر عرض على اربعين النووى سنة سبع وثمانين ثم
مختصر الخليل سنة سبع وتسعين انتهى الثانى عشر قوله فى ترجمة عبد اللطيف السنباطى
مات سنة تسع وتسعين انتهى الثالث عشر قوله فى ترجمة عبد اللطيف الطويلى مات
سنة ثمان وسبعين انتهى الرابع عشر قوله فى ترجمة عبد الله النجدى مات سنة اربع
وستين انتهى الخامس عشر قوله فى ترجمة عبد الله الكوران مات بعد الثمانين انتهى
السادس عشر قوله فى ترجمة اصيل الدين عبد الله الايجى مات سنة احدى
وتسعين انتهى السابع عشر قوله فى ترجمة عبد الله الخضرمى خضر منع كتب اجازة

فظ الحسن سنة سبع وتسعين لبعض من اخذ عنه انتهى الثامن عشر قوله فى ترجمة
عبد الله المدنى مات سنة اربع وثمانين انتهى التاسع عشر قوله فى ترجمة عبد الله
الزرعى مات سنة اربع وستين انتهى العشرون قوله فى ترجمة اصيل الواعظ عبد الله البيتوكى
مات تقريبا سنة خمس وسبعين انتهى الحادى والعشرون قوله ترجمة عبد الله الدمياطى
ولد سنة اربع وسبعين وثمانمائة بدمياط انتهى الثانى والعشرون قوله فى ترجمة
عبد الله بن ظهيرة المتوفى سنة اثنتين وتسعمائة لازمنى بمكة سنة تسع وتسعين انتهى
الثالث والعشرون قوله فى ترجمة عبد الله البكرى مات سنة ثلاث وتسعين انتهى
الرابع والعشرون قوله فى ترجمة عبد الله الكازرونى المدنى ولد سنة اربع وستين
انتهى الخامس والعشرون قوله فى ترجمة عبد الله المقسى مات سنة اربع و
ستين انتهى السادس والعشرون قوله فى ترجمة عبد الله الصعيدى ممن سمع منى
قريبا للتسعين انتهى السابع والعشرون قوله فى ترجمة عبد الله الضرير مات سنة اربع
وسبعين انتهى الثامن والعشرون قوله فى ترجمة عبد الله الهيثمى مات سنة احدى
وتسعين انتهى التاسع والعشرون قوله فى ترجمة عبد الله القاهرى مات سنة ثمان
وستين انتهى الثلثون قوله فى ترجمة عبد الله المرشدى المتوفى سنة ثلاث وتسعمائة
هو الآن سنة سبع وتسعين فقير متجمع انتهى الحادى والثلثون قوله فى ترجمة عبد الله
القاهرى مات سنة احدى وستين انتهى الثانى والثلثون قوله فى ترجمة عبد الله النشائى
مات سنة اثنتين وثمانين انتهى الثالث والثلثون قوله فى ترجمة عبد الله الطاهرى
قطن بمكة من سنة ثمان وثمانين انتهى الرابع والثلثون قوله فى ترجمة عبد الله
الكردى مات سنة ست وستين انتهى الخامس والثلثون قوله فى ترجمة عبد الله

الدماصي القاهري لا نمني ومات في المحرم سنة احدى وتسعين انتهى السادس والثلثون
قوله في ترجمة عبد الله الزركشي مات سنة اثنتين وستين انتهى السابع والثلثون قوله
في ترجمة عبد الله الحضرمي مات سنة ست وثمانين انتهى الثامن والثلثون قوله في
ترجمة عبد الله بن البيوي الرملي مات سنة اربع وسبعين انتهى التاسع والثلثون
قوله في ترجمة عبد الله الغانمي مات سنة تسعين انتهى الاربعون قوله في ترجمة
عبد الله الحمصي مات سنة اربع وستين انتهى الحادي والاربعون قوله في ترجمة
عبد الله الناشري مات سنة ست وثمانين انتهى الثاني والاربعون قوله في ترجمة
عبد المحسن الشرواني مات سنة تسع وثمانين انتهى الثالث والاربعون قوله في ترجمة
عبد المعطي التونسي المغربي المتوفى سنة اربع وتسعمائة تردد الي في المجاورة الثالثة و
الظهر في سنة ثلاث واظهر في سنة ثلاث وتسعين الاقبال وفي التي بعدها حين جاور
واستكتب من تصانيفي انتهى الرابع والاربعون قوله في ترجمة عبد المعطي اليماني المتوفى
سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة حضر عندي سنة ثمان وتسعين انتهى الخامس والاربعون
قوله في ترجمة عبد الغني الشاذلي مات سنة تسع وثمانين انتهى السادس والاربعون
قوله في ترجمة عبد الملك البكري القزويني قدم علينا حاجا سنة سبع وستين انتهى
السابع والاربعون قوله في ترجمة عبد الناصر القاهري مات سنة اثنتين و
ثمانين انتهى الثامن والاربعون قوله في ترجمة عبد النبي المغربي المتوفى سنة
خمس وعشرين وتسعمائة قدم مكة ست سبع وتسعين انتهى التاسع والاربعون
قوله في ترجمة عبد الوهاب التدمري مات سنة تسعين انتهى الخمسون بعد ثمانمائة
قوله في ترجمة عبد الوهاب الحمامي مات سنة ست وثمانين انتهى فانظر ايها الناظر

والتصويب كما ثبت في فرح وسرور الى بعده الاقوال الخمسين وستمائة من السخاوي مؤلف
الابتهاج والضوء والمقاصد الحسنة كل منها دليل قطعي على انه لم يمت سنة ستين
وثمانمائة وان قول من تفوه به خطا بلا شبهة فان من يموت في تلك السنة كيف يمكن ان
يذكر في تصنيفه تواريخ وفات من توفي بعدها الى تسعمائة وكيف يذكر احوال تلامذته
الذين ولدوا بعد تلك السنة وكيف يسطر الوقائع والحوادث الواقعة بينها وبين راس سنة تسع
وكيف يكتب ما جرى له من الملاقات والافادات والمصاحبات مع الطلبة والكملة فيما بين
هذه المدة أيقول عاقل ان من وجد في تصانيفه ذكر الوقائع والحوادث الى آخر تسعمائة
قد مات قبلها بسنين عديدة لا والله لا يقول الا غافل نائم او باقل هائم ومما يدل على كون موته في
سنة ستين وثمانمائة خطا وعلى بقاءه الى اثنتين وتسعمائة قول تلميذه جار الله ابن فهد
المكي عند ترجمة ابن عربشاه عبد الوهاب بن احمد الطرخاني الدمشقي الحنفي في هوامش
الضوء اللامع اقول توفي في حياة شيخنا المؤلف سنة احدى وتسعمائة انتهى وايضا يدل
عليه قوله في آخر المجلد الثاني من الضوء الذي كتبه بقلمه وقرأه على مؤلفه وعليه خط
السخاوي في مواضع عديدة ومنه نقلت العبارات السابقة هذا آخر المجلد الثاني
من الضوء اللامع لشيخنا العلامة المورخ الحافظ شمس الدين ابي الخير محمد بن عبد الرحمن
بن محمد بن ابي بكر السخاوي القاهري الشافعي ادام الله بقاءه انتهى خلاصه على يد كاتبه
ابي الخير وابي فارس عبد العزيز بن عمر بن محمد بن فهد الهاشمي المكي في يوم الخميس سادس
عشر رجب سنة سبع وتسعين وثمانمائة بمنزل سلفنا بالقرب من باب زيادة من ابواب
المسجد الحرام انتهى كلامه فان قلت اني ذكرت موت السخاوي سنة ستين وثمانمائة
عند مؤلف الاتحاف باذكار المسافر والحاج فلعل مؤلف السفاوي غير السخاوي مصنف

الضوء فلا يكون فيما ذكر احتجاج قلت هذا قول من لم يقف على كتب السخاوي ولم يتصف
بالفضل الحاوي انظر الى قول السخاوي في الضوء في ترجمة احمد بن الحسن الحزيري الكناني
الشافعي المتوفى سنة تسع عشرة بعد تسعمائة ولد سنة اربع وستين وثمانمائة وهاجر
بمكة صحبة خاله وكتب من تصانيفي ترجمة النووي والابتهاج وقرأ معظم الاولى على انتهى والى
قوله في ترجمة جانبك اليشبكي اهديت له نسخة بمصنفي الابتهاج باذكار المسافر والحاج
انتهى والى قوله في ترجمة عبد الحق العقيلي سمع علي في الابتهاج غيره انتهى واعترف
بان مولف الابتهاج والضوء واحد لا اثنان وان ما صدر منك بين البطلان قد كذبك
فيه السخاوي نفسه وجمع ممن قرء عليه وكتب حاله ويدل على كون ما ذكرت خطأ
ايضا قول ابن ظهيرة تلميذ السخاوي في آخر نسخة فتح المغيث بشرح الفية الحديث التي
كتبها بيده وقرأها على مولفه وعليها خط السخاوي في مواضع عديدة وفي آخرها
اجازته له مكتوبة بخطه ونصه انتهى الشرح الميمون المبارك شرح الفية الحديث
للحافظ زين الدين العراقي تصنيف شيخنا الامام العلامة القدوة الفهامة بركة
المسلمين خاتمة الحفاظ والمحدثين الرحلة شيخ السنة شمس الدين محمد بن الشيخ الصالح
المقرئ زين الدين عبد الرحمن بن المرحوم شمس الدين محمد بن ابي بكر السخاوي المصري
الشافعي متعنا الله والمسلمين بحياته وافاض علينا وعلى المسلمين بركاته في يوم الثلثاء
رابع عشر من جمادى الاخرة عام ستة وثمانين وثمانمائة على يد الفقير الى رحمة الله
ورضوانه ابي المكارم محمد جمال الدين بن ابي القاسم الشهير بالراضي بن ابي السعادات
بن ظهيرة الشافعي القرشي المخزومي انتهى ويدل عليه ايضا قول السخاوي في نسخة من
شرحه للالفية وقد نقلته ممن نقله من خطه قرء علي جميعها الشيخ العلامة

لفاضل المتقن الشهاب احمد ... عبد الرحمن الطوخي ثم القاهري الشافعي قراءة تحقيق
واتقان وتدقيق وعرفان وبيان مشكل وتحرير وتصوير واذنت له في افادته واقرائه
واعادته وابدائه وانتهى في رمضان سنة خمس وثمانين وثمانمائة انتهى ويدل عليه
ايضا قول السخاوي في آخر كتابه القول البديع في الصلوة على الحبيب الشفيع انتهى
بحمد الله وعونه على يد مؤلفه ابي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي المصري الشافعي
الازهري في شهر رمضان سنة ستين وثمانمائة سوى ما الحق فيه بعد ذلك
انتهى على ما في نسخة من القول البديع مقابلة بنسخة مقروءة على المولف مزينة
بخطوطه عليها وفي نسخة منه سنة وهناك اقوال آخر للسخاوي في لتلامذته
ومعاصريه واقرانه ومن جاء بعده كلها تشهد بان موته لم يكن سنة ستين
وثمانمائة بل سنة اثنتين وتسعمائة ولو سردناها كلها وان بفضل الله قادر على
سردها لارتقت الدلائل الى الالف والفين بل تزيد عليه باعداد كثيرة من غير شين
وانما اقتصرنا على ما اوردنا لان العالم المنصف يكفيه ما ذكرنا والهائم الغير المنصف
لا يفيده شيء وان سردناه ثم ما ذكرنا من الادلة كل منها حجة مستقلة وانما لم نكتف
بواحد منها او اثنين او ثلاثة مع كفاية ذلك لطالب الحجة ليعلم طالب الدليل على كونه
خطائه ان كلامي لا يكون تخمينا وظنا وهباء بل كل ما ادعي بطلانه اقدر على اقامة
ادلة كثيرة يظهر منها بطلانه ولست انا بحمد الله ممن يدعي دعاوى عريضة
ويجازف في القول والفعل في الامور العقلية والنقلية وعند تعقب الخصم يعجز ويسكت
ويتحير ويبهت ويتشبث بالحشيش كما اشتهر الغريق يتشبث بالحشيش الطيفة
الطريفة القول بان السخاوي مات سنة ستين وثمانمائة يشابه ما حكي انه حضر جمع

من المنقالين المضحكين في مجلس واحد من السلاطين فاتوا بالغرائب المضحكة والعجائب المزخرفة بما كل من حضر ذلك النادي وضحك كل حاضر وبادي فانعم عليهم السلطان كلهم غالي الاثمان وكان في بعض مواضع ذلك الكساء شق وفتق فجعله احد من المضحكين واداره عليه النظر من الشمال واليمين فسأله قرينه ماتنظر فيه فقال ادى عجباه اظن لا اله الا الله فيه منقوشا فقال له القرين أليس فيه محمد رسول الله فقال لا الا توحيد الاعلى لانه نسج قبل محمد بسنين وايضا يشابه قول من وصف كتابا قديما بقوله انه كتب قبل مصنفه قطعا **تنبيه** نبيه مفيد لكل لبيب وجيه مثل هذه المجازفات والسقطات كما صدرت منك وان كان بتقليد غيرك ممن سبقك يجعل كاتبها غير معتبر ويحكم على قائلها بانه لا غيرة بتحريره وتقريره وليس له علم ولا خبر **انظر** الى قول السخاوي في الضوء في ترجمة ابي الصفا ابراهيم بن على المقدسي الشافعي المتوفى سنة سبع وثمانين وثمانمائة رأيته متصنعا متزيدا في اكثر كلامه ذا ترهات والفاظ منمقة فيها من التناقض ما يحقق ان اكثرها مما اختلقه لا يروج امره الا على ضعفاء العقول ولا يثبت شيئا من كلماته الا من لا يدرى ما يقال له او لا يتدبر ما يقول انتهى **والى قوله** في ترجمة ابراهيم البقاعي صاحب تلك العجائب والنوائب والقلاقل والمسائل المتعارضة المتناقضة انتهى **والى** قوله في ترجمة ابي العباس احمد المقدسي الواعظ الا انه ينسب الى مجازفة في القول والفعل بحيث يحصل التوقف في اكثر ما يبديه انتهى **والى** قوله في ترجمة السيوطي كل ذلك مع كثرة ما يقع له من التحريف والتصحيف وما ينشأ من عدم فهم المراد لكونه لم يزاحم الفضلاء في دروسهم بل استبد بأخذه من بطون الدفاتر والكتب واعتمد ما لا يرتضيه من للاتقان صحب انتهى **والى** قوله في ترجمة احمد المقريزي مؤلف خطط مصر كان يكثر

الاعتماد على من لا يوثق به من غير عزوه اليه انتهى واقول قوله في ترجمة ابراهيم البقاعي
تحكم في تراجم الناس زاد على الحد خصوصا في كتابه عنوان الزمان في تراجم الشيوخ والاقران
الذي طالعته بعد موته وملخصه المسمى بعنوان العنوان و ناقض نفسه في كثير بين انتهى
واقول قوله في ترجمته ولتناقضه الناشي عن اغراضه كان كلامه في المدح والقدح
غير مقبول عند المتقنين من ائمة المعقول والمنقول انتهى واقول قوله في ترجمته
عند ذكر مجازفاته وكان غالطا في المواليد والوفيات والانساب و تصحيفه مما اضربت
عن بسطه اكتفاء بمصنف حافل افردته لها لكثرتها وقبحها انتهى واقول قول الحافظ
ابن حجر العسقلاني في كتابه انباء الغمر بابناء العمر عند ذكر تاريخ البدر في اوصاف اهل العصر
من تاليفات معاصره قاضي القضاة بدر الدين محمود العيني الحنفي شارح الهداية والكنز
وغيرهما مشيرا الى الطعن عليه ذكر العيني ان ابن كثير عمدته في تاريخه وهو كما قال لكن
منقطع ابن كثير صارت عمدته على تاريخ ابن دقماق اي مورخ الديار المصرية ابراهيم
بن محمد بن دقماق الحنفي مولف طبقات الحنفية وتاريخ الاسلام وتاريخ الاعيان المتولد
في حدود الخمسين و سبعمائة والمتوفي بالقاهرة في ذي الحجة سنة تسع وثمانمائة حتى
كان اي العيني يكتب منه الورقة الكاملة متوالية وانما قلده فيما يهم فيه اي ابن دقماق
حتى في اللحن الظاهر مثل اخلع على فلان واعجب منه ان ابن دقماق يذكر في بعض الحوادث
ما يدل على انه شاهدها فيكتب البدر كلامه بعينه وتكون تلك الحادثة وقعت بمصر وهو
بعد في عينتاب انتهى كلامه واقول قول السخاوي في شرح الفية الحديث المرء قد يضعف
الرواية عن الضعفاء لا سيما مع عدم تمييزهم ومع الاستغناء عنهم بمن عنده من الثقات
الاثبات انتهى ومثله عن العلماء كثير ونقله عنهم شهير فلم يزل العلماء يطعنون على من

يجازف فى التقرير والتحرير ويكتب مايجد ككتابة البصير ويعارض كلامه فى موضع كلامه فى موضع ويسرق من كتاب غير موثوق به او من اخبار الرجل الذى لا يعتقد بقوله (اى الاعمى ۱۲) من غير عزو اليه ونسبته اليه وتقع له كثرة التحريف والتصحيف وكثرة التناقض والتعارض وامثال ذلك من مالا يرتضى به الفضلاء ولا يستحسنه النبلاء والغرض من هذا البيان انى لست بمتفرد بالطعن بما صدر منك بل لم يزل من حاذى حذوى ومن سبقنى يطعن على من صدر منه مثل ما صدر منك فى قحافاته واكسيراته وابجدياته وحطتاته وغيرها من رسائلك بل انك بنفسك قد طعنت بمثل ذلك على السيوطى فى اتحافه حيث قلت فى ترجمته آمدم براينكه در تصانيف سيوطى با اينهمه جلالت شان علم وعمل وحصول رتبه اجتهاد نوعى تساهل ست زيراكه نظر او بر جمع روايات و درايات بيش بين باتنقيح وتحقيق وتصحيح وتضعيف كارى ندارد الاقليلا و نادر هست و ظاهرست كه تبحر واطلاع وعبور چيزى ديگرست و تنقير و تفتيش صحيح از سقيم و قوى از ضعيف و مرجوح از راجح چيزى ديگر و لهذا علماى محققين تحرير شان بدون شهادت تحرير مصنفين ديگر واعتضاد محققين آخر قبول نمى سازند و سرمايه شور و غوغاى اهل بدعت واهواء از فرقه اهل سنت بلكه از فريق شيعه غالبا تاليف شان ست كه از رطب و يابس وغث وسمين همه حصه وافر وارد انتهى فعليك بالانصاف وقبول الحق الصراح وعليك بالتجنب عن الاعتساف واختيار الفلاح قلت فابراز الغى الثانى قال فى صفحة اخرى الاجوبة المرضية للشيخ محمد بن عبد الرحمن السخاوى المتوفى سنة اثنتين وتسعمائة وفيه انه مناقض لما ذكر قبيله من انه مات سنة ست وثمانمائة قال ناصرك المختفى هذا منقول عن الكشف وقد راجعت نسختى الكشف المطبوعة بمصر ولندن فوجدت فيهما كما نقل والناقل ليس عليه الا تصحيح النقل فالايراد بالتناقض بالحقيقة

لانه صاحب الكشف لا على صاحب الاتحاف انتهى اقول فانت لست من فرسان البراعة
الا من ارباب اليراعة تنقل قولين متعارضين مع العلم ببطلان احدهما اى الثانى
فان من المعلوم بداهة ان الله لا يجمع على السخاوى موتتين فان مات سنة ستين
وثمانمائة فكيف يصح موته فى تسعمائة واثنين والناقل كما يلزم عليه تصحيح النقل
كذلك يلزم عليه فهم ما نقل فان نقل ما وجد من غير التنبه لما فيه من المجازفة
والمعارضة لا يختاره متعلم الا جهد فضلا عن من يعد من علماء وبذلك فهمنا وعد
من زمرة العلماء وادرج نفسه فى جملة النبلاء والايراد عليك فى هذا المقام الزم
بالنسبة الى الايراد على متبوعك لعدم تنبهك على معارضة قوليه فى صفحة
بقوليه فى صفحة متقاربة واما صاحب الكشف فقد ذكر ما ذكر عند ذكر الاتمام
وذكر قولا آخر عند ذكر الاجوبة وبينهما فيه اوراق عديدة فيحتمل ان يكون عرض له الذهول
او نسيان وهو من لوازم الانسان واما الذهول والنسيان فى صفحتين متقاربتين
وعدم التفطن لتعارض القولين المتناقضين فليس من لوازم الانسان بل من وصف
به يعد مغفلا وخارجا عن زمرة اهل الفضل والشأن ولعمرى عند الامتحان يكرم
الرجل او يهان وبالتصنيف يسبر غور العقل وتتبين قيمة المرء فى الفضل فمن جمع
جهله ولم يعرف غلطا ولا سقطا ولم يحتم للصحة ولا تجنب المغلطة ولا ميز
بين الحق والباطل ولا بين الصدق والعاطل وقع فى الهباط والمياط ولم ينفعه
العذر بان ناقل ما قال لا اعرف الفرق بين الصواب والغلط ولا ادرك تفرقة
بين الصحيح والشطط وما على الا مطابقة ما انقل لما نقلته عنه وان كان سخفا
يعرفه كل من يطلع عليه اذا ما اتيت الامر من غير بابه ضللت وان تقصد الباب تهتدى

قلت في ابراز الغي الثالث قال اذكار الصلوة لزين المشائخ محمد بن ابي القاسم البقالي الخوارزمي الحنفي المتوفى سنة اثنتين وستين وخمسمائة انتهى وفيه ان وفاته كانت سنة ست وسبعين وخمسمائة على ما نص عليه الكفوي في طبقات الحنفية قال ناصر المختفي هذا منقول من الكشف وقد راجعته فوجدته كما نقل في نسخة المطبوعة بمصر ولندن اقول هذا القدر من الجواب لا يسمن من جوع وانما يفيد الرجوع الى الكشف والحوالة الى نسخته لو اورد عليه بانه من مخترعاته وليس من الكشف والمفيد في هذا المقام هو ذكر ترجيح ما في الكشف على ما في طبقات الحنفية وانّى له السبيل الى هذه الشريعة قلت في ابراز الغي الرابع ما قال عند ذكر الاربعينيات اربعين للشيخ محمد بن علي البركلي الرومي المتوفى سنة ستين وتسعمائة انتهى وهذا وهم فانه ما ارخه الثقات قال عبد الغني النابلسي توفي في الجمادي الاولى سنة احدى وثمانين وتسعمائة وكذا ارخه صاحب كشف الظنون عند ذكر الطريقة المحمدية قال ناصر المختفي هكذا في الكشف المطبوع بمصر واما مخالفة عبد الغني فليست دليلا على بطلانه لما ثبت في المقدمة الثانية ان قول اكثر الثقات ليس بمعتبر عموما فضلا عن قول واحد الخ اقول هذا ليس بشيء عند اولى الابصار الرامقة والبصائر الرائقة فان قول عبد الغني النابلسي شارح الطريقة المحمدية لا ينبغي ارجحيته بالنسبة الى قول مولف الكشف لقرب زمانه اليه بالنسبة الى زمانه وكونه غير مغفل كثير الخطاء والتعارض دون صاحب الكشف الم تسمع ان المحدثين يرجحون قول غير المغفلين على المغفلين ويقدمون روايات من قلت مناكيره على روايات من كثرت مناكيره وايضا صاحب الكشف قد اضطربت اقواله في موت البركلي فيرجح عليه قول من لم يقع الاضطراب في قوله كعبد الغني مع انه ليس من نفر حنفيا بمكره

چشمهای بینا ۱۲ — دانشهای عجیبه ۱۲

بل ولفقه في ذلك غيرة كما لا يخفى على من تتبع نظرة وادار بصرة **قلت** في ابراز الغي الخامس
قال المتعنت الدارقطني هو ابو الحسن علي بن عمر بن احمد بن مهدي الحافظ البغدادي المتوفى
سنة خمس وثلاثين وثلاث مائة انتهى وهذا خطأ فاحش فانه كانت سنة خمس
وثمانين وثلاث مائة كما ذكره السمعاني في كتاب الانساب الخ **قال** ناصر المختفي ماذكره
صاحب الاتحاف منقول من الكشف وقد راجعت الكشف المطبوع بمصر فوجدته كما نقل وما
على الناقل الا تصحيح النقل اما دعوى كونه خطأ فغير ثابتة اذ الدليل الذي ذكره المعترض
ليس الا ان قول السمعاني والذهبي واليافعي وابن الاثير وابن الشحنة وابن خلكان والتاج السبكي
مخالف له وقد عرفت في سابع المقدمات ان ما هو كالاجماع لا يصح فكيف ما يكون ادون
منه ويحتمل ان يكون هنالك قولان ايضا وظني ان صورة ثلاثين اقرب من ثمانين فكتب
ناسخ الكشف احدهما مكان الاخر ويدل عليه ما في الكشف المطبوع بلندن حيث قال المتوفى في
سنة ٣٨٥ **ولا يخفى** على ارباب النهى ما في كلامه من مافساده وضح وزاده الترجيح من
دون ان يحصل لك به فرح وترح **اما اولا** فلان قوله ماذكره صاحب الاتحاف منقول
من الكشف لا يجدي نفعا فان نقل الغلط عن كتاب لا يجوز قطعا ولا يسمع هذا العذر
عند العلماء جزما **واما ثانيا** فلان قوله ما على الناقل الا تصحيح النقل لا يقبله ارباب
الفضل فان نقل كل ما مر تحت النظر وانتحال كل ما وقع عليه البصر ليس من شان الكملاء
ولا يعتد في هذا النبلاء نعم من لا مهارة له في العلوم ولا علاقة له من الفهوم وانما
مقصده الترفع عند ارباب الجهل بتكثير النقل يجعل معذورا بمثل ذلك لكنه مع ذلك
لا يخلو من الطعن فيما هنالك فانه يعاب عليه هذا الصنيع ويعاقب بهذا الفعل الشنيع
واما ثالثا فلان قوله دعوى كونه خطأ فاحشا غير ثابتة الخ اضحوكة عجيبة

اغلوطة غريبة فانه لا يدرى ماذا اراد من عدم ثبوتها ان اراد عدم ثبوتها بالدليل
البرهاني القطعي او بنزول الوحي الالهي فصحيح غير مفيد وان اراد عدم ثبوتها مطلقا فهو
قول لا يصدر الا من متعسف عنيد وكيف لا يثبت خطاؤه وقد صرح جمع ممن يوثق بقوله
ويعتمد على نقله كالسمعاني والذهبي واليافعي وابن الشحنة والتاج السبكي وابن خلكان
وغيرهم ممن سبقهم وخلفهم بموت الدارقطني سنة خمس وثمانين وثلاث مائة وصحته
يستلزم كون موته في سنة خمس وثلاثين قوية بلا مرية فان الله لم يجمع على الدارقطني
موتة بعد موتة **واما رابعا** فلان قوله قد عرفت في سابع المقدمات الخ بين البطلان
عند علماء الشان كما مر فيما مر سابقا فتذكره آنفا والعجب ثم العجب من انكار حكم الخطأ
على ما تفوه به في موضع من كشف الظنون مع مخالفته لما في مواضع اخر من
كشف الظنون ومناقضته لما نص عليه النقاد المورخون **واما خامسا** فلان قوله
يحتمل ان يكون هناك قولان الخ لا يستحسنه فرسان الميدان ولو كفى مثل هذا في مثل
هذا لارتفع الامان عن مظان البرهان ومواقع العيان فلكل متفوه ان يتفوه بما هو
صريح البطلان قطعا او ظنا ويقول يحتمل ان يكون هناك قولان نقلا هذا لا يختار احد
من العاقلين فضلا عن العالمين فانصف ولا تتعسف ومتى اذا ما اعتصرت الكريه
سُلافة عَصْرك من خلّه فعارٌ على الفطن اللوذعي مخوّل الغيرة في عقله قلت
في ابراز الغي السادس قال الدبعين طاشكبرى زاده احمد بن مصطفى الرومي المتوفى سنة
ثلاث وستين وتسعمائة انتهى وهذا عجيب فان احمد هذا قد اتم تاليفه الشقائق النعمانية
في علماء الدولة العثمانية في رمضان سنة خمس وستين وتسعمائة على ما ذكره صاحب
كشف الظنون عند ذكره فكيف يصح موته سنة ثلاث وستين في تاريخ صاحب الكشف

هناك وفاته سنة ثمان و ستين قال ناصر الحنفي هذا منقول من الكشف و قد راجعته
فوجدته كما نقل صاحب الاتحاف في المطبوع بمصر واما في المطبوع بلندن فهكذا المتوفى
ستة وأما استجهابه فيتوجه على صاحب الكشف لا على صاحب الاتحاف اقول استجهابي
بل استجهاب كل من اوتي الفهم النقي يتوجه على صاحب الاتحاف لا على صاحب الكشف فان
المتعارض و التهافت والتساقط والتناقض لا يدري هل هو من مؤلف الكشف او من كتاب
كتابه او مصححي طبعه نعم لو ثبت ان هذا كله منه لا من غيره ورد عليه ما اورد على غيره
وليت شعري ماذا يفيد ههنا قوله هذا منقول من الكشف و قد راجعته فوجدته
كما نقل صاحب الاتحاف فانه لما صرح مؤلف الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية
بنفسه في آخر كتابه انه اتمه سنة خمس وستين علم يقينا انه لم يمت سنة ثلاث وستين
فيكون قول من نطق به صاحب الكشف كان او غيره غلطا باليقين ونقل مثل هذا الغلط ثم
الاصرار عليه ليس من شان العالمين بل الغافلين الذين يصرون على ما نطقوا و يقفون عند
ما كتبوا ولو كان بطلانه معلوما بعين اليقين فتامل فيما ابدى ناصر كالقلم البردي
والسيف الصيني وكن على بصيرة تدفع الانهماك في الغي ولا تكن كمن لا يعرف الحق من
الغي وما احسن قول شهاب الدين ابي الفتح احمد بن موسى القاهري المتوفى سنة تسع
وتسعين وثمانمائة من ادعى العلم ولم يوصف به فذاك قد عرض النقص في العلم معروف
لا درايته يظهر بالنطق و بالفحص قلت في ابراز الغي الشاسع قال عند ذكر شراح اربعين
النووي و شرح ملا علي القاري المكي الحنفي المتوفى سنة اربع واربعين و الف انتهى و هذا
زلة فاحشة فانه على ما في خلاصة الاثر سنة اربع عشرة والف قال ناصر الحنفي
ما ذكره صاحب الاتحاف منقول عن الكشف و راجعته فقد وجدت في كلتا النسختين كما نقل

اقول بئس الناقل وبئس المنقول وبئس المراجع الغفول وبئس المنازع المجهول وهل يعذر العالم في نقل كل ما رأى والتحدث بكل ما سمع لا والله بل يعاب ويشنع وقد اخرج مسلم في صدر صحيحه عن عمر بن الخطاب بحسب المرء من الكذب ان يحدث بكل ما سمع وعن ابن وهب قال قال لي مالك بن انس اعلم انه ليس يسلم رجل حدث بكل ما سمع ولا يكون اماما ابدا وهو يحدث بكل ما سمع وعن عبد الله بن مسعود بحسب المرء من الكذب ان يحدث بكل ما سمع انتهى **ومن** الحجج القاطعة على كون ما ذكرت خطأ انه ذكره النجم الغزي في ذيل كتابه الكواكب السائرة المسمى بلطف السمر وقطف الثمر وارخ وفاته سنة اربع عشرة كما سيأتي ذكره وقد ذكر في ديباجته اما بعد فهذا ذيل على كتابي المسمى بالكواكب السائرة في مناقب اعيان المائة العاشرة الفته لتمام سنة ثلاث وثلاثين بعد الالف الخ فلو كان موت القاري سنة اربع واربعين لم يدرج اسمه في لطف السمر في الاموات وح **فالقول** بموت علي القاري سنة اربع واربعين يشابه قول المعلى بن عرفان الاسدي الكوفي في حال المصفين حدثنا ابو وائل قال خرج علينا ابن مسعود بصفين كما ذكره مسلم في صدر صحيحه واسنده عن ابي نعيم رده بقوله تراه بعث بعد الموت انتهى **فهكذا** نقول في قول شقيق المعلى ان القاري مات سنة اربع واربعين تراه بعث بعد الفوت **فان قلت** بين هما فرق بين فان موت ابن مسعود قبل صفين امر بين لانه مات سنة اثنتين او ثلاث وثلاثين وهو قبل انقضاء خلافة عثمان بسنين ووقعة صفين كانت في خلافة علي المرتضى حين حاربته مع الشاميين فلذلك رد عليه ابو نعيم بما رد ولا يجري ههنا مثل هذا الرد فان موت القاري سنة اربع عشرة لم يعرف باليقين **قلت** الفرق بين كلام المعلى وشقيقه الموطأ انما يقول به الجاهلون واما المورخون والناقدون فيعرفون صدق من ارخ وفاته سنة اربع

عشرة كما يعرفون صدق من ارخ وفات ابن مسعود في السنة المسطورة فلا فرق بينهما عنده
وان ادعاه غيرهم ممن لم يسرب سبيلهم واظن انه لو كان الناصر المختفي في ذلك الزمان
لعطل ابي نعيم بانه يجوز ان يكون فيه قولان وبان المعلى ناقل عن ابي وائل فلا يراد
عليه بلا طائل وما احسن قول جعفر بن ثعلب الادفوي في الامتاع باحكام السماع
اعلم ان من غلب عليه التقليدات يقل عنده التحقيق والغوص في التدقيق فان الطبع
يتعود النقل فيسقم ويجمد عليه انتهى قلت في ابراز الغي الثامن ذكر من شراح اربعين النووي
عبد الرحمن الشهير بابن رجب الحنبلي وارخ وفاته سنة خمسين وتسعين وسبعمائة
وهذا مخالف لما ارخ هو في رسالته الحطة عند ذكر شراح صحيح البخاري انه توفي سنة
خمس وتسعين وتسعمائة قال الناصر المختفي ما ذكره صاحب الاتحاف عند ذكر شراح
الاربعين منقول عن الكشف وقد راجعته فوجدته في النسختين كما نقل وما في رسالة
الحطة فهو ايضا منقول عن الكشف وقد راجعته فوجدته في المطبوع بمصر عند ذكر
شراح صحيح البخاري كما نقل والايراد بالمخالفة وارد بالحقيقة على صاحب
الكشف لا على صاحب الاتحاف اقول الايراد على صاحب الكشف انما يرد اذا ثبت
ان هذه المخالفة صدرت من نفسه ولم يثبت ذلك الى الآن لجواز ان تكون
من ناسخي نسخه واما انت فقد بصدوره منك لكن لا تنقيدا بل تقليدا فيرد
عليك ما اوردت بلا شبهة ولا تنفع لدفعه هذه النصرة فان مثل هذا التقليد من
غير تنقيح وتسديد عن شان الافاضل بعيد لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك
غطاءك فبصرك اليوم حديد سه لعمري لقد نبهت من كان نائما وسمعت من كانت له
اذنان قلت في ابراز الغي التاسع قال في ارشاد الساري شرح صحيح البخاري للعلامة شهاب الدين

احمد بن محمد ابن ابي بكر المصري القسطلاني الشافعي المتوفى سنة عشرين وتسعمائة انتهى وهذا
مع كونه مخالفا لما ارخ به وفاته في الحطة غير صحيح قال محمد بن عبد الباقي الزرقاني في
شرح المواهب اللدنية احمد بن محمد القسطلاني المصري ولد كما ذكره شيخه في الضوء اللامع
بمصر ثاني ذي القعدة سنة احدى وخمسين وثمانمائة الخ الى ان قال الزرقاني وتوفي سنة
ثلاث وعشرين وتسعمائة قال ناصرك المختفي هذا من سهو الناسخ وهو كثير الوقوع
كما تقرر في المقدمة الرابعة اقول الذي يدل على كون وفاته سنة عشرين خطأ سوى
كلام الزرقاني قول جار الله في هوامش الضوء فان السخاوي استاذ القسطلاني ترجمه
في الضوء اللامع بقوله احمد بن محمد بن ابي بكر بن عبد الملك بن الزين احمد بن الجمال محمد
بن الصفي محمد بن المجد حسين بن التاج علي القسطلاني الاصل المصري الشافعي ويعرف
بالقسطلاني وامه حليمة ابنة الشيخ ابي بكر بن احمد بن حميد النحاس ولد في ثاني عشر
ذي القعدة سنة احدى وخمسين وثمانمائة بمصر ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبيتين
ونصف الطيبة الجزرية والوردية في النحو وتلا بالسبع على السراج عمر بن قاسم الانصاري
النشار وبالثلاث الى وقال الذين لا يرجون لقاءنا على الزين عبد الغني الهيثمي وبالسبع
ثم العشر في ختمتين على الشهاب بن اسد وبالسبع بجزء من اول البقرة على الزين خالد الازهري
وكذا اخذ القراءات عن الشمس بن الحمصاني امام جامع ابن طولون والزين عبد الدائم الازهري
واذن له اكثرهم واخذ الفقه عن الفخر المقسي والعبادي قرء ربع العبادات من المنهاج ومن
البيع وغيره من البهجة على الشمس البامي وقطعة من الحاوي على البرهان العجلوني ومن
اول حاشية الجلال البكري على المنهاج على مؤلفها ومن العجلوني اخذ النحو قرء عليه شرح الشذور
لمؤلفه والحديث عن كاتبه يعني به السخاوي نفسه قرء عليه قطعة كبيرة من شرحه

تاريخ وفات القسطلاني

على الهداية الجزرية وسمع مواضع من شرح الالفية وكتبه بتمامه غير مرة ثم قرء منه
بمكة اكثر من ثلاثة وكلاذ منى فى اشياء وسمع على الملتوتى والرضوى لاوجاقى وابى السعود وقرء
عليهم بتمامه فى خمسة مجالس على الشاوى وكذا قرء عليه ثلاثيات مسند احمد وسمع عليه
مشيخة ابن شاذان الصغرى وغيرها وحج غير مرة وجاور سنة اربع وثمانين ثم سنة اربع
وتسعين وسنتين قبلها على التوالى ورجع مع الركب فتخلف بالمدينة وقرء بمكة على زينب
ابنة الشوبكى السنن لابن ماجة وغيرها وعلى النجم بن فهد وآخرين وصحب البرهان المتبولى
وغيره وجلس للوعظ بالجامع العمرى سنة ثلاث وسبعين وكذا بالشريفية بل وبمكة
وكان يجتمع عنده الجم الغفير مع عدم ميله فى ذلك وولى مشيخة مقام احمد بن ابى العباس
الحرار بالقرافة الصغرى واقرء الطلبة وجلس بمصر شاهدا رفيقا لبعض الفضلاء وبعده
الجمع وكتب بخطه لنفسه ولغيره اشياء بل جمع فى القراآت العقود السنية فى شرح المقدمة
الجزرية والكنز فى وقف حمزة وهشام على الهمز وشرحا على الشاطبية وعلى الطيبة
كتب منه قطعة مزجا وعلى البردة مزجا ايضا سماه مشارق الانوار المضيئة فى مدح
خير البرية قرظته انا وجماعة وآله ايضا نفائس فى الصحبة واللباس والروض الزاهر فى مناقب
الشيخ عبد القادر ونزهة الابرار فى مناقب ابى العباس الحرار وتحفة السامع والقارى بختم
صحيح البخارى ورسائل فى العمل بالربع المجيب واظنه اخذ عن العز الوفائى وهو كثير الاسقام فانه
متعفف جيد القراءة للقرآن والحديث والخطابة شجى الصوت بها مشارك فى الفضائل
متواضع متودد لطيف العشرة سريع الحركة وقد قدم مكة ايضا بحرا صحبة ابن اخى الخليفة
سنة سبع وتسعين فحج ثم رجع معه كان الله له انتهى كلام السخاوى وقال تلميذه جار الله
عبد العزيز ابن فهد المكى فى هوامش نسخة الضوء وقد رايته بخطه اول وبعد المولف كثرت

مؤلفاته واشتهر منها المواهب اللدنية وارشاد الساري شرح صحيح البخاري مزجا في اربع مجلدات
وشرح صحيح مسلم مثله ولم يكمله واشتهر بالصلاح والتقشف على طريق اهل الفلاح ولما اجتمعت
به في اول رحلة اجازني بمؤلفاته ومروياته وفي الرحلة الثانية عظمني واعترف لي بعلو
فني وتادب معي ثم بلغني في رحلتي للشام انه مات ليلة الجمعة سابع المحرم سنة ثلاث
وعشرين وتسعمائة وصلي عليه بعد الجمعة بالجامع الازهر انتهى كلامه على ما اثبته
بخطه وهذا نص جلي ودليل قطعي على كون ما ارخته خطأ وقد اقر ناصره
المختفي ايضا بكونه خطأ لكنه احاله الى الناسخ ولا ادري ماذا اراد بالناسخ ان اراد
به ناسخ المسودة وكاتبها فمصداقه انت لا غيرك وان اراد به ناسخ النسخة من المسودة
فالعجب منه انه اتهم الناسخ في مثل هذا المقام الذي يمكن فيه ان يكون قولان
فان الفرق بين ما هو الصحيح وبين ما ارخته ليس الا مقدار سنتين او ثلاث فلا يبعد فيه
ان يكون هنالك قولان ولم ينسب الى سهوه ما هو من الاغلاط القطعية كوفاة ابن
رجب في المائة العاشرة ووفاة القاري سنة اربع واربعين بعد الالف وغير ذلك
مما مر ويأتي مما لا يتاتى فيه اختلاف الاقوال المرضية بل يكفي فيه احتمال ان يكون فيه
قولان ولم يتنبه على كون احدهما صريح البطلان قلت في ابراز الغي الخ قال ارشاد
الفحول الحافظ العلامة شيخ الاسلام محمد بن علي الشوكاني المتوفى سنة خمسين
ومائتين والف انتهى هذا مخالف لما ذكره في المقصد الثاني من هذا الكتاب عند ذكر
ترجمة الشوكاني انه مات سنة خمس وخمسين ومائتين والف قال ناصره المختفي
هذا مبني على اختلاف القولين في ذلك الباب قد علمت في المقدمات ان نقل
القولين المختلفين من غير ترجيح سنة كافة المحققين اقول هذا ليس [illegible]

بل هو بدعة سيئة، ومحدثة ضلالة عند كافة العالمين، فضلا عن الناقدين، كما مر ذكره عند البحث في المقدمات، ويا للعجب من جعل البدعة التي اجمع على قبحها كافة العقلاء من السنن المرضيات، **قلت** في ابراز الغي الحادي عشر قال اسماء رجال الكتب الستة للحافظ ابن النجار محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله المتوفى سنة ثلاث واربعين وستمائة وايضا للشيخ سراج عمر بن علي المعروف بابن الملقن المتوفى سنة اربع واربعمائة انتهى **وهذا** مع كونه مخالفا لما ارخ وفات ابن الملقن في هذا الكتاب غيره خطأ فاحش فانه مات ابن الملقن في ابتداء المائة التاسعة يعني سنة اربع وثمانمائة كما في الضوء اللامع وعبارته مبسوطة في ابراز الغي **قال** ناصره المختفي ما في الاتحاف في هذا المقام سهو من الناسخ **اقول** فالناسخ ليس بكاتبه وناسخه بل هو ماحيه وماسخه **ولا ادري** لم اتهم الناسخ بالقلم الراسخ، ولم لم يتشبث باحتمال ان يكون فيه كلام لعلماء الشان، **قلت** في ابراز الغي الثاني عشر قال اصلاح غلط المحدثين للامام ابي سليمان احمد بن محمد الخطابي المتوفى سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة انتهى **وهذا** مخالف لما ارخ وفاته في الحطة عند ذكر شراح البخاري انه مات سنة ثمان وثلثمائة **قال** الناصر المختفي ما ذكر في الاتحاف ههنا منقول من الكشف فراجعته فوجدته كما نقل الخ **اقول** نعم ذكر في الكشف المطبوع بمصر عند ذكر الاصلاح وفاته سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة، وعند ذكر شروح صحيح البخاري سنة ثمان وثلاث مائة، لكن لا يحصل له بهذا الفرج بعد الشدة ولا يكون مثل هذا الاعتذار له عدة، فان تقليده من اقواله متعارضة وتحريراته متناقضة كتقليد الاعمى لا يجوز عند اصحاب النهى، وهذا ليس من النقل في شيء، بل هو اتصال معنوي كما مر بيانه فيما مر **قلت** في ابراز الغي الثالث عشر قال الزامات على الصحيحين لابي الحسن عمر

الدارقطني المتوفى سنة خمس وثمانين وثلاث مائة انتهى هذا مخالف لما ارخه سابقا انه مات
سنة خمس وثلاثين قال ناصر المختفي ما ذكر في هذا المقام من الاتحاف منقول عن
الكشف وقد راجعته فوجدت في كلتا نسختيه كما نقل وما ارخ به سابقا عند ذكره الادر
فهو مطابق للكشف المطبوع بمصر فالاعتراض بالمخالفة انما يرد على صاحب الكشف اقول
بل يرد على من يقلده ايضا تقليدا جامدا ولا يعرف صحيحا ولا فاسدا ويجمع في كتابه
رطبا ويابسا ويصير عند الايراد عليه ولو كان حقا عابسا ويصر على ما كتبه
وان كان باطلا ويعرض عن الصواب جاحدا ويسعى في ترويج المناكير جاهلا وهذا
لو صحت داهية وواقعة قارعة وخصلة طاغية وحركة باغية عصم الله عنها
ارباب العقل والضبط والحافظة قلت في ابراز الغي الرابع عشر قال الفية في اصول الحديث
لزين الدين عبد الرحيم العراقي المتوفى سنة خمس وثمانمائة هذا مخالف لما ارخه به عند
ذكر تخريج احاديث الاحياء انه مات سنة ست وثمانمائة وذلك هو الموافق لتصريحات
المعتمدين الخ قال ناصر المختفي قد راجعت الكشف فوجدت عند ذكر الالفية كما نقل صاحب
الاتحاف في النسخة المطبوعة بمصر واما في المطبوعة بلندن فكما ذكر عند تخريج احاديث
الاحياء ويمكن ان يكون فيه قولان وبالجملة فهذا الاعتراض لا يرد على صاحب الاتحاف
اقول بل هو وارد عليه بتقليده من غير تمييزه وامكان ان يكون فيه قولان امكانا
ذاتيا لا ينفع شيئا وقد نص السخاوي في الضوء اللامع والسيوطي في حسن المحاضرة
والحافظ ابن حجر العسقلاني تلميذ العراقي وغيرهم على ان وفات العراقي سنة ست وثمانمائة
فان كان فيه قول آخر ايضا فهو باطل قطعا اذ تلامذة الرجل وتلامذة تلامذته
ومن في زمانه قريب من زمانه اعرف بحال من ليس كذلك لا سيما اذا اتفقت

اقواله فى ما صنابك ٭ قلت فى ابراز الغى الخامس عشر ذكر من شراح الالفية زكريا
الانصارى وارخ وفاته سنة ثمان وعشرين وتسعمائة وهو مناقض لما ارخه به وفاته عند
ذكر شراح صحيح مسلم انه مات سنة ست وعشرين قال ناصر المختفى كلام صاحب الاتحاف
مطابق لما فى نسختى الكشف فى الموضعين وهو ناقل عنه فلا وجه للاعتراض عليه وتحمل
ان يكون هناك قولان اقول موافقته لموضعى الكشف لا يزيل عنك وهن السقف
وهذا ليس بنقل عند ارباب الفضل بل هو سرقة وانتحال فلا تنجو من مخمصة الاعضال
والاحتمال ان يكون فيه قولان لا ينفع فى ميدان المناظرة عند ذوى الشان وقد ذكرنا
فى ابراز الغى عبارة جار الله المكى تلميذ السخاوى فيه تصريح بموت الانصارى سنة
ست وعشرين وهو ممن شاهده وعاصره فيكون قوله احق من قول المتاخرين وقد ارخ
صاحب النور السافر فى اخبار القرن العاشر وفاته سنة خمس وعشرين وترجم له ترجمة
حسنة ٭ قلت فى ابراز الغى السادس عشر ذكر انه شرح الالفية مولفها شرحا كبيرا وسماه
بفتح المغيث بشرح الفية الحديث وفيه ان هذا الاسم لشرح السخاوى نص عليه فى النور السافر
قال ناصر المختفى صاحب الاتحاف ناقل عن الكشف وراجعته فوجدت فى نسختيه كما نقل
اقول هذا ليس بنقل عند ارباب العقل وان كان فلا يفيدك شيئا فان الايراد وارد عليك
وان كنت مقلدا له لان مثل هذا التقليد من غير تحقيق وتنقيد عن شان الفضلاء بعيد
قلت فى ابراز الغى السابع عشر قال عند ذكر الامالى للقضاعى هو ابو عبد الله محمد بن سلامة
الفقيه الشافعى المتوفى سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة ثم ذكر فى صفحة اخرى عند ذكر
الانباء للقضاعى انه توفى سنة اربع وخمسين واربعمائة وهذا تناقض فاحش وتعارض
لائح قال ناصر المختفى ماذكره صاحب الاتحاف عند ذكر الامالى فهو سهو الناسخ اقول الكث

اغلاط الناسخ انما تكون بترك لفظ او جملة او زيادة كلمة او تغيير بتقديم و تاخير و نحو ذلك

لا بان يبدلوا مائة بمائة و يكتبوا ثلاث مائة مقام اربعمائة ، وان كان مثل هذا

عنه فالحذر الحذر عنه وما احسن قول من قال فاجاد ، اذا المرء لم يعرف مصالح نفسه ،

ولا هو ان قال الاحباء يسمع ، فلا ترتج منه الخير واتركه انه ، بايدي صروف الحادثات سيصفع

قلت في ابراز الغي الثامن عشر [18] ذكر الامالي لابي القاسم علي بن الحسن بن عساكر الدمشقي

وارخ وفاته سنة احدى وسبعين وخمسمائة وهذا مناقض لما ارخه عند ذكر تاريخ

دمشق التاسع عشر [19] ذكر عند ذكر تواريخ دمشق ان اعظمها تاريخ علي بن حسين المعروف

بابن عساكر الدمشقي المتوفى سنة احدى وسبعين وسبعمائة الخ قال ناصر المختفي

في الجواب عن هذين الايرادين ما ذكر عند ذكر تاريخ دمشق فهو سهو من الناسخ اقول

فالناسخ قلمه في الاغلاط راسخ كما ان قدمك في الاشطاط شامخ قلت في ابراز الغي

العشرون [20] قال تاريخ الذهبي الامام الحافظ شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد المتوفى

سنة ست واربعين وسبعمائة وهذا مخالف لما صرح به الثقات فقد صرح ابن شهبة في

طبقات الشافعية ان وفاته سنة ثمان واربعين الخ قال ناصر المختفي ما ذكر صاحب

الاتحاف منقول عن الكشف وقد راجعته فوجدت في المطبوع بمصر كما نقل اقول قد

صرح جمع ممن يعتمد على قوله ويستند بنقله ويوخذ بتحريره ويعتبر بتسطيره بموت

الذهبي مؤلف ميزان الاعتدال وغيره سنة ثمان واربعين وسبعمائة منهم الصلاح

الكتبي مؤلف ذيل تاريخ ابن خلكان المسمى بفوات الوفيات وقد نقلت عبارته في

ابراز الغي ومنهم تقي الدين الشهير بابن شهبة الدمشقي مؤلف طبقات الشافعية وقد

نقلت عبارته في التعليقات السنية على الفوائد البهية ومنهم الحافظ ابن حجر العسقلاني في

ذكره في الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة وغيرهم ممن سار سيرهم فهل يعتبر بعد هذا
مولاء قول شاذ وقع في بعض نسخ كشف الظنون مع مخالفته لنسخة اخرى منه ولما اتفق
عليه النقادون وهل يصح في مثل هذا ان يقال يحتمل ان يكون فيه قولان فلو صح هذا الارتفع
الامان عن تواريخ الزمان وما احسن قول القائل ؎ رأيت العقل عقلين فمطبوع ومسموع
فلا ينفع مسموع * اذا لم يك مطبوع كما لا تنفع الشمس وضوء العين ممنوع * وبالجملة فاى
فائدة في كون ما ذكرت موافقا لما في نسخة من الكشف فان ذلك لا يفيد شيئا من القبح
والكشف وليس هذا الا صنيع الخابط في ظلماء الليالي الجامع الحصباء مع اللآلي الذي
لا يعرف معروفا من منكر ولا مسموعا من مبصر وهل ينجو من سطر في دفتره ان نكاح
المتعة حلال عند مالك بقوله انى نقلته من الهداية وقد راجعتها فوجدت فيها كذلك
وهل يفرج عمن كتب في زبره ان المنخول ليس من تصانيف الامام الغزالي بل من تاليف
محمود المعتزلي بقوله هكذا وجدت قول البعض منقولا في الخيرات الحسان في مناقب النعمان
وقد راجعته فوجدته كذلك بالعيان وهل يترك من يذكر ان شيخ الاسلام تقي الدين
ابا الحسن السبكي صاحب التصانيف السائرة مات وعمره خمس وعشرون سنة بقوله انى
نقلته من نسيم الرياض شرح شفا القاضي عياض وقد راجعته فوجدته مطابقا لما فيه
كلا والله لا يحصل النجاة لمن ينقل مثل هذه الاكاذيب التي يعلم بكونها اكاذيب بالقطع
او الظن بنص ذوي الباع الطويل والفضل الجليل على خلافها المبين وقد مر منا نبذ
مما يتعلق بهذا المقام فيما مر قلت في ابراز الغي الحادي والعشرون ارخ عند ذكر تبيان
الوهم والتخليط للحافظ ابن عساكر الدمشقي وفاته سنة احدى وسبعين وخمسمائة وهذا
مناقض لما ارخه سابقا من انه مات سنة احدى وسبعين وسبعمائة قال ان صرح المختفى

ما ارخ سابقا فهو من سهو الناسخ **اقول** فعليك ان تصلح المنسوخ وتحرر الناسخ **قلت**
في ابراز الغي الثاني والعشرين ارخ وفات الذهبي عند ذكر التجريد سنة ثمان واربعين و
سبعمائة وهو مناقض لما ارخه به عند ذكر التاريخ انه مات سنة ست واربعين وما
ارخه به عند ذكر تذكرة الحفاظ انه مات سنة سبع واربعين **قال** ناصر المختفي
ما ذكر ههنا منقول عن الكشف وراجعته فوجدته كما نقل في المطبوع بلندن واما ما
ارخ به عند ذكر التاريخ فهو كما نقل في المطبوع بمصر واما ما ذكر عند ذكر تذكرة الحفاظ
فهو ايضا كما نقل في المطبوع بمصر **اقول** هذه النصرة ليست الا كسراب بقيعة يحسبه
الظمآن ماء ولا تعد عند ارباب العقل والفضل الا هباء اما تنبهت بهذا التخالف
الواقع في الكشف على ان احد هذه الاقوال خطأ اما علمت ان موت الذهبي في سنين
عديدة لا يقوله ولا يستشبه الا مغفل كثير الخطاء والتقليد في مثل هذا التخالف المبين
والتهافت البين لا ينجي المقلد بل يخرجه عن عداد المنقح والمسدد **وما احسن قول**
من هو من ارباب الفضل من افرط في المقال زل ومن استخف بالرجال خل **ولنعم** ما ينسب الى
الامام الشافعي سه اخي لن تنال العلم الا بستة ٭ سانبيك عن تفصيلها ببيان ذكاء وحرص
واجتهاد وبلغة ٭ وصحبة استاذ وطول زمان **قلت** في ابراز الغي الثالث والعشرين
ارخ وفات القسطلاني عند ذكر تحفة السامع والقاري سنة ثلاثة عشر بعد تسعمائة
وقد ارخ عند ذكر ارشاد الساري سنة عشرين **قال** ناصر المختفي قد عرفت ان
ما ذكر عند ذكر ارشاد الساري سهو من الناسخ **اقول** رحم الله الناسخ الماسخ حيث جعل
كتابك منسوخة وجعلك عرضة للايرادات المنشورة **وما** مثلك في نسبة سهو
الكتاب عند العجز عن الجواب الا كما اخبر عن مشاهداته ابو العجب بقوله سه

وقاذفين منهما بسهام شتمهم أو قصدوا أذيته قالوا الذنب للحطب **قلت** في إبراز الغي الرابع والعشرين أرخ وفات العراقي عند ذكر تخريج أحاديث الإحياء سنة ست وثمانمائة وقد أرخ سابقا سنة خمس **قال** ناصره المختفي ما ذكره هنا منقول عن الكشف قد راجعته فوجدت في المطبوع بلندن كما ذكره وما ذكره عند ذكر الألفية مطابق لما هنالك في المطبوعة بمصر **أقول** هذا التقرير إنما يورث انتفاعا لو اورد عليك أحد بأنك كتبت ما كتبت من نفسك اختراعا وأدليت فيه وأني أنصحك بما ينصح به مثلي لمثلك لا تسترق ما يعقب الوزر والإثم ولا تفعل ما يقبح الذكر والاسم ومن المعلوم أن تفاحش المعارضات وتكاثر الزلات وإن كان صادرا بتقليد من ليس من الأثبات موجب للوزر العظيم وقبح الذكر عند أرباب الطبع السليم **قلت** في إبراز الغي الخامس والعشرين ذكر عند ذكر تخريج الإحياء أن لزين الدين قاسم بن قطلوبغا كتابا سماه تحفة الأحياء وأرخ وفاته سنة تسع وسبعين وثمانمائة وقد أرخ قبيله وفاته عند ذكر تحفة الأحياء سنة تسع وتسعين وثمانمائة وهذه مناقضة بينة وقد ذكره السخاوي في الضوء اللامع وأرخ وفاته سنة تسع وسبعين وثمانمائة الخ **قال** ناصره المختفي ما ذكره في الإتحاف عند ذكر تخريج أحاديث الإحياء مطابق لنسختي الكشف نعم ما ذكره عند ذكر تحفة الأحياء مخالف لما في نسختي الكشف فهو سهو من الناسخ **أقول** قد اقتدى ناسخ كتبك بك في كثرة الزلات واهتدى بهديك في تكاثر السقطات فنعم الإمام ونعم المؤتم أو لحقك في العطب الهم وادخلك في التعب والغم فقل له ما أقول لك ناصحا وفي أذكاري مواصلة السهو ومداومة اللهو وطول الإصرار وحمل الآصار فتعسا لمن جذب التيقظ والأدب وطوبى لمن جمع التحرز والتحفظ وعاب إلى متى هذه الغفلة إلى متى هذه الهفوة والتناسي والتغافل

هل يستاهل من يكون كثير الزلات، كبير الغفلات، ان ينسخ شيئا، او يؤلف شيئا، كلا والله
لا يستاهله الا من رزق قوة الباصرة، واعطي شدة الحافظة، ولم يحرم من ابكار الافكار
ولا من نواهد الاسرار، واني اتعجب بل كل من اعطي العلم والادب يتعجب من صنيع ناصرك
الملقب بام العجب، حيث ياتي بما هو احدى الكبر، وام العبر، وان شئت قلت داء عياء،
وداهية دهياء، وان شئت قلت كسب بالطرق، وقمار بلا فرق، وان شئت قلت
نوث بلا عيث، وجود بلا ديث، وهو ان كل ما يجد في تاليفاتك موافقا لما في كشف الظنون
اعم من ان يكون صحيحا او فاسدا، نجيحا او كاسدا، يجعلك فيه ناقلا محضا، ولا يدرك
الفرق بين ما يكون لبابا وما يكون قشرا، ويبرئك عن عهدة الايراد عليك اذا كان
ما نقلته غلطا قطعا او ظنا، بانك لست ملتزما لصحة جدعا، وكل ما يجده في تاليفاتك
مخالفا لما في كشف الظنون، يتهم الناسخ فيه بالسهو والزلة، وينسب اليه اللهو والذلة،
فحل مراده احد الامرين اتهامك بوصف تستنكف عنه الفضلاء، او اتهام ناسخ كتبك
بوصف تستنكره العقلاء، فان عجز عن الاول هرب الى الثاني، فوصف الناسخ بالساهي وان عجز عن
الثاني هرب الى الاول، ولقبك باللاهي، فانصف ايها المنصور، وانظر الى هذا الهباء المنثور،
والنصر المهجور، والعون المدحور، هل يحصل لك به سرور، او يدافع عنك شيئا من القصور،
قلت في ابجد العلوم السادس والعشرين عند ذكر تخريج احاديث الهداية ان للشيخ جمال الدين
يوسف الزيلعي الحنفي المتوفى سنة اثنتين وستين وسبعمائة تخريجا وسمه نصب الراية **وفيه**
ان الزيلعي هذا هو جمال الدين عبد الله بن يوسف الزيلعي تلميذ فخر الزيلعي شارح الكنز وغيره
نص عليه السيوطي في حسن المحاضرة وغيره على ما بسطته في الفوائد البهية في تراجم الحنفية
قال ناصرك المختفي ما ذكر هنالك مطابق للكشف المطبوع بمصر والناقل ليس الا عليه

الا تصحيح النقل فى الاعتراض عليه بانه ليس نقلا والناقل ملتزم لصحة يدفعه ما ثبت فى
المقدمات ثم ذكر **اقول** فيه كلام من وجوه تظهر لك بها اختلال المرام **الاول** ان مطابقة
ما فى الكشف انما تنفع اذا ادعى عليك بان ما فى تصنيفك فرية بلا مرية او بداعة بلا شبهة
او مخترع محدث ليس له اثر فى تاليف غيرك ممن قدم او حدث واما اذا اورد بان ما ذكرت
كذب بلا ارتياب فلا ينفع هذا الجواب فان تطابق كلام كاذب لكلام كاذب ولو كان
من ذوى المناصب لا يدفع عنه العار ولا يزيل عنه العار بل يحصل منه الضغائن والبوائر
فى اعين الاخيار والابرار **الثانى** ان كلامك ليس فيه نقل بل انتحال فلا تحصل
النجاة من الاشكال **الثالث** ان كونك غير ملتزم لصحة آفة سقيمة وعاهة
جسيمة اعاذ الله حملة شريعة عن مثله **قلت** فى ابراز الغى السابع والعشرون **قال**
فى صفحة اخرى تخريج احاديث الكشاف للامام المحدث جمال الدين عبد الله بن يوسف
الزيلعى المتوفى فى سنة اثنتين وستين وسبعمائة **وهذا** مناقض لما ذكره قبيله ان كان
فى ظنه ان تخريج احاديث الكشاف وتخريج احاديث الهداية واحد وان ظن انهما
اثنان فهو غلط متفق عليه **قال** ناصرك المختفى جوابه من وجهين احدهما ان الترديد
غير حاصر لجواز ان لم يكن فى ظنه شئ وهو المتعين لانه ناقل غير ملتزم الصحة
ولا يلزم الناقل الغير الملتزم لصحة احد من الظنين والثانى انا نختار الشق الاول
وقوله مناقض لا يرد على صاحب الاتحاف فانه ناقل غير ملتزم لصحة انما يرد هذا
لو ورد على صاحب الكشف **اقول** تفهم ايها المنصف دفع الله عنك السهو والفتور
ما لخا يدندن الناصر الفاتر ويأتى بما يضحك عليه كل كامل وقاصر ويلقبك
فى كل مرة بما يفر عنه ارباب الفضل والعقل بالمرة فانه وصفك فى غير موضع

بانك لست بملتزم الصحة * ومع هذا وصفك بانك بري عن القوة المدركة لا تفهم
ما تنقله ولا تعلم ما تنتحله ولعمري هذه صعوبة شديدة * وكذوبة عتيدة
نجاك الله عنها وازال عنك عارها حق له ان تقول له قول المهتدي للمعتدي
رايتك دائما تبني في قطيعتي * ولو كنت ذا حزم لهدمت ما تبني * وتوضيحه انا
قد بينا غير مرة ان كون الناقل غير ملتزم الصحة صفة مستبشعة لا يظن احد
من الاماثل باحد من الافاضل لا سيما من كان منهم قائما للتدريس والتاليف ومهتما
بالنفع والتصنيف انه موصوف بهذه الصفة * واشنع منه كونه غير عالم
بمنقولاته وغير قائم على مكتوباته فان معنى كون ناقل غير ملتزم الصحة * انه
لا يلتزم صحة ما نقله ولا يابى بنقل غلط صريح وشطط قبيح وانما حرفته تكثير
السواد لا اختيار السداد * وصنعته تسويد القرطاس وان كان بالانعكاس والارتعاش
لا نفع الناس لكن لا يلزم منه ان لا يظن ذلك الناقل شيئا ولا يعتقد امرا * ولا يعلم قدرا
ولا تخيل شيئا * فان اتصف ذلك الناقل مع عدم التزام الصحة * بهذه الصفة اخرجه
من طائفة ارباب العقول * واولج في اصحاب الفضول * ولقب بذي الريب والعيب *
ومسود وجه الشيب * وخوطب بيا من سكر بابنة العنب * ورمي بثواقب الشهب وشتم
بالحجاج وابن ثمامة * وقيل انه خليفة هبنقة * ولعمري انا مع افاضل عصري نشهد
بعدم وجود هذه الصفات في ذاتك اللطيفة * وننزه نفسك من هذه الخرافات
القبيحة * وبالجملة كونك غير ملتزم الصحة * لا ينجيك من التهلكة * ومع ذلك كونك
لا تظن شيئا من الشقين ولا تعلم امرا من الامرين * وهو ان مخرج احاديث الهداية الزيلعي
عين الزيلعي مخرج احاديث الكشاف او ثاني اثنين * شيئين اي شيئين يابى عنه المؤرخون

اشد الاباء ويتقى عنه المتقون اشد الاتقاء **قلت** فى ابراز الغى الثامن والعشرون ذكر بعيده ان الكشاف تاليف ابى القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشرى الخوارزمى المتوفى سنة ثمان وعشرين وخمسمائة **وهذا** مخالف لما ارخه الكفوى فى طبقات الحنفية وعلى القارى فى طبقات الحنفية والسمعانى فى كتاب الانساب والسيوطى فى بغية الوعاة والذهبى فى العبر واليافعى فى مرآة الجنان وابن الاثير فى الكامل وابن الشحنة فى روضة المناظر وغيرهم انه مات سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة بجرجانية خوارزم ليلة عرفة. **قال** ناصح المختفى ماذكر فى الاتحاف منقول عن الكشف فراجعته فوجدت فى المطبوع بمصر كما نقل ولا يرد على الناقل الغير الملتزم للصحة شئ **اقول** كونه نقلا غير مسلم بل باطل عند كل مسلم بل هو انتحال سرقة وعدم التزام الصحة بلية اى بلية حفظ الله علماء امة نبيه وفضلاء عباده عن هذه الشيمة القبيحة والخصلة الكريهة ولا تنفع المراجعة الى الكشف فلا تفيد الحوالة الى كتاب فيما هو غير صواب شيئا من الفرج الكشف **قلت** فى ابراز الغى التاسع والعشرون قال التعديل والتجريح فيمن روى عن البخارى فى الصحيح لابى الوليد سليمان بن خلف بن سعد التجيبى الاندلسى الباجى المالكى المتوفى سنة اربع وسبعين وسبعمائة **هذا** خطأ فاحش فان وفات الباجى سنة اربع وسبعين واربعمائة هكذا ارخه ابن خلكان والذهبى واليافعى **قال** ناصر المختفى ما وقع فى الاتحاف سهو من الناسخ ولا بعد ان وقع عنه سهو ولو كانت من المولف فى تاليفات صاحب الاتحاف مع كثرتها وعظم حجمها **اقول** سل ناصره لو اتهم الناسخ فى هذا المرام ولم لا اجترء على احتمال تعدد القولين فى هذا المقام وعليك ان تصحح المنسوخ وتهدد الناسخ لئلا يجعل كتبك محوة عن صدد ذوى اهل الرسوخ **وما بوئك** به ناصرك بقوله لا بعد الخ غير مفيد فان وقوع زلات على

من المؤلف او من الكاتب وان كان غير بعيد لكن كثرتهما وتتابعهما عنهما بعيد فمن كثر
زلاته في تاليفه او تصنيفه يعد من الماحين والماجنين لا من الفاضلين والكاملين
قلت في ابراز الغي الثلثون ذكر التحقيق في احاديث الخلاف لابي الفرج عبد الرحمن بن علي
بن الجوزي وارخ وفاته سنة تسع وتسعين وخمسمائة وهذا غلط فالمذكور في تاريخ الذهبي
واليافعي وغيرهما انه توفي سنة سبع وتسعين وخمسمائة قال ناصر المختفي ما وقع
في الاتحاف هو سهو من الناسخ ولا استبعاد فيه كما تقرر في المقدمة اقول قد ابطلنا
ما قررت في المقدمة ونسبة السهو الى الناسخ تهمة بلا شبهة قلت في ابراز الغي الحادي
والثلثون ذكر التوضيح لمبهمات الجامع الصحيح للحافظ ابي ذر احمد بن ابراهيم بن محمد الحلبي المشهور
بسبط العجمي وارخ وفاته سنة اربع وثمانين وثمانمائة وفيه خلط في اسمه وتاريخ وفاته بل
هو ابو الوفا ابراهيم بن محمد بن خليل بن برهان الدين الطرابلسي الاصل الحلبي المولد المتوفى
الخ قال ناصر المختفي هذه جراءة عظيمة فان المعترض بمجرد ان احدهما مشهور بسبط
العجمي والآخر بسبط ابن العجمي حكم جزما بان صاحب التوضيح اي هو ابو ذر وصاحب التلقيح
اي هو ابو الوفا رجل واحد ولو رايت ببرهان عليه ضعيف فضلا عن القوي والمظنون انهما
رجلان قال في الكشف الخ اقول الظن لا يغني في احوال العلماء الا عند مطابقته لما ترجم
به نقادو الفضلاء وتجرد كلام صاحب الكشف لا يفيد شيئا فان الامان منه مرتفع
قطعا لكثرة ما فيه من المناقضات والمسامحات فان ثبت بكلام غيره من علماء الشان
انهما اثنان فاقم مقام الايراد الحادي والثلثين الايراد الرابع والثلثين والرابع والخمسين
المذكوره في ابراز الغي ايرادات اخر من الايرادات الجديدة التي سطرناها في مفتتح هذه
الرسالة ليكمل عدد ايرادات ابراز الغي قلت ابراز الغي الثاني والثلثون ذكر عمدة

ذكر شيخ الفتاوى تاريخ ابي سليمان احمد بن محمد بن ابراهيم بن خطاب البستي وارخ وفاته سنة ثمان واربعين وثلاثمائة وهو خطأ فان وفات الخطابي ليست في السنة المذكورة بل في سنة ثمان وثمانين وثلاث مائة على ما نص عليه السمعاني في الانساب وابن خلكان والذهبي واليافعي وغيرهم قال ناصره المختفي هذا منقول عن الكشف وقد راجعته فوجدت في نسخة المطبوع بمصر كما نقل والناقل الغير الملتزم لصحة لا يرد عليه شيء اقول تدبر فيما ينسب اليك فانه فخر تبعها مرة بعد اخرى اعاذنا الله واياك عن هذه السمة البدعية والمراجعة الى كشف الظنون لا يكفي لدفع الايراد فكم من متحصن بالحصون لا ينجي عن الفساد اذا كانت الحصون بنفسها غير مصونة وما مونة وصنعك ليس نقل كلام غيره مرة بل انتحال بلا مرية فلا تنجو من المواخذات والتعقبات قلت في ابراز الغي الثالث والثلثون ذكر من شروح شرح قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور الحلبي الحنفي وارخ وفاته سنة خمس واربعين وسبعمائة وهذا مستحسن التاريخ به وفاته قبل فيه عند ذكر الاهتمام بتكميل الالمام سنة خمس وثلاثين قال ناصره المختفي هذا منقول عن الكشف وقد راجعته فوجدت في المطبوع بمصر هكذا وما ذكر عند ذكر الاهتمام مطابق لما منا الله في النسختين والناقل الغير الملتزم لصحة لا يرد عليه شيء اقول نقل الاقوال المتناقضة من كتاب فيه اقوال متعارضة من غير التنبيه على التعارض امر شنيع وكون الناقل غير ملتزم صحة ما ينقله وصف يستنكره النبلاء ويستكرهه العقلاء وهم من كان جاهلا غافلا ناعسا عابثا حاطبا للغثاء جاعلا امثالها اساطير الاولين لا يبالي بها ولا انت بمنتزه عن هذه الصفة المستقبحة المستشنعة وان لا اظن انك موصوف بهذه الصفات القبيحة فيلتزم كونك غير ملتزم لصحة فحينئذ من الناصر الفاخر بحرية بلا مرية فاقرع عليه حيث الفرية وارتك

عن تصانيفه والمساعات التي لفقها منها اعرض الرجل بالمرة قلت في ابراز الغي الرابع والسبعون
ذكر من شراح صحيح البخاري شيخ برهان الدين ابراهيم الحلبي المعروف بسبط ابن العجمي وارخ
وفاته سنة احدى واربعين وهذا مناقض لما ذكره سابقا من انه مات سنة اربع وثمانين
قال ناصره المختفي هذا غلط محض اقول قد مر جوابه قلت في ابراز الغي الخامس والسبعون
ذكر من شراحه اي صحيح البخاري الحافظ زين الدين عبد الرحمن بن احمد الشهير بابن رجب الحنبلي
وارخ وفاته سنة خمس وتسعين وتسعمائة وهذا عجب عجيب فانه قد علم ان ابن رجب
هذا من تلامذة الشيخ ابن تيمية احمد بن عبد الحليم الحراني وقد توفي ابن تيمية سنة
ثمان وعشرين وسبعمائة أفلا يستبعد ان تلميذه عمر الى ان مات قريب المائة الحادية عشر
ومن طالع تصانيف السيوطي والقسطلاني وغيرهما علم كذب ذلك قطعا ولعل الصواب
ما ارخه صاحب الكشف عند ذكر لطائف المعارف لابن رجب انه مات سنة خمس وتسعين
وسبعمائة قال ناصره المختفي اقول هكذا في الكشف المطبوع بمصر عند ذكر شراح البخاري
والناقل الغير الملتزم للصحة لا يرد عليه شيء وابن رجب هذا من تلامذة ابن القيم كما صرح
به في طبقاته اما انه من تلامذة ابن تيمية فلا بد من اثباته اقول هذا كلام عجيب وقول
واضعف مختل فان موت ابن رجب في آخر المائة العاشرة وهو من تلامذة ابن القيم او ابن
تيمية وهما قد ماتا في المائة الثامنة كذبه بديهي جلي وبطلانه قطعي عند من له ممارسة
بالفن التاريخي وان خفي ذلك على من لم ينزع عنه لباس الجاهلية وذلك لانه لو كان
كذلك لذكر ترجمته السخاوي في الضوء اللامع وغيره من تصانيفه والسيوطي في تصانيفه
وغيرهما ممن الف في تراجم اماثل المائة التاسعة كيف لا وقد ذكروا من هو ادون منه فضلا
واصغر منه سنا فعدم ذكرهم مع اهتمامهم بذكر اصحاب المائة التاسعة دليل قطعي

علماء لم يدركها بل توفي قبلها، وايضا لو كان كذلك لذكر ترجمته عبد القادر في
النور السافر في اخبار القرن العاشر والنجم الغزي في الكواكب السائرة في اعيان المائة العاشرة
وغيرهما ممن صنف في تراجم اعيان المائة العاشرة، كيف لا وقد ذكروا من هو انقص منه
فضلا واضيق منه خدعا، فعدم ذكرهم في تاليفهم دليل قطعي على انه لم يدرك المائة
العاشرة لا اولها ولا آخرها، وايضا لو كان كذلك لعُدّ من غرائب الدنيا، حيث
وجد عمرا طويلا في الدنيا، فيذكرونه عند ذكر المعمرين ويدرجونه في المعمرين واذ ليس
فليس، وايضا لو كان كذلك لادركه عصره السيوطي المتوفى سنة احدى عشرة وتسعمائة
والسخاوي المتوفى سنة اثنتين بعد تسعمائة، والزين العراقي المتوفى سنة ست و
ثمانمائة، والحافظ ابن حجر المتوفى سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة، والعيني وابن الهمام والسراج
ابن الملقن والبلقيني والمجد الفيروزابادي والولي العراقي وابو ذر الحلبي وابو الوفاء الحلبي
الشهير بسبط ابن العجمي ومجير الدين الحنبلي مورخ القدس واستاذه ابن ابي شريف المقدسي
وابن عربشاه مولف عجائب المقدور في اخبار تيمور والتقي المقريزي وابن خلدون المغربي
وغيرهم من علماء المائة التاسعة والعاشرة مع ان تصانيفهم تشهد بخلافه وتخبر
بموته، وايضا لو كان كذلك لشدت اليه الرحال واكبت عليه الرجال والحفاد
بلا اجهاد واغتنمه كل حاضر وباد، واذ ليس فليس، وايضا لو كان كذلك لما ارخ النقاد
من المورخين موته في المائة الثامنة، ولا يدرجونه في عداد الميتين مع بقائه الى
آخر المائة العاشرة، مع انهم نصوا على موته في المائة الثامنة، وهم براء من المغالطة
والمجازفة، وبالجملة فكل من له ممارسة بالنقل ومحافظة للعقل يعلم علما
ضروريا بكذب تلك التاريخ الذي ذكرته فمع ذلك كله لا يفيد القول بان ما بعده ثم

بل اخذته من الكشف و سرقته فان تقليد عالم في مثل هذا الباطل لا يصدر الا من نائم و غافل

وكون الناقل غير ملتزم لصحة ليس معناه انه ينقل ما يجده من غير فهم و ينتحل ما يجده

من غير علم و لا يدرك بطلان ما ظهر بطلانه و لا يشعر بطغيان ما اشتهر طغيانه و لا

يتامل في معاني العبارات و لا يستاهل لادراك ما خالف القطعيات و لا يتميز بين

البديهي و بين الكسبي و لا يبالي بتقليد من سبقه و ان كان غلطا قطعا و شططا

جدا و لا يمسك عن كتابة ما كتبه من قبله و ان كان تسامحا مبينا و تساهلا

متينا و لا يحفظ ما اخزن في صدره عند كتابته بل يجعله هجرا مهجورا و هباء منثورا

فيكتب ما يمر بصره عليه و ان كان مخالفا لما قام صدره عليه و لا يقدر على اقامة الدليل

و لا على ادراك المريض من العليل فان مثل هذا لا يعده الا فاضل من الاماثل

وانما معناه انه غير ملتزم بكون منقوله صحيحا و لا يبالي بكونه سقيما و يبرئ عهدة

تقليده و يبرئ ذمته بتحويله وهذا و ان كان ايضا وصفا قبيحا و شنيعا فما فوقه

اشنع و اقبح فعلى تقدير تسليم انك متصف بهذا الذي تقبلك به ناصرك و حاشاك

ثم حاشاك عن ذلك لا تحصل لك النجاة من طعن الطاعنين في نقل مثل هذا الذي

هو غلط بديهي باتفاق العاقلين جملة و لا تدري بانك جاهل و مع ذلك بان تدري

بانك لا تدري واما ما عرض لنا ناصرك ان ابن رجب من تلامذة ابن القيم لا ابن

تيمية فيكفي لدفعه ما دندن به ناصرك في بحث تلمذ السيوطي عن العسقلاني قلت

في ابراز الغي السادس و الثلثون[٣٦] ذكر من شروحه شرح الامام فخر الاسلام على البزدوي

الحنفي المتوفى في سنة اربع و ثمانين و ثمانمائة وهذا خطاء فاحش تتعجب منه الطلبة ايضا

فضلا عن الكملة فان من قرء التوضيح و التلويح و الهداية و غيرها يعلم قطعا ان البزدوي

مشتمل على اصحابهما وهم قد مضوا قبل المائة التاسعة بل بعضهم قبل الثامنة وقبل السابعة
فكيف يكون من مات البزدوي في المائة التاسعة افتراء بحت بعد الموت او خلد في الدنيا الى
بعد الفوت قال الشيخ اللكنوي في طبقات الحنفية وفاته سنة اثنتين واربعين واربعمائة
قال ناسخه الحقير هكذا في الكشف المطبوع. عصره والناقل لغير الملتزم للصحة لا يرد عليه
شيء اقول هذا ليس من النقل في شيء بل انتحال ملقب بكونه ليس بشيء وغير ملتزم الصحة
في مثل هذا لا يترك سدى بل يسأل عنه هل لك غير ما التزم الصحة ثم لا تمييز الاقوال
الصحيحة من المختلقة ولا تزيد نفع الخلائق بذكر الاقوال المعتبرة بل بمجرد تكثير حجم الصحيفة
وان كان بكتابة الاقوال الباطلة والفاسدة والشاذة والنافذة والمردودة والمطرودة
والمتروكة والمهجورة والساقطة والكاذبة وان كان هذا الصنع موجبا للبلية اى بلية
اعظم به من خطيئة لكن هل لك عقل او انت عار عن عقل وهل قرأت التنقيح
وشرحه التوضيح وحاشيته التلويح والهداية والنهاية والبناية والعناية ومعراج
الدراية وكمال الدراية شرح النقاية وشرح الوقاية وغيرها من الكتب المتداولة
وحواشيها وشروحها وهل طالعت غير كشف الظنون من الكتب التاريخية وكتب
الطبقات والتراجم العلية فان قال لا عقل لي ولا فهم ولم اطالع غير الكشف من دفاتر اهل العلم
وانما صناعتي الاخذ منه مع قطع النظر عن غيره وتصحيفا السير بسيرة قيل له اذا لم يكن لك
عقل وفهم وان كان خابيت على الناس هين فاذن تصنيف الكتب العلمية ولا سيما في
الفنون النقلية سيما في العلوم التاريخية لا يجوز لك ولا لامثالك فان من بلغ
هذه المرتبة لا يتأهل لان يلج في هذه المسالك المشرفة ولا يتأهل لان يشيع كتب
المؤلفة فلكل كلام موقع ولكل مرام موضع ولكل رجل شان ولآخر شان فالاذكى

لا ابتهاج لمن يختار صنع الاعداء * وما احسن قول ابي يعقوب بن السلاوي من تحلى بغير ما هو فيه
فضحته شواهد الامتحان * وان قال انا غافل عما ذكر تيقظ غير نائم * قيل له ان غفلت فهل علمت
ان صدر الشريعة وصاحب الهداية * وغيرهما من ارباب الدراية * قد نقلوا في كتبهم
قواعد من البزدوي * وسموه باوصاف المتوفى لا باوصاف الحي * هلا تذكرت ان كلام
المورخين الحاذقين * نص على موت البزدوي قبل المائة التاسعة بسنين * هلا
فهمت انه لو كان البزدوي من الاحياء الى المائة التاسعة فاما ان يكون من المعمرين او
غير المعمرين * فلو كان اولهما لعدوه من المعمرين وادرجوه في المستغربين * ولو كان ثانيهما
لم يستقم نقل صاحب الهداية وصدر الشريعة * وغيرهما ممن لم يبلغ المائة التاسعة
عنه شيئا من المباني والمعاني * هلا ادركت انه لو كان موت البزدوي في المائة
التاسعة * لذكره السخاوي في الضوء اللامع لاهل القرن التاسع وغيره ممن سبقه
او عاصره * ممن صنف في تراجم اعيان المائة التاسعة * والثامنة * وغيرهما * مما قبلهما *
هلا شعرت انه لو كان كذلك لادرك البزدوي عيانا او زمانا * السيوطي * والسخاوي *
والقسطلاني * والعيني * والبلقيني * والقمني * وابن الكركي * وابن ابي الشريف المقدسي
ومجير الدين الحنبلي المقدسي * والزين ابن نجيم المصري * والطرابلسي * وابن الهمام * وغيرهم
من الاعلام * واذ ليس فليس * هلا تاملت في انه لو كان كذلك لكثرت اليه الرحلة *
واغتنمته الاجلة * ووصف بانه الحق الاصاغر بالاكابر * وتشرفت بلقائه علماء
البلاد * وبالجملة فكون ما تفوهت خلاف المعقول والمنقول يعرفه كل من له ادنى مساس من ارباب
النقل والعقل * فكيف لم تتنبه عليه مع علمك * وعقلك * فان قال قد غلب علي السهو
في كل ما ذكرته * عند ذكر ما ذكرته * قيل له فانت مغفل * لا يعتمد على تحريره ولا يعول

وان قال كاتب جلبي خاطئا لكني اتبعت ما في كشف الظنون قيل له مثل هذا التقليد حرام عند
اهل الاسلام لا سيما لكتبه الاغلاط المفتون فاحفظ هذا كله ينفعك فيما مضى وما يأتي ذكره
ولعمري اتمام الطابع في مثل هذه الصورة كموت البزدوي والدارقطني في المائة
التاسعة وابن حجر في المائة العاشرة وغيرهما مما رويان ذكرها بالسهو والزلة ولا عذر
على الناسخ في مثل هذه الجريمة بصدور الخطيئة كان اهون وانجى من التشبث بذيل
كشف الظنون فان بالتشبث به في مثل هذه الزلات الفاحشة والاقرار بتقليده في
مثل هذه السقطات المتفاحشة قد ساءت بك الظنون فوا حسرتاه على هذه النصرة
ووا اسفاه على هذه العثرة نجانا الله وامثالك عن مثل ذلك وما احسن قول واصل بن
عطاء سيحتي متى لا نرى عدلا نسر به ولا نرى لولاة الحق اعوانا مستمسكين بحق قائمين به
اذا تلون اهل الجور الوانا يا للرجال لداء لا دواء له وقائد ذي عمى يقتاد عميانا قلت في
ابراز الغي السابع والثلثون ذكر من شراحه القاضي ابا الوليد سليمان الباجي وارخ وفاته
سنة اربع وسبعين واربعمائة وهذا مناقض لما ذكره سابقا انه مات سنة اربع
وسبعين وسبعمائة قال ناصر المختفي ما ذكره سابقا فهو سهو من الناسخ اقول فبئس
المنسوخ وبئس الناسخ الذي قدمه في باب الاغلاط راسخ قلت في ابراز الغي الثامن
والثلثون ذكر من شراح صحيح مسلم عليا القاري المكي وارخ وفاته سنة ست عشرة والف
وهذا مخالف لما في خلاصة الاثر في اعيان القرن الحادي عشر وغيره انه توفي سنة اربع
عشرة والف قال ناصر المختفي هذا منقول عن الكشف وراجعته فوجدته في كلتا النسختين
كما نقل والناقل الغير الملتزم بصحته لا يرد عليه ايراد اقول قال محمد بن فضل الله الدمشقي
المعروف بالمحبي في خلاصة الاثر علي بن محمد سلطان الهروي المعروف بالقاري الحنفي

نزيل مكة تعالى احد حملة العلم في عصره البالغ ومن في التحقيق وتنقيح العبارات وشهرته كافية
عن الاطراء في صفة كدة بهراة ورحل الى مكة وتديرها واخذ بها عن الاستاذ ابي الحسن البكري
والسيد زكريا الحسيني والشهاب احمد بن حجر الهيتمي والشيخ احمد المصري تلميذ القاضي زكريا
والشيخ عبد الله السندي والعلامة قطب الدين المكي وغيرهم واشتهر ذكره وطار صيته
والف التاليف الكثيرة اللطيفة التادية المحتوية على الفوائد الجليلة وكانت وفاته
في شوال سنة اربع عشرة والف ودفن بمعلاة انتهى وفي لطف السمر وقطف الثمر ذيل
الكواكب السائرة في اعيان المائة العاشرة كلاهما للنجم الغزي على القاري الهروي العلامة
نزيل مكة المشرفة توفي بمكة سنة اربع عشرة بعد الالف انتهى وهكذا صرح به غيرهما
من النقاد ومن ذكر خلافه عد من اصحاب الرقاد صاحب كشف الظنون كان او من قلده
وتقليده في مثله معيوب عند الكملة والناقل الخبر الملتزم مع قطع النظر عما عليه من
الوزر الاثم يعاب عليه هذا الوصف القبيح والوسم الشنيع اعاذ الله علماء خلقه
عن مثله قلت في ابراز الغي التاسع والثلثون ذكر من شروح جامع الترمذي
شرح الحافظ ابي بكر بن العربي محمد بن عبد الله الاشبيلي المالكي وارخ وفاته سنة ست
واربعين وخمسمائة وهذا مخالف لما ذكره الثقات كابن خلكان والذهبي واليافعي وابن بشكوال
وغيرهم انه مات سنة ثلاث واربعين قال ناصر الحق المختفي هذا منقول عن الكشف والناقل
الغير الملتزم لصحة لا يرد عليه ايراد اقول قول مولف الكشف في موضع مع مناقضته
لمواضع اخر منه ومخالفته لقول من هو اوثق منه مردود والانتقال منه انتحال مطرود وعدم
التزام الصحة خطيئة جسيمة وجريمة فخيمة بلا جزاء الاعتقاد بزيو من تصف بهذه
الصفة الرذيلة ولا الاستناد بكتب من يتسم بهذه السمة الغسلة قلت في ابراز الغي

لانه تجوز ذكر من شراحه الحافظ زين الدين عبد الرحمن بن رجب الحنبلي وارخ وفاته سنة
سنة تسعين وسبعمائة وهذا مناقض لما مر منه سابقا انه مات سنة خمس وتسعين
وتسعمائة قال ناظم رسالة المختصر ما مر سابقا مطابق لما في الكشف المطبوع وهذا ايضا مطابق
للنسختين والناقل لا يعكر عليه بشيء اقول فانت امرؤ تعد وعلى كل غرة * تخطئ فيها
تارة وتصيب * الناقل ان لم يكن ملتزما لصحة * والمتحمل وان لم يكن مميزا بين التعدية والبعث
انما يعذر اذا كان من الجاهلين وغرضه ليس الا شهرته بين الغافلين واما اذا كان
من العاقلين معدودا في العالمين فلا يعذر من هذه الحركة الخالية عن البركة
بل يطعن عليه بانه ترك ما هو الواجب عليه على امثاله من تنقيد مكتوباته وبانه
كيف جوز نقل قولين متعارضين من غير اشارة الى ترجيح في البين وبانه كيف لم يتنبه
على التخالف الواقع فيما انقل عنه وكيف لم يقف على التعارض الواقع في ما سرق عنه
وبانه كيف لم يحفظ ما قدمت يداه ونسي ما كتبه وما ابداه وبانه كيف جوز تقليد
كتاب فيه تحريرات متخالفة وتسطيرات متساقطة تقليد الاعمى مع تشنيعه على
طائفة التقليد العظمى وبانه كيف جوز كتابة قول اجمعت كلمات النقاد على خلافه
وكيف عول على جمع ما وجده مع اتفاق الكل او الاكثر على بطلانه وبانه كيف لم يراجع عند
تاليفه فاتراحل العلم ولم يطالع زبر اهل الفهم وبانه كيف لم يهذب كلامه ولم ينقح مرامه
ولم مال بجمع ما وجده في كتاب وان كان غير صواب وبانه كيف لم يتم مطابقته لما في
الكشف مما في كتب الفن ولم يخف من نقل ما هو باطل بالقطع والظن ويكفيك قول
الشهاب احمد المكي الشهير بابن العليف المتوفى سنة ست وعشرين وتسعمائة نصحا ووعظا
شعر فخذ جانب العليا ودع ما يروعه * فرضى البرية غاية لا تدرك * وجنح سبيل الذي

عنك بعزل فالعزل احسن بانه يتمسك به **قلت** في ابراز الغي الحادي والاربعون ذكر جامع
المسانيد والالقاب لابن الجوزي وارخ وفاته سنة سبع وتسعين وخمسمائة **وهذا** ايضا مخالف
لما مر منه سابقا انه توفي سنة تسع وتسعين **قال** ناصرك المختفي ما ذكر ههنا هو الصحيح واما ما
ذكره سابقا فسهو من الناسخ **اقول** لو اتهمت الناسخ بهذا الشين مع سهولة احتمال تعدد
القولين فان التفاوت بين ما ذكرته وبين ما نقحته ليس الا بمقدار سنتين **تنبيه** قد
سال قدم ناصرك وتراقت اوداجه حيث ذكر مقام لفظ تسع وتسعين الواقع في
كلامي لفظ تسع وستين **قلت** في ابراز الغي الثاني والاربعون ذكر جامع المسانيد
لعماد الدين اسمعيل بن عمر المعروف بابن كثير الدمشقي المتوفى سنة اربع وتسعين وثمانمائة
وهذا خطأ فاحش فان ولادته بعد السنة المذكورة ووفاته في السنة الثامنة **قال**
ناصرك المختفي هكذا في الكشف المطبوع بمصر ومنه نقل صاحب الاتحاف **اقول** قد اثبتنا
بنقل عبارة الدرر الكامنة للحافظ ابن حجر وطبقات الشافعية لابن شهبة في ابراز الغي
ان القول بكون موته سنة اربع وتسعين وثمانمائة كذب وغي فانهما ذكرا ان ولادته سنة
سبعمائة او احدى وسبعمائة وهكذا ذكره غيرهما ممن يحذو حذوهما بل كلهم اجمعوا
على انه من رجال المائة الثامنة لا من رجال المائة السابعة وهذا بديهي جلي عند من
اوتي العلم التاريخي ودخل في مجالس اهل العلم العقلي والنقلي وان جهله من لا علم له
ولا فهم له ولا فضل له فهل يعتمد العالم بنقل مثل هذا الغلط بحوالته الى غيره ممن زل
قلمه ورسخ قدمه في الشطط وهل تبرأ ذمته بالتشبث بذيل كشف الظنون كلا بل تسيء
به الظنون ويقال انه مغبون ومفتون لا ينبغي ان يلتفت الى تحريراته العالمون
ولا يستحسن مجموعاته الا الجاهلون وهل تعد التصانيف المملوة من مثل هذه الاغلاط

موجبة لعلو الدرجة في الدنيا والآخرة، لا بل لحط مؤلفها عن درجات أرباب الفضيلة، وتوجيهه في دركات أصحاب الرذيلة، وتلقيبه بالمحروم عن أبكار الأفكار والملوم على مرور الأدوار، حفظك الله وأمثالك عن مثل ذلك، وعصمك الله عن عوار ما يصمك به أعوانك وأنصارك. **قلت** في إبراز الغي الثالث والأربعون ذكر حادي الأرواح لابن القيم وأرخ وفاته سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة وهو مخالف لما أرخه عند ذكره جلاء الأفهام أنه مات سنة إحدى وخمسين، وهذا هو الموافق لما ذكره السيوطي في طبقات النحاة وغيره. **قال** ناصرك المختفي ما ذكر صاحب الاتحاف عند ذكر حادي الأرواح مطابق للكشف المطبوع بمصر وأما المطبوع بلندن ففيه هنالك أيضاً سنة إحدى كما عند جلاء الأفهام، وهكذا في طبقات ابن رجب قال توفي وقت عشاء الآخرة ليلة الخميس ثالث عشر رجب سنة إحدى وخمسين وسبعمائة ولعل فيه قولين. **أقول** مطابقة بعض مواضع الكشف مع مخالفته مواضع أخر منه ونسخة أخرى لا تنفعك شيئاً، فإن الطعن بالتغافل وارد عليك قطعاً، ولا سيما إذا خالف ما ذكرته تقليداً لقول من مهر في هذا الفن وأوتي تنقيداً كالسيوطي والسخاوي وابن حجر العسقلاني وابن رجب الحنبلي وغيرهم ممن صرح بموته سنة إحدى وخمسين، واحتمال تعدد القول مع تصريح هؤلاء ومنهم ابن رجب تلميذ ابن القيم احتمال مهين لا يقبله من له عقل متين، وفضل مكين، وعلم حصين، وفهم حسين، وإن قنع بمثله ذو رأي سخيف ممن لا تمييز له بين الربيع والخريف، ولا إدراك له لتفرقة اللطيف من الكثيف، والقوي من الضعيف، وإذا رجوت المستحيل فإنما تبني الرجاء على شفير هار. **قلت** في إبراز الغي الرابع والأربعون ذكر الحصن الحصين لمحمد بن محمد الجزري وأرخ وفاته سنة أربع وثلاثين وسبعمائة وهو خطأ فاحش فإنه ولد في هذه السنة ووفاته في المائة التاسعة

سنة ثلاث وثلثين وثمانمائة كما ذكره احمد بن مصطفى الشهير بطاشكبرى زاده فى الشقائق النعمانية فى علماء الدولة العثمانية انتهى قال ناصرك المختفى هكذا فى المطبوع بمصر ومنه نقل صاحب الاتحاف اقول بئس النقل وبئس الانتحال وما مثله الا مثل ما يكتب الكذب القطعى او المحال ثم يحيله على غيره ويبرئ ذمته بما قيل ويقال ولنا على بطلان ما ذكر ادلة ساطعة وبراهين قاطعة منها قول القاضى زين الدين عبد الرحمن بن الشمس محمد العليمى المقدسى الشهير بمجير الدين الحنبلى مورخ القدس المتوفى سنة ثمان وعشرين وتسعمائة فى كتابه الانس الجليل فى تاريخ القدس والخليل فى ترجمة الشمس الجزرى مولف الحصن الحصين مولده ليلة السبت سادس عشر رمضان سنة احدى وخمسين وسبعمائة انتهى ومنها قوله فى ترجمته حضر القاهرة سنة سبع وعشرين وثمانمائة انتهى ومنها قوله فى ترجمته سافر بشيراز وتوفى هناك سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة انتهى ومنها قول مولف الشقائق النعمانية فى ترجمته ولد فى رمضان سنة احدى وخمسين وسبعمائة انتهى ومنها قوله فى ترجمته حفظ القرآن وصلى به سنة خمس وستين وسبعمائة انتهى ومنها قوله فى ترجمته جمع القرآات السبعة سنة ثمان وستين وسبعمائة انتهى ومنها قوله رحل الى الديار المصرية سنة تسع وستين وسبعمائة انتهى ومنها قوله اجاز له اسمعيل بن كثير سنة اربع وسبعين وسبعمائة انتهى ومنها قوله اجاز له البلقينى سنة خمس وثمانين وسبعمائة انتهى ومنها قوله ولى قضاء الشام سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة انتهى ومنها قوله ثم دخل الروم لما ناله من الظلم فى الديار المصرية سنة ثمان وتسعين وسبعمائة انتهى ومنها قوله لما كانت الفتنة التيمورية فى اول سنة خمس وثمانمائة اخذه تيمور الى ما وراء النهر انتهى ومنها قوله لما مات تيمور فى شعبان سنة سبع وثمانمائة خرج الجزرى

من ثلاث البلاد انتهى ومنها قوله فتح انه بالمجاورة بالحرمين سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة
انتهى ومنها قوله ثم توجه الى شيراز سنة سبع وعشرين وثمانمائة انتهى ومنها قوله مات
بشيراز في يوم الجمعة لخمس خلون من ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة انتهى
ومنها قوله ولد لابنه ابو الفتح بدمشق سنة سبع وسبعين وسبعمائة انتهى ومنها قوله مات
ابو الفتح سنة اربع عشرة وثمانمائة وكان والده اذ ذاك بشيراز انتهى ومنها قوله ولد
ابنه الاكبر في رمضان وهو ابو بكر احمد سنة ثمانين وسبعمائة انتهى ومنها قوله لما يسر الله
الحج لوالده سنة سبع وعشرين وثمانمائة اجتمعا انتهى ومنها قوله في ترجمة ابي الخير
محمد بن مولف الحصن المذكور ولد في الجمادى الاولى سنة تسع وثمانين وسبعمائة انتهى
ومنها قوله لما دخل والده الروم سنة احدى وثمانمائة حضر اليه انتهى ومنها قوله اكمل
جميع القرآءات على والده سنة ثلاث وثمانمائة انتهى ومنها قوله لحق اي ابو الخير بوالده
الى مدينة كش في ايام الامير تيمور في اوائل سنة سبع وثمانمائة انتهى ومنها قول شهاب الدين
احمد الدمشقي الرومي المعروف بابن عربشاه المتوفى بالقاهرة سنة اربع وخمسين
وثمانمائة في عجائب المقدور في اخبار تيمور عند ذكر علماء عصر تيمور ومن المحدثين
الشيخ شمس الدين محمد بن الجزري كان اخذه من الروم وكان قدم به اليها من مصر بعد
توجهه من بلاد الشام قبل الفتنة توفي بشيراز انتهى فخذ هذه الاقوال واعلم بان
موت الجزري في سنة اربع وثلاثين وسبعمائة كما وقع في الكشف امر محال وتقليدك
له لا ضيك من بالوعة الاشكال فان مثل هذا الانتقال امر بطال لا يختاره الا من
التزم طريق الضلال وقد اكتفيت على هذا القدر من الاقوال هربا عن التطويل المورث
للاملال والا فاني بحمد الله ذي الجلال قادر على ان اقيم من الدلائل على انه

قول باطل بلا اعتلال، اذ يلزم الاكتفاء من غير اعتضاد، ويكفيك في بطلان ما انتحله

قول الجزري بنفسه في آخر حصنه قال كاتبه محمد بن محمد الجزري لطف الله به في غربته واخذ

بيده في شدته فرغت من تصنيف هذا الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين يوم الاحد

بعد الظهر الثاني والعشرين من ذي الحجة الحرام سنة احدى وتسعين وسبعمائة ببلاد

التي انشأتها براس عقبة الكتان داخل دمشق المحروسة الخ فيا للعجب ممن يعد نفسه

من الفضلاء، ويدرج اسمه في الكملاء، ويدعي مهارته في الفنون التاريخية، وممارسته

بالكتب النقلية، ويرتضي بتلقيبه مجدد الملة على راس هذه المائة، يقلد صاحب

كشف الظنون في امثال هذه المواضع، ويصر على ما كسبه يحيله عليه ظنا انه له نافع

ولا يشعر بان مثل هذا التقليد في مثل هذا الفاسد، لا يليق الا بالعاند المعاند، ولا يتجاوز احد

من الجهلاء والنبلاء بمثل هذا الاخذ الكاسد، بل يكون كل من التابع والمتبوع مطعونا

وبوبال ما كتبه مرهونا، ولنعم ما انشده الحريري في المقامة الحادية عشر من مقاماته

شعر ايا من يدعي الفهم، الى كم يا اخا الوهم تعبي الذنب والذم، وتخطي الخطأ الجم، اما بان

لك العيب، اما انذرك الشيب، وما في نصحه ريب، ولا سمعك قد صم، اما نادى

بك الموت، اما اسمعك الصوت، اما تخشى من الفوت، فتحتاط وتهتم، فكم تسدر

في السهو، وتختال من الزهو، وتنصب الى اللهو، كأن الموت ما عم، وحتام تجافيك

وابطاء تلافيك، طباعا جمعت فيك، عيوبا شملها انضم، قلت في ابراز الغي الخامس

والاربعون ذكر في ذكر الحصن ان الجزري لما فر حين طلبه تيمور تحصن بهذا الحصن وهذا

يقضي منه العجب فانه لما ذكر انه توفي سنة اربع ثلاثين وسبعمائة كيف يصح طلب تيمور

فراره منه فان وقعة تيمور في تلك البلاد كانت في آخر الثامنة وابتداء المائة التاسعة

كالثالث تشنيعا بطلبه بعد موته وفرمنه في قبره **قال** ناصر المختفي هكذا في الكشف
وأما الاستبعاد المذكور فمحمول على صاحب الكشف لا على صاحب الاتحاف فإنه ناقل غير ملتزم بصحة
ما ينقله **أقول** كون الناقل غير ملتزم للصحة أمر آخر وكونه لا عقل له ولا فهم له أمر آخر والأول
ان خفي فوضحا فلا يخفى الآخر قطعا **وهل** هذا الا كما لو وجدت في كتاب ان في باب تم فلان
قرآنا مكتوبا قبل نبينا صلى الله عليه وسلم فنقلته من غير روية او وجدت في كتاب
ان عثمان بن عفان مات في العشرة الرابعة من الهجرة واهتم بجمع القرآن في العشرة
الخامسة او سمعت من رجل ان سلطان لكهنؤ مات في ايام فتنة الهند وذهب الى
لندن بعدها او رأيت في موضع ان السلطان عالمگير مات سنة تسعمائة وكتب
الرقعات في المائة الحادية عشر او وجدت في دفتر ان البخاري مات يوم ولادة ابي حنيفة
وصنف صحيحه في المائة الثالثة او اطلعت في كتاب على ان سيدنا ابراهيم الخليل
حاج نمرود في زمان بخت نصر فنقلت كل ذلك من غير بصيرة وقلت عند الطعن
عليك باني ناقل غير ملتزم للصحة **فانشدك** بالله أتنجو من الطعن بمثل هذه الحركة
أتحل لك مثل هذه السرقة أيجوز لك مثل هذه المفسدة أيباح لك مثل هذه المغلطة
اما علمت عند مطالعة كشف الظنون والسرقة انه لما حكم صاحب الكشف بموته
سنة اربع وثلاثين وسبعمائة كيف يصح قوله انه صنف الحصن في الفتنة التيمورية فإن
الاطفال الناظرين لعجائب المقدور في اخبار تيمور ايضا يعلمون ان فتنته في تلك البلاد
لم تكن في تلك الازمنة **وهذا** لا يشترط لعلمه فضل كبير بل يطلع عليه كل ذي مسكة
وان كان ذا باع قصير فكيف لم تتنبه عليه ولم تنبه عليه **وما مثل** ضربك في
امثال هذا المقام الا مثل ما حكي ان السلطان عالمگير حضر بمجلسه رجل اشتهر بالزهد

والورع والكرامة فقال له ذلك الرجل في اثناء مكالمته قد مضى في هذه الامة سلطان
عظيم الشان سكندر ذو القرنين ويزيد فتبسم السلطان وقال له مضى منذ مائة اهل
الرجل مع قطع النظر عن الكشف والكرامة مهارة تامة في الفنون التاريخية ومنطقية فظهر
جهله عند السلطان فمرجونه قلت في ابراز الغي السادس والاربعون ذكر بعد سطور
عديدة ما معربه انه فرغ من تاليف الحصن يوم الاحد الثاني والعشرين من ذي الحجة
سنة احدى وتسعين وتسعمائة وهذا اعجب من الاولين فانه لما كانت وفاته سنة
اربع وثلثين وسبعمائة فكيف يصح اتمامه الحصن في السنة الحادية والتسعين وتسعمائة
ولعله ظن انه صنفه في قبره قال ناصر المختفى هذا تصحيف من الناسخ فانه كتب
لفظ تسعمائة موضع سبعمائة وبينهما من شبه الصورة ما لا يخفى اقول فالبست خلعة
العزة بحيث اقتفى اثرك في كثرة الزلة. واكرمه على حسب القدرة بحيث سعى في
موافقة سيرته بسيرتك في شدة الغفلة قلت في ابراز الغي السابع والاربعون هذا
يدل على انه لم تتفق له مطالعة الحصن فضلا عن استفادة بركاته فان المؤلف بنفسه
صرح في آخره انه اتمه سنة احدى وتسعين وسبعمائة قال ناصر المختفى كلاهما غلط
فانه من طالعه واستفاد منه الخ اقول هذا عجب عجيب يتعجب منه كل لبيب فالله
عصمك الله عن غفلتك لما حصلت لك مطالعة الحصن والاستفادة منه فلم حكمت
بموته سنة اربع وثلاثين وسبعمائة فان من مات في تلك السنة لا يمكن ان يتم تصنيفه
سنة احدى وتسعين وتسعمائة الا ان يقال انه صنفه في مدته والفه في قبره فان
تخلصت بان قد كنت اعلم انه اتم الحصن سنة احدى وتسعين و انما ارخت موته سنة
اربع وثلثين تقليدا بصاحب كشف الظنون قيل لك حاشا لله عن ذلك ثم حاشاه

قلبه مثل هذا التقليد مع مثل هذا العلم نوع من الجنون وللجنون فنون وان اعتذرت
بانى كنت قد نسيته وصاحب النسيان معذور قيل لك انما يكون معذورا اذا صدر ذلك منه
احيانا لا من تواتر عنه السهو والقصور واللهو والفتور قلت في ابراز الغي الثامن والاربعون
ذكر بعد سطور عديدة ان شرح الحصن المسمى بمفتاح الحصن الحصين شرح مفيد لمؤلفه فرغ
منه سنة احدى وثلاثين وثمانمائة بعد تاليف الحصن باربعين سنة وهذا يفضي الى
العجب على العجب فانه لما ذكر سابقا انه فرغ من تاليف الحصن سنة احدى وتسعين وتسعمائة
وانه مات سنة اربع وثلاثين وسبعمائة فكيف يمكن فراغه من تاليف شرح الحصن بعد
تاليف الحصن بنحو اربعين سنة قال ناصر المختفي ما قال صاحب الاتحاف ههنا منقول عن
الكشف فما ورد انما يرد على صاحب الكشف لا على الناقل الغير الملتزم للصحة اقول
لا حول ولا قوة الا بالله من بلغت غفلته الى هذا القدر حرم عليه التاليف ولو بقدر سطر
اما فهمت كون ما في الكشف غلطا محضا حيث يؤرخ وفاته سنة اربع وثلاثين وسبعمائة
ثم يدعي انه فرغ من تاليف شرح حصنه بعد تاليفه بنحو اربعين سنة سنة احدى وثلاثين و
ثمانمائة ولعمري هذا كله يعرفه البله والصبيان فكيف بمن له علو شان ولا خير في
تحيا امرء نشره كنشر ميت بعد عشر نبش قلت في ابراز الغي التاسع والاربعون ذكر
بوی باد هیچ بوی مرده که پس از وی شب برآورده شود
ذو السحابة في وفيات الصحابة لرضي الدين حسن بن محمد الصغاني وارخ وفاته سنة
خمسين وستمائة وهو غلط فان الفلماني في طبقات الحنفية للكفوي وطبقات النحاة وغيرها
وغيرها انه مات سنة خمسين وستمائة قال ناصر المختفي هذا قطعا من الناسخ اقول
فعليك ان تصلح المنسوخ وتزجر الناسخ وانشد عنده ناصحا وزاجرا ما ينسب الى علي
المرتضى رحمه الله وارتضى سه يا مؤثر الدنيا على دينه والتائه الحيران في قصده

اصبحت ترجم الخلد فيها ، ابو زباب الموت عن جنته ، فيهلت ان الموت فوا شيم من ترجمه
يوما بما يؤذيه ، قلت في ابراز الغي الخمسون ذكر حقائق الاخبار لمحمد بن سلامة ابو عبد الله
القضاعي والمؤرخ وفاته سنة اربع وخمسين واربعمائة وهو مخالف لما ارخ به وفاته
عند ذكر الامالي انه توفي سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة قال ناصر المختفي قد عرفت
سابقا ان ما ذكر عند الامالي سهو من الناسخ اقول فقبح بهذا الناسخ وقد تم معظم مسالك و
قلمه قلت في ابراز الغي الحادي والخمسون ذكر سنن الدارقطني علي بن عمر الحافظ البغدادي
وارخ وفاته سنة خمس وثمانين وثمانمائة وهذا مما يضحك عليه الطلبة فضلا عن الكملة فان اهل
العلم قاطبة يعلمون ان الدارقطني لم يدرك المائة التاسعة بل ولا الثامنة ولا السابعة ولا
السادسة ولا الخامسة قال ناصر المختفي ما ذكر ههنا مطابق في الكشف المطبوع بمصر
والناقل الغير الملتزم بصحة لا يرد عليه شيء اقول ان هذا لشيء عجاب بلا شك وارتياب
لا يتفوه به الا من لا يميز بين القشر واللباب والحسن والحباب والنقمة والثواب والرحمة
والعذاب والباطل والصواب والصحيح والخراب ومن لا يؤمن بان الكل اعظم من الجزء قطعا
مستندا بان ذنب الطاؤس اعظم منه يقينا ، ومن لا يبالي باجتماع المثلين ويجوز ارتفاع الامات
عن الجسم من البين ومن لا يقطع بشيء وان كان ذائعا ، ولا يعرف بطلان شيء وان كان شائعا
ومن لا امتياز له بالفرق بين الضائع ، والذائع والحلو والمالح والصالح والطالح والمزيل
والقالع والمخلوط والناصع والعاذل والناصح ، والاعمى والناظر والخفي والواضح ، و
الكاذب والواقع والطبيب والخادع ومن لا مسكة له ولا حدية له ولا فهم له ، ولا
علم له ولا وقاية له ولا دراية له ومن لم يجالس اهل العلم ولم يجانس اهل الفهم
ولم يتاهل لترصيف الفوائد النفيسة ، ولم يتوغل في تحصيل الفرائد اللطيفة وذلك

كان العلماء باجمعهم والفضلاء باسرهم يعلمون علما ضروريا ببطلان احداث الدارقطني بالمائة
الخامسة فما بعدها كعلمهم بان ابا بكر وعمر وعثمان وعليا وغيرهم من الصحابة
لم يدركوا المائة العاشرة * وبان ابا حنيفة والشافعي واحمد ومالكا لم يدركوا المائة
الثامنة * وبان ذا القرنين ولقمان الحكيم لم يدركا زمان بعثة خاتم الانبياء * وبان
آدم ابا البشر سيد الاصفياء لم يدرك زمان غوث الثقلين غيره من الاولياء * وبان
طوفان نوح لم يكن في زمان اصحاب الفيل * وبان الامام الغزالي مؤلف احياء العلوم لم يكن
في زمان الخليل * وبان البخاري ومسلما وابا داؤد والترمذي وابن ماجة والنسائي وغيرهم
من اصحاب الكتب المعتبرة لم يدركوا الفتنة التيمورية * وبان ابن حجر العسقلاني والمكي
والعيني والسيوطي والسخاوي والقسطلاني والبلقيني والنخعي والناصر اللقاني وغيرهم
ممن نحا نحوهم لم يدركوا فتنة الهند الذاهبة * الى غير ذلك من الامور البديهية القطعية *
فهل يباح لعاقل عالم غير غافل ولا نائم ان يحكم بموت الدارقطني في المائة التاسعة
ثم يجعل نفسه غير ملتزم الصحة * ويبرئ ذمته بالحوالة الى غيره * ممن زل قدمه
وضل قلمه * اما علم ان التقليد في مثل هذا الباطل من شان الغافل * اما فهم ان مثل
هذا حرام على الفاضل * وان استحسنه الجاهل * اما آن له ان يتنبه لبطلانه * اما آن
له ان ينتبه لخسرانه * اما تذكر عند تاليفه ما يرتدع به عن مثل هذا الصنع * ويزجر عن
هذا القبيح * اما عقل ان نقل مثل هذه الاباطيل قلب لموضوع التاريخ وتضليل *
لا نفع فيه ولا هدى لسواء السبيل * ولعمري من بلغت مسامحاته الى هذه المرتبة *
حرم الانتفاع بمكاتباته بالمرة * وان كان ذا دعوى عريضة ذائرة * وسطوة
وقوة راسه مثله عقل طائر * وهو في خلقة الجمل * **قلت** في ابراز الغي الثاني والخمسون

ذكر شرح حديث الاربعين للبركلي الرومي وارخ وفاته سنة احدى وثمانين وتسعمائة وهذا
مخالف لما مر منه عند ذكر الاربعين انه مات سنة ستين وتسعمائة قال المختفي صرح
هكذا في الكشف ههنا من نسختي الكشف واما ما ذكر عند ذكر الاربعين فطابق للكشف
المطبوع بمصر والناقل برئ عن الاعتراض اقول كلا بل يواخذ بانه كيف تعرض لما لزم
عليه بالافتراض من القيمين بين السكين والمقراض وكيف نزل عن منصبه من الامتياز
بين اللبون وابن مخاض وكيف جوز نقل اقوال متخالفة فيها مردود وخوا انتقاض وكيف
قلب موضوع الامور التاريخية من الاطلاع على الوقائع الواقعية من غير ريب
انقباض وكيف تحمل الانتحال المنكر عن الكشف مرجون الكشف في الاهتمام بالتنقيح
والانتهاض وكيف لم يسلك مسلك امثاله من العلماء واقرانه من العقلاء بطرح لغو
المردود واختيار المرتاض وكيف هجر الاقتصار على الصحاح والقول الصراح لئلا يعد
من الرفاض اذا حججت بمال اصله دنس فما حججت ولكن حجت العير ما يقبل الله الا
كل طيبة ما كل من حج بيت الله مبرور هذا كله اذا كان عالما عاقلا فاضلا
يافعا نافعا جامعا رافعا مدرسا مهتفا معلما مرصفا موسوما بالماهر
والنباض واما ان كان غافلا جاهلا حائما نائما يابسا عابسا مشاجرا مكابرا كا
عاندا ماجنا ماحيا ساهيا لاهيا هائما ناسيا فاترا قاصرا ساقطا غالطا
مهجورا مفروكا مدحورا فهو خارج عند العلماء عن عداد العقلاء ومقرو في حقه
وحق امثاله صم بكم عمي فهم لا يرجعون فذرهم في طغيانهم يعمهون لكل داء دواء يستطب به
الا الحماقة اعيت من يداويها قلت في ابراز الغي الثالث والخمسون ذكر شرح حديث
عبادة للشيخ ابن ابي جمرة وارخ وفاته سنة خمس وسبعين وستمائة وهذا مخالف

لا ارخ به جمع من المعتبرين **قال** ناصر المختفي ما ذكر مطابق للنسخ التي الكشف **اقول**
هذا لا يفيد شيئا من الفتح والكشف **قلت** في ابراز الغي الرابع والخمسون ذكر من شروح شفا
عياض شرح ابي نصر احمد بن ابراهيم الحلبي المتوفى سنة اربع وثمانين وثمانمائة **وهذا** مع كونه غير صحيح
في نفسه معارض بما ارخه به عند ذكر شراح صحيح البخاري لانه مات سنة احدى واربعين
وثمانمائة **قال** ناصر المختفي عدم صحته في نفسه غير مسلمة كما مر منا ذكره **اقول**
قد مر منا ما يتعلق بهذا المقام فتذكر **قلت** في ابراز الغي الخامس والخمسون ذكر من شراح الشفا
كمال الدين محمد بن ابي شريف القدسي المتوفى سنة احدى وخمسين وتسعمائة **وهذا**
ليس بصحيح فقد ذكر ترجمته مطولة تلميذه مجير الدين الحنبلي القدسي في الانس الجليل في
تاريخ القدس والخليل وارخ ولادته سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة الخ **قال** ناصر المختفي
هكذا في هذا المقام في الكشف المطبوع بمصر والناقل الغير الملتزم لصحة لا يرد عليه شيء
اقول بل يرد عليه انه ترك مسلك العاقلين الناصحين واختار طريق الجاهلين الغافلين
وقد ذكر السخاوي في الضوء اللامع لابن ابي شريف المذكور ترجمة طويلة وكذا مورخ
دمشق صاحب الانس الجليل كما نقلت عبارته في ابراز الغي وصاحب النور السافر عن اخبار
القرن العاشر وغيرهم وكلهم قد اجمعوا على انه ولد سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة ونص
صاحب النور وبعض تلامذة السخاوي في هوامش الضوء وصاحب الكشف في مواضع من كتابه
وغيرهم على انه مات سنة ست وخمس وتسعمائة وبالجملة اتفقوا على انه لم يدرك
العشرة الثانية من المائة العاشرة فضلا عن ما بعدها فالقول بكون موته في العشرة السادسة
منها باطل قطعا عند من له ادنى ممارسة بكتب التواريخ وفهما **ولا يخفو** ما الزمن كونه مطعونا
بتقليد صاحب الكشف في كل شيء وان كان منقوصا مفتونا **قلت** في ابراز الغي السادس والخمسون

ذكر من شروح الشفا شرح ابي عبد الله احمد بن محمد بن مرزوق التلمساني المالكي المتوفى سنة احدى وثمانين وسبعمائة **وهذا** مخالف لما مر منه عند ذكر شروح صحيح البخاري في شراح العلامة ابي عبد الله محمد بن احمد بن مرزوق التلمساني المالكي شارح البردة المتوفى سنة اثنتين واربعين وثمانمائة **قال** ناصرك المختفي ما ذكر في الموضعين مطابق للكشف في الموضعين وفي الناقل الغير الملتزم للصحة لا يرد عليه شيء **اقول** بل يرد عليه انك لما كنت غير موصوف بالحفظ والتنقيح وغير قادر على الامتياز بين الباطل والصحيح ولا لك ممارسة بالتراجم ولا مناسبة بالمعالم فلم اتعبت قلمك ولم ادخلت قدمك في هذه الطرق اللطيفة التي لا يستحق ان يدخل فيها الا الموصوف بالمهارة اللطيفة فان من لا مهارة له في علم لا يحل له ان يصنف فيه شيئا او يرصف شيئا الا ان يلتزم التسديد والتحقيق ويفرق بين العدو والرفيق ولم قلبت فائدة التاريخ فان الغرض الاصلي منه الاطلاع على الامور النفس الامرية والاحوال الواقعية والوقوف على وفيات العلماء والكبراء ومواليدهم ودرجاتهم ومراتبهم على ما اتصفوا به في ازمنتهم ليامن العاقل من اقامة العالم مقام الجاهل ولا ينزل الاعلى الى الادنى ولا يصعد بالادنى الى الاعلى ويحترز به عن الخطاء في نقل الاقوال والاحوال وهذا كله مفقود في تصانيف امثالك بل انعكس الامر في كل ذلك فان قال انه منقح ومسدد قيل له فما بالك تصنع صنع غير المنقح والمسدد حيث تقلد صاحب الكشف كتقليد البصير (اي الاعمى ١٢) ولا تريد احقاق الحق بل تجرح التشهير والتكثير ولا تعلم غث الكشف من سمينه ولا صحيحه من خطائه ولا باطله من صوابه ولا تقف على التعارض الواقع والتناقض اللائح فما لك خربت (اي انهدم ١٢) بيتك وتربت يمينك **فيا للعجب** من مؤلف يتصدى لجمع تراجم العلماء كجمع الجهلاء ويجعل من مائة (اي سقطت ١٢) ميتا في مائة اخرى وطبع

هذا الى الغاية القصوى ومع ذلك يدعي انه مجدد الدين على راس هذه المائة وانه سيد القشم
رئيس كل ثقة ؎ يا ايها الراقد كم ترقد قم يا حبيبي قد دنا الموعد **قلت** في ابراز الغي السابع
والخمسون ذكر من شروح شمائل الترمذي شرح علي القاري وارخ وفاته سنة ست عشرة
والف **وهذا** يخالف لما ارخه به عند ذكر شراح اربعين النووي لانه مات سنة اربع و
اربعين والف **قال** ناصر المختفي هكذا في هذا المقام في نسختي الكشف والناقل غير ملتزم
للصحة واما ما ذكر عند ذكر شراح الاربعين من انه توفي سنة اربع واربعين فمطابق للكشف
ايضا في ذلك المقام فلا يرد على صاحب الاتحاف شيء **اقول** بل ترد عليه اشياء لا شيء فقط
ملتزم للصحة كما هو الواجب على الثقة ولو لا تنبهت على مناقضات صاحب الكشف وكم
قلدته من غير فتح وكشف ولكم لو راجعت عند الانتقال من الكشف غيره من كتب ابي باب
نقده الكشف وكم اخترت فعل ارباب المسخ والخسف وعملت عمل ارباب الفسخ والقذف
من المحدث بكل ما سمع وهو التحنث بكل ما سمع وقد عرفناك غير مرة ان ما في الكشف في
بمعنى التعب ١٢
الموضعين من موت القاري سنة اربع واربعين وسنة ست عشرة باطل بلا شبهة
فلا ينفعك تقليده في مثل هذه المزخرفات ؎ ان اللبيب اذا تفرق امره فتق الامور
مناظرا ومشاورا ٭ واخو الجهالة يستبد برايه ٭ فتراه يعتسف الامور مخاطرا **قلت**
في ابراز الغي الثامن والخمسون ذكر شهاب الاخبار للقاضي ابي عبد الله محمد بن سلامة
بن جعفر بن حكمون القضاعي وارخ وفاته سنة اربع وخمسين واربعمائة **وهذا**
يخالف لما ارخه به عند ذكر امالي القضاعي لانه مات سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة
قال ناصر المختفي ما ذكر ههنا موافق لما في نسختي الكشف في هذا المقام واما ما ذكر
عند ذكر الامالي فقد عرفت انه سهو من الناسخ **اقول** فعليك ان تجزيه جزاء الكلام

العاويات ان لم يجتنب من مثل هذه العادات واصلح ما انسخه لك وازل عنه الخرافات
وقل له ؎ يا من يرى باطن اعتقادى ومنتهى الامر فى فؤادى اصلح فساد الامور منى ولا تدع موضع
فساد **قلت** فى ابراز الغى التاسع والخمسون ذكر صفوة الزبد لابن الجوزى وارخ وفاته سنة
سبع وتسعين وخمسمائة **وهذا** مخالف لما ارخه عند ذكر التحقيق انه توفى سنة تسع
وتسعين **قال** ناصر المختفى ماذكر فى هذا المقام مطابق لما فى الكشف المطبوع بمصر فى
هذا المحل واما ماذكر عند ذكر التحقيق فهو من الناسخ **اقول** فازجر الناسخ الجرئ على الزلات
وامنع عن كتبك السقطات لئلا تؤخذ بجريمة غيره ٭ وتنسب اليك زلة السابق
وانشد عنده شاكيا باكيا ما انشده ابن عربى فى محاضراته ومسامراته ؎ فقلت لم
تفساخ انت الذى البستنى الضراء والبوس حتى تحيرت وحيرتنى بالسوء الذى فعلته
بنا ٭ **قلت** فى ابراز الغى الستون ذكر الطريقه المحمدية للبركلى وارخ وفاته سنة احدى
وثمانين وتسعمائة **وهذا** مخالف لما مر منه عند ذكر الاربعين انه توفى سنة ستين وتسعمائة
قال ناصر المختفى هكذا فى هذا المقام من نسختى الكشف واما ماذكر عند ذكر الاربعين
فهو مطابق للكشف المطبوع بمصر فى ذلك المقام فلا يرد على صاحب الاتحاف شئ **اقول** بل
يرد عليه انه كيف لم يلتزم الصحة ٭ وخرق اجماع علماء الامة ٭ وسلك مسلكا لا يسلكه
اهل السنة ٭ ومشى طريقا لا يمشى عليه من له ادنى مسكة ٭ وكيف اختار تقليد مثل هذا
الكتاب تقليدا جامدا ٭ وسعى فى الانتحال عنه جاهدا ٭ ولم يبال بنقل ما فيه صحيحا او فاسدا
او كاسدا ٭ وكيف لم يتنبه على ما يتنبه عليه العالم ولم ينبه على ما ينبه عليه الجاهل
قلت فى ابراز الغى الحادى والستون ذكر عارضة الاحوذى لابى بكر ابن العربى وارخ
وفاته سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة وهو مع كونه مخالفا لما ذكره عند ذكر جامع الترمذي

انه مات سنة ست واربعين وخمسمائة غير صحيح في نفسه ايضا **قال** ناصر لوا المختفي ما ذكر ههنا فهو من الناسخ **اقول** فاعزله عن عهدة النسخ كيلا يجعل كتبك موصوفة بالمسخ *

قلت في ابراز الغي الثاني والستون ذكر عند ذكر علوم الحديث لابن الصلاح انه اختصر العماد بن كثير وارخ وفاته سنة اربع وسبعين وسبعمائة **وهذا** مخالف لما مر منه عند ذكر جامع المسانيد انه توفي سنة اربع وتسعين وستمائة **قال** ناصر لوا المختفي ما ذكر ههنا هو المذكور في نسختي الكشف في هذا المقام واما ما ذكر عند ذكر جامع المسانيد فمطابق للكشف المطبوع في ذلك المقام كما عرفت سابقا فلا يرد على صاحب الاتحاف شئ **اقول** بل يرد عليه غير شئ من انه كيف اتبع ما في الكشف من غير التنقيح * وكيف قلده مرجون الامتياز بين الصحيح وغير الصحيح وكيف لم يتيسر له علم ما هو خطأ قطعا * وكيف لم يتبصر في ما هو صواب وما هو غلط يقينا * وكيف شمر ذيله لترصيف الكتب * وهو امر جليل الخطب من غير ان يتاهل له وكيف قصد جمع المجموع من غير تيقظ ونضوج وكيف نسي ما قدمت ايديه وسمى ما ابداه وما يبديه وكيف لم يكتف على المنقح ولم يقتصر على المرجح والمرشح * كما هو شان ارباب الفضل والنفع اللازم عليهم تطهير ذيلهم من الوسخ والنضح **قلت** في ابراز الغي الثالث والستون ذكر عوالي احاديث الليث بن سعد وانه خرجه الشيخ قاسم بن قطلوبغا وارخ وفاته سنة تسع وسبعين وثمانمائة **وهذا** معارض لما ذكر عند ذكر تحفة الاحياء انه مات سنة تسع وتسعين **قال** ناصر لوا المختفي هنا مطابق للنسختين الكشف واما ما ذكر عند تحفة الاحياء فهو من الناسخ **اقول** هذا لا يرفع عنك الملامة ولا يدفع عنك الملامة وانما مثله كمثل صفوان عليه تراب فاصابه وابل فتركه صلدا * وما احق الناصر ومن معه بمثل هذا بان يخاطب ويقال له * لقد جئتم شيئا ادا * تكاد السموات

يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدًّا . **قلت** في ابراز الغي الرابع والستون ذكر
الفائق في غريب الحديث للعلامة الزمخشري وارخ وفاته سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة
وهذا مخالف لما ارخه عند ذكر تخريج احاديث الكشاف انه مات سنة ثمان وعشرين
قال ناصر المختفي ما ذكر في هذا المقام مطابق لما في الكشف المطبوع بمصر وما ذكر
عند ذكر تخريج احاديث الكشاف مطابق للكشف المطبوع بمصر ايضا في ذلك المقام **اقول**
ماذا تفيد المطابقة عند ظهور التناقض البين والتعارض المبين ونقل الاقوال المتخالفة من دون
التنبيه والتنبه ليس بامر هين . **قلت** في ابراز الغي الخامس والستون ذكر فرائد القلائد
على احاديث شرح العقائد لعلي القاري وقال انه قال في آخره قد وقع الفراغ من تسويده
في الحرم الشريف المكي في شهر صفر عام ثمان وخمسين بعد الالف انتهى **وهذا** عجيب جدا اما اولا
فلانه لا وجود لهذه العبارة التي ذكرها في آخر الفرائد واما ثانيا فلانه ارخ وفاة القاري
في الحطة والاتحاف تارة بسنة اربع واربعين والف وتارة سنة ست عشرة والف فلا تنبه
على انه لما مات في تلك السنة كيف ختم الفرائد في تلك السنة **قال** ناصر المختفي قد اطلعت
على مجموعة رسائل القاري وبلغني ان القاري كتبها بنفسه فوجدت فيها فرائد القلائد ورأيت
في آخرها مكتوبا قد وقع الفراغ من تسويده بعون الله في شهر صفر عام ثمان وخمسين بعد الالف
وعنه نقل صاحب الاتحاف وسياق هذه العبارة دال على انه من المؤلف **اقول** فيه كلام من
وجوه **الاول** انه لا اعتبار بما بلغك من غير سند ما لم يكن المبلغ موسوما بالمعتمد فان
مجرد البلاغ لا يعتمد عليه اهل العلم والابلاغ . **الثاني** انه لما بلغك ذلك واعتمدت عليه
في ذلك فلم ارخت وفاته تارة باربع عشرة وتارة بست عشرة وتارة باربع واربعين
اما علمت انه كيف يتصور موته في تلك السنين مع ختمه بعض رسائله عام ثمان وخمسين

الا ان تختار انه مات بموتات عديدة او انه ختم الفرائد في تربته الشريفة * وارسل
الى بهموقال من خبيه تلك المجموعة الثالث ان التصريحات النقلية * من جملة الفنون
التاريخية * نادية باعلى النداء على القارى لو يدرك العشرة السادسة بل ولا الخامسة
ولا الرابعة ولا الثالثة بعد الالف من هجرة سيد الانبياء مع ذلك ولا يعتمد بالبلاغ المجرد
الا من هو غير معتبر ولا معتمد **الرابع** ان هذا القول منك * مع ما سبق منك يشبه
صنيع من اخرج كتابا منسوبا الى النبي صلى الله عليه وسلم مع مواهير الصحابة منهم معاوية رض
وذكر انه كتب بخيبر فكشف العلماء عن كذبه المزور * **قال** ابو العباس احمد بن يوسف
القرماني في كتابه اخبار الدول وآثار الاول اعلم ان علم التاريخ هو الاخبار عن الكائنات
السابقة في العالم والحادثات سواء عهد حالها او تقادم فهو السبيل الى معرفة اخبار من
مضى من الامم وكيف حل بالمعاند السخط والغضب فالمره الى التلف والعطب وكشف عورات
الكاذبين في تمييز حال الصادقين ولا تخفى حكاية اليهود لما اظهروا كتابا وزعموا انه
كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم باسقاط الجزية عن اهل خيبر وفيه شهادة
جماعة من الصحابة من كل قبيل فاذا هم قد كتبوا فيه شهادة سعد بن ابي وقاص
ومعاوية بن ابي سفيان فظهر بذلك كذبهم لان فتح خيبر كانت سنة سبع وسعد مات
يوم قريظة قبل خيبر ومعاوية انما اسلم في عام الفتح وامثال ذلك اكثر من ان تحصر انتهى كلامه
قلت في ابراز الغي السادس والستون ذكر كتاب الاشراف للحافظ ابي بكر محمد بن ابراهيم
بن المنذر المتوفى في سنة تسع عشرة وثلاث مائة **وهذا** مع كونه مخالفا لما ذكره عن ما
ذكر في الاوسط وفي السنن والاجماع لابن المنذر انه توفي في سنة تسع او عشرة وثلاث مائة
غير صحيح في نفسه **قال** ناصر الحنفي سقط من الناسخ لفظ او **واقول** فلم المسقط و شئ

عليه واكتب المسقط في كتابك ليعتمد عليه **قلت** في ابراز الغي السابع والستون ذكر

المختلف والموتلف لعلاء الدين علي بن عثمان المارديني وارخ وفاته سنة خمس وسبعمائة وهو

خالف لما ارخه به عند ذكر علوم الحديث لابن الصلاح انه مات خمسين وسبعمائة **قال**

ناصر الهوا المحتفى هذا سهو من الناسخ لشدة الشبه بين الخمس والخمسين **اقول** فقل له ناصحا

وواعظا قول المودب عند زلة المتادب ايها الناسخ الماسخ الى متى هذه الغفلة الى

متى هذه الزلة الى متى تذهب هذا المذهب وتشرب من هذا المشرب تمحو الحسنات

وتثبت السيئات الا تخشى رقيبك اما تخاف حسيبك اما تعلم ان شدة الغفلة من صنيع

الجهلة وتواتر الخطيئة موجب للبلية أأنت آمن من الحساب الشديد ام انت مغتر بالوعد

القديم والجديد غير ملتفت الى الوعيد ما هذه السفاهة والسخافة ما هذه الجهالة

والخرافة اما آن لك ان تنتهي عن مثل هذه الزخرفة توصلك الى مورد المأثمة وتوقفك

موقف مندمة الا انك تخطي وتكسب وكل ذلك الى ينسب الكريا نفسي مما انت تفعله

تبا لما جنيته في العجم والعرب فيك يتهم البري من الذنوب وبك يعاقب الخلي من العيوب

أهذا جزاء ما أحسنت اليك أهذا عوض ما تفضلت اليك هلا اخترت محجة

الاهتداء هلا تجنبت عن الاعتداء هلا دفعت عنك حال الكتابة النوم والسنة

هلا تنبهت في اليقظة من ايام السنة هلا تاملت في ان تتابع المناسخ يلقبك بالالقاب

والساهي والناسي والقاسي الطاغي اللاغي والراشي والواشي والواهي والماهي

والماحي والجافي والعاصي والقاصي والعادي والعاتي والغالي والخالي آمنت

من ان تواخذ بما يصدر منك وتعاقب بما اخترت منك الم يقرع سمعك ما اشتهر

على لسان غير واحد لكل فرعون موسى ولكل دجال عيسى ولكل فاحش سكيت ولكل

نصه مُصت وانه اذا جاء نهر الله بطل نهر عيسیٰ ولا مقابلة لسحرة فرعون مع عصا موسیٰ
فيا ايها الغافل الجاهل الضحك والدين النصيحة دع عنك هذه الخصلة القبيحة
ولا تلق نفسك في الفضيحة ولا تهلك نفسك بهذه الرزية فان لم تفعل
ولن تفعل اجزيك جزاء سيما وانی قادر علی ذلك بعون القادر المختار فان اعتذر
اليك ناسخك بعد ما نصحه بهذه الجمل الكافية والكلم الشافية باني بشر وقد علم
ان الخطاء والنسيان من لوازم البشر فلا تهم ايها الامير ولا تنهر ولا تزجر ولا تنكر فاني
عبد معتذر وخير الموالی من قبل عذر المقتصر فاقبل عذری واعمل علی قول
النبی العربی فقد ورد في السنة ان الخطاء والنسيان مرفوع عن هذه الامة فاجبه
بان توبتك تسقط ذنبك فيما بينك وبين ربك لا حقی علی رقبتك ورفع الخطاء
والنسيان ليس معناه انه يرفع العقاب والعتاب والضمان انما معناه دفع
العصيان فيما بين كاسبه بين الرحمٰن ايها المتغافل المتساهل تصر علی المزخرفات
وتوقعنی في المهلكات ثم تقوم تنصح لی وتعلمنی وما اعتذرت به مردود والمعتذر
به مطرود فان كثرة الزلات ليست من شان البشر وان كان مطلق الخطاء من
لوازم البشر فانت وان كنت في صورة البشر لكنك اضل من الحمر واشر وقد
قتلتك بالهجاء فلو تمت ان الكلاب طويلة الاعمار قلت في براز الغی المتاسع
والستون ذكر مسند بقی بن مخلد القرطبی الحافظ وارخ وفاته سنة اثنتين و
سبعين وسبعمائة وقال ما معربه ان ابن حزم ذكر انه روی في هذا المسند عن الف وثلاثمائة
صحابی ورتب علی ابواب الفقه انتهی وهذا عجيب جدا فان ابن حزم من رجال المائة
الرابعة والخامسة فكيف لا يستبعد ان يصف ابن حزم مسند من مات في المائة الثامنة

سان بيكار بارہا ... تفنن اہل ... (حاشیہ مخطوط غير واضح)

على ما ذكره وقد ذكر اليافعي وغيره ان وفات بقي سنة ست وسبعين ومائتين **قال**
ناصرك المختفي هذا منقول من الكشف وراجعته فوجدت في الكشف المطبوع بمصر هكذا
اقول ايها المتوشح بالولاية * المتوشح للرعاية * لا زلت في حماية * محفوظا من جناية *
ماذا تفيدك هذه النصرة * وكيف تزيل عنك الكربة * فان المحدثين والمؤرخين كافة *
متفقون على ان بقي بن مخلد لم يدرك المائة الثامنة * بل ولا السابعة * ولا السادسة
ولا الخامسة * ولا الرابعة * واهل العلم قاطبة مجمعون على انه مات في المائة الثالثة *
والعلم بهذا عند الممارسين بكتب الحديث من جملة القطعيات * بل من اجلى البديهيات *
لاسيما عند من جمع بين مهارة التاريخ ومهارة دفاتر الحديث * والجهل بهذا لا يتصف
به الا من هو ذو جهالة فاضحة * وبطالة راسخة * دني خبيث * فالعجب كل العجب كيف خفي
عليك هذا مع دعواك بالمهارة في هذا وذا * هب انك قلدت في ذلك الكشف المطبوع بمصر
مع مخالفته للمطبوع بلندن * لكن لا يخفيك مثل هذا عن المحقق * فان مثل هذا التقليد هو الذي
حكم العلماء بكونه ممنوعا * ومحرما * وافتى الفضلاء بكونه يقارب شركا وكفرا * وهو الذي
استند به من قال انا وجدنا آباءنا على امة وانا على آثارهم مهتدون * وقيل في جوابه
اولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون * والذي شرع المناسك للناسك *
وارشد السالك في الليل الحالك * هذه المعذرة مستحقة * لان يقال فيها مؤنثها كثيرة *
ومعونتها يسيرة * ويدها خرقاء * وقفلتها صماء * وعريكتها خشناء * وليلتها اليلاء * ارايت
لو وجدت في كشف الظنون ان ابا حنيفة مات سنة ثمان وتسعين وتسعمائة * وان
سفيان الثوري مات سنة عشرين وثمانمائة * وان مالك بن انس مات يوم مات انس رض
عام ثلثين واربعمائة * وان الشافعي مات يوم مات الرافعي عام تسعين واربعمائة * وان

احمد بن حنبل مات يوم مات ابو الفضل عام اربعين و ستمائة وان ابن حجر العسقلاني مات سنة خمس و سبعين و تسعمائة وان شيخه العراقي مات سنة ثلاث مائة وان الجزري مؤلف الحصن مات سنة تسعين بعد ثلاثمائة وان معاوية بن ابي سفيان مات سنة خمسين وخمسمائة وان ابنه يزيد مات يوم مات الامام الرازي سنة ستين و ستمائة وان عمر بن عبد العزيز مات سنة خمسين و اربعمائة الى غير ذلك من الاغلوطات المضحكة والمزخرفات المعجبة فانقلت كل ذلك من غير فهم و دراية و وبرأت ذمتك بانى منتحل غير ملتزم بهمة ولعمري من بلغ في التقليد هذا المبلغ ضحك عليه كل من له عقل ان لم يكن من اهل الفضل و كلا ممن احتلم و بلغ و بقي في حقه و شانه كلام ضم وابلغ تساوى لديه الحصباء والنضار و ما يستوى الحق والباطل قلت في ابراز الغي الناس والستون من شراح المشكوة شرح على القاري و آخر وفاته سنة اربعة عشر بعد الالف وهذا مخالف لما ذكره سابقا انه مات سنة اربع واربعين بما ذكره في موضع آخر انه مات سنة ست عشرة وبما ذكره سابقا انه من فوائد العلامة عام ثمان و خمسين والف قال ناصر المختفى ما ذكر ههنا هو المذكور في هذا المقام من نسختى الكشف اقول هذا عذر بارد لا يرتضيه الا الشارد بفاده لا ينفع الا في ايراد الوارد فلا يكتفى به الا المارد فان من تعارضت كلماته و تناقضت تحريراته ليس من شأن الناقد الا شك الا الراصد اتما هو من شأن المعاند الكاسد والفاسد الحاسد قلت في ابراز الغي السبع ذكر من شراح المصابيح قرة بن يعقوب بن احد بيسل القرماني المتوفى في سنة ثلاث وثلاث و ثمانمائة وفيه انه ليس هو قرة بن يعقوب بل هو يعقوب بن ادريس المشتهر بقرا يعقوب قال ناصر المختفى هذا سهو من الناسخ اقول فانتج له نفعا بالفناء لنا

تاليفك والغائه ولا يكن تصنيفك بالهوى صابغاء ولا يصر على ما خطأه صائغاء ولا توخذ بجريرة

يقال دبغ الاهاب في الاناء والدباغ ونحوه لباسه ١٢ الصبغ رنگنا اون ١٢

غيرك فان كان عندك صادقا و سائغا. اذا خان الامير وكاتباه. وقاضي الارض داهن

لے جائز ١٢

في القضاء. فويل ثم ويل ثم ويل لقاضي الارض من قاضي السماء **قلت** في ابراز الغي الحادي

والسبعون ذكر مسند ابن ابي شيبة وارخ وفاته سنة خمس وثلثين وثلثمائة وهذا خطأ

فاحش فان وفاته سنة خمس وثلاثين ومائتين كما ذكره اليافعي الخ **قال** ناصر المختفي ما ذكره

صاحب الاتحاف ههنا مطابق للكشف المطبوع بمصر والناقل الغير الملتزم بصحة لا يرد عليه شئ

اقول حاشاك الله عن هذا الوصف الموجب للاسف وبعدك عن هذا الكشف المنجر الى

التلف ما ذا يفيد القول في مثل هذه الامثلة. المشتملة على الخطيئات المعضلة بانك

لست بملتزم الصحة. بل لو تاملت لعلمت ان هذه النصرة. موجبة للمضرة. فان تجرد

الانتقال من دون نظر الى صحة المقال ولا توجه الى حلية الحال وتكثير السواد بما قيل

او يقال من دون الاهتمام بتمييز الحق من الضلال وتوصيف الرسائل من غير الفرق بين

الجامد والسيال والممكن والمحال امر لا يختاره اهل الفضل والكمال بل لا يستحسنه الا

اصحاب النكال الغافلون عما فيه من الاثم والوبال وما لهم في الدارين من واصم ولا

وال وان هو الا حرفة اصحاب الفساد مخربي البلاد والعباد وارباب الرياء الغافلين

عن قوله تعالى ان ربك لبالمرصاد. ولا اظنك بجمعك الا مريدا للانتفاع وقاصدا

للامتناع والاستمتاع كما هو شان ارباب العلم باسط الذراع الى الاطماع فمثلك

يبعد عنه مثل هذه الخصلة. يعني انك لست بملتزم الصحة وان سلمنا ذلك

لكن لا مناص من التعجب فيما هنالك حيث خفي عليك ما لا يخفى على طلبة العلم من

ذوي النهى فان طلبة العلم الذين يقرؤن صحيح البخاري ومسلم وكتب السنن الاربعة

فضلا عن غيرها من كتب الحديث المشتهرة * يعلمون علما كعلم المعلومات القطعية * ان ابن
ابى شيبة لم يدرك المائة الرابعة * ومن رزق منهم مطالعة مصنف ابن ابى شيبة
بلغ علمه بذلك الى مرتبة الضرورة * فمن خفى عليه مثل هذا الذى لا يخفى على الاحاد
كيف يستاهل تسويد القرطاس بالسواد * وما احسن قول المتنبى فى ديوانه * فى بعض
مراثيه ع ما زلت تدفع كل امر فادح * حتى اتى الامر الذى لا يدفع * قبحا لوجهك يا زمان
فانه * وجه له من كل قبح برقع * ابقيت اكذب كاذب ابقيته * واخذت اصدق من يقول
ويسمع * **قلت** فى ابراز الغى الثانى والسبعون ذكر مصنف ابن ابى شيبة وارخ وفاته
سنة خمس وثلاثين وماتين **وهذا** وان كان صحيحا فى نفسه لكنه معارض بما ذكره
عند ذكر المسند **قال** ناصر الحنفى هكذا فى هذا المقام فى الكشف المطبوع بمصر وصاحب
الاتحاف ناقل غير ملتزم للصحة **اقول** انظر الى ناصرك ماذا يتفوه به فى حقك مرة بعد مرة
ويحكم عليك بانك خارج عن دائرة ارباب النقد والعلم بالمرة * **قلت** فى ابراز الغى الثالث
والسبعون ذكر وظائف النبى لعبد الغنى بن احمد بن عبد القادر الحنفى **وهذا** خطأ
من كاتبه فان اسمه عبد النبى لا عبد الغنى **قال** ناصر الحنفى الايراد على صاحب الاتحاف
مع الاعتراف بانه خطأ من كاتبه بعيد عن الانصاف **اقول** المراد بالكاتب هو صاحب
الاتحاف لا من سلك مسلكه فى تتابع الزلات من اذناب الاعتساف * **قلت** فى ابراز الغى
عند ذكر مساعات صاحب الاتحاف فى كتابه الحطة الرابع والسبعون ذكر شارح صحيح البخارى
احمد بن محمد الخطابى وارخ وفاته سنة ثمان وثلاثمائة **وهذا** خطأ فان وفاته كانت
سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة كما ذكره السمعانى فى الانساب وابن خلكان والذهبى واليافعى وغيرهم
قال ناصر الحنفى صاحب الاتحاف ناقل عن الكشف وفى الكشف المطبوع بمصر عند ذكر شرح

صحيح البخاري كالناقل والناقل الغير الملتزم الصحة لا يرد عليه شئ **اقول** بل يرد عليك لكان
جاهلا بانك لست باهل لان تصنف وتركب وتؤلف ولا يجوز لك ان تحمل اعباء النقل الغير
مرجح ودون امتياز بين الباطل والصدق الصرف فان الله خلق لكل فضيلة اهلا وخص بكل خصلة
رجلا ولو يبح للادنى ان يسلك مسلك الاعلى ولا للواهي ان يجلس على مسند القاضي
وما يستوي الرجلان رجل صحيحة واخرى رمى فيها فشلت وان كان عالما يقال له لم اخترت
صنعة الجاهلين وخرقت اجماع العاقلين وكم تركت النصح النصيح واخترت القول الفصيح وكم
سودت الاوراق من غير نظر الى الخلاف والوفاق ولم اكثرت من النقل وان كان بالغو المهمل
ولم اعتمدت على الكشف وما تنبهت على ما فيه من المسامحات والمغالطات تزيد على الف
وبالجملة فلا ينفع مثل هذا التقرير ابدا ولا يترك التابع ولا المتبوع سدى وما يستوي
الثوبان ثوب به البلى وثوب بايدي البايعين جديد **قلت** في ابراز الغي الخامس والسبعون ذكر
من شراح صحيح البخاري فخر الاسلام البزدوي وارخ وفاته سنة اربع وثمانين وثمانمائة وهذا
خطأ فاحش على ما مر ذكره **قال** ناصره المختفي هكذا في هذا المقام في الكشف المطبوع بمصر
والناقل الغير الملتزم بصحة لا يرد عليه شئ **اقول** العجب كل العجب يا ابا العجب جمدت في التقليد
واخطأت طرق السديد وبلغت في اتباع صاحب الكشف الى مرتبة عليا وبالغت في اطاعته
مبالغة قصوى بحيث لا تدرك ما تدركه الطلبة ولا تشعر بما يشعر به من له ادنى مسكة
ولا تفرق بين الدماغ والرقبة ولا بين الرجل والمرأة وتبالغ في جمع كل ما وجدته في الكشف
ولو علم بطلانه جم غفير يزيد على الالف وموت البزدوي في المائة التاسعة ليس الا
كموت الامام ابي حنيفة في المائة الخامسة وموت الشافعي في الرابعة وموت مالك في المائة
الثالثة وموت احمد بن حنبل في السابعة وموت غوث الثقلين في المائة الثامنة وموت

ابن الجوزي في العاشرة، وموت البخاري في المائة الحادية عشر، وموت تلميذه مسلم في المائة
الثانية عشرة وموت اصحاب السنن الاربعة في المائة الثالثة عشرة وان شئت قلت كادراك
سيدنا آدم زمان طوفان نوح وادراك نبينا زمان الغزوات النبوية والفتوح وكادراك
بني اسرائيل العهد الابراهيمي وادراك اسرائيل العهد الموسوي وكادراك احد بين زمان موسى
وادراك الياس زمان عيسى وقس على هذا كثيرا من الجهالات والضلالات التي تنادي
الطلبة، فضلا عن المهرة البررة، بانها من المكذوبات والمفتريات، وسقوطها من المقطوعات
فقد كنت اعذل في السفاهة اهلها، فاعجب لما تاتي به الايام، فاليوم اعذرهم واعلم انما
سبل الضلالة والهدى اقسام **قلت** في ابواب الغين السادس والسبعون ذكر من شراحه
ابن رجب الحنبلي وارخ وفاته سنة خمس وتسعين وسبعمائة وهو ايضا خطأ فاحش على ما مر
ذكره **قال** ناصر المختفي هكذا في هذا المقام في الكشف المطبوع بمصر والناقل الغير الملتزم الصحة
لا يرد شيئ **اقول** بل يحكم عليه باطباق العلماء واتفاق العقلاء، بان تصانيفه غير معتبرة
وتاليفه غير معتمدة، فلا ترتفع الامان عن ما فيها لاختلاطها، وعدم ارتباطها، وانما غير
مهذبة، ولا منقحة، غلبت مضرتها على نفعها، وكثر بحثها على هدايتها، **قلت** في ابواب الغين
السابع والسبعون ذكر من شراح صحيح مسلم عليا القاري وارخ وفاته سنة ست عشرة والف
وهو مع كونه مخالفا لما ذكره في المقصد الثاني من اتحاف النبلاء انه مات سنة اربع عشرة والف
ولما ذكره في موضع من المقصد الاول انه مات سنة اربع واربعين ولما ذكره فيه انه اتم
شرح البخاري سنة ثمان وخمسين غير صحيح في نفسه ايضا على ما مر ذكره **قال** ناصر المختفي ما ذكر
ههنا منقول عن الكشف الخ **اقول** ماذا تفيد مطابقة الكشف في هذه الاقوال المتناقضة
وماذا ينفع تقليده في امثال هذه المقامات المتساقطة، انصفوا والدين النصيحة، بالتعصب

عن هذه الحركة الردية، وترك هذه العادة القبيحة، فكل عالم مسؤول عن عينه ومناقشه في علانيته وخبيثه **قلت** في ابراز الغي الثامن والسبعون فكر عند ذكره شرح صحيح مسلم وعلى مسلم كتاب لمحمد بن احمد بن عباد الخلاطي الحنفي المتوفى في سنة تسع وسبعين وماتين **وهذا** خطأ فاحش بل هو محمد بن عباد الخلاطي المتوفى سنة اثنتين وخمسين وستمائة **قال المحشي** قد اجيب عنه في الشفاء انه من سهو الناسخ **اقول** فانصح له نصيحة بليغة، وازجره زجرة شديدة، وقل له ايها الناسخ، انت ناسخ، ام ماسخ، انت كاتب، ام حاطب، انت ضيعت كتبي وخربت خطبي، واهلكت صنعتي، وافسدت حرفتي، انت ظلمت على نفسي وكدرت نقصي، وازلت انسي بين لي حتى انت ام انسي اذهبت بلذة العيش وابتليتني بالحيرة والطيش، ايش، هذا يا قريش، ذللتني فيما بين الجيش، وانا من سادات قريش كتبت ما كتبت، وقد نسبت كل خطاك الي، وسطرت ما سطرت، وقد اضيف كل خطاك الي، وانت الذي جعلتني مهموما، ومغموما، ومعيوبا، ومرجوما، ومشؤما، بك صرت متهما وملوما، ومتهما، ومجرما، رميت بشنارك، واوذيت بشفارك، تلهو بسهوك، وتلغو بمحوك ولا تتيقظ من النوم، ولا تلحظ الى ما رمانى به القوم، سد دماغ الدهر بالازراء حتى فوادي في غشاء من نبالي فصرت اذا اصابتني سهام تكسرت النصال على النصال انشد بالله والرحم ان تترك هذا الجرم، واسبل على سجال الرحم، ولا تلقني في الهم والغم، اسمع هذا كسمع العاقل لا كسمع الاصم، ايها المنشئ ماهذا تكتب وتخطئ ولا تتفكر في جزاء المعاصي ولا تتدبر ما يستحقه العاصي ويستاهله الناسئ ويوجبه القاصي، انت تكتب حالة الصحو واليقظة، ام في حالة النوم والغفلة، اتخمر عقلك بالعجوز فلا يحصل لك التنبه والبروز اشرب بول العجوز، ليصح دماغك وتترك النشوز، ففيه شفاء من كل داء عياء وداهية

هباءً وتب الى الله تعالى من هذا الذي كتبت بين يدي واهجر هذه العادة السيئة
لا تعد الى هذه الطريقة المقبوحة فان لم تفعل ولن تفعل اسلمك الى ابي يحيى واشنعك
بلا قوت فيه ولا يحيى قلت في ابراز الغي التاسع والسبعون ذكر ابن الملقن من مختصري
مسند احمد وارخ وفاته سنة خمس وثمانمائة وفيه ما فيه قال ناصره المختفي هكذا في
الكشف عند ذكر مسند احمد والناقل الغير الملتزم للصحة لا يرد عليه شيء اقول بل يرد عليه
ويطعن عليه ان كان جاهلا غير ماهر غافلا مشبها بعاير انك غاصب لمنصب الغير كالبهيمة
نطق بنطق الطير فان التاليف في الفنون العلمية منصب شريف لا يستحقه الا اصحاب المهارة
العلمية لا سيما في الفنون النقلية والامور التاريخية فلا يحل لك السلوك في هذه الطريقة
ولا الخلياء هذه الوظيفة كما قال العراقي في الفيته والسخاوي في شرحه قد رأوا اي
الائمة من المحدثين وغيرهم كراهة الجمع والتاليف لذي تقصير عن بلوغ مرتبته لانه اما ان
يتشاغل بما سبق به او بما غيره اولى منه او بما لم يتاهل به بعد انتهى وقال السيوطي في التنكيل
الملكي مخاطبا لابن الكركي انك تدعي منصب العلم غصبا لا قامت لك عليه حجة ولا بانت لك
فيه محجة انتهى وانما منصبك ان تسأل اهل الذكر وتستفيد ممن فاز بالتمييز بين اللباب
والقشر وتلزم على نفسك حضور مجالس الفضلاء والتحصيل من مآنس النبلاء وتسكت
عما لا تعلم وتصمت عما لا تفهم وما احسن قول صالح اللخمي تعلم اذا ما كنت لست بعالم فما
العلم الا عند اهل التعلم تعلم فان العلم ازين للفتى من الحلة الحسناء عند التكلم ولا تظنن ان
في تاليفك من غير مهارة نفعا للخليقة بل تيقن ان فيه ضررا موصلا الى الضلالة
العميقة ان كان عالما موصوفا بالفاضل وعاقلا موسوما بالكامل يقال له لم ترتكب
امرا محرما وتنزل منصبا معظما وتجترئ على جمع الرطب واليابس كجمع الناثر والناعس

ولا تبالی بالانفعال عن الکشف وان کان مخالفا لما اجتمعت علیه کلمات ارباب الشرف

اما قرع سمعك ان العالم مسئول عما یکتبه قلمه ومواخذ بما ترك التثبت قلمه اما سمعت

انهم حجروا علی جامع الیابس والرطب کملتقط الخرق والحطب وحرموا علیه تالیفه

اذا کان جامدا عن التنقیح وافتوا بان تصنیفه لیس بلائق لان یلتفت الیه ارباب الرای النجیح

اما عرفت ان مثل هذا التقلید محرم عند علماء الدین لا یجوزه احد من فضلاء الشرع المبین

ومثل هذا المقلد بین یدی المحقق مثل الضریر بین یدی البصیر المحدق وهو الذی

یقال فی حقه انه کالجمل المخشوش له عمل مغشوش قصارى امره اللوح المنقوش والتبرد

بالماء المرشوش یقنع بظواهر الکلمات ولا یعرف النور من الظلمات یرکض خیول الخیال

فی ظلال الضلال جل مقصوده التورط فی بادیة التنقل والتمرط فی هاویة التجهل

قلت فی ابراز الغی الثمانون ذکر فی الفصل الخامس من الباب الاول علم ان ائمة المجتهدین

تفاوتوا فی الاکثار من هذه الصناعة والاقلال فابو حنیفة یقال بلغت روایاته الی سبعة

عشر حدیثا الخ **وهذا** وان کان مذکورا فی مقدمة ابن خلدون فی اخذ کلامه ههنا

بتمامه ونقله برمته لکنه قول مردود والظاهر انه لیس من ابن خلدون بل من غلط الکتاب

الخ **قال** ناصره المختفی لا نسلم بطلان هذا القول ومن یدعی فعلیه البیان **اقول** علی الخبیر

سقطت وعن البصیر سالت ولست انا بحمد الله ممن یدعی الدعاوی العریضة وعند

طلب الدلیل عنه یسکت ویتحیر ویبهت ویتبختر وینطق بالکلمات السخیفة **وانی** قد

کنت فرغت عن هذا فی مقدمة تعلیقی المختصر المتعلق بشرح الوقایة المسمی بعمدة الرعایة

فقد ذکرت فیها ادلة کثیرة علی بطلان هذه الجملة السخیفة لکن لا علی ان اذکر نبذا منها

ههنا مع فوائد مفیدة کالدرر الفریدة یحصل الاستغناء ویدفع عن خلق الله الشر والصلاء

[illegible] ١٢

فاعلم ان الامور التاريخية المندرجة في الكتب التاريخية لا بد ان توزن بميزان العقول ولا يسرع في الرد والقبول فلا يؤمن بكل ما في دفاتر المورخين وزبر الناقلين من غير تامل وتفكر وتذكر وتبصر الا الجهول الغفول المشتبه بمن ليس من ذوي العقول ومن ليس له تعلق بالمعقول والمنقول ومن ليس له ادراك الحاصل والمحصول وقد نبه على ذلك ابن خلدون صاحب تلك الهفوة بنفسه في مواضع من المقدمة اذا انتقش هذا على صحيفة خاطرك فاعرف ان لنا ادلة قطعية عقلية ونقلية على ان نلك الجملة وهي ان ابا حنيفة بلغت روايانه الى سبعة عشر من الجمل الردية والكلم الشقية فهي كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار او كبنيان اسس على شفا جرف هار وانه لا شك في كونها زلة فاحشة وذلة فاضحة لا يصدق بها ارباب الافهام العالية ولا يتردد في بطلانها الا اصحاب الاوهام الواهية وهل يستوي رد المقلد الذي له حجة في حبه ودلائل **الدليل الاول** قول ابن خلدون نفسه في موضع آخر من مقدمته قد تقول بعض المتعصبين ان منهم من كان قليل البضاعة في الحديث ولا سبيل الى هذا المعتقد في كبار الائمة لان الشريعة انما توخذ من الكتاب والسنة ومن كان قليل الحديث فيتعين عليه طلبه وروايته والجد والتشمير في ذلك لياخذ عن اصول صحيحة ويتلقى الاحكام عن صاحبها المبلغ لها وانما قلل منهم من قلل الرواية لاجل المطاعن التي تعترية والعلل التي تعرض في طرقها انتهى **وقوله** الامام ابو حنيفة انما قلت روايته لما شدد في شروط الرواية والتحمل وضعف رواية الحديث اليقيني اذا عارضها الفعل النفسي قلت من اجل ذلك روايته فقل حديثه لا انه ترك رواية الحديث عمدا انتهى **وقوله** يدل على انه يعني ابا حنيفة من كبار المجتهدين في الحديث اعتماد مذهبه فيما بينهم والتعويل عليه واعتباره ردا وقبولا واما غيره

من المحدثين هم الجمهور فتوسعوا في الشروط فكثر حديثهم والكل عن اجتهاد وقد توسع اصحابه
من بعده في الشروط فكثرت رواياتهم روى الطحاوي فاكثر وكتب مسنده انتهى **فانظر هذه**
الكلمات لابن خلدون بالنظر المقرون بحسن الظنون يظهر لك ان تلك الكلمة الواقعة في
مقدمة ابن خلدون زلة قلمية من نفسه او نساخ كتابه او مصححي طبعه او من دسائس
المفتونين فانه لو كان عنده انه لم تبلغه الا سبعة عشر من روايات صاحب الشرع المتين
لما عده من كبار المجتهدين ولما شهد بمهارته وعلوه في الحديث ولما ذكر العذر في قلة
رواياته الحديث **الثاني** ان من طالع تصانيف تلامذة الامام ابي حنيفة التي سندوا
الروايات فيها وخرجوها باسانيدها ودونوها عن ابي حنيفة كموطا الامام محمد
وكتاب الحجج له وكتاب الآثار له والسير له وكتاب الخراج للقاضي ابي يوسف والامالي له
وغير ذلك مما لا يعد وجد فيها الروايات عن الامام عن اساتذته بسندهم الى النبي صلى الله
عليه وسلم واصحابه ازيد من مائة بل مائتين لا بل تزيد على الف والفين فمع ذلك
القول بان رواياته بلغت سبعة عشر ليس الا كالقول بان روايات البخاري لم تصل الى ستة عشر
الثالث ان من طالع تاليف ابن ابي شيبة والدارقطني والحاكم والبيهقي وعبد الرزاق
والطحاوي كشرح معاني الآثار له ومشكل الآثار له وغير ذلك من كتب النقاد وجد
فيها من روايات ابي حنيفة مما لا يعد بالاعداد فمع ذلك التكلم بتلك الكلمة الكليلة
ليس الا كالتكلم بان مسلما النيسابوري لم تبلغه الا جملة قليلة **الرابع** ان عهد الامام ابي حنيفة
كان آخر زمان الصحابة واول زمان التابعين بل هو معدود في التابعين عند العلماء
الناقدين كما حققته في رسالتي اقامة الحجة على ان الاكثار في التعبد ليس ببدعة
وفي مقدمة عمدة الرعاية وفي ابراز الغي الواقع في شفاء العي وبسط فيه الكلام

مع تنقيح المرام بعض افاضل عصرى فى رسالته نصر المجتهدين برد هفوات غير المقلدين
جزاه الله عن سائر المسلمين ومن المعلوم ان فى ذلك الزمان كان فيه جم غفير وجمع كثير
من علماء الشان وكان فيها العلم شابا ويشتغل برواية الاحاديث كل من فيه شيخا كان
وشابا حتى ان اطفال ذلك العصر كانوا اعلم واوعى من فضلاء العصر فمع ذلك القول
بانه لم تبلغه الا سبعة عشر لا يومن به الا من عجن طينه بالشر + الخامس ان المسائل
الفرعية فى المعاملات والعبادات الشرعية التى نقلت عن ابى حنيفة تزيد على الآلاف
بلا شبهة كما لا يخفى على من تيسر له نظر كتب تلامذته كالصحاح الستة وهى الجامع الصغير
والجامع الكبير والسير الصغير والسير الكبير والزيادات والمبسوط وهى المسماة بظاهر الرواية
وكتاب الحجج وكتاب الآثار والموطا كلها لمحمد الشيبانى وكتصانيف ابى يوسف وحسن بن زياد
اللؤلؤى وغيرهم ومن المعلوم ان كلها ليست بمنصوصة فى القرآن ولا ثبتت باجماع ارباب
الشان واكثرها مما لا مدخل فيه لاجتهاد المجتهدين فلا بد ان تبلغه الاحاديث الكثيرة
والآثار الغفيرة ليصح منه نظم مسائل الدين فلو لم تكن تبلغه من الاحاديث الا جملة قليلة
لما صح افتاؤه بهذه الفتاوى الجليلة + السادس ان المجتهدين والمحدثين وسائر العلماء
المعتمدين اتفقت كلماتهم على ان ابا حنيفة كان من المجتهدين واطبقت عباراتهم على انه
معدود فى المنتقدين وكذلك ترى العلماء يذكرون قوله فى معرض اقوالهم ويدرجون حاله
فى اثناء احوالهم ويهتمون بآثاره رفعا وقدحا ويعتنون بشانه دفعا وجرحا فمع ذلك القول
بانه لم تبلغه الا سبعة عشر لا يتفوه به الا من بدماغه النقص فان من لا يبلغه الا هذا المقدار
لا يكون له اعتبار ولا يعد من زمرة ارباب الاجتهاد ولا يلتفت الى قوله عند ذكر اقوال
ارباب الاعتماد + السابع انهم قد وقع منهم على انه من الفقهاء الاتفاق ووصفوه بانهم

فقيه اهل العراق، ويعدونه من سادات اهل زمانه في الفقه الشرعي واثبتوا له التبحر في
الاستنباط المرعي ومن المعلوم ان رجلا لا يكون فقيها، ما لم يكن مجتهدا، ولا يكون مجتهدا
من لم تبلغه الا سبعة عشر، فاذن التفوه به ليس الا من خرافات البشر. **الثامن** انه قد
ذكره ابو عبد الله الذهبي وهو من اهل النقد التام باتفاق الاعلام في كتابه تذكرة
الحفاظ، وعده من الحفاظ، وهكذا فعله غيره ممن يذعن التبحر الشرعي ولا يكون حافظ
الحديث قط، من لم تبلغه الا سبعة عشر فقط. **التاسع** انه ذكر جمع من المعتبرين
ان شيوخ ابي حنيفة في الحديث تبلغ الى اربعة الاف وعد منهم المزي في تهذيب الكمال
وغيره نحو سبعين شيخا بلا خلاف، فلو فرض انه لم يرو عن كل شيخ منهم الا الحديث الواحد
لبلغ العدد الى سبعين او اربعة الاف، وان زاد فمع عدد زائد فما معنى قوله لم تبلغه
الا سبعة عشر، بل ليس التفوه به الا موجبا للتلف بايدي تسعة عشر. **العاشر** انه لو لم
تبلغه الا سبعة عشر لكان مهجورا عند الاصغر والاكبر ولما حصلت له الشهرة [عدد زبانية جهنم]، كشهرة الائمة
فخذ هذه العشرة الكاملة، الوافية الكافلة، **وآمن** بان تلك الكلمة الخبيثة
قد كذبتها عبارات ابن خلدون بنفسه في المقامات العديدة، وانكرتها شهادة
الوجود، وابطلتها دلالة العقل الغير المحسود، ونادت بكذبها دلالة الاجماع من
النقاد، ولعمرت ببطلانها عبارات من به الاستناد، **فمع** هذا كله لا يشك في
بطلانها الا العنود الحسود، ولا يتامل في كذبها الا الكنود، حامل رايات الجهل والزور
ويابى الله والمومنون الا ابا حنيفة والله متم نوره ولو كرهت الفئة الكثفة
ولعلك تفطن من ههنا ان تلك الكلمة البشعة، في شان مثل هذا الامام
سيد الكملاء، لا يحل نقلها، الا للرد عليها، ولا يجوز السكوت عليها لانه المفضي الى فساد

عتقادها الانام ❊ وسوء الظن بمثل هذا الامام ❊ فمن نقلها ساكتا ❊ وذكرها خافتا ❊ فعليه اثمه (اى ساكتا ١٢)
مع اثم الاريسيين ❊ ممن يقلده ويشهرها ❊ ويوذى روح الامام ومقلديه الاحياء ❊ ونفسه
في العالمين ❊ واذا قيل لهم (اى التابعين ١٢) لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون ❊ الا انهم هم المفسدون ولكن
لا يشعرون ❊ وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون ❊ فذرهم في طغيانهم يعمهون ❊ **قلت** في ابراز الغى
الحادى والثمانون هو وما بعده مما في الاكسير ذكر اسماء القرآن لابن القيم وارخ وفاته سنة
احدى وخمسين وسبعمائة ثم ذكر امثال القرآن له وارخ وفاته سنة اربع وخمسين و **هذه** منه
واضحة **قال** ناصرك المختفي هكذا في الكشف المطبوع بمصر في الموضعين فلا يرد على صاحب الاكسير
شئ فانه ناقل محض **اقول** عصمك الله عن هذه المثلة ❊ المستوجب للمثلة ❊ المولجة
لموصوفها في طائفة الجهلة ❊ المخرجة من اتصف بها عن جماعة الكملة ❊ (اى العقوبة ١٢) **وعليك**
ان تسأل ناصرك ماذا اراد بما به وصفك ❊ فان الناقل المحض قد يطلق على من كان
غرضه مجرد النقل عن الغير ❊ والسير حسب السير من دون التزام بتصحيحه ❊ واهتمام بتنقيحه ❊
وقد يطلق على من كان غرضه مجرد النقش كنقش غيره ❊ وتصويره وخيره ❊ من دون فهم
معناه ومبناه ❊ ومن غير ادراك للتعارض ❊ والتناقض ❊ ومن غير تعرف لما يتعرف
بطلانه الطفل والاحمق ❊ والناسى والعامى ❊ اما الوصف الاول فهو وصف عالم لا ينتفع بعلمه ❊
ولا ينفع بفضله ❊ ولا غرض له بالتاليف الا الرياء والسمعة ❊ ولا قصد له بالترصيف الا الذكر
والشهرة ❊ ومقصده ان يوصف بكثرة التاليفات ❊ وان خلت عن الافادات ❊ وان يعد
من مكثرى التصنيفات ❊ وان جمعت الخرافات ❊ وهو الذى يقال في حقه انه انسان
غير مميز ❊ وحيوان غير معزز ❊ وانه كامل متخلق باخلاق الجاهلين ❊ وعاقل مختار لطريقة
الغافلين ❊ وانه عار عن التهذيب والتنقيح ❊ وخال عن التقريب والترجيح ❊ وانه لا عبرة بكلا

ولا نقلا، ولا اعتماد على ما يكتبه نقلا وعقلا، وانه مرتكب للبدعة التي زجرت عنها العلماء
ومكتسب لما ذمه الفضلاء، وانه راسخ حاطب الليل، ورئيس كل سبب الويل، وانه حمال الحطب
تربت يداه وتب، ما يغني عنه ماله وما كسب، وما يحمي جمعه من حفرة العطب، وانه
خارج عن عداد اهل العلم، ومخرج عن اعداد اهل الفهم، وانه لا يحل الاستناد بكتبه ولا
الاعتماد بخطبه، واما الوصف الثاني فهو وصف من هو غافل غير عاقل، ذاهل غير كامل
جاهل غير فاضل، داخل غير واصل، لا له حظ من العلم والعقل، ولا له حصة من الفهم
والفضل، وهو الذي يقال في حقه انه مفت ماجن، مفتر كاهن، خيوان اجن، انسان
شاطن، يوخرن على يدية، ويتجر عما لديه، وينادي كل حاضر وباد، وكل مناد، ان كسبه زور
وعمله فجور، وفعله غرور، وقوله قصور، مثله كمثل الفروج تسمع الديكة تصوت فيريد
ان يصوت وان عجز عن العروج، وان شئت قلت كمثل القردة، ترى الانسان يعمل
اعمالا فيقتدي بها وان كانت مهلكة، ومثل تصانيفه كمثل الاساطير الجامعة للاباطيل
والتصاوير، مضرة بخلق الله، ومضلة لعباد الله، حرام على الفاضل ان يطالعها، وحرام على
الكامل ان يجتنبها، ولا سيما على كل عالم ان يمنع العوام بل الخواص من معاينتها بل يمحوها ويحرقها
خشية ان يغتر بها من ليست له ملكة، فيقع في المهلكة، وبالجملة فهذان الوصفان
مما يفر عنه الثقلان، ولا يستحسنه الانسان بل ولا الجان، والاتصاف بهما ليس الا من شان
المنهمك في الطغيان، المرتبك في العصيان، والذي نفسي بيده قلبي بعينه، لا اظنك
موصوفا بهذا الذي صفك به الناصر الفاتر، بل كل كامل وقاصر، يشهد بانك فاضل
ماهر خال عن هذا الوصف النادر، قلت في ابراز الغي الثاني والثمانون ذكر الاستغناء الفرائض
لابن جب وارخ وفاته سنة خمس وتسعين وسبعمائة وهو مخالف لما ارخه به في الحطة

والاتحاف كما مر ذكره **قال** ناصرك المختفي هكذا في هذا المقام في الكشف المطبوع بلندن وكما

ما ذكر في الحطة وفي الاتحاف من انه توفي سنة خمس وتسعين وتسعمائة فهكذا في الكشف

المطبوع بمصر عند ذكر شروح صحيح البخاري لكن الصحيح هو الاول كما ذكره الشوكاني في البدر

الطالع **اقول** فماذا يفيد قول ناصرك هكذا في الكشف بعد علمك علمه بما هو الصحيح وما هو

المزخرف وماذا يفيدك تقليدك صاحب الكشف فيما تعلم انه باطل ضعيف فان كنت

لا تعلم ذلك ولا تفهم مضار تقليدك فانا لله وانا اليه راجعون والله المستعان على ما تصفون

قلت في ابراز الغي الثالث والثمانون ذكر البرهان للامام الرازي ارخ وفاته سنة ستين

وستمائة وهو غلط فاحش فان وفاته سنة ست وستمائة **قال** ناصرك المختفي هكذا في هذا

المقام من الكشف والناقل الغير الملتزم لصحة ليس عليه من الايراد في شيء **اقول** بل يرد عليه

ان كان جاهلا غافلا انه يحرم عليك تسويد القرطاس والولوج في مسالك اهل القرطاس

فقد خلق الله لكل مرتبة عبادا وجعل لكل رتبة اوتادا وامر كلا منهم بان يقف على موضعه

ويسكن في مستقره وحرم على من ليس باهل للشيء ان يتكلف للاتصاف به والتفوه

فطوبى لعبد عرف نفسه فمن عرف نفسه فقد عرف ربه وعلم مقدار نعم الله

عليه فاستكن به ووقف لديه واعترف بالعجز والقصور عما لم يحصل له فيه العبور وتجنب

عن الاختيال والاختلال والشرور والغرور وحفظ قدمه وقلمه عن الوصول في دفعة

القصور وشكر على ما اعطيه واكتفى بما اوتيه من دون ان ينسى منزلته ويذهل رتبته

وويل ثم ويل لمن تجبر وطغى وتفخر وجفى وتشيخ وعصى وتمشيخ وغوى واد يسعى مناديا

لنا صبر كر الاعلى وتكلف وتنطع وتعشف وتقطع وقصد النزول في معارج الاحبار

والوصول الى مدارج الاخيار من دون قابلية واستعداد وكاملية واسترشاد فيا

الجاهل الغافل لا يحل له الدخول في محل الارشاد والتاليف وتكلف ما ليس له من صلاحية الاصلاح
بالتصنيف اما وصل الى سمعك ما ورد في كتب ارباب الثقة ان عليا المرتضى دخل يوما
في مسجد من المساجد فرأى فيه قصاصا يقصون ووعاظا يعظون والناس يظنون
انهم من الاماجد فاخرجهم كلهم ولم يترك الا واحدا انهم لعلمه بانه اهل للوعظ دونهم وفي
رواية اخرى مسطورة في الكتب الكبرى انه سأل واعظا هل تعرف الناسخ والمنسوخ فقال لا
فقال له فانت لست باهل الان تجلس على منابر اهل الرسوخ واخرجه ونهاه عن الوعظ وزجره
اما قرع سمعك ما قال نبيك لا يقص الا امير او مامور او مختال هذا لفظ الحديث او كما قال
اما علمت ان العلماء منعوا من الفتيا من ليس باهل له عند الاخيار اخذا من حديث اجرؤكم
على الفتيا اجرؤكم على النار اما عرفت ان الفضلاء حجروا على من ليست له ملكة تامة
ان يؤلف شيئا ويضل العامة اما تاملت قوله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات
الى اهلها كيف يشير الى الزجر عن ارتكاب ... لمن ليس من اهلها امدعيا علما وليس بقاري
كتابا على شيخ به يسهل الحزن أتزعم ان الذهن يوضح مشكلا بلا خبر تالله قد كذبك الظن
وان ابتغاء العلم دون معلم كموقد مصباح بليل دهن وان كان عالما بما يقال له فماذا تجتني
وتكتسب وتقتني وترتكب ماذا الذي حملك على ارتكاب خصلة محرمة واكتساب خصلة
محرمة من ذا الذي هداك الى مثل هذا التقليد القبيح الوارد في حقه الوعيد الصريح من
ذا الذي جرأك على جمع اليابس والرطب كجمع حمالة الحطب امرأة ابي لهب الوارد في
شانه تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ماله وما كسب سيصلى نارا ذات لهب
قلت في ابراز الغي الرابع والثمانين ذكر ترجمة الاديب لعلي بن عثمان علاء الدين التركماني
وارخ وفاته سنة خمس وسبعمائة **وهذا** مع كونه مخالفا لما ارخه في الاتحاف غير صحيح

فی نفسه فقد ذکر الکفوی انه توفی سنة خمسین و سبعمائة **قال** ناصر الدین المختفی هذا اسمه من
الناسخ **اقول** ان صح هذا فازجره علی هذا و ذا و خوّفه بما یرتدع به عن کثرة السهو
و ملازمة اللهو و انصحه شاکیا و باکیا قامرا زاجرا و مهددا و مسددا و قل له
ایها الناسخ الذی قدمه فی السهو راسخ انشدک الله هل انت من البهائم ام انت مغفل
و ناسی و منقل و عاص ام دیر علیک الکاس فستر علیک عقلک و فهمک و جعلک
من النساس او صلت الی سن الخرافة و عمر الرذالة فغلب علیک جند الوسواس
والوسواس فان کان الامر کما وصفت و کنت کما ذکرت فکن عن عهدة الکتابة معزولا
واجلس فی بیت ابیک و امک مجهولا و آباک علی ما جنیت و عصیت تابیا قوله تعالی و کان
امر الله مفعولا فان قال لک انی لست بشیخ فانی و لا انا مغفل و ذاهب العقل بشرب المسکر
الجانی و لا العزل یلیق بی و لا العضل یستحق لی فقل له فعالک مکذب کقولک و
قلمک مخرب بعمالک ایها الطاغی الباغی ما هذا السهو و اللغو ما هذا الرتو و اللهو لئن
لم تنته لارجمنک و اجلدنک و لاصلبنک علی جذوع النخل فلا تنفع اذن شفاعة
الوالد و النخل ألا تستحیی تاکل لقمة الامیر و تهلک مکتوباته و تستنفع بمنافع الوزیر
و تنهک مسطوراته لعمری هذه واهیة و ما ادراک ما هیة کاتب خبیث الماکل
و حاطب ضعیف العقل قلمه و قود النیران و سواده عقود الطغیان و یل لک تقلب
الدین من مواقعه و تحرف الکلم عن مواضعه تبا لک و لامثالک تقص ما قد وصلته
و تعض ما قد نظمته تربت یمینک هل انت الا مخنث خلقه الخریت و شبهواه لعفریت
تموت مسجونا و تحشر مجنونا و تدفن مرهونا و تحیی مطعونا او قعتنی فی الغم و الهم و التعب
والکرب فانت اجبن من الضب و اضل من الضب و اخدع من الضب و اعق من الضب و لولا انه لا تفضی

حاشیة: النسیان اسم فاعل کالعاص من العصیان حذفت الیاء فیهما ۱۲ — الالهی ۱۲ — النهک الاستیصال ۱۲ — القص القطع ۱۲ — هذه امثلة تضرب لکون الضب مشهورا بهذه الاوصاف ۱۲

بطريقة الشيعة ٭ لاسمعتك شيئا من الشتم والسب ٭ بك صرت مضروبا بالمثل من
كل فاضل اجلّ ٭ سمّن كلبك ٭ ياكلك ٭ قال شاعرهم سمنوا كلبا لياكل بعضهم ولو
ظفروا بالحزم ما سمنوا كلبا ٭ وقال وان قيسا كالمسمن كلبه فخدشه انيابه
واظافره ٭ ايها المغرور ٭ ماهذا الزلل المدحوض والخلل المنثور ٭ ماهذا الانهماك في الغفلة
ماهذا الارتباك في الشقوة ٭ لقد هممت ان آمر فتيتي واجمع عزتي فيجمعوا حزم الحطب
ويوقدوا فيه النار ذات اللهب ثم اذهب معهم الى بيتك وبيت مثيلك ٭ فأحرق عليك
وعليهم بيوتهم واعزّرهم باخذ اموالهم وتمزّق طحنهم واشهّرهم بحلق الراس والادارة في
سكك الارجاس وآجرهم هجرا جميلا ٭ واجر عليهم حجرا وبيلا ٭ وامنع الناس من اجارتهم
لكتابة الاوراق ٭ في سائر بلاد مملكتي والآفاق ٭ ايها اللاغي ٭
والواهي ٭ اعتمدت على سخائك فافسدت مروياتي ٭ واعتبوت بنقالك فاهلكت منقولاتي
صارت اقلامك في حق بالیفاتی كالمقاريض ٭ وجعلت ايديك النجسة تصيفاني كالمراحيض
بخصلتك الشنيعة صرت ملقبا بين علماء عصري بمجدد الواهيات ٭ وبحركتك القبيحة صرت
موسوما بين فضلاء دهري بمجدد الخرافات قد كنت اظن انك موالي فبدا لي الآن انك معادي قد كنت اظن انك تفرح بان تظهر
الآن انك وبالي قد كنت اعلم انك منش متدين متنسك ٭ فعلمت الآن انك متشيطن
ومتهتك ٭ اما علمت ان العلماء قاموا علي من كل طرف ٭ وتعقبوا كلامي بكل حرف ٭ ولقبوني
بالقاب خبيثة ٭ ووصفوني باوصاف كثيفة ٭ كحاطب الليل ٭ غير المميز بين الرجل
والخيل ٭ وجامع اليابس والرطب حمال الخشب ٭ وجامع الحصباء مع اللآلي الخابط في ظلماء
اللياني ٭ وافتوا عن آخرهم بان مجموعاتي غير معتبرة ٭ لكثرة المسامحات فيها ٭ وحلفوا
بشراشرهم على ان منظوماتي غير منتفعة ٭ لكثرة السرقات فيها ٭ واجمعوا اجماعا يقينيا

علی ان کل ما انتحله غیره لانه لان یستنبه الفاضل المتین فصرت مهانا بعد ان کنت مبجلا
وبقیت مطعونا وبما کسبته مرهونا بعد ان کنت مشلالاسه فاذهب الجرح ردئ واذهب
البعض کلی فیا ایها الهائم النائم انظر ماذا ترتب علی لاتک العدیدة من المفاسد الشدیدة
فانظر ماذا تری هل انت تارک عادتک السیئة او لا تزال تلهو وتسهو وتلغو وتطغی
غافلا عن قول ربی الاعلی فاما من طغی وآثر الحیوة الدنیا فان الجحیم هی الماوی فالله
الله یا کتاب تصانیف خلق الله **قلت** فی ابراز الغی الخامس والثمانون ذکر فتح القدیر
للشوکانی وارخ وفاته سنة خمس وخمسین بعد الالف وللمأتین وهو مخالف لما ذکره
غیر مرة فی الاتحاف انه مات سنة خمسین **قال** ناصرک المختفی هذا مبنی علی الاختلاف
فی تاریخ وفاته **اقول** فکان الواجب علیک التنبیه علیه عند ذکره فان بدونه
لا مناص من ورود ایراد التناقض والتعارض فی کلامک عند ذکره **قلت** فی ابراز الغی
السادس والثمانون ذکر الکشاف للزمخشری وارخ وفاته سنة ثمان وعشرین وخمسمائة
وهو معارض لما ارخه به فی الاتحاف کما مر ذکره **قال** ناصرک المختفی ما ذکر ههنا
هو المذکور فی هذا المقام فی کلتا نسختی الکشف **اقول** قدم ما فیه غیر مرة
لا تفید اعادته وتوالف مرة فان تکرار القول الساقط بالمرة لا یجدی نفعا عند
من هو ذو عقل ومرة

الباب الثانی فی رد الاقوال المتفرقة الواقعة فی

الباب الثانی من التبصرة المتعلقة بالایرادات التی اوردت علی صاحب الاتحاف
فی خاتمة ابراز الغی الواقع فی شفاء العی **قلت** فی ابراز الغی بعد ما فرغت من رد
ما فی شفاء العی من الغی عند ذکر مسامحاته المتفرقة الاولی هو السابع والثمانون
ذکر فی الجزء الثانی من ابجد العلوم المسمی بالسحاب المرکوم الشوکانی وارخ وفاته سنة

خمس وخمسين وماتين والف **وهذا** مخالف لما ذكره في المقصد الاول من الاتحاف انه
مات سنة خمسين ومن لا يحقق حال استاذه كيف يحقق حال غيره **قال** ناصر
المختفي قد مرجوابه غير مرة **اقول** قد مر رده غير مرة **قلت** في ابزانغي الثلث
وهو الثامن والثمانون ذكر فيه تاريخ ابن كثير الدمشقي وان تاريخه انتهى الى آخر سنة
ثمان وثلثين وسبعمائة **وهذا** مما يفضي منه العجب بالنسبة الى ماذكره في الاتحاف عند
ذكر جامع المسانيد لابن كثير انه مات سنة اربع وتسعين وستمائة فانه لا يمكن ان يتم
تصنيفه بعد موته الا ان يكون كمله في برزخه **قال** ناصر المختفي ماذكر في ابجد العلوم
منقول عن الكشف المطبوع بمصر وراجعته فوجدته موافقا لما نقل منه واما ماذكر في
الاتحاف عند ذكر جامع المسانيد فهو ايضا منقول من الكشف المطبوع بمصر عند ذكر جامع المسانيد
وقد راجعته فوجدته لما نقل عنه فذمة صاحب ابجد العلوم بريئة عن هذا الكذب
من صاحب الكشف او ناسخه او طابعيه الخ **اقول** بئس ما فعل المراجع المنازع ❊ وبئس ما فعل
المنقل المدافع ❊ وكيف تبرء ذمة من ينقل عن كتاب شيئا هو غلط محض ويدعي عهدته بانه
ناقل محض أفهذا الشان حملة الشرع المبين ❊ أهذا شان حماة الملة والدين ❊ لا بل هو طريقة
المفسدين وشريعة المهلكين ❊ عصمنا الله عن مثل هذه الاوصاف بل جميع علماء الاشراف
ولو صحت براءة ذمة المورخين ❊ عن مثل هذه الاغلاط المهين ❊ لارتفع الامان عن تصريحاتهم
وتقريراتهم ولم يبق اعتماد على نقولهم وتحريراتهم وبطل ما وضع التاريخ له ولم يترتب
غاية هذا الفن لمن اكتسبه **قلت** في ابزانغي الثالث وهو التاسع والثمانون ذكر فيه
عند ذكر علم السير سيرة مغلطائي وانه لخصها قاسم بن قطلوبغا المتوفى سنة خمس و
خمسين وثمانمائة **وهذا** مع كونه غير صحيح في نفسه مخالف لما ذكره في المقصد الاول

من الاتحاف عند ذكر مخرجي احاديث الاحياء انه توفى سنة تسع وسبعين وثمانمائة **قال**
ناصرك المختفي هذا منقول عن الكشف وقد راجعته فوجدته مطابقا للاصل والناقل
الغير الملتزم للصحة لا يرد عليه شئ **اقول** ليس هذا وامثاله نقلا اصطلاحيا بل لا يكون الا نقلا
اختراعيا كما مر تحقيقه سابقا وان كان نقلا فلا يفيدك ايضا شيئا لو عدم التزام الصحة
مخترعا فان الغفلة في مثل هذا جريمة جسيمة وخطيئة عظيمة لا يختاره
ارباب الطبائع السليمة واصحاب الافهام المستقيمة ولا تجترئ عليه كملة الطريقة
وحملة الشريعة بل كل من اعطى العقل الصحيح والفضل النجيح ينكر على ارتكاب هذه الخصلة
ويزجر عن مثل هذه الخصلة ويقول من لا يلتزم الصحة ويرتكب النقول المصرفة لا يستند
(بضم الشعر المجتمع ١٢)
بمجموعاته ولا يعتمد على مخترعاته ويخاطبه بقول رفيع اذا لم تستطع امرا فدعه وجاوزه
(قائله عمرو بن معديكرب والقصيدة بتمامها مذكورة في المعلقات ١٢)
الى ما تستطيع وصله بالزماع فكل امر سما لك او سموت له ولوع ويحكم كل من اولى علما
نافعا وفهما ناصعا ان هذه سنة ارباب السنة والنوم وشرعة اصحاب الغفلة والحوم
(اي خالصا ١٢) (طريقة ١٢)
حماك الله ايها السيد المنصور عن مثل هذا الوسم المهجور ورحم الله الناصر القاصر حيث
(العلامة ١٢)
شد المئزر لا خراجك من عداد ارباب الفضل وحلف بالله حلفا لا يحنث فيه ابدا ومؤبدا
(الرتبة العزيزة ١٢)
لبدعيك في المصنفين بما لا يستحسنه العاقل ولا يرتضيه خالدا مخلدا **ولقد عجبني هذه**
النصرة واوقعتني في الحيرة كيف رضي في حقك بما ليس من شان مثلك وكيف رضيت
بما هو لقبك ووسمك فرحم الله امرأ عرف قدره وعرف نفسه فعرف ربه واقر بما صدر عنه
من الخطيئات واعترف بما اكتسب من السيئات وتاب الى الله مما حصله وكتبه واناب
اليه فيما حرره وكسبه واجتنب عن تحريف الكلم عن مواضعها وتصحيف الوقائع عن مواقعها
وندم على ما ازلت به قلمه وضلت به قدمه واصلح ما افسد وخرب واقلع وحزب

ولم يصر على ما فعل، واعترف بسوء ما انتحل، ورحم الله من وقف اخاه على لغطه وغلطه وسقطه
وشططه، ونصره ببيان ظلمه وسقمه، وشره وضرره، وعرفه ونكره، ليتحفظ الناس من العوام
والخواص عن مغلطاته، ولا يعتمدوا على مزخرفاته، **قلت** في ابراز الغي الرابع وهو التسعون
ذكر فيه عند ذكر الضعفاء والمتروكين علاء الدين مغلطائي وارخ وفاته سنة اثنتين
وستين وسبعمائة **وهذا** مخالف لما ذكره في المقصد الاول من الاتحاف عند ذكر شرح
صحيح البخاري لانه مات سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة **قال** ناصرك المختفي ما ذكر
في ابجد العلوم موافق لنسختي الكشف واما ما ذكر في الاتحاف عند ذكر شرح صحيح البخاري
فلعله اما سهو الناسخ او منقول عن الكشف المطبوع ولا غرو في ان يكتب التسعين موضع
الستين لما بينهما من شبه الصورة **اقول** وايا ما كان فلا ايراد بالمخالفة، غير ساقط
عند ارباب المناظرة، **قلت** في ابراز الغي الخامس وهو الحادي والتسعون ذكر هناك
ايضا علاء الدين علي المارديني وارخ وفاته سنة خمسين وسبعمائة وهو مخالف
لما ذكره في موضع آخر على ما ذكره في المقدمة انه مات سنة خمس وسبعمائة **قال**
ناصرك المختفي ما ذكر في الابجد موافق لنسختي الكشف واما ما ذكر في الاتحاف فهو من سهو
الناسخ **اقول** فالواجب عليك عزل مثل هذا الناسخ الماسخ، لئلا تنسب اليك خرافات
قلمه الكثيرة، وواهيات سواده الكبيرة، ويظن الناس من العوام والخواص ان كتبك
مملوة من الانحاش فواحسرتاه، وواويلاه، ينسب اليك ما يكتبه الكاتب الخلوط، و
يحكم على ما تقترفه بالبطلان والحبوط، تلقى عليك اوزار الغير، وتضاف اليك اصدار
الضيم يقولون ان صاحب الاتحاف ترصيفه مملو من الاعتساف، كل ما فيه يشبه الحاجورة
والقاذورة، والعاقورة والقارورة، ويسيئون الظن بك وبامثالك، ويحسبون

ان كل ما فيه منك ولك * وبك وعليك فتهدد الكاتب * وتشدد على ذلك الكاسب * وخاطب
بقولك الكريم * مخاطبة الكريم للئيم * ايها الزنيم الرجيم * ما هذا الذنب العظيم * والخطب
الجسيم * اما وصل اليك الوعيد الرادع * اما مضى عليك الامد المديد الصادع * اما تخاف
عقابي * اما تجتنب عذابي * اما آن لك ان تترك الغفلة * وتتصف باليقظة * انظر الى
ما وصفوني به * ويسموني به * انظر الى ما عابوا به علي * وما نسبوا الي * وكل ذلك اليك
لا الي * وعليك لا علي * فارحمني يا ايها المنشئ * ولا تهلكني يا ايها المرجئ * ولا تجعلني متجرعا
بالغصص * كما تتجرع الطيور في داخل القفص * ولا تصير بضاعة تصانيفي * اسرق من
تصانيف من سبقني * مزجاة * وسفينة تأليفي الجارية برياح غيري مرساة * فبها
حصلت لي الشهرة * وقامت لي النصرة * وشبهت بالسيوطي في كثرة التاليفات * واوتيت
في زمرة المجددين على راس المآت * وبها حصل لي النعيم المقيم * والتنحي عن الالام * وبها
وصفني من لا يعرف قدري بالقاب طويلة الذيل * ونلت مكارم النيل * فلا تغمسني
يا منشئ في بحار الغلط * فيكثر علي اللغط * ولا تحرقني بنار العطب * فيكبر علي الشغب
انصحك والدين النصيحة * مضى ما مضى فاحذر فيما يستقبل عن الفضيحة * **قلت** في ابواب الغي
السادس وهو الثاني والتسعون ذكر فيه عند ذكر الطب النبوي تصنيف الحافظ ابي نعيم
ان وفاته سنة اثنتين وثلاثين واربعمائة وهو مخالف لما ذكره في الاتحاف عند ذكر حلية
الاولياء انه مات سنة ثلاثين **قال** ناصرك المختفي هذا منقول عن الكشف والناقل الغير
الملتزم بصحة لا يرد عليه شيء **اقول** دعاك الله وحماك * من هذا الانسلاك * لقد
حلف ناصرك حلفا لا يحنث فيه ان ينطق في حقك في كل مرة بوصف لا يتصف به العالم
ولا يرتضيه نحو من قال في حقه احد الاعادي * يسعى عليك كما يسعى اليك فلا * تامن

غوائل ذی وجهین کیاد ؛ او ممن قال فی حقهم الملک العلام ؛ ومن الناس من یعجبک قوله
فی الحیوة الدنیا ویشهد الله علی ما فی قلبه وهو الد الخصام ؛ والذی بعثه علی ذلک
انه ظن ان اختیار التزام الصحة موقع فی المهالک ؛ فان الاغلاط والمناقضات فی تصانیف المنصور
صاحب الکلام المرتفعات کثیرة ؛ فالقول بالتزام الصحة یشکل به الجواب عن هذه القبائح
الغفیرة ؛ ولم یدر ذلک المسکین عفا الله عنه خالق مکان ومکین ان اختیار هذا اشنع و
اقبح من الاولی ؛ وان الاولی خیر من الاخری ؛ وقد استحق ذلک المعین بان یضرب علیه المثل ؛
بانه اجهل من راعی ضان ثمانین ؛ وذلک لما نبهناک غیر مرة ؛ ان عدم التزام الصحة وصف
یبعد الاتصاف به عند اهل الدرایة ؛ بل هو وصف ینبو عنه الجهلاء المتوسطون ؛ فکیف
یرتضی به الفضلاء المتقسطون ؛ وکل من یتصف به یصیر بین العلماء نفسه ضحکة
وکلامه لعبة ؛ فیعرضون عنه اعراضا بلیغا ؛ وینسبون الیه الاضلال انتسابا صحیحا ؛
ویتخذون کلامه ومقاله ظهریا ؛ ویعدونه شیئا فریا ؛ وینادون باعلی النداء ان
مولفه لم یکن تقیا ونقیا ؛ ولا ذکیا وزکیا ؛ ویشکون فی انه کان جنیا ام انسیا ؛ وفی
انه کان سویا ام بغیا ؛ ویحکمون بانه مع جمعه لا یلیق لان یستند بکلامه احد ؛
ولا یستاهل لان یستمد منه شیء من المدد ؛ اللهم ان کان هذا الوصف فی المنصور کما اخبر به
الناصر فازله عنه وارحم علیه واجعله معززا بین الاصاغر والاکابر ؛ وان لم یکن فیه فخذ
الناصر بهذا الاتهام الکاسر ؛ **قلت** فی ابراز الغی الساطع وهو الثالث والتسعون ذکر الخطابی
فی شرح غریب الحدیث وارخ وفاته سنة ثمان وثمانین وثلث مائة وهو مخالف لما ذکر منه
فی موضع آخر منه علی ما ذکرته فی المقدمة **قال** ناصر المختفی ما ذکر فی الابجد موافق لنسخة
الکشف **اقول** ای فائدة فی هذه الحوالة المملوة من الجهالة ؛ وای منفعة فی هذه الموافقة

الموصلة الى المتاركة . فان تقليد من كلامه يعارض كلامه لا يجوز عند الاعلام ولا
تختاره الكرام انما هو دين للئام كاسبي الزور والآثام ولعلى لما تعارضت الكلمات في
صوت الخطابي فمرة تقول انه مات سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة ومرة تقول سنة ثمان وثلثمائة
ومرة تقول سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة كما مر ذكر ذلك في الباب الماضي فكيف تحصل
منها الاستفادة . وكيف تستقر الافادة . فان من لا يميز بين ما هو خلاف الواقع وبين ما هو
مطابق للواقع بل يجمع كل ذلك ظنا انه نافع وجامع فهو خال عن التحصيل غير بالغ مراتب
التكميل وكيف غير بالغ . وانسان الغ . ولا يفيده التقليد الجامد ولا الاتباع الكاسد
(من وقع في الكلب في الاناء اذا الحسن لسانه ١٢)
لاجماع ارباب الشريعة . واصحاب الطريقة . ان مثل هذا التقليد والانتحال . المنجر الى الحيرة
والاضلال حرام بلا دفاع . من غير اختلاف ونزاع ولا عجب من صدور مثل هذا
من المقلدين الجامدين الفاسدين الكاسدين الذين يرومون ظواهر المباني ولا يصلون
(هذه اوصافهم مخصصة غير مفيدة للاحترازية فليس كل مقلد موصوفا بهذه الصفة ١٢)
الى بواطن المعاني يقتدون بآثار آبائهم واجدادهم وان كانت مخالفة للشريعة ويقتدون
بسير سلافهم واشياخهم وان كانت مناقضة للطريقة ويقولون عند عرض الدليل الصحيح
والقول النجيح عليهم لا ندري ما هذا فقد كفانا عن مؤنة هذا اسلافنا وآباؤنا فنحن بهم
مقتدون وبآثارهم مهتدون لظننا انهم كانوا اعلم منا . وافضل من غيرنا فهم الذين
يحسبون انهم يحسنون ويظهر لهم بعد موتهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون انما العجب العجيب
لكل اديب ولبيب من صدور مثل هذا من الطوائف الذين ينكرون على المقلدين تقليدهم
ويقبحون تشنيعهم وتنديدهم ويفرون من التقليد واسمه كفرارك من الاسد ويبعدون
عن التقليد ورسمه كبعدك عن القرد حتى ان منهم من لا يعرف الفرق بين المقلد الجامد
وبين غير الجامد ولا يميز بين العابد وبين الشارد . بل يطلقون القول لعدم امتيازهم

بين الردّ والروث والنتن والبول ولا قوة ولا حول الا بالله في العزة والطول مع انهم بجنب علماء المقلدين كالعصافير الطائرة بجنب النسر الناطقين فيا للعجب ممن حرّم اتباع الائمة في المسائل الشرعية واباح تقليد صاحب الكشف صاحب المعارضات والسقطات في الامور الكاذبة والاخبار الغير الواقعية ايها المنصف لا زلت في فرح وسرور الانصاف في هذا بيديك فخذ ما لك واترك ما عليك **قلت** في ابراز الغي الثامن وهو الرابع والتسعون قال فيه عند ذكر اجماع الفقهاء على ان اصول الدين اثنان لا ثالث لهما الكتاب والسنة وما ذكروه من ان الادلة اربعة الكتاب والسنة والاجماع والقياس فليس عليه اثارة علم وقد انكر امام السنة احمد بن حنبل الاجماع الذي اصطلحوا عليه اليوم واعرض سيد الطائفة داؤد الظاهري عن كون القياس حجة وكذا قال بقولهما عصابة عظيمة من اهل الاسلام قديما وحديثا الى زماننا هذا ولم يروا الاجماع والقياس شيئا مما ينبغي التمسك به سيما عند المعاومة بنصوص التنزيل او الاحاديث الصحيحة الخ **وهذا** عجيب كل العجب منشاه التقليد الجامد بابن تيمية وتلامذته الظاهرية مشتمل على مغالطات أما اولا فلانه ما ذا اراد بالاصل الذي حصره في الكتاب والسنة ان اراد مثبت الحكم في نفس الامر فهو ليس الا الكلام النفسي القديم للباري لا هذا الكتاب ولا هذه السنة وان اراد به مثبت الحكم بحسب علمنا فيصدق على الاجماع وا[illegible] كليهما ان عمم العلم وان خصص بالقطع يدخل الاجماع دون القياس وان اراد به ما يرجع ويكون الاول بالآخرة اليه فهو منحصر في الكتاب فلولا امر ما فيه باطاعة الرسول ولكون اطاعته موجبا لاطاعة ربنا لما وجب علينا اتباع السنة من حيث هي سنة وقد [illegible] من هذا البحث في الكلام المبرور والسعي المشكور **قال** ناصره المختفي فيه كلام من وجوه الاول ان هذا الاعتراض بعينه وارد على الجمهور القائلين بانحصار الاصول في الادلة الاربعة [illegible]

يسيره وتقريره انهم ماذا ارادوا بالاصل الذي حصروه في هذه الاربعة ان ارادوا مثبت
الحكم في نفس الامر فهو ليس الا الكلام النفسي القديم وان ارادوا به مثبت الحكم بحسب علمنا
فيصدق على شرائع من قبلنا والتعامل وقول الصحابي والمعقول وسيرة الشيخين وسنة
الخلفاء الراشدين والتحري والعمل بالظاهر والاخذ بالاحتياط والقرعة والقافة
لتطييب والاستحسان ونحو ذلك وان ارادوا به ما يرجع اليه ويكون اولا وابالاخرة
اليه فهو منحصر في الكتاب الثاني ان المراد بالاصل الدليل والدليل انما هو ما يكون مثبتا
الحكم بحسب العلم لا بحسب نفس الامر فالاحتمال الاول ساقط من البين الثالث انا نختار الشق
الثاني اي اراد مثبت الحكم بحسب علمنا وقوله فيصدق على الاجماع والقياس الخ ممنوع
فان هذا عين ما ينازع فيه الرابع ان قوله فلولا امر نافيه باطاعة الرسول الخ ادعاء
بلا دليل فلا يسمع واما ادعاؤه في صفحة ١٢٢ من السعي المشكور ان علماء الامة كلهم
قالوا في تصانيفهم ان حجية السنة متوقفة على كتاب الله فمردود عليه وما لم يتهيأ له بيان
على ذلك لا يصغى اليه بل الدليل قائم على نقيضه بيانه ان الكتاب علم للوحي المتلو والسنة
عبارة عن الوحي الغير المتلو وكلاهما صادران من مشكوة واحدة اعني النبي فاذا ما ثبت
نبوته بالمعجزات وسائر ما يجب تحققه في النبوة بالعقل وجب اتباعه فيما اظهر انه من الله وانه
بعث به سواء قال ان جبريل جاء بلفظه من الله وسواء قال يجب عليكم اتباعه او لا وسواء
كان ذلك الاظهار بالقول او غيره وسواء كان فيما جاء به جبريل الامر باتباع ذلك العلم لا
اذ نعلم ببداهة العقل ان المقصود من بعثة الانبياء انما هو اتباع العباد لما جاء به للعباد
من الله الخ اقول ايها المنصور لا زلت في فرح وسرور قد علمنا من هذا البحث والتقرير ناصرك المختفي
تحت السرير انه هو الذي حج البيت الحرام في سابق الدهور ولم يزر سيد القبور قبر

البشير والنذير صلى عليه وعلى آله وصحبه الحي الحليم القدير، والّفت اولا رسالة افتي فيها باستحباب
زيارته مع اختلاف فيه، وانه قال بعضهم بوجوبه، ثم ثنّى برسالة ادعى فيها الاجماع على
الاستحباب، وانكر القول بالوجوب والسنية الذين صرح بهما جمع من اولي الالباب، ثم ثلّث
كتثليث القائلين بتثليث الالهة برسالة صرح فيها بحرمة الزيارة، وقد الفت في ردّ اولاها
رسالة سميتها بالكلام المبرم في نقض القول المحكم، وفي ردّ ثانيتها رسالة سميتها بالكلام
المبرور في ردّ القول المنصور، وفي ردّ ثالثتها رسالة سميتها بالسعي المشكور في ردّ المذهب
المأثور، فقد فزت بحمد الله الشكور بالتحقيق المنصور والقول المبرور على ما شهد به
جمع من شهداء الله ارباب العقل والشعور، ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور، فان طابت
فراستي للامر النفس الامري، فبلغ سلامي اليه، وابلغ لم صرت من المخدّرات بعد ما كنت
من المبرزات، ولم لبست نقاب الاختفاء مع دعواك غاية الاتقاء، ولم استحييت من ابراز
اسمك واظهار رسمك، وهلا اظهرت صفتك المنيفة في المناظرة، وهلا شمّرت اقدامك الشريف في المباحثة
وباي وجه جبنت من المواجهة، ولاي سبب استنكفت عن المشافهة، هلا ناديت باني
الحاج الخير الزائر، قمت لنصرة الامير الماهر، بل استوجرت عنده لهذا المنصب العاهر،
وقررت عنده لاسكات خصومه وراديه بالسبّ والشتم القاهر، اما سمعت ان التدليس
ليس من شان العلماء، والتلبيس مما تنزه عنه الفضلاء، ما لك اخترت لنفسك ان تلقب نفسك
بالمختفي او المختفية، وما دريت ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن المختفي والمختفية، على
ما اخرجه مالك في الموطأ، وغيره من الائمة كاشف المغطّا، هذا ولسوف يتّضح منها
فيه [illegible] الشغاء، ويؤاخذن بما جنى ومن اجتنى، ويحاسبن على النقيصة و
الشغاء، ويناقش على الدقائق، [illegible]، فقد كان يصنع بالودي بل بلغا، ولنلق عليك

يها المنصوب وما في كلامه من القصود فاني مواصل بك لا بغيرك مواجه بك سائر بسيرك غير ملتفت الى غيرك ممن جنى واختفى وجفى وعصى وطغى وغوى فان من داب المناظرة ان لا يناظر الرجل من هو دونه علما وفضلا ومن هو فوقه نقصا وجهلا فاعلم ان فيما ذكره للنصة كلاما من وجوه تعطي لناظريها النضرة الاول ان الايراد على الجمهور الذين ارادوا بالدليل ما هو مثبت للحكم بالحيثية العلمية وحصروه في الاربعة القياس والاجماع والكتاب والسنة مدفوع بادنى تامل عند من له ادنى دربة قال السعد التفتازاني في التلويح الدليل الشرعي اما وحي او غيره والوحي ان كان متلوا فالكتاب والا فالسنة وغير الوحي ان كان قول كل الامة من عصر فالاجماع والا فالقياس وان الدليل اما ان يصل الينا من الرسول اولا والاول ان تعلق بنظمه الاعجاز فالكتاب والا فالسنة والثاني ان اشترط عصمة من صدر عنه فالاجماع والا فالقياس واما شرائع من قبلنا والتعامل وقول الصحابي ونحو ذلك فراجعة الى الاربعة وكذا المعقول نوع من استدلال باحدها والا فلا دخل للراي في اثبات الاحكام وما جعله بعضهم نوعا خاصا وسماه الاستدلال فحاصله يرجع الى التمسك بمعقول النص او الاجماع صرح بذلك في الاحكام انتهى فعلم من ذلك ان حصرهم في الاربعة ليس لكون ما عداها خارجا عن الدليل بالمعنى المذكور بل لكونه ملحقا باحدها ومندرجا تحتها من غير فتور فلا ايراد عليهم بخلاف غيرهم ممن ينكرون حجية القياس والاجماع مع تفسيرهم الدليل بالمعنى الذي مر ذكره فان الايراد وارد عليهم بلا دفاع الا ان يريدوا في تفسير الدليل شيئا آخر ويريدوا بالاصل في الدليل الذي اخرجوهما عنه معنى آخر فح لا يناقش معهم اذ لا فائدة في المناقشة في الاصطلاح ويكون النزاع ح لفظيا لا حقيقيا وهو ليس من شان الكاملين بل من شان الغافلين الثاني انه لما اريد بالاصل

والدليل مثبت الحكم علماء لا يشك في اندراج الاجماع والقياس تحته قطعاء كما فصله اهل
الاصول وشيدوه بالمعقول والمنقول **وهذا** امر قد فرغ عنه في كتب الشريعة لا يخفى
ذلك على من له اشتغال بها وممارسة فالمنع في مثل ذلك كما صدر عن ناصر الهالك
مكابرة واضحة ومجادلة فاضحة **ولولا** خوف الاطالة المملة لاوردت من ذلك
جملة مفيدة **لكني** لست بحمد الله ممن يضيع اوقاته النفيسة بالقيل والقال فيما ثبت
في الكتب المتداولة بالحجج النظيفة **ويجب** على المانع طالب الدليل ان يقرأ بحضرة
العلماء ذوي الفضل الجميل كتب الاصول الجامعة بين المعقول والمنقول ككتاب البزدوي
وشرحه كشف الاسرار وغيره والتحقيق شرح المنتخب الحسامي وتلويح التفتازاني ومختصر
ابن الحاجب وشرحه العضدي وتوضيح صدر الشريعة وحواشيه وتحرير ابن الهمام وشروحه
لتظهر له جلية الحال ويتميز عنده المهتدي من الضال أمدعيا علما وليس بقارئ كتابا على
شيخ به يسهل الحزن أتزعم ان الذهن يوضح مشكلا بلا خبر تالله قد كذب الذهن وإن
ابتغاء العلم دون معلم كموقد مصباح وليس له دهن **الثالث** ان التردد في كون حجية
السنة موقوفة على الكتاب ليس من صنيع اولي الالباب **انظر** الى قول البخاري في كشف
الاسرار شرح كتاب البزدوي كونها حجة ثابت بالكتاب انتهى والى قول قاسم بن قطلوبغا في شرح مختصر
المنار اخر السنة عن الكتاب لتوقف حجيتها عليه انتهى والى قول البخاري في التحقيق كونها حجة
ثابت بالكتاب لقوله تعالى ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا انتهى ونظائره
من نصوص العلماء كثيرة في كتبهم شهيرة **وقد اقمت** على ذلك دليلا واضحا في السعي
المشكور من شاء الاطلاع عليه فليرجع اليه ليفوز بالقول المنصور **ولعمري** القول بان
حجية الكتاب موقوفة على السنة **لا يتفوه** به الا الصبي الغوي او الشيخ الغبي ولا يجترئ

لا من حج ولو يزر قبر النبي صلى الله عليه وسلم او من قلده من غير بصيرة وفهم مسلم

واما الدليل الذي ذكره ناصرك على كون حجية الكتاب موقوفة على السنة فمردود من وجوه عديدة **فقوله** السنة عبارة عن الوحي الغير المتلو مردود لا يشك فيه الا الجاهل العنود أليس سكوت النبي صلى الله عليه وسلم على فعل او قول وقع بحضرته او وقع في عهده واطلع عليه داخلا في السنة أليس فعل النبي صلى الله عليه وسلم معدودا من السنن أليس يعد منها ما افتى به برأيه واجتهاده على ما يدل عليه قوله اني انما اقضي بينكم برأيي فيما لم ينزل علي فيه اخرجه ابو داود في كتاب القضاء وغيره من النبلاء ففي شرح مختصر ابن الحاجب للعضد السنة لغة الطريقة والعادة واصطلاحا في العبادات النافلة وفي الادلة وهو المراد ما صدر عن الرسول غير القرآن من فعل وقول وتقرير انتهى **وفيه** ايضا اذا فعل فعل بحضرة النبي ع في عصره وعلم به وكان قادرا على الانكار ولم ينكر فان كان كمضي كافر الى الكنيسة يعني مما علم انه منكر له وترك انكاره في الحال لعلمه انه علم منه ذلك وبانه لا ينتفع في الحال فلا اثر للسكوت ولا دلالة له على الجواز اتفاقا وان لم يكن كذلك دل على الجواز من فاعله ومن غيره اذا ثبت ان حكمه على الواحد حكمه على الجميع انتهى **وفيه** ايضا النبي صلى الله عليه وسلم هل كان متعبدا بالاجتهاد فيما لا نص فيه قد اختلف في جوازه ووقوعه والمختار وقوعه انتهى **وفي التوضيح** هي تطلق على قول الرسول وفعله والحديث يختص بقوله انتهى **وفي التلويح** ما صدر عن النبي غير القرآن من قول ويسمى الحديث او فعل وتقرير انتهى **وزيادة التفصيل** في هذا البحث تطلب من شرحي للمختصر المنسوب الى السيد الجرجاني المسمى بظفر الاماني وفقنا الله لختمه كما وفقنا لبدئه **وبالجملة** فالقول بان السنة عبارة عن الوحي الغير المتلو قول من لا ممارسة له بكتب الاصول ولا مناسبة له بالمعقول

والمقول ولعله اغتر بظاهر قوله تعالى في سورة النجم وما ينطق عن الهوى ان هو الا
وحي يوحى كما اغتر به من انكر وقوع الاجتهاد من جنابه الاعلى وهو اغترار فاحش يشبه
اغترار الناصح كم من كلام قد تضمن حكمة نال الكساد بسوء فهم فان الظاهر انه نزل ردا لما كانوا
يقولون في القرآن انه مفترى فيختص بما بلغه من ربه الاعلى ويؤيده قوله تعالى متصلا به
علمه شديد القوى ذو مرة انتهى فهو نظير قوله تعالى وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح
الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين وقوله تعالى انه لقول رسول كريم
وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون تنزيل من رب العالمين
وقوله تعالى انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين وغير ذلك
من الآيات البينات النازلة لبيان ان القرآن ليس من المفتريات ولو سلم عمومه فلا يكون
الا فيما يتعلق بنطقه وتكلمه ولا يدخل فيه ما يتعلق بفعله وتقريره ولو سلم تعميمه فهو
لا ينافي جواز اجتهاده فان تعبده بالاجتهاد اذا اقر عليه ولم يعاتب به تعبد بوحيه
وكذا فعله وتقريره اذا انضم بتقرير به وسكوته صار في حكم وحيه وان شئت زيادة
التفصيل في هذا المقام فارجع الى كتب الاصول وتفاسير الكرام لتنجلي لك جلية الحال
وينكشف عندك ما غم الامر عليك واوقعك في اباطيل الخيال وقوله كلاهما صادران
من مشكوة واحدة ان اراد به ان منبعهما القريب بالنسبة الينا واحد فهو صحيح لا يجدي نفعا
وان اراد به انهما واحدان حقيقة وحكما مطلقا فهو قبيح قطعا وقوله فانه لما ثبت الخ
كلام الحادي يشبه كلام الاعراب البادي وذلك لان من المعلوم عقلا ونقلا ان
الحاكم الحقيقي والآمر التحقيقي ليس الا الله وحده ومن سواه مجاز ومجاز وان كان نبيه او
رسوله وان العباد كلهم انما هم عباد الله واماؤه ومكلفون باوامره ونواهيه

لا ينفذ فيهم الا امره وقضاؤه وانه ليس لبشر انقياد بشر الا بامر خالق القوى والقدر فان
عبدا لا يكلف بان يختار طريقة عبد آخر ويتعبد به ويتقلد باتباعه فيما نهى عنه وزجر
وهذا امر قد اتفق عليه اهل العقل وان كان من ارباب الجهل وهو الذي اضل الكفار عن
سواء السبيل فقالوا لانبيائهم ما انتم الا بشر مثلنا وما انزل الرحمن من شئ ونسبتكم
اليه من غير دليل فلا يجب علينا اتباعكم ولا لكم علينا سبيل اذا تمهد هذا فاعلم
ان من لم يسلم نبوة الانبياء ولا يفهم ما اقاموا على نبوتهم من الحجة الغراء بل يقول المعجزات
هذا سحر مستمر ولكلامه افترى ام به جنون مستقر لا ينقاده ولا يتبع ابدا بل
لا يزال يغرق في بحار الغي خالدا مخلدا كما وقع من الكفار المنكرين والفجار المكابرين
ومن يتامل في اقوالهم وافعالهم وحركاتهم وسكناتهم ومعجزاتهم ودلائلهم فيؤمن بانه نبي
مرسل وان ما ينسبه الى ربه ليس من كلامه بل وحي منزل يهتدي بسيرهم ويقتدي
باثرهم لا لانه طريقتهم وشريعتهم فانهم مثلهم في البشرية لا يجب على بشر ان ينقاد لامثاله
الخلقية بل لان الله بعثهم للهداية وجعل طريقتهم ناجية عن الضلالة وامرنا في كلامه
المتلو وغير المتلو باقتدائهم وجعل طاعته مندرجة في طاعتهم فلو لا كان كذلك لم يجب
انقيادهم فيما هنالك وتوضيحه انه لما تقرر بالعقل المويد بالنقل ان لا حكم الا لله
ولا تكليف الا بما كلف به ولا انقياد الا بماموراته ومنهياته ولا تعبد الا بمرضياته ومختاراته
وان بني آدم كلهم سواسية في البشرية والمقهورية تحت القضايا الالهية والتكليف
بما شرع لهم من الشرايع البهية فبعد تسليم نبوة نبي بالنظر في معجزاته والاقرار بحقية ما بلغ
عن ربه من احكامه وآياته لا يجب على مسلم في افعاله واقواله مما لم يبلغ عن ربه و
اجتهاداته وآرائه ما لم يامرنا الله بذلك ويجعل طاعته سببا لطاعته عند ذلك سواء

بلغ ذلك امرنا به الينا بكلامه المنزل او بقول نبيه المرسل فلو ان الله بعث نبيا وكلف
الناس بان يطيعوه فيما يبلغ عنه صريحا ويمنع من طاعته في جميع آثاره ولا يحكم بالاقتداء به
في كل الطوارد لم يكن فيه باس ولا يكون نجز بترك موافقته في غير مبلغاته على الناس
فعلم بهذا انه لا يلزم علينا الاهتداء بهدى الرسل الا لامر الله تعالى وحكمه بان هذا
هو سواء السبيل من بين السبل فثبت ان حجية السنة متوقفة على الكتاب لا ان
حجية الكتاب موقوفة على السنة بلا ارتياب ولعلى هذا ظاهر لكل من اوتي الفهم السليم
والطبع المستقيم من اهل الاسلام فضلا عن الافاضل الاعلام فمن لم يفهمه واصر على
ما يتفوه به ويكتبه فليبك على نفسه الوان بلحق برمته ومن ههنا تبين ان قول
المستدل اذ نعلم ببداهة العقل الخ غير مجد نفعا فان كون المقصود من البعثة هو
اتباع ما جاؤا به من عند ربهم حق قطعا لكن الكلام في اتباعهم في سننهم واقتدائهم في
طرقهم مما لم يذكروا فيها انه مما اوحي اليهم ربهم فليس كل فعل بوحي ولا كل ما عين حق
كامر تفصيلا فهذا مما لا يعلم ببداهة العقل جزما ما لم يؤيد ذلك بامر الامام الحقيقي
نقلا **قلت** في ابراز الغي وأما ثانيا فلان قولهم ادلة الدين اربعة ليس مما لبس عليه
اثارة علم بل لها دلائل واضحة وبراهين شامخة من الكتاب والسنة ومن لم يراجعها ولم
يفهمها فلا يتهم الا نفسه **قال** ناصر المختفي قد فرغ العلماء القائلون بعدم حجية الاجماع
والقياس عن جواب كليهما كالقاضي الشوكاني في ارشاد الفحول وصاحب الابجد في حصول
المامول وغيرهما **اقول** من هما وما مقدارهما بجنب العلماء المحققين السابقين و
الفضلاء المدققين من المحدثين والمفسرين والفقهاء والمتكلمين والاصوليين كثرهم الله
الى يوم الدين وكسر بجيوشهم الشاهرة واسنتهم القاهرة وكلمهم القاطعة وحججهم الدامغة

اذ سمعنا المخالفين المجادلين اما صاحب الابجد فلا اعتبار لتحقيقه فانه مقلد جامد لشيخه ساع بسيرة منتهب لخيره و شره واما شيخ مشائخه الشوكاني ذا شوكة وان فهو وان كان اوسع علماء واافضل فضلاء لكن علمه اكبر من عقله وفهمه انقص من فضله فلا يعتبر بتنقيصه من اعمى بصيرة ناقية وغريزة صائبة لا سيما اذا كان مخالفا للسلف الصالحين ومناقضا لما ثبت من الصدر الناصحين نعم من لبس قلادة تقليد الفاسد في عنقه والقى ربقة اتباعه الكاسد في رقبته واشرب في قلبه حبه وغذى في صدره حبه ولبه يفتخر بتنقيصاته الباطلة وتوصيفاته العاطلة ويفضله على سائر من مضى وان كان من ذوي الفضل والعلى عصمنا الله بل جميع خلقه من مثل هذا الجمود والشرود ونبهنا من هذا السجود والرقود قلت في ابراز الغي واما ثالثا فلان نسبة انكار الاجماع الذي اصطلحوا عليه اليوم الى احمد من دون بيان ما اصطلحوا عليه مغالطة لا يليق بمن له دراية ولو ثبت انكار احمد الاجماع الذي هو من اصول الدين وحجيته ثابتة بالكتاب والسنة واقوال السلف الماضين فلا عبرة لانكاره قال ناصر المخيف انكار الامام احمد ذكره الشوكاني في ارشاد الفحول وغيره في غيره وثبوت حجية الاجماع بالكتاب والسنة محل نزاع واما ثبوت حجيتها باقوال السلف الماضين فمع قطع النظر في ذلك الثبوت اقوال السلف ليست من الحجة في شيء اقول واعجبا اقوال الصحابة والتابعين ومن بعدهم من الائمة المتبوعين ومن اتبعهم من الاجلة المنتقدين لا تكون حجة ويكون قول الشوكاني ونقله حجة ان هذا الا اسطورة محدثة واعجوبة مضحكة واطروفة مستغربة واحدوثة مستشنعة ولئن كنت في ريب من ثبوت حجية الاجماع بالكتاب والسنة فلتحضر مجلس واحد من اكابر اهل السنة ولتقرء عنده قدرا كافيا من كتب الاصول كقراءة اذكياء الطلبة لتفهم

بطلان ما ابداه الشوكاني * وتعلم ان تفوهه امر خيالي لا برهاني وتؤمن بان كل ما اخترعه
وما نقله خارج عن الدور الايماني * والكور الايقاني * واما نقله انكار حجية الاجماع
عن مثل هذا الامام الجليل بالاجماع * وتقليدك به في نقله من غير تامل * وتشبثك
بذيله في التنقل فليس الا صنع ارباب التغفل * المخرجين عن عداد اصحاب التعقل * انظر الى
قول ابن الحاجب في مختصره هو حجة عند الجميع ولا يعتد بالنظام وبعض الخوارج والشيعة وقوله
احمد من ادعى الاجماع فهو كاذب استبعاد لوجوده انتهى والى قول شارحه العضد في شرحه انه
حجة عند جميع العلماء فان قيل فقد خالف النظام والشيعة وبعض الخوارج قلنا لا عبرة
بمخالفتهم لانهم قليلون من اهل الاهواء والبدع قد نشأوا بعد الاتفاق فان قيل فقد قال
الامام احمد وهو من اجلة الائمة من ادعى الاجماع فهو كاذب قلنا هو استبعاد لوجوده
او للاطلاع عليه ممن يزعمه دون ان يعلمه غيره لا انكار لكونه حجة انتهى والى قول بعض
متبحري الحنابلة * من اتباع ابن تيمية * في رسالة الفها ردا على من رد على ابن تيمية في
مسئلة الحلف بالطلاق هذه الاجماعات كلها مدارها على عدم العلم بالمنازع لا العلم
بعدمه وقد صرح ابو ثور وهو اعلمهم وناقدهم بان هذا هو مراده ومن لم يصرح بذلك
منهم فنحن نعلم ان مراده هذا فانه لا يمكن احد ان يدعي العلم بانتفاء المنازع او العلم بان كل احد
من علماء المسلمين قال بذلك بل من ادعى هذا فهو كاذب كما قال الامام احمد في رواية ابنه
عبد الله من ادعى الاجماع فقد كذب لعل الناس قد اختلفوا هذه دعوى بشر المريسي والاصم
ولكن يقول لا نعلم الناس اختلفوا او لم يبلغه وكذلك نقل المروزي عنه انه قال كيف يجوز
للرجل ان يقول اجمعوا اذا سمعتهم يقولون اجمعوا فاتهمهم ولو قال اني لم اعلم مخالفا جاز وكذا
نقل عنه ابو طالب انه قال ان هذا كذب ما علمنا ان الناس مجمعون لكن نقول لا اعلم فيه

اختلافاً فهو احسن من قوله اجمع الناس وكذلك نقل عنه ابو الحارث لا ينبغي لاحد ان يدعي الاجماع
لعل الناس اختلفوا وهذه النقول معروفة عن احمد ذكرها الخلال في غيره من اصحابه
باسانيدهم الثابتة عنه كما ذكر الخلال في كتاب العلم الذي ذكر فيه اصول الفقه المنقولة
عن احمد ذكرها القاضي ابو يعلى وغيره من اصحاب احمد وهذا القول حق سواء قال احمد
او غيره ومن ادعى بالاجماع في مثل هذه الامور الخفية التي لا يمكن النقل فيها عن عشرين
نفساً من التابعين فضلاً عن الصحابة لم يمكنه ان يقول الا انه لا اعلم منازعاً انتهى فقد
وضح بهذه النقول الموافقة للعقول ان الامام احمد لم ينكر حجية الاجماع بل انكر
دعوى عدم النزاع ومد الباع وبسط الذراع في نقل الاجماع فمن نسب اليه انكار
الحجية فليبك على نفسه شوكانياً كان او غيره وليعلم انه وقعت منه هذه النسبة
الغير المرضية لقصور فهمه وعدم بلوغه الى السدد البهية وكيف يسلم من له ادنى
تمييز فضلاً عمن وهب له علوم غزيرة صحة قول الشوكاني ونقله المبني على قصور نظره
وفهمه مخالفته لثلة [اي كثير قوي] من الاولين من تلامذة احمد ومقلديه الاكملين وجماعة من
اصحاب المذاهب المعتبرة الناقدين نعم من لم تتيسر له الا مطالعة الكتب الشوكانية
ولم يحصل له الاطلاع على المواقف البرهانية ولا له احاطة باقوال الائمة وكلماتهم
المصرحة في الاصول الاربعة يسرع الى قبوله ويبادر الى انتحاله وغلوله ويختال
في الخيال ظاناً انه العلم وان ما سواه ضلال ويقدم قوله على قول من كذبه غافلاً
عن انه امر محال موجب للوزر والنكال قلت في ابراز الغي اما رابعاً فلان اعراض
سيد الطائفة الظاهرية عن كون القياس حجة شرعية غير مضر في مقام التحقيق فقد
ولاعراضه في كتب الائمة بوجه بين انتهى قال ناصره المختفي قد رد على هذا الرد ايضاً في كتب

اهل التحقيق **اقول** قد رد على هذا القول ايضا في كتب اهل التحقيق ومن لم يرزق التوفيق فهو بعيد عن الرد وابطال قول الظاهرية واصحاب العقل الرقيق **قلت** في ابراز الغي واما خامسا فلان في الرد وخلاف هذين الامامين الخ بعيد بمراحل عن درجة الانصاف فان اعتبار القول المردود والذي دل على كونه مردودا الكتاب والسنة اعتساف **قال** ناصر المختفي دلالة الكتاب والسنة على كون هذا القول مردودا غير مسلمة **اقول** من بلغ الى هذه المرتبة من الجهل فهو خارج عن مخاطبات اولى الفضل ولم يحضر مجالس العلماء ويستفد من مآنس الفضلاء يحصل له التسليم والانقياد ودونه خرط القتاد **قلت** في ابراز الغي واما سادسا فلان قوله بهذا قال بقولهما عصابة عظيمة الخ مردود فان تصريح تلك العصابة جرأة عظيمة **قال** ناصر المختفي لو احصينا تلك العصابة لصار كتابا كبيرا فلنقتصر على ذكر اسماء بعضهم فنقول منهم ابن عمر وعمر وابو قتادة وابن مسعود وعروة بن الزبير وابو وائل والشعبي وشريح وعبدة بن ابي لبابة وابن سيرين وابراهيم وعطاء والحسن البصري ومسروق وعامر وحفص بن عبد الله بن راشد وابو بكر احمد بن عمرو بن النبيل وابو يعلى التميمي وعبد الرحمن بن مندة ومحمد بن ابي نصر ابو عبد الله الحميدي ومحمد بن طاهر بن علي ومحمد بن سعدون ابو عامر العبدري **اقول** هذا كله من المفتريات الشوكانيات المبنية على عدم البلوغ الى مرادهم وعدم فهم مرامهم وحاشاهم ثم حاشاهم ان يتفوهوا بهذا القول المردود ولو صح ذلك عنهم فقولهم في هذا الباب مطرود لا يؤمن به الا من حرم عن الولود الودود ولم يرزق ابكار الاسرار ونواهد العقود **قلت** في ابراز الغي التاسع وهو الخامس والتسعون ذكر في الجزء الثالث من ابجد العلوم في ترجمة ناصر المطرزي مولف المغرب انه قرء على الزمخشري وانه ولد سنة ٥٣٨ **وهذا** يقضي منه العجب فان وفات الزمخشري على ما ذكره هو في

هذا الكتاب في صفحة اخرى ٥٣٨ سنة ونص في موضع آخر على ما ذكره في المقدمة تارة ان الزمخشري مات سنة ثمان وثلثين تارة انه مات سنة ثمان وعشرين فهل يعقل ان يقرأ المطرزي على من مات في سنة ولادته او قبلها وقد نص ابن خلكان في تاريخه على ان المطرزي يقال له خليفة الزمخشري لانه ولد في السنة التي مات فيها الزمخشري هي سنة ثمان وثلثين وقد وقع مثل هذا الخطاء عن الكفوي رددت عليه في الفوائد البهية اي في تعليقاتها المسماة بالتعليقات السنية فقد يطلق اسم الكتاب على ما يشمل منهياته كما لا يخفى على من طالع كتب القوم فسقط ما اورد عليه من ان ذلك الرد ليس في الفوائد بل في التعليقات **قال** ناصر هو المختفي هذا منقول من مدينة العلوم وراجعتها فوجدتها كما نقل وقد تابعه السيوطي في البغية والكفوي في الطبقات في ترجمة الزاهدي والشامي في حاشية الدر المختار والصواب ما تقتضيه عبارة ابن خلكان من عدم تلمذ الناصر على الزمخشري ولكن ذمة صاحب الابجد برئية فانه ناقل غير ملتزم للصحة والناقل الغير الملتزم للصحة لا يرد عليه شئ **اقول** هذه النصرة كامثالها نصرة مجروحة ونشرة مطروحة تشبه هذيان المشبعين وطغيان المتصبين **أما اولا** فلان الحوالة الى كتاب لا تفيد شيئا بالضم اسم للرقية ١٢ في ما هو غلط قطعا ولا تبرء ذمة من يتبعه عن التعقب عليه بقوله اني ناقل محض وانما تنفع لو تعقب عليك بان هذه الخطيئة من مفتريات طبعك فتجيب بانه ليس من مخترعات القريحة بل من المنتحلات من المدينة **وأما ثانيا** فلان شانك اجل من ان توصف بالناقل غير ملتزم الصحة الذي هو من اوصاف الفئة المضلة وانى بل كل من يماثلني قاطع بان هذا من المفتريات والمكذوبات والمخترعات والمردودات فانت بل وكل من يشبهك بمراحل بعيد عن هذا الذي ثبت لك **وأما ثالثا** فلان الناقل الغير الملتزم للصحة ينكر عليه

شدالمكيز ويشتم شيع وصفه غاية التشهير ويحجر هجرة لا اقالة لها ويزجر زجرة
لا افاقة معها ويشدّ المميز والناطق لبيان ما فى هذا الوصف من الشره والاشتقاق
ويقال له قول المعلم للمتعلم انت لست بلائق ولست موصوفا بالفائق ان انت الا ناهق
او ناعق او نافق غير ناطق فاصمت صموت الغافلين وكن حلسا من احلاس بيتك
فى الغابرين وما مثلك الا كمثل رجل عراقى كان يحضر فى مجالس القاضى ابى يوسف الكوفى
وكان الناس يسألونه ويفتشون ما يفيده وهو فى زمانه كله لا يتكلم ولا يسأل
ولا يتفهم فقال له ابو يوسف ما لك لا تتكلم ولا تسترشد ولا تتعلم فقال نعم اتكلم واتعلم
ان شاء الله الاعلم فبينا ابو يوسف يقول فى قصصه اى وعظه اذا غربت الشمس افطر الصائم
وقام القائم اذ تكلم ذلك الصامت الاحمق وسأل عنه قائلا وان لم تغرب الشمس الى نصف
الليل والى غروب الشفق فعند ذلك عرف الناس مقدار عقله وفضله وفادوا بحمقه وجهله
وقال ابو يوسف وعرض له من سواله التاسف والتلهف سكوتك خير من الكلام وسماعك
كاف من التعرض لتفتيش الاحكام ولذا قال عبد الله بن المبارك فى مثله سه وهذا اللسان بريد
الفواد يدل الرجال على عقله فيا غير الملتزم لا تتحمل اثقال التاليف والتصنيف ولا تلتزم
والزم حضور مجالس العلماء ومطالعة كتب النبلاء ولا تتكلم فان فى كلامك عاهات وان لكل
شئ آفة ولتكلمك وتحركك آفات وفيه من الضلالات التى لا تحصى ولا تعد والتخريبات
الخارجة عن دائرة الاحصاء والعدد سجن اللسان هو السلامة للفتى من كل نازلة لها
استيصال ان اللسان اذا حللت عقاله القاك فى شنعاء ليس تقال قلت فى ابراز الغى الواقع فى شفاء العى
وهو السادس والتسعون ٩٦ ذكر بعيد هذا عمر النسفى وارخ وفاته سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة
وقال فى هذه السنة مات الزمخشرى وهذا مخالف لما ذكره فى موضع آخر انه مات سنة

ثمان وعشرين **قال** ناصر الحق المختفي ماذكر في الابجد من سنة وفات الزمخشري هو الصحيح واما
ماذكره في موضع آخر فهو منقول من الكشف وقد راجعته فوجدته كما نقل **اقول** تفضل ايها
المنصور الناصر بالاكرام والبسه لباس الفخر والانعام واجعله مميزا بين الانام ولا تظنه
من العوام والانعام فانه قد تحمل المشقة في المطالعة وتجمل للمراجعة واهتم في كل
موضع تعقب عليك بالمراجعة الى كشف الظنون ليجعلك ناقلا محضا ومنتحلا صرفا
ويبرئه من سيئ الظنون وحمل الآصار وان كان مع الاوزار في الظهائر والهواجر بالنخ
(اصر بار ١٢ — وزر گناه ١٢ — ظهيرة وقت دوپهر ١٢)
في المنافحة والمشاجرة والمطارحة والمفاخرة عنك والقى اوزارك على ظهر غيرك فاعطه
اجره قبل ان يجف عرقه كما ورد في الحديث اعطوا الاجير اجره قبل ان يجف عرقه لكن مع
(اخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وغيره ١٢)
كل ذلك لا مناص مما قاله بعض الناس عجوز تروح الى العطار تبغي شبابها ولن يصلح العطار
ما افسده الدهر **قلت** في ابراز الغي الحادي عشر وهو السابع والتسعون بعد المائة ذكر سيد الطائفة
محي الدين بن عربي صاحب الفصوص والفتوحات عند ذكر علماء المحاضرة واوردت في ترجمته نقلا
عن الشوكاني وغيره كلمات تقشعر بالاطلاع عليها جلود الذين يخشون ربهم في امثلة بعيد
عن شان العلماء والمتدينين فان الواجب ان يسكت عن طعن هؤلاء الاكابر ويذكر من مدحه
واثنى عليه ايضا فان الاكتفاء على ذكر معائب هؤلاء الكملة دون ذكر المناقب خيانة كبيرة
في الدين **قال** ناصر الحق المختفي العلماء المتدينون قد صدر منهم في حق هؤلاء الاكابر اكثر
من هذا وها انا اذكر اسماء عصابة من المحققين انكروا وردوا على ابن العربي وغيره من
اهل وحدة الوجود منهم الحافظ ابن نقطة ابن الصلاح **الى** ان قال بعد ذكر من اسامي العلماء
افلم يكن هؤلاء المذكورين عندك من العلماء المتدينين **اقول** تلك امة قد خلت لها
(اقتباس من سورة البقرة ١٢)
ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسئلون عما كانوا يعملون وما الله بغافل عما تعملون

لا يذهب عليك انهم اختلفوا في شان ابن عربي فرقتين فمن مادح ومن قادح ومن مقر
بولايته ومن معترف بزندقته فهؤلاء الذامين الذين تحكى اساميهم ان صح عنهم
ما نسب اليهم طائفة عظيمة من الناقدين اقروا بجلالته ونصوا على ولايته ولنذكر قدرا
منه فان بذكر الصالحين تتنزل رحمة الله ويستحق الفضل منه قال الحبر الطمطام والبحر
الهمام راس العلماء الاعلام رئيس الفضلاء الكرام والدنا نسبا واستاذنا علما ادخله الله
يعني مولانا محمد عبد الحليم المرحوم المتوفى في سنة ١٢٨٥ الهجرية
دار السلام في رسالته نظم الدرر في سلك شق القمر افترقوا في شان الشيخ محي الدين بن العربي
فرقتين فرقة انكروا على ولايته وقالوا انه ضال ومنهم شيخ الاسلام تقي الدين علي بن السبكي
والحافظ زين الدين العراقي والحافظ ابو زرعة احمد وشيخ الاسلام سراج الدين البلقيني بالغ
كلام بعضهم في تكفيره وقالوا انه ملحد وهذا بسبب بعض الكلمات التي وقعت منه في مصنفاته
وفرقة اعتقدوا به واولوا كلماته واقروا بولايته والمحدث مجد الدين الفيروزابادي صاحب
القاموس اثنى عليه قال ان من خواص كتبه انه من واظب على مطالعتها انشرح صدره
لفك المعضلات انتهى والشيخ العارف عبد الوهاب الشعراني مدحه في كتابه تنبيه الاغبياء
على قطرة من بحر علوم الاولياء وقال الحافظ السيوطي في رسالته تنبيه الغبي بتبرئة ابن
عربي انا نعتقد ولايته ونحرم النظر في كتبه فانه نقل عنه انه قال نحن قوم يحرم النظر في كتبنا
ولعبد الغني النابلسي كتاب سماه الرد المتين على منتقص العارف محي الدين ومن معتقديه
بحر العلوم مولانا عبد العلي الانصاري القطبي نسبا واللكنوي وطنا والمدراسي مدفنا وقد
مدحه واثنى عليه في تاليفاته ولقبه بخليفة الله في الارضين انتهى **قلت** الذي ذكره الوالد
الماجد من ان التقي السبكي والسراج البلقيني من المنكرين هو صحيح بحسب بداية امرهما وقد
ثبت رجوعهما عنه والاقرار بولايته كما ذكر عبد الوهاب الشعراني في اليواقيت والجواهر

في بيان عقائدنا الاكابر نقلا عن الشيخ سراج الدين المخزومي انه قال كان شيخنا سراج الدين
البلقيني وكذلك الشيخ تقي الدين السبكي ينكران على الشيخ في بداية امرهما ثم رجعا عن ذلك
حين تحققا كلامه وتاويل مراده وندما على تفريطهما في حقه في البداية وسلما له الحال
فيما اشكل عليهما عند النهاية الخ **ومن** مادحيه المقرين بفضله النبيه الشيخ سراج الدين
المخزومي والشيخ كمال الدين الزملكاني والشيخ قطب الدين الحموي وصلاح الدين الصفدي
والشيخ قطب الدين الشيرازي ومويد الدين الجندي وشهاب الدين السهروردي و
كمال الدين الكاشي والامام فخر الدين الرازي ومحي الدين النووي وعبد الله بن اسعد اليافعي
والشيخ محمد المغربي الشاذلي شيخ الجلال السيوطي وبدر الدين بن جماعة وعز الدين بن
عبد السلام والشيخ تاج الدين الفركاح والعماد ابن كثير الدمشقي **وقد** نقل كلماتهم
الدالة على حسن اعتقادهم الشعراني في اليواقيت والجواهر وبالغ في مدح الشيخ والثناء عليه
والذب عما انسب اليه مما يخالف الشرع الظاهر ومنهم عبد الرحمن الجامي والسيد علي
بن شهاب الهمداني والشيخ داود بن محمود القيصري وصدر الدين القونوي وسعد الدين
محمد بن احمد الفرغاني والشيخ بايزيد خليفة الرومي والشيخ بالي خليفة الرومي ومظفر الدين
علي الشيرازي والشيخ محمد بن صالح الكاتب والسيد نعمة الله وصابر الدين بركة ويحيى بن
علي المعروف بنوعي الرومي وعبد الله افندي وابن بهاء الدين وعفيف الدين التلمساني
والناصر الحسيني الكيلاني والشيخ محب الله الاله آبادي وغيرهم ذكر هؤلاء صاحب
كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون **ومنهم** الجلال الدواني والشيخ شمس الدين
محمد البكري والحافظ ابن حجر العسقلاني والبيضاوي والقاضي شهاب الدين احمد
الرداد اليمني والشيخ المزجاجي اليمني وغيرهم **ذكر** كلماتهم علي القاري المكي في آخر رسالته

فرالعون عن صدعي ايمان فرعون ومنهم ابن النجار وابن العديم وابن نقطة وابو العلاء الفرضي والزكي المنذري وابن ابي المنصور ذكرهم في ميزان الاعتدال ولسان الميزان للحافظ ابن حجر العسقلاني وهناك خلق كثير من اجلة الافاضل واعزة الاماثل اعلموا بجلالة ابن عربي وشهدوا بانه ولي مهتدي ولولا خوف التطويل لاوردت اقوالهم ونبهت على اساميهم بالتفصيل وفي ماذكرنا شفاء للعليل ودواء للغليل اذا تمهد لك هذا فنقول المنكر له ان كان في مقام التحقيق ومحله تدينه على كشف حاله بنية الهداية والتدقيق لا ينكر عليه شيء من ذلك لكونه معذورا فيما هنالك وأما من كان مثلك في كونه ناقلا محضا ومنتحلا صرفا لا يقصد الا التنقل ولا يريد الا التطفل لا احقاق الحق وابطال الباطل واثبات الصدق وازالة العاطل على ما ثبت ذلك باقوارك وباقوار ناصرك فلا يحل له الاكتفاء في مثل هذا على ذكر اقوال الجارحين بل يجب عليه ان يسكت عن سوء التكلم في حق هؤلاء الكاملين او يذكر اقوال المدح ايضا ويجمع بين نقل اقوال الذامين ونقل اقوال المادحين فمن اكتفى على الاول وهو ناقل محض حرفته محض التنقل فقد خان خيانة كبيرة وجنى جناية كثيرة انظر الى قول ابي عبد الله شمس الدين الذهبي رئيس نقاد الرجال في كتابه ميزان الاعتدال في ترجمة ابان بن يزيد قد اورده ايضا العلامة ابو الفرج ابن الجوزي في الضعفاء ولم يذكر فيه اقوال من وثقه وهذا من عيوب كتابه يسرد الجرح ويسكت عن التوثيق انتهى والى قول شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي في فتح المغيث شرح الفية الحديث لذا تعقب ابن دقيق العيد ابن السمعاني في ذكر بعض الشعراء والقدح فيه بقوله اذا لم يضطر فيه الى القدح فيه للرواية لم يجز انتهى والى قول الشوكاني في البدر الطالع في ترجمة السيوطي والسخاوي ان كان اماما كبيرا غير مدفوع لكنه كثير التحامل على الاكابر اقرانه كما يعرف

ذلك من طالع كتابه الضوء اللامع فانه لا يقيم لهم وزنا بل لا يسلم غالبهم من الحط منه
عليه انتهى والى قوله فى ترجمة السخاوى ليته صان الله الكتاب اى الضوء اللامع
عن الوقيعة فى اكابر العلماء من اقرانه انتهى والى قول جلال الدين عبد الرحمن السيوطي
فى رسالته الكاوى فى تاريخ السخاوى الغرض الآن بيان خطائه فيما سلبه الناس
هو الضوء اللامع لاهل القرن التاسع وقد ذكر فيه السخاوى معايب العلماء كثيرا ١٢
وكشط ما ضمنه فى تاريخه بالقياس فقد قامت الادلة فى الكتاب والسنة على تحريم
احتقار المسلمين والتشديد فى غيبتهم بما هو صدق وحق فضلا عما يكذب فيه الجاحد
ويمين فان قال لا بد من جرح الرواة والنقلة وذكر الفاسق والمجروح من الحملة فالجواب
اولا ان كثيرا ممن جرحهم لا رواية لهم فالواجب فيهم شرعا ان يسكت عن جرحهم ويهمله وثانيا
ان الجرح انما جوز فى الصدر الاول حيث كان الحديث يوخذ من صدور الاحبار لا من بطون
الاسفار فاحتيج اليه ضرورة للذب عن الآثار ومعرفة المقبول والمردود من الاحاديث
والاخبار واما الآن فالعمدة على الكتب المدونة فمن جاء بحديث من الكتب لم يتصور
فيه الرد ولو كان الذى رواه من افسق الفاسقين ومن جاء بحديث غير موجود فيها فهو
رد عليه ولو كان من اتقى المتقين غاية ما فى الباب انهم شرطوا لمن يذكر الآن فى سلسلة
الاسناد تصونه وثبوت سماعه بخط من يصلح عليه الاعتماد فاذا احتيج الآن الى الكلام
فى ذلك اكتفى ان يقال غير مصون او مستور او بيان ان فى سماعه ريبة او نوعا من التهور
والزور واما مثل الائمة الاعلام ومشائخ الاسلام كالبلقينى والقاياتى والقلقشندى
و[illegible]وى ومن سلك فى جوادهم فاى حاجة للكلام فيهم وذكر ما رماهم الشعراء فى اهاجيهم
فان قال هذه امور صدرت منهم فى الابتداء وعادوا الى الاحسان قلنا تحريم الغيبة
بما تاب منه الانسان فان قال لا صحة لذلك وانما افتراه من افترى قلنا اشد واشد انتهى

والى قوله فى الدودان الفلكى على ابن الكركى الثالث انه اى السخاوى الفقار تجاه الا يغيبه
المسلمين ورمى فيه علماء الدين باشياء اكثرها مما يكذب فيه ويمين فالفت المقامة التى
سميتها الكاوى فى تاريخ السخاوى نزهت فيها اعراض الناس وعدمت ما بناه فى تاريخه
الا ساس من غير ان ادميه بعيب ولا اذكره بغيب انتهى والى قول اليافعى فى مراة الجنان فى
حوادث سنة تسع وثلاثمائة بعد ذكر قصة حسين بن منصور الحلاج اما ما نقل الذهبى فذكر فيه
اشياء فظيعة وكثر التشنيع عليه وبالغ مبالغة لا يناسب ما قدمناه عن المشائخ انتهى والى
قوله فى حوادث سنة ثمان وسبعين بعد خمسمائة فى ترجمة احمد الرفاعى هذه ترجمة
الذهبى فى كتابه الموسوم بالعبر ولم يزد على هذا وهذا من العجائب انتهى والى قوله فى
حوادث ست وخمسين وستمائة فى ترجمة ابى الحسن الشاذلى اسمع ايها الواقف على هذا الكتاب
كلام هذا الامام الكبير الهمام علم العلماء الاعلام عز الدين بن عبد السلام وكلام السادة
المذكورين من الاولياء المشكورين والعلماء المشهورين فى تعظيم الشيخ ابى الحسن و
مدحهم وثنائهم عليه وقول بعض اهل الشام اى الذهبى فى تاريخه والشيخ ابو الحسن
الشاذلى على بن عبد الله بن عبد الجبار المغربى الزاهد شيخ الطائفة الشاذلية سكن
بالاسكندرية وصحبه جماعة وله عبارات فى التصوف مشكلة يتكلف فى الاعتذار
عنها انتهى نقل ترجمته هذا مدح له كلا بل هى فى الحقيقة قدح فيه وغمص من جميل
صفاته وخفض لعلو منزلته ودفع درجاته كما هو عادته فى وضع اوصاف الاكابر انتهى
والى قوله فى حوادث سنة ثلث وثمانين وستمائة فيها توفى السيد الكبير الشان الشيخ
ابو عبد الله محمد بن موسى بن النعمان التلمسانى وكان عارفا بمذهب مالك واضح النسك
سالكا فى احسن المسالك قال الذهبى كان اشعريا منحرفا عن الحنابلة هذه عبارته فيها

من الغض له ما فيها كما عرف من عادته من التنقص من ائمة منهج الحق وساداته انتهى والى قوله
فى حوادث سنة تسعين وستمائة فى ترجمة سليمان بن على عفيف الدين التلمسانى قال الذهبى
احد زنادقة الصوفية قلت هذا ايضا مع ما تقدم يدل على سوء عقيدة الذهبى فى
الصوفية واما كان يكفيه ان يقول وان كان كما ذكر زنديقا ان يقول احد الزنادقة ولم
يضيفها الى الصوفية انتهى والى قوله فى حوادث سنة تسع وتسعين وستمائة عند ذكر
ترجمة عبد الله المرجانى المغربى اما قول الذهبى فى ترجمته وابو محمد عبد الله المرجانى المغربى
الواعظ احد مشائخ الاسلام علما وعملا مقتصرا على هذه الالفاظ من غير زيادة فغض
من قدره كما هو عادته فى مشائخ الصوفية السادة الصفوة اولى الاسرار والانوار انتهى
والى قوله فى حوادث سنة احدى وعشرين وسبعمائة بعد ذكر ترجمة نجم الدين الاصبهانى
اما ترجمة الذهبى فغاضة من قدره بل طامة لنور بدره حيث يقول فى ترجمته مات
بمكة فى الجمادى الاخرة العارف الكبير نجم الدين عبد الله بن محمد الاصبهانى الشافعى تلميذ
الشيخ ابى العباس المرسى جاور بمكة وما زار النبى صلى الله عليه وسلم انتقد عليه الشيخ على
الزاهد هذا جميع ترجمته المقتصرة وفى ضمنها النسبة الى المنكرة فى ترك الزيارة عليه وقد
قدمت التنبيه على اعظم من هذا فى انكاره على شيخ شيخه ابى الحسن الشاذلى وازاله
فى الحضيض النازل عن رفيع مرتبته انتهى والى قول تاج الدين السبكى فى طبقات الشافعية
هذا شيخنا الذهبى له علم وديانة وعنده على اهل السنة تحمل مفرط فلا يجوز ان يعتمد عليه
وهو شيخنا ومعلمنا غير ان الحق احق بالاتباع وقد وصل من التعصب المفرط الى حد يستحيى منه
وانا اخشى عليه من غالب علماء المسلمين وائمتهم الذين حملوا الشريعة النبوية فان
غالبهم شاعرة وهو اذا وقع باشعرى لا يبقى ولا يذر والذى اعتقده انهم خصماؤه

يوم القيامة فالله اسئول ان يخفف عنه وان يشفعهم فيه انتهى **وأملى** قول السيوطي في قمع
المعارض في نصرة ابن الفارض وان تراءى وتذنّبت الذهبي فقد دندن على الامام فخر الدين
بن الخطيب في ذي خطوب وعلى اكبر من الامام وهو ابو طالب المكي صاحب قوت القلوب وعلى اكبر
من ابي طالب وهو الشيخ ابو الحسن الاشعري الذي ذكره يجول في الآفاق ويجوب وكتبه مشحونة
بذلك الميزان والتاريخ وسير النبلاء أفقابل انت كلامه في هؤلاء كلا والله لا نقبل كلامه
فيهم بل نوصلهم حقهم ونوفيهم انتهى **وأملى** قول السخاوي في الضوء اللامع في ترجمة ابراهيم
البقاعي تعدى في تراجم اناس من زاد على الحد خصوصا في كتابه عنوان الزمان في تراجم
الشيوخ والاقران الذي طالعته بعد موته وملخصه المسمى بعنوان العنوان ناقض نفسه
في كثير بين انتهى **وخلاصة** المرام في هذا المقام ان الاقتصار في مدح الكبراء على الكلمات
اليسيرة او الاقتصار على ذكر من ذمهم وصفح النظر عمن اثنى عليهم ليس من شان حملة الشريعة
المنيرة ولم يزل المؤرخون والمحدثون يطعنون على من ارتكب هذا الامر ويزجرونه باشد
الزجر ويحكمون عليه بانه واجب الهجر (اي الترك ١٢) مستحق للحجر (اي المنع من ان يولف ١٢) ويسمونه متعديا عن الحد متجنبا
عن سعادة الجد (النصيب ١٢) مستحقا للرد مستاهلا لان يشد باشد الشد ويسد عليه الطريق
باحكام السد **كيف لا** فان كتب التاريخ والتراجم موضوعة لان يطلع بها على ما قيل في
الرجل مدحا او ذما ويوقف على الوقائع والمعالم فاذا كان رجل اختلفت فيه اخيار الناس
وتفرقت فيه اخبار الاكياس يجب على المترجم ان يذكر اقوال الطائفتين ثم لا باس بعد
ذلك ان يرجح قول احدى الفرقتين المادحة او المبالغة في الشين بحسب مبلغ علمه وقوة
فهمه مع التامل بالعين فان اكتفى على ذكر اقوال احدهما التي مالت طبيعته اليها تحير الناظر
في كلامه ويكون بالمعلية وكذلك ترى الذهبي مع تشدده في حق الصوفية لما ذكر ابن عربي

في ميزان الاعتدال وذكر اقوال ذمه ومدحه كليهما من ارباب الكمال وذكر انه ترجمه ابن
النجار في ذيل تاريخ بغداد وابن نقطة في تكملة الاكمال وابن العديم في تاريخ
حلب والزكي المنذري وما رأيت منهم تصريحا على الطعن انتهى والى الله المشتكى واليه
المتضرع والملتجى من صنيع افاضل عصرنا واماثل دهرنا حيث تركوا طريقة التقسيط
ورفضوا شريعة التوسط وجاوزوا في تراجم النبلاء الذين اختلفت فيه الفرق الى
حد يوجب الوحشة والقلق وهذا امر يستبعده الكاملون ومن يتعد حدود الله
فاولئك هم الظالمون **وبالجملة** ففرق بين طريقة العلماء المتدينين الذين ذبوا
الشيخ محي الدين وبين طريقتك في ابجدك وغيره من رسائلك فلا تحصل لك
النجاة من طعن الافاضل بالتشبث باذيال هؤلاء الا ما قل فانهم لم يكونوا نقلة
بالنقل الباطل ولا منتحلة بالانتحال العاطل فجازاهم ما حققوا في مقام نصرة الدين
المبين ولم يعتب عليهم ما نقحوا تقوية للشرع المبين واما من هو حامل رايات
الناقلية المحضة من دون بصيرة والتزام الصحة فصدور مثل ذلك منه
هفوة اي هفوة وجفوة اي جفوة **قلت** في ابراز الغي الثاني عشر هو الثامن
والتسعون ذكر عند ذكر علماء التاريخ ابن كثير الدمشقي وانه ولد سنة سبعمائة
وهذا مما يقضي العجب بالنسبة الى ما ذكره في المقصد الاول من الاتحاف انه مات
سنة اربع وتسعين وستمائة فان الموت قبل الولادة مستحيل عقلا ونقلا وعرفا
وعادة **قال** ناصر المختفي ما ذكر في الابجد من تاريخ ولادته هو الصحيح واما ما ذكر في
الاتحاف فهو ان كان الصحيح فيها سنة اربع وسبعين وسبعمائة لكن صاحب الاتحاف
بري من هذا الغلط فانه ناقل عن الكشف وقد راجعته فوجدته كما نقل **اقول** كيف

يبرء من الطعن من يتبع صاحب الاغلاط الفاحشة ويرتع مراعي صاحب الاشطاط
الفاسفة وقد مر ما يناسب هذا البحث في المباحث السابقة والمطالب السالفة
فلتكن لك متذاكرة ويتقن بان مثل هذه الاثة يادوا التسليم للكشف وغيره من كتب الكشف
العمي خصلة هالكة وشرعة حالكة وطريقة خارقة وشريعة خافقة قل
من يسلك فيهما من ارباب التعقل وشذ من ينسلك بها انسلاك اصحاب التغفل فالحذر
الحذر من هذا السلوك والحلول والنجا النجاء من هذا البروك المستبعد عن شان الملوك
قلت في ابراز الغي الثالث عشر وهو التاسع والتسعون ذكر هناك ابن حجر العسقلاني
وارخ ولادته سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة وانه توفي ليلة السبت المسفر صباحها
عن ثامن عشر ذي الحجة سنة ثمان وخمسين وثمانمائة وكان عمره اذ ذاك تسعة وسبعين
سنة واربعة اشهر وعشرة ايام وفيه خدشة من وجهين احدهما ان وفات ابن حجر
ليست في تلك السنة بل في سنة اثنتين وخمسين نص عليه السيوطي والسخاوي وغيرهما
وقلدهم في ذلك هذا المولف ايضا في اتحاف وغيره وثانيهما ان ولادته لما كانت
سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة ووفاته سنة ثمان وخمسين وثمانمائة كيف يكون عمره
مقدار ما ذكره فان الاطفال ايضا فضلا عن الرجال يعلمون ان مجموع ثمان وخمسين الذي
هو مقدار حياته من المائة التاسعة وثمانية وعشرين الى ان ولد في اول ثلاث وسبعين
واقل منه ان كان بعده لا يكون تسعة وسبعين مع ما ذكره وبالجملة فهذه الجملة
نطقت بمهارة مولف الابجد في الحساب ايضا فضلا عن غيره قال ناصر المختفي
هذا منقول من مدينة العلوم وكانت نسختها سقيمة وقد راجعتها فوجدتها كما نقل
اقول مثل هذا الاكما وجدت في كتاب منسوخ ان فلانا ولد في اول المائة الرابعة ومات

فی آخرها، وعمره خمسون لا یزید علیها، او رأیت فی کتاب ممسوخ ان الامام الشافعی ولد
سنة خمسین و مائة ومات سنة اربع و مائتین وعمره یزید علی الالفین او ان
الامام اباحنیفة ولد سنة ثمانین و مات سنة خمسین و مائة، وعمره
مائة او ان یزید بن معاویة ولد بعد الوفاة النبویة ومات سنة اربع وستین
وعمره کان مائة وتسعین ونحو ذلک من الامور الواهیة، فتنقلها من غیر فهم
ودرایة، وتقول لیست منی فی هذا جریمة، انما نقلته من کتاب فلان وکانت نسخته
سقیمة **والذی** برء النسمة فلق الحبة هذا لا یفعله احد من الاطفال
فضلا عن البالغین من النساء والرجال **قلت** فی ابراز الغی الرابع عشر هو المذکور فی
للمائة ذکر الامام اباحنیفة نعمان بن ثابت واورد فی ترجمته کلاما مختصرا مشتملا علی معان
جلیه وخفیة وهذا عادته فی تصانیفه یحط هذا الامام عن قدره ویابی الله الا ان یتم
نوره ویا للعجب من جاهل یتصدی لجمع المختلطات من غیر تنقید واخذ المختلفات من غیر
تسدید تقع فی تصانیفه اغلاط فاحشة ومناقضات فاضحة یتصدی ذکر
معائب مثل هذا الامام الذی اثنی علیه المجتهدون من السلف الصالحون ولعمری طعنه علی
امثال هولاء الاجلة هو الذی صار باعثا لابراز مساماته المتکثرة فان لکل فاء میم
والاشارة تکفی لصاحب العقل السلیم ولئن لم ینته لنسفعن بالناصیة ناصیة کاذبة
خاطیة فلیدع نادیه وقد ذکرنا فی المقدمة نبذا مما یتعلق بهذا المقام والان نرید ان
نستاصل کلماته السخیفة فی حق هذا الامام ذی المناقب الشریفة فاستمع **قال**
سلمه الله ابوحنیفة نعمان بن ثابت امام الحنفیة ومقتدی اصحاب الرای **اقول** فیه
اشارة الی کونه من اصحاب الرای فان اراد بالرای العقل والفهم فهو منقبة شریفة

فان من لا علم له لا علم له ولن يلتزم المنقول الا بالمعقول وان اراد به القياس الذی هو احد الحجج الاربعة فان قصد به الاشارة الی انه یقیس فکل احد من المجتهدين يقيس وان قصد به انه يقدم القياس على الكتاب والسنة فهو فرية بلا مرية كما حققه ابن عبد البر وابن حجر وعبد الوهاب الشعرانی وغیرهم **قال** ناصرك المختفی فی جوابه وجوه الاول ان هذا اللفظ قد ذكره غير واحد من اهل العلم قال الذهبی فی المیزان النعمان بن ثابت بن زوطی ابو حنيفة الكوفی امام اهل الرای ضعفه النسائی من جهة حفظه وابن عدی وآخرون انتهى **اقول** لا اثر لهذه العبارة فی بعض النسخ المصححة من میزان الاعتدال وعلى تقدير وجودها فيه لا يعرض شئ من الاختلال فان ذكر جمع من العلماء هذا اللفظ فی حق ابی حنيفة لا يفيدك فانهم ان ذكروه تعييبا وتنقيصا فهم ماخوذون بما اوردنا عليك وان كان غرضهم غير ذلك فهم ناجون دونك لان كلماتك فی حق هذا الامام فی تصانيفك شاهدة على انك تريد به تنقيصه وتعييبه ومن شاء الاطلاع على رد تلك الكلمات والخرافات فليرجع الى نصرة المجتهدين رد ظفر المبين المنسوب الى الفاضل الاكمل الكامل الاجل ارشد تلامذة والدی شقيقی وحبيبی المولوی الحكيم وكيل احمد السكندر پوری لازال متصفا بالفضل المعنوی والصوری وستقف على نبذ منه فی هذه الرسالة ايضا فانظره مفتشا **ثم قال** ناصرك المختفی الثانی ان صاحب الابجد فی هذا القول ناقل عن الائمة الاعلام والناقل من حيث انه ناقل لا يرد عليه شئ **اقول** هذا كلام من لا يعرف كلمات الجمل مطلقا حتى الابجد ايضا وقدم مافيه سابقا فتذكره آنفا **ثم قال** ناصرك المختفی الثالث ان التشقيق الذی ذكره الحاسد البلغض هل له سند من كلام السلف ام هذا من مختلقات ذلك المبتدع على الاول لا بد من نقل عبارات السلف وعلى الثانی لا اعتداد

اقول يا من اذا خاصم فجر، اسدد لسانك وسدد جنانك واجتنب من الفحش والسب

ففيه، ای ضرر وخطر، ای خطر مالك تختار خلة المنافقين وتسلك مسلك الاطفال

غير المراهقين اما سمعت قول نبيك رحمة للعالمين فيما اخرجه ابو داود سيد المتقنين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع من كن فيه فهو منافق ومن كانت فيه خلة

منهن كانت فيه خلة من النفاق حتى يدعها اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا عاهد

غدر واذا خاصم فجر والتعجب بل وكل ذی لب يتعجب من هذا التشقيق الذی ذكرته

فی التشقيق وحكمك على التقدير الثانی بعدم الاعتداد به من غير دليل برهانی

وهل هذا الا وظيفة من يعجز عن دفع ايراد خصمه فيسكت ويبهت ويصمت ويخفت

ويقول هو غير معتد به لا حاجة لی الى دفعه ورفعه ثم قال ناصر المختفی الرابع

انا نختار الشق الاول من الترديد الثانی وقولك فكل احد من المجتهدين يقيس فيه

نظر من وجهين الاول انه فرق بين قياس الامام ابی حنيفة وسائر المجتهدين

فان القياس غالب على مسائله وطبعه بسبب قلة وقوفه على السنن بالاضافة الى باقی

المجتهدين فلذلك يقال لصاحب الرای الثانی ان هذه الكلية ممنوعة فان من المجتهدين

من ينكر القياس كداود الظاهری وابن حزم والحميدی وغيرهم فكيف يتاتی منهم

القياس اقول فی الجواب عن الثانی ان من ينكر القياس يعد من سفهاء الناس فلا

اعتداد بقوله وعمله فی مقام التحقيق فمخالفته لا تضر فی صدق الكلية المؤسسة بقواعد

التدقيق قال ملا محمد الملقب بالمعين بن محمد امين فی كتابه دراسات اللبيب

فی الاسوة الحسنة بالحبيب فی الدراسة التاسعة لا شك ان فی علماء الامة ممن

تعلق بهذا الحديث الكريم طائفة تسمى ظاهرية وهو فی التحقيق عبارة عن اصحاب

داؤد الظاهري خاصة وعن كل من كان على الظاهرية المحضة التي تسمى جامدة في اصطلاح
العلماء وذلك لعدم قولهم بالقياس مطلقا حتى في العلة المنصوصة والجلية بل ما
يتراءى من اقوالهم انهم لا يقولون بالاستنباط راسا وهو مما لا يعبأ بهم ائمة الحديث و
الفقه حتى قال السيوطي وغيره ان الاجماع لا ينخرق بخلافهم ومذهبهم مردود بالكتاب
والسنة الناطقين بجواز الاستنباط واعمال الفكر في كتاب الله وسنة رسوله انتهى و
يوافقه قول الشعراني في ميزانه نقلا عن ابي جعفر الشيزاماري لا خصوصية للامام
ابي حنيفة في القياس بشرطه المذكور اي عدم وجدان الحكم من الكتاب والسنة بل
جميع العلماء يقيسون في مضائق الاحوال اذا لم يجدوا في المسئلة نصا من كتاب ولا سنة
ولا اجماع ولا اقضية الصحابة انتهى **وفي** الجواب عن الاول ان كثرة القياس في مذهب
ابي حنيفة ليست فيها منقصة فان وقوعها كان للضرورة ولو لم تكن لقل القياس
في مذهبه ايضا كما قل في المذاهب الباقية **وما** احسن قول الشعراني في ميزانه اعتقادي
واعتقاد كل منصف في الامام ابي حنيفة بقرينة ما رايناه آنفا من خرم الرأي والتبري منه
ومن تقديمه النص على القياس انه لو عاش حتى دونت احاديث الشريعة وبعد رحيل
الحفاظ في جمعها من البلاد والثغور وظفر بها لاخذ بها وترك كل قياس كان قاسه
وكان القياس قل في مذهبه كما قل في مذهب غيره بالنسبة اليه لكن لما كانت
ادلة الشريعة مفرقة في عصره مع التابعين وتابع التابعين في المدائن والقرى والثغور
كثر القياس في مذهبه بالنسبة الى غيره من الائمة ضرورة لعدم وجود النص في
تلك المسائل التي قاس فيها بخلاف غيره من الائمة فان الحفاظ كانوا قد رحلوا في طلب
الاحاديث وجمعها في عصرهم من المدائن والقرى ودونوها فجاوبت احاديث الشريعة

بعضها بعضا انتهى **قلت** في ابراز الغي ثم قال اي صاحب الابجد ولد سنة ثمانين من الهجرة كذا ذكره
الواقدي والسمعاني عن ابي يوسف وقيل عام احدى وستين والاول اكثر واثبت **اقول** نعم القول
الاول ذهب اليه الاكثر وهو الاصح الاظهر والقول الثاني غير معتبر واما ما كان نحن فقد ثبت
بقولك معاصرته للصحابة فان ذلك العصر كان فيه جمع من الصحابة **قال** في در المختار
لم يصرح صاحب الابجد بعدم كون الامام معاصرا للصحابة وانما استنبطه من قوله وان كان
عاصر بعضهم على راي الحنفية وهذا الاستنباط مبني على مفهوم المخالفة والحنفية لا يقولون
به مع ان دعوى قطعية كون الامام معاصرا للصحابة مطالبة بالدليل الم تر ان ادلة
ذلك اخبار آحاد وهي لا توجب القطع **اقول** فيه كلام من وجوه تنشط الاعلام **الاول** ان ادعاء
عدم حصول القطع بخبر الآحاد مطلقا لا يصدر الا ممن لم يطالع كتب اصول الحديث واصول
الفقه راسا ولم يراجع الكتب الدرسية فضلا عن الكتب العلمية فقد بينا سابقا ان
اخبار الآحاد ايضا تفيد القطع جزما فتذكره آنفا **الثاني** ان مطالبة الدليل على قطعية
معاصرة ابي حنيفة للصحابة يشبه مطالبة الدليل على قطعية وجود مكة والمدينة
وكون حرب الجمل بالبصرة وولادة ابي حنيفة بالكوفة ودفن نظام الاولياء في دهلي
وكون بلاد مصر مدفنا للسيوطي والسخاوي وابن حجر العسقلاني والشمني وكون غوث الثقلين
مدفونا ببغداد وكون النواب افضل الدولة وآبائه واجداده مدفونين في حيدرآباد
وكون الامام مالك معاصرا لابي حنيفة والشافعي وكون الشام مسكنا للاوزاعي وكون
الشافعي استاذا لاحمد وتلمذ ابي داود من مسدد بن مسرهد وكون ابن القيم تلميذا لابن
تيمية الحراني وكون ابن رجب مدركا عصر ابن القيم الحنبلي وكون الشوكاني استاذا لاستاذ
المنصور القنوجي وكون الوالد الكهنوي معاصرا بالامير البهوفالي وكون مولف المذهب المأثور جامع

غيرِ نائرٍ ۞ وعدم معاصرة مؤلف الابجد للفاخر الزائر ۞ الى غير ذلك من القطعيات المشتهرات

والعديات المنتشرات ۞ فكما ان مطالب الدليل على قطعية امثال هذه الامثلة ۞ يعد مكابرًا ومناقرًا

بلا شبهة ۞ كذلك المطالب على قطعية ۞ معاصرة ابي حنيفة للصحابة ۞ يُعَدّ مجادلًا ومخاصمًا

ومعاندًا ومشاغبًا ۞ غير قابلٍ لان يخاطب بالحجة ۞ **الثالث** ان نسبة عدم القول بمفهوم

المخالفة الى الحنفية مطلقا ۞ فرية قطعًا ۞ ومثله لا يصدر الا ممن لم تتيسر له معاينة كتب

فقهم وحديثهم ولم يرزق وسعة النظر في دفاترهم وزبرهم ۞ فانهم انما ينكرون ذلك في الاحكام

الشرعية ۞ لا في العبارات العلمية ۞ **انظر** الى ما في خزانة الروايات نقلا عن الشاهان

ذلك اي عدم دلالة التخصيص على نفي ما عداه مختص بخطابات الشرع اما في

متفاهم الناس والاخبارات فان تخصيص الشئ بالذكر يدل على نفي ما عداه كذا ذكره الامام السرخسي

في شرح السير الكبير انتهى **وفيه** ايضا نقلا عن باب صفة الصلوة من الكافي التخصيص في

الروايات يدل على نفي ما عداه انتهى **وفيه** ايضا نقلا عن الحميدي انه يدل عليه في الروايات

وفي تفاهم الناس انتهى **وفيه** ايضا عن حاشية اصول البزدوي القيد في الروايات

ينفي ما عداه انتهى **وفي** كتاب الحج من غاية البيان شرح الهداية مفهوم الرواية حجة انتهى

وفي حواشي الاشباه للحموي نقلا عن انفع الوسائل مفهوم التصنيف حجة انتهى **وفي** جامع

الرموز مفهوم المخالفة في الرواية كمفهوم الموافقة معتبر بلا خلاف انتهى **وليطلب** تفصيل

هذا البحث من مقدمة تعليقي المتعلق بشرح الوقاية المسمى بعمدة الرعاية ۞ في حل شرح الوقاية

الرابع ان تقييد معاصرة ابي حنيفة بالصحابة بقوله على راي الحنفية ۞ مع كونها

مما اتفق عليه جملة الملة الحنيفية ۞ ان لم يكن للاشارة الى خلاف وقع فيه فهو محل عبث

لا فائدة فيه ۞ ومثله يجب على العلماء الاجتناب عنه ۞ لا سيما اذا كان موهما لما يخالف الواقع

قلت في ابراز الغي ثم قال لم ير احدا من الصحابة باتفاق اهل الحديث وان كان عاصر بعضهم
على راى الحنفية اقول أليس ابن سعد والذهبي عندكم من المحدثين وهما قد اقرا برويته بعض
الصحابة باليقين انظر الى قول الذهبي في تذكرة الحفاظ في ترجمته مولده سنة ثمانين
راى انس بن مالك غير مرة لما قدم عليهم الكوفة رواه ابن سعد عن سيف بن جابر انه
سمع ابا حنيفة يقوله انتهى والى قوله في كاشف راى انسا انتهى **قال** ناصر المختفي كون ابن
سعد والذهبي من المحدثين ليس معارضا لقول صاحب الابجد من انه لم ير احدا من الصحابة
باتفاق اهل الحديث فان المراد بالاتفاق قول الاكثر لا قول الكل او يقدر هناك مضاف اى
باتفاق جماعة من اهل الحديث او باتفاق جمهور اهل الحديث ولا ريب ان جماعة من اهل الحديث
بل جمهورهم قد انكروا ملاقاته مع الصحابة **اقول** فيه خدشة من وجوه متعددة **الاول**
ان حذف المضاف انما يجوز اذا دلت قرينة حالية او مقالية عليه لا مطلقا ووجود القرينة
في عبارتك عليه مفقود قطعا **قال** ابن القيم في بدائع الفوائد عند البحث في تذكير قريب
الواقع في قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين عند ذكر المسلك الثالث من مسالك توجيهه
وهو ان قريبا في الآية من باب حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه هذا المسلك ضعيف
لان حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه لا يسوغ ادعاؤه مطلقا والا لالتبس الخطاب
وفسد التفاهم وتعطلت الادلة اذ ما من لفظ امر او نهي وخبر يتضمن مامورا او منهيا عنه ومخبرا
الا ويمكن ان يقدر له مضاف يخرجه عن تعلق الامر والنهي والخبر به فيقول الملحد في قوله تعالى
ولله على الناس حج البيت وكتب عليكم الصيام اى معرفة الحج والصيام واذا صح هذا الباب
فسد التخاطب وتعطلت الادلة وانما يضمر المضاف حيث يتعين ولا يصح الكلام الا بتقديره
للضرورة انتهى **وقال** ايضا قوله ان رحمة الله قريب من المحسنين ليس في اللفظ ما يدل

على ارادة موضع ولا امكان اصلا فلا يجوز دعوى اضماره بل دعوى اضماره خطاء قطعا لانه تخمين
الاخبار بان المتكلم اراد المحذوف ولم ينصب على ارادته دليلا لا صريحا ولا لزوما فدعوى المدعي
انه اراده دعوى باطلة انتهى **الثاني** ان حمل الكلام على هذا المراد لا يدفع الفساد فقد
قال ابن حجر المكي في رسالته شن الغارة على من اظهر معرة تقوله في الحناء وعواره مرادهم
كذا ليس من احتمالات اللفظ الدال عليها وانما هو صرف له عن مراده الى غيره بضرب من ضروب
التاويل فالفساد لازم بكل تقدير انتهى **الثالث** ان كون المراد بالاتفاق قول الاكثر وان كان
جائزا لكنه خلاف الظاهر فلا يجوز ايراد مثله في تراجم مثل هؤلاء الاكابر **الرابع** انه لو اريد
بالاتفاق قول اكثر اهل الحديث او جمع منهم لدل ذلك على انه رأى الصحابة وعاصرهم على قول
جمع منهم فلا يصح تقييد المعاصرة برأي الحنفية في قولك وان كان عاصر بعضهم على رأي
الحنفية بل يكون هذا ضائعا مهملا فاسدا مبطلا **الخامس** انه لو كفى مثل هذه
الاحتمالات لرفع الالزام لم يستقر ايراد ولا ملام على من يدعي الاجماع في مسئلة اصلية
او فرعية لاحتمال ان يكون المراد بالاجماع قول اكثرهم او يحذف لفظ جمع منهم وبطلانه اظهر من ان
يخفى فلم يزل اهل العلم والنهى يطعنون على من يدعي الاجماع في موضع مختلف فيه ويبطلون
قوله في نقله بابراز اختلاف فيه حتى قال الامام احمد وناهيك به جلالة وقدرا من ادعى
الاجماع فهو كاذب استبعادا لوجوده وردا على من يتسارع الى دعواه جزما ولو سهل في كل
موضع حمل الاجماع والاتفاق على ما حمله عليه الناصر القاصر لم يستقم التكذيب ولا الانكار
على مدعي الاجماع بحسب الظاهر **السادس** ان لفظ الاتفاق المضاف الى اهل الحديث لا يشك
احد في انه موهم لعدم اختلافهم فيه وان كان مرادك اتفاق بعضهم او اكثرهم مع خلاف
فيه فان هذا المراد انما يطلع عليه المريد لا غيره ممن ينظر كلامه ويستفيد الا ان يقيم

القرينة على هذه الارادة؛ واذ ليست فليست وايراد مثل هذا الموهم في ترجمة مثل هذا الامام ليس من شان العلماء الكرام بل مثل هذه الخدعة لا يرتكبها الا متعسف ظلام ومثل هذه المكيدة لا يكتسبها الا متعصب ذو اوهام **السابع** ان انكار جمع من المحدثين كون الامام ابي حنيفة من التابعين وان كان صحيحا؛ لكن نسبة ذلك الى اكثرهم او جمهورهم كما صدر من ناصرك في توجيه كلامك باطل يقينا؛ **وليأت** من يدعي ذلك ناصرا كان او منصورا؛ ببرهان نقلي على ذلك ليكون منصورا؛ **ولا يكفيك** في هذا الباب نقل عبارات بعض الاصحاب الدالة على ذلك الانكار ولو بلغت الى عدد كثير بحسب الاحصاء والاحصار وانما سبيل ذلك احد امرين اما ان تنقل عبارة صريحة ممن يعتمد تدل عليه واما ان تضبط اسماء المحدثين في موضع واحد وتثبت اتفاق اكثرهم اي ما زاد على نصفهم بذكر عباراتهم الدالة عليه **ولعلهما** هذا الامران خارجان عن قدرتك وقدرة ناصرك؛ فان لم يفعل ولن يفعل حتى يلج الجمل في سم الخياط؛ فليحذر من مثل هذه الدعاوى الكاذبة المورثة الى الهباط والمياط **وبهذا** حصحص لك ان ما نصره به ناصرك بنقل عبارات بعضهم مما يدل على انكارهم لا يجدي نفعا؛ ولا يفيدك شيئا؛ **وتفصيل ذلك** ان العبارات التي ذكرها تسعة **الاولى** عبارة الكردري ذكرها نقلا عن شرح مسند الامام لعلي القاري جماعة من المحدثين انكروا ملاقاته مع الصحابة واصحابه اثبتوه انتهت **الثانية** عبارة اسماء رجال المشكوة لصاحب المشكوة كان في ايام ابي حنيفة اربعة من الصحابة انس بالبصرة وعبد الله بن ابي اوفى بالكوفة وسهل بن سعد بالمدينة وابو الطفيل عامر بن واثلة بمكة ولم يلق احدا منهم ولا اخذ عنهم انتهى **الثالثة** عبارة جامع الاصول كان في ايام ابي حنيفة اربعة من الصحابة انس بن مالك بالبصرة وعبد الله بن ابي اوفى بالكوفة وسهل بالمدينة

ابو الطفيل بمكة ولم يلق احدا منهم ولا اخذ عنه واصحابه يقولون انه لقي جماعة من الصحابة
وروى عنهم ولا يثبت ذلك عند اهل النقل انتهى الرابعة عبارة العلل المتناهية قال الدارقطني
لا يصح لابي حنيفة سماع من انس ولا رؤية ولم يلق احدا من الصحابة انتهى الخامسة عبارة
وفيات الاعيان ادرك ابو حنيفة اربعة من الصحابة ولم يلق احدا منهم ولا اخذ عنهم واصحابه
يقولون لقي جماعة من الصحابة وروى عنهم ولم يثبت ذلك عند اهل النقل انتهى السادسة
عبارة طاهر الفتني في التذكرة كان في ايام ابي حنيفة اربعة من الصحابة ولم يلق واحدا
منهم ولا اخذ عنه واصحابه يقولون انه لقي جماعة من الصحابة وروى عنهم ولم يثبت ذلك
عند اهل النقل انتهى السابعة عبارة تقريب الحافظ ابن حجر النعمان بن ثابت الكوفي ابو حنيفة
الامام اصله من فارس وقيل مولى بني تيم فقيه مشهور من السادسة انتهى اي الذين عاصروا
الخامسة ولم يثبت لهم لقاء احد من الصحابة الثامنة عبارة مرآة الجنان لليافعي في
حوادث سنة خمسين ومائة فيها توفي فقيه العراق الامام ابو حنيفة النعمان بن ثابت
الكوفي مولده سنة ثمانين رأى انسا وروى عن عطاء بن ابي رباح وطبقته وكان قد ادرك
اربعة من الصحابة هم انس وعبد الله بن ابي اوفى وسهل وابو الطفيل قال بعض اصحاب التاريخ ولم يلق
احدا منهم ولا اخذ عنه واصحابه يقولون لقي جماعة من الصحابة وروى عنهم ولم
يثبت ذلك عند اهل النقل انتهى التاسعة عبارة مدينة العلوم قد ثبت بهذا
التفصيل ان الامام من التابعين وان انكر اصحاب الحديث كونه منهم انتهى ولا يشك
من له ادنى مسكة في ان العبارة الاولى لا تدل الا على ان جمعا من المحدثين انكروا ملاقاته
مع الصحابة لا ان اكثرهم انكروها ولا ان كلهم قالوا بعدم التابعية فلا فائدة في ايراد هذه
العبارة في مقام دعوى الاكثرية او الكلية والرابعة منها لا تدل الا على انكار الدارقطني

فقط * لا انكار اكثر المحدثين ولا كلهم ولا جمع منهم فلا يفيد لاثبات الانكار الكلي او الاكثري قطعًا
وكذا السابعة لا تدل الا على كونه مختار الابن حجر مع قطع النظر عن انه قول الكل او الاكثر صح
ان قول الدارقطني وابن حجر في هذا المقام متعارض المرام فقد ثبت عنهما الاقرار بالتابعية
لهذا الامام كما سيأتي فيما يأتي **وكذا** الثانية * لا دلالة لها على الكلية والاكثرية * و
التاسعة لا تدل على ان الانكار قول الكل او الاكثر * الا اذا جعلت اضافة الاصحاب الى الحديث
للاستغراق * المشير الى الوفاق وهو ليس بالظاهر فيجوز ان يكون لفظ البعض محذوفا *
على ما اختاره ناصرك في مقام نصرتك كما مر سابقا * ويجوز ان تكون الاضافة عهدية *
والظاهر الذي لا يميل القلب الى ما سواه في عبارة المدينة هو الاول يدل عليه قول صاحب
المدينة قبل تلك العبارة وقال بعض المحدثين انه لم يره انتهى فليكن هو المعول * **واما** العبارات
الباقية وهي الثالثة والخامسة والسادسة والثامنة فالذي يستدل به منها قول
اصحابها لم يثبت ذلك عند اهل النقل **ولا يخفى** سخافته عند ارباب العقل **اما اولا**
فلان المذكور قبل لفظ ذلك في هذه العبارات هو الرواية والملاقاة معا * لا التلاقي منفردا
فلا تدل هذه العبارة الا على ان تحقق هذين الامرين معا * كما ذهب اليه جمع ممن قلد ابا حنيفة
غير ثابت جزما * عند اهل النقل * لان مجرد التلاقي والرؤية الذي هو مدار التابعية على الاول
لصحيحة غير ثابت عند اهل النقل * **واما ثانيا** فلان المذكور قبل لفظ ذلك هو لقاؤه بجمع
من الصحابة * فلا تدل العبارة المذكورة الا على عدم ثبوت لقاء جمع من الصحابة * كما ادعاه
بعض الحنفية * عند اهل النقل * لا على عدم ثبوت رؤية صحابي واحد كانس ايضا وهي كافية لكونه
تابعيا عند اهل النقل * **واما ثالثا** فلان المذكور قبل لفظ ذلك انما هو اللقاء لا الرؤية * و
كثيرا ما يستعمل اللقاء بمعنى اخص من الرؤية * يشهد على ذلك قول الدارقطني لم يلق ابو حنيفة

احدا من الصحابة الا انه رأى انسا بعينه انتهى كما نقله السيوطي في تبييض الصحيفة بمناقب ابي حنيفة وقول الحافظ ابن حجر في تقريبه في حق بعض من ذكره فيه بمثله فلا تدل تلك العبارة على انكار الروية الذي هو مدار التابعية واما رابعا فلان كون الاضافة في اهل النقل مستغرقة غير مسلم من غير دليل متمم فان الجمع والمفرد المضاف لا يفيد الاستغراق مطلقا بل هو مشروط بشرط ذكرها علماء الادب مفصلا وقد بسطت الكلام فيه في رسالتي السعي المشكور في رد المذهب الماثور وان شئت زيادة التوضيح في هذا المبحث النجيح فارجع الى نصرة المجتهدين برد هفوات غير المقلدين المنسوب الى الفاضل الامجد والكامل الاوحد المولوي الحكيم وكيل احمد سلمه الله الصمد **قلت** في ابراز الغي الواقع في تنسيق النظام سلمنا ان المراد من اهل النقل البعض لكن لا يضرنا فان الحافظ ابن حجر والنووي من المحدثين وهما قد نصا على كونه من التابعين انظر الى قول النووي في تهذيب الاسماء واللغات قال الخطيب البغدادي في التاريخ هو ابو حنيفة التيمي فقيه اهل العراق رأى انس بن مالك الخ **قال** ناصر المختصر قد مر جوابه من ان قول صاحب الابجد لا يدل على خلافه فان المراد بالاتفاق قول الاكثر **اقول** هو ايضا كلام ابتر فان اتفاق الكل او اكثرهم على التابعية لم يثبت الى الآن بدليل من الادلة الشرعية **قلت** في ابراز الغي ليس الدار قطني وابن الجوزي من ارباب الحديث وهما ايضا قد صرحا واقرا بهذا الحديث قال ابن الجوزي في العلل المتناهية في الاحاديث الواهية في باب الكفالة برزق المتفقه قال الدار قطني لم يسمع ابو حنيفة احدا من الصحابة وانما رأى انس بن مالك بعينه **قال** ناصر المختصر القول بان الدار قطني اقر برؤية الامام انس بن مالك باطل فان الدار قطني من الذين ينكرون رؤية الامام صحابيا بلا مرية **اقول** هذه عبارة العلل التي نقلتها من نسخة كانت عندي صريحة في ان الدار قطني ليس من المنكرين وفي بعض نسخة وجدت العبارة المذكورة هكذا قال المصنف اي ابن الجوزي هذا حديث لا يصح

عن رسول الله والحمامي كان يضع الحديث كذلك قال الدارقطني وابو حنيفة لم يسمع من الصحابة
انما رأى انس بن مالك بعينه انتهى وهذه تدل على ان قول الدارقطني هو ما ذكر ولا يخفى ان
الحمامي كان يضع الحديث مع ما بعده من قول ابن الجوزي نفسه فان صح هذا فلا يغني من الحق
به فانه يثبت منه كون ابن الجوزي من المفرطين ويثبت كون الدارقطني من المفرطين من
عبارته السابقة التي نقلها السيوطي عن حمزة السهمي احد الرواة عن الدارقطني قلت في
ابراز الغي ليس الولي العراقي والحافظ ابن حجر من اجلة المحدثين قد نقل السيوطي قولهما انهما
صرحا بكونه من التابعين قال المختفي الولي العراقي لم يجزم بكونه من التابعين نعم
جزم بانه رأى انس بن مالك وهذا انما يكفي في اثبات التابعية لو كان مذهبه الاكتفاء بمجرد
الرؤية في التابعية والحافظ ابن حجر وان صرح في جواب الفتيا انه بهذا الاعتبار من التابعين
لكن اختار في التقريب انه من الطبقة السادسة الذين لم يحصل لهم التلاقي باحد من
الصحابة فعلم ان المختار عند الحافظ هو ما قال في التقريب اقول عبارة السيوطي هكذا
قد وقفت على فتيا رفعت الى الشيخ ولي الدين العراقي هل روى ابو حنيفة من الصحابة
وهل يعد في التابعين فاجاب بما نصه لم تصح له رواية عن احد من الصحابة وقد
رأى انس بن مالك فمن يكتفي بمجرد رؤية الصحابة يجعله تابعيا ورفع هذا السوال
الى الحافظ ابن حجر فاجاب بما نصه ادرك ابو حنيفة جماعة من الصحابة لانه ولد
بالكوفة سنة ثمانين بها يومئذ عبد الله بن ابي اوفى فانه مات بعد ذلك وبالبصرة يومئذ
انس وقد اورد ابن سعد بسند لا باس به ان ابا حنيفة رأى انسا وكان غير هذين من
الصحابة بعدة من البلاد احياء وقد جمع بعضهم جزء فيما ورد من رواية ابي حنيفة
عن الصحابة ولكن لا يخلو اسناده من ضعف والمعتمد على ادراكه ما تقدم وعلى رؤيته

لبعض الصحابة ما اورده ابن سعد في الطبقات فهو بهذا الاعتبار من التابعين انتهت فانظر في
هذه العبارة هل تجد فيها ترددا من العراقي في التابعية او الرؤية والذي بعثه على نسبة
عدم الجزم اليه قوله فمن يكتفي الخ ولا يخفى انه انما زاد هذا لكونه مختلفا فيه لا لانه ليس
مما يختاره ويرتضيه على ان جزمه بالرؤية كاف في رد كلامك في الايجاد المشتمل على دعوى
اتفاق المحدثين على عدم الرؤية واما ابن حجر فكلامه في جواب الفتيا لما عارض كلامه في
التقريب ظاهرا وجب ان يجمع بينهما جمعا ناصرا او يحمل كلامه التقريبي ويوخذ بكلامه الجوابي
واما ان المختار عنده هو ما في التقريب كما ادعاه الناصر المجيب فطالب بالدليل الغير الضعيف
الكليل او التنبيه الوجيه الذي يرتضيه به كل نبيه وبدونه خرط القتاد لا يرتضي الا رب الفساد
والعناد وما الذي ادراك ان مختار الحافظ هو ما ادرجه في التقريب لا ما نقحه في جوابه ابداه
فلعل ذلك الجواب يكون متأخرا عن التقريب فيكون المختار عنده هو غير ما في التقريب قلت
في ابراز الغي وبهذا ظهر ان ما لهج كثير من منكري تابعية بان الحافظ ابن حجر عده في التقريب من
الطبقة السادسة ليس كما ينبغي فان كلامه في التقريب ليس باحق بالاخذ من كلامه في جواب
السؤال الذي نقله السيوطي ثم الذي جعل كلامه في التقريب مرجحا وكلامه الاخر غير مرضي لا
ان يكون سوء الفهم او كتمان الصواب وهو لا يليق باولي الالباب قال ناصر المختفي بيان ان
كلامه في التقريب احق بالاخذ من كلامه في جواب السؤال من وجوه الاول ان كون التقريب
تاليف الحافظ ابن حجر قد ثبت بالتواتر وجواب السؤال ليس ثبوته بهذه المرتبة بل غايته انه
ثبت بخبر الاحاد والثاني ان الحافظ صرح في ديباجة التقريب انه يحكم على كل شخص بحكم
يشمل اصح ما قيل فيه واعدل ما وصف به ولا يثبت التزام هذا في جواب السؤال الثالث
انه اشار في جواب السؤال الى التردد في تابعيته ولو يجزم بها حيث قال انه بهذا الاعتبار

من التابعين **اقول** كل من الوجوه الثلثة بَطَلَ عند العقلاء ويَطَلَّ عند الفضلاء بخفائهما معارضة
بوجه آخر مقبول عند كل ماهر وهو ان كلام ابن حجر فی جواب لسوال قد وافقه جمع من
ارباب الكمال من ان اباحنيفة رآی انسا وصار تابعيا منهم المتاخرون ومنهم المتقدمون
فالاخذ بكلامه هذا ارجح من الاخذ بذا انظر الی قول علی القاری المکی فی طبقات الحنفية
قد ثبتت روية لبعض الصحابة واختلف فی روايته عنهم والمعتمد ثبوتها كما بينته فی
سند الانام شرح مسند الامام حال اسناده الی بعض الصحابة الكرام فهو من التابعين الاعلام
كما صرح به العلماء والاعيان داخل تحت قوله تعالی والذين اتبعوهم باحسان فی عموم قوله
عليه السلام خير القرون قرنی ثم الذين يلونهم رواه الشيخان ثم اعلم ان جمهور علماء الحديث
علی ان الرجل بمجرد اللقی والروية يصير تابعيا ولا يشترط ان يصحبه مدة انتهی والی قوله
فی شرح شرح نخبة الفكر عند البحث فی تعريف التابعی من لقی الصحابی قال العراقی وعليه
عمل الاكثرين قلت به يندرج الامام الاعظم فی سلك التابعين فانه قد رآی انسا وغيره
من الصحابة علی ما ذكره الامام الجزری فی اسماء رجال القراء والتوربشتی فی تحفة المرشد
وصاحب كشف الكشاف فی تفسير سورة المومنين وصاحب مرآة الجنان وغيرهم من العلماء
المتبحرين فمن نفی انه تابعی فاما من التتبع القاصر او التعصب الفاتر انتهی والی قول الذهبی
فی الكاشف رآی انسا انتهی والی قوله فی تذكرة الحفاظ رآی انس بن مالك غير مرة لما
قدم عليهم الكوفة انتهی والی قول ابی الحجاج المزی فی تهذيب الكمال رآی انسا الخ والی
قول احمد القسطلانی فی ارشاد الساری شرح صحيح البخاری فی باب وجوب الصلوة فی الثياب
ومن التابعين الحسن البصری وابن سيرين والشعبی وابن المسيب وابو حنيفة انتهی والی قول
اليافعی فی مرآة الجنان رای انسا انتهی والی قوله بعيده ذكر الخطيب فی تاريخ بغداد انه

رأى انس بن مالك انتهى **واَلى** قول الولى العراقى كما نقله السيوطى قد رأى انس بن مالك انتهى **واَلى** قول ابن الجوزى انما رأى انس بن مالك بعينه انتهى **واَلى** قول الدارقطنى كما نقله السيوطى لم يلق احدا من الصحابة الا انه رأى انسا انتهى **واَلى** قول النووى فى تهذيب الاسماء واللغات قال الخطيب البغدادى فى التاريخ ابو حنيفة امام اصحاب الرأى وفقيه اهل العراق رأى انس بن مالك انتهى **واَلى** قول ابن حجر المكى الهيتمى فى الخيرات الحسان فى مناقب النعمان صح كما قاله الذهبى انه رأى انس بن مالك وهو صغير وفى رواية مرارا واكثر المحدثين على ان التابعى من لقى الصحابى وان لم يصحبه صححه النووى كابن الصلاح انتهى **واَلى** قول ابن عابدين فى رد المحتار على كل فهو من التابعين وممن جزم بذلك الحافظ الذهبى والحافظ العسقلانى و غيرهما انتهى **واَلى** قوله نقلا عن بعض المحدثين ما وقع للعينى انه اثبت سماعه عن الصحابة رده عليه صاحبه الحافظ قاسم الحنفى والظاهر ان سبب عدم سماعه ممن ادركه من الصحابة انه فى اول امره اشتغل بالكتاب حتى ارشده الشعبى لما رأى من باهر نجابته الى الاشتغال بالعلم انتهى **واَلى** قول السيوطى قد الف ابو معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبرى المقرى الشافعى جزء فيما رواه ابو حنيفة عن الصحابة انتهى **واَلى** قول الازنيقى فى مدينة العلوم قد ثبت بهذا التفصيل ان الامام من التابعين انتهى **فهولاء** العلماء الثقات الاثبات الدارقطنى وابن سعد والخطيب والذهبى والولى العراقى وابن حجر المكى وعلى القارى واكرم السندى مولف امعان النظر فانه نقل كلام القارى الذى مر ذكره واقره وابو معشر وحمزة السهمى والجزرى والتوربشتى والسيوطى والقسطلانى والسراج والازنيقى وابن عابدين الشامى واليافعى والعينى و غيرهم ممن تقدمهم وتاخر عنهم قد اتفقوا ما حققه ابن حجر فى جواب السوال ثم هذا اختيار كلاسه التقريبى لا يخلو عن اضلال واخلال **واَما** ما ذكره ناصرك من الوجوه الثلثة

فكلها لا يخلو عن خدشة + **اما الاول** فلان كون تبييض الصحيفة من مؤلفات السيوطي
وكون جواب السوال المذكور مذكورا فيه غير مختلف فيه بين كل شيخ وصبي بل كل منهما
ثبت بالتواتر، وكون السيوطي حجة في النقل ايضا ثبت بالتواتر، وهذا كله يعلمه من حمل رايات
العلم والوية الفهم، ولا يقدح فيه جهل من لم يرزق حظا وافرا، ولم يكتسب نصيبا باهرا، فكون
جواب السوال المذكور من ابن حجر لا يشك فيه من له سعة نظر، **واما الثاني** فلان الالتزام
المذكور في التقريب لا يستلزم ارجحية ما فيه على ما صدر منه في غيره لجواز ان يكون ما في
غيره متاخرا عنه مرجوعا اليه وما فيه مرجوعا عنه، **واما الثالث** فلانه ليس في عبارته
ما يدل على التردد وعدم الجزم، وزيادة قوله بهذا الاعتبار ليست الا لوقوع الاختلاف فيما
يحصل به التابعية في ما بين اهل العلم، وقد نسب الى الحافظ ابن حجر بعبارته المذكورة
الجزم جمع من اهل الفهم، ولكن من لم يجعل الله له نورا فهو يمشي في الظلم ويظن ان ما خطر في قلبه
الاظلم هو الصواب، والعلم عند الاحكم، **قلت** في ابراز الغي ثم قال اي بالغ في مدينة العلوم في اثبات
اي صاحب الابجد ١٢
اللقاء والرواية عن بعضهم وليس كما ينبغي اقول صاحب المدينة بسط الكلام في امكان الرؤية
واثبات المعاصرة والملاقات وهو مصيب في ذلك **قال** ناصر الحنفي كون صاحب
المدينة مصيبا في دعوى امكان الروية واثبات المعاصرة مسلم وصاحب الابجد لا ينكره
واما ما ينكره مما قال به صاحب المدينة هو اثبات لقاء اربعة من الصحابة فلم يثبت اصلا
بعد **اقول** هذا بهتان وطغيان لا يرتكبه من هو على الشان فان صاحب المدينة بعد
ما ذكر ان اربعة من الصحابة كانوا في عهد ابي حنيفة انس وعبد الله
بن ابي اوفى وسهل بن سعد وابو الطفيل وذكر الاختلاف في وفياتهم قال وهؤلاء الذين
ذكرناهم هم الذين غلب الظن على ان الامام لقيهم وتحقق انه ادرك زمانهم انتهى فهل

ترى فيه اثرا مما تنكره وما يدعيه ناصرك ويذكره **قلت** في ابراز الغي ثم قال اي صاحب المدينة

وقد ثبت بهذا التفصيل ان الامام من التابعين وان انكر اصحاب الحديث كونه منهم والظاهر

ان اصحابه اعرف بحال ما انتهى وفيه نظر واضح لان معرفة اهل الحديث بوفيات الصحابة واحوال

التابعين اكثر من معرفة اصحاب الراى **اقول** فثبت المطلوب لان اهل الحديث ايضا قد صرحوا

بالمعاصرة والروية **قال** ناصرك المختفي المعاصرة لا ينكرها احد اما الروية فانها وان

صرح بها بعض اهل الحديث لكن جمهورهم ينكرونها ولو سلمنا ان الامام ابا حنيفة لقي

واحدا او آحادا من الصحابة وهو تابعي فما حاصل من ذلك غير انه رجل صالح لقي

رجالا صلحاء لا يثبت بذلك وجوب تقليده في الدين ولا ترجيح قوله على قول احد المجتهدين

والحنفية مع كونهم اصحاب الراى قد اخذ الله عنهم العقل السليم والفقه المستقيم وحرموا

من بركات سلوك الصراط القويم الخ **اقول** انظر الى ناصرك ما ذا يدندن وما ذا ينطق

يسب آباءك وآباءه واجدادك واجداده وامهاتك وامهاته وجداتك وجداته لكونهم

كلهم او اكثرهم من الحنفية خصهم الله بالطائفة الحنفية وكسر ظهور اعداءهم وقطع

دوابر حسادهم بسيوفهم القوية ويدعي انكار الجمهور تابعية الامام مع فقدان ما يستشهد

به عليه بحيث يكون مقبولا عند الاعلام **قلت** في ابراز الغي ثم قال اي مؤلف الابجد وقولهم ان المثبت

مقدم على النافي تعليل لا تعويل عليه **اقول** هذا عجيب جدا فان المسئلة بدلائلها وتفاصيلها

مبسوطة في كتب الاصول ومشيدة بالمعقول والمنقول وقد استند بها المحدثون ايضا في

كثير من المباحث الخ **قال** ناصرك المختفي هذه المسئلة فيها اختلاف بين العلماء فكما

ان جماعة استندوا بها في كثير من مباحثهم واثبات مطالبهم كذلك انكرها جماعة فاي

شيء رجح كلام قائلها على كلام منكريها وثانيا ان هذه المسئلة مشروطة بتساوي

المثبت و النافي ولا شك ان الخبر المثبت غير ثابت على ما صرح به اصحاب النقل فاين المساواة
وثالثا ان هذه القاعدة كلية او جزئية الاول غير مسلم والثاني غير منتج لما ادعاه
صاحب مدينة العلوم اقول هذه المسئلة وان وقع فيها خلاف بين العلماء لكن
الاعتبار انما هو لما رجحه نقاد الكملة وعمل به ثقات النبلاء وما قوى دليله بالنسبة الى دليل
مخالفه وان هو الا تقدم المثبت على النافي الا عند تساويه ففي تنقيح الاصول اما اذا كان
احدهما مثبتا والاخر نافيا فان كان النفي يعرف بالدليل كان مثل الاثبات وان كان لا يعرف
به بل بناء على العدم الاصلي فالمثبت اولى وان احتمل الوجهين ينظر فيه انتهى وفي التلويح قوله
فالمثبت اولى اذ لو جعل الثاني اولى يلزم تكرار النسخ وايضا المثبت يشتمل على زيادة علم كما في
تعارض الجرح والتعديل يجعل الجرح اولى لان المثبت موسس والنافي موكد والتاسيس خير
من التاكيد انتهى وفي المنار وشرحه لابن ملك المثبت وهو الذي يثبت امرا عارضا اولى من
النافي عند الكرخي لان المثبت يخبر عن حقيقته والنافي اعتمد الظاهر كما في الجرح والتعديل يرجح
قول الجارح وعند عيسى بن ابان يتعارضان ويطلب الترجيح من وجه آخر والاصل فيه
ان النفي ان كان من جنس ما يعرف بدليله كان مثل الاثبات والا فلا والحاصل ان النفي
اربعة اقسام الاول ما يكون من جنس ما يعرف بدليل والثاني ما يكون محتملا وقد علم ان
انه بنى الاخبار به على دليل دل عليه والثالث ما يكون من جنس ما يعرف بدليل والرابع
ما يكون محتملا وقد علم بالتفحص عن حال المخبر انه بنى الاخبار به على ظاهر الحال فالقسم الاول
والثاني مثل الاثبات في القوة والثالث والرابع لا يكونان مثل الاثبات بل يكون الاثبات
راجحا انتهى وفي مرآة الاصول شرح مرقاة الوصول للعلامة محمد بن فراموز الرومي الشهير
بملا خسرو قد دلت بعض المسائل على تقديم المثبت وبعضها على تقديم النافي فاحتيج الى

بيان ضابطه في تساويهما وترجيح احدهما على الآخر وهو ان النفي ان كان مبنيا على العدم

الاصلي فالمثبت مقدم والا فان تحقق انه بالدليل تساويا وان احتمل الامرين ينظر ليتبين

الامر انتهى وفي كتب الاصول والحديث غير ما ذكرنا مثله كثير لا يخفى على من هو بصير

اذا انتقش هذا كله على صفحة خاطرك فاسمع ما في كلام ناصرك فقوله فاي شئ

يرجح الخ جوابه ان المرجح هو قوة دلائل من قدم المثبت على النفي وضعف هفوات من

قدم النفي كما يعلم من مراجعة تقريراتهم ومعاينة تحريراتهم ولكن من حرم عن سعة

النظر واطلاع الفكر يكتفي على لم وماذا هو قول المحرومين عند ضرب الله الامثال

ماذا او ان كنت في ريب من هذا فاقرء كتب الاصول الفقهية والحديثية حضرة عالم

متبحر واتلمذ لديه اذا فيهديك الى طريق الرشاد ويرشدك سبيل السداد وينجيك

من كثرة التكلم باي شئ وكيف ولم ولا افهم هذا وقوله وثانيا مع قوله وثالثا لا يعلم

ما عطفه عليه فليس في عبارته ما يعطف عليه سابقا وقوله الخبر المثبت غير ثابت

الخ عجيب عند كل لبيب وفاتن فان الخبر الذي ينص على رؤية ابي حنيفة انسا قد

اخرجه ابن سعد في طبقاته اخراجا مستندا وحكم بسنده بكونه لا باس به الحافظ ابن

حجر العسقلاني وناهيك به جلالة وقدرا وصححه الذهبي وناهيك به نقدا ورشدا

ومن يدعي عدم ثبوته لا مساغ له من اقامة دليل عليه وبدونه ما يتفوه به مردود عليه

مع ان الخبر النافي ايضا غير ثابت بسند مستند ولم يصرح بذلك معتمد وقوله على

ما صرح به اصحاب النقل كلام لا يصدر الا من مبتلى بالصرع والخلل وذلك لانهم

ذكروا انه لو ثبت عندهم هو رؤية ابي حنيفة جمعا من الصحابة وروايته عنهم

وهو غير قادح في المقام في اثبات المرام على ان عدم ثبوت الرؤية عندهم لم امر

وعدم ثبوت رواية دالة عليها عندهم امر آخر فان عدم ثبوت الرواية عندهم انما يكون اذا وصلت اليهم حكموا بضعفها وعدم اعتبارها، وعدم ثبوت الرواية يكون بعدم وصول روايتها اليهم مطلقا ايضا، فمن ذا الذي ذكر ان الرواية الناصة على الروية المخرجة في الطبقات غير ثابتة عند اهل النقل الاثبات، وانما ذكروا ان الروية لم يثبت عند اهل النقل الثقات فهذا لا يستلزم عدم ثبوت تلك الرواية او ضعفها عندهم لاحتمال انها لم تصل اليهم ولو تقرع سمعهم **وقوله** فاين المساواة من الخرافات، فان النافي لا شك في انه اعتمد على الامر الظاهري وتمسك بالعدم الاصلي فحكم بانه ليس بتابعي وانه لم ير الصحابي كما انه لم يره احد من المعاصرين لابي حنيفة سيد الائمة الراشدين ولم يثبت بعد الفحص الوافر والفكر الغائر انه اعتمد في نفيه على دليل خفي وظاهر والمثبت لا يشك احد في انه لم يجازف في قوله بل اعتمد على دليل واستند فلا بد ان يرجح خبر المثبت على قول النافي ويقر بروية الصحابي **ومن** لا يقر بعد هذا التنقيح والتوضيح فليبك على نفسه الى ان يستقر برمته **وقوله** كلية او جزئية الخ جوابه انها كلية في صورة مر ذكرها وما نحن فيه مندرج تحتها فلا شبهة في انتاجها **قلت** في ابراز الغي ثم قال ولا عبرة بكثرة مشائخه بالنسبة الى مشائخ الشافعي لان الاعتبار بالثقة دون كثرة المشيخة وقد ضعف المحدثون اباحنيفة في الحديث
أي صاحب الابجد ١٢
وهو كذلك كما يظهر من الرجوع الى فقه هذا الامام والانصاف خير الاوصاف اقول فانشدك بالله واسألك بالانصاف الذي تقول انه خير الاوصاف أليس تقرر في مقره ان بعض الجروح عليه مبهمة والجرح المبهم غير مقبول عند الكملة لا سيما في حق من تحققت عدالته وثبتت امامته أليس ان بعض الجروح عليه صادر من اقرانه وقول الاقران بعضهم في بعض غير

مقبول او لا نعلم ان كثيرا من جرحه مجروح فی نفسه فجرحه مردود علیه اما علمت ان كثیرا
من الثقات وثقوه ایضا واجابوا عن جروحه مفصلا اما طالعت كتب ابن عبد البر
والسیوطی والسبكی وابن حجر المكی والشعرانی لیظهر لك ان جرحه مردود وجارحه جارح رجل
نحس قال ناصرك المختفی لا ریب فی ان كثیرا من المحدثین ضعفوا الامام وكثیرا منهم
عدلوه فلو اختار صاحب الابجد قول المضعفین فای شناعة فیه اقول الم تعلم فلیس المرء
یولد عالما ؛ ولیس اخو علم كمن هو جاهل ؛ فان كبیر القوم لا علم عنده ؛ صغیر اذا التفت
علیه المحافل ؛ فیه شناعة عظمیٰ وجنایة كبریٰ حیث تختار قولا باطلا ؛ وتنقل نقلا عاطلا
وتذهب الی مذهب وهاه نقاد المحدثین ونشرب من مشرب یفر عنه عباد المورخین
وتغوص فی بحار اللمز والعیب وتخوض فی انهار الهمز والرمی بالغیب ولا تنظر الی اقوال المزكین
لیظهر لك بطلان اقوال المجرحین ولا تبصر ما مدحه به جمع من الاولین وجمع من الآخرین
لتظهر لك سفاهة الذامین والعائبین ورحم الله من افاد فی حقه فاجاد فی وصفه
والمثنی نوانه عبد الله بن المبارك احد المعتبرین عند المحدثین ؎ لقد زان البلاد ومن
علیها ؛ امام المسلمین ابو حنیفة ؛ باحكام وآثار وفقه ؛ كآیات الزبور علی الصحیفة فما فی
المشرقین له نظیر ولا بالمغربین ولا بكوفة ؛ اماما صار فی الاسلام نورا ؛ امینا للرسول
وللخلیفة ؛ یبیت مشمرا سهر اللیالی وصام نهاره لله خنیفة ؛ وصان لسانه عن كل
فك ؛ وما زالت جوارحه عفیفة ؛ یعف عن المحارم والملاهی ومرضاة الاله وظیفة
فمن كابی حنیفة فی علاه ؛ امام للخلیفة والخلیقة ؛ رایت العائبین له سفاها ؛
خلاف الحق مع حجج ضعیفة ؛ وكیف یحل ان یوذی فقیه ؛ له فی الارض آثار شریفة
وقد قال ابن ادریس مقالا ؛ صحیح النقل فی حكم لطیفة ؛ بان الناس فی فقه عیال

على فقه الامام ابي حنيفة ٭ فلعنة ربنا اعداد رمل على من رد قول ابي حنيفة ٭ اي لا يبلغ
الى حد تحقيره ٭ وتوهينه وحطه عن مرتبته وازاله عن منزلته بحيث يصل الى حد تاذي
روحه وتاذي مقلديه وتحقير متبعيه مع التعصب والقساوة ٭ والتصلب والغشاوة
فان مثل هذا الرد لا شك ان فاعله مردود وملعون ومطرود ومطعون و هو موجب لان
يحل البلاء بمرتكبيه ٭ ويعجل الابتلاء بالخسف او المسخ او القذف والفسخ بمكتسبيه ٭ كما يعلم
من رواية رواها الترمذي في جامعه عصم الله كافة خلقه عن مثل هذه الطريقة القبيحة
والشريعة القبيحة ولو صح ما ذكره ناصرك ٭ في دفع الشناعة عنك ٭ يقال لك ٭ فلم تطعن
على من يضلل ابن تيمية الحراني ٭ ومحمد بن عبد الوهاب النجدي ومن تبعهما ٭ وحاذي حذوهما
فانه لا شك ان كثيرا من الافاضل عدلوهم ووثقوهم ومدحوهم واثنوا عليهم وكثيرا منهم
حمقوهم وضللوهم وذموهم وقبحوهم واخرجوهم من طائفة اهل السنة والجماعة ٭ وادرجوهم
في زمرة اهل البدعة والضلالة ٭ فاي شناعة على من اختار قول الجارحين ٭ وعدهم
من الضالين ويا للعجب من رجل يختار في حق الحراني والنجدي اقوال معدلين ويقطع
النظر عن اقوال المشنعين ويذب عنهم وعن اتباعهم ويعيب على من يعيب عليهم مع
اخرابهم ويختار في حق الامام ابي حنيفة ٭ سيد كل قدوة وثقة ٭ اقوال الذامين والمضعفين
مع بطلانها ٭ ويصفح عن اقوال الموثقين والمثنين مع وثاقتها ٭ فاي شناعة اشنع من
هذه الخباثة ٭ واي قباحة اقبح من هذه الحماقة ولعمري هي من اكبر بنات الدهر
ودفى البنات ٭ من المكومات ٭ كما ورد به الخبر ٭ سه رأيت الذنوب تميت القلوب
وقد يورث الذل ادمانها ٭ وترك الذنوب حياة القلوب وخير لنفسك عصيانها
وهل افسد الدين الا الملوك ٭ واحبار سوء ورهبانها ٭ قلت في ابراز الغي ثم قال

ن صاحب الابجد لم يكن هو عالما حق العلم بلغة العرب ولسانهم اقول ما ادراك انه لم يكن
عالما بها الا ان تكون طالعت الحكاية المذكورة في تاريخ ابن خلكان في جوابه ايضا ما
فيه قال ناصر او المختفي عبارة ابن خلكان هذا فمثل هذا الامام لا يشك في دينه ولا
وتحفظه ولم يكن يعاب بشئ سوى قلة العربية فمن ذلك ما روى ان ابا عمرو بن العلاء
المقرئ النحوي سأله عن القتل بالمثقل هل يوجب القود ام لا فقال لا كما هو قاعدة مذهبه
خلافا للشافعي فقال له ابو عمرو ولو قتله بحجر المنجنيق فقال ولو قتله بابا قبيس يعني الجبل
المحيط على مكة وقد اعتذروا عن ابي حنيفة بانه قال ذلك على لغة من يقول ان
الكلمات الستة المعربة بالحروف وهي ابوه واخوه وحموه وهنوه وفوه وذو مال اعرابها
بكون في الاحوال الثلث بالالف وانشدوا في ذلك ان اباها وابا اباها قد بلغا في المجد غايتاها
وهي لغة الكوفيين وابو حنيفة من اهل الكوفة فهي لغة والله اعلم انتهت قلت وفي
هذا الاعتذار كلام من وجوه الاول ان القول بان الكلمات الستة اعرابها يكون في الاحوال
الثلث بالالف مدخول فيه فان لفظ ذا والفم ليست فيهما الا لغة واحدة ولفظ الهن ليس
فيه الا لغتان الثاني انه وان ثبت من عبارة التصريح ان في الاب والاخ والحم ثلاث لغات
لكن لا يلزم منه كون جميع تلك اللغات فصيحة الثالث ان الاستدلال بالشعر المذكور
لا يصح فان النظم يجوز فيه ما لا يجوز في غيره الرابع ان مذهب الكوفيين انها معربة
بالحركات على ما قبل الحروف وبالحروف ايضا وهو ايضا ضعيف كذا قال جمال بن نصير في
حاشيته على شرح الجامي مع ما ذكر في الاعتذار يخالف هذا الخامس ان الجمال قد صرح بان
المذهب الذي بنى عليه الاعتذار ضعيف اقول هذا الذي بنى عليه الاعتذار عن ابي
حنيفة قد صرح به جمع من طائفة النحاة الحنيفة ففي البهجة المرضية شرح الالفية

المتن لابن مالك والقوشي والشرح للسيوطي في بحث اعراب الاسماء الستة وهي الاب والاخ والحم والهن
والفم ذو والنقص في هذا الاخير وهو هن بان يكون معربا بالحركات على النون احسن
من الاتمام قال عليه الصلوة والسلام من تعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه بهن ابيه
وفي اب وتالييه وهما اخ وحم يندر اي يقل وقصرها اي قصر اب واخ وحم بان يكون
بالالف مطلقا من نقصهن اشهر كقوله ان اباها وابا اباها قد بلغا في المجد غايتاها
انتهى وفي شرح الالفية لابن هشام المسمى باوضح المسالك الى الفية ابن مالك
المشهور بالتوضيح مع شرحه المسمى بالتصريح لخالد بن عبد الله الازهري الافصح في الهن
اذا استعمل مضافا النقص اي حذف اللام منه وهي الواو فيعرب بالحركات الثلث
على العين وهي النون فتقول هذا هنك ورايت هنك ونظرت الى هنك ومن اي
من النقص في الهن الحديث وهو قوله صلى الله عليه وسلم من تعزى بعزاء الجاهلية
فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا قال الموضح في شرح شواهد ابن الناظم تعزى بمثناة مفتوحة
فعين مهملة مفتوحة فزاء مشددة اي من انتسب وانتمى وهو الذي يقول يا لفلان ليخرج
الناس معه الى القتال في الباطل فاعضوه بهمزة مفتوحة وعين مهملة مكسورة و
ضاد مشددة معجمة اي قولوا له اعضض على هن ابيك اي على ذكر ابيك اي قولوا له
ذلك استهزاء به ولا تجيبوه الى القتال الذي اراده اي تمسك بذكر ابيك الذي
انتسب اليه عسى ان ينفعك فاما نحن فلا نجيبك ولا تكنوا اي لا تذكروا كناية
الذكر وهو الهن بل اذكروا له صريح الذكر وهو الاير وتكنوا بفتح التاء وسكون الكاف بعدها
نون والشاهد في قوله بهن ابيه اذا استعمله منقوصا اي بحذف اللام بالحركة
وهي افصح من ان يقال بهنو ابيه انتهى ويجوز النقص وهو حذف اللام والاعراب بالحركات

بضعف في الاب والاخ والحم ومنه اي من النقص قوله وهو رؤبة يمدح عدي بن حاتم الطائي
سه بابه اقتدى عدي في الكرم ÷ ومن يشابه ابه فما ظلم فابه الاول مجرور بالكسرة
وابه الثاني منصوب بالفتحة وهذا البيت مقتبس من المثل السائر من اشبه اباه
فما ظلم والاب والاخ والحم قصرهن اولى من نقصهن والمراد بقصرهن ان يلزم آخرهن الف
المنقلبة عن لامهن في الاحوال الثلثة فيعرب بحركات مقدرة عليها كقوله وهو
ابو النجم فيما قال الجوهري وقيل رؤبة سه ان اباها وابا اباها ÷ قد بلغا في المجد غايتاها
وحاصل ماذكره تبعا للاصل ان الاسماء الستة على ثلثة اقسام ما فيه لغة واحدة
وهو ذو بمعنى صاحب والفم بغير ميم وما فيه لغتان وهو الهن فان فيه النقص والاتمام
وما فيه ثلاث لغات وهو الاب والاخ والحم فان فيهن الاتمام والقصر والنقص انتهى
ملخصا وفي حواشي احمد السجاعي المتعلقة بشرح الالفية ÷ لبهاء الدين عبد الله الشهير
بابن عقيل عند قول ناظم الالفية ÷ وارفع بواو الخ قضية هذا وقضية كلام الشارح
اولا ان هذه الاسماء الستة معربة بالحروف لكنه صحح بعد ذلك انها معربة بحركات
مقدرة عليها وكانه نظر اولا الى الصورة الظاهرة وثانيا الى الصورة المعنوية تلخيص
ماذكروا في اعرابها عشرة مذاهب بينها المرادي وغيره قال واقواها مذهبان احدهما
وهو مذهب سيبويه والفارسي وجمهور البصريين انها معربة بحركات مقدرة والثاني
انها معربة بالحروف قال الناظم في تسهيله ان الاول اصحها وفي شرحه ان الثاني اسهلها
وابعدها عن التكلف انتهى ملخصا اذا دريت هذا كله فاسمع ان ما ابداه ناصرك باطل
كله وقد احسن حيث اقتدى به في تشهير الاذيال للطعن على ابي حنيفة ودفع ما اعتذروا
به بجر الخيال ولقد اعجبني ايراده الاول حيث لا يضر الاعتذار المذكور شيئا

عند كل من تامل وتعقل؛ فان مدار صحة الاعتذار كون لفظ الاب في لغتين، وان لم يكن ذو والفم في لغتين؛ فماذا يضره عدم كون ذو والفم ذا وجهين؟ **واما** ايراده الثاني فهو ايضا غير مضر؛ لان فصاحة تلك اللغات امر آخر، وعدم صحتها بحسب قواعد العربية امر آخر؛ فان كانت تلك اللغة غير فصيحة؛ لا يلزم منه الا انه تكلم الامام احيانا بكلمة غير فصيحة، ولا عائبة فيه، ولا يطعن مثله بقلة العربية عند النبيه؛ **واما** ايراده الثالث فمدفوع بانهم صرحوا بان تلك لغة مستعملة ومثلوا لها بالشعر المتقدم؛ لا انهم استدلوا على ثبوت تلك اللغة بذلك الشعر حتى يقال انه لا يتم؛ **واما** ايراده الرابع فمدفوع بانه يمكن ان تكون عن الكوفيين روايتان، او يكون فيهم اختلاف فيوجد فيهم المذهبان، فتصح النسبتان من غير تخالف وطغيان؛ **واما** ايراده الخامس ففيه بهتان كبير على الجمال بن نصير؛ فانه لم يضعف في حواشي الفوائد الضيائية هذا المذهب الذي ذكره ابن خلكان في اثناء المعذرة؛ وانما نقل عن الكوفيين انها معربة بالحركات ما قبل الحروف ايضا، وضعفه جزما، وهذا غير المذهب الذي بني عليه الاعتذار من جانب امام ائمة الامصار؛ **والحاصل** انه لا شبهة في ذهاب البعض الى ان الاب ونحوه يكون اعرابه تقديريا مع الالف في آخره في الاحوال؛ فيصح الاعتذار من جانب الامام بلا اختلاف؛ فان وجد منه كلام منه في بعض الاحوال على هذا المنوال لم يكن في ذلك دليل على قلة العربية في حال من الاحوال؛ **وبعد** اللتيا والتي نقول لو سلم كون الامام قليل العربية فهو من الامور الزائدة، لا من الامور الاصلية، فذكره في اثناء مطاعن الامام بعيد عن شان الافاضل الكرام؛ والواجب على الاعلام السكوت عن مثل هذا الطعن الذي يحرب الظنون والاوهام من العوام كالانعام؛ والعجب بما افاده الحريري في المقامة

الثالثة والعشرين من مقاماته مساعج اخاك اذا خلط منه الاصابة بالغلط وتجاف عن تعنيفه ان زاغ يوما او قسط من ذالذي ما ساء قط ومن له الحسنى فقط قلت في ابراز الغي الخامس عشر وهو الواحد بعد المائة ذكر عند ذكر علماء العرب القاضي الشوكاني وارخ وفاته سنة خمسين بعد المائتين في الالف وهذا مخالف لما مر منه انه مات سنة خمس وخمسين قال ناصرك المختفي قد تقدم جوابه فتذكره اقول قد مر رده فتبصر

قلت في ابراز الغي السادس عشر وهو الثاني بعد المائة ذكر في المقصد الثاني من الاتحاف في ترجمة شاه عبد العزيز الدهلوي انه ولد سنة تسع وخمسين بعد الالف والمائة وانه توفي بعمر تسعين سنة في سنة تسع وثلاثين بعد الالف والمائتين وهذا عجيب جدا دال على تبحره في الحساب فان الصبيان ايضا يعلمون ان من يولد في سنة ١١٥٩ ويموت في سنة ١٢٣٩ لا يبلغ عمره تسعين سنة قال ناصرك المختفي سنة الولادة لما كانت مذكورة في الاتحاف بالصحة علم ان زمان عمره عند صاحب الاتحاف هو ما يحصل من جميع زمان وجوده من المائة الثانية عشر وزمان وجوده من الثالثة عشر اقول نعم لكن لا يعلم ما مقدار ذلك المجموع عندك فلما ذكرت انه تسعون أخذت باقرارك ووقوع الزلة في الحساب ان كان في موضع يغتفر ويصفح عنه فاذا كثر وقوعها كما لا يخفى على مطالع تاليفاتك لا يصفح عنه بل يطعن به عليه ويقال عجبا لمن يدعي مجددية على راس هذه المائة لا يدري من الحساب ما يعلمه الصبيان والجهلة

قلت في ابراز الغي السابع عشر وهو الثالث بعد المائة ذكر في ورقة اجاب فيها عن سوال الاوادم والخواتم المشتمل على قول ابن عباس في كل ارض آدم كآدمكم ونوح كنوحكم وابراهيم كابراهيمكم وعيسى كعيساكم ونبي كنبيكم وطبعت

تلك الورقة مع رسالته حل السوالات المشكلة ان هذا قول ابن عباس لا قول الرسول صلى الله
عليه وسلم والحجة في قول المعصوم لا في اقوال الصحابة وهذا يشتمل على غفلة عما تقرر في اصول
الحديث ان قول الصحابي فيما لا يعقل بالراي في حكم المرفوع لا سيما قول من لا يأخذ عن الاسرائيليات
قال ناصرك المختفي بعد تسليم كلية هذا القول لا نسلم ان قول ابن عباس هذا مما لا يعقل بالرأي
لجواز ان يكون ابن عباس فهم هذا من لفظ المثل في قوله تعالى ومن الارض مثلهن اقول تامل
ايها المنصف ما في قول ناصرك من القصور اما فهم ان ضمير مثلهن راجع الى السموات في قوله تعالى
الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن فلا يفهم منه الا ان الارضين خلقت مثل السموات
في العدد والمسافة ولا يفهم منه بوجه من الوجوه ان في الطبقات التحتانية يوجد
مثل آدم ونوح وابراهيم وعيسى وموسى ونبينا صلى الله عليه وسلم وغيرهم من المخلوقات
الموجودة في طبقة الارض الفوقانية ولم يكن ابن عباس وهو حبر المفسرين وبحر المتبحرين
سيء الفهم حتى يفهم من الآية ما لا يدل عليه بوجه ولا يفهم ثم قول ناصرك بعد تسليم
كلية هذا القول يشعر بانه شاك فيه فان كان كذلك فانصحه بما يهديه وارشده
الى تحصيل كتب اصول الحديث كمقدمة ابن الصلاح والفية العراقي وشرحها لزكريا
الانصاري وللمولف وللسخاوي ونخبة الفكر وشرحها وغيرها من كتب الحديث المطولة
والمختصرة فيزول عنه التردد والوسوسة ويحصل له الجزم بصدق هذه الكلية
الموسسة قال الحافظ ابن حجر العسقلاني في شرح نخبته مثال المرفوع من القول حكما
ما يقوله الصحابي الذي لم يأخذ عن الاسرائيليات مما لا مجال للاجتهاد فيه ولا تعلق
له ببيان لغة او شرح غريب كالاخبار عن الامور الماضية من بدء الخلق واخبار
الانبياء او الآتية كالملاحم والفتن واحوال يوم القيامة وكذا الاخبار عما يحصل

بفعله ثواب مخصوص او عقاب انتهى وقال السيوطي في تدريب الراوي شرح تقريب النواوي من
المرفوع ايضا ما جاء عن الصحابي ومثله لا يقال من قبل الراي ولا مجال للاجتهاد فيه جزم
به الرازي في المحصول وغير واحد من ائمة الحديث وقال شيخ الاسلام من ذلك او حكمه
اي الحافظ ابن حجر
على فعل من افعال انه طاعة الله ورسوله او معصية وجزم بذلك الزركشي
في مختصره واما البلقيني فقال الاقوى انه ليس بمرفوع انتهى وقال السيوطي في رسالته
طلوع الثريا باظهار ما كان خفيا قال ابو عمرو الداني قد يحكي الصحابي قولا ويوقفه فيخرجه
اهل الحديث في المسند لامتناع ان يكون الصحابي قاله الا بتوقيف قال الحافظ ابن حجر
هذا هو معتمد كثير من كبار الائمة كصاحبي الصحيح والامام الشافعي وابي جعفر الطبري وابي بكر
بن مردويه في تفسيره المسند والبيهقي وابن عبد البر وآخرين وقد حكى ابن عبد البر
الاجماع على انه مسند وبذلك جزم الحاكم ابو عبد الله في علوم الحديث والامام الرازي
في المحصول انتهى وقال العراقي في شرح الفيته ما جاء عن صحابي موقوفا عليه ومثله
لا يقال من قبل الراي حكمه حكم المرفوع كما قاله الرازي في المحصول وهو موجود في كلام
غير واحد من الائمة كابي عمر بن عبد البر وغيره انتهى وقال ابن العربي في شرح الموطا
المسمى بالقبس اذا قال الصحابي قولا لا يقتضيه القياس فانه محمول على المسند في مذهب
مالك وابي حنيفة انه كالمسند انتهى وفي فتح الباري شرح صحيح البخاري للحافظ ابن حجر
عند شرح حديث تحديث ابي هريرة كعبا بحديث فقدت امة من بني اسرائيل لا يدرى
ما فعلت وقول كعب له وانت سمعت هذا من رسول الله وادابي هريرة عليه بقوله
أفاقرء التوراة اخرجه البخاري في بدء الخلق فيه ان ابا هريرة لم يكن ياخذ عن اهل
الكتاب وان الصحابي الذي يكون كذلك اذا اخبر بما لا مجال للراي فيه يكون للحديث حكم الرفع

انتهى وان شئت زيادة التفصيل في هذا البحث فارجع الى رسالتي السعي المشكور في رد المذهب
المأثور ورسالتي دافع الوسواس في اثر ابن عباس ورسالتي زجر الناس على انكار اثر ابن
عباس رض ورسالتي الآيات البينات على وجود الانبياء في الطبقات **قلت** في ابراز الغي
الثامن عشر وهو الرابع بعد المائة ذكر فيها ان عند المحققين من اهل التفسير والحديث
ماخذ هذا الاثر من الاسرائيليات كما قال به ابن كثير وغيره **وفيه** ان هذا الاحتمال
ذكره ابن كثير وتبعه من جاء بعده لكنه مردود عند من له نظر في صحيح البخاري
فان فيه عن ابن عباس ما يدل على انه كان لا ياخذ عن الاسرائيليات **قال** ناصر
المختفي لفظ البخاري في كتاب الاعتصام هكذا باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تسألوا
اهل الكتاب عن شيء هكذا عن عبيد الله بن عبد الله ان ابن عباس قال كيف تسئلون
اهل الكتاب عن شيء وكتابكم الذي انزل على رسوله احدث تقرؤنه محضا لم يشب
وقد حدثكم ان اهل الكتاب بدلوا كتاب الله وغيروه وكتبوا بايديهم الكتاب وقالوا
هو من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا الا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسئلتهم
لا والله ما راينا رجلا منهم يسئلكم عن الذي انزل عليكم انتهى وليس فيه ما يدل
على انه كان لا ياخذ عن الاسرائيليات انما فيه انه كان يستقبح سوال اهل الكتاب عن شيء
والاخذ واستقباح السوال امران متغائران فلم لا يجوز ان يكون الاخذ عن بني اسرائيل
جائزا عند ابن عباس رضي الله عنهما والسوال عنهم قبيحا **اقول** هذا عجيب جدا فانه لما ثبت من قوله
المذكور في كتاب الاعتصام من صحيح البخاري وقوله المروي فيه في موضع آخر عن عكرمة
عنه كيف تسألون اهل الكتاب عن كتبهم وعندكم كتاب الله اقرب الكتب عهدا بالله
تقرؤنه محضا لم يشب انتهى وقوله المروي فيه عن عبيد الله عنه يا معشر المسلمين

كيف تسئلون اهل الكتاب عن شئ وكتابكم الذي انزل الله على نبيكم صلى الله عليه وسلم
احدث الاخبار بالله تحضا لم يشب وقد حدثكم الله ان اهل الكتب قد بدلوا من كتب الله
وغيروا فكتبوا بايديهم قالوا هو من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا اولا ينهاكم ما جاءكم
من العلم عن مسئلتهم فلا والله ما رأينا رجلا منهم يسئلكم عن الذي انزل عليكم انتهى
انه كان يمنع المسلمين عن الاخذ عن بني اسرائيل وكتبهم وسوالهم عنهم فكيف يجوز
ان يكون ممن ياخذ عنهم ولا فرق بين السوال عنهم وبين الاخذ عنهم لا عرفا ولا شرعا
وقد صرح العلماء بانه كان ممن لا يحدث عن اهل الكتاب ولا ياخذ عنهم بل ينكر على
التحديث عنهم وجعلوا اقواله في حكم المرفوع عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم
قال السخاوي في فتح المغيث شرح الفية الحديث قد منع عمر كعبا عن التحديث
بما في الكتب المتقدمة قائلا لتتركنه اولا لحقنك بارض القردة واصرح به قول ابن
عباس ولو وافق كتابنا وقال انه لا حاجة بنا الى غير ذلك وكذا نهى عن مثله ابن مسعود
وغيره من الصحابة انتهى واخرج الحافظ ابن حجر في نتائج الافكار تخريج احاديث
الاذكار بسنده عن ابن عباس قال كانت تلبية موسى لبيك لبيك عبدك وابن
عبدك وتلبية عيسى لبيك لبيك عبدك وابن امتك ثم قال هذا موقوف حسن
الاسناد واخرجه البزار في مسنده وكانه عنده في حكم المرفوع لانه لا يقال بالراي
وابن عباس كان ينكر على من ياخذ عن اهل الكتاب كما اخرجه البخاري عنه انتهى
ومما يناسب ما نحن بصدده قول السيوطي في الاتقان في علوم القرآن نقل الصحابة
عن اهل الكتاب اقل من نقل التابعين ومع جزم الصحابي بما يقوله كيف يقال
انه اخذه من اهل الكتاب وقد نهوا عن تصديقهم انتهى قلت في ابراز الغي

التاسع عشر و هو الخامس بعد المائة نقل فيها عبارة الجلالين في تفسير قوله تعالى
ومن الارض مثلهن في سورة الطلاق ونسبها الى السيوطي و هو خطأ فاحش صدر بتقليد
صاحب كشف الظنون فانه قال تفسير الجلالين من اوله الى آخر سورة الاسراء للعلامة
جلال الدين محمد بن احمد المحلي الشافعي المتوفى سنة اربع وستين وثمانمائة ولما مات كمله
الشيخ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي المتوفى سنة احدى عشرة وتسعمائة انتهى وهو خطأ
تعلمه الطلبة فضلا عن الكملة والصحيح ان المحلي فسر من اول الكهف الى الآخر وكمله السيوطي
من الاول الى آخر سورة الاسراء **قال** ناصرك المختفي كتب صاحب الابجد ما في الورقة
مطابقا لما في الكشف ثم بعد تحرير ما في الورقة تنبه على خطأ صاحب كشف الظنون
حيث قال في الاكسير بعد نقل ما في الكشف اين خطائيست فاحش الخ **اقول** هذا يدل على
انه لم يتيسر له تحصيل تفسير الجلالين في ايام طلب العلم بل لم ترزق مطالعته ايضا
الى زمان تاليف الاكسير او طالعته و حرمت عن الفهم و لذلك لم تزل معتقدا لما في الكشف
الى ذلك الزمان ثم تبين لك خطاؤه بعد قرن مديد من الدوران **وهذا** مما يتعجب
عنه من يرى صلواتك و يسمع مفاخرك و مناهيك حيث خفي عليك الى مدة مديدة
ما لا يخفى على طلبة العلوم في مدة قصيرة **وقد** كنت حكمت على خطأ صاحب الكشف
في اول مرة حين اطلعت على نسخته لما كنت قرأت تفسير الجلالين قبل ذلك و وقفت
على ديباجته وخاتمته وهكذا حال كل من يطالعه و يتعلمه فانه يحكم بمجرد الوقوف
على هذا الموضع من الكشف بزلته و يغلطه الا ان يكون ساهيا ناسيا عاتيا خاطيا
واني انصحك والدين النصيحة ان تزيل مثل هذه الاغلاط القطعية الكثيرة عن
تصانيفك الشهيرة لئلا تضل بها جماعة غفيرة من العوام الذين هم كجماعة الانعام المقيدة

ونحوها وتخرجها من درجة اعتبار الطائفة الكبيرة، من جملة روايات الشرعية ثم **قلت**
في ابراز الغي العشرون وهو السادس بعد المائة انه الف شعرا فيه استمداد بالشوكاني
وادرجه في نفح الطيب من ذكر المنزل والحبيب حيث قال ؎ زمرهٔ راي در افتاد بدر باب سنن
شيخ سنت مددي قاضي شوكان مددي، **وهذا عجيب منه** فانه ممن يجعل نداء الاموات والاستمداد
بهم لا سيما من المواضع البعيدة شركا ويجعل قولهم يا رسول الله ويا شيخ عبد القادر شيئا
لله ونحو ذلك كفرا فمن الذي حرم الاستمداد بالغوث الصمداني والرسول الرباني واحل
الاستمداد بالشوكاني وقد صرح والده الماجد مولانا السيد اولاد حسن القنوجي في رسالته
المشهورة براه سنت المنظومة باللسان الهندية ان الاستمداد بالاموات بدعة **قال** الناصر
المختفي قد ذكر الشاعر نفسه دفع هذا الدخل في النفح انظر في صفحة ١٦ من النفح قد كتب على حاشيته

ما لفظه هذا النداء وقع على طريقة الشعراء وليس من باب النداء الذي ورد الشرع
بتحريمه في ورد ولا صدر انتهى وقد صنع مثل هذا الصنيع اهل العلم والمعرفة قبل النظر
في كتاب الحالات والمقامات لمرزا مظهر من مولفات الشاه غلام علي المجددي ذكر في صفحة ١٥٢٠
روزي گفتم يا شيخ عبد القادر شيئا لله الهام شد بگو يا ارحم الراحمين شيئا ثم انشد بيتا
في ديوانه ؎ گفت مظهر غزلي بهر جگر گوشهٔ تو، غوث اعظم مددي قبلهٔ پاكان مددي وهذا الامر فرق
بينه وبين ما سبق فان الشعر ليس بفتيا المفتي ولا بقضاء القاضي انما هو كلام موزون يتفنن
بها اهل الطبع وهذه الطريقة للشعراء المتقدمين والمتاخرين من غاية الشهرة مستغنية
عن البيان **اقول** لا يخفى عليك ان هذه النصرة من ناصرك، ليست لك بل عليك ولو
سكت عن مثل هذا وخفت عن كذا وكذا لكان اسلم لك واولى فان صموت الرجل ناصرا
كان او منصورا لا يضر بل ينفعه، وانما البلاء موكل بالمنطق، به يوخذ الرجل ويطعن

عليه ويعرف به مقدار فضله في الكلام والمنطق ❊ **ولنلق** عليك ما في هذه الغدرة

الثلاثة تعطيك شيئا من المسرة والنضرة من البطالات الردية ❊ والجهالات المخرجة الى زندقة

فاعلم ان ههنا كلاما من وجوه مقبولة عند ارباب الشرف في وجوه ❊ **الاول** ان

الاستناد بشعر من زاهم غيره من المشائخ غير مجد نفعا ❊ فان اكثرهم كانوا يجوزون الاستغاثة

بالاولياء والانبياء ❊ ولا يرون فيه قدحا ❊ ويجوزون الوظيفة بيا شيخ عبد القادر شيئا

لله ونحو ذلك جزما ❊ ويصرحون به نثرا ونظما ❊ فهم غير ماخوذين بما نثروا ❊ ولا مطعونين

بما نظموا ❊ واما انت ايها المنصور فمن المحرومين ❊ وكذلك ابوك كان من المنكرين فلا يفيدك

الاستناد بمنظوماتهم ولا الاعتماد على منثوراتهم ❊ **الثاني** ان كون مثل هذا طريقة

للشعراء المتقدمين والمتاخرين لا يفيدك شيئا ❊ فانهم ان كانوا نظموا ما جاز عندهم

فلا يطعن عليهم ❊ وان كانوا نظموا ما هو محرم عندهم اخذوا بما اخذت ❊ وطعنوا بما طعنت

الثالث انك من الذين لا يرون افعال الصحابة واقوالهم حجة ❊ فيا للعجب من الذي سلب

الحجية عن اقوال الصحابة اصحاب الهدى والحجة ❊ وجعل طريقة الشعراء حجة ❊ **الرابع**

ان تكلم الشاعر في شعره بمثل هذا الشرك والبدعة في زعمه لا يخلو اما ان يجوز شرعا او يكون

ممنوعا شرعا ❊ فان اخترت اولهما فلا تحتاج الى التشبث باذيال الشعراء ❊ لكن يجب عليك

اقامة الدليل على جوازه بحيث يكون مقبولا عند الكبراء ❊ وان اخترت ثانيهما لم تحصل لك

النجاة من المحق بالتمسك بطريقة شعراء الزمن ❊ فان التقليد في مثل هذا بمثل هذا ليس

من شان من هو ذو علم وعاقل ❊ بل من شان الغافل الجاهل ❊ مختار اللغو والباطل ❊

الخامس ان التكلم بامر غير جائز شرعا ليست حرمته مختصة بالمفتي والقاضي ❊ ولا

بما يتعلق بالقضاء والافتاء ❊ بل هي عامة غير خاصة تشتمل العالم وغير العالم

والحاكم وغير الحاكم والناثر وغير الناثر والشاعر وغير الشاعر ولذا صرح العلماء بان
الشعر المشتمل على ما لا يجوز شرعا قبيح شرعا لا يجوز انشاده ولا سمعه قطعا **قال**
السيوطي في الاكليل في استنباط التنزيل عند قوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون
فيها ذم الشعر والمبالغة في المدح والهجو وغيرهما من فنونه وجوازه في الزهد والادب
ومكارم الاخلاق انتهى **وقال** الزمخشري في الكشاف في تفسير هذه الآية معناه
انه لا يتبعهم على باطلهم وكذبهم وفضول قولهم وما هم عليه من الهجاء وتمزيق
الاعراض والقدح في الانساب والتشبيب بالحرم والغزل ومدح من لا يستحق المدح
ويستحسن ذلك منهم ولا يطرب على قولهم الا الغاوون والسفهاء والشطار انتهى
وقال الغزالي في احياء العلوم في بحث السماع ان كان في الشعر شيء من الخنا
والفحش والهجو او ما هو كذب على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم او على الصحابة كما
رتبه الروافض في هجو الصحابة وغيرهم فسماعه حرام بالحان وبغير الحان والمستمع شريك
للقائل وكذلك ما فيه وصف امرأة بعينها فانه لا يجوز وصف المرأة بين يدي الرجال
انتهى **وقال** ايضا قبله ان كان فيه امر محظور حرم نظمه ونثره وحرم النطق به سواء
كان بالحان او بغير الحان **وقال** جعفر بن ثعلب الادفوي في رسالته الامتاع باحكام
السماع انشاد الشعر واستنشاده جائز ومحل الوفاق اذا لم يكن في المسجد وليس فيه
هجو ولا تشبيب امرأة ولا كذب ولا وصف القدود والخدود والاصداغ ونحوها
ولا ذكر امرد انتهى **وقال** ابن حجر في الزواجر عن اقتراف الكبائر قال الاذرعي قضية
كلام المنهاج حرمة انشاد الهجو والتشبيب المحرم كما يحرم انشاؤهما انتهى **السادس** انه
لو كفى هذا العذر من ان الشعر ليس بفتوى المفتي ولا قضاء القاضي انما هو كلام موزون

تعننا؛ لما وقع الانكار على اشعار الشعراء المشتملة على ما لا يجوز شرعا؛ مع انه قد وقع
وشاع فيما بينهم على ما لا يخفى من طالع زبرهم؛ انظر الى قول القاضي عياض في الشفا
في بحث الازدراء بالانبياء؛ مع قول احمد الشهاب الخفاجي في شرحه المسمى بنسيم الرياض
بشرح شفاء عياض؛ كقول المتنبي ابو الطيب احمد بن الحسين الشاعر ؎ انا في امة تداركها
الله؛ غريب كصالح في ثمود؛ ونحوه اي نحو قول المتنبي هذا وما في معناه مما وقع في اشعار
المتجرفين في القول والتجرفة تجاوز الحد والخروج عنه وارتكاب ما لا يليق من غير مبالاة
به المتساهلين في الكلام كقول ابي العلاء المعري نسبة المعرة النعمان البلدة المشهورة
هو احمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي ؎ كنت موسى وافته بنت شعيب؛ غير ان ليس
فيكما من فقير؛ على ان اخر البيت شديد عند تدبره وداخل في باب الازدراء والتحقير و
تفضيل حال غيره عليه وكذلك قوله اي المعري من قصيدة له في سقط الزند ؎ هو
مثله في الفضل الا انه؛ لم ياته برسالة جبريل؛ ونحو منه قول الاخر ؎ واذا ما رفعت راياته
خفقت بين جناحي جبريل؛ وقول الاخر من اهل العصر؛ فر من الخلد واستجار بنا؛ فصبر الله
قلب رضوان؛ وكقول حسان المصيصي في محمد بن عباد المعروف بالمعتمد على الله وفي وزيره ابي
بكر بن زيدون وابن زيدون ؎ كان ابا بكر ابو بكر الرضا؛ وحسان حسان وانت محمد؛ الى
امثال هذا وانما اكثرنا بشاهدها مع استثقالنا حكايتها لتعريف امثلتها وتساهل كثير
من الناس في ولوج هذا الباب الضنك اي الضيق الذي لا ينبغي دخوله لمن له دين وقلة
علمهم بعظيم ما فيه من الوزر وكلامهم فيه بما ليس لهم به علم ويحسبونه هينا وهو عند الله
عظيم لا سيما الشعراء واشدهم فيه تصريحا وللسانه تسريحا اي اطلاقا وارسالا ابن هانئ
الاندلسي هو ابو الحسن محمد بن هانئ الاندلسي الاشبيلي وابو العلاء ابن سليمان المعري

بل قد خرج كثير من كلامهما الى حد الاستخفاف والنقص انتهى ملخصا وفي الشفا ايضا قد انكر
الرشيد على ابي نواس في قوله ؎ فان يك سحر فرعون فيكم * فان عصى موسى بكف خصيب
وقال له يا ابن الخناء أتستهزئ بعصا موسى وامر باخراجه من ليلته من عسكره وقال
القتيبي ان مما اخذ عليه وكفر فيه او قارب قوله في محمد الامين وتشبيهه بالنبي صلى الله
عليه وسلم ؎ تنازع الاحمدان الشبه فاشتبها * خلقا وخلقا كما قد الشراكان وقد انكروا
عليه قوله ؎ كيف لا يدنيك من امل * من رسول الله من نفره انتهى السابع انه لو كف
مثل هذا العذر عن مثل هذا الشعر لما صح حكم الله تعالى في كتابه بقبح الشاعر عنا
قبح الشعر في قوله والشعراء يتبعهم الغاوون الم تر انهم في كل واد يهيمون وانهم يقولون
ما لا يفعلون الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد
ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون الثامن انه قد وردت في الاخبار
الملامة في الاشعار حيث قال صلى الله عليه وسلم اعظم الناس فرية شاعر يهجوا القبيلة
باسرها ورجل انتفى من ابيه اخرجه ابن ماجة وابن ابي الدنيا في الغضب من حديث
ابي هريرة وقال صلى الله عليه وسلم لان يمتلي جوف احدكم قيحا خير له من ان يمتلي شعرا
اخرجه البخاري ومسلم واصحاب السنن الاربعة واحمد في المسند من حديث ابي هريرة
واحمد ومسلم وابن ماجة ايضا من حديث سعد والطبراني من حديث سليمان وابن عمر
وقال صلى الله عليه وسلم امرء القيس صاحب لواء الشعراء الى النار اخرجه احمد من
حديث ابي هريرة وقال صلى الله عليه وسلم امرء القيس قائد الشعراء الى النار لانه اول
من احكم قوافيها اخرجه ابو عروبة في كتاب الاوائل وابن عساكر من حديث ابي هريرة
وقال صلى الله عليه وسلم لان يمتلي جوف رجل قيحا يريه خير له من ان يمتلي شعرا

اخرجه احمد واصحاب الستة من حديث ابى هريرة وقال صلى الله عليه وسلم ما أبالى ما
اتيت ان انا شربت ترياقا او تعلقت تميمة او قلتُ الشعر من قبل نفسى اخرجه احمد فى
مسنده وابو داؤد من حديث ابن عمر رض وقد حمل العلماء هذه الاحاديث على مذمة
الشعراء المتهمكين فى الشعر غير مميزين بين الشر والخير ومذمة الاشعار المشتملة على ما يمنع
عنه شرعا كالكذب والغيبة والفحش والفرية والشرك والبدعة ونحو ذلك مما يوجب
اثما ولو كفى ذلك العذر عن اصحاب الشعر ولو كان متضمنا للشرك والهجر لما كان لهذه
المذمة وجها وجيها ولم يعد شاعر ولو تكلم بما هو شرك وبدعة على الظاهر سفيها
وهذا لا يقوله سفيه فضلا عن نبيه التاسع انه قد ورد فى الاخبار تقسيم الاشعار
الى حسن وقبيح ولطيف وشنيع يدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم ان من الشعر
حكمة اخرجه الشيخان واحمد وابو داؤد وابن ماجة من حديث ابى والترمذى
من حديث ابن مسعود والطبرانى من حديث عمرو بن عوف وابى بكرة وابو نعيم فى الحلية
من حديث ابى هريرة والخطيب من حديث عائشة وابن عساكر من حديث عمر رض
واخرج الطبرانى فى الاوسط وابو نعيم فى الحلية من حديث ابن عمرو وعبد الرزاق فى
الجامع من حديث عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشعر بمنزلة الكلام
فحسنه كحسن الكلام وقبيحه كقبيح الكلام ولو صح عنه التفنن والتخييل لما صح هذا التقسيم
والتفصيل العاشر انه قد صرح العلماء بكون الشعراء مردودى الشهادة اذا اشتملت
اشعارهم على الامور المنجرة الى المعصية والجناية ولو كفى ذلك العذر لما بلغ الامر
الى هذه المرتبة من القباحة قال ابن حجر المكى فى الزواجر عن اقتراف الكبائر الكبيرة
السادسة والسابعة والثامنة والتاسعة والخمسون بعد الاربعمائة الشعر المشتمل

على هجو المسلم ولو بصدق وكذا ان شتمل على فحش او كذب فاحش وانشاد هذا الهجو واذاعته
وعد هذه كبائر هو ما يصرح به قول الجرجانى فى شافيه ولا ترد شهادة من ينشد الشعر
وينشئه ما لم يكن هجو مسلم او فحشا او كذبا فاحشا اى فان كان هجو مسلم او فحشا او كذبا
ردت شهادته انتهى **وفيه** ايضا اما ان آذى فى شعره بان هجا المسلمين او رجلا مسلما
فسق به لان ايذاء المسلم فسق به انتهى **فاحفظ** هذه العشرة ❊ كالدرر المنتشرة ❊ و
آمن بان ناصرك وان اخرجك من حيز المستثنى المذكور فى القرآن ❊ او لجك فى حيز المستثنى
منه الذى يتعوذ منه كل انسان ❊ لكن مع ذلك لم تنفعك النصرة ❊ ولم تعطك نضرة ❊
بل صارت كالهباء المنثور ❊ على ممر الايام والدهور ❊ وبقى الراد والمردود عليه على حالهما
الى الآن كما كانا اولهما منصور ❊ وسعيه مشكور ❊ وكلامه مبرور ❊ وايراده لن يبور ❊ وثانيهما
مكسور ❊ ومقهور ❊ وديوانه مدحور ❊ ونفحه منثور ❊ **قلت** فى ابراز الغى الحادى والعشرين
وهو السابع بعد المائة انه ذكر فى رسالته الفرع النامى فى الاصل السامى فى ذكر نسبه
الشريف انه صديق حسن بن اولاد حسن بن اولاد على بن لطف الله بن عزيز الله بن
لطف على بن على اصغر بن سيد كبير بن تاج الدين بن سيد جلال رابع بن سيد راجو
بن سيد جلال ثالث بن سيد حامد كبير بن ناصر الدين محمود بن سيد جلال الدين
مخدوم جهانيان جهان گشت بن سيد احمد كبير بن سيد جلال اعظم بن سيد على مويد بن
سيد جعفر بن سيد احمد بن سيد محمود بن عبد الله بن على اشقر بن جعفر بن على نقى بن تقى
بن على رضا بن موسى كاظم بن جعفر صادق بن محمد باقر بن زين العابدين بن حسين بن فاطمة
ثم ذكر لكل منهم من هذه الاسماء ترجمة وابتدأ بالاصل الاعظم صلى الله عليه وسلم ذكر
بعده على بن ابى طالب بعده فاطمة وبعده الحسين ثم زين العابدين ثم جعفر الصادق

ثم موسى كاظم ثم علي رضا ثم محمد تقي ثم علي نقي ثم جعفر ذكي ثم علي اشقر ثم ابنه عبد الله و
ذكر في ترجمته انه كان له ابن واحد مسمى محمد وجميع نسله منه ثم ذكر سيد عمر بن عبد الله
وقال في ترجمته ان له خمسة ابناء ابو القاسم ويحيى وعلي وعيسى وعمر ثم ذكر سيد احمد
بن سيد محمد وذكر انه كان له ابن واحد بقي العقب منه اسمه محمد ثم ذكر سيد محمد بن عمر و
ثم ذكر سيد جعفر بن سيد محمد ثم ذكر بقية الاسماء مرتبا متنازلا وغير خفي على كل سليم
وغبي ما في الاسامي التي ذكرها عند سرد اسماء نسبه وما في الاسامي التي اوردها عند ذكر
تراجمهم من الاختلاط والاختلاف **قال** ناصر المختفي ليس في اصل الكتاب شيء من الاختلاط
والاختلاف الخ **اقول** لا يفيد هذا شيئا ولا يدفع جوعا ولا يشفي عليلا ولا يروي
غليلا **قلت** في ابراز الغي الثاني والعشرين وهو الثامن بعد المائة انه الف اشعارا
رائقة مدرجة في نفح الطيب وذم فيها غاية الذم التقليد مطلقا من غير فرق بين
تقليد المريض وتقليد الطبيب ومن غير ان يفرق بين التقليد الجامد وغير الجامد وبين
التقليد التعصبي والتقليد الانصافي **وهذا** بعيد عن شان العلماء المتدينين **قال** ناصر
المختفي نحن نحتاج هذه الاقسام للتقليد الخ **اقول** نحن نفهمك على سبيل الاجمال
يا ناصر امير بهوفال بالمثال فان لم تفهم ولن تفهم فاحضر عند واحد من مصنفي الحنفية
او غيرهم من اصحاب المذاهب المتبوعة واقرء عنده قدرا كافيا من الحديث والاصول
وقدرا ضروريا من سائر كتب المنقول والمعقول فتبلغ الى مرتبة الكمال وتخرج من مهاوي
الطفولية والخرافة الى مراتب الرجال ويظهر لك الفرق بين قسمي التقليد والامتياز
بين الذهب والحديد وتنجلي لك جلية الحال فمثال التقليد الجامد والتعصبي وتقليد المريض كتقليد
منصورك بمن استغاث به وناداه بعد موته وهو الشوكاني ومن قبله هو ابن تيمية

ثان ومثال التقليد الغير الجامد والانصاف وتقليد الطبيب كتقليد وتقليد سائر
حنفية الحنفية لابي حنيفة ، وتقليد سائر منصفي المقلدين من اصحاب المذاهب الحنيفة
لمعرفة الفرق وكن على بصيرة ، ولا تحكم بالمساواة بين الشريفة وبين الشريرة ، قلت
في ابراز الغي الثالث والعشرين وهو التاسع بعد المائة ذكر في المسائل الملحقة برسالته
الانتقاد الرجيح في شرح الاعتقاد الصحيح مسئلة التراويح وفصل في كيفيته وكميته وقال
في اثناء كلامه اذا عرفت هذا عرفت ان عمر هو الذي جعلها جماعة على معين وسماها
بدعة واما قوله نعم البدعة فليس في البدعة ما يمدح بل كل بدعة ضلالة و هذا
فيه سوء ادب بالناطق بالصواب سيدنا عمر بن الخطاب وايراد عليه و هو مبني على عدم فهم
مرامه وقد كان عمر اعلم بحديث كل بدعة ضلالة وطريقة نبيه ممن يشير بالايراد
عليه قال ناصر المختفي صاحب الانتقاد بري من هذا فانه ناقل عن سبل السلام
والناقل لا يرد عليه شيء اقول لا يحل مثل هذا النقل عند اهل الفضل والمنتحل لمثل هذا
الخذل يكفي بابي الجهل وصاحب السبل وان كان في نفسه من الاجلة ، لكن كلامه هذا
يشبه كلام الرفضة ، انظر الى ما قال ولا تنظر الى من قال فان الواجب ان تعرف
الرجال بالحق لا ان يعرف الحق بالرجال كما هو شان ارباب الضلال و قد فرغت عن
ما يفيد في هذا المقام في رسالتي تحفة الاخيار في احياء سنة سيد الابرار ، واكام
النفائس في اداء الاذكار بلسان الفارس وترويح الجنان بتشريح حكم شرب الدخان
واقامة الحجة على ان الاكثار في العبادة ليس ببدعة والتحقيق العجيب في مسئلة
التثويب وغير ذلك من رسائلي المتفرقة و دفاتري المتشتتة من شاء الاطلاع عليه
فليرجع اليها قلت في ابراز الغي الرابع والعشرين و هو العاشر بعد المائة قال بعيد

مام بعد ذكر حديث عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين انه ليس المراد نسبة الخلفاء
الا طريقتهم الموافقة لطريقته من جهاد الاعداء وتقوية شعائر الدين ونحوها ومعلوم من
قواعد الشريعة انه ليس لخليفة ان يشرع طريقة غير ما كان عليه النبي صلعم ثم ان عمر نفسه
الخليفة الراشد سمى ما رآه من تجميع صلوته بدعة وهذا ماخوذ من كتب الشيعة كمنهاج
الكرامة للحلي الشيعي والمتكفل لرده منهاج السنة لابن تيمية وغيره من كتب اهل السنة
قال ناصرك المختفي هذا غلط صريح بل هو ماخوذ من كلام صاحب السبل وهو من اكابر اهل
السنة اقول هذا الكلام منه وان كان في نفسه من الطائفة الفاضلة؛ يشبه كلام
الفرقة الرافضة؛ شبه النبل بالنبل والنعل بالنعل؛ فيكفي لرده ما ذكرته اهل السنة في رد اهل
البدعة؛ فنقل مثل هذا الكلام؛ وان صدر عن الامام ليس من شان ارباب القوة العاقلة
بل من شان من انتظم في سلك الفرقة الغافلة؛ قلت في ابراز الغي الخامس والعشرين
وهو الحادي عشر بعد المائة ذكر في ترجمة نفسه في اتحاف النبلاء بالفارسية
الفاظا لا تستحسنها مهرة الفارسية كقوله كاتب سريع السير فان هذا لا يوصف المنشي والكاتب
بل البريد والمسافر وكقوله در چشم ناتوان بين فان لفظ ناتوان بين في عرفهم يستعمل بمعنى
الحاسد قال ناصرك المختفي وصف الكاتب بسرعة السير لا يخالفه عقل ولا نقل واستعمال
لفظ ناتوان بين ليس منحصرا في معنى الحاسد الخ اقول من ادعى شيئا بلا شاهد؛ لا بد
ان تبطل دعواه؛ هذا كله مما ذكره ناصرك في صفحة ٢٣١ وصفحة ٢٣٢ لا اصلاح كلامك لا ينفعك
ولا يدفع ايراد مورد له؛ فان صحة استعمال سريع السير في صفة الكاتب عقلا ونقلا من
حيث المبالغة والاستعارة امر آخر؛ وكونه مستعملا في عرف اهل الفارس امر آخر؛ وكذا
عدم انحصار ناتوان بين في معنى الحاسد امر آخر؛ واستعمالهم فيه في محاوراتهم امر آخر؛

وعليك ان تحضر مجالس حذاق للسان الفارسية ٭ وتسأل عنهم عما يجوز فى محاوراتهم وما لا يجوز فى عباراتهم المتداولة ٭ فتعرف صدق ما اسلفنا ٭ وحقية ما اسبقنا ٭ ولا ينفع فيه مجرد القيل والقال ٭ وتطويل الكلام بالمراء والجدال ٭ وتسويد الاوراق بايراد المثال ٭ فان نفس جواز الشئ فى ذاته امر آخر ٭ وقبحه من حيث الاستعمال امر آخر ٭ فكم من لفظ عربى جائز استعماله فى حد ذاته غير جائز ايراده فى بعض مقاماته ٭ الباب الرابع فى رد اقوال صاحب التبصرة المتفرقة الواقعة فيها نصرة لما امر منها فى شفاء العي جوابا عن ايراداتى التى اوردتُ عليك فى رسائلى وجوابا عن بعض الايرادات التى ذكرتها فى ابراز الغي المتعلقة بعبارة رحلة الصديق فى بحث زيارة القبر النبوى كل ذلك على سبيل الاختصار ٭ لئلا يحصل الانتشار بالتطويل الممل ٭ والتفصيل المخل ٭ ولنضم الايرادات المقدمة فى العد مع الايرادات المذكورة فى المقدمة والخاتمة فمنها وهو الثانى عشر بعد المائة (اى التى صدرت فى الرسائل المتفرقة) ما ذكرت فى منهيات النافع الكبير لمن يطالع الجامع الصغير عند ذكر ترجمة ابن الهمام قد ذكر بعض معاصرينا فى كتابه اتحاف النبلاء وغيره من تصانيفه ان ابن الهمام من المتعصبين المتصلبين فى المذهب الحنفى وهو كذب وزور وحاشاه من ذلك فقد يرد على كثير من المسائل لكونها مخالفة للاحاديث من غير تعصب مذهبى فقط واجاب عنه فى شفاء العى بأن المعترض ايضا اقر بتعصبه حيث قال فى الفوائد البهية قد سلك يعنى ابن الهمام فى اكثر تصانيفه لا سيما فى فتح القدير مسلك الانصاف متجنبا عن التعصب المذهبى والاعتساف الا ما شاء الله وبأنا لا نسلم انه رغب فى مسئلة فضلا عن المسائل الكثيرة فى المذهب الحنفى واخذ بمقابلته بالحديث النبوى نعم اذا كانت فى المسئلة روايات فى المذهب الحنفى ربما يرجح اقرب بالحديث وبأن طائفة من مسائل الحنفية تخالف

الاحاديث الصحيحة الصريحة مع ان ابن الهمام لا يرد على شئ منها وثانيا ان العلماء صرحوا
بكون ابن الهمام جدليا نص عليه الكفوي والمجادلة هي المنازعة لا لاظهار الصواب بل
لالزام الخصم وهذا تصريح بكونه متعصبا **وذكرت** في ابراز الغي مجيبا عن الاول انا
لا ننكر وجود التعصب في بعض المسائل والصلابة في بعض الدلائل من ابن الهمام ولا انصافه
في كثير من المواضع وهذا لا يصحح اطلاق المتعصب والصلب الذي يؤدي مؤداه عليه
فان مثل هذا اللفظ انما يطلق على من كانت عادته ذلك ويخفي الحق كثيرا والا فالتعصب
احيانا امر قل من خلى عنه **قال** ناصر المختفي ان اردت انه كثيرا ما ينصف في ترجيح ما وافق
الاحاديث وان خالفها الحنفية فهذا غلط محض وان اردت انه كثيرا ما ينصف ويرجح
من بين الروايات الحنفية ما كان اقرب الى الحديث قربا اضافيا فهذا ليس من الانصاف
من شئ بل هو عين التعصب **اقول** الحكم على كون الشق الاول غلطا لا يصدر الا ممن
لم يطالع بنظر الانصاف البحر وفتح القدير قطعا ولولا خوف التطويل لاوردت من ذلك
الكثير الجزيل **وذكرت** في الجواب عن الثاني انه لم يدع احد انه اعرض في مسئلة
اعراضا تاما واخذ بمقابلته بالحديث اخذا كاملا حتى يفيد عدم تسليمه وترجيحه
ما اقرب من الحديث من بين الروايات الحنفية كاف لاثبات انه غير متعصب **قال**
ناصر المختفي مجرد الترجيح لما اقرب من الحديث من بين روايات الحديث غير كاف
لاثبات انه مؤمن فضلا عن كونه محققا غير متعصب في نفس الامر **اقول** اسكت يا غندر
ولا تتكلم بالسوء والهجر (اي الباطل الهذيان ١٢) اما دريت ان ابن الهمام كثيرا ما يرجح قول غير الامام ابي حنيفة
من اقوال تلامذته اذا وافقها الاخبار الصحاح ويشير الى ضعف قول ابي حنيفة اذا
خالفته الاحاديث الصحاح نعم لا يسبه ولا يشتمه ولا يطعن عليه بامر قبيح ولا يتكلم

فى حقه بالوصف الشنيع وهذا هو عين الانصاف ويقابله التعصب والاعتساف وهو
ان يجمد على قول امامه وان خالف الحديث الصريح ولا يفتى بقول غيره وان كان تلميذه
وان وافق الحديث الصحيح فان كان التحقيق والايمان عندك منحصرا فى طريقتك من التكلم فى
حق ابى حنيفة بالكلمات الخبيثة فابن الهمام وسائر الاعلام وجميع الكرام وكل واحد
من اهل الاسلام يتعوذون من هذه الطريقة ويعدونها من الذنوب الكبيرة
واما انه لا يترك قول الحنفية مطلقا وان خالف الحديث صريحا فهو قول خال عن
التحصيل لا يرتضى به رب التكميل فليس قول من اقوال الحنفية مخالفا بالكلية لجميع
الاحاديث الصحيحة لا اقول انه ليس قول من اقوال المشائخ المندرجة فى كتب الحنفية الى
الفتاوى التى هى كالصحارى مخالفها بالكلية بل اقول ليس قول من اقوال ابى حنيفة
وتلامذته ومستفيديه ارباب المناقب العلية مخالفا لها بالكلية فكم من اقوالهم
يخالف حديثا صحيحا ويوافق حديثا صحيحا وكم من اقوالهم يخالفه عند الظاهرية الذين
يرمون ظواهر المبانى ولا ينالون بواطن المعانى ولا يخالفه عند ارباب الحقيقة الذين
يخوضون فى انهار المعانى ويغوصون فى بحار المبانى فيستخرجون منها الدرر و
يفوزون بالحظ الاوفر ومن ادعى ان قولا من اقوالهم يخالف جميع الاحاديث الصحيحة
الصريحة ولا يوافقها بوجه من الوجوه المرضية وليست عنهم رواية اخرى توافق
قول المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وبلغه الى المرتبة الكبرى فقد اتى بالفرية
القصوى وارتكب جناية عظمى ولياتى من يدعى ذلك بمثال يصدق دعواه وليأت
شهداءه وانصاره لاثبات فحواه فان لم يفعل ولن يفعل فليتق الله النار التى هى ماوى
الالد الخصم ومثواه وذكرت الجواب عن الشبهات فى العبارة ايهام ان حنفيا

متفق عليها او مفتى بها عند الحنفية مع ان بعضها ليس كذلك قال ناصر الحق المختفى ليس فى العبارة ما يدل على ما ذكرت اقول لا شبهة فى وجود الايهام وهو امر يلزم الاجتناب عنه على الكرام و ذكرت فى الجواب عن الثالث ان صفة كونه جدليا انما يذكرونها فى اثناء مدحه فكيف يكون المراد الجدل الذى هو موجب لنقصه مع انه ليس المراد بقولهم الجدلى ما توهمه بل المراد به علم الجدل والخلاف وهو من فروع اصول الفقه وداخل تحت المناظرة والاتصاف به من الكمالات الانسانية وايضا حمل الجدل على التعصب والمجادل مطلقا يرده قوله تعالى لنبيه وجادلهم بالتى هى احسن قال ناصر الحق المختفى علم الجدل والخلاف الغرض منه الزام الخصم وهو ادل دليل على التعصب اقول ليس الزام الخصم مطلقا دليلا على التعصب والتصلب بل قد يكون الالزام مقتضى الانصاف اذا كان الخصم ذا اعتساف لا يبحث ويقر بالصدق ويزهق الحق ويظهر الحق الا ترى الى ما ذكره الله فى كتابه بقوله الم تر الى الذى حاج ابراهيم فى ربه ان آتاه الله الملك اذ قال ابراهيم ربى الذى يحيى ويميت قال انا احيى واميت قال ابراهيم فان الله ياتى بالشمس من المشرق فات بها من المغرب فبهت الذى كفر وقد صرح العلماء بان غرض المناظرة التى تكون لاظهار الصواب لا ينافيه معية شئ آخر معه قال شارح آداب البحث شمس الدين السمرقندى لا يخفى ان كون اظهار الصواب غرضا من النظر المذكور لا يوجب وجوب حصوله عقيب ذلك النظر ولا ينافى ايضا كون شئ آخر غرضا معه انتهى وقال ابو الفتح فى حواشيه غرضية اظهار الصواب لا ينافى غرضية التغليط انتهى وبالجملة ان كان الزام الخصم وتغليطه قصد به اظهار الصواب لا يعد مرتكبه متعصبا عند اولى الالباب وان شئت زيادة التفصيل فى هذا المقام فاستمع استماع الكرام لا كاستماع اللئام انه لا يخلو اما ان يكون

لمراد بالجدل الواقع فی توصیفهم ابن الهمام بالجدل معناه اللغوی ای المنازعة والمخاصمة و
اما ان یکون المراد به علم الجدل والخلاف وأما ان یکون المراد به المجادلة المذکورة
فی کتب المناظرة التی تکون لالزام الخصم باظهار الصواب الاتم، واظهر الاحتمالات بل الذی
لیس ما سواه الا باطلا عند الثقات هو وسطها، وخیر الامور اوساطها، بوجوه الاول
ان هذا الوصف یذکر فی المدائح، ومن المعلوم ان الثالث والاول لا یورد فی اثناء المدائح
بل کثیرا ما یذکر فی القبائح وهذا ظاهر لمن له ممارسة بکتب المورخین وعباراتهم
فی المناقب والوقائع الثانی ان الذی یتصف بالمجادلة الاصطلاحیة یطلق علیه غالبا
المجادل لا الجدلی وهذا ایضا ظاهر علی من له نظر فی العلم التاریخی الثالث انهم یذکرون
فی اوصاف العلماء الجدلی والمنطقی والمتکلم والفقیه والماهر فی الموسیقی والنظار والاصولی
ونحو ذلك ومن المعلوم انه لیس المراد فی باقی الاوصاف المعنی اللغوی فانه لا یراد من
المنطقی المتبحر فی المنطق اللغوی بل فی المنطق الاصطلاحی وکذا لا یراد من المتکلم والفقیه
والنظار والاصولی والماهر فی الموسیقی المتبحر فی الکلام والفقه والمناظرة والاصول والموسیقی
بمعانیها اللغویة بل بمعانیها الاصطلاحیة، والفنون الرسمیة، فکذا لا یراد من الجدلی
الموصوف بالمعنی اللغوی ولا بمعنی المجادلة المصطلحة فی کتب المناظرة، بل الموصوف
بالجدل الذی هو احد الفنون المتداولة، **وهذا** الفن وان کان الغرض منه حصول القدرة
علی الزام المخالفین لکنه لا یستلزم ان یکون مرتکبه من المتعصبین فان الزام المخالفین قد
یکون ذریعة الی اظهار الحق واحقاق الصدق وح یکون معدودا فی طرق الانصاف منظما
فی سلك مدائح الاوصاف، **وبالجملة** فحمل الجدلی علی المعنی الاصطلاحی لا یلزم منه التعصب
المذهبی **وان** حمل ذلك علی المعنی اللغوی وان کان ذلك غیر ظاهر بحسب عاداتهم فی الفن

التاريخ فلا يضر ايضا. فان المنازعة ليست قبيحة مطلقا. **قال** السيد الشريف في شرح
المواقف اما المجادلة لاظهار الحق وابطال الباطل فمامور به قال الله تعالى وجادلهم بالتي
هي احسن انتهى **وقال** النابلسي في الحديقة الندية شرح الطريقة المحمدية. الجدل ان كان
للوقوف على الحق فمحمود والا فمذموم انتهى واما حمله على المجادلة الاصطلاحية كما اختاره
ناصرك في شفاء الغي فلا يخلو عن ضلال وغي. كما بسطناه في ابراز الغي **وفيه** انه
قول ناصرك المختفي علم الجدل ماخوذ من الجدل الذي هو احد اجزاء المنطق والجدل الذي
هو احد اجزاء المنطق لا يعتبر فيه احقاق الحق وابطال الباطل الخ **ولا يخفى** على من له
ادنى ممارسة بكتب المنطق. ان هذا قول من لم يحصل له المهارة في بحث القياس في المنطق
فليقرء اولا الكتب المتداولة ثم ليحضر في ميدان المباحثة **ومنها** وهو الثالث عشر بعد
المائة الايراد في تلمذ السيوطي من ابن حجر العسقلاني فانك قد ذكرت في رسائلك
انه تلميذ له **و** ذكرت في تعليقات النافع الكبير لمن يطالع الجامع الصغير وفي مقدمات
التعليق الممجد على موطا الامام محمد انه مات ابن حجر في السنة الثانية والخمسين بعد ثمانمائة
وولادة السيوطي سنة تسع واربعين بعد ثمانمائة فاني يصح التلمذ **ومنها** وهو الرابع عشر
بعد المائة ان القوشجي شارح التجريد ذكرت انه نسبة الى قوشج اسم موضع **وهذا**
لا اصل له بل هو في الاصل قوشجي بمعنى حافظ البازي **ومنها** وهو الخامس عشر
بعد المائة انه مات الامام الرازي سنة ست وستمائة لا سنة ستين ستمائة كما ذكرت
في الاكسير **ومنها** انك ذكرت في الاتحاف وفات البزدوي سنة اربع وثمانين وثمانمائة
وهو خطاء فاحش **وهذا** هو السادس عشر بعد المائة **ومنها** وهو السابع عشر
بعد المائة انك ارخت وفات الخلاطي المتوفى سنة اثنتين وخمسين وستمائة في

سنة تسع وسبعين وماتين **ومنها** وهو الثامن عشر[١١٨] بعد المائة انك ذكرت في الاتحاف ان التقي السبكي كتب رقعة الى الذهبي المتضمنة لمدائح ابن تيمية الحنبلي مع انها لولده التاج السبكي **ومنها** وهو التاسع[١١٩] عشر بعد المائة انك ارخت في الاكسير وفات الزمخشري سنة ثمان وعشرين وخمسمائة مع ان وفاته سنة ثمان وثلثين **ومنها** وهو العشرون[١٢٠] بعد المائة انك ذكرت في الاكسير ان تخريج احاديث الكشاف لجمال الدين عبدالله بن يوسف الزيلعي لخص فيه كتاب الحافظ ابن حجر العسقلاني **وهذا** خطأ فاحش بل الامر بالعكس **ومنها** انك ذكرت في الاتحاف في اسم مخرج احاديث الهداية الزيلعي ان اسمه يوسف ثم ذكرت في صفحة اخرى ان اسمه عبدالله **وهذه** الايرادات وان اجاب عنها ناصرك في شفاء العي لكن لم يفد ذلك شيئا ولم يزل عند العي كما لا يخفى على من طالع ابراز الغي ولنذكر منها ما في التبصرة من السخافة على سبيل الاختصار والخلاصة المتعلق بنصرة شفاء الغي رحلة الصديق على وجه حق الحق بالتحقيق ويميز بين الصديق والزنديق **قوله** في صفحة[١٥١] انما اعرضت عن جواب ما اورد على كلامك الذي اوردته على الشوكاني لانك من صبيان الطلبة الذين جل همتهم اضاعة اوقاتهم في ما لا يغني الخ **اقول** خاب من لا انسان طال اللسان وجعل العلماء ذوي الشان من صغار الصبيان ولا تعجل ايها الناصر والمنصور بمجرد الغلط والنسيان فان العجلة من الشيطان وطالع تعليقات امام الكلام فقد رددت فيها على الشوكاني وعلى مقلده الجامد وهو الفاضل القنوجي القمقام باحسن النظام **قوله**[١٥١] اترك المواخذات التاريخية واللفظية مما ليس فيه كثير فائدة **اقول** هذا غلط قطعا عند من اطلع على فوائد التاريخ ورزق سعادته فلولا تنقيد التواريخ لاجترأت الفراريخ وافسدوا في الدين المتين وخربوا

الشرع المبين فكم من كان ذو زور كذبا وزورا، وافترى على النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
مكرا وفجورا، فبين مكيدته نقاد هذا الفن ودفعوا عن اهل الاسلام المحن وكم من
ملحد ادعى رتبة الصحبة فالقاه المهرة في الفنون التاريخية في الحفرة، وكم من محدث
سلك مسلك التدليس فازال اهل هذا الفن مكره وبينوا كيده والتلبيس وكم من كذاب ظهر
كذبه عند اصحاب هذا الفن ولولا ذلك لوقعوا في الفتن انظر الى قول ابي نعيم المروي
في صحيح مسلم حيث رد على قول المعلى احد الرواة حين سمعه يقول خرج علينا ابن مسعود
بصفين الخ بقوله تراه بعث بعد الموت انتهى فلولا الاطلاع الصحيح على تاريخ وفات ابن مسعود
انه مات في زمان عثمان قبل صفين بسنين لوقعوا في الفتنة وصدقوا تلك الكذبة بقول
المعلى بن عرفان والى ما في اخبار الدول لا تخفى حكاية اليهود لما اظهروا كتابا واظهروا انه كتاب
رسول الله باسقاط الجزية عن اهل خيبر وفيه شهادة جمع من الصحابة فاذا هم قد كتبوا
فيه شهادة سعد ومعاوية فظهر بذلك كذبهم لان فتح خيبر كانت سنة سبع وسعد
مات يوم قريظة ومعاوية انما اسلم عام الفتح انتهى وفي شرح الفية الحديث لمولفها الزين العراقي
الحكمة في وضع اهل الحديث التاريخ بوفاة الرواة ومواليدهم وتواريخ السماع وتاريخ
قدوم فلان مثلا البلد الفلاني ليختبروا بذلك من لم يعلموا صحة دعواه كما روينا
عن سفيان الثوري قال لما استعمل الرواة الكذب استعملنا لهم التاريخ وروينا في تاريخ بغداد
للخطيب عن حسان بن زيد قال لم نستعن على الكذابين بمثل التاريخ نقول للشيخ سنة
كم ولدت فاذا اقر بمولده عرفنا صدقه من كذبه وقال حفص بن غياث القاضي اذا اتهم
الشيخ فحاسبوه بالسنين بفتح النون المشددة تثنية سن وهو العمر يريد احسبوا سنه
وسن من كتب عنه وسأل اسمعيل بن عياش رجلا اختبارا اي سنة كتبت عن خالد بن معدان

فقال سنة ثلث عشرة ومائة فقال لنت زعم انك سمعت منه بعد موته بسبع سنين
قال اسمعيل مات خالد سنة ست وقد سأل ابو عبد الله الحاكم محمد بن حاتم الكشي عن
مولده لما حدث عن عبد بن حميد فقال سنة ستين ومائتين فقال سمع هذا من عبد بعد
موته بثلاث عشرة انتهى وفي شرح الفية العراقي المسمى بفتح الباقي لشيخ الاسلام زكريا
الانصاري التاريخ التعريف بوقت يضبط به باراد ضبطه من نحو ولادة او وفاة فائدته
معرفة كذب الكذابين انتهى وفي مختصر بدر الدين ابن جماعة هو فن مهم به يعرف اتصال
الحديث وانقطاعه وادعى قوم رواية عن ناس فظهر انهم زعموا الرواية عنهم بعد سنين
انتهى فعلم من هذه العبارات والتي اسلفنا ذكرها وغيرها مما هو ثبت في محلها
ان الامور التاريخية من الامور المهمة والتبحر فيه فضيلة مهتمة وانه مما يحتاج اليه
صاحب الحديث والفقه وغيرهما احتياجا شديدا ومن لم يرزق التبحر فيه ترك
مسلكا سديدا ولم يعرف هبا ولا حديدا ولم يشعر قديما ولا جديدا ووقع
في شعاب الكذب والفرية وسقط في اودية الشك والمرية ولا تظنن كما ظن الجهلاء
ان فن التاريخ في محل ليس مما يحتاج اليه الاكمل وانما هو حرفة السامريين وشريعة القاصرين
ولا كما ظن السفهاء ان هذا الفن ليس في اخذه وتحصيله ودرسه وتدريسه كثير منفعة
وليس في المهارة فيه كبير مصلحة وبالجملة فالقول بان في المواخذات التاريخية ليس
كثير فائدة قول اصحاب الطبائع الخامدة الذين يظنون الامر الضروري شيئا فريا
ويتخذون الشيء المهتم به عند كل ذكي ظهريا فهم كالحبارى في الصحارى والحبارى كالسكارى
يخبطون خبط العشواء ويركبون على ظهر العمياء قوله اختر المناظرة في امهات المسائل
الدينية الخ اقول من ذا الذي اناظر معه في امهات المسائل واصول الدلائل وهل

تليق المناظرة بمن فحشت اغلاطه، وكثرت مسامحاته، ومن كثرت المعارضات والمناقضات في كلامه حتى قيل انه مجدد الاغلاط على راس هذه المائة، لا يستحق ان يخاطب بمثل تلك الابحاث الشريفة، فمن ضيع الامور التاريخية، ولم يفهم الامور البديهية والجلية، فهو لما سواها اضيع وتحقيقه في غيرها اشنع، **قوله** اي تعصب اكبر من ان لا يرجح مسئلة من المسائل التي يوافق الحديث الصحيح حتى يوافق رواية من روايات حنفية **اقول** ترجيح مسئلة موافقة الروايات الصحيحة مع طلب رواية موافقة لها من روايات الحنفية ليس فيه شوب التصلب وريب التعصب، **قوله** كل ما يذكر في اثناء المدح لا يلزم ان يكون في نفس الامر **اقول** هذا عجيب جدا فانا لسنا كلفنا بعلم ما في نفس الامر القطعي بل غاية سعينا الاخذ بظاهر ما ذكره النقاد من وصف مدح في شان العلماء، ولا يجوز ان نقول يجوز ان لا يكون كذلك في نفس الامر وان اطلق عليه اوصاف المدح جمع من النبلاء، ولو صح هذا لارتفع الامان عن تراجم ذوي الشان فلمتفقو ان يتفوه بان ما ذكره المورخون في مدح ابن تيمية الحراني وتلامذته، والشوكاني واتباعه، والبخاري وامثاله، لا يلزم منه ان يكونوا كذلك في الواقع لجواز ان يكون فيهم امر قادح، ووصف جارح لم يذكره المادح، **قوله** قد بينا في شفاء الغي ان مخالفة ابن الهمام للقوم في تلك المسئلة اي مسئلة تقدم الصحيحين على غيرهما ليست مبينة على حجة ساطعة حرية بالقبول بل الباعث عليها هو التعصب المذهبي **اقول** اثبات ان الذي بعث ابن الهمام على عدم تسليم تقدم الصحيحين مطلقا هو التعصب المذهبي بعهدتك، وذمة ناصرك، فان لم يفعل ولن يفعل فليتق مما عليك، ويحترم مالك فعدم كون حجة ابن الهمام في هذا المقام ساطعة عند المحققين، لا يدل على انه من المتعصبين، فكم من محقق يستند بشي وهو ظاهر البطلان ليس بشي، ولا يلزم منه ان يكون

متعصب غير محقق * **قوله** اما قوله تعالى وجادلهم بالتي هي احسن ليس المراد بالجدل فيه الجدل
المصطلح بل المعنى اللغوي لانه هو المنازعة **اقول** فكذلك ليس المراد بوصف الجدلي الواقع في
وصف ابن الهمام المجادلة بالمعنى المصطلح **قوله** قد اقررت ان المراد بالجدل علم الجدل
والخلاف فكيف لا يصح حمل الجدلي على المجادل المتعصب **اقول** قد مر ان المتبحر في علم الجدل لا
لا يلزم منه كونه متعصبا مطلقا **قوله** كلامه اي ابن تيمية في بحث الزيارة ليس مما
به عليه **اقول** هذا لا يقوله الا من هو مثله في خفة الحلم وان كان ذا سعة في العلم
فان كل عاقل مسلم يعلم علما ضروريا ان ما تفوه به ابن تيمية في بحث زيارة القبر النبوي
باطل جزما * وقد فرغت عن هذه الابحاث في الرسائل التي الفتها ردا على ناصرك المختفي
الذي حج ولم يزر قبر النبي العربي صلى الله عليه وسلم وعلى زوار قبره المكرم **قوله** ليس
فيه اي السعي المشكور دليل جديد يثبت مطلوب الباغض الحاسد مع ذلك قد علم يقينا
ان صاحب تمام الحجة سيكتب جوابه **اقول** السعي المشكور مملو من تحقيق الحق المنصور *
تنقيح القول المبرور ولكن من لم يجعل الله له نورا فما له من نور فهو يغوص في بحار القصور
ويخوض في افكار الفتور * واشتغال صاحب تمام الحجة بكتابة جوابها اشتغال غير مفيد
عند اصحاب الافهام العالية * فماذا افادت تحريراته السابقة المتناقضة * وماذا
نفع تشبثه بعبارات العلماء المنكي المتساقطة * ألم يصر كل ذلك كالهباء المنثور * و
الهواء الدبور فكذلك يصير ما يتفوه في جواب السعي المشكور * في مدة مديدة ضائعا
وباطلا في عدة من الشهور * **قوله** لا ريب في ان صاحب الحملة ناقل محض لم يلتزم صحته
ومن يدعي انه التزم صحته فعليه البيان واما القول بانه لا بد في النقل من اظهار انه قول
الغير وهو غير متحقق فيما نحن فيه فجوابه ان الاظهار اعم من ان يكون حقيقة او حكمية

تحقيقه بما لا مزيد عليه في الباب الاول اقول كل ذلك قد مر في الباب الاول قوله اما تقيده ناصر الله من انك ناقل محض لا لك التزام بالصحة ولا لك من الحقية غرض فجفوة كبرى وهفوة غير صغرى واعجب منه طلب الدليل عمن ينسب اليك التزام الصحة ويجعلك سالكا مسلك ثقة اما علمت ان النقل المحض اما ان يراد به النقل من غير اعتماد على صحة المنقول ولا استناد لموافقته او مخالفته لمهمات الفحول مع صحة مبناه وتم معناه واما ان يراد به النقل كنقل اهل النقش النقل من دون ضم ضميمة العقل واياما كان فهو وصف يابى به عنه العقول ولا يتخذه احد من اصحاب العقول المقبول ولا يرتضي به احد من علماء المعقول وفضلاء المنقول بل يلقبون من تتصف به بالقاب نافرة وواد عاهرة كالجهول والغفول والنقال والبطال والغافل والجاهل والناسي والواهي وجامع الرطب واليابس والناعس وحمال الحطب والواقع في العطب وحاطب الليل وكاسب الويل ومجدد الغلط ومجدد السقط والشيخ المتصبي والزيغ المتنبي والمخرب المترتب والخابط في الظلمة والساقط في النقمة والتارك مسلك العلماء والحنفاء والبارك مبرك الجهلاء والسفهاء اعاذك الله وامثالك عن الوقوع في هذه البلايا والسلوك على هذه المسالك قوله لا بد من اثبات انه اي صاحب الاتحاف ذكره على سبيل الالتزام ودونه خرط القتاد اقول ثبوت ان صاحب الاتحاف ملتزم لصحة ما ينقل وجازم بقوة ما ينتحله مبني على مقدمتين صحيحتين الاولى انه من العلماء العقلاء والثانية ان شان العلماء العقلاء هو الالتزام المذكور والاهتمام المسطور اما المقدمة الاولى فثبوتها بالاخبار والاثار فان كل من لاق صاحب الاتحاف اخبر انه من ارباب العلم والعقل والانصاف واثاره ايضا تدل على انه ليس من ارباب الاعتساف

وبالجملة فكونه مما اجماعا قلا بلغ مبلغ التواتر لا ينكره الا دَبُّ التشاجر ومن يدعي
انه ليس كذلك فهو مواخذ بايراد الدليل على ذلك ودونه خرط القتاد وبيع سوق الكساد
واما الثانية فلان عدم التزام الصحة وعدم الاعتبار بامتياز الضعف من القوة
ولانه عهدته بان يقال عرفت وسلامة ذمته بان يقال صرفت لا يكون الا لاحد من
ولا ينسب الا الموصوف باحد من ثلثة اما ان يكون الرجل ابا الجهل واما الجدل لا يعرف مجهولا من المعروف
ولا مقبولا من المشغوف ولا صحيحا من السقيم ولا رجيحا من الرجيم ولا دُرًّا من
التراب ولا دريا من الحباب ولا عذبا من الملح ولا الطرب من الكلح وهو ملقب
بالحقير والنقير لا يشتريه احد من النقاد في سوق العلم بقطمير تجرد عن اثواب العلم
وتبعد عن ابواب الحلم لا يفهم كلمة ولا يعلم حكمة ولا يشعر الجلي فضلا عن دقة
ولا يتصور البديهي فضلا عن نكتة فمن اتصف بهذه الاوصاف لا يبالي من ان كب
مركب الاعتساف كالاعمى يتصدى لرؤية الهلال والمقعد الا وهي يصعد الى سماء التلال
وكالعطشان يستقي من السراب والحيران يسترزق من الخراب فيؤلف مولفا
يذكر فيه صحيحا ومحرفا ارادة ان يشتهر اسمه في المصنفين ويذكر رسمه في المؤلفين
او ان كان رضيعا لجنس من انقاضوا ... والخبيث من القاذورات فلا يقصد نفع
الخليقة ولا احقاق الحقيقة ولا يتعبد بالتزام الصحة ودرج الصحيحة وطرح السقيمة
والسخيفة ويقتدي في هذا بالذين حرفهم تقليدا صرفا من غير فهم ويقول انا قلت
من غير علم انما رضي تكثير السواد ولو كان منجرا الى السواد ومقصده تشهيري
بين العباد ولو كان مورثا الى البعاد ولا يمكن له ان يميز بين الحق والباطل لكونه
غير مميز ولا له صدر من الترصيف والتصنيف لكونه غير معزز فانقل ما يم عليه

نظري وان لم افهمه وانتحل ما يكرّ عليه بصري وان لم اتقنه انما مرادي شهرتي بكثرة تصانيفي وغرائب مروياتي وان يشبهوني في هذا الباب بالبلقيني والسيوطي وبابن الملقن المصنّف والقاري واما ان يكون الرجل عالماً قليل عقله وفاضلاً ضل سعيه فيقصد الرياء والشهرة والرياء والسمعة ويكتفي عن الدر بالحصى (اي الزيادة ١٢) وعن العقبى بالدنيا وعن الثواب الآجل بالثواب العاجل ويوجه نفسه في زمرة الذين حمّلوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفاراً (سنگريزه (اي الحصى) ١٢) وفي زمرة الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم في الاخرى وحملوا اوزاراً فلا يتأمل في ان جمع كل يابس ورطب يشبهه بحمالة الحطب امرأة ابي لهب الواجبة في النار ذات شرر ولهب وفي ان عدم التزامه بالصحة والتنقيح يخرجه من عداد ارباب الترجيح ويولجه في عداد اصحاب التقبيح وفي ان من يرتكب هذا الكسب يسير في اعين العلماء من زمرة الجهلاء فهم يطعنون ويعيبون ولا يلتفتون بل يمقتون (المقت الزجر والغضب ١٢) وفي ان الاتصاف بهذا الوصف يوجب النكال (العذاب ١٢) ويورث الوبال ولا يرضى منه المليك المتعال وماله من ندم ولا وفي ان تصنيفه على هذه الطريقة مهلك للخليفة ومفسد للشريعة ومبطل للحقيقة ومنزل عن الدرجة الرفيعة وبالجملة فهو بفضله وعلمه يبادر الى التلبيس والتدليس وبخفة عقله وقلة فهمه لا يعلم الترصيف التأسيس ولا يصل فهمه الى الطريقة التي يسلكها ولا يبالي بسقم الصفة التي اتصف بها ولذلك تراه يفرح اذا رأى ان تصانيفه نفعت نفعا ولا يعلم ما بلغت شرا ويمرح اذا مدحه احد بكثرة المعلومات ولا يفهم ما ادت اليه المكذوبات ويعجب بكثرة الهداية التي حصلت منه ويتعجب ممن يطعن عليه ويكشف الضلالة التي نبعت منه فانظر بها المنصف الى هذا الدليل القوي المبرور الذي اقمته على براءتك من ذلك الوصف المهجور الذي لقبك بذلك

المقصود ؛ ولا بد لمن يصفك به من أن لا يسلم المقدمة الاولى فيخرجك من عداد ارباب
الفضيلة والحجى او لا يسلم المقدمة الثانية فيثبت بدلائل شافية كون شان العلماء
العقلاء عدم التزام الصحة ؛ وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون فبدا لهم من الله
ما لم يكونوا يحتسبون ؛ (اقتباس من سورة البقرة وغيرها ١٢) قوله (صفحة ١٦) اولا ان مراد صاحب الرحلة من الزيارة على طريق المهملة
القدمائية لا الزيارة المطلقة ومطلق الشئ يتحقق بتحقق فرد وينتفي بانتفائه فحيث
قال فذهب الجمهور الى انها مندوبة وذهب بعض المالكية الى انها واجبة وقالت الحنفية
انها قريبة من الواجبات اراد ان الاحكام المذكورة ثابتة لها ولو في ضمن بعض الافراد
كالزيارة من بعض الاماكن القريبة التي ليست بينها وبين قبر النبي صلى الله عليه وسلم
مسافة السفر وحيث قال ذهب شيخ الاسلام ابن تيمية الى انها غير مشروعة اراد ان
ذلك الحكم ثابت لها ولو في ضمن بعض الافراد وهو الزيارة من الاماكن النائية اقول فيه
كلام من وجوه عديدة ؛ تكشف لك ان نصرة ناصرك هذه غير سديدة الاول ان هذه
الدقيقة التي استخرجها ناصرك من القريحة الجريحة لا شبهة في انها من قبيل النكات بعد
وقوع الواقعة ؛ والمدافعات بعد الابتلاء بالبلية ؛ ولتبين لي بيان صدق عن عيان
حتى هل مرت في خاطرك هذه الدقيقة ؛ وقت تاليف الرحلة كلا والله كنت غافلا
عن الشئ المطلق ومطلقه فعلمك ناصرك ما لم تكن تعلمه بقوة منطقه الثاني ان اعتبار
هذا الاعتبار من وظائف ارباب المعقول فلا يليق بارباب المنقول الثالث ان الذين مرادهم
الهداية والتنقيح لا يعتبرون مثل هذا في حكم من احكام التشريع والا لانعكست الهداية بالضلال
والافادة بالاخلال كيف ولو صح هذا لجاز ان يكتب فقيه في فتواه ان صلوة الظهر والعصر
وغيرهما من الاوقات محرمة وممنوعة على المصلين والمصليات ويقول مرادي به الحكم

على مطلق الشيء باعتبار بعض افراده وهو اداء الصلوة مع فقد شرائطه * او يكتب ان زيارة

القبر النبوي بل قبر كل مسلم حرام على كل مسلم ويقول مرادي الحكم عليه باعتبار بعض

الصفات وهو الزيارة مع ارتكاب المنهيات او يكتب في هو ممن يجوز السفر بقصد زيارة القبور

ان شد الرحال بل القصد حرام على كل بالغ ذي شعور ويقول مرادي الحرمة باعتبار

بعض ما يصدق عليه وهو السفر اليها في ايام العرس المتضمن لما نهي عنه وشدد عليه او يكتب

مثلا ان قراءة القرآن مكروهة او محرمة * ويقول مرادي الحكم باعتبار بعض افراد القراءة

وهو القراءة في الركوع او السجدة * او يكتب ان شرب المسكر حلال * ويقول مرادي به الحكم

باعتبار بعض الاحوال وهو الشرب عند الضرورة على قول من الاقوال او يكتب ان الزاني

لا يجب عليه الحد ويقول مرادي به الزنا الذي عرضت فيه شبهة فاسقط الحد او يكتب

ان الرياسة والسلطنة والسيادة والامارة موقعة في المهلكة والضلالة ويقول

مرادي به الحكم باعتبار بعض افرادها وهو ما قارن بالفسق و بعد عن معدلة

او يقول ان شهادة مسلم لا تقبل ويقول مرادي به الفاسق والمغفل او يكتب ان بيع الخمر

شرعي ويقول مرادي به بيع الذمي او يقول الصوم حرام على كل مسلم ومسلمة * ويقول

مرادي الحكم باعتبار بعض افراده وهو الصوم في الايام المنهية وبالجملة فمثل هذه

الاحكام مختلة المرام مبطلة النظام مهلكة للانتظام مخربة للعوام مضللة للانام

لا يجوز ارتكابها للافاضل الكرام والاماثل العظام فلا يجوز لك ان كنت فاضلا كاملا

معلما منقحا ان تقول الزيارة واجبة عند فلان ومحرمة عند فلان وتريد به الحكم

باعتبار بعض الافراد من غير قرينة ملفوظة * او مفهومة الا ترى انك لما ارخت

من الزيارة التي حكمت بوجوبها عند المالكية * وندبها عند جمهور علماء الملة *

وقرب وجوبها عند الحنفية ۞ فرداً منها ومن الزيارة التي حكمت بكونها غير مشروعة
عند ابن تيمية فرداً آخر منها لم ينجل امر النزاع ۞ ولم يحصل ما فيه النزاع ۞ بل صار
النزاع بين المحرمين وبين غيرهم لفظياً ۞ ومثله بعيد عمن كان من اهل العلم حنفياً كان
او مالكياً او حنبلياً ۞ الخامس ان القائلين بالندب والوجوب وقرب الوجوب لا يفرقون
بين زيارة وزيارة ۞ فما الذي احوجك الى ان تزيد عند ذكر مذهبهم الزيارة من الاماكن
القريبة ۞ السادس انك من الذين تكره المباحث العقلية ۞ لا سيما في الامور النقلية
كما صرحت به في بعض كتبك ۞ واوضحت نفرتك في زبرك ۞ ومن جهل شيئاً عاداه ۞ وكم
ومن عجز عن شئ ضعّفه وزيّفه ۞ فما لك اعتبرت هذا الاعتبار المنطقي ۞ في البحث الشرعي
قوله وثانياً انه يمكن ان يراد بالزيارة في المرجع وفي بعض ضمائره نفس الزيارة وفي
بعض الضمائر السفر لها على طريقة الاستخدام اقول فيه كلام من وجوه تظهر لك ان هذه
النصرة لا يقبلها ارباب الوجوه الاول ان امكان تاويل في عبارة ما امكاناً ذاتياً
امر آخر واستقامته بالنظر الى السياق والسباق امر آخر واحدهما لا يستلزم ثانيهما ۞ والمفيد
انما هو ثانيهما لا اولهما ۞ ومن يدعي وجود الثاني في عبارة الرحلة فليات بالبينة ۞ وهو غير
ممكن لمن يمان الرحلة ۞ من حار الرحلة ۞ الثاني ان مثل هذا الاستخدام يجب على العلماء
الاعلام الاجتناب عنه في مقام الافهام ۞ وهل هذا الا كما لو قيل الصلوة فريضة ۞ وهي
محرمة ۞ واريد بمرجع الضمير الصلوة الفاقدة شروطها ۞ وبالمصرح الصلوة مع شروطها
الثالث ان الاستخدام هو ان يراد من لفظ احد معنييه ۞ وعند رجوع الضمير اليه
يراد به ثانيه او يراد عند رجوع ضمير اليه احدهما ۞ وعند رجوع ضمير آخر ثانيهما ۞
وهذا لا يتحقق الا في لفظ مستعمل في امرين وهذا مفقود فيما نحن فيه قطعاً لان العين

فان الزيارة امر آخر والسفر بقصدها امر آخر وبينهما عموم وخصوص من وجه كما بيناه في
ابداء المعنى باحسن وجه وليست الزيارة تستعمل بمعنى السفر اليها ولا السفر اليها بمعنى الزيارة
فما معنى هذه الصنعة في مثل هذه اللفظة * الرابع ان استخدام ناصره هذا جعل
كلامه في الرحلة مهملا لكونه دالا على كون النزاع بين ابن تيمية وبين غيره لفظيا
معطلا مع انه ليس كذلك كما بسطناه في السعي المشكور مفصلا * **قوله** وثالثا
انه يجوز ان يراد في كل موضع من المرجع والضمائر السفر للزيارة وما اورد عليه من انه
لا يصح ذكر قول الحنفية بقرب الوجوب وقول الظاهرية بالوجوب فان هذين القولين
انما هما في نفس الزيارة لا المسافرة فلم يقل احد بوجوب السفر الى المدينة بقصد الزيارة
وان ذهب بعضهم الى وجوب نفس الزيارة ففيه ان ذلك الحاسد قد نقل في الكلام المبرم
عبارة سنن الهدى هكذا ونقل القاضي عن ابي عمرو قال واجب شد الرحال الى قبره انتهى
وقال القاضي عياض في الشفا قال ابو عمرو وانما كره مالك ان يقال طواف الزيارة وزرنا
قبر النبي صلى الله عليه وسلم لاستعمال الناس ذلك فيما بينهم بعضهم بعض فكره
تسوية النبي بهذا اللفظ وايضا قال الزيارة مباحة وواجب شد الرحال الى قبره فقد
علم بذلك ان ابا عمرو قائل بوجوب السفر الى المدينة بقصد الزيارة **اقول** ما ابهم قوله
ابي عمرو ولعله لم يقرأ الفوائد الضيائية ايضا فيعرف موضع ابا عمرو من موضع ابي عمرو
ويا للعجب من رجل كثير المغالطة وناصره قليل المعرفة بالعربية يقوم للطعن على
الائمة الاعلام بمثل هذا المقام ولا ينظر ما يصدر عنه مما يستقبحه الكرام ومثل هذا
من ناصره في التبصرة ومنه في مسائل المتشتتة بكثير لكني لست ممن يلتفت الى
مثل هذا الايراد الحقير وانما يتشبث به من بضاعته في العلوم مزجاة وجاريته في الفهم

رسالة ثم كلامه هذا لا يفيدك ايضا فان السفر بقصد الزيارة لا تدل على وجوبه عبارة
ابي عمرو بن ولو سلمت دلالته عليه فقول الحنفية لا شبهة في كونه واردا في نفس الزيارة
لا في السفر فلا يمكن لك ارادة السفر بقصد الزيارة من لفظ الزيارة في عباراتك
المختلطة في رحلتك قوله فالظاهر ان من كان قائلا بوجوب الزيارة كان قائلا بوجوب
شد الرحال للزيارة ايضا على من لم يفد على الزيارة الا به باين ذلك من وجهين
الأول ان العمدة في ذلك الباب هو حديث من حج ولم يزرني فقد جفاني والزيارة شاملة
للسفر اليها واذا كانت الزيارة شاملة للسفر لها يكون السفر بها واجبا اقول لا يثبت منه
وجوب السفر الى الزيارة بقصد الزيارة لجواز ان يسافر بقصد المسجد وتحصل به الزيارة
وان ثبت الوجوب ثبت وجوب السفر مطلقا لا مقيدا قوله الثاني ان المذكور في
الحديث زيارة الحاج والحاج من حيث هو حاج لا تتاتى منه الزيارة الا بشد
الرحال شد الرحل الى المدينة لغير زيارة القبر كزيارة المسجد النبوي وطلب العلم او التجارة
وملاقات الاحباب وسير البلاد ليس واجبا باتفاق الامة حتى يكون ذريعة لاداء
واجب الزيارة دائما الخ اقول هذا لا يفيد ولا يغني بل هو غير مفيد ولا يغني وذلك
لان الحاج من حيث هو حاج وان توقفت زيارته على شد الرحال لكن لا تتوقف على
شد الرحال بقصد الزيارة لحصول ذلك بالسفر بنية غير الزيارة وعدم وجوب السفر
بنية غير الزيارة لا يقدح في حصولها به فان الذريعة الى الشيء ما يحصل هو به لا
ان يجب هو وجوبا دائما قوله نسبة عدم مشروعية نفس الزيارة الى مالك فمع انها
بعد ما ذكرنا من مطلب الرحلة لا ثبوت لها من كلام صاحب الرحلة يمكن ان تكون ما خوذة
من كراهية مالك قول القائل زرنا قبر النبي صلى الله عليه وسلم اقول قدمر ان تاويل

عبارة الرحلة بما اول به ناصرك المختفى، مردود عندكل ذكى وآخذ ذلك من قول ما الدال
على كراهية قولهم زرنا قبر النبى صلى الله عليه وسلم مردود عندكل تقى كما بسطناه فى السعى
المشكور فى رد المذاهب الماثور، **قوله** انا قد بينا آنفا ان مراد صاحب الرحلة بقوله وذهب
شيخ الاسلام ابن تيمية الى انها غير مشروعة ان شيخ الاسلام ذهب الى ان السفر للزيارة غير
مشروع **اقول** قد بينا تزييف هذا القول وتضعيف ذلك الاول **قوله** القول بان الممنوع
وغير المقدور ليس بمشروع صادق سلبا بسيطا ولو كان غير صادق سلبا ثبوتا **اقول**
السلب البسيط ليس مما يكون مقصودا للفقهاء الناقدين فضلا عن ابن تيمية احد رؤساء
المتبحرين **قوله** انا اذا افهمناك مراد صاحب الرحلة فلا لزوم لما الزمته اذ على هذا لا مضادة
بين كلام صاحب الصارم وصاحب الرحلة **اقول** قد افهمناك ان ذلك المراد مردود لا يختاره
الا العدو **قوله** انظر منسك شيخ الاسلام كيف ذكر فيه الزيارة النبوية وآدابها ونقل
عنه ذلك السيد العلامة فى بعض مولفاته **اقول** قد نظرته فلم اجد فيه شيئا مفيدا
كما ذكرته فى السعى المشكور مشرحا، **قوله** النزاع بين شيخ الاسلام وبين خصومه انما هو فى السفر
الى زيارة القبور لا فى نفس الزيارة وقد استدل خصوم ابن تيمية بالادلة المذكورة فظهر انهم
استدلوا بها على السفر الى زيارة القبور **اقول** لم يكن خصوم ابن تيمية مثلك بل كانوا اعرف
منك وهم انما استدلوا بتلك الادلة على نفس الزيارة، لظنهم ان ابن تيمية منكر نفس
الزيارة، كما هو ظاهر من عباراته الزائدة **قوله** يكتب جواب السعى المشكور فانتظره
اقول سمع بالمعيدى خير من اراه فماذا اغنى المذهب الماثور حتى يغنى جواب السعى المشكور
كما ستراه، **قوله** يستفاد من هذا القول ان من الضعاف ما يصح الاحتجاج به مع انه قد
تحقق ان الضعيف لا يصح الاحتجاج فى الاحكام به اصلا **اقول** هذا غلط مبين وشطط مبين

وفي شرح الالفية للسخاوي احتج احمد بالضعيف حيث لم يكن في الباب غيره وتبعه ابو داود و
قدماه على الرأي والقياس ويقال عن ابي حنيفة ايضا كذلك وان الشافعي يحتج بالمرسل اذا لم يجد
غيره وكذا اذا تلقت الامة الضعيف بالقبول يعمل به على الصحيح حتى انه ينزل منزلة المتواتر في انه
ينسخ المقطوع به انتهى وفي اذكار الامام النووي اما الاحكام كالحلال والحرام والبيع والنكاح و
الطلاق وغير ذلك فلا يعمل فيها الا بالحديث الصحيح او الحسن الا ان يكون في احتياط من شيء من
ذلك انتهى وفي كتاب الجنائز من فتح القدير الاستحباب يثبت بالضعيف غير الموضوع انتهى

وقد بسطت الكلام في هذه المسألة مع بسط الاقوال وتنقيح قولهم الحديث الضعيف
يعمل به في فضائل الاعمال في رسالتي الاجوبة الفاضلة للاسئلة العشرة الكاملة *

قوله حسن مثل حديث من زار قبري وجبت له شفاعتي لم يثبت بعد اقول قد اثبتنا
ذلك في السعي المشكور ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور قوله الامام مالك
لما كره قول القائل زرنا قبر النبي صلى الله عليه وسلم علم انه ضعف احاديث الزيارة والا منع
الاعتراف بصحتها او حسنها لا معنى لكراهة قول القائل زرنا واما ان الجويني والقاضي عياض
ذهبا الى تضعيف احاديث الزيارة فاني وان لم اظفر بنص منهما لكن يمكن ان يكون ماخوذا
من ان الظاهر من احاديث الزيارة العموم واستواء القرب والبعد فيها فيظهر منها جواز
شد الرحال للزيارة ومذهبهما منع شد الرحال للزيارة فعلم بدلالة الالتزام انهما لم يرياها
قابلة للاحتجاج على ان هذه النسبة يحتمل ان تكون مجازية من حيث ان شيخ الاسلام
موافق للامام مالك وللجويني وقاضي عياض في مسئلة الزيارة والشيخ قد احتج لهم بحديث
لا تشد الرحال واجاب لهم عن احاديث الزيارة بوجهين الاول انها ضعيفة والثاني انها لا تدل
على المطلوب الذي هو شد الرحال الى زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان تضعيف شيخ

له طبع في الدهلي مع الرسائل الاخرى [illegible]

الاسلام احاديث الزيارة تاييد المذهبه مما كان تضعيفه عين تضعيفها **اقول** ايها المتصوب بارك الله فيك وفي امثالك لو نصرني وصحح كلامي احد بمثل هذا التقرير الردي لقلت له مستهزيا به ومتعجبا من صنعة فداك ابي وامي يا ناصري يا من لم يزر قبر النبي ولقد تجشم في تصحيح قولك في الرحلة ان ما ذهب اليه ابن تيمية واهل الحديث مالك امام دار الهجرة والجويني والقاضي عياض ومن تبعه من المحققين من تضعيفها وردها وعدم قبولها هو الصواب البحت انتهى تجشما لا يتيسر من غيره الا من مثله ممن حرم عن زيارة قبر شفيعه صلى الله عليه على آله وصحبه ولا يخفى على ارباب النهى ما في كلامه من عدم الربط وثبوت الخبط **الاول** انه لا ملازمة بين كراهة مالك قولهم زرنا قبر النبي صلى الله عليه وسلم وبين علمه انه ضعف الاحاديث الواردة في خصوص زيارة قبر النبي المكرم كحديث من زار قبري وجبت له شفاعتي وحديث من جاءني زائرا لا تعمله الا زيارتي كان حقا علي ان اكون له شهيدا وشفيعا وحديث من حج ولم يزرني فقد جفاني وغير ذلك مما بسطت الكلام فيه في رسائلي في بحث الزيارة الكلام المبرم والكلام المبرور والسعي المشكور وذلك لان لقول مالك المذكور وجوها وجيهة مذكورة في كتب المالكية وغيرهم من اصحاب المذاهب الثلثة **قال** تقي الدين ابو الحسن علي السبكي في رسالته في باب الزيارة النبوية وهي احسن ما صنف في هذه المسئلة المسمى بشفاء السقام في زيارة خير الانام فان قلت قد كره مالك ان يقال زرنا قبر النبي صلى الله عليه وسلم قلت قال القاضي عياض في الشفا قد اختلف في معنى ذلك فقيل كراهة الاسم لما ورد من قوله صلى الله عليه وسلم لعن الله زوارات القبور وهذا يرده قوله صلى الله عليه وسلم نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها وقوله من زار قبري فقد اطلق اسم الزيارة وقيل لان ذلك لما قيل ان الزائر افضل من المزور وهذا ايضا ليس بشيء اذ ليس كل زائر بهذه

صفة وقد ورد في حديث اهل الجنة زيارتهم ربهم ولم يمنع هذا اللفظ في حقه والاولى
عندي ان منعه وكراهة مالك له لاضافته الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وانه لو قال زرنا
النبي صلى الله عليه وسلم لم يكرهه لقوله صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اشتد
غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد فحمى اضافة هذا اللفظ الى القبر والتشبه
بفعل اولئك قطعا للذريعة وحسما للباب هذا كلام القاضي وما اختاره يشكل عليه قوله
من زار قبري فقد اضاف الزيارة الى القبر الا ان يكون هذا الحديث لم يبلغ مالكا فيحسن
ما قال القاضي في الاعتذار عنه لا في اثبات هذا الحكم في نفس الامر وله ان يقول ان ذلك من
قول النبي صلى الله عليه وسلم لا محذور فيه والمحذور انما هو في قول غيره وقد قال عبد الحق
الصقلي عن ابي عمران المالكي انه قال انما كره مالك ان يقال زرنا قبر النبي صلى الله عليه وسلم
لان الزيارة من شاء تركها وزيارة النبي صلى الله عليه واجبة قال عبد الحق يعني من السنن
الواجبة فينبغي ان لا يذكر الزيارة فيه كما يذكر في زيارة الاحياء الذين من شاء زارهم ومن شاء
تركه والنبي صلى الله عليه وسلم اشرف واعلى من ان يسمى انه يزار وقد قال ابو الوليد محمد بن
رشد المالكي في البيان والتحصيل قال مالك اكره ان يقال الزيارة للبيت الحرام واكره ما يقول
الناس زرت النبي قال محمد بن رشد ما كره مالك هذا والله اعلم الا من جهة ان كلمة اعلى من
كلمة فلما كانت الزيارة تستعمل في الموتى وقد وقع فيها من الكراهة ما وقع كره ان يذكر
مثل هذه العبارة في النبي صلى الله عليه وسلم كما كره ان يقال ايام التشريق واستحب
ان يقال الايام المعدودات وكما كره ان يقال العتمة ويقال العشاء الآخرة ونحو هذا و
كذلك طواف الزيارة كانه استحب ان يسمى بالافاضة وقيل انه كره لفظ الزيارة في
الطواف بالبيت والمضي الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم لان المضي الى قبره ليس

بعمله بذلك ولا ينفع له وكذلك الطواف بالبيت وانما يفعل تادية لما يلزم من فعله ورغبتهم في الثواب على ذلك من عند الله انتهى كلام ابن رشد وقد وقع فيه كراهة مالك لقول الناس زرت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يرد ما قاله القاضي عياض انتهى كلامه ملخصا فقد وضح بهذا وبان من دون حاجة الى توضيح وبيان ان مالكا انما كره اطلاق لفظ الزيارة مضافا الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم والى نفسه ايضا لاحد هذه الوجوه المذكورة وامثالها المسطورة في كتب ارباب البصارة ولا يكره عنده الا تلك العبارة كما كره غيرها من العبارات المارة فاشهد بالله قد كذب على الله وافترى من نسب اليه بهذه الكراهة حرمة شد الرحال بقصد الزيارة وكذا كذب وافترى من نسب اليه بهذه العبارة عدم شرعية الزيارة وكذا من نسب اليه بهذه الجملة تضعيفه احاديث الزيارة أو لا يرى الانسان العالم بمحاورات اللسان ان كراهة اطلاق الزيارة لا يفهم منها تضعيف احاديث الزيارة لا بالعبارة ولا بالاشارة فيجوز ان يكون لم تبلغه تلك الاحاديث الواردة بلفظ الزيارة وتضعيفها فرع بلوغها ويجوز ان تكون بلغته وخص اطلاق ذلك بحضرة الرسالة ونهى الامة عن تلك الجملة ويجوز ان يكون يجوزها ويحمل احاديث الزيارة على بيان جواز هذه العبارة ونهى الامة على طريق الكراهة التنزيهية وان يكون نهى عنها سدا للذريعة مع كون الاحاديث عنده صحيحة وبما قلنا صحص بطلان قول ناصر لك فمع الاعتراف بصحتها او حسنها لا معنى لكراهة قول الناس زرنا والحاصل ان نسبة تضعيف احاديث الزيارة الى الامام مالك بمجرد تلك الكراهة اشنع وافحش مما صدر عن ابن تيمية من نسبة حرمة شد الرحال ونفس الزيارة اليه بمجرد هذه العبارة الثاني

ان كون مذهب عياض والجويني منع شد الرحال بقصد زيارة القبر النبوي لا يفهم منه
بوجه من وجوه الافهام، تضعيفهما احاديث الزيارة فضلا عن تكون هناك دلالة الالتزام
فيجوز انهما صححاها وحملاها على الزيارة الغير البعيدة، الغير المحتاج الى السفر الى المدينة
ويجوز انهما حملاها على العموم وجوزا الزيارة البعيدة بالسفر بقصد المسجد النبوي دون
العموم ولعمري نسبة امثال هذا التضعيف الى امثال هذه العلماء من دون تصريحهم
لا يصدر الا من متضعف عاجز عن الوصول الى مدركاتهم **الثالث** ان النسبة المجازية
التي اخترعها الناصر يضحك عليه كل كامل وقاصر، **اما** علم ان نفسا لا تحمل ذنب
الاخرى لقوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى فكيف يلزم من كسب ابن تيمية الحنبلي
على نحو عياض والجويني على ان مثل هذه النسبة المخترعة والعينية المبتدعة
يجب على العلماء الاحتراز عنه حفظا للعوام عن اعتقادهم انهم يرضون منه **وحاشا**
ثم حاشا لعياض والجويني وغيرهما وان كان ممن يفتي بحرمة شد الرحال كافة انهما
ان يكون سالكا على مسلك ابن تيمية المهلك عند العقول المرضية، **قوله** كلام صاحب
الرحلة برئ من ان يكون فيه افتراء فان المدلول الصريح لعبارة صاحب الرحلة اي لم
يتنازع الائمة الاربعة والجمهور في ان السفر الى غير المساجد الثلثة ليس مستحب الا لقبور
الانبياء والصالحين ولا غير ذلك الخ انما هو ان الائمة الاربعة والجمهور لم يقع فيهم
نزاع في ان السفر الى غير الثلاثة مستحب او غير مستحب وهذا ابرأ من الافتراء في شئ فان
عدم العلم كاف لهذا الحكم **اقول** هذا عجب عجاب لا يرتضي به اولوا الالباب فان
المدلول الصريح الذي ذكره لا تدل عليه عبارة الرحلة بوجه من وجوه الدلالة
وانما مدلولها الصريح نفي وقوع النزاع في الائمة والجمهور في عدم استحباب السفر الى غير

المساجد الثلثة كزيارة القبور ووقوع الاتفاق منهم على عدم استحبابه ولا شبهة في
كونه افتراء على كل من الائمة وجمهور اتباعه فان جمهورهم اتفقوا على جواز السفر لغير
المساجد الثلثة وعلى استحباب بعض جزئياته المتضمنة للاغراض الصالحة *
وان كنت في شك من ذلك فارجع الى رسائل مولفة في هذه المسئلة تجد ما ذكرنا
هنالك * **قوله** منها لعلماء العصر ان يقولوا انا ما وافقنا ابن تيمية في مسئلة الزيارة
ونحوها الا لانه وافق فيه جماعة من الصحابة والتابعين والائمة المجتهدين واما
انت فقد تبعت ابن تيمية في مسئلة الاستواء حبا بابن تيمية **اقول** كيف يقولون
ذلك وقد علموا اني لست ممن يحب ابن تيمية حبا يعمي ويصم وانما اختار من قوله ما وافق
فيه غيره من السلف الصالح والسواد الاعظم وادع من تحقيقاته ما تفرد فيها
وندّ واتى بما يتعجب منه كل من داب في العلم وجدّ وكلامه في مسئلة الزيارة من هذا
(اي شرد و فر ١٢) (کوشش کرد ١٢)
القبيل كما لا يخفى على كل فاضل جليل * فاي صحابي واي تابعي واي مجتهد ولو واحد
فضلا عن جماعة اتى بما اتى به ابن تيمية * **لا** ومقلب القلوب لقد تكلم فيها بما تتوحش
به الصدور والقلوب وتقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ويحبون نبيهم ولله
صار بتحقيقه مثلا للاولين ومثلا للآخرين ولعبة للناظرين وضحكة للماهرين
قد ضرب به المثل واستنكره الآخر والاول وليته سكت عما تفوه **فان** لم يكن يسكت
فليت اتباعه سكتوا عن تحقيقه في هذه المسئلة ودفنوه معه في المقبرة و
من شاء الاطلاع على تفصيل في هذا المبحث المشهور فليرجع الى رسائلي في بحث
الزيارة الكلام المبرم والكلام المبرور والسعي المشكور * **قوله** صـ١٢٠ عند قول في بحث تلمذ
السيوطي عن ابن حجر العسقلاني لا شبهة في ان التعلم والتعليم ونحوهما جد معتبر اعرفا

في معنى التلمذ الخ فيه كلام من وجوه الاول ان لفظ التعليم غلط فان المعتبر في معنى التلمذ
هو التعلم لا التعليم اقول هذا عجيب جدا فان التعلم والتعليم متضائفان جدا فلا
يمكن التعلم الذي هو معنى التلمذ الا بالتعليم وهذا هو معنى اعتبار التعليم قوله والثاني
ان هذا ادعاء بلا دليل فلا يسمع اقول هذا اعجب مما مضى فانه لو كفى مطلق الاستفادة
والملابسة في معنى التلمذ كما ذكره ناصره في شفاء العي ولم يشترط فيها التعلم والتعليم
ولو وجد لزم ان يصح لي ان اقول انا تلميذ لابي حنيفة وان تقول انا تلميذ لابن تيمية بل
يصح لي ولك ان نقول نحن من تلامذة الصحابة بل من تلامذة حضرة الرسالة وصحته
على الحقيقة مستنكرة لغة واصطلاحا وعرفا عاما وخاصا قوله الثالث ماذا
اراد بقوله ان الاخذ والتعلم موقوف على التمييز ان اراد الكلية فغير مسلم فان طرق الاخذ
الاجازة وهو غير متوقف على التمييز وان اراد الجزئية فلا تتحقق كلية الكبرى اقول
منع الكلية باطل بلا شبهة انظر الى قول السيوطي في تدريب الراوي شرح تقريب
النواوي الصواب اعتبار التمييز فان فهم الخطاب ورد الجواب كان مميزا صحيح السماع وان
لم يبلغ خمسا والا فلا وان كان ابن خمس او اكثر والى قول الحافظ ابن حجر في فتح الباري
الذي ينبغي في ذلك اعتبار الفهم فمن فهم الخطاب سمع وان كان دون خمس والا فلا ومن
اقدم ما تمسك به في ان المرد في ذلك الى الفهم فيختلف باختلاف الاشخاص ما اورده
الخطيب من طريق ابن ابي عاصم قال ذهبت بابني وهو ابن ثلاث سنين الى ابن جريج
فحدثه قال ابو عاصم ولا باس بتعليم الصبي الحديث والقرآن وهو في هذا السن يعني
اذا كان فهما انتهى والى قوله في شرح نخبة الفكر الاصح اعتبار سن التحمل بالتمييز هذا
في السماع وقد جرت عادة المحدثين باحضارهم الاطفال في مجالس الحديث ويكتبون

لهم انهم حضروا ولا بد في مثل ذلك من اجازة المسمع انتهى **واقول** قال العماد اسمعيل بن كثير الدمشقي
في الباعث الحثيث على معرفة علوم الحديث العادة المطردة في هذه الاعصار وما قبلها
بمدة متطاولة ان الصغير يكتب له حضور الى تمام خمس سنين من عمره ثم بعد ذلك يسمى
سماعا انتهى **واقول** قوله ايضا بعد ذكر اختلافهم في سن التحمل و السماع المدار في ذلك كله على
التمييز متى كان الصبي يعقل كتب له السماع انتهى **واقول** قول الشيخ في خلاصته الصواب ان لا يعتبر
كل صغير بحاله فمتى كان فهما للخطاب ورد الجواب صححنا سماعه وان كان له دون خمس
وان لم يكن كذلك لم يصح سماعه وان كان ابن خمسين انتهى **واما** صحة الاجازة للطفل
الذي لا يميز مطلقا فلا يقدح فيما نحن فيه شيئا لان مثل ذلك الآخذ لا يسمى متعلما وتلميذا
وان دخل في الاجازة عموما او خصوصا وهو لعله ظاهر على كل ماهر لا ينكره الا مكابر او مغفل
قوله الرابع انه قد اعترف بان السيوطي حين فات ابن حجر كان ابن ثلاث سنين ونصف
تقريبا وقد علم من العبارات المنقولة في الشفاء ان حصول التمييز ممكن في ادنى من هذا السن
اقول هذا انما يكفي لاثبات امكان التلمذ لا لتحققه وانما يثبت ذلك لو ثبت ان السيوطي
ايضا كان في ذلك السن مميزا بمسموعه واذ ليس فليس **قوله** الخامس ان قوله وهذا
المعنى هو المقصود بالنفي لا يغني شيئا الا اذا كان هذا المعنى هو المقصود بالاثبات لصاحب
الجنة **اقول** يدل عليه ظاهر لفظ التلميذ الواقع في كلامه عرفا عاما وخاصا فلا
حاجة الى اثباته بدليل آخر جزما **قوله** السادس ان قوله مجرد الانتساب بالاجازة
العامة ونحوها ان لم يوجد التمييز فلا كلام في ذلك فيه انه اذا لم يكن لك كلام في
ذلك فما وجه التعقب فان صاحب الجنة انما قال ان السيوطي تلميذ لابن حجر العسقلاني ولم
يدع انه اخذ عنه بطريق يجب فيه التمييز ولا ريب في ان مجرد الانتساب كاف لتصحيح

اقول هذا اول الكلام وبدون اثباته يختل المرام **قوله** عند محشي بورود الايراد على
الناقل الملتزم للصحة هذا مجرد دعوى لا دليل عليه فلا بد من اثباته اي صاحب الاتحاف
ذكره اي تلمذ السيوطي عن ابن حجر على سبيل الالتزام **اقول** قد اثبتنا ذلك بانك من العلماء العقلاء
وشانهم هو الالتزام لا النقل المحض لكنه هو دين اللئام **قوله** ليس اظهار انه قول الغير
صراحة عند ما ذكره في النقل والحكاية ضروريا بل الاظهار ضمنا او كناية او اشارة
كاف وقد مر تحقيقه في الباب الاول بما لا مزيد عليه **اقول** قد مر رده غير مرة بما لا مزيد
عليه **قوله** سلمنا ان الناقل الملتزم الصحة لا يخلو من الايراد ولكن كون صاحب الاتحاف
ملتزما للصحة غير مسلم **اقول** برأك الله مما اتهمك به الحاصر وحفظك الله عما وسمك
به القاصر فان ظني بل ظن سائر علماء عصرك بك وبامثالك هو انك تنقل
ما تنقل بعد التنقيح والترجيح وتنتحل ما تنتحل مع تهذيب [illegible] اين مسالك الجهلاء
والسفهاء من الاكتفاء بالسرقة والانتحال [illegible] واستقامة [illegible]
وانه ممكن او محال تاركا طريق الانفع بالتصرف [illegible]
والمحصول في المطرود ولا الاطناب مرتابا في كونه وصمة [illegible] مسد [illegible]
لا ينتج بردا ولا شرابا بل عتابا وعقابا [illegible] يزيد الاحسرة
وعذابا ومواخذة وحسابا فالله الله من مثل هذه [illegible] والسمة الشنيعة
قوله النسب مما لا يقال من قبل الراي فهذا اقوى [illegible] النسبة اي نسبة
القوشجي الى قوشچ منقول عن الغير **اقول** لو صح هذا لزم ان لا يرد على من تفوه بان مكة
والمدينة وبيت المقدس واقعة في البلاد الهندية او ان الحجر الاسود موجود في البلاد
الشامية او ان ابا بكر الصديق وعمر وعثمان وعليا دفنوا في البلاد المصرية او ان

الائمة الاربعة اباحنيفة والشافعي واحمد ومالكا ماتوا في البلاد الرومية؛ او ان الانبياء
كلهم من محمد آدم الى نبينا صلى الله عليهم وسلم كلهم بعثوا في دهلي وهاجروا الى بريلي
وماتوا في موضع كنديلي ودفنوا في دم ايلي او ان المنصور القنوجي من الشيوخ الصديقية
ووالده اللكنوي من السادات المصطفية؛ او ان القنوجي نسبة الى قنوج بضم القاف و
النون قرية قرب خراسان او ان اللكنوي نسبة الى لكهنؤ قرية بمازندان او ان الدهلوي
نسبة الى دهلي بلدة ببلاد الشام او ان البريلوي نسبة الى بريلي بلدة ببلاد الاروم او ان
(اى الروم ١٢)
الثعلبي الذي اشتهر به المفسر المشهور وهو لقب؛ نسبة الى ثعلب حيوان معروف
في العرب او ان البصري نسبة الى بصرة محلة بكانفور او ان الرومي نسبة الى روم موضع
بجونفور؛ او ان الدولتابادي الذي يعرف به شارح الكافية الهندية نسبة الى موضع
في بلدة حيدراباد؛ او ان الكفوي نسبة الى كفة سكة باكبراباد؛ او ان الجلبي الذي
اشتهر به حسن چلپي ويوسف چلپي وغيرهما من الافاضل الروميين نسبة الى جلب بلدة
بملك الصين او ان شمس الائمة الحلواني نسبة الى حلوان بلدة بالعراق او ان الكوفي
نسبة الى كوفة وهو رستاق لا اسم بلدة على الوفاق او ان اليهودي نسبة الى يهودية
محلة باصفهان التي يخرج منها الدجال الاعور كذاب الزمان او النصراني نسبة الى نصران
قرية بايران او ان المجوسي نسبة الى مجوس بلدة بطابران او ان السهسواني نسبة الى سهسوان
قرية بلندن دار اقامة كفرة الزمن او ان البهوپالي نسبة الى بهوپال اسم موضع من
مواضع ارباب الضلال الى غير ذلك من الاعجوبات المضحكات؛ والاحدوثات المطربات
مما لا يعقل بالراي القياس ولا يتمشى فيه العقل والمقياس فيلزم على ما ذكره ناصرك
ان لا يخطأ من يتكلم بامثال هذه الخرافات بعين التوجيه الذي ذكره لسلامتك

من ايراد نسبة القوشجي وغيره من الايرادات والتزام هذا من عجائبات الدهر وغرائب

العصر لم يقل به احد ممامضى بل لا يمكن ان يقول به احد من ارباب الحجى ولو كان هذا

هكذا لما تعقب العلماء على من اخطأ في توجيه النسب وليس كذلك على ما لا يخفى على ناظر

كتب النسب ككتاب الانساب لابي سعد السمعاني ومختصره لابن الاثير الجزري ومختصره للسيوطي

المسمى بلب اللباب في تحرير الانساب وبالجملة فقولك ان القوشجي نسبة الى قوشجي اسم موضع

وتشبثك بذيل ولي الله الفرخ آبادي انه هكذا ذكره في تفسيره واقع في غير موقعه في الحل

الرافع للابهام في هذا المقام هو ان النسب وان كانت مما لا تعقل بالرأي لكن ذكرها من رجل

يحتمل وجوها عند اهل الرأي فيجوز ان يكون ذاكره قليل العلم كليل الفهم سيئ العقل والرأي

فيتكلم بالرأي فيما لا مدخل فيه للرأي ويجوز ان يكون قد نسي او ذهل ويجوز ان يكون

موصوفا بالمغفلة ويجوز ان يكون زل قدمه وضل قلمه ويمكن غير هذه ايضا من

الاحتمالات فمع هذه الاحتمالات كيف يستدل بمجرد كونه مما لا يعقل بالعقل انه منقول

من غيره من اهل الفضل **قوله** ايراد على قولي أفرأيت لو تفوه مسلم بان لله تعالى

شريكا او ولدا فلما ورد عليه قال انه مذكور في الكتاب الفلاني او قال ان مكة ليس

بموجود وقال انه كذلك في الكتاب الفلاني ونحو ذلك هل تحصل له النجاة فكذا هذا فيه

كلام من وجهين الاول انه فرق بين هذه الاقوال وبين الامور التاريخية المتعلقة

بالمواليد والوفيات فان هذه معلومة علما يقينا اما بالضرورة الدينية او

بالبداهة العقلية بخلاف تلك فانه غاية امرها الظن اذ خبر الواحد لا يفيد اليقين

اقول قد ان خبر الاحاد ايضا قد يفيد اليقين ولا فرق بين تلك وبين هذه

فان اليقين حاصل للعلماء بتلك كحصوله بهذه فان ارباب النقل واصحاب الفضل

يعلمون علما ضروريا كعلمهم ببطلان اتخاذ الله ولدا وشريكا وعدم كون مكة موجودة
بطلان موت البزدوي والدارقطني في المائة التاسعة ومو ت ابن عساكر وموت الباجي
في الثامنة وموت ابن كثير في المائة السابعة وموت القضاعي في المائة الرابعة
وموت بقي بن مخلد ومولف الحصن في المائة الثامنة الى غير ذلك من الاباطيل المزخرفة
الواقعة في تصانيفات المنعزلة على ما مر بسط ذلك سابقا فتذكره آنفا
ولا يقدح عدم حصول العلم القطعي ببطلانها لمن لم يتمهر في الامور التاريخية ولم
يتبحر في الفنون العلمية كما لا يقدح عدم حصوله ببطلان اتخاذ الولد والشريك
وعدم وجود مكة ونحو ذلك لمن لم يسلك سبيل المسالك وكان من الكفرة الفجرة
او من الجهلة البطلة **قوله** اما ان في الامور التاريخية قرينة قائمة على انها
منقولة عن الغير فان المواليد والوفيات مما ليس فيها مدخل للرأي بخلاف الاقوال
المستورة **اقول** قد مر ان تلك القرينة قرينة سخيفة لا يغتر بها الا ارباب القريحة
الضعيفة **قوله** فان اظهار انه منقول عن الغير وان كان لا بد منه في النقل لكنه
اعم من ان يكون صريحا او ضمنا او كناية او اشارة وقد تقدم تحقيقه بحيث لا يحوم
حوله ريب **اقول** قد مر رده في الابحاث السابقة غير مرة **قوله** دعوى كون صاحب المطلق
ملتزما للصحة لا دليل عليها فلا تقبل والمومن لا يكذب **اقول** ما هذا الذي يكرره
ناصرك مرة بعد اخرى ويغره من كونك ملتزم الصحة الى الغاية القصوى ويطلب ممن
نسب اليك التزام الصحة الدليل على تلك الدعوى وللآخرة خير لك من الاولى ولسوف
يبصر انه ناصرك نصرة فذكرى فعليك ان تخاطبه مخاطبة الآمر للمأمور وتشافهه
مشافهة العاجز المقهور قائلا ناصري طلب للثواب واظهارا للصواب انهم

اجدك مسترزقا فرزقتك الم اجدك مسترحما فرحمتك الم اجدك عائلا فاغنيتك
الم اجدك سائلا فاعطيتك الم اجدك ثمانا فاستاجرتك الم اجدك عريانا فاسترتك
الم افعل بك كذا وكذا الم احسن عليك بكذا وبكذا فعليك ان تحسن علي وعلى من
من لدني قضاء للفرض ولا تبغ الفساد في الارض فهل جزاء الاحسان الا الاحسان ومن اساء
بعوض الاحسان فهو خارج عن نوع الانسان فما لك تنصرني وتمكر لي بما لا ينفعني بل
يضرني وتجيب عني وتدافع عني بما لا يعنيني ولا يغنيني اما سلكت مسلك الانصاف
هلا تركت مسلك الاعتساف فتقر على الخطاء فيما هو خطاء مني وما ابرئ نفسي ان
النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي لم التزمت رفعا خامدا ودفعا واحدا وهو
انك تخرجني في كل ما ورد علي مرة بعد مرة ملتزم الصحة وتثبت لي اني لست بمتيقظ ولا
ثقة وتطلب ممن حسن الظن بي وان كان خصمي بان التزام الصحة ديدني الدليل على
هذه النسبة وتصر على ادخالي في طوائف السنة ومع ذلك تظن انك تحسن صنعا
وتمن علي بان نصرتك نصرا تكتب ما يعد هجرا مهجورا وتكسب ما يعد حجرا محجورا والله لو كنت
اعلم الغيب لاستكثرت من الخير ولو استقبلت من امري ما استدبرت لمنعتك من هذا
الشين وما احسن قول ابي الطيب المتنبي حيث قال في ديوانه وسددا اذا انت اكرمت
الكريم ملكته وان انت اكرمت اللئيم تمردا ووضع الندى في موضع السيف بالعلى
مضر كوضع السيف في موضع الندا الا تستحيي من خصمي ومن يرد علي حيث تطلب الدليل
منه على كوني ملتزما للصحة منقولي ومكتوبي وقد احسن بي حيث نسب الي ما هو
من اوصاف اهل العلم العلي فان التزامهم صحة مكتوباتهم امر جلي ولقد الطف بي حيث
اضاف الي ما هو من اوصاف اهل العقل الجلي فان اهتمامهم بصحة منقولاتهم امر خفي

وانت تنسبها الى ما هو من اوصاف الجاهلين؟ الغافلين انا نميّزها من السقيفين السخيفين
القبيحين الشنيعين؟ وتكسبها ما اصيب به مطعونا؟ وبما كسبتم مرهونا؟ فان العلماء
اذا سمعوا ان لست بملتزم الصحة؟ قامت على سمعهم فرقة بعد فرقة؟ وعيّرونني بهذا؟ وقالوا
ليس من شان العلماء هكذا وكذا؟ وضربوا الى المثل؟ بما يحصل وما حصل؟ وخاطبوني بحاطب
الليل؟ وكاسب الويل؟ وجامع اليابس والرطب؟ وحمّال الحطب؟ وملتقط الخرق؟ ومختبط
الفرق؟ وبالخابط في ظلماء الليال؟ والهابط في صحراء الضلال؟ ومجمع النقل؟ ومنبع
من الهبوط ١٢
التغفل؟ وذكروني عندما تذكر الضعفاء؟ وسطروني عندما تسطر السفهاء؟
وحكموا على كل تاليفاتي؟ وتحريراتي؟ وهي قرة عيني؟ وريحانتي في دنياي وديني؟ نظما
ونثرا؟ بانها لا تليق بان يستفاد منها ويتواتر اثرا؟ وانها جامعة لما يحسب حجرا وهجرا؟
وجاوبة لما يكسب مكرا وفخرا؟ فانشدت متلهفا؟ ومتاسفا؟ ما انشده المامون
عند فقد جاريته الحسنى؟ بعداوة جواريه الاخرى؟ ؎ اختلست ريحانتي من يدي
ابكي عليها آخر الابد؟ كانت هي الانس اذا استوحشت؟ نفسي من الاقرب والابعد؟
وروضة كان بها مرتعي؟ ومنهلا كان بها موردي؟ كانت يدي كان بها اقوى؟ فاختلس الدهر
يدي من يدي؟ وقالوا والذي لا تدركه الابصار؟ وهو يدرك الابصار؟ هذه تصانيف من
ليس بملتزم الصحة؟ بل جامع كل يابسة ورطبة؟ فليس لها الاعتبار؟ ولا لها قابلية ان
تتوجه اليها الانظار؟ وتشتغل بها الافكار؟ فان من لا يكون بصحة ما ينقله ملتزما؟
ولا بعبرة ما يكتبه مهتما؟ لا يامن الرجل من ان يقع بمطالعة كتبه في المغلطة؟ و
يحل قدمه في المزلقة؟ كما تدل عليه عبارة نصاب الاحتساب في الباب الثالث والثلثين
المعقود لبيان الاحتساب في باب العلم؟ والمعلم؟ في الظهيرية قال الشيخ الامام صد

الاسلام ابو اليسر نظرت فى الكتب التى صنفها المتقدمون فى علم التوحيد فوجدت بعضها للفلاسفة
مثل اسحق الكندى والاسفرائينى وامثالهما وذلك كله خارج عن الدين المستقيم و
زائغ عن الطريق القويم لا يجوز النظر فى تلك الكتب ولا يجوز امساكها لانها مشحونة
من الشرك والضلال قال ووجدت ايضا تصانيف كثيرة فى هذا الفن للمعتزلة مثل عبد الجبار
والجبائى والكعبى والنظام وغيرهم لا يجوز امساك تلك الكتب والنظر فيها لئلا يحدث
الشكوك ويتمكن الخلل فى العقائد وكذلك المجسمة صنفوا فى هذا الفن كتبا مثل محمد
بن الهيصم وامثاله لا يحل النظر فى تلك الكتب ولا امساكها وقد صنف الاشعرى كتبا
كثيرة لتصحيح مذهب المعتزلة ثم ان الله لما تفضل عليه بالهدى صنف كتابا ناقضا لما صنف
لتصحيح مذهب المعتزلة الا ان اصحابنا من اهل السنة خطأوه فى بعض المسائل فمن وقف
على المسائل التى اخطأ فيها ابو الحسن وعرف خطأه فلا باس بالنظر فى كتبه وامساكها
قال العبد اصلحه الله ولما اطلعت على هذه الرواية الناطقة بان كتب المعتزلة
المشتملة على بيان اعتقادهم وبيان مذهبهم الخبيث لا يجوز امساكها [illegible]
كان عندى الكشاف للزمخشرى وفيه مذهب الاعتزال فى كل صفحة وورق فاخرجته
عن بيتى وما بعته بثمن مخافة ان يحرم ثمنه ايضا ويكون كحرمة ثمن الخمر والميتة ا
انتهى فيا ايها الناصر القائم بانتصار الحق والعازم باشتهار الصدق نصرنى لا فضض
الله فاك وادفع عنى وان نفسى فداك لكن لا تمكرن لى مكرا يحمل على وزرا ولا تنسب
الى ما يستنكفه من هو من اهل العقل والفضل ولا تنكر على من جعلنى
موصوفا باوصاف اهل الفضل والعقل ولا تتخذ الغدر والمكر فالحذر
فان المؤمن لا يلدغ مرتين من جحر ولقد نصحتك ان قبلت نصيحتى

والنصح ارخص ما يباع ويوهب ، ولئن لم تقبل لاوقعنك في ما يكرث ويتعب واجزينك
كاجوزي مجير ام عامر وان على ذلك لقادر * **قوله** عند قولي ارأيت لو كان في كشف الظنون
او في كتاب آخر ان اسماء تحتنا وان الارض فوقنا الخ جوابه من وجوه الاول انه فرق
بين هذه الاقوال المذكورة وبين اخبار المواليد والوفيات فان الاول معلومة علما
يقينا بالضرورة العقلية او الحسية بخلاف الآخر الثاني ان الزام انه يجوز نقل
امثال الاقوال المذكورة من غير تنبيه فان بطلانها اجلى واظهر من ان يحتاج الى
التنبيه عليه **اقول** لا فرق بين هذه الاقوال وتلك الاقوال في حصول العلم
القطعي بالبطلان عند ارباب الشان ولا عبرة لوجود الفرق عند من ليس من رجال الفنون
ولا علو الشان والزام جواز نقل الباطل من غير تنبيه عجيب عند كل وجيه بل لا يقول به
الا السفيه الغير النبيه * **قوله** لفظ مني يفيد انك برئ من نفسك الخ **اقول** هذا مبني
على سوء الفهم وقلة العلم فان لفظ مني في قولي لكني انشاء الله مني برئ متعلق بالمشيئة
لا بالبراءة * **قوله** لا شك ان هذه الدعوى يعني ان صاحب الاتحاف ملتزم للصحة لم تثبت
بعد **اقول** بل ثبتت بالحجة القاطعة والبينة الساطعة * **قوله** عند قولي هل يجوز
لفاضل ان يصدر في كلامه امور غير واقعية ومعارضات صريحة الخ هناك امران
احدهما نقل امور غير واقعية متعارضة في كلامه وثانيهما التكلم بامور غير واقعية
متعارضة والمتحقق في كلام صاحب الاتحاف هو الاول دون الثاني وغير الجائز هو الثاني
دون الاول **اقول** هذا لا يفيدك الخلاص ولا يعطيك المناص ولا يحفظك من قمقام
الناس فان كلا من الامرين ممنوع بلا وسواس ومن ارتكب احدهما يقال انه مغفل
وناس ، ومضل وعاص ولو لا حرمة نقل امور غير واقعية وامور متساقطة

ومتعارضة لم تحرم رواية الاحاديث الموضوعة ونقلها من دون التنبيه على كونها
موضوعة وهو خلاف ما دلت عليه كلمات الائمة **قال** ابن الصلاح في مقدمة
المشهورة اعلم ان الحديث الموضوع شر الاحاديث الضعيفة ولا تحل روايته لاحد
علم حاله في اي معنى كان الا مقرونا ببيان وضعه بخلاف غيره من الاحاديث الضعيفة
التي يحتمل صدقها في الباطن انتهى **وقال** العراقي في شرح الالفية لم يجيزوا لمن علم انه موضوع
ان يذكره برواية او احتجاج او ترغيب الا مع بيان انه موضوع انتهى **وقال** النووي
في تقريبه تحرم روايته مع العلم به الا مبينا انتهى **وقال** مسلم بن الحجاج في ديباجة
صحيحه الواجب على كل احد عرف التمييز بين صحيح الروايات وسقيمها وثقات الناقلين لها
من المتهمين ان لا يروي منها الا ما عرف صحة مخارجه والستارة في ناقليه وان يتقي منها
ما كان منها عن اهل التهم والمعاندين من اهل البدع انتهى **وقال** النووي في شرحه تحرم
رواية الحديث الموضوع على من عرف كونه موضوعا او غلب على ظنه وضعه فمن روى
حديثا علم او ظن وضعه ولم يبين حال روايته ووضعه فهو داخل في هذا الوعيد مندرج
في جملة الكاذبين على رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى **وقال** ابو عبد الله الذهبي
في ميزان الاعتدال في ترجمة ابي نعيم احمد بن عبد الله الاصفهاني لا اعلم لهما ذنبا اي لابي
نعيم ومعاصره ابن منده ذنبا اكبر من روايتهما الموضوعات ساكتين عنها انتهى واما
ما عرض لناصرك من الاستناد بقولهم المشتهر نقل كفر كفر نباشد يعني نقل الكفر ليس بداخل
في الكفر فبطلانه ظاهر على كل ماهر فان عدم كون نقل الكفر كفرا امر آخر وعدم حرمته
او كراهته امر آخر ولا يجوز احد من المسلمين والمسلمات نقل الكفريات ساكتا وصامتا
من دون ان تكون هناك قرينة مقالية او حالية تدل على كونه باطلا وعاطلا

قوله المنقول نوعان احدهما مايكون الى اثباته لنا سبيل مع قطع النظر عن النقل وثانيهما
مالايكون لاثباته لنا سبيل مع قطع النظر عن النقل والقسم الاول ممايتاتى من الناقل التزام
صحة المنقول والثاني مالايتاتى من الناقل التزام صحة المنقول نعم يجب على الناقل تصحيح
النقل فى كل القسمين **اقول** قد مر مايكفى لدفعه غير مرة **قوله**[١٩٥] ظاهر حديث لاتشد
الرحال واقوال جماعة من المحققين كالامام مالك والجوينى والقاضى توافق فى هذا البحث
ابن تيمية **اقول** قد فصلنا مايكفى لبطلانه فى البسط المشكور والكلام المبرور **قوله**[١٩٦]
اى ذنب فى نقل الكفر والباطل بدون التزام لصحته **اقول** هذا لايقوله مسلم ومسلمة
فضلا عن معلم ومعلمة ومتعلم ومتعلمة **قوله**[١٩٧] اما صاحب الاكسير محقق لايقلد
احدا بل يحرم التقليد **اقول** نعم يرى تقليد حضرات الائمة المجتهدين حراما ويرى
تقليد صاحب الكشف وغيره من غير الناقدين مباحا بل واجبا **قوله**[١٩٨] كون صاحب الاتحاف
ملتزما للصحة غير مسلم والحاسد الباغض لم يقم دليلا على ذلك **اقول** سبحان
من قسم العقول والاحلام ورزق كلا من عباده حظا من الافهام فمن مستكثر ومن مقل و
من مختصر ومن مفصل هلموا يا اهل النهى واستمعوا يا اهل الحجى هل قرع سمعكم خبر ناصر
لكون ناسرا وكاسرا وقاصرا وقاشرا ينفخ اشداقه ويقلب احداقه ويصيح ويصول
ويلبج ويجول يتقول ويترقل ويتغول ويتمحل ينصر فيمكر وينكر فيغدر ويغضب
فيهر ويكرب فيعربز يجعل الراد على منصوره حاسدا وباغضا ويعد نفسه ماجدا
وشاخصا يحلف بالله العظيم ان منصوره ليس بمختار لطريقة الكريم ويخرجه من
عداد ملتزمى التصحيح والتلويح ويهتم فى اخراجه من زمرة مهتمى الترجيح والتنقيح ويعرض
عليه بانه لم يقرأ كتاب التهذيب والتقريب والتنقيح والتوضيح والتلويح والترجيح لايعرف

الصحيح من المقصود ولا المرفوع من المجرور ولا المعروف من المنكر ولا المعروف من المستنكر ولا المعرب من المبني ولا المعزب من المزرمي ويشهد بانه ليس من اهل القوة والباس يدخل المضائق بعز وبرجع منكوس الراس اتى على مثل هذه النصرة التي تجعل منصوره من اهل الغدرة وكتابه كدرة وتحقيقه مدرة والليل اذا ادبر والصبح اذا اسفر انها لاحدى الكبر تتعجب منها افاضل البشر الا تعجبون من صنيع هذا الناشي

اقتباس من سورة المدثر

يطلب دليلا على كون صاحب الاتحاف على المناقب وغالى المناصب ملتزما للصحة

اى النصرة ١٢ — جمع كبرى اى احد الدواهى والبلايا العظيمة ١٢

ومهتما بالثقة ويسمى من بعده من ملتزمى الصحة بالاسماء المستقبحة والذى خلق الخلق فسوى والذى قدر فهدى هذا لا يتيسر الا ممن يحج البيت ولا يزور قبر المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ذوى المجد والعلى ويصير هاجيا بعد ما يكون حاجيا ومكابرا بعد ما يكون مناظرا فرحم الله الناصر والمنصور ورحم الله البار القاهر المبرور وعفا الله عنهم القصور والفتور وازال عنهم الغدر والمكر والفجور والغرور انه عليم بذات الصدور ومنه الهداية واليه النشور اعلام نختم به الكلام في هذا الباب متوكلا على ملهم الصواب اعلم ان الباب الثاني من التبصرة مملو من مثل هذه اللغويات التي رددناها وليس فيه شئ سوى السب والشتم والهمز واللمز وقد اعرضنا عنها فلا حاجة لنا الى رد اقوال المذكورة فيها لبطلانها بمثل ما ذكرناها ولست انا ممن يكثر الكلام من غير فائدة ويطيل المرام من غير منفعة ولا يكون قصدي مجرد تسويد الاوراق وان كان بالشقاق والنفاق ولا مجرد تكثير السواد وان كان موجبا للبعاد ولا مجرد جعل التاليف كبير الحجم وان كان ماليا لا لفسقهم ولا التشهير بين العباد بان فاضل عماد ولا تحقير احد من طوائف المرد ردوا الاخر

وغير خاف على من طالع التبصرة ان اكثر ما فيها من قبيل الاقوال المهملة لا تفيد تذكرة ولا تبصرة

الباب الخامس في رد ما في الباب الثالث من التبصرة **اعلم** ان ناصر الدين المختفي الملقب بالهاجي الغير الزائر لقبر النبي المقتفى قد عقد بابا في ذكر اغلاطي وانا من اكثرها بل من كلها بريء ولا اكون بمثل ذلك مطعونا ومرهونا عند كل تقي وذكي واكثرها بل كلها انما يتعلق بالالفاظ والنقط والحروف ولا يضيع اوقاته بمثله الا الصبي الذي لا تمييز له بين العظم والغضروف ولا له على محاورات العلماء ومباحثات العقلاء وقوف بل هو عند كل يابس ورطب وقوف وعلى كل قشر ولب عكوف وهو من امثال الذين قال فيهم قعنب بن ضمرة الغطفاني شعر ان يسمعوا ريبة طاروا بها فرحا مني وما سمعوا من صالح دفنوا صم اذا سمعوا خيرا ذكرت به وان ذكرت بشر عندهم اذنوا وانا افضل من ممن قال في حق المتنبي شعر كم تطلبون لنا عيبا فيعجزكم ويكره الله ما تأتون والكرم ما ابعد العيب والنقصان من شرفي انا الثريا وذان الشيب والهرم **و**اعجب منه خلطه في سرد الايرادات فتارة يرد علي وتارة على الذي المرحوم وينسبه الي **ولقد** ضحك كل من رأى كلامه المختبط ومرامه المختلط تعجبا من صنيعه الغير المرتبط وطريقه الغير المقتسط **ولولا** سفه السفهاء وحمق الحمقاء وجهل الجهلاء الذين لا يميزون بين العقلاء وغير العقلاء يظنون كل من تعمم بالعمامة انه من اصحاب النباهة وان كان على رأسه الف حمل من الحماقة والجهالة ويرون كل من تزيا بزي العلماء انه من العقلاء وان كان رئيس السفهاء ورأس الحمقاء لكان الاعراض عن الاشتغال بالجواب ههنا حريا وطي الكشح عنها حقيقا وما احسن قول اثير الدين ابي حيان محمد بن يوسف الغرناطي الاندلسي شعر عداتي لهم فضل علي ومنة فلا اذهب الرحمن عني الاعاديا هم بحثوا عن زلتي فاجتنبتها وهم نافسوني فاكتسبت المعاليا **و**كثيرا

انشد قول المتنبي الفرد في ديوانه المفرد ؎ واكبر نفسي من جزاء بغيبة ٭ وكل اغتياب جهد من لا له جهد ٭ وارحم اقواما من العي والغبا ٭ واعذر في بغضي لانهم ضد ٭ ولنذكر ههنا ايراداته التي اطال الكلام فيها من غير طائل مع الجواب عنها على وجه اختصار غير عاطل فان التطويل من غير ضرورة ٭ يعد عند الافاضل قاذورة ٭ لا يحبه الا من عجز عن الابحاث والنكات فاكتفى بالمزخرفات والمغلطات ٭ فاعلم ان من جملة ايراداته انه عدى فعل التاريخ الى المفعول الثاني بنفسه في كثير من المواضع في ابراز الغي بقوله ارخ وفاته سنة كذا وكذا مع انه متعد بالباء وهذا الايراد قد ذكره ناصره بمواضع عديدة وجعله ايرادات كثيرة وهذا الصنيع عند النبلاء شنيع ٭ ومن جملة ايراداته الايرادات المتعلقة بصلات الافعال غير فعل التاريخ والجواب عنها بوجوه احدها ان التسامح في مثل هذا من العلماء شائع ٭ ذائع لا يطعن عليهم بهذا ميلا منهم الى جانب المعنى من غير التفات الى دقائق متعلقة بالمبنى والثاني ان استعمال بعض الحروف في موضع بعضها الآخر غير مستنكر بل هو واقع في كلام الرب الاكبر ٭ والثالث ان التضمين باب واسع في كلام العرب و قد وقع كثيرا في كلام الرب انظر الى قول سعد الدين التفتازاني في التلويح حاشية التوضيح عند قول صدر الشريعة وفقني الله الخ التوفيق جعل الاسباب متوافقة ويعدى باللام وتعديته بالباء تسامح او تضمين لمعنى التصنيف والمصنف كثيرا ما يتسامح في صلات الافعال ميلا منه الى جانب المعنى انتهى والى قوله في موضع آخر تعدية البلوغ بالى لجعله بمعنى الوصول والانتهاء انتهى والى قوله في موضع آخر لا يقال متعد الى مفعولين وانما عداه بفي تسامحا او تضمينا بمعنى الادراج والوضع انتهى والى قول عبد الله اللبيب في حواشي التلويح للقوم في التضمين مذهبان ذهب بعضهم الى ان الفعل

المذكور في معناه الحقيقي مع حذف حال ماخوذ من فعل آخر يناسبه بمعونة القرينة اللفظية

فهو من قبيل الحذف واللفظ الذي هو قرينة المحذوف ولما علق في الظاهر بالمذكور فكان انه محذوف

اعتبر في ضمنه سمي تضمينا هذا هو مختار الشارح في حواشيه على الكشاف في تفسير قوله تعالى

يؤمنون بالغيب اعلم ان التضمين قد يكون ليصير المتعدي قاصرا كقوله تعالى فليحذر الذين

يخالفون عن امره فانه يقال يخالفونه لكن ضمن معنى يخرجون فصار قاصرا ثم عدي

بعن وكقوله تعالى اذاعوا به فانه يقال اذاعوه لكن ضمن معنى تحدثوا فصار قاصرا ثم

عدي بالباء وكذا اصلح لي في ذريتي ولا يسمعون الى الملإ الاعلى وسمع الله لمن حمده

وقوله ع يجرح في عراقيبها نصلي: فانها ضمنت بارك ولا يصغون واستجاب ويقصد

والا فالاستعمال اصلحه ويسمعون وسمعه ويجرحه وقد يكون لتعدية القاصر نحو سفه نفسه ضمن

معنى اهلك وقد يكون لتعدية متعدي الى واحد فقط الى الثاني بلا واسطة كقوله تعالى

وما تفعلوا من خير فلن يكفروه اي لن يحرموا ثوابه او بواسطة الحرف كقوله تعالى والله

يعلم المفسد من المصلح اي يميز وقد يكون لتعدية المتعدي بنفسه بالحرف وهو الذي يصير

المتعدي به قاصرا ثم يعدى بالحرف وامثلته امثلته وقد يكون لتعدية المتعدي بحرف بحرف آخر

كقوله تعالى للذين يؤلون من نسائهم اي يمتنعون من وطي نسائهم بالحلف اذ لا يقال حلف من

كذا بل حلف عليه وقد يكون لتعدية المتعدي بالحرف بنفسه كقوله تعالى ولا تعزموا عقدة

النكاح اي لا تنووا والا فالاستعمال لا تعزموا عليه كل ذلك ذكره ابن هشام في مغنيه وذهب آخرون

الى ان كلا المعنيين مراد في الجملة على طريق الكناية وقال السيد الشريف الاظهر ان اللفظ في

التضمين مستعمل في معناه الاصلي فيكون هو المقصود اصالة لكن قصد بتبعيته معنى آخر مناسب

من غير ان يستعمل فيه ذلك اللفظ او يقدر له لفظ آخر انتهى كلامه ملخصا والى قول البيضاوي في تفسيره

المسمى بانوار التنزيل تحت قوله تعالى يؤمنون بالغيب من سورة البقرة تعديته بالباء
لتضمنه معنى الاعتراف انتهى وأيضا قوله في تفسير واذا خلوا الى شياطينهم من تلك السورة
او من خلوت به اذا سخرت منه وعدي بالى لتضمين معنى الانتهاء انتهى وأيضا قوله في تفسير
للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر من تلك السورة الايلاء الحلف وتعديته بعلى
لكن لما ضمن هذا القسم معنى البعد عدي بمن انتهى وأيضا قوله في تفسير فان طبن لكم عن شيء
من سورة النساء عداه بعن لتضمين معنى التجافي والتجوز انتهى ومثله في هذا التفسير وغيره
من كتب التفسير كثيرة لا يخفى على ماهر التفسير ولو شئت لاوردت منه الفذ الكثير
لكنه لست ممن يقصد ازدياد حجم الكتاب بايراد الشواهد الجزئية والامثلة مما لا ينفع
الا النفع اليسير وأيضا قال ابن هشام النحوي في المغني مذهب البصريين ان احرف الجر
لا تنوب بعضها عن بعض بقياس وما اوهم ذلك فهو عندهم اما مأول تأويلا يقبله اللفظ
كما قيل في ولاصلبنكم في جذوع النخل ان في ليست بمعنى على ولكن شبه المصلوب لتمكنه من الجذع
بالحال في الشيء واما على تضمين الفعل معنى فعل يتعدى بذلك الحرف واما على شذوذ انابة
كلمة عن اخرى وهذا الاخير هو محمل الباب كله عند الكوفيين وبعض المتاخرين ولا يجعلون ذلك
شاذا ومذهبهم اقل تعسفا انتهى وأيضا قوله في موضع آخر منه قد يشربون لفظا معنى لفظ
فيعطونه حكمه ويسمى ذلك تضمينا وفائدته ان تؤدي كلمة مؤدى كلمتين قال الزمخشري
الا ترى كيف رجع معنى قوله تعالى ولا تعد عيناك عنهم الى قولك ولا تقتحم عيناك مجاوزين
الى غيرهم ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم اي ولا تضموها اليها آكلين انتهى ومن مثل ذلك
قوله تعالى الرفث الى نسائكم ضمن الرفث معنى الافضاء فعدي بالى مثل وقد افضى بعضكم
الى بعض وانما اصل الرفث ان يتعدى بالباء وقوله تعالى وما تفعلوا من خير فلن يكفروه

اى فلن تحرموا ثوابه ولذا عدى الى اثنين لا الى واحد وقوله تعالى ولا تعزموا عقدة النكاح اى تنووا

لهذا عدى بنفسه لا بعلى وقوله تعالى لا يسمعون الى الملأ الاعلى اى لا يصغون وقولهم سمع الله

لمن حمده اى استجاب يعدى سمع باللام والى بالكلام وانما اصله ان يتعدى بنفسه مثل يوم يسمعون

الصيحة وقوله تعالى والله يعلم المفسد من المصلح اى يميز فعدى بمن لا بنفسه وقوله تعالى

للذين يولون من نسائهم اى يمتنعون من وطى نسائهم بالحلف فلذا عدى بمن قال ابو الفتح

بن جنى فى كتاب التمار احسب لو جمع ما جاء منه لجاء منه كتاب يكون مئين اوراقا انتهى

فبهذا التحقيق الانيق الذى بالقبول حقيق والعض عليه بالنواجذ يليق طار كالطير

الطيار وصار كالهباء المنثور والغبار من جملة هفوات ناصره الايراد الاول المتعلق

بقوله قد كنت اوردت عليه فى بعض تصانيفى من انه كان ينبغى او ردت عليه على

ما صدر منه الخ والايراد الثانى المتعلق بقوله ما كان ردى له بغضا وعنادا الخ من ان

الرد صلته بعلى والايراد الثالث المتعلق بقوله حسبما يرد بعض العلماء بعضا من ان صلة

الرد بعلى والايراد السادس المتعلق بقوله بل توجه الى الاصرار بما فهما من ان صلة الاصرار

بعلى والايراد العاشر المتعلق بقوله واقف بهذا الرد من ان صلة الوقوف بعلى والايراد

الحادى عشر المتعلق بقوله ولئن قام هو او واحد من ناصريه الى الجواب الخ من ان صلة

قام بالباء والايراد الثانى عشر المتعلق بقوله انه يقلد تقليدا جامدا لابن تيمية وتلامذته

من ان التقليد يتعدى بنفسه والايراد الرابع عشر المتعلق بقوله يا بنى عمه العقل اسلمه

من ان الاباء متعد بنفسه والايراد الخامس عشر المتعلق بقوله الا لرده من ان الصواب

للرد عليه والايراد السادس عشر المتعلق بقوله احسن احسانا عظيما على ارباب

التجارة من ان صلة الاحسان بالباء او الى والايراد التاسع عشر المتعلق بقوله ان

بجنبني ويجنبه من امثال الخ من ان لفظ جنب متعد بنفسه والايراد العشرون المتعلق
بقولي ارخ وفاته سنة اثنتين بعد تسعمائة من ان الصواب ان يقال ارخ وفاته بسنة الخ
والايراد الحادي والعشرون والثاني والعشرون والسادس والعشرون والثامن والعشرون
والتاسع والعشرون والثلثون والثالث والثلثون والخامس والثلثون والسادس
والثلثون والسابع والثلثون والثامن والثلثون والتاسع والثلثون والاربعون
والحادي والاربعون والثاني والاربعون والثالث والاربعون والرابع والاربعون
والسادس والاربعون والسابع والثامن والتاسع بعد الاربعين والخمسون والواحد
والثاني والثالث والرابع والتاسع بعد الخمسين المتعلق كلها بتعدية فعل التاريخ
بنفسه والثامن والخمسون المتعلق بقولي من بلغ الى هذه المرتبة من ان بلغ متعد
بنفسه والستون والثاني والستون المتعلق كلاهما بفعل التاريخ والثالث والستون
المتعلق بقولي تضحك عليه الطلبة من ان صلة الضحك بالباء ومن لا يعلى والرابع
والخامس والسابع والثامن بعد الستين والخامس والسابع والثامن والتاسع بعد
السبعين والثمانون والحادي والثمانون والثالث والثمانون والخامس والثمانون
والثامن والتاسع بعد الثمانين والتسعون والحادي والتسعون والثاني والثالث
والرابع والخامس والسادس والسابع والثامن والتاسع بعد التسعين المتعلق كلها بفعل
التاريخ والواحد والثاني والثالث والرابع بعد المائة المتعلق جميعها بالفعل المذكور
والسادس بعد المائة المتعلق بقولي اشار ابن الهمام بقوة خلافها من ان صلة اشار
بالى لا بالباء والعاشر بعد المائة المتعلق بقولي ظاهر كلامه ينادي على انه الخ من ان
النداء لا يتعدى بالى والحادي عشر بعد المائة المتعلق بقولي فرع المطروقام تحت المنيا

من ان صلة في بمن والثاني عشر بعد المائة المتعلق بقولي وقام لنصرة هذا الرأي ابن
تيمية من ان صلة قام بالباء والثالث عشر بعد المائة المتعلق بقولي قد قام نقاد في الحديث
والفقه لابطال هذا الرأي والرابع عشر بعد المائة المتعلق بقولي صنف في رده والخامس
عشر بعد المائة المتعلق بقولي ملأه بزوائده من ان ملأ متعد بنفسه والسادس عشر
بعد المائة المتعلق بقولي ان تجيب عن ردها والسابع عشر بعد المائة المتعلق بقولي
ويأتي في باب المنع الذي خص باليه شيخه دليلا كافيا من الاتيان بمعنى الاعطاء تعديته
بالباء والثامن عشر بعد المائة المتعلق بقولي ان ارد كتابه من ان الصواب على كتابه
والتاسع عشر بعد المائة المتعلق بقولي ينكرون عن هذا الرأي من ان الانكار متعد بنفسه
والعشرون بعد المائة المتعلق بقولي بلوغي الى بحث شد الرحال من ان البلوغ متعد
بنفسه والحادي والعشرون بعدها المتعلق بقولي عن رد بعض الـ[illegible] من ان الصواب
على بعض والثاني والعشرون بعدها المتعلق بقولي لو دما اخذ منه والسادس والعشرون
بعدها المتعلق بقولي عنى تنبيه لما قال من ان الصواب على ما قال والثامن والعشرون
بعدها المتعلق بقولي انا لست بمدع بالعصمة من ان الادعاء متعد بنفسه والثلثون
بعدها المتعلق بقولي لزم علي ان ارده من ان الصواب ان ارد عليه والرابع والثلثون
بعدها المتعلق بقولي فقد رده على احسن وجه والخامس والثلثون بعدها المتعلق
بقولي رددت كثيرا من مواضعه والسادس والثلثون المتعلق بقولي الحوالة الى
كشف الظنون من ان صلة الحوالة بعلى والسابع والثلثون المتعلق بقولي مرجح كر مخالفاته
عاقل لكشف من ان صلة المخالفة باللام والثامن والتاسع بعد الثلثين والاربعون
والواحد والثاني والثالث والرابع والخامس والسادس والسابع بعد الاربعين والمائة

المتعلق بتعديلا فعل التاريخ بنفسه والخمسون بعد المائة المتعلق بقولي كيف يكون
دليلا لكون من ان الصواب على كون والثاني والخمسون المتعلق بقولي بعيد عن شان العلماء
لاسيما لمن يدعي الهداية من ان الصواب ممن يدعي والسادس والخمسون المتعلق بقولي ولما
بلغ الكلام الى هذا المقام من ان البلوغ متعد بنفسه والسابع والخمسون المتعلق بفعل
التاريخ والثامن والخمسون المتعلق بقولي وهذا مما يفضي العجب من انه لا بد من زيادة
الى قبل العجب والتاسع والخمسون في الستون بعد المائة والحادي والستون المتعلق
كلها بفعل التاريخ والثاني والستون المتعلق بقولي بل الى دلائل من ان الصواب عليه
والثالث والستون المتعلق بقولي فقدام داع اضه والخامس والستون المتعلق بتعدية
التاريخ والسادس والستون المتعلق بقولي وقد وقع مثل هذا الخطاء عن الكفوى
من ان وقع لا يتعدى بعن والسابع والستون المتعلق بقولي كلمات تقشعر بالاطلاع
من انه ليست صلة الاقشعرار على ما ينبغي بالباء والسبعون بعد المائة المتعلق
بتعدية التاريخ والثاني والسبعون المتعلق بقولي ليست المسئلة مما يحكم فيها
لاحد الطرفين بالكفر من ان يعصي على احد الطرفين والخامس والسبعون المتعلق
بقولي ادخله الله في الدرجات العلية من ان الادخال لا يتعدى بفي والسابع والسبعون
المتعلق بقولي ممن يشير بالايراد عليه من ان صلة اشار بالى لا بالباء والثامن والسبعون
بعد المائة المتعلق بقولي والمتكفل لرده منهاج السنة من ان الصحيح للرد عليه فانظر الى
هذه الايرادات الكثيرة. التي سودت بها الاوراق الكثيرة. كيف بطلت بكلمات
يسيرة. ولم يبق لها اثر ولا خبر وعدت حقيرة. كيف لا ومثل هذه الايرادات
لا تحصل الا من خيالات الاطفال. فدفعها اسهل على الرجال. فان خيال الاطفال.

سريع الزوال ليس له استقرار ولا استقلال ومن جملة ايراداته اللغوية الايراد الرابع
المتعلق بقولي في ابراز الغي في صفحة وافادت الخلائق ونفعت مع قولي ومن المعلوم ان
مثل هذه الامور مفسدة لخلق الله ومضلة لعباد الله الخ ومع قولي وهل هذه التسويدات
المشتملة على امور كاذبة كذبا قطعيا نافعة للبرية ام مخربة للخليقة من ان هذا تناقض
فاحش ومعارضة ظاهرة وجوابه ظاهر على كل ماهر فان الافادة والنفع من وجه
لا ينافي الافساد والاضلال والتخريب من وجه بل النفع اليسير ايضا قد يجتمع مع الضرر
الكثير جزما فتصح نسبة النفع والضرر الى مثل هذا قطعا ومن جملة ايراداته الطفلية
ما اورده على قولي في ابراز الغي وما كان يدري له بغضا وعنادا ان خبر كان ماذا فان كان
خبره متعلق الظرف فلا معنى لهذا الكلام وان كان خبره بغضا وعنادا لزم حمل البغض
والعناد على الرد بالمواطاة وانت تعلم انه مبني على غفلة ناصرك عن ان كان يكون قد
يكون ناقصة وقد يكون تامة وسيلاحظ هنا الناقص الى الناقصة دون التامة ومن
ايراداته اللهوية الايراد الخامس المتعلق بقولي فينتقد ما في تصانيفها من ان تانيث الضمير
عجيب ولا يخفى عليك انه مبني على ظن انه راجع الى صاحب الاتحاف وهو رجل لا امراة
وليس كذلك بل هو راجع الى التصانيف المذكورة في القول السابق في تصانيفه المتفرقة
والتصانيف في القول السابق جمع تصنيف بمعنى المصنف وفي القول الثاني جمع تصنيف
بالمعنى المصدري الذي هو فعل المصنف ومن ايراداته المهملة الايراد السابع المتعلق
بقولي الفها الشيخ محمد بشير السهسواني مولف الرسائل من ان الموصوف معرفة وصفته
نكرة لان اضافة اسم الفاعل الى معموله تكون لفظية ولا يذهب عليك انه
مبني على الغفلة عن مختصرات الكتب النحوية فضلا عن المطولات العلمية فانه

ليس ان اضافة اسم الفاعل الى معموله مطلقا لفظية بل هو مشروط بشروط فلا
تكون اضافته لفظية عند فقد تلك الشروط **وهذه** المسئلة يعلمها بتفاصيلها
الاطفال فضلا عن الرجال **انظر** كتب التفسير ماذا جعلوا به كون رب العالمين صفة
للفظ الله الواقع فى فاتحة كلام رب القدير **ومن** ايراداته الباطلة الايراد الثامن
المتعلق بقولى وادرج فيه اسم ابى الفتح عبد النصير من ان تذكير الضمير غلط فاحش
فان الضمير عائد الى الرسالة والايراد التاسع المتعلق بقولى وايا ما كان الفه الشيخ
السمى وان الخ من ان التذكير غلط **وانت** تعلم ان ارجاع الضمير بتاويل المذكور فى مثل
هذا المذكور مذكور فى دفاتر الجمهور فالغفلة عنه خطأ وقصور **قال** ابو البقاء عبد الله
العكبرى فى شرح ديوان المتنبى فى شرح قوله فى مدح مساور بن محمد الرومى سه هذا الذى
خلت القرون وذكره وحديثه فى كتبها مشروح قال فى الضمير عائد الى المذكور كقول روبة
سه فيها خطوط من سواد وبلق كانه فى الجلد توليع البهق اى كان المذكور انتهى **دع** ذلك
كله وانظر الى قول المنصور فى تفسيره المسمى بفتح البيان عند تفسير قوله تعالى فى سورة
النحل ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا الاية انما ذكر الضمير
فى منه لانه يعود الى المذكور انتهى **فيا** ايها المنصور انت جزنا صرك على مثل هذا المذكور
وعزرته على هذا الفتور والقصور **ومن** ايراداته السخيفة الايراد العاشر المتعلق بقولى
قد وقفت على بعض تحريرات صاحب الاتحاف كتبه الى بعض الاحباب فيه ما يدل على انه
واقف بهذا الرد من ان قوله كتبه وقوله فيه اما صفة او حال على الاول يلزم عدم المطابقة
بين الموصوف وصفته فان الموصوف معرفة والصفة جملة فى حكم النكرة وعلى الثانى لابد
من اتحاد زمان الحال وعاملها مع ان زمان الوقوف وزمان الكتابة متغايران وفى غير خاف

على البصير انه ليس حالا من فاعل وقفت بل من فاعل التقريب ومن جملة ايراداته
الضعيفة الثالث عشر المتعلق بقولي مثل هذا الصنع غير جائز من ان لفظ هذه غلط
اذ لفظ الصنيع مذكر ومبناه على عدم نظره مسودة ابراز الغي فان الموجود فيه
هذا لا هذه بلفظ التانيث ومن جملة ايراداته الخبيثة الايراد السابع عشر المتعلق
بقولي وهناك مسائل كثيرة تبع فيها ابن تيمية والشوكاني مع ضعف اقوالهما فيها من
ان ضمير الجمع غلط والصواب اقوالهما ولا يخفى على النقي الذكي ان ايراد ضمير الجمع
في مقام ضمير التثنية جائز اذا كان المقصود تعظيم الاثنين وارجاعه الى الاثنين مع
من يتبعهما وتلامذتهما المفهوم من الكلام حكما ايضا جائز من غير شك ومن ايراداته
الكثيفة الايراد الثامن عشر المتعلق بقولي ان عبارته هذه توهم ان الحنفية
مقتصرون على اثبات المعاصرة لا يحصل لها والصواب متفردون باثبات المعاصرة
وهو مبني على عدم فهم الاقتصار والتفرد وعدم ملاحظة سياقه الدال على نفي
الاقتصار لا نفي التفرد ومن ايراداته الفضيحة الايراد الثالث والعشرون والرابع والعشرون
والخامس والعشرون والواحد والثلثون والثاني والثلثون والرابع والثلثون والخامس
والاربعون والواحد والستون والتاسع والستون والسبعون والثاني والسبعون والرابع
والسبعون والسادس والسبعون والثاني والثمانون والسادس والثمانون والموفي للمائة والخامس
بعد المائة المتعلقة بقولي في ابراز الغي ارخ به من انه وان كان صحيحا لكنه مناقض
لما مر غير مرة من تعدية فعل التاريخ بنفسه ولا يخفى على الاطفال ايضا فضلا عن
الرجال اولي النهى ان تعدية فعل يكون اصله التعدية بحرف بذلك الحرف في موضع
وتعديته بنفسه باعتبار تضمين ما يناسبه في موضعه لا يعد مناقضة عند ذوي

المحاورة سه اقلى اللوم عاذل والعتابن وقولى ان اصبت لقد اصابن ومن ايراداته
الرذيلة السابع والعشرون المتعلق بقولى وهذا مما يفضى العجب العجيب من انه غلط و
الصحيح يفضى ولا يذهب على الذكى النقى ان هذا تصحيح لما لا يكتبه القائل ولا يرتضى
وأى شناعة ثم لفظ يفضى حتى تقضى بكونه غلطا وصحة يفضى الا ان يكون غرضه
ان الافضاء يتعدى بالى وقد مر الجواب عنه مرارا فتذكره آنفا يرفع عنك الوهم الادحى
ومن ايراداته القبيحة الخامس والخمسون المتعلق بقولى وهذا يفضى منه العجب
والسادس والخمسون المتعلق بقولى وهذا يفضى الى العجب على العجب من انه غلط
والصواب يفضى وقد عرفت انه باطل غير مرضى ومن ايراداته السخيفة الايراد
السابع والخمسون المتعلق بقولى فكيف يمكن فراغه الخ من ان الفاء لا تدخل فى جواب
لما ومبناه على الغفلة عن الكتب النحوية فان عدم دخول الفاء فى جواب لما ليس
باتفاق صرح به فى المغنى ومن ايراداته الكريهة السادس والستون المتعلق بقولى
وقد ذكرنا ترجمته سابقا فتذكره من انه ينبغى ان يقال فتذكرها وقد عرفت
ان رجاع الضمير بتاويل المذكور صحيح من غير نكير ومن ايراداته البشيعة الايراد
الرابع والثمانون المتعلق بقولى لما مات فى تلك السنة كيف ختم الفوائد فى تلك السنة
من انه مخالف لما تقدم من الجملة السابقة التى اتى فيها بالفاء فى جواب لما وغير مخفى
على كل رجل وصبى ان ايراد الفاء فى جواب لما اخذ بمذهب بعض النحاة وعدم ايراده
اخذ بمذهب جمهور النحاة لا يكون باعثا للطعن والعيب الا عند الطعان اللعان مسود
وجه الشيب ومن ايراداته المستقبحة السابع والثمانون المتعلق بقولى وذلك هو المذكور
فى طبقات الحنفية للكفوى وغيره من ان ضمير غيره اما ان يكون راجعا الى الطبقات

فلا يصح تذكيره واما ان يكون راجعا الى الكفوى فيلزم ان يكون للتاليف الواصل الى طبقات الحنفية مولفان او اكثر وسخافته غير مخفية على من يطالع الكتب المختصرة فضلا عن المطولة ❊ فان رجوع الضمير الى كل منهما جائز بلا شبهة ❊ اما ارجاعه الى الطبقات فباعتبار تاويله بالمذكور او الكتاب او نحو ذلك ❊ ومثله فى عباراتهم شهير وكثير كما لا يخفى على الماهر الذى هو لازمة التبحر مالك ❊ واما ارجاعه الى الكفوى ❊ وهو الاولى المرضى ❊ فلان طبقات الحنفية ❊ ليس علما لكتاب واحد صنفه رجل واحد بل هو يطلق على كل كتاب الف فى تراجم الحنفية ❊ وليس كتاب الكفوى موسوما بطبقات الحنفية فلا يلزم ما فهمه الناصر ❊ بفهمه القاصر ❊ ولعمرى هذا ظاهر على كل طالب العلم ❊ فكيف خفى على هذا المدعى التبحر فى العلم ❊ ها انتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم ❊ اقتباس من سورة البقرة ١٢ ❊ ومن ايراداته المستشنعة الايراد السابع بعد المائة المتعلق بقولى لكن هذا ليس ٣٤ من التعصب والصلابة من شئ من ان المعروف فى مثل هذا المثال لفظ فى موضع من الثانية وهو ليس بطعن مطلقا ❊ فان ايراد غير معروف غير منكر لا شرعا ولا عرفا ❊ ومن ايراداته المستشنعة الايراد الثامن بعد المائة المتعلق بقولى من حرم سفر الزيارة اجازه ايضا من ٣٦ ان الاتيان بالفاء فى جزاء من فى هذا المقام واجب فان الجزاء فعل ماض بتقدير قد لا تاثير للشرط فيه اصلا الخ وهذا مبنى على عدم فهم ان من فى هذه الجملة موصولة والتقدير ان الذى حرم سفر الزيارة اجازه ايضا فلا اثر ههنا للجزاء ❊ ولا للفاء ❊ ومن ايراداته المستنكرة الايراد التاسع بعد المائة المتعلق بقولى مسئلة زيارة خير الانام كلام ابن تيمية ٣٠ فيه من افاحش الكلام من ان الصواب فيها وهو مبنى على الغفلة ❊ عن رجوع الضمير بتاويل المسئلة بالمبحث والمذكور كما مر غير مرة ❊ ومن ايراداته المستنكهة الثالث والعشرون

بعد المائة المتعلق بقوله في رسالة اظنها هداية السائل الى اجوبة المسائل حيث وجد
في النسخ المطبوعة هدية السائل فقال هذا غلط وان اسمها هداية السائل **وهو** مبني
على الغفلة وقلة الفطنة فان صاحب الابراز غير غافل عن ان اسمها هداية السائل
كتسمية الحبشي بالابيض وتسمية العالم بالجاهل كما لا يخفى على من طالع مسودات
التعليقات السنية على الفوائد البهية ومقدمة التعليق الممجد على موطا محمد وابرازه الغي
المكتوبة بخطه **ومن** ايراداته المسترذلة الرابع والعشرون المتعلق بقوله ص٣٢ ليس كل
ناقل ينجي من الايراد من ان الصواب ينجو بالواو **وهو** مبني على عدم الواقفية
على الصيغ الصرفية **ومثله** لا يصدر الا من عريض القفا عريض الوسادة طويل
اللحية طويل القامة فان ينجي مضارع مجهول من التنجية او من الانجاء وهو صحيح بلا امتراء
ومن ايراداته المكروهة الخامس والعشرون المتعلق بقوله ص٣٣ ان مكة ليس بموجود من
ان الصواب ليست بموجودة **وهو** مبني على عدم التامل في ان التذكير جائز في امثال
هذا الموضع بتاويل المصر ونحوه من غير تمحل **ومن** ايراداته المهجورة السابع والعشرون
بعد المائة المتعلق بقوله ص٣٣ وهل مثل هذه التسويدات المشتملة على امور كاذبة كذبا
قطعيا نافعة للبرية ام مخربة للخليقة من ان هذا غلط والصواب نافع ام مخرب فان
لفظ المثل مذكر **وهو** مردود بان المضاف اكتسب تانيثا من المضاف اليه فجاد تانيث
خبره **انظر** الى قول السيد احمد الحموي في حاشية الاشباه والنظائر لابن نجيم المصري
في شرح قوله في ديباجته والصدور انشراحا الصدر مذكر وانث في قول الاعشى
وتشرق بالقول الذي قد اذعته كما شرقت صدر القناة من الدم لاكتسابه التانيث
من المضاف اليه وقد تقصيت عما يكتسبه المضاف من المضاف اليه واوصلت ذلك الى

ثامنة عشر ولم يسبق الى احد الى ذلك اذ غاية ما اوصلها الجمال بن هشام في المغني الى عشرة
والجلال السيوطي في الاشباه والنظائر النحوية الى ثلثة عشر وقد نظمتها في ابيات ستة ثمان وعشر
يكتسبها المضاف من مضاف اليه فاستمعا مفصلا ... تخصيص تعريف
بناء واعراب وتصغير قد تلا وتذكير ثم تانيث ... وظرفية
جنسية ... وشرط وتنكير فلا تك مهملا وتثنية جمع قد تتوجع ... من الاول
على رغم من تلا انتهى وان شئت زيادة التفصيل في هذا المقام فارجع الى رسالتي خير الكلام
تصحيح كلام الملوك ملوك الكلام ومن ايراداته المدحورة الايراد التاسع العشرون اعتراضه
بقوله لست انا ممن يصلح كلامه وان كان خطأ فاحشا وريد دفع الايراد عن نفسه انه
لم يكن من نوع احد وجد في نسخته لفظ زيد مقام يزيد فاعترض باعتراض ... ان
الصواب يزيد ومثل هذا الايراد لا يصدر الا ممن يولع بالهمز واللمز ويزين ويصير شبيها
بيزيد ويقول لانصاره واعوانه هل من زيد ان كان موصوفا بالمزيد ومن ايراداته
المطرودة الحادي والثلثون المتعلق بقوله ... انه صفي بشيء من ان لفظ ...
غلط والصواب منه وهو مبني على الغفلة عن ان يتعلق بالمشيئة لا بالبداءة و
من ايراداته المرذولة الثاني والثلثون بعد المائة المتعلق بقوله عبارة ... شاهدة
على انها مكتوبة من الخادم الى المخدوم ومن ... سلسلة من ان اختيار الجمع
في الموضعين غلط واضح وهو بناء على الغفلة عما تقرر في كتب الاصول المرضية ان لام
الجنس الداخلة على الجمع تبطل الجمعية وممن ايراداته المغسولة الثالث والثلثون
بعد المائة المتعلق بقولي فان ... حيث وجد في نسخته مقام
يقول بقول فجعل يصيح ويصول وقال ... الباء الموحدة و

عليها دان مثل هذا الايراد لا يصدر الا ممن تردد وتبعد ونشرد وتمرد وتجمع وتحمق ونطفل وتغفل ومن ايراداته الشنيعة الثامن والاربعون بعد المائة المتعلق بلفظة بهجة الاديب حيث ان هذا غلط بل اسمه بهجة الاريب كما في الكشف ولا يرد هذا مطلقا على مولف الابراز فان مسودة الابراز المكتوبة بخط ليس فيها بهجة الاعاديب بل بهجة الاديب ومن ايراداته المقبحة الايراد التاسع والاربعون المتعلق بقولي ولو طولع الخ حيث وجد في نسخته تو فاخذ يشنع ويقبح ويحكم بان تو بالتاء الفوقية غلط والصواب بو ولعمري مثل هذا لا يصدر الا ممن لا يعرف حروف الهجاء ويغرق في مواردها الهجاء ويلقب بالهاجي والداجي والغافل والجاهل والطفل الغير البالغ والشيخ العيوالبالغ الى اعلى المبالغ المتعصب المنهمك في الطعن والمبالغ ومن ايراداته المزيفة الحادي والخمسون بعد المائة المتعلق بقولي فكل موضع ما لم يصرح فيه انه من الكشف الخ من ان الصواب فكل موضع لم يصرح فيه باسقاط ما وهذا ايراد من لا علم له بالفرق بين ان وانما ولا وما ولا علم له بمواقع استعمالها الم يخطر في قلبه ان ما في هذه الجملة بمعنى ما دام ولعله ظن انها نافية فوقع في الاسقاط والانتقام ومن ايراداته الثالث والخمسون المتعلق بقولي وماذا يفعل في الاقوال المتخالفة فيما ليس فيه للعلماء الا قول واحد على ما مر ذكره حيث وجد في نسخته المطبوعة قوال مكان القول فاخذ يصول ويجول قائلا ان القوال غلط والصواب قول ولعمري هذا طعن يشبه طعن القوالين النفالين الغفالين البطالين الطعانين اللعانين الهمازين اللمازين ومن ايراداته المشنعة الرابع والخمسون المتعلق بقولي ولنمسك عنان القلم حيث وجد في النسخة المطبوعة ولقسك فاخذ السلوك على مسلك من يطلق لسانه ولا يمسك قائلا ان النسخة المنقا

الفوقية غلط والصواب بمسك ❊ **وهل** مثل هذه الايرادات يفيد ❊ عند من له عقل سديد
بل يورث الى المضحكة ويوجب المهلكة ❊ ويكشف عن مقدار صاحبه في الفنون الدرسية
وكيفية استعداده في المناظرات العلمية ❊ **ومن** ايراداته المذلّة الخامس والخمسون بعد
المائة المتعلق بقولي من شهر الجمادى الثانية من ان الجمادى بالالف واللام غلط فان جمادى
معرفة **ولا يخفى** ان ادخال الالف واللام على المعارف غير مستنكر مطلقا عند اهل النحو
كما لا يخفى ❊ على من له نظر في الكتب النحوية ❊ والخطب العربية ❊ **ومن** ايراداته الوسيعة
الايراد الرابع والستون بعد المائة المتعلق بقولي وهذا مما يقضي العجب والايرادات سبع والستون
المتعلق بقولي وهذا مما يقضي العجب من ان الصواب يقضي العجب **وهذا** عجيب كل العجب
فان الافتاء يكون يقضي غلطا والقضاء يكون يقضي صحيحا امر عجيب لا يعلم وجهه ولا يعرف
منشأه ❊ الا سوء فهمه وعدم فهمه معنى الافضاء ❊ والفرق بين القضاء والافضاء **ومن**
ايراداته الزائغة الثامن والستون بعد المائة المتعلق بقولي ويذكر من مدحه واثنى
عليه ايضا من ان نرجع ضمير مدحه هولاء الاكابر وهو جمع **وهذا** ايراد دفعه سهل
على البله والصبيان ❊ فضلا عن العلماء ذوي الشان ❊ فان ارجاع الضمير الى كل واحد ليس
مستبعد عند احد ❊ ولا يحكم بامتناعه احد ❊ **ومن** ايراداته الفاسدة الحادي والسبعون
المتعلق بقولي فان الكل فاء ميم من ان الصحيح ميما **وهو** مبني على جعله لفظ الكل فاء خبرا
مقدما لان ❊ ولفظ ميم اسما لان ❊ وهو خطأ ❊ على خطأ ❊ بل الجملة بتمامها اسم وخبره
محذوف الرسم ❊ وهو معروف او مشهور او نحو ذلك ❊ مما يناسبه المقام ويختاره
السالك ❊ **ومن** ايراداته الكاسدة الثالث والسبعون والرابع والسبعون بعد المائة
المتعلقان بقولي احدهما الايات البينات وآخرهما دافع الوسواس حيث وجد

فی نسخة المطبوعة احدهما والاخرى الخ تفوه بما تفوه من ان الصواب احدهما واخرهما و
مثل هذه الايرادات لا يتصدى به الا الطفل الحائز للخرافات ؛ ومن ايراداته الخامس
السادس والسبعون المتعلق بقول الحمري من فرعن مطلق التقليد وقع فی الحيرة فی
هلال العيد من انه غلط فاحش فان الاتيان بالفاء فی جزاء من اذا كان ماضيا
لفظا ومعنى واجب ولا شك ان وقع ههنا ماض لفظا ومعنى اما كونه ماضيا لفظا فظاهر
واما كونه ماضيا معنى فلان المراد ان الوقوع فی الحيرة حصل قبل ذلك الكلام وهذا
عجيب جدا مبنی علی جعله لفظ وضع ماضيا لفظا ومعنى فهو من قبيل بناء الفاسد
علی الفاسد مع ان وقع فی هذه الجملة وكذا فی ماض لفظا ومستقبل معنى فهو نحو
حديث من آذى المسلمين فی طرقهم وجبت عليه لعنتهم اخرجه الطبرانی من حديث حذيفة
بن اسيد الغفاری وحديث من كنت خصمه خصمته يوم القيامة اخرجه الخطيب وحديث
من آوى يتيما او يتيمين ثم صبر واحتسب كنت انا وهو فی الجنة كهاتين اخرجه الطبرانی
فی الاوسط وحديث من ابتلی من هذه البنات فاحسن اليهن كن له سترا من النار
اخرجه الترمذی والبيهقی والحاكم وحديث من انتقل ثلاثة من ولده وجبت له الجنة
اخرجه الطبرانی وحديث من اثنيتم عليه خيرا وجبت له الجنة ومن اثنيتم عليه شرا
وجبت له النار اخرجه الحاكم وغيره الی غير ذلك من الروايات النبوية ؛ والمحاورات
العربية ؛ ووقوع واقعة الحيرة فی هلال عيد الفطر فی بلدة بهوفال فی السنة الثامنة
والتسعين قبل هذا الكلام لا يستلزم كون وقع ماضيا معنى فی هذا الكلام فان هذا
الكلام ليس خبرا عن تلك الواقعة بل يشير به الی تلك الواقعة فافهم ولا تعجل المتعسف
لا زلت فی فرج وسرور الی هذه الايرادات المعدودة بعدد مائة وثمان وسبعين

التي سودنا صرف عشرة اوراق من التبصرة بكتابتها؛ وصرف مدة مديدة في استخراجها؛ وان في زعمه بالعجب العجاب؛ وافتخر به على اولى الالباب؛ وزعم بخياله الفاسد؛ وجنانه الكاسد ان هذه الكثرة تورث الى مطبوز اغلاطها؛ ... ذيل الغي؛ مولف ابراز الغي معتبة؛ و مضرة؛ ويجعله في انظار العوام والخواص؛ وسائر الجنة والناس مطعونا؛ ومتبرا؛ كيف صارت في مدة قصيرة؛ بكتابة اوراق غير كثيرة؛ كاعجاز نخل خاوية؛ هل ترى لها من باقية؛ وان شئت قلت كاعجاز نخل منقعر يا جواب منتصر؛ وكيف صارت مشقة ناصرك الفاترضائعة؛ وطاغية؛ وباطلة؛ وعاطلة؛ ولم يعجب ذا من ارباب العقل الذكي؛ والفهم النقي؛ صاحب ابراز الغي بمثل هذه اللغويات التي لا يستحسنها الاصبي؛ او بالغ غبي؛ وشيخ غوي؛ ومن يضلل الله فلا هادي له ومن يهد الله فهو المهتدي؛ وما احسن قول بعضهم؛ وكم في البرية من عالم قوي جدال دقيق العلم يسعى في فلما يفد سوى علمه انه ما علم؛ ولعمري لقد اتى ناصرك في هذا الباب من التبصرة؛ بما صار به مثلا في الاولى والاخرة اشتهر اسمه فيما بين الامم كاشتهار البائل في بير زمزم؛ فلا بارك الله فيه وفي اشياعه؛ ولا كثر الله فيه وفي اشباهه؛ ويعجبني قول عبد الله بن سليمان بن وهب كفاية الله خير من توقينا؛ وعادة الله في الماضين تكفينا؛ كاد الاعادي فلا والله ما تركوا قولا وفعلا وتلقينا وتهجينا؛ ولم نزد نحن في سر وفي علن على مقالتنا يا ربنا اكفينا؛ فكان ذلك ورد الله حاسدنا؛ بغيظه لم ينل تقديره فينا؛ ثم ذكر ناصرك ايرادات اخر على تحقيقاتي المتفرقة في تاليفاتي المتشتة؛ وتدقيقات والدي الماجد في تصنيفاته المختلفة؛ ولنسمعك بطلانها مفصلا؛ وطغيانها مشرحا؛ منها الايراد على قولي في التعليق الممجد على موطا محمد عند ذكر مشائخ السند؛ السيد محمود افندي الالوسي مفتي

ايراد مولف التفسير المشهور بروح البيان من ان هذا تحريف فان اسم تفسير ذلك السيد
روح المعاني لا روح البيان ولا يخفى على ذي الفطنة ان التسمية غير الشهرة فكونه مسمى
بروح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني لا ينافي شهرته بالثاني ومنها ايراد على اول
الوجوه التي ذكرتها في التعليق الممجد لترجيح موطا مالك برواية محمد على موطا مالك برواية
يحيى الاندلسي وهو ان يحيى الاندلسي لما سمع الموطا بتمامه من بعض تلامذة مالك
واما مالك فلم يسمعه عنه بتمامه بل بقي قدر منه واما محمد سمع منه بتمامه ومن
المعلوم ان سماع الكل من مثل هذا الشيخ بلا واسطة ارجح من سماعه بواسطة بقوله
سمع يحيى المصمودي الموطا من مالك كله بلا واسطة الا ابوابا من كتاب الاعتكاف
وشيئا وما فاته من سماع الموطا بلا واسطة لم يسمعه محمد فانه ليس له وجود
في موطا محمد فلا يصلح ما ذكره وجها للترجيح **وجوابه** ظاهر على كل ماهر فان ما ليس له
وجود في موطا محمد خارج عن البحث وانما البحث فيما هو الموجود في موطا يحيى وموطا
محمد ومن المعلوم ان كل ما هو في موطاه من رواياته عن مالك هو من مسموعاته بلا واسطة
وليس ان كل ما هو في موطا يحيى من رواياته عن مالك هو مسموعه بلا واسطة بل قدر
منها بواسطة وهذا القدر يكفي للترجيح عند ارباب الافهام الصائبة فاستقام الوجه الاول
من غير شبهة واندفع ما اورد عليه بلا مرية **ثم اورد** على الوجه الثاني الذي ذكرته
وهو انه قد مر ان يحيى الاندلسي حضر عند مالك سنة وفاته وكان حاضرا في تجهيزه
وان محمدا لازمه ثلاث سنين في حياته ومن المعلوم ان رواية طويل الصحبة اقوى من
رواية قليل الملازمة من ان بعد تاليف الموطا قد وقع من مولفه كثير من المحو والنقصان
فارجح الروايات ما كان آخرها وهو رواية يحيى فانه حضر عند مالك سنة وفاته

ولا يخفى على كل جامع ؛ ان ما ذكره ليس بضار ولا نافع فان ما ذكره وجه مستقل لترجيح موطا يحيى على غيره ؛ وهو لا يضر ما ذكرته ؛ فانى لا ادعى ان موطا محمد يرجح من جميع الوجوه ؛ وانه ليس لموطا يحيى ترجيح بوجه من الوجوه ؛ حتى يضرنى ذكر وجه الاخريته والاقدمية وانما غرضى ذكر ترجيح موطا محمد على موطا يحيى وغيره بوجوه ذكرتها وابداء وجه آخر لا يردها ؛ فبذكر حديث المحو والاثبات ؛ لا يندفع ترجح رواية طويل الصحبة بالشيوخ الاثبات ؛ وانما يندفع لو ادعى ان محمدا لم يكن طويل الصحبة ؛ او قيل بعدم تسليم ترجح طويل الصحبة ؛ وانى له ذلك ؛ ومن تفوه بذلك ؛ وقع عليه اسم الجاهل ؛ وانظر الى قول الحازمى فى مفتتح كتاب الناسخ والمنسوخ ؛ وهو من اجل كتب صنفت فى هذا الباب عند الشيوخ ؛ الوجه الحادى عشر ان يكون احد الراويين اكثر ملازمة بشيخه فان المحدث قد ينشط تارة فيسوق الحديث بتمامه على وجهه وقد يتكاسل فى الاوقات فيقتصر على البعض ويرويه مرسلا الى غير ذلك من الاسباب فى هذا الضرب يوجد كثيرا فى حديث مالك بن انس ولهذا قدمنا يونس بن يزيد الاعلى فى الزهرى على النعمان بن راشد وغيره من الشاميين من اصحاب الزهرى لان يونس كان كثير الملازمة للزهرى حتى كان يزامله فى اسفاره وطول الصحبة له زيادة تاثير فيرجح انتهى ثم اورد على الوجه الثالث الذى ذكرته وهو ان موطا يحيى يشتمل كثيرا على ذكر المسائل الفقهية واجتهادات الامام مالك المرضية وكثير من التراجم ليس فيه الا ذكر اجتهاده واستنباطه من دون ايراد خبر ولا اثر بخلاف موطا محمد فانه ليست فيه ترجمة الباب خالية عن رواية مطابقة لعنوان الباب موقوفة كانت او مرفوعة بقوله ان موطا محمد بن الحسن ايضا مشتمل على كثير من آراء اهل الرأى ولا يخفى على صاحب الانصاف ما فيه من الاعتساف

ما فيه من الاعتساف فان اشتمال موطا محمد وكذا صحيح البخاري وغيرهما على الآراء والمسائل الاجتهادية لا ينكره احد وليس هو باعثا للطعن عند احد انما الكلام فان موطا يحيى فيه آراء كثيرة ❊ وموطا محمد فيه آراء غير كثيرة ❊ اى بالنسبة اليها ❊ و ان كانت كثيرة في نفسها ❊ وليست ترجمة في موطا محمد خالية عن خبر او اثر مطلقا وان كان متضمنا الراى ايضا ❊ فكل موضع فيه قال محمد او قال ابو حنيفة كذا ❊ فالاثر او الخبر موجود فيما بعده او فيما مضى ❊ ولا تجد فيه موضعا من اوله الى آخره ذكر فيه الراى المجرد بنفسه الا ان تجد قبله او بعده خبرا او اثرا ❊ ولا كذلك موطا يحيى الاندلسي ❊ فان كون الآراء المالكية فيه كثيرة غير مخفي ❊ وكم من باب ليس فيه الا قال مالك كذا وكذا ❊ حتى ان ناظر ابواب المعاملات منه في اول وقوع نظره على كذا وكذا ❊ يتحير في انه من الكتب الحديثية ❊ ام من الكتب الفقهية ❊ ولا شك ان اشتمال الكتب الحديثية على نفس الاخبار ❊ من دون خلط آراء الاخيار ❊ يرجحها على ما عداها من الكتب المختلطة المخلوطة بالاحاديث وآراء الائمة المتبوعة ❊ **ولذلك** فضل جمع منهم صحيح مسلم النيسابوري على صحيح البخاري ❊ وان كان صحيح البخاري مفضلا عندنا بحسب الصحة والجودة باتفاق الائمة ❊ **انظر** الى قول الحافظ ابن حجر في مقدمة شرحه صحيح البخاري المسمى بفتح الباري ❊ الذي يظهر لي من كلام ابي على النيسابوري انه قدم صحيح مسلم لمعنى غير ما يرجع الى ما نحن بصدده من الشرائط المطلوبة في الصحة **و**ذلك فان مسلما صنف كتابه في بلده في حياة كثير من مشائخه فكان يتحرز في الالفاظ ويتحرى في السياق ولا يتصدى لما يتصدى به البخاري من استنباط الاحكام ليبوب عليها ويلزم من

ذلك تقطيعه للحديث في ابوابه بل جمع مسلم الطرق كلها في مكان واحد واقتصر على
الاحاديث دون الموقوفات فلم يعرج عليها الا في بعض المواضع على سبيل الشذوذ
تبعا لا مقصودا انتهى **والى** قوله قرأتُ في فهرست ابي محمد القاسم قال كان ابو محمد
بن حزم يفضل كتاب مسلم على كتاب البخاري لانه ليس فيه بعد خطبته الا الحديث
السرد انتهى **والى** قوله ومن ذلك قول مسلمة بن قاسم القرطبي وهو من اقران الدارقطني
قال لم يصنع احد مثله فهذا محمول على حسن الوضع وجودة الترتيب انتهى **والى** قول ابن
حزم كما نقله الذهبي في سير النبلاء والسيوطي في تدريب الراوي شرح تقريب النواوي
اولى الكتب الصحيحان ثم صحيح سعيد بن السكن والمنتقى لابن الجارود والمنتقى لقاسم بن اصبغ
ثم بعد هذه الكتب كتاب ابي داود وكتاب النسائي ومصنف قاسم وتصنيف الطحاوي
ومسانيد احمد والبزار وابني ابي شيبة ابي بكر وعثمان وابن راهوية والطيالسي والحسن
بن سفيان وابن سنجر ويعقوب بن شيبة وما جرى مجراها التي افردت لكلام رسول الله
صلى الله عليه وسلم صرفا ثم بعدها الكتب التي فيها كلامه وكلام غيره ثم ما كان فيه الصحيح
اكثر فهو اجل انتهى **ثم اورد** على الوجه الرابع وهو ان موطا يحيى اشتمل على الاحاديث المروية
من طريق مالك لا غيره وموطا محمد مع اشتماله عليه مشتمل على الاخبار المروية من
شيوخ اخر غيره ومن المعلوم ان المشتمل على الزيادة افضل من العاري عنها بقوله ان هذا
لا يصلح وجها للمزية موطا محمد على موطا يحيى فان مقتضى الرواية ان يروي ما يقصد روايته
من غير زيادة ونقصان وهو متحقق في موطا يحيى فانه رواه وبلغه كما رتبه مالك
وليس موطا محمد بهذه المثابة فانه زاد على موطا مالك من قبل نفسه زيادات و
نقص منه كثيرا طيبا فلم يبق في الحقيقة موطا مالك فان مالكا قد رتبه وهذبه بنفسه

فلما زيد عليه ونقص منه لم يبق موطا مالك نعم فيه روايات عن مالك وهذا لا يوجب صحة اطلاق الموطا عليه الخ **وهذا** اعتساف اى اعتساف لا يرتضيه به من له ادنى انصاف **اما اولا** فان كون المشتمل على الزيادة لا شبهة فى كونه افضل من الخالى عنها من هذه الحيثية فلا يشك احد فى كون موطا محمد المشتمل على الروايات بطرق كثيرة افضل من موطا يحيى المقتصر على الطرق المالكية من هذه الحيثية ولا ادرى كيف جعله غير صالح للمزية فان المزية بهذه الحيثية بديهية لا ينكرها الا من يكون من جاهلية **واما ثانيا** فلان كون ترتيب يحيى هو ترتيب مالك بنفسه ادعاء من غير جهد دليله ومن ادعى ذلك فعليه البيان وبدونه التفوه به طغيان اى طغيان **واما ثالثا** فلان نسبة النقصان الى محمد غير مسند فانه يوهم انه بلغته عن مالك روايات كثيرة فحذف منها كثيرا طيبا واقتصر على روايات قليلة فان كان مراده هذا فلابد من ايراد دليل يدل على هذا **واما رابعا** فلان تفريع عدم كونه فى الحقيقة موطا مالك على ما ذكره غير صحيح عند صاحب الفهم النجيح وذلك لان العبرة فى هذا الباب لاصل المقصود لا لما يتبع المقصود الا ترى الى ان موطا يحيى معدود فى الكتب الحديثية مع اشتمالها كثيرا على المسائل الفقهية فلما كان اصل مقصود محمد فى تاليف هذا الكتاب هو جمع ما بلغه عن مالك لم يقدح فى كونه موطا مالك ما اورده تبعا للباب **واما خامسا** فلانه لو كانت الزيادة والنقصان وتغيير الترتيب من موجبات عدم كونه موطا مالك لزم خروج كثير من الموطآت التى عدت موطا مالك وهو خلاف الاجماع بلا دفاع **الا ترى** الى قول السيوطى فى تنوير

الحوالك على موطا مالك قال الحافظ صلاح الدين العلائى روى الموطا عن مالك

جماعات كثيرة وبين روايا تهم اختلاف من تقديم وتاخير وزيادة ونقص واكثرها زيادة رواية القعنبي ومن اكبرها واكثرها زيادة رواية ابي مصعب انتهى **واما سادسا** فلان دعوى ان مالكا رتب الموطا وهذبه بنفسه ومشى من تلامذته يحيى على تهذيبه وترتيبه غير مسموعة مردودة بلا اقامة حجة **واما سابعا** فلان التردد في صحة اطلاق الموطا على موطا محمد بن الحسن او انكاره خرق لاجماع علماء الزمن فقد ذكر العلماء محمد بن الحسن من رواة الموطا عن مالك وادرجوا موطاه في موطآت مالك **اما رأيت** قول السيوطي بعد نقل كلام الغافقي قلت وقد وقفت على الموطا من روايتين اخريين سوى ما ذكره الغافقي احدهما رواية سويد بن سعيد والاخرى رواية محمد بن الحسن صاحب ابي حنيفة وفيها احاديث يسيرة زائدة على سائر الموطآت **ثم قال** حديث انما الاعمال بالنية وبذلك يتبين صحة قول من عزى روايته الى الموطا يعني ابن دحية ووهم من خطاه في ذلك وهو الحافظ ابن حجر العسقلاني وقد بينت في الشرح الكبير على هذه الروايات الاربعة عشر انتهى **اما طالعت** قول محمد بن عبد الباقي شارح الموطا في مقدمة شرحه اما الذين رووا عنه الموطا فمن اهل المدينة معن بن عيسى القزاز الى ان قال ومن اهل العراق وغيرهم عبد الرحمن بن مهدي وسويد بن سعيد بن سهل الهروي وقتيبة بن سعيد بن جميل البلخي ويحيى بن يحيى التميمي النيسابوري واسحق بن عيسى الطباع ومحمد بن الحسن صاحب ابي حنيفة الخ **اما** وقفت على كلام الحافظ العسقلاني في فتح الباري في شرح باب مسح الراس كله من صحيح البخاري عند ذكر اختلاف رواة موطا مالك في تعيين السائل عن عبد الله بن زيد في كيفية الوضوء اختلفت رواة الموطا في تعيين هذا

السائل الخ الى ان قال وقال محمد بن الحسن الشيباني عن مالك نا عمرو عن ابيه يحيى انه
سمع جده اباحسن يسأل عبدالله بن زيد الخ ثم اورد على الوجه الخامس وهو بالنسبة
الى الحنفية خاصة وهو ان موطا محمد مشتمل على اجتهادات مالك المخالفة لآراء
ابي حنيفة واصحابه وعلى الاحاديث التي لم يعمل بها ابو حنيفة واتباعهم بادعاء
نسخ او اجماع على خلافه او اظهار خلل في السند او ارجحية غيره وغير ذلك فيتحير
الناظر فيها او يبعث ذلك العامي على الطعن عليهم او عليها بخلاف موطا محمد فانه مشتمل
على ذكر الاحاديث التي عملوا بها بعد ذكر ما لم يعملوا بها بقوله هذا لا يصلح وجها للترجيح
النسبة الى الحنفية ايضا اما العامي فيظن ما لا يصلح لمعارضة الاحاديث الصحيحة التي
رواها مالك معارضا فيقع في الجهل المركب واما الخاصي فيحتاج الى تنقيد الطرفين
وهو لا يخلو عن الصعوبة الخ وكل احد يعلم علما جزميا ان هذا لا ينفع شيئا
ولا يقدح امرا ولا يجرح وجها ولا يدفع رجحانا ثم سودنا صرف الاوراق العديدة
بذكر وجوه ترجيح موطا يحيى الاندلسي اكثرها غير سديدة واستفاد في اثناء ذكرها
من تعليقي المتعلق بموطا محمد المسمى بالتعليق الممجد والحمد لله الذي شيّع اسمه في العالمين
ونفع به خلقه اجمعين وجعله مقبولا في اعين الناس من العوام والخواص
بحيث يستفيد منه كل موافق ومخالف وينتحل منه كل مخاصم وملاطف ولمثل هذا
فليعمل العاملون وبمثل هذا فليفرح العالمون ومن ايراداته اللغوية الايراد المتعلق
بقولي في مذيلة الدراية لمقدمة الهداية الجمع بين الماء والحجر بعد الغائط ثابت
من فعل رسول الله وبه مدح الله اهل قباء الخ بقوله الحديث الذي يدل على الجمع
بين الماء والحجر رواه البزار بسند ضعيف قاله الحافظ في البلوغ الخ ولا يخفى

على اهل النجف، وهنه وضعفه، فان ضعف هذه الرواية بخصوصها، لا يضر من
يستند بها، وتفصيل ذلك ان الاخبار الواردة فى شان نزول هذه الاية النازلة
فى اهل مسجد قباء، و فى ذكر طريقتهم فى الاستنجاء، على ثلاثة اصناف فمنها ما اكتفى
فيه بذكر غسلهم الادبار بعد الغائط، من دون التعرض بالجمع او بالاكتفاء بالماء فقط، وذلك
كحديث ابى هريرة نزلت هذه الاية فى اهل قباء فيه رجال يحبون ان يتطهروا قال كانوا
يستنجون بالماء فانزلت فيهم هذه الاية اخرجه ابو داؤد والترمذى وابن ماجة وابو الشيخ
وابن مردوية وحديث عويم بن ساعدة الانصارى ان النبى صلى الله عليه وسلم
اتاهم فى مسجد قباء فقال ان الله قد احسن عليكم الثناء فى الطهور فى قصة مسجدكم
فما هذا الطهور الذى تطهرون به قالوا والله يا رسول الله ما نعلم شيئا الا انه كان لنا
جيران من اليهود فكانوا يغسلون ادبارهم من الغائط فغسلنا كما غسلوا اخرجه احمد وابن
خزيمة والطبرانى والحاكم وابن مردوية وحديث طلحة بن نافع عن ابى ايوب الانصارى
وجابر بن عبدالله وانس ان هذه الاية لما انزلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا معشر الانصار ان الله قد اثنى عليكم خيرا فى الطهور فما طهوركم هذا قالوا نتوضأ للصلوة
ونغتسل من الجنابة قال فهل مع ذلك غيره قالوا لا غير ان احدنا اذا خرج الى الغائط
احب ان يستنجى بالماء قال هو ذاك فعليكموه اخرجه ابن ماجة وابن المنذر وابن ابى حاتم
وابن الجارود فى المنتقى والدارقطنى والحاكم وابن مردوية وابن عساكر وحديث مجمع
عند ابن ابى شيبة فى مصنفه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعويم بن ساعدة
ما هذا الطهور الذى اثنى عليكم الله قالوا نغسل الادبار وحديث عبدالله بن سلام
عند ابن ابى شيبة واحمد والبخارى فى تاريخه وابن جرير والبغوى فى معجمه والطبرانى

وابن مردويه وابی نعیم فی کتاب المعرفة لما اتی رسول الله صلی الله علیه وسلم المسجد
الذی اسس علی التقوی مسجد قبا قال ان الله قد اثنی علیکم فی الطهور خیرا افلا
تخبرونی فقالوا یا رسول الله انا نجده مکتوبا علینا فی التوراة یعنی الاستنجاء
بالماء ونحن نفعله الیوم وحدیث عبد الله بن الحارث بن نوفل عند ابن مردویه
وعبد الرزاق سأل النبی صلی الله علیه وسلم اهل قباء فقال ان الله قد اثنی
علیکم فقالوا انا نستنجی بالماء فقال فدوموا وحدیث خزیمة بن ثابت عند
ابن جریر وابن مردویه نزلت هذه الآیة فی اهل قباء کانوا یغسلون ادبارهم
من الغائط وحدیث ابی ایوب الانصاری عند ابن المنذر وابن ابی حاتم والطبرانی
وابی الشیخ وابن مردویه قالوا یا رسول الله من هؤلاء الذین قال الله فیهم یحبون
ان یتطهروا قال کانوا یستنجون بالماء وکانوا لا ینامون اللیل کله وهم علی الجنابة
وحدیث ابی هریرة عند ابن مردویه قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لنفر من
الانصار ان الله قد اثنی علیکم فی الطهور فما طهورکم قالوا نستنجی بالماء من البول والغائط
وحدیث ابن عمر عند ابن مردویه سألهم رسول الله عن طهورهم للذی اثنی به الله علیهم
قالوا کنا نستنجی بالماء فی الجاهلیة فلما جاء الله بالاسلام لم ندعه قال فلا تدعوه
وحدیث مجمع عند ابن مردویه ان هذه الآیة نزلت فی اهل قباء وکانوا یغسلون
ادبارهم بالماء وحدیث موسی بن یعقوب عند ابن سعد قال بلغنی انه لما نزل
فیه رجال قال رسول الله منهم عویم بن ساعدة وکان عویم اول من غسل مقعدته
بالماء فیما بلغنی وحدیث سهل الانصاری عند عمر بن شبة فی اخبار المدینة نزلت
فی اهل قباء کانوا یغسلون ادبارهم من الغائط ومنها ما یشیر الی الجمع بین الماء والحجر

بعد الغائط كرواية الطبراني وابو الشيخ والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس قال
لما نزلت هذه الاية بعث رسول الله الى عويم بن ساعدة فقال ما هذا الطهور الذي
اثنى الله عليكم فقالوا يا رسول الله ما خرج منا رجل ولا امرأة من الغائط الا غسل
فرجه وكرواية عبد الرزاق والطبراني عن ابي امامة قال رسول الله لاهل قباء
ما هذا الطهور الذي خصصتم به في هذه الاية قالوا ما منا احد يخرج من الغائط الا
غسل مقعدته **ومنها** ما يصرح بالجمع بعد الفراغ من الغائط وهو مروي في مسند
البزار وبه صرح جمع من الاخيار كصاحب الهداية المرغيناني من الحنفية والرافعي
من الشافعية **قال** الحافظ ابن حجر العسقلاني في تخريج احاديث شرح الوجيز للرافعي
المسمى بتلخيص الحبير في تخريج احاديث الشرح الكبير البزار في مسنده حدثنا عبد الله
بن شبيب ثنا احمد بن محمد بن عبد العزيز قال وجدت في كتاب ابي عن الزهري عن عبيد الله
بن عبد الله عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية في اهل قباء فيه رجال يحبون
ان يتطهروا فسالهم رسول الله فقالوا انا نتبع الحجارة الماء قال البزار لا نعلم احدا
رواه عن الزهري الا محمد بن عبد العزيز ولا عنه الا ابنه انتهى ومحمد بن عبد العزيز
ضعفه ابو حاتم فقال ليس له ولا لاخويه عمران وعبد الله حديث مستقيم وعبد الله
بن شبيب ضعيف ايضا وقد روى الحاكم من حديث مجاهد عن ابن عباس اصل
هذا الحديث وليس فيه الا ذكر الاستنجاء بالماء حسب وفي هذا قال النووي في شرح
المهذب المعروف في طرق الحديث انهم كانوا يستنجون بالماء وليس فيها انهم كانوا يجمعون
بين الماء والاحجار وتبعه ابن الرفعة فقال لا يوجد هذا في كتب الحديث وكذا قال
المحب الطبري نحوه ورواية البزار واردة عليهم وان كانت ضعيفة انتهى **وقال**

الحافظ ايضا في الكاف الشاف في تخريج احاديث الكشاف حديث لما نزلت فيه رجال
يحبون ان يتطهروا مشى رسول الله ومعه المهاجرون حتى وقف على باب مسجد قباء فاذا
الانصار جلوس فقال أمومنون انتم فسكت القوم ثم اعادها فقال عمر يا رسول الله
وانهم لمومنون وانا معهم فقال أترجون بالقضاء قالوا نعم قال أتصبرون على البلاء
قالوا نعم قال أتشكرون في الرخاء قالوا نعم فقال مومنون ورب الكعبة فجلس ثم قال
يا معشر الانصار ان الله قد اثنى عليكم فما الذي تصنعون عند الوضوء وعند
الغائط قالوا يا رسول الله انا نتبع الغائط الاحجار الثلثة ثم نتبع الماء فتلا
رسول الله فيه رجال يحبون ان يتطهروا قلت لم اجده هكذا وكانه ملفق من حديثين
ذكر المخرج اولهما من الاوسط للطبراني قال حدثنا الهيثم بن خلف بسنده الى ابن عباس
قال خرج رسول الله على عمر ومعه اناس من اصحابه فقال أمومنون انتم فسكتوا
فقال عمر نومن بما اتيتنا به ونحمد الله في الرخاء ونصبر في البلاء ونرضى بالقضاء
فقال مومنون ورب الكعبة واما الثاني فرواه ابن مردوية من طريق ابن عباس
انتهى **والذي** يقتضيه النظر الدقيق السارح في مرعى التحقيق ان فعل اهل قباء
كان هو الجمع بين الحجر والماء اختيارا لكمال الانقاء ولذا مدحهم الله تعالى بما يفيد
المبالغة في التطهير وخصهم من بين اصحاب رسوله بالمدح العزيز وانما سكت اكثر
الروايات عن ذكر ذلك لان استعمالهم الحجر كان مشهودا فيما بينهم ومعلوما من عاداتهم
فلم يحتج الى ذكر ذلك وذكر الامر الاخر وهو الغسل بالماء المطهر لعدم شيوعه بينهم
حتى ان منهم من كان يكتفي بالحجر ويستنكف عن استعمال الماء مجردا عن الحجر كما بسطنا
ذلك في التعليق الممجد على موطا محمد فاحفظ ذلك فانه ينفعك **ومن** ابداته

الطفلية الايراد المتعلق بقولي في حاشية الهداية قوله لقوله صلى الله عليه وسلم لا زكوة في مال حتى يحول عليه الحول قال العيني لا يقال انه اضمار قبل الذكر لأن القرائن تدل عليه اقول لا حاجة الى دلالة القرائن بل المرجع مذكور في ضمن القول المتقدم على الضمير فان القول لابد له من قائل فان المشتقات كما تدل على المصادر كما في قوله تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى كذلك المصادر ايضا تدل على المشتقات بقوله فيه نظر من وجوه الاول ان قوله بل المرجع مذكور في ضمن القول المتقدم قول لا يقول به الا صبي او من يجن وحده فانه يعلم كل من له ادنى عقل ان المشتق لا يكون مذكورا في ضمن المصدر الثاني ان قوله كذلك المصادر ايضا تدل على المشتقات قياس مع الفارق من جنس قياس الاطفال الثالث انه لابد من تقدم ذكر المرجع لفظا او معنى او حكما وليس في ما نحن فيه لفظا وهو ظاهر ولا حكما فانه منحصر في ضمير الشان والقصة بقي التقدير معنى وهو على ضربين احدهما ان يكون ذلك المعنى مفهوما من اللفظ السابق والثاني ان يكون مفهوما من سياق الكلام والاول اعم من ان يكون على طريق التضمن او الالتزام عند الجمهور والعيني انزل لفظ لقوله على الضرب الثاني من المعنوي والحاسد الباغض جعله من الضرب الاول الخ ولا يذهب عليك ان هذا كله مما يبين ان ناصرك لم يطالع الكتب الدرسية فضلا عن الكتب العلمية والا لم يتفوه بما تفوه والذي ذكرته من ان ضمير قوله يرجع الى القائل المفهوم من قوله مذكور في حواشي حاشية السيد المتعلقة بالقطبي حيث قال السيد قوله ورتبته على مقدمة الخ وايضا مذكور في حواشي الجلال الدواني الجديدة المتعلقة بشرح التجريد الجديد ومن لم يطالعهما او طالعهما ولم يفهمها فليبك على نفسه الى ان يلحق برمته ومن العجائب ان هذا الامر مما يعلمه الاطفال فكيف خفي على هذا الذي يدعي انه من الرجال وكم من عائب قولا صحيحا

وآفته من الفهم السقيم ﴿ ومن ايراداته المهملة الايراد المتعلق بقول الذى العلام
ادخله الله دار السلام فى حاشية الهداية قوله لقوله عليه السلام المتلاعنان الخ
هذا من اغلاط صاحب الهداية فانه قول الصحابة ولم يرو مرفوعا من انه ورد هذا
مرفوعا صراحة فى رواية الدارقطنى وجوابه ان هذا الذى ذكره الوالد الماجد فى الحقيقة
قول العينى حيث قال فى البناية شرح الهداية هو قول الصحابة ولم يرو مرفوعا انتهى ولا
يبعد ان يراد بقولهما لم يرو مرفوعا لم يرو حقيقة فى الكتب المتداولة كالصحاح الستة ونحوها
فلا يضر وروده فى غيرها ومن خرافات قول ناصره ان قلت ما ذكره لا يدل على
طفولية الحاسد الباغض بل على طفولية والده وانت بصدد ذكر اسباب طفولية
الحاسد الباغض قلت ذكره ههنا انما هو ليدل على ان ذلك موروث له فيا اصحاب
العقول والنقول ﴿ ويا ارباب العلم المعقول والمنقول ﴿ تاملوا فيما يتفوه به هذا الناصر
القاصر ﴿ واعتبروا بما يخرج من فى هذا المكابر المنافر ﴿ أرأيتم عالما كاملا سمى نفسه
مناظرا ﴿ ومناصرا ﴿ انتفع بمثل هذه الكلم ﴿ هل رأيتم عاقلا فاضلا يعد نفسه محققا
ومدققا ﴿ تزعزع بمثل هذه التهم ﴿ لا والله انما هذه طريقة الجبناء ﴿ وشريعة
الاعداء ﴿ ويكفى قول بعض الاعيان فى شان الجبان ﴿ ان حس بعصفور طار فواده ﴿
وان طنت بعوضة طال سهاده ﴿ يفزع من صرير الباب ﴿ ويفاق من طنين
الذباب ﴿ ان نظرت اليه شزرا ﴿ اغمى عليه شهرا ﴿ يحسب خفوق الرياح قعقعة
الرماح ﴿ ابكوا على موت التهذيب الانسانى وفقده ﴿ وتحسروا على فوت التقريب
الاسلامى وفقده ﴿ لقد صدق الصادق المصدوق ﴿ كما وصل الينا برواية الثقات
بدء الاسلام غريبا وسيعود غريبا ﴿ وانشدوا ان شئتم قول الحريرى فى المقامة الحادية

والاربعين انشاد ايعظ البشير المعين يا ويح من انذاده شيبه ❊ وهو على غي اتباعه منكمش
يعشو الى نار الهوى بعد ما ❊ اجبه من ضعف القوى يرتعش ❊ يمتطي اللهو ويعتده ❊
او طأ ما يفترش المفترش ❊ اخبرونى عن طريقة المناظرة ❊ التى تكون لاحقاق الحق
لا للمكابرة ❊ أهذه شريعتها ان يسب المناظر الاحياء والاموات ❊ ويكب كاكباب الفاجر
على سب العلماء والاثبات ❊ أهذه طريقتها ان يشد المناظر ميزره للطعن على من رد
عليه او على من نصره ❊ ويطلق عنان اللسان ❊ مع طغيان الاركان والجنان ❊ غافلا عن قول
الشاعر كبير الشان ❊ وجرح السيف تأسوه فيبرأ ❊ وجرح الدهر ما جرح اللسان ❊ جراحات
السنان لها التيام ❊ ولا يلتام ما جرح اللسان ❊ اخبرونى هل كتب مثل هذه الجملة احد
من اهل التفتيش هل خاطب بمثل هذه الكلمة خصمه احد من المتدينين ❊ كلا والذى لا اله
غيره ❊ كلا ام الا امره ❊ هذه كلمات الارذال ❊ الاطفال ❊ الساقطين فى اودية الضلال
والاضلال ❊ لا كلمات الاماثل الرجال ❊ ما اشبهها بمكالمات عوام الحائكين والناكثين
والزارعين والحارثين ❊ والحجامين ❊ والقصادين ❊ والخياطين والصواغين ❊ وغيرهم فى
محاوراتهم ❊ ومخاصماتهم ❊ وما احسن قول بعض الافاضل ❊ اذا انت لم تعرض عن الجهل
والخنا ❊ اصبت حليما او اصابك جاهل ❊ هل ارتكب احد من علماء العالم عند المناظرة
مع الخصم مثل هذه الخرافات ❊ هل كتب احد من فضلاء الدهر فى مخاطبة من رد
عليه بالقهر مثل هذه الجهالات ❊ كل احد من ارباب العلم والفهم يعلم بالجزم ويحكم
بالحتم ❊ ان مثل هذا ليس من شان الشرفاء ❊ فضلا عن الفضلاء ❊ وان هذا خارج
عن التهذيب الآدمى ❊ فضلا عن التهذيب العلمى ❊ وان نسبة الطفولية الى عالم
كبير القدر ❊ شهير الذكر ❊ الذى ملأ المشارق والمغارب بفيضه ❊ ومن على جميع

الاقارب والاجانب بعلمه وعلى ابنه الذى بسير بسيرة ويحذو حذوه فى مسيرة
ليس الا من شان البلة والصبيان ولا يصدر مثله الا ممن عد من اهل السفه
والعدوان فما يضر شمس الضحى ان لم ينتفع بضوءها الا على الاعمى الغبى المهتدى
وما يصل الضرر الى ميت من اموات الدرجات العلى ان سرق كفنه السارق المختفى
فلا يضرنى ولا يضر ابى ذى ناصر ولا يوثر فى ولا فى ابى هذى فاصر وما احسن القول
الجميل لفاضل جليل ليس الهر وان اشتد انتفاخه كاسد لفيل ولا الناموسة
وان طال خرطومها كالفيل وكثيرا ما انشد قول المتنبى ابى الطيب محدثا بفضل
ابو الطيب انا صخرة الوادى اذا ما زوحمت واذا نطقت فاننى الجوزاء
واذا خفيت على الغبى فعاذر ان لا ترانى مقلة عمياء ايها المنصور لا ذلت فى
مرح و سرور تفكر فى تقريرات من يحيب عنك وتبصر فى تحريرات من يدفع
عنك لقد نصر قبلك وقبله كثير من الاخيار كثيرا من ارباب الرياسة والوقار
فما صنع احد مثل صنعه وما جنح احد الى مثل قبحه سل عما كسبه وخذ عن
كتبه اظن انه جمعت فيه خصال الكمال ولفقت على راسه عمائم الجلال كم
من كبير ورئيس تناوله بلسانه الخسيس كم من شريف ورفيع طعن عليه
بقلمه الشنيع من ذا الذى يتكبر على الناس ويتكثر بتكلم الانجاس هل نزلت عليه
الملائكة حافين من حوله خاشعين بقوله فشهدوا انه من اعلم ارباب الكمال وان
من عداه من الاطفال هل نادى منادى من السماء انه من اهل الاصطفاء والارتضاء
حق له ان يفخر على الكملاء ويتبختر على النبلاء هل وجد صكا مكتوبا ابيح له فيه
ان يطعن على كل احد وان كان موسوما بالمعتمد ويظنه معيوبا و

مصنوبه هل ظن انه لا يواخذ على الهمز واللمز واكثار الطعن واللعن على ما هو عادة النسوان
ذوات الكفران وهي التي ادخلت اكثرهن في النيران كما اخبر به سيد كل انس وجان
على ما اخرجه ارباب الشان كذلك اخلاق النساء وربما يضل بها الهادي ويخفى بها
الرشد هل غفل عما ورد في الخبر عن سيد البشر المومن ليس بطعان ولا لعان هل نسي
ما امره به في الكتاب بقوله ولا تنابزوا بالالقاب هل سهى عما نهاه عنه رسوله من
اكثار الفحش والسباب سله عما حمله على مثل هذا التقرير وبعثه على هذا التحرير
وازجره على علوه وسبه واذاه وبذاه وانشد عنده ما ينسب الى سيدنا علي المرتضى
رضي الله عنه وارتضى ع يا موثر الدين على دينه والتائه الحيران في قصده اصبحت
ترجو الخلد فيها وقد ابرز ناب الموت عن حده وخاطبه مخاطبة الناصح القاهر و
كالمه مكالمة الصادح الكاهر قائلا ايها الناصر ازال الله عنك صفة الفاجر الغادر
واقال عنك كلف الماكر والفاخر وبعدك الله عن ان تسمى بنصرتي بالمنازع والمكابر و
المخادع والمفاخر وعصمك الله عن تدمي باعانتي بان تسمى بالناسر والقاصر مالك
(ان ببنه خون آلوده کردن ۱۲)
استكبرت وانت حقير لا وزير مالك استنكرت وانت صغير صغار لا كبار
ولقد صدق المتنبي فيما ادرج في ديوانه المشهور بين الورى ع ومن جهلت نفسه قدره
رأى غيره منه ما لا يرى مالك اكثرت من الشكوى المورثة للهم والغم وتجاوزت عن
الخصم الى ابيه الذي هو البحر الاعظم والحبر الافخم الذي شهدت الكملة والطلبة بكونه
عديم التعديل في عصره فقيد المثيل في دهره وناديت جملة العلماء بانه رئيس الفضلاء
ماسوى الكملاء في كل مرتع الارض من اهل العلم والفهم يغبطونه ويشكرونه ادام لما هو الفرض
تصانيفه النافعة ملأت الاكوان وتاليفه الرافعة اشتهرت في البلدان انا وانت مل

واكثر من سواي من سواك ممن علمت من المستفيدين من تحقيقاته والمستسقين من تدقيقاته

مالك وتكلمت بكلمة ليست من شان الاماثل بل من شان الاراذل وليست كلمة واحدة

بل تبصرتك كلها مملوة من مثل هذه الكلمة . مالك اخترت طريقة المكابرين وتركت

شريعة المناظرين مالك طعنت الاولين والآخرين وبغيت على المعاصرين والكابرين

مالك تكلمت ككلام من اذا خاصم فجر واذا عاهد غدر . وكتبت باقلام من اذا

ناظر مكر واذا نصر هذر . ما لهذا استاجرتك ان تخاصم باطلاق عنان اللسان .

وتكالم ببيان العدوان هب انى استاجرتك لكن لا لمثل هذا . بل لان تصلح ما فسد مني فيما

مضى . وتنصرني نصرة فارضى وتحفظني من ان اردى وتجيب عن ايرادات خصمي بما ينفعني

ولا يخزيني مع سلامة الصدر . والحذر عن الغدر . وتدفع عني ما القاه على خصمي

مع احقاق الحق . واظهار الصدق . هب اني وكلتك بالجواب عني لكن لا لان تسب خصمي

واباه وهو افضل مني وتصر على الانكار فيما لا يتيسر فيه الانكار وتفر عن الاقرار بما لا

مناص فيه عن الاقرار وتؤذي بلسانك واقلامك من يرد علي واعزته واحبائه

واصحابه وقبيلته وتلامذته واساتذته وطلبته . ولا لان تطيل مغالطات خصمي

وان كان هو بريئا منها . وتسطر مسامحات والدي وهو اجل مني وان كان هو نقيا منها

لعمرك ما شيء علمت مكانه احق بسجن من لسان مدلل على فيك مما ليس يعنيك

قوله . بقفل شديد حيث ما كنت اقفل فان استعذرت بان ابراز الغي لخصمي فيه الفاظ

كريهة وتعليقاته المتفرقة فيها الفاظ ثقيلة في حقي . فلذلك اخترت التكلم بهذا الذي

هو محرم في التبصرة التي هي جواب لابراز الغي ومبرز لما فيه من الغي . فعذرك هذا غير

مقبول عندي وقولك هذا مرذول عندي . فاني اشهد بل كل من اهل العلم يشهد

بان من يرد على بشئ مما تنسبه اليه، وليس هو مرتكبا لما تصنيفه اليه، بل هو كريم متين مدحه
احمد والورى، معى اذا مال لمن صلته وحكه، وارث العلم كابرا عن كابر، حادث الحلم ماهرا عن ماهر،
نسيب حسيب، نجيب من الطرفين، لا يحتاج الى تاليف رسالة في اثبات النسب الى احد الابوين، حتى
يحتاج اليه كل حي، وتشد اليه الرحال من كل حي، كذبت انت فيما افتريت، ان تعليقاتي
المتفرقة، التي رد فيها على تصنيفاتي المتشتتة، ليس فيها ما يبعد عن شان اهل العلم
والحلم، لم يذكروني فيها ابدا الا باوصاف اهل العلم، لا باوصاف اهل الظلم، ثم انك لما صنفت
شفاء العي لازالة الغي عني، تجاوزت فيه عن الحد السني، واخترت فيه طريقة الرافض
الشقي، ورفضت شريعة السني، فصنف خصمي في رده ابراز الغي، واتى فيه بما يعجز عن مثله
مثلي، وذكر فيه في شاني كلمات ثقيلة لكن مع لطافة لطيفة، وشرافة شريفة
ونظافة نظيفة، كما هو شان نفوس ظريفة، ولم يصرح فيه قط بسبي، ولا سب ابي
ولم يلقبني فيه قط بلقب الحاسد، والعاند، والباغض، والناقض، ونحو ذلك
مما هو مختص بي، ولقد عجب واحسن، وسلك المسلك المستحسن، واغاض على سجال المنن
وازال عني ثقال المحن، شهد بذلك كل متفحص، ـه حلف الزمان لياتين بمثله، حنثت
يمينك يا زمان فكفر، ولم يزل هذا شان حملة الشريعة المحمدية، يردون على
من ظهر خطأ قولهم وفعلهم عندهم بالحجة الجليلة، ويتلفظون في حقهم بكلمات ثقيلة
لكن لا ككلمات الطوائف الرذيلة، بان يسبوا الرجل مع آبائه، واجداده، وتلامذته
واساتذته، وكل القبيلة، بل ككلمات ارباب الشرافة المنيفة، واللطافة الشريفة
بحيث تنشط بها اذهان الناظرين، ويكشط صدى اذهان الباصرين، وقد تادب
خصمي في ابراز الغي بالادب، حيث ذكره بوصف ماجد تحي، ولم يتكلم في حقه بما هو فيه

ولم يرد عليه شيئا بما يُهمّني فانظر ماذا ترى يا ناصري الذي يعادني هذه طريقته
وهذه طريقتك وهذه شريعته وهذه شريعتك فما بينكما كما بين كلمتيكما
فلله في المجد سورة لبيس غرابها بمُطاد وانت اكفر من حمار وما احسن قول بعض
الادباء هجوته ولست له بكفو فشركما لخيركما الفداء تربت يمينك ماهذا صنيعك
نعم انفك ماهذا طرزك والله لو كنت اعلم الغيب انك همّاز لمّاز لعّان طعّان فحّاش
بذّاش لاستكثرت من الخير وما استاجرتك لهذا السيف المنجر الى الضير بل استعنت بالغفور
واستغثت بمن بيده مسالك الخير اني صرت مغرورا باشتهار فضلك وانتشار علمك
فظننت ان ان استاجرتك حصلت لي فوائد هي كالفرائد منها نشر العلوم المنيفة بالوعظ
والنصيحة ومنها تعليم الاطفال والاشبال ومنها الجواب عن ايرادات العلماء الذين يحسدونني
ويكفّرونني وكنت علمت انك من العلماء المهذبين والفضلاء المحدثين تختار في الجواب عني
طريقة الانصاف وتجتاز في الدفع عني عن شريعة الاعتساف كما هو شان حملة الشريعة
المحمدية على صاحبها افضل صلوة وتحية وانك لست من الذين يسعون مسعى ارباب
الرذالة ويمشون ممشى اصحاب الجهالة فعلمت الآن اني كذبت في ظني وما صدقت
وتوهمت في ذهني وما تحققت وايقنت انك من الذين اشار اليهم الشاعر وهو من الذين
نقحوا ان الذين ترونهم اخوانكم يشفي غليل صدورهم ان تصرعوا فانك وان دفعت
عني لكنك اتيت بما لا يرضى به انسي ولا جني ايها الناصر تأدب باخلاقي وتهذب
بخلاقي ولا تضيع جدي ولا تقطع جدتي الا ترى اني لا اتكلم الا بحلم ولا اترنم الا بفهم
ولا انطق الا بالعز والوقار ولا اطلق اللسان كاطلاق القهار ولا اكون من الذين
قال فيهم نبينا من لم يرحم صغيرنا ولم يعرف كبيرنا ولم يجل عالمينا فليس منا

او اعلم علم اليقين ان ما تحترفه كسب مهين لا معين وما تكسبه سبب لا يسلكه الا المتسبّب
بالطفل والجنين لا المنزّه من الغُلّ والغِلّ والمتين فان العالم كلما زاد علمه زاد تواضعه
وكلما ساد فهمه زاد تخاشعه لقد ولّى مثل وظيفتك عند من يماثلني من هواء منك
وممن يشابهني علماً واغزر فهماً واعظم تقوى واكرم نجوى واعلى نسباً وازكى حسباً
وانجب من الابوين واعذب من البحرين واكبر منك جمعاً للمعقول والمنقول واكثر
منك نفعاً لاهل العقول والنقول واشدّ سطوة واسدّ قوة فقصر من ولّاه نصراً
مؤزراً ودفع عمن اولاه دفعاً مستقراً لكن لم يتشبه احد منهم مثل سيرك ولم يصر احد منهم
مثل ضيزك لا تكلم بكلمات الفسق ولا كتم كلمات الصدق ولا مشى على مسلك
الملاعنة والمشاتمة ولا سعى الى مهلك الملاعنة المكاتمة ولا قام على ثقات العلماء
بالكدّ واللدّ ولا نام عماله عند اثبات الفضلاء من الجدّ والجدّ ولم يدنّس عرضه
بالطعن على كل حي وميت ولم يتنجس ذيله باللعن على اهل البيت فلم ينسب بنصرته
ما انسب اليك والى ولم يضف بجنته اليه ما اضيف اليك والى حيث قال مهذبو
الاخلاق من عقلاء الآفاق انصار النوّاب ليسوا من الطلاب ذوي شرافة الانساب
فضلاً عن ان يكونوا من اهل العلم خير الكسّاب ذوي الاحساب وان فيهم من الرعونة
ما لا يخفى ومن الخشونة ما عليه يزجر وينهى وانه صدق عليهم المثل السائر عند
مهذبي العلم واهاليه كلما احسنت اخلاق الرجل ساءت اخلاق مواليه وانهم لا ينزلون
الناس منازلهم ولا يعرفون مراتبهم ومدارجهم ولا يعظمون الكبير ولا يرحمون الصغير ولا
يحمون خ افضل خطير ولا يتركون في تحقير اهل العلم مقدار نقير وقطمير وانهم ممن طالت
لحيته فتكوسج عقله آثروا الدنيا على آخرتهم فما ربحت تجارتهم ١٥ انهم اناس

اي نقص منه يقال لعديم اللحية وقليلها الكوسج ١٢

فيكم الغدر شيمة ؛ لكم اوجه شتى والسنة عشر ؛ عجبت بقلبي كيف اصبو اليكم على عظم

ما يلقم وهليس صبر ؛ فيا ايها الناصر المشته في بعدان وحسن البيان بالساحر والعا

ما لهذا اويتك ؛ وما لهذا والبتك ؛ رد على صك المولاة ؛ واعد على رقعة المواخاة

آني اهجرك ؛ واحجرك ؛ واعضلك ؛ واعزلك ؛ وادعك ؛ واذرك ؛ وارجو بمتاركتك من الله

الجليل الاجر الجزيل ؛ ومن كل حقير جليل الثناء الجميل ؛ فخذ اجرك مني قبل ان يجف

عرقك ؛ والزم بيتك ؛ وارحل الى موطنك ؛ وتعجل الى مسكنك ؛ وحبلك على غاربك

وامسك عليك لسانك ؛ ونصل سنانك ؛ وابك على طغيانك ؛ وعدوانك ؛ وتيقن

حق الجزم ان هذا جزاء تحقير علماء العالم ؛ آنى شتى ذلك عليك ؛ ودق ما لديك ؛

وظننت ان في خلك هنتك عن نك وفتك [illegible] منونك ؛ فتب الى الله ثم الي ؛ من هلا لك

حصلت لدي توبة نصوحا ؛ لا يكون عنها عودا ولا رجوعا ؛ واعطني العهد والميثاق

على ترك سيئ الاخلاق ؛ واطعني فيما آمرك اطاعة الرعية لاولي الامر عملا بقوله تعالى

يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر ؛ واندم على ما كتبت ؛

ولا تسلم ؛ واعزم على محو ما سطرت ولا تجزم ؛ فان فعلت ذلك اصلك وانزلك

خير منزل ومسلك ؛ وابرك واحسن عليك ازيد مما فعلت بك ؛ الله الله يا ناصح

حسبة لله اقبل نصيحتي لله ؛ ولا تحل في نصيحة لله واتق الله فيما آمرك ؛ وانها لم ؛ فاني

عين ولا درسولي الله ؛ مع اناقة ؛ واعادة الرياسة ؛ موافقتي فرض على كل من في

الارض ؛ وانها المخفقه مرض ؛ لمرض لا ينفعه الدواء بجوهر او عرض مواخاتي فيها

غنيمة ؛ ومواخاتي فيها منيمة عظيمة ؛ ملاقاتي سلامة ؛ ومولاتي زعامة ؛

لا اقسم بيوم القيامة ؛ انه تقسم عليه عند اصحاب الفطانة ؛ لولا كتابا يميني

الشك في مسلكك عني ما يُرديك ۞ فانك خالفت طريقي ۞ وخالفت غير سبيلي ۞ وعصيتني قولاً وفعلاً ۞ وبغيت غير مسلكي علماً وعملاً ۞ وما اطعتني لطفاً وخُلقاً ۞ وما وافقتني حُكماً وحِلماً ۞ عصيت مولاك بالمشير ۞ ما هكذا يفعل النصير ۞ فاتق الله واخش من يا عبد سوء غد السعير ۞ ولولا اني ارجو منك الانابة ۞ في الايام الآتية ۞ لفعلت وفعلت وتعجّلت فيما هيّأت ۞ ولو تقدمت اليك في ذلك لعجّلت ونكّلت ۞ وبالجملة نعم الرجل انت ۞ ولكن بئس ما فعلت ۞ فاندم على ما اقترحت ۞ واعزم على ان لا تعود الى ما اقترفت عسى الله ان يعفو عنك ما قدمت وما اخرت ۞ وما اعلنت وما اسررت ۞ اقول قولي هذا واستغفر الله من كذا وكذا ۞ وما ابرئ نفسي ان النفس لامّارة بذا وهذا ۞ ونِعمَ ما انشده ابن عربي ۞ الٰهي لا تواخذني ۞ على ما كان من زللي ۞ ولا تنظر الى فعلي ۞ فاني سيّئ العمل ۞ ومالي غير حسن الظن ۞ يا ثقتي ويا املي ۞ ايها الناصر قلت ما قلت لك نصيحة ۞ وما اردت بذلك فضيحة ۞ فطوبى لرجل تنبه على ما منه صدر ۞ وندم عليه وعنه صدر ۞ وحفظ نفسه في المستقبل عن العمل المضل ۞ وقبل نصح الناصح المشير ۞ لاسيما اذا كان من الرؤساء والنقباء ملقبا بالامير الكبير ۞ سلمه الله القدير ۞ ومن ايراداته المبطلة الايراد المتعلق بقول الوالد الماجد ۞ الذي خضع له كل قاعد وساجد ۞ في رسالة نظم الدرر ۞ في سلك شق القمر ۞ افتروا في شان محي الدين ابن عربي فرقتين الخ من ان ادخال الالف واللام في ابن عربي هذا ليس من شان من له ادنى اعتناء بالعلم فانه يقال للقاضي ابي بكر بن العربي بالالف واللام وللشيخ ابن عربي بغيره ۞ وهذا ايراد يشبه ايراد من لا يبصر قذى في عينه ۞ ويبصره في عين غيره ۞ ويستعجل في اذى غيره ۞ وان لم يحصل له الا يسير كسيره ۞ انظر اليواقيت والجواهر وغيره من كتب الاكابر يظهر لك كثرة تعبيرالانام

ان كثيرا من العلماء اطلقوا المعرفة في شان الشيخ الاكبر واذكر قولك في صفحة ٢٠٩ من التبصرة حيث
قلت هااذا اذكر اسماء عصابة من المحققين انكروا وردوا على ابن العربي وغيره من اهل
وحدة الوجود الخ دع ذلك كله وانظر الى قول من تشرفت بنصره وهو صاحب الاتحاف
في الاتحاف حيث يقول جامع الاحكام في معرفة الحلال والحرام للشيخ محي الدين محمد بن علي
الحاتمي الطائي الشهير بابن العربي المتوفى سنة ثمان وثلاثين وستمائة الخ وقال ايضا
في كتابة الجنة في الاسوة الحسنة بالسنة في صفحة ٣ ومنهم الشيخ الاكبر ابن العربي الخ
وقال في صفحة ٨٣ كالشيخ ابن العربي لا يرى التقييد بمذهب واحد الخ فعليك ان تسأل المنصور
من هذا الذنب والقصور وتاخذه بما قدمت يداه من العطب والتفوه مع التمدن
منه والتحرز منه والتضرع والتخشع لئلا يغضب عليك غضب اصحاب الجلال
فيغربك من بلدة بهوفال والقول الفيصل ان الفرق المذكور وان كان صحيحا صرح
به جمع من ارباب الفضل لكنه ليس بحيث لو خولف لزم طعنه وانكاره فان الطعن به
لا يصدر الا ممن لا يبصر في ضوء النهار ومن ايراداته على الوالد الماجد انه قوى
ايمان فرعون في نظم الدرر ولم يرد عليه وعدم الرد عليه من علامات الطفولية وعهد
الصبا ولا يخفى ما فيه من الغلط والجفاء ومثله لا يصدر الا ممن تعود المشاتمة
والمخاصمة من عهد الصبا ولم يتزين بزينة التهذيب في الوفاء فسحقا سحقا وبعدا بعدا
لمن اطال اللحى ونال من العمر ما يحصل له فيه الذكرى وجاءه النذير من الاهوال
الكبرى ومع ذلك لم يترك التقعقع بالكلمات الرذيلة المستعملة في عهد الصبا شيئان
عجيبان هما ابرد من يخ شيخ يتصبى وصبي يتشيخ لقد نصرت بالصبا واهلك العاد
بالدبور الافتراء ايها المنصور لا زلت في ريح وسرور انشدك بالله ان تطالع نظم الدرر

فی سلک شق القمر ونعاین فیه قول والدی ذی النفضل لا یجھر شان فرعون اقبح من شان
ابلیس بوجوه الاول انه من نسل آدم ومع هذه الشرافة قد طغی حیث ادعی الالوهیة
والربوبیة وابلیس کان من الجن ولا بعد فی صدور العصیان والطغیان من صنف الجن والثانی
ان ابلیس یغوی الناس لیعبدوا غیر المعبود الحقیقی ولا یحکم انهم یعبدوه ویعلم ان المستحق
المستحق للمعبودیة انما المعبود ذات اخری یدل علیه انه جاء الی موسی لیقبل توبته بجنابه
بشفاعته واما فرعون فیقول انا ربکم الاعلی کذا قال علی القاری فی شرح الفقه الاکبر
والشیخ محی الدین بن العربی آمن بایمان فرعون عند الغرق وبین معانی آیات الکلام المجید
والفرقان الحمید علی حسب معناه کما لا یخفی علی من طالع فصوصه وقال فی الفطر الموسوی
هذا هو الظاهر الذی ورد به القرآن ثم انا نقول بعد ذلک والامر فیه الی الله لما استقر
فی نفوس عامة الخلق من شقائه ولیس لهم نص فی ذلک یستندون الیه انتهی وقد اوضح
هذا المراد شارحه فعلیک بشروحهم وسند الاولیاء السید محمد اشرف جهانگیر السمنانی
الکچھوچھوی کتب مکتوبا الی القاضی شهاب الدین الدولتابادی الجونفوری وقال فیه انه
ماموربهذا القول فجمیع ما فی کتابه مسطور بامر الرسول صلی الله علیه وسلم
والمامور معذور انتهی ولا تکن مرتابا فان الامر المنصور ما علیه الجمهور انتهی کلامه
قد نقلته من مسودته بخطه ﴿ ألیس فیه الرد علی ابن عربی فی ایمانه بایمان فرعون
ألیس فیه تصحیح مذهب الجمهور القائلین بکفر فرعون ألیس فیه تصریح تقبیح حال
فرعون ألیس فیه اشعار بخطأ الشیخ الاکبر فی الحکم بقبول ایمان فرعون ﴿ واحفظ
هذا کله واغلظ علی ناصرک الفار من الغرق قائلا یا ناصری ویا عونی تب مما
۱۲ مدد گار
افتریت علی مولف نظم الدرر حیث قلت انه لم یرد بل قوی ایمان فرعون ﴿ لقد

قرة العون ممن تفوه بهذا وصار اسود الكون لعلك من الذين قيل فی حقهم ؎
ان يسمعوا الخير يخفوه وان سمعوا شرا اذاعوا وان لم يسمعوا كذبوا ارنی ای كلمة
من كلمات نظم الدر تدل علی تقويته ايمان فرعون اما وقع عينك علی كلامه
قبل نقل كلام القائل بايمان فرعون وكلامه بعده الصريح بتقويته كفر فرعون
فما هذا الافتراء يا من ينصرنی للحفظ والصون وما هذا الاجتراء يا من يمكر لی
مكرا لا يفيدنی فی الحفظ والصون ما ذا حملك علی هذه الفرية اظننت انك تصدق
فی هذه الكذبة ما ذا بعثك علی هذه التهمة اتوهمت انك تصدق فی هذه
الخدعة لعلك اغتررت بالحديث المشهور فيما بين الجمهور الحرب خدعة فحصلت لك
الجرأة وغفلت عن الايات والاحاديث الواردة فی التشنيع علی من يرتكب البهتان والتهمة
والله لقد جئت شيئا امرا واتيت امرا نكرا حرمت به اجرا واوجبت علی نفسك
به زجرا اما انی اجزتك للاجابة عنی لتحصيل المسرة لا لتحصيل المعرة اما انی
اعنتك لتعيننی على دفع عنی الكربة لا بما يوقع علی الكدرة من ذا الذی اباح لك ان
تتجاوز عن الخصم الی الاب والجد من ذا الذی اجاز لك ان تضيع الجد فی القدح والرد بما
يورث الا العناء والكد بعثك مجيبا لا مريبا جعلتك ناصرا لا فاجرا حملتك علی ان
تكون مناظرا لا مكابرا والله الذی يدخل الهمزة اللمزة فی اسفل الدرجة ويوصل المتهم
فی التهمة والفرية لا سيما علی اهل القدر والعزة فی اسفل الطبقة ويحكم بين الاجلة
وبين خصمهم يوم ينفع الصادقين صدقهم عذلا يفتضح به رب الغدرة ما ابحت لك
ان تفتری علی الاكابر ما اجزت لك ان تؤذی الاصاغر ؎ كو ما لم نزل الا قدام فی
رجل يخوض فی عرضه بالذم والكذب علم بلا عمل يهوی بصاحبه الی جهنم مع حمالة

الخطيب المجازف في القول في اهل العلوم، وهم سوّلوهم قد جرّبوا فتيت، والذي نفسي بيده لئن لم تنته يا ابا حكم الغيور المنتب لنسفعن بناصيتك، ولنغرقن جاريتك، ولو كنت علمت هذا من قبل انك وجرئتى على مثل هذا العمل لمنعتك وزجرتك وهجرتك وتركتك، ولو رأيت جاريتك قبل هذا، ووقفت على كذا وكذا، لمحوت عن دفتر الملازمين الجارية، ولاغرقت صدقتك الجارية، في الجارية، لئلا ينتفع بها احد رجلا كان او امرأة حرة كانت او جارية، والله ما كنت اظن ان صدقتك الجارية حلوة من مثل هذه الخرافات والجهالات السادية، وقد كنت حسن بك وبتاليفاتك الظن فبدا لي من الله ما لم اكن احتسب، وكنت ما من عليك بلطف المن فبدا لي من الله ان اجتنب بالله عليك يا ايها النصير البشير، لا تفتر على عالم جامع صغيرا او كبيرا، ولا تجترئ على الكذب والسب والتحقير، فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى عذاب السعير، وما الله بغافل عما يعملونه من المكر والتزوير، ويعجبني قول محمد بن سعدون الجزيري، سجن اللسان هو السلامة للفتى، من كل نازلة لها استيصال، ان اللسان اذا حللت عقالة القاه في شنعاء ليس تقال، ومن ايراداته المموهة الايراد على قولي في ترجمة الوالد الماجد في رسالتي حسرة العالم بوفات مرجع العالم ركب مطايا الانتقال وتهيأ لسفر دار الارتحال من ان القول بان دار الآخرة دار ارتحال لا يأتي الا من صبي ومن يحذو حذوه ولا يخفى على كل من له ادنى مسكة وان كان صبيا، ان مثل هذا لا يصدر الا ممن كان غبيا، فان دار الآخرة يصح اطلاق دار الارتحال عليه لانه يرتحل من الدنيا اليه والاضافة يكفي فيها ادنى ملابسة، على ان السفر من الدنيا ابتداء الى المستقر

وانتهاء الى المقر الاخروى ولا شك فى كون البرزخ دار ارتحال فانه ليس داباقا مثابة

بلا زوال بل يرتحل منه الى المحشر ثم الى خير مستقر ه كم من كلام قد تضمن حكمة

نال لكساد بسوق من لا يفهم ومن ايراداته المزورة الايراد المتعلق بما ذكرته فى

حسرة العالم بعد ذكر واقعة كسف الشمس وظهور الظلمة على سماء العالم الواقعة فى

السنة الخامسة والثمانين وهى سنة وفات والدى من ان وقوعه كان اشارة الى الحوادث

وقعت فى تلك السنة باليقين منها وفات الوالد المرحوم فانه كان شمس الدنيا والدين

فبارتحاله وقعت الظلمة فى دار الدنيا وظهرت النجوم على سماء الدنيا بقوله هذا من

عقائد المشركين الجاهلية لما روى النسائى ان رسول الله قال ان اهل الجاهلية كانوا

يقولون ان الشمس والقمر لا ينخسفان الا لموت عظيم من عظماء اهل الارض وان الشمس والقمر

لا ينخسفان لموت احد ولا لحياته ولكنهما خليقتان من خلقه يحدث الله فى خلقه

ما يشاء على انه لا معنى لقوله ظهرت النجوم على سماء الدنيا وان هى الا شنشنة طفولية

ومجازفة نسوانية ولا يخفى ان هذه الكلمة ليست من شان العلماء بل من شان

البله والنساء وهل هذا الادندنة كدندنة الاغبياء وهمهمة كهمهمة الاطباء

فان سماء الدنيا فى قولى ظهرت النجوم على سماء الدنيا كناية عن الارض التى عمرت بالانبياء

وظهور النجوم عليها كناية عن اشتهار كل صغير بموت ذلك الكبير فان الصغار يكبرون

بموت الكبار ويحصل لهم بعدهم البروز والاشتهار ومن لا يفهم ذلك المعنى النفيس

فليبك على فهمه الخسيس وما ادعاه من كون ما ذكرته مخالفا للاحاديث النبوية

وموافقا لاحاديث الجاهلية مبنى على عدم فهم المرام فان مجرد الاشارة لا ينافى

حديث سيد الانام ولا يوافق عقائد الكفرة اللئام وما من حادثة من الحوادث

السماوية الا وفيها اشارة الى حوادث ارضية ٭ يتنبه عليه من يتنبه ويغفل عنه من يغفل ٭ ومن يزعم انه مخالف للنصوص فليات بدليل منصوص ومجرد دعوى ذلك من غير فهم ما هنالك من فعل اللصوص كبنيان غير مرصوص وما احسن قول المتنبي في ديوانه ٭ شكاية عن زمانه ٭ ؎ اذم الى هذا الزمان اهيله ٭ فاعلمهم فدم واحزمهم وغد ٭ واكرمهم كلب وابصرهم عمي ٭ واشهدهم فهد واشجعهم قرد ٭ ومن ايراداته الضائعة الايراد على قولي في تلك الرسالة عند الخاتمة من هجرة من لولاه لما كان وجود الكونين الخ بقوله فيه اشارة الى حديث لولاك لما خلقت الافلاك وهو حديث غير ثابت ولا يخفى على من له مهارة في فنون الاخبار ٭ ومطالعة لكتب الكبار ٭ ان هذا الحديث موضوع مبنى صحيح معنى وقد وردت بهذا المعنى احاديث اخر ٭ فالاشارة اليه لا يورث الضرر ٭ قال علي القاري في تذكرة الموضوعات حديث لولاك لما خلقت الافلاك قال العسقلاني انه موضوع كذا في الخلاصة لكن معناه صحيح فقد روى الديلمي عن ابن عباس مرفوعا اتاني جبريل فقال يا محمد لولاك ما خلقت الجنة ولولاك ما خلقت النار وفي رواية ابن عساكر لولاك ما خلقت الدنيا انتهى ومن ايراداته الباطلة الايراد المتعلق بقولي والدي في نظم الدرر هو ما رواه واحد عن واحد ثم جمع عن جمع لا يتصور تواطؤهم على الكذب فمن انكره كفر عند الكل الا عيسى بن ابان فان عنده يضلل ولا يكفر انتهى من ان كون انكار الخبر المشهور كفرا انما هو مختار الجصاص فقط لانه يعده من المتواتر وجمهور الفقهاء والمحدثين لما جعلوه قسيما للمتواتر خصوا ترتب الكفر بانكار المتواتر وضللوا لمن انكر الخبر المشهور الخ ولا يخفى ما فيه من التعصب والتصلب ٭ انظر ايها المنصف

حفظت من جميع الشروح عبارة والدي في نظم الدرر هي هذه قال القاري في شرح
الفقه الاكبر وفي المحيط من انكر الاخبار المتواترة في الشريعة كفر مثل حرمة لبس الحرير
على الرجال ومن انكر اصل الوتر والاضحية كفر انتهى ولا يخفى انه قيده بقوله في الشريعة
لانه لو انكر متواترا في غير الشريعة كانكار وجود حاتم وشجاعة علي رضي وغيرهما لا يكفر
ثم اعلم انه اراد بالتواتر ههنا التواتر المعنوي لا اللفظي لعدم ثبوت تحريم لبس الحرير واصل
الوتر والاضحية بالتواتر المصطلح فان الاخبار المروية منه صلى الله عليه وسلم على ثلاث
مراتب كما بينته في شرح النخبة وتحقيقه ههنا انه اما متواتر وهو ما رواه جماعة عن
جماعة لا يتصور تواطؤهم على الكذب فمن انكره كفر او مشهور وهو ما رواه واحد عن واحد
ثم جمع عن جمع لا يتصور توافقهم على الكذب فمن انكره كفر عند الكل الا عيسى بن ابان
فان عنده يضلل ولا يكفر وهو الصحيح او خبر الواحد وهو ان يرويه واحد عن واحد
فلا يكفر جاحده غير انه ياثم بترك القبول اذا كان صحيحا او حسنا وفي الخلاصة من رد
حديثا قال بعض مشائخنا يكفر وقال المتاخرون ان كان متواترا كفر اقول هذا هو الصحيح
الا اذا كان رد حديث الآحاد من الاخبار على الاستخفاف والانكار انتهى انتهت عبارة
نظم الدرر وناصح في قوله في الابتداء قال علي القاري الخ وفي الآخرة انتهى لتعلم ان
التعريف المذكور للمشهور مع حكمه المسطور انما هو منقول عن شرح الفقه الاكبر
وطالع ايضا نسخ شرح الفقه الاكبر لعلي القاري تجد هذا الذي نقله والدي فيه
من غير اشتباه ردي وخاطب ناصرنا مخاطب الآمر بالمامور والقاهر بالمقهور
واعظا وعاتبا وناصحا ولائما قائلا يا ناصر يا ماكر يا غادر يا فاخر
ما هذا الايراد المنجر الى الابعاد ما هذه الطنطنة الموروثة الى الشيطنة

من الذين قال الله تعالى في حقهم وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا ؛ ام انت
اي بآيات موسى على نبينا وعليه السلام ١٢
من الذين يبغون فسادا في الارض وعلوا ؛ مع الغفلة عن قول رب العالمين ؛ تلك الدار
اي التجاوز عن الحد ١٢
الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين ؛
انشدك بالله هل طالعت عبارة نظم الدرر بعينك ؛ ام كتبت ما كتبت بدون معاينتها
في نومك ؛ اما علمت ان ما ذكره صاحب النظم ؛ ليس من تحقيق لنفسه بالجزم ؛ بل هو
منقول فيه عمن تقدم ؛ وهو شارح فقه الامام المقدم ؛ ماذا اعددت جوابا لمن
يتعقبك بالذهول عما تفوهت في النصرة عني ؛ والغفول عما سطرت في اصلاح
ما صدر مني ؛ ماذا تقول لمن قال لك قائل انت من الذين يامرون الناس بالبر
وينسون انفسهم وهو عاقل غير غافل ؛ انت من الذين يبصرون القذى في
عين الغير ولا يعاينون الجذع في عينهم وهو فاضل غير باقل ؛ عجبا منك ايها المسكين
المعين ؛ تبا لك يا ايها المتين المبين ؛ تدافع عني في كل مرة باني ناقل ؛ والناقل لا يرد
عليه ايراد فاضل ؛ ثم تقوم للايراد على غيري على ما هو منقول عن غيره
وغيري ؛ وتصوم عن اظهار الحق الخبير ؛ فآه ثم آه على هذه الرزية الموحشة
اي الصوم بمعنى الامساك ١٢
في البلية ؛ لقد تعجبت من صنعك كل الافاضل ؛ وضحكت على قبحك كل الاماثل
فالحذر الحذر يا ايها الهاجي ؛ من طريقة اللاغي الطاغي ؛ اقول قولي هذا نصحا
من الهجو ١٢ من اللغو ١٢ من الطغيان ١٢
واستغفر الله لي ولك ذكرا وذكرا ؛ وما ابرئ نفسي ؛ ان النفس لامارة بالسوء
الذكر بالضم يقال للذكر بالجنان وبالكسر باللسان ١٢
الا ما رحم ربي ؛ **ومن** ايراداته العاطلة الايراد المتعلق بقولي في تحفة الاخيار
في احياء سنة سيد الابرار ؛ فان قلت من يصلي عشرين ركعة تلزم عليه مخالفة
طريقة النبي لانه لم يصل الا ثمان ركعات فيلزم ان يكون آثما قلت العشرون

ستضمن ثمان ايضا فاين المخالفة انتهى من انه انما يتوا اذا كانت الثمانية داخلة في عشرين ومقومة لحقيقته وهو في حيز المنع لاطباق المحققين على ان العدد الاقل ليس جزء للاكثر وسخافته لا تخفى على من تمهر في المباحث العلمية ۞ وله يد طولى في العلوم العقلية لان عدم جزئية العدد الاقل للعدد الاكثر امر آخر خارج عن البحث فانه لا اثر في التحفة للجزئية حتى يكون موردا للبحث ۞ وانما الغرض ان ثمان ركعات توجد بوجود عشرين وان اداء عشرين متضمن لاداء ما دون العشرين وهذا لا يشك فيه احد من العقلاء فضلا عن الفضلاء ۞ وهو مع ظهوره عند الكملاء مصرح به في كلام النبلاء **قال** القطب الرازي في الرسالة القطبية ۞ لما كان العدد الاكثر مستلزما للعدد الاقل فعدم الاقل مستلزم لعدم الاكثر انتهى **وقال** السيد زاهد الهروي في حواشي القطبية ۞ نعم لو قال اي المحقق جلال الدين الدواني شارح العقائد العضدية بان المجموع الاول مستلزم للمجموع الثاني وذلك المجموع للمجموع الثالث وهكذا لكان صحيحا لانه اذا تحقق مجموع آحاد العشرة مثلا يتحقق كل واحد واحد من آحاد الخمسة واذا تحقق كل واحد واحد منها تحقق مجموعها بالضرورة انتهى **وقال** ايضا في هوامشه وبهذا يلزم استلزام العدد الاكثر للعدد الاقل كما قال المصنف انتهى **وقال** ايضا في موضع آخر من حواشيه لا يخفى ان هذا يجري في اعدام المعدودات ايضا اذ كما ان الاكثر بالذات مستلزم للاقل بالذات فكذا الاكثر بالعرض مستلزم للاقل بالعرض وكما ان عدم الاقل بالذات مستلزم لعدم الاكثر بالذات كذا عدم الاقل بالعرض مستلزم لعدم الاكثر بالعرض انتهى **وان شئت** زيادة التوضيح والهداية في هذا المطلب الابهى ۞ فارجع الى حواشي المتعلقة بلواء الهدى المسماة بمصباح الدجى

ومن ايراداته الساقطة الايراد على قولي في التحفة قد تايد ذلك بحديث اخرج
ابن ابي شيبة وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في رمضان بعشرين ركعة
والوتر بقوله ان التمسك بهذا الحديث الضعيف المتروك والخبر المنكر المعلوم الذي
رواه ابو شيبة ابراهيم بن عثمان قاضي واسط وقد ضعفه جماعة من اعيان المحدثين
دليل على طفولية المتمسك الخ **ولا يخفى** ان هذا الايراد قد اجبت عنه في
التحفة وتعليقاتها المسماة بالنخبة فمع ذلك ذكره في سرد الايرادات لا يصدر
الا ممن اشرب في قلبه حب الخرافات وبلغ الى حد ارباب الخرافات **ومن** ايراداته الطاغية
الايراد على ما حققته في التحفة من ان رواية عشرين لا تخالف خبر عائشة ما كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة وانه
قد ثبت من الروايات الكثيرة عنها وعن غيرها انه صلى الله عليه وسلم قد زاد على
ذلك في بعض الاحيان وقد نقص عنه ايضا بقوله ما روت انه قد صلى ثلث عشرة ركعة فانما
هو مع ركعتي الفجر الخ **ولا يخفى** على من اوتي الحكمة ان كل ما دندن به ناصرك في هذا
البحث بقلة ورقة يشبه اللغو واللهو بلا شبهة فانه لا شبهة في ثبوت الاقل من
احدى عشرة ركعة والازيد منها واحيانا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد اخرج
مسلم انه صلى تسع ركعات سرد منهن ثمانيا لم يجلس الا في آخر الثامنة ثم ينهض ولا يسلم
ويصلي التاسعة وثبت عنه كما في زاد المعاد لابن القيم انه صلى سبعا كالتسع المذكورة
ثم صلى بعده ركعتين جالسا وثبت عنه برواية النسائي انه صلى في رمضان في ليلة
اربع ركعات فاطال الركوع والجلوس فما صلى الا اربع ركعات حتى جاءه بلال يدعوه
الى الغداة وعن عائشة انه صلى الله عليه وسلم كان يوتر بثلث عشرة ركعة

فلما كبر وضعف اوتر بتسع وعنها انه كان يصلي من الليل تسعا فلما اسن وثقل صلى سبعا و
عنها لما اسن رسول الله واخذ اللحم صلى سبع ركعات لا يقعد الا في آخرهن وصلى
ركعتين وهو قاعد بعد ما يسلم وعنها انه كان يوتر بتسع ركعات ثم يصلي ركعتين
و هو جالس فلما ضعف اوتر بسبع ركعات ثم صلى ركعتين وهو جالس اخرج هذه
الروايات النسائي وغيره وثبت عنه كما في زاد المعاد انه كان يصلي ثمان ركعات
يسلم من كل ركعتين ثم يوتر بخمس سردا متوالية وبالجملة فثبوت الزيادة على احدى
عشرة واداء الاقل منه ثابت من الرسول لا ينكره الا الجهول والغفول فالعجب
من ناصر كيف ينكر هذا وهو مرجع ذوي العقول وان شئت زيادة التفصيل في
هذا المطلب الجليل فارجع الى تعليقاتي المتعلقة بتحفة الاخيار المسماة بنخبة
الانظار ۔ **ومن** ايراداته الهالكة الايراد المتعلق بقولي في مذيلة الدراية
لمقدمة الهداية عند ذكر العبادلة المراد بهم عبد الله بن مسعود وعبد الله بن
عباس وعبد الله بن عمر كذا قال العيني وقال النووي في تهذيب الاسماء واللغات
اعلم ان عبد الله بن الزبير احد العبادلة الاربعة وهم ابن الزبير وابن عباس وابن عمر و
ابن عمرو بن العاص هكذا قال غير واحد من المحدثين قيل لاحمد فابن مسعود قال
ليس هو منهم قال البيهقي لانه فاته قد تقدمت وهؤلاء عاشوا طويلا حتى احتيج
الى علمهم ويلتحق بهذا سائر المسلمين واما قول الجوهري في صحاحه ان ابن مسعود احد
العبادلة الاربعة واخرج ابن عمرو بن العاص فغلط ظاهر انتهى قلت قد غلط الجوهري
صاحب القاموس ايضا في ادخاله ابن مسعود في العبادلة والحق انه لا وجه للتغليط
فان في العبادلة مشربين احدهما مشرب المحدثين وهو ما ذكره النووي وغيره

والثاني مشرب الفقهاء وهو ادخال ابن مسعود واخراج عبد الله بن عمر وكيف لا ولابن مسعود ايضا
فضائل وافرة ومناقب متكاثرة وهو صاحب نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعصاه
وقد ذكرنا نبذا من ترجمته في غاية المقال فيما يتعلق بالنعال قال ابن الهمام ابن
مسعود ايضا مشتهر بالفقه فكان اولى بان يدخل فيهم انتهى وهذا هو الذي ذكره الجوهري
صحاحه واكتفى عليه من اكتفى على احد المشهورين في امر لا ينسب اليه الغلط انتهى كلامه
بقوله يا حسرتاه على الحاسد الباغض حيث لم يراجع اصل الصحاح حتى تنجلي له حقيقة
الحال ولو راه لم يفتقر الى هذا التوجيه **ولا يذهب** عليك انه مع ما فيه من الغلط
والجفاء الذي لا يختاره الا اهل الصبا مبني على عدم معاينة مذيلة الدراية او الاعراض
عما فيها القصد التزوير والضلالة فاني قد كتبت منهية على قولي وهذا هو الذي
ذكره الجوهري الخ بهذه العبارة وهي موجودة في جميع نسخ المذيلة موجودة
بايدي الطلبة هذا على تقدير صحة نسبة النووي اليه ادخال ابن مسعود في العبادلة
والذي رأيته في صحاحه هكذا العبادلة ثلثة عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر
وعبد الله بن عمرو بن العاص انتهى كلامي في المنهية **فوا حسرتاه** وواعجباه من ناصرك
المختفي ينسب الي الغفلة مع عدم غفولي ويضيف الي عدم المراجعة مع مراجعتي
الم تنهه ناصرك على مثل هذه الشنائع الا تزجره على مثل هذه القبائح اما
تقول له ايها الناصر الماكر ما لك تورد على العلماء ما لا يرد عليهم وتنسب اليهم
ما ليس فيهم وتصفح النظر عن تصريحاتهم وتقريراتهم وتقوم في ميدان الاعتراض
قيام العميان وتحوم حول دائرة الاقتراض حوم الصبيان وتلوم على خصمك
ملامة السكران وتعوم في بحر السفه والطغيان عوم اهل الخسران فيا له من

العوم السباحة في الماء

نقصان ‌سے فی الناس ؁ و راضا عوامجد لهم ؁ مافی المکارم و التقوی لهم رب ؁ بسوء التادم
ادداهم وارذلهم ؁ وقد یزین صحیح المنصب الادب ؁ ایها المعین ؁ الغیر المتین ؁ ما لك
تفتری علی العلماء باکذب الفریة ؁ وتجتری علی الافتراء علیهم بلا مریة ؁ ثم
تغاظ علیهم القول ؁ غلظ اهل الغول ؁ وتلقبهم بالقاب ؁ یبعد عن شان اهل
الانساب ؁ تلقیب اهل الطول ؁ ولا تخشی من حساب ارب ذی العزة والحول ؁ أهذا
طریقة الکملة ؁ أهذا شریعة الطلبة ؁ ترکت فی نصرتك شریعة السلف الصالحین ؁
ومشیت علی شرعة الخلف الطالحین ؁ کلما اوقدت نارا للحرب ؁ اطفاه الرب ؁ کلما
سعیت فی الارض الفساد ؁ ابطله رب العباد ؁ لعلك توهمت ان الافتراء ؁ لا توخذ
فی الابتداء ولا فی الانتهاء ؁ ولا یظهر ما ابدیت لا علی العلماء ؁ ولا علی الجهلاء ؁ وما دریت
ان لکل فرعون موسی ؁ ولکل دجال عیسی ؁ لعلك ظننت ان مثل هذا الکذب المزوّد ؁
یودی الی خصمی نقصا وعیبا لا یغفر ؁ وما علمت انه یکون وبالا علیك ؁ ونکالا
عالدیك ؁ لعلك تخیلت ان الایراد علی العلماء مع براءتهم منه یسرّنی و یوصل الفرح
الیّ ویحصل لی الفرج منه ؁ وما شعرت ان هذا عندی من اکبر الجنایات ؁ موجب
للتعزیرات ؁ لا افرح به ؁ بل اغضب علی من اتی به غضبا لم اغضب قبله ولا اغضب
بعده مثله ؁ واعذبه عذابا لا اعذبه علی احد بعده ؁ لعلك تصورت انك تصیر
بمثل هذا الایراد ؁ معززا او معظما عند ارباب الاشهاد ؁ وما فهمت ان مثل هذا
موجب للابعاد ؁ ان ربك لبالمرصاد ؁ وبالجملة ما اشنع ما اتیت ؁ وما اقبح
ما کتبت ؁ بئس ما قدمت ؁ وما اخرت ؁ وما اسررت ؁ وما اعلنت ؁ وما اخفیت
وما ابرزت ؁ تب الی الله ثم الیّ ؁ والی من یرد علیّ ؁ توبة تامة ؁ واشهد علیها الخاصة

والعامة فتوبة السر بالسر والعلانية بالعلانية * عسى الله ان يعفو عنك ويرضي خصمك * ويحفظك من سوء خاتمتك * ويجنبك من قبح دنياك وآخرتك ومن ايراداته الحالكة الايراد على قولي في مذيلة الهداية ومن عجائب بدر انها تضرب فيها الطبل النصر من زمان الفتح الى قيام الساعة الخ بقوله لا شك ان التقول به والاعتقاد على امثال هذه الامور المستبعدة المنافية للعقول السليمة والنقول الصحيحة مع دون ان يكون فيها خبرا واثرا دل دليل على الطفولية وعدم التحولية ولا يخفى ما فيه من الخرافة * فان انكار وجود ما شهدت بوجوده جمع من الاماثل واقرت بسماعه جمع من الافاضل بعيد * وطلب خبرا واثر في مثل هذا غير سديد * انظر الى قول العلامة محمد بن محمد بن مرزوق التلمساني في شرح البردة

من آيات بدر الباقية ما كنت اسمعه من غير واحد من الحجاج انهم اذا اجتازوا بذلك الموضع يسمعون هيئة الطبل طبل ملوك الوقت ويرون ان ذلك لنصر اهل الايمان وربما انكرت ذلك وربما تاولته بان الموضع صلب فتستجيب فيه حوافر الدواب وكان يقال لي انه دهس رمل غير صلب وغالب ما يسير هناك الابل واخفافها لا تصوت في الارض الصلبة فكيف بالرمال ثم لما من الله علي بالوصول الى ذلك الموضع المشرق نزلت عن الراحلة امشي وبيدي عود طويل من شجر السعدان المسمى بام غيلان وقد نسيت ذلك الخبر الذي كنت اسمعه فما راعني وانا سائر في الهاجرة الا واحد من عبيد الاعراب الجمالين يقول اتسمعون الطبل فاخذتني لما سمعت كلامه قشعريرة بينة وتذكرت ما كنت اخبرت به وكان في الجو بعض ريح فسمعت صوت الطبل وانا دهش مما اصابني من الفرح او الهيبة او ما الله اعلم

به فشككت وقلت لعل الريح سكنت في هذا العود الذي في يدي او جد مثل هذا
الصوت وانا حريص على طلب التحقيق لهذه الآية العظمى فالقيت العود من يدي وجلست
على الارض او وثبت قائما او فعلت جميع ذلك فسمعت صوت الطبل سماعا محققا
او صوتا لا اشك انه صوت طبل وذلك من ناحية اليمين ونحن من ناحية اليمين
ونحن سائرون الى مكة المشرفة ثم نزلنا ببدر فظللت اسمع ذلك الصوت يومي
اجمع المرة بعد المرة ولقد اخبرت ان ذلك الصوت لا يسمعه جميع الناس انتهى كلامه
وفي تاريخ الخميس لما نزلت ببدر سنة ست وثلاثين وتسعمائة وصليت
بها يوم الاربعاء اوائل شعبان واقمنا يوما ما انكرت نحو ذلك الصوت يجيء من كثيب
ضخم طويل مرتفع كالجبل شمالي بدر فطلعت اعلاه وتتابع الناس لسماعه وكانوا
زهاء مائة من رجال ونساء فما سمعت شيئا فنزلنا اسفله فسمعت من سفح الكثيب
صوتا كهيئة الطبل الكبير سماعا محققا بلا شك مرارا متعددة وسمعه الناس كلهم
كما سمعت وكان الصوت يجيء تارة من تحتنا ثم ينقطع وتارة من خلفنا ثم
ينقطع وتارة من قدامنا وتارة من شمالنا فسمعناه سماعا محققا وكان الوقت
صحوا رائقا لا ريح فيه انتهى وقد نقل القسطلاني في المواهب اللدنية كلام التلمساني
واقره وفي شرحها للزرقاني به صرح المرجاني فقال ضربت طبلخانة النصر ببدر فهي
تضرب الى يوم القيامة ونقله الشريف في تاريخه والشامي واقره انتهى وفي وفاء
الوفا باخبار دار المصطفى قال المرجاني وضربت فيها طبلخانة النصر فهي تضرب الى
قيام الساعة انتهى ويقال انها تسمع بالموضع المذكور انتهى وفي نور الايمان بزيارة
آثار حبيب الرحمن قال الشيخ الدهلوي ان صوت النقارة تسمع هناك انتهى فتأمل

فى هذه الآثار من الكبار كيف شهدت بسماع صوت النقارة فى موضع بدر وهو من آثار
قدرة القادر المختار ولا يستبعده الا من لم يقف على دقائق حكمة الخالق القهار
ولم يدل على ما فى خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التى تجرى
فى البحار أوليس الذى خلق السموات ورفعها بغير عماد وبسط بساط الارضين
وسكنها بالاوتاد وزين السماء بالنجوم السيارة والجو بالحيوانات الطيارة والارض
بالزرع والاشجار وحيوانات الضرع والانهار وعمر السموات بملائكة ذوى اجنحة
والارضين بالانس والاجنة وانزل من السماء المياه العذبة فانبت به حدائق ذات
بهجة ثم فى كل شئ له آية تدل على انه الواحد بقادر على احداث صوت النقارة
فى موضع نصر فيه سيد رسله على اعدائه الكفارة واسماعه لعباده ليتذكروا
ما انعم عليهم ويشكروا على لطفه والائه وخلاصة المرام فى هذا المقام ان وجود
هذا الصوت فى بدر ووصوله الى صماخ البشر ممكن بالذات غير ممتنع بالذات وغير
مستبعد ايضا عند من اوتى الحكمة واعطى الفكر فى امور الحكمة وان استبعده غبى
اوغوى وانكره غير الذكى والزكى وقد شهد من قوله معتمد ونقله مستند
بوجود ذلك وسماعه فكيف يعتبر رد من لم يقبله ويعتمد على انكاره فمن علم حجة على
من لم يعلم ومن سمع وفهم حجة على من لم يفهم فافهم واستقم على الطريق الاقوم وكن
على حذر من انكار ما ثبت وجوده جمع من ارباب العلم الذين يعتمد على نقلهم
تنبيه اعلم ان ناصر الحق المختفى قد اورد على بعض الايرادات المتعلقة بنصاب
المعقول وهى مندفعة بادنى نظر من ذوى العقول كما لا يخفى على الطلبة
فضلا عن الكملة فلا حاجة الى ردها والاشتغال بدفعها والعجب منه

اى ما بين السماء والارض منه ١٢

جمع جان ١٢

خبر لقوله اليس ١٢

الوسط ١٢

من دخوله فی مضائق المعقول التی تزل فیها اقدام الفحول ولا عجب فقد قیل استنت
الفصال حتی القرعی وزاحمت الاطفال حتی الجرحی اولم یعلم انی قد غلبت فی
هذا الفن بحمد الله ذی المنن علی من اشتهر بالید الطولی فی هذه الفنون وحسنت
تجربتی فی الفلسفة الظنون فکیف بمن بضاعته فیها مزجاة وجاریته علی الطرف
مرساة ثم فتح علی فی عدة اوراق لسان الطعن ونفخ باللعن وتقعقع کتقعقع
الغضبان وتخلّی فی موارد الطغیان کتخلی السکران وانقطع عن مشارع الانس
وجنح الی مدارج الاعتساف وتدندن بکلمات یجتنب عنها الرجال ولا یرتکب مثلها
لا النساء والاطفال وتلسّن بفقرات یحترز عنها ارباب الکمال ولا یجترا علیها
الا اصحاب الضلال واتی بما یتعجب منه الاماثل ولا یکسب بمثله الا الاراذل
ودنّ فتدلّی الی برادی الهوی فتفوه بما یتفوه به من یتخذ الهه هوی فعلیک
ان تنصحه نصح الصدیق للصدیق وتزجره زجر الشفیق علی الشفیق وتغلظ علیه
القول کتغلظ الرفیق علی الرفیق وتهدده تهدیدا هو به حقیق وتنکر علیه انکارا
به یلیق وترشده ارشاد المرشد الخلیق وتهدیه هدایة السالک علی سواء الطریق
وتخرجه من الظلمات المتراکمة فی بحر لجی یغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب
ظلمات بعضها فوق بعض من السماء الی التراب الی مشکوة فیها مصباح ونور تفرح به
الارواح اخراج الملاح الغارق فی البحر العمیق وتمنعه من الدخول فی حجر سحیق
والنزول فی فج عمیق وترحم علیه رحمة المولی المعتق علی العتیق وتنحیه من المسالک
الوعرة والمبارک ذات الغرة التی یختارها ارباب التلفیق وتعزله عن عهدة
النصرة التی یفر عنها ارباب التحقیق وتسد علیه ابواب المجادلة والمنافرة التی

تقرّ عليها اصحاب التحقيق، وتلتفت اليه التفات الاسد الى عرق الغلو العريق، وتسقيه

كاسا من شراب عتيق، ومدّ اليه لسانك مع الارفاق، وارفع اليه راسك بعد اطراق

تاليا شعر ابي بكر بن عطية سه ايها المطرود من باب الرضا، كم يراك الله تلهو معرضا، كم

الى كم انت في جهل الصبا، قد مضى عمر الصبا وانقرضا، قائلا يا من استجرته للمدافعة

عني، واستاثرته للمناصرة مني، ووليته لحفظ عرضي وغرضي في سمائي وارضي،

وواخيته للدافع عن نفسي والرفع عن كسبي، وقربته من مآنس انسي، وحبا الترحّي

وعززته بما لم يعزز به عندي جنّي وانسي، واجلسته على عرشي وفرشي مع كونه

غير قرشي وانا قرشي، وعززته بما لم اعزز به احدا من متعلقاتي، ووقرته بما لم اوقر

احدا من متطفلاتي، واغنيته بعد ان كان فقيرا بلطفي، وارويته بعد ما كان

حقيرا بانسي، وملكته نواصي كتبي وخطبي، وفوضته خزائن يابسي ورطبي جزاك الله

عني خيرا، وجمالك الله عن ما كان خيرا، بما قمت في مقام الانتصار، وقعدت في مقعد

الاعتذار، واضطجعت على مضجع الاعانة، وسكنت في مسكن الابانة، وسافرت في

قفار النصرة، وركبت على السفن في بحار المعذرة، وشددت النطاق على الاصفاق

نصرة للامير الكبير على الوفاق، فاصلك المسرة والارتفاق، فلك الشكر والمنّة

ادخلك الله في النعيم والجنّة، لكن قد ارتكبت كثيرا من الامور التي تجتنب عنها

اصحاب الشعور، فسلكت مسلكا منحرفا، وطلبت مطلبا معتسفا، فلم تحكم بما ثبت

في السنة، ولا اخترت طريق الجنة، وفررت من سنّة المناظرين، وولجت

في سنّة المكابرين، وتجاوزت عن الحدّ، فضاع منك الجدّ، وشددت الميزر

لايصال الاذى والضرر، فلا عرج لسبيل الابرار، كل موذو لسان، وجهدت

فی السباب و نابز الالقاب وجحدت فضائل اولی الالباب و بالغت فی الازدراء والتفنید
غافلا عن ان المحقر فی السعیر و ابیت الاقرار بالحق الصراح و انکرت الصدق الصحاح
وسعیت فی الاسکات بالخرافات و ارتکبت اعظم الجنایات و ماترکت دقیقة
فی الانتقاء غافلا عن قول شدید الانتقاء فی کلامه سید الکلام فان کلام الملوک
ملوک الکلام و من الناس من یعجبک قوله فی الحیوة الدنیا و یشهد الله علی ما فی قلبه
وهو الد الخصام و ماقصرت علی الانصاف و الابرام کما هو شان الکرام و حلفت
بان لا تذر ذرة فی قدح خصمی و ان کان واهیا الا ذکرته و لا تدع نطفة من جرح خصمی
وان کان لاغیا الاسطرته و غفلت عما قاله الشاعر المتنبی ؎ فلا تحقرن عدوا رماک
وان کان فی ساعدیه قصر فان السیوف تحز الرقاب و تعجز عما تنال الابر و اکثرت من
الصیاح واللغط و خلطت بین الصواب و الغلط و صعدت علی مدارج البغی
والفساد و بلغت اقصی معارج العناد و نسیت قول ابی القاسم الحریری خاطبا
فی قصصه و اجاد فی نصحه عجبا لراج ان ینال ولایة حتی اذا ما نال بغیته
بغا یسدی و یلحم فی المظالم و الخنا فی وردها طورا وطورا مولغا ما ان
یبالی حین یتبع الهوی فیما اصلح دینه ام اوتغا یا ویحه لو کان یوقن انه
ما حالة الا تحول کما طغا انی متعجب منک بل و کل من رای تهورک متعجب علی الوفاق
کیف سلکت مسالک الشقاق و مشیت سبیل النفاق و صرت عدیم الاخلاق
و لست من اهل العراق حتی قیل و من اهل المدینة مردوا علی النفاق کم
استاثرت منهاج اهل الشموخ و انک ... الشیوخ لم استاهلت ان ینال ... انک
مریض منحرف المزاج ملتهب الاصتزاج عسیر العلاج کثیر الاضطراب و الانزعاج ...

ان مثل هذا معيوب عند اجلة الناس وصاحبه معتوب عند الاكياس آما فهمت ان
مثله يشبه بمن سأل ابن عمر رضه عن دم البعوض وكان ممن رضى باراقة دم الحسين
واهل بيته من غير شخوص ويلقب بالحاسد والعاند والحاقد والكاسد والشارد
والمارد والفاسد والبارد أظننت ان افرح بمثل هذا الفرج وان كان مع المرج والهرج
أتوهمت ان اشكر على مثل هذا النصر وان كان مع الهدر والهذر أتخيلت انى اعزز
بين الانام بمثل هذه الكلام أتصورت ان أوقر فى الخلق بمثل هذا الخلق أركد
فى قلبك ان الناس يمدحونك ويشكرونك على مثل هذا الباس أخطر فى صدرك
ان احسن طورك هذا واثنى على طرزك هذا كلا والله هذه كلها اضغاث احلام
واحاديث النيام واوهام العوام ومقاصد الانعام وهى احلام نوم او كظل زائل ان اللبيب
بمثلها لا يخدع لعلك علمت من استيجارك للانتصار ان ابحث لك ما حرمه لوام
القهار وقد اخطأت فيما علمت وغفلت فيما عقلت فانى لست من غير المهذبين
ولا امشى فى ممشى المجادلين ولا اسعى فى مسعى المكابرين ولا اطوف ببيت المناوين
ولا اقف فى موقف المجاهرين بل ارميهم بالجمرات وانحرهم طلبا للقربات واودعهم
من مجلسى العتيق وارخصهم من ملفى الرشيق ايها البصير البشير النصير الكبير
اختر احد السبيلين وتخير احد الطريقين اما ان تاتينى فاستصحبك بالسراح الجميل
واودعك بالتوديع الجليل واقول لك انت بتة انت بتلة انت خلية انت برية
طلقتك فارقتك هجرتك وابعط لك اجر النصرة واودى عقر الكلفة
فتفارقنى بالمفارقة الابدية وترحل الى مساكنك القديمة الازلية وتعد
بيتك وتحل على حلتك وان قد جربتك ومن جرب المجرب حلت به الندامة

وعلمت سوء خصلتك المجر الى الهاوية يوم القيامة. فلا ارضى ببقاء ملك في
فنائي. ولا ببقائك في فنائي. فان منكم منفرين وان منكم منفرين. واما ان تطيق
الميثاق والعهد. على ترك الشقاق والكذب. وتتوب عما جنيت وعصيت. وعلى علماء
العصر بغيت. وافتريت. وطوات لسان الطعن والتشنيع وقست الجنان الى اللعن
والتقبيح. وتحلف عندي حلفا لا حنث بعده. على ان تذر ما فعلت ولا تعود اليه
بعده. واتل ما تلاه الحريري في المقامات تائبا من الخرافات ثم تستغفر الله من ذنوب
اقترفت. وفيهن واعتديت. كم خضت بحر الضلال جهلا. وبحث في الغي واغتديت.
وكم اطعت الهوى اغترارا. واجتليت واغتلت وافتريت. وكم خلعت العذار ركضا
الى المعاصي وما ونيت. وكم تناهيت في التعدي الى الخطايا وما انتهيت. فليت كنت قبل
هذا نسيا ولو احين ما جنيت. فالموت للمجرمين خير من اساءة الذي سعيت.
يا رب عفوا فانت اهل للعفو عني وان عصيت. هيهات يا ناصر. هيهات يا ناصر
كنت اعلم انك تدفع عني كل غمة. وترفع عني كل ظلمة. وتحفظني من طعن الامة
وتحرزني من كل ثلمة. وتسد عني لسان كل معترض وترد عني سنان كل معترض
وانك لست من الاغبياء. الظانين انهم من الاذكياء. الخائضين في لجة تفواهم في
ما لا يعلمون. الغائصين باتباع هواهم فيما لا يفهمون. ومع ذلك يحسبون انهم يحسنون
فيحبط الله اعمالهم من حيث لا يشعرون. وانك لست من الذين يقدحون في كتم الحق
ويقدحون من هداهم الى الحق. ويجرحون خصمهم وان كان على الحق. ويذرون قول الحق
وهو من جوامع القول لا يحب الله الجهر بالسوء من القول. وقوله تعالى في موضع آخر
من القرآن بئس الاسم الفسوق بعد الايمان. وقوله تعالى في موضع آخر من الكتاب.

ولا تنابزوا بالالقاب ؛ وقوله عز في موضع آخر من كلامه المعلى ؛ ومن يشاقق الرسول
من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المومنين نوله ما تولى ؛ وقوله عز في اثناء آيات
براءة سيدتنا عائشة رض ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم
عذاب اليم في الدنيا والآخرة ؛ وقوله ومن احسن من الله قيلا ؛ ولا تقف ما ليس
لك به علم ان السمع والبصر والفواد كل اولئك كان عنه مسئولا الى غير ذلك
من الآيات الواضحات الزاجرات الباهرات القاهرات الكاهرات التي تقشعر منه
جلود الذين يخشون ربهم ويخافون ربهم من فوقهم وانك لست من الذين ينزلون
الناس على منازلهم ؛ وينزلون الاكياس عن مراتبهم ولا يفرقون بين الشريف والوضيع
والنحيف والوقيع واللطيف والرقيع ؛ والكثيف والمنيع ؛ وانك لست من الطاعنين
الخائنين اللاعنين الخاطئين الجائرين الزائغين الحائرين الضائعين الشاتمين الغادرين
الكاتمين الشاجرين وانك لست طويل اللسان عليل الجنان السادع في اودية العدوان
البادع في ادوية الخسران وانك لست من الذين يملأون كلامهم بذكر المعائب وسلب
الاعراض ويجعلون خطابهم مملوا بذكر المثالب في قلب الاعراض يدخلون لحوم المسلمين
في جملة طعامهم وادامهم ؛ ويستغرقون في اغتياب المومنين اوقات افطارهم وصيامهم
فواحسرتاه ووا اسفاه على ان بدا لي خلاف مظنوني وظهر لي خلاف مكنوني اعينوني
يا عباد الله اعينوني ؛ ايها الناصر سلمك الله القادر عن بلايا الماكر ؛ والغادر هات
بالجواب وآت بالحراب ان كنت من اهل الخطاب والسلاح ع ان بني عمك فيهم رماح
هذا تذكرة لمن اراد ان يتذكر ؛ وتبصرة لمن اراد ان يتبصر ؛ وبالله ثقتي وعليه توكلي
فطوبى لعبد تزود من دنياه لآخرته ؛ واتخذ من عاجلته لآجلته ؛ وكف لسانه

واسكت لسانه ✤ واصلح جنانه ✤ وترك طغيانه ✤ ولو يصر كالجوارح ✤ بافساد الجوارح ✤
ولا كالكواسب بشر المكاسب ✤ وترك المرح والغرور ✤ عملا بقوله تعالى ✤ حكاية عن
لقمان الحكيم لابنه ذي العلى ✤ ولا تمش في الارض مرحا ان الله لا يحب كل مختال فخور ✤
وتنزه عن اعراض الناس خوفا من سوء الاعراض وشدة الباس ✤ وقصد جلب المصالح
ودرء المفاسد ✤ وطلب المنافع وخير المقاصد ✤ وتحلى بحسن الشمائل ✤ وتخلى عن الرذائل
ولو يقم في ميدان المناظرة كقيام شيطان المكابرة ✤ ولو ينم في وادي المباحثة كنوم
الهاوي في المجادلة ✤ واختار في مقابلة الخصوم ✤ طريقة اصحاب العلوم ✤ وارباب الفهوم ✤
من اختيار الانصاف ✤ واتقاء الاعتساف ✤ والتجرد عن الاذى ✤ والبذى ✤ واللمز والغمز ✤
ونحو ذلك مما هو قبيح عند النبلاء ✤ وهو من صنيع الجهلاء ✤ وهذه وصية شافية ✤
ونصيحة كافية ✤ وموعظة كافلة ✤ ومعتبة كاملة ✤ **فاقبل** يا ناصري نصيحتي ✤
واعمل على وصيتي ✤ لتفوز بعطيتي ✤ وتصل الى خبيئتي ✤ ان الذين اتقوا اذا مسهم
طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون ✤ واخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا
يقصرون ✤ يا ناصر الله يغفر لك كل عاثر كن موصوفا باللائق والفائق ✤ والناطق
والسابق ✤ والرائق والحاذق ✤ والفارق والصادق ✤ والطارق والوامق ✤ وكن على
حذر عن ان توصف بالسارق والآبق ✤ والغاسق والفاسق ✤ والزاهق والنافق ✤
والناعق والناهق ✤ والخارق والحالق ✤ والعاتق والراشق ✤ والمائق والفاتق ✤ واياك
ثم اياك ان تلقب بكثرة السباب بالمرتاب ✤ ويضرب بك المثل ✤ بكثرة الخطل ✤ و
يجعل لك لسان تحقير في الاولين ✤ والآخرين ويحصل لك تعزير في الاولى والعقبى ✤
وتوسم بالغدار ✤ والمكار ✤ وترجم بالاحجار من جميع الديار والامصار ✤ ويخاطبك

اهل الفضل؛ بيا ابا جهل؛ وام الجهل؛ ويعاتبان اهل العلم؛ بسوء الفهم؛ فتستحق الحجر؛
والزجر؛ والعضل؛ والعزل؛ وفوق ذلك كله ان اصير مغلولا؛ بما اخترفه غلولا؛ وكليما
بما تكون كلما؛ وسقيما بما تكتسبه رجيما؛ وكئيبا؛ بما تكون به معتوبا؛ فان ضرب
الغلام اهانة المولى؛ وطعن الناصر طعن على المنصور بطريق اولى؛ ايها الناصر الباقر
لقد تركت اتباعي؛ وهجرت اقتفائي؛ وابيت عن تقليدي؛ ونفرت عن تسديدي؛ وكتمت الحق
كثيرا؛ وشتمت اهل الحق كبيرا؛ وما تخلقت باخلاقي؛ وتخالفت عن اشفاقي؛ فاني بمعزل
عن الرد والقدح؛ والجد والكدح في الطرح والجرح؛ ولست بذي اللسان اقسى الجنان؛
البالغ في فضاء الطغيان؛ الوالغ في اناء العدوان؛ اما ترى تصانيفي كيف انطق فيها باللطف؛
والعطف؛ واتخلق بخلق اهل النباهة؛ والحذاقة؛ واتجنب عن شيمة اهل البهت؛
والسخت؛ واتحبب التخلق بكرام العادات؛ فان من السادات؛ وعادات السادات
سادات العادات؛ اذا لم تكن نفس النسيب كاصله؛ فماذا الذي تغني كرام المناصب؛
وما قربت اشباه قوم اباعد؛ ولا بعدت اشباه قوم اقارب؛ فما لك حرمت على نفسك
موافقتي؛ وحللت مخالفتي؛ وآثرت خلافي؛ واخترت شقاقي؛ وا اسفا اسعدوني
يا عباد الله اسعدوني؛ اني قد وليت على جمع منكم؛ ولست بخيركم؛ فان احسنت فاعينوني
وان اسأت فقوموني؛ اما ان الصدق امانة؛ والكذب خيانة؛ فصاحبوني في ملامة
هذا الناصر الغادر؛ خذوه فغلوه؛ وفي سلسلة ذرعها سبعون ذراعا اسلكوه؛
وقولوا له قول الناصحين؛ للزائغين؛ والهادين للطاغين؛ ايها الناصر الماهر الكابر؛
انك احسنت؛ وما اسأت؛ واجملت؛ وما عصيت؛ بحيث قمت للانتصار؛ ورميت
الاعتذار عن الاسير الكبير ذي العزة والفخار والقوة والاقتدار؛ لكن سلكت مسلكا

بغيا، ومشيت سبيلا شقيا، وترتبت على طريقتك مفاسد يجتنبها كل مجاهد، و
ذلك لان الخصم المتبحر انما كان تعقب على المنصور المتبحر في مسائل المتفرقة، ومواضع متشتتة
لا يطلع عليها الا واحد بعد واحد، فلو لخصت في الجواب هذه الطريقة، ونصرت في
مواضع شتيتة، لكان اولى، وبالمولى احرى، فلما جمعت اكثر ايراداته في موضع واحد،
والفت شفاء العي، واجبت عن احد بعد احد، بما لا يزيل العي، اشتهرت تلك المساعيات
غاية الاشتهار، كاشتهار الشمس على رابعة النهار، واطلع على تلك المغالطات طائفة
عظيمة من الصغار والكبار، فادى ذلك الى هتك استار المنصور والانصار، ثم لما
الف الخصم ابراز الغي الواقع في شفاء العي، ملأه بايرادات جديدة، ورد ما اجبت
به عن الايرادات القديمة، بوجوه سديدة، حصلت لاغلاط المنصور ذي العزة
شهرة زائدة، وتعلقت به الظنون الفاسدة، ثم توجهت الى تاليف تبصرة الناقد،
وملأتها بكل كاسد، واتيت فيها بما يتعجب منه كل فاضل، ويتكسب به كل جاهل، وابيت
عما يختاره كل كاسب عاقل، ويعتاده كل راكب وراجل، حيث جعلت منصورك وهو
من اعالي الكملة، ماشيا على مشي لا تمشي عليه ادان الطلبة، ولقبته بالقاب ينبو
عنه كل لبيب، فضلا عن اديب، فتارة قلت انه ليس على التزام الصحة، وتارة قلت انه
من النقلة، وتارة قلت انه ناقل محض، وتارة قلت انه لا يفهم شيئا ولا يعلم امرا ولم
بذلك غرض، ونسبت اليه غير مرة ما يحرمه هو مع احزابه بالمرة، وهو تقليد
من مضى، كتقليد من طغى، فهتكت بهذه النصرة الاستار، وضحكت بها الاقارب
والاغيار، ثم ما اكتفيت على هذا القدح، بل تعديت على اهل النقل، وطعنت
على الاموات والاحياء، وسببت الثقات والفضلاء، فصار ذلك باعثا

لما قيل انصار الامير اليهود فان كل منهم لا يخاف الله ولا يبالي يرى انه له والي وفي الحقيقة
هو له قالي وانه شر الموالي ينادي بان بالي لا يخاف ولا يبالي فانظر يا ناصر يا خالي
ماذا ترتب على نصرتك الاولى والآخرة من المفاسد المتواترة ونحن مع جميع الفضلاء
خلا الخصم وهو من الكملاء نصدق بكذب ما نسبته الى المنصور تصديقا جازما لا
شك فيه ولا فتور ونكذبك فيما اكتنبت واكتسبت ولئن لم تنته عن هذا
لنسفعن بالناصية ناصية كاذبة خاطئة فليدع ناديه ولعلك تخيلت
ان مثل هذه النصرة تعطي منصورك نضرة وتهدي الى الخصم مضرة ومعتبة
وما علمت ان القضية منعكسة والجملة منقلبة فان بنصرتك هذه مع النصرة
السابقة انتشرت اغلاط المنصور في الامصار واشتهرت في جميع الديار وبها اخرج
المنصور مع تاليفاته الكبار من حيز الاعتبار كتصنيفات النقلة البطلة
جامع القشر واللب حائز الكبر والحب وبها ظهر سوء تهذيب اصرين
لا سيما تهذيب المحرم عن زيارة سيد الاولين والآخرين وهذا وان ظهر به فضل
عظيم للمنصور ذي كرم خيم فقد اشتهر بين الانام كلما حسنت اخلاق المخدوم ساءت
اخلاق الخدام لكنه فضل مغلوب بالمضرة وما اجتمعت في شيء المنفعة و
المضرة الا غلبت المضرة ومن ثم صرح ارباب الاحكام اذا اجتمع الحلال والحرام
غلب الحرام وبها ظهرت على العلماء والفضلاء ملكة الخصم القاهر وطلعت بها شمس
فضله الباهر والعجب منك كل العجب يا ابا العجب نسبت الى منصورك مع كونك
من محبيه واحزابه ما لا يجوز نسبته خصمه اليه وهو من مناقشيه ونصمائه
لعلك ظننت ان منصورك يرضى بهذا الانتصار المتضمن للاعتصار وما فهمت

ان شان المنصف اجل من ان يوافقك فی مسلكك ألیس هو متبحرا فی فنون المنقول
الفروع والاصول أليس هو مشتهر بسلامة الفهم وذكاوة العقول أليس هو ممن اشاد
فی تصانيفه المتشتة بانه المجدد علی راس هذه المائة لا يعنی به مجدد الاغلاط
والاسقاط بل مجدد الدين المبين والشرع المتين وقد وافقه عليه فی اثبات هذه
المرتبة جمع من اصحاب المنقبة ممن يطلب رضاءه ويجتنب سخطه ويقصد ثوابه
ويبعد عقابه أليس هو مشهورا فی الآفاق بالحلم والخلق ماثورا عنه ادعاء التنقيح
والاحقاق أليس هو مدعيا لاشاعة مراسم السنة واماتة معالم البدعة
أليس هو امشتهرا بمتبع السنن الموكدة القولية والفعلية الا ما شذ منها علی
سبيل الندرة كاداء الصلوات بالجماعة واعفاء اللحية أليس هو ممن يعرض
بسنيله رتبة التنقيد والاجتهاد ويمرض من تقلد بقلادة التقليد والانقياد
أليس هو موصوفا بصيانة الفواد عن الحقد والحسد والبغضة والعناد أليس
هو موسوما بوقاية العباد عن الضد والكد والخصومة والفساد أليس هو
ممن اشتهر بحسن المعاشرة ولطف المخالطة فاخلق حسن وكل عنق من اعناق
احزابه واتباعه مرهون عنده بالمنن فمن كانت هذه القابه وهذه اوصافه
لا يرتضى من الطريق الذي سلكت عليه وانت به حقيق كالغريق يتشبث بكل شیء
سيلا نفيس حتی الحشيش الدقيق والحريق يستغيث بكل سقاية ولو كان فيها
لكل الرقيق والمسافر من مكان سحيق يستعين بكل رفيق ولو شر رفيق والمشاجر
تنبكن كل ما يسكت الخصم وان وصف بالعتيق ايها الناصر الفاتر انظر ماذا تر
نصرتك الردية من الرزية حيث توجه الخصم الی تصانيف متصولك وعرضها

ابرازها في تصانيف منصوصة الأمن الخرافات * والجهالات المخالفة للمخلوقات * هو الموقع في مهالك المكذوبات * ولولا ذلك لكانت الخاتمة بالخير * من دون مشقة وضير * فقد كان ممكن عدها بالسكوت وترك الرد لو حصل السكوت من الجانب الآخر وترك الكذ

فيا ويلتي ليتك سكت انت وما خففت * وصمت وما نصرت * وتركت النصرة وما انطقت * وهجرت الغكدة * وما ظلمت * وجلست في بيتك وما خرجت * وقعدت في سكناك وما سعيت * واقررت بالحق * وما شممت * واستقرت على الصدق وما ابيت * وقبلت ما نقده الخصم وما سببت * وسلمت ما حققه الخصم وما بغيت * فلو يكن تحسر من نصرت * وفي نصره اجتهدت على ما اكسبت كتبت تحسرة الآن * ولم يكن يقرع ما يقرعه الآن * وكان قولاً ثقيلاً * يا ويلتي ليتني لم اتخذ فلاناً خليلاً * الخاتمة

اقتباس من سورة الفرقان

في ذكر بعض مسامحات صاحب الاتحاف والحطة * مما لم يذكر في ابراز الغي الواقع في شفاء العي * ولنجعلها رسالة مستقلة * مفيدة للاجلة * بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة على من لا نبي بعده * وعلى آله وصحبه ومن تبعه * وبعد فهذه رسالة نفيسة وعجالة نابغة * مشتملة * على فوائد ظريفة * وفوائد طريفة * ومطالب مجيدة ومباحث سديدة * ومسائل شريفة * ودلائل رشيقة * ومسالك مطربة * ومناسك اسمها * يخبر عن مسماها اعني **تنبيه ارباب الخبرة على مسامحات مولف الحطة**

الأول انه كتب في وفيات القضاعي عند ذكر اماليه في اتحافه توفي سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة وهو خطأ فاحش فان وفاته سنة اربع وخمسين واربعمائة كما نص عليه اليافعي في مرآة الجنان والذهبي في تذكرة الحفاظ والسمعاني في كتاب الانساب وغيرهم تقدمهم او تاخر عنهم **الثاني** انه ارخ وفات عبد بن حميد عند ذكره ...

في اتحافه بسنة تسع واربعين وثلاث مائة وهو خطأ متفاحش يحكم به كل من
في الصحيحين وغيرهما من الكتب الحديثية والصحيح ان وفاته كانت سنة تسع واربعين
ومأتين صرح به الذهبي واليافعي والسمعاني وغيرهم الثالث انه قال في ترجمة
محمد بن ابي نصر الحميدي في المقصد الثاني من اتحافه وفات شد در سنة ثمان وثمانين
واربعمائة انتهى وهذا زخرف من القول يضحك عليه العرب والعجم واهل ستنبول
ممن له طول في بلاغة القول الرابع انه ذكر في ترجمة ابي نعيم احمد الاصفهاني
في المقصد الثاني من اتحافه ان ولادته في السنة السادسة والثلثين بعد ثلاث
مائة ووفاته ثامن المحرم سنة ثلاث بعد اربعمائة وعمره اربع وسبعون سنة
وهو مشتمل على خطائين تتنبه عليهما طلبة الثقلين احدهما وتجعل الرابع
ان وفات ابي نعيم ليست في السنة المذكورة بل في سنة ثلاثين بعد اربعمائة
لما ذكره الذهبي والكل وغيرهما من الكملة وثانيهما وتجعله الخامس انه لا يمكن ان يكون عمره
اربعا وسبعين بعد صحة تاريخي الولادة والوفاة المذكورتين وقد يشهد هذا الخطاء
مع نظائره على عدم تبحره في الحساب حيث خفي عليه ما لا يخفى على مطالع خلاصة الحساب
وهذا فن يقف عليه البله والصبيان فضلا عن علماء الشان فما بالك في حقائق
الحساب واسراره ومسائله المعضلة واستاره ولعل طبع على طبع الجلال السيوطي
فانه اخبر في حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة بعد ما اخبر عن تبحره في
العلم النقلي والادبي ان فن الحساب اعسر الاشياء عليه واذا وردت مسئلة
متعلقة بالحساب فكانما يلقى الجبل عليه وقد قال معاصره الشمس السخاوي
وهو من طاعنيه في الضوء اللامع باخبار القرن التاسع عند ترجمة السيوطي

ما احسن قول بعض الاستاذين في الحساب ما اعترف به عن نفسه مما يوهم انه منصف
ادل دليل على بلادته وبعد فهمه لتصريح ائمة الفن بان الحساب غني ذكاء انتهى السادس
انه ارخ وفات ابي نعيم في المقصد الاول من اتحافه عند ذكر دلائل النبوة والحلية
بسنة ثلاثين بعد اربعمائة **وهو** مناقض لما في المقصد الثاني من اتحافه انه مات
سنة ثلاث بعد اربعمائة **السابع** انه ذكر في مسك الختام شرح بلوغ المرام في باب الحيض
نقلا عن ابن خلكان ما معربه ان ولادة الدارقطني كانت سنة ست وثلاث مائة
ووفاته سنة خمس وثمانين وثمانمائة **وفيه** خطأ تعلمه الطلبة فضلا عن الكملة فان
الدارقطني لم يدرك المائة التاسعة بل ولا الثامنة ولا السابعة ولا السادسة
ولا الخامسة فانه مات سنة خمس وثمانين وثلاث مائة صرح به جمع من المحدثين
واطبق عليه جمع من المورخين بل اجمع علماء الاسلام على ان موته في المائة الرابعة
وانه لم يدرك المائة الخامسة فضلا عن ما بعدها وفضلا عن المائة التاسعة
مع انه لا وجود لما ذكره في تاريخ ابن خلكان وغيره من تصانيفه بل وتصانيف
غيره **فهذا خطأ ثامن** ومثله عجيب من لبيب يتصدى للتاليف والترصيف **قال**
السخاوي في الضوء اللامع في ترجمة السيوطي عند ذكر معائبه ونقل السيد والرضي
في النحو ما لم يبد مستندا فيه مقبولا بحيث انه ظهر لبعض الغرباء الرجوع عنه
فلما اجتمعا قال لو قلت ان السيد الجرجاني قال ان الحرف لا معنى له اصلا لا في نفسه
ولا في غيره وهذا كلام السيد ناطق بتكذيبك فيما نسبته اليه فاوجدنا مستندك
في ذلك وعمدته فقال اني لم اره كلاما ولكنني لما كنت بمكة تجاريت مع بعض
الفضلاء الكلام في المسئلة فنقل لي ما حكيته وقلدته فيه فقال هذا عجيب ممن يتصدى

للتصنيف كيف يقلد في مثل هذا انتهى **التاسع** انه ذكر في شرح باب الآنية من مسك
الختام ان ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ماتت سنة ثمان واربعين **وهو خطأ**
يشهد به من له نظر في الكتب الحديثية **فقد** اخرج البيهقي والحاكم عنها قالت رأيت
رسول الله في المنام وعلى رأسه ولحيته التراب فقلت ما لك يا رسول الله قال شهدت
قتل الحسين آنفا **وهذا** يشهد بكونها باقية الى يوم شهادة الحسين رض وكانت يوم عاشوراء
سنة احدى وستين اتفاقا **و**اخرج مسلم في صحيحه ان الحارث بن عبد الله بن ابي ربيعة
وعبد الله بن صفوان دخلا على ام سلمة في خلافة يزيد بن معاوية فسألاها عن الجيش
وكان ذلك حين جهز يزيد مسلم بن عقبة بعسكر الشام الى المدينة **وهذا** يشهد ببقائها
الى وقعة الحرة ٭ وكانت سنة ثلاث وستين باجماع الامة **وقد** ذكرت الاقوال في
موتها مع تنقيح ما يصح منها وما لا يصح منها في رسالتي تبصرة البصائر في معرفة الاواخر
فلتطالع فانها نفيسة في بابها لا يوجد عديلها في ابحاثها ٭ **العاشر** انه ذكر في المقصد الاول
من اتحافه عند ذكر شراح المصابيح شمس الدين محمد الجزري مؤلف الحصن الحصين وارخ
وفاته بسنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة **وهو** وان كان صحيحا في نفسه كما ذكرته في
ابواز الغي لكنه مناقض لما ذكره عند ذكر حصنه انه توفي سنة اربع وثلاثين وسبعمائة
الحادي عشر انه ارخ في المقصد الاول من اتحافه وفات ابن القيم بسنة اثنتين و
خمسين وسبعمائة عند ذكر حادي الارواح وذكر في المقصد الثاني منه عند ترجمته انه
مات سنة احدى وخمسين وذكر في الاكسير في اصول التفسير وفاته سنة اربع وخمسين
وهذه اقوال يتناقض بعضها بعضا ٭ يورث ناظرها حيرة واضطرابا **الثاني عشر**
انه ذكر في اتحافه عند ذكر بشر المريسي ان المريسي بضم الميم وكسر الراء نسبة الى مريس قرية

بمصر وهو خطأ فان الميم فيه مفتوحة لا مضمومة نص عليه السمعاني في الانساب وابن
الاثير الجزري في اللباب والسيوطي في لب اللباب وقولهم هو المعتبر في هذا الباب عندنا وعند الاثبات
لا قول غيرهم ممن لم يتمهر في فن الانساب **الثالث** عشر ذكر في المقصد الثاني من اتحافه
في ترجمة ابن ابي شيبة وفاته سنة خمس وثلاثين ومائتين وذكر في المقصد الاول منه
عند ذكر مسنده انه مات سنة خمس وثلاثين وثلاث مائة **وهذا** تناقض رائع غير
سائغ يتعجب منه كل بالغ وتعارض فاضح يتجنب منه كل ناصح **الرابع** عشر انه ذكر وفات
ابن الجوزي في ترجمته في ثاني مقصديه سنة سبع وتسعين وخمسمائة وذكر في اول
مقصديه عند ذكر تحقيقه انه مات سنة تسع وتسعين **وهذه** معارضة بينة و
مناقضة غير حسنة يضحك عليه كاتبا السيئة والحسنة **الخامس** عشر ذكر هناك في ترجمة
الباجي سليمان المالكي وفاته سنة اربع وسبعين واربعمائة وذكر في اول مقصديه موته
سنة اربع وسبعين وسبعمائة **وهذه** مناقضة مستغربة ومعارضة مستعجبة
تستنكرها جميع الكملة والطلبة **السادس** عشر ذكر في ثاني مقصديه عند ترجمة
القسطلاني موته سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة وذكر في اولهما عند ذكر ارشاد الساري
موته سنة عشرين وتسعمائة **وهذا** فيه تناقض فاضح وتعارض لائح **السابع**
عشر انه ذكر هناك في ترجمة قطب الدين عبد الكريم الحلبي موته سنة خمس وثلاثين
وسبعمائة وذكر في اول مقصديه عند ذكر شرح صحيح البخاري موته سنة خمس واربعين
وسبعمائة **وهذا** تعارض غير رائع وتناقض ضائع **الثامن** عشر انه ذكر في المقصد
الثاني في ترجمة علي بن عساكر الدمشقي انه مات سنة احدى وسبعين وخمسمائة
وذكر في اول مقصديه عند ذكر تاريخ دمشق انه مات سنة احدى وسبعين وسبعمائة

وهذه معارضة مستضحكة * ومخالفة مستهجنة * التاسع عشر انه ارخ وفاة
علي القاري في ترجمته في المقصد الثاني بسنة اربع عشرة بعد الالف وذكر في اول
المقصد عند ذكر شراح اربعين النووي موته سنة اربع واربعين وذكر في الخاتمة
موته سنة ست عشرة والف وهذا تناقض مجر الى التلف والاسف * العشرون انه ارخ
وفات الذهبي في ترجمته في المقصد الثاني بسنة ثمان واربعين وسبعمائة وذكر عند ذكر
تذكرة الحفاظ في اول المقصد انه مات سنة سبع واربعين وذكر عند ذكر تاريخه
سنة ست واربعين وهذا تثليث مشتمل على التدليس كتثليث اهل التلبيس *
الحادي والعشرون ذكر في المقصد الثاني مما الحقه في ترجمة الدارقطني علي بن عمر انه
مات سنة خمس وثمانين وثلاث مائة * وهو مناقض لما ذكره في اول المقصد
عند ذكر سننه انه مات سنة خمس وثمانين وثمانمائة * الثاني والعشرون ذكر
هناك في بدء ترجمة الدارقطني ابو الحسن علي بن عمر بن احمد بن مهدي البغدادي الدارقطني
الحافظ المشهور در سنه ستين وثلث مائة متولد شده الخ وقال في صفحة اخرى
قبيل ذكر وفاته ولادت حافظ در سنه ست وثلث مائة بوده انتهى وهذا
تساقط عجيب وتهافت غريب يدعي في صفحة ان ولادته سنة ستين وثلثمائة *
وفي صفحة اخرى ان ولادته سنة ست وثلثمائة * الثالث والعشرون انه ذكر في
ترجمة شمس الائمة السرخسي محمد بن احمد في المقصد الثاني مما الحقه بعد ذكر ترجمته
ان شمس الائمة الحلواني فقيه آخر اسمه ابو محمد عبد العزيز بن احمد بن نصر بن صالح
البخاري والحلواني نسبة الى حلوان بضم الحاء بلدة ويقال بهمزة بدل النون نسبة
الى بيع الحلواء وعلى هذا التقدير هو بفتح الحاء انتهى ملخصا معربا وفيه مغلطة عظيمة

وخطيئة جسيمة • فان نسبة الحلواني ليست الى بلدة حلوان بل الى بيع الحلواء فكان ابوه يبيع الحلواء سواء كان بالنون او بالهمزة وسواء كان بفتح الحاء او ضمها نص عليه السمعاني وغيره **وقد** اوضحنا الكلام فيه في التعليقات السنية • على الفوائد البهية ومقدمة السعاية • في كشف ما في شرح الوقاية ومقدمة عمدة الرعاية • في حل شرح الوقاية • **وقد** سبقه الى ذلك يوسف چلپي في حواشي شرح الوقاية **و** اقتدى به صاحب الاتحاف من دون السعاية • والرعاية • فاخطأ الامام وخطأ المفتكر • ومن يضلل الله فلا هادي له ومن يهده الله فهو المهتدي • **الرابع** والعشرون ذكر في المقصد الثاني من اتحافه في ترجمة ابي عبد الله محمد بن احمد الذهبي من جملة تصانيفه تهذيب التهذيب **وهذا** خطأ مشتمل على شرك في التسمية يعلمه كل من اوتي الحكمة • فان تهذيب التهذيب علم لكتاب الفه الحافظ ابن حجر العسقلاني • لخص فيه تهذيب الكمال لابي الحجاج المزي ثم لخص منه ملخصا سماه تقريب التهذيب واما تلخيص الذهبي للتهذيب فاسمه تذهيب التهذيب • **والذي** يشهد عليه قول الصلاح الكتبي في فوات الوفيات في ترجمة الذهبي عند سرد اسماء تصانيفه وميزان الاعتدال ثلث مجلدات المشتبه في الاسماء والانساب مجلد نباء الرجال مجلد تذهيب التهذيب مجلدان الخ **وقد** نقلت عبارته بتمامها في ابراز الغي وقول الحافظ ابن حجر في ديباجة تهذيب التهذيب اما بعد فان كتاب الكمال في اسماء الرجال الذي الفه الحافظ الكبير ابو محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن سرور المقدسي وهذبه الحافظ الشهير ابو الحجاج يوسف بن الزكي المزي من اجل المصنفات في معرفة حملة الآثار وضعا واعظم المولفات في بصائر ذوي الالباب وقعا ولا سيما التهذيب فهو الذي وفق بين اسم الكتاب ومسماه والف بين لفظه ومعناه

بيانه اطال واطاب ووجد مكان القول ذا سعة فقال واصاب ولكن قصرت الهمم عن
تحصيله بطوله فاقتصر بعض الناس على الكشف من الكاشف الذي اختصره منه الحافظ
ابو عبد الله الذهبي ولما نظرت في هذه الكتب وجدت تراجم الكاشف ايماء كالعنوان
تتشوق النفوس الى الاطلاع على ما وراءه ثم رأيت للذهبي كتابا سماه تذهيب
التهذيب اطال فيه العبارة ولم يعد ما في التهذيب غالبا الخ وقوله ايضا بعد ورقتين
قد لخصت في هذا المختصر اي تهذيب التهذيب ما التقطته من تذهيب التهذيب للحافظ
الذهبي فانه زاد قليلا الخ **الخامس والعشرون** ذكر في المقصد الثاني من اتحافه
في ترجمة الامام ابي حنيفة ما حاصله ان مقلديه سلكوا مسلك المبالغة في مناقبه
حتى كتب بعضهم انه صلى الصبح بوضوء العشاء اربعين سنة وختم القران في ركعة
وختم القران في موضع وفاته سبعة آلاف ختمة وصام ثلثين سنة وحج خمسا و
خمسين مرة وهذا كله غلو قبيح انتهى **وهذا** شيء عجاب يضحك عليه اولوا الالباب
وليته سكت عن مثل هذا الذي يشبه الحباب والسراب وان شئت قلت يشبه
نعيق الغراب وحديث الكذاب وما كيد المنكرين الا في تباب وخراب **والذي** نفسي
بيده وقلبي بقدرته لو كتب مثل هذا احد من العوام الذين هم كالانعام بل هم اضل من
الانعام لم يكن فيه العجب بذلك العجب لكونهم غير بالغين الى مدارج الكمال غير
واقفين على معارج الرجال غافلين عن تصريحات المحدثين والمحققين ناشئين عن
تنقيحات المورخين والمدققين مستعجلين في انكار ما استبعدته افهامهم مسترسلين
في ايثار ما استفهمته اوهامهم يسلكون مسلك التعصب وينسكون منسك التصلب
يتعنتون ولا ينصفون ويخبطون ولا يتأملون وما الله بغافل عما يعملون لكنهم

بما كانوا يفعلون هم الذين يقيسون احوال الكبراء على احوال نفوسهم الردية ويسوون
بين افعال الاولياء وبين افعالهم الغوية ينكرون ما قامت عليه الدلائل ولا يفهمون
ويفرون مما شهدت به الاماثل ولا يثبتون تراهم سالكين في اودية الضلال وساقطين
في حفرة الجدال يكتفون بالقيل والقال ولا يرتقون من حضيض المقال الى قلة الحال
تراهم كلما سمعوا منقبة من مناقب المجتهدين لا سيما منقبة ابي حنيفة سيد المجتهدين
تحيروا وتجهلوا وتحمقوا وتحاملوا وانكروا واستبعدوا وكلما نظروا فضيلة من فضائل
الاولياء الصالحين واماثل الكاملين استغربوا واستقبحوا واستعجبوا واستنكروا واستنكفوا
واستكبروا هم الذين لا تخرج عن ربقة التعصب اعناقهم حتى تسرح في رياض التحقيق
احداقهم ولا ترتفع غشاوة التصلب عن ابصارهم حتى تنطبع دقائق التفكر في انظارهم جل
صناعتهم الاعتساف والعناد وكل بضاعتهم الانحراف عن طريق الرشاد اتخذوا الطعن على
الائمة اداتهم وجعلوا اللعن على سلف الامة شعارهم هم الذين لا يقلدون احدا في النظافات
ويقلدون كل احد في الخرافات لا يتبعون احدا من الاكياس في التجنب عن الادناس ويتبعون
كل احد في اخذ الارجاس والانجاس هم الذين يجعلون السلف كالخلف والدر كالحباب
والتبر كالسراب والفضل كالجهل والثواب كالعقاب والبدعة كالسنة والقشر كاللب
والمر كالحب هم الذين يقيسون سير القدماء من الاولياء والصلحاء على سيرهم في
ماكلهم ومشاربهم وصومهم وافطارهم ونومهم وايقاظهم ومشيهم وسعيهم وعباداتهم
واطعامهم وصعودهم وهبوطهم وحركاتهم وسكناتهم في جلواتهم وخلواتهم تراهم يشتغلون
بتجسس معائب الائمة ويتصرفون في تجسس مثالب صدور الامة يظنونهم كسائر الناس
ويتخيلونهم كعوام الاكياس ويجعلون الممكن محالا والمحال ممكنا ويحكمون على المنكر بكونه

معروفا او المعروف يكونه منكرا انما العجب العجيب من اديب ونسيب يدعي انه خبائك
بتبحره في علوم الاخبار وآثاري تمهره في سوء الاثار ومحتود ومحدث ومجدد
غير محدث حامل رايات التحقيق والاجتهاد كافل امارات التدقيق والانتقاد
قامع المبدعات الفاشية قالع المحدثات الغاشية حامي السنن المرضية
ماحي جميع السنن المرضية بحر زاخر نهر وافر فائق سالك مسالك ارباب
العدل ناهج مناهج سالك اهل الفضل صديق غير زنديق عتيق غير عتوق
منج للحريق والغريق مهد لكل رفيق الى سواء الطريق خاتم المجددين خاتم
المنقدين عالم البداية والنهاية عالم الهداية والدراية ذكي تقي نقي
حسيب اريب نسيب اديب مصنف منصف مرصف غير متعسف رافع اعلام
الشرع دافع آلام الجرح كيف يقول في المناقب المذكورة لابي حنيفة صاحب المناقب
المأثورة انها من الغلو القبيح والعلو الشنيع وانها من اكاذيب ارباب المبالغة واعاجيب
اصحاب المجازفة وانها من مبالغات مقلديه واحزابه ومرافعات متبعيه واصحابه
اما رأى عبارات المحدثين اما ادرى كلمات المؤرخين الذين يعتمد على تحريراتهم
ويستند بتقريراتهم كيف اتفقت على ذكر هذه المناقب وما اختلفت وائتلفت على سطر
هذه المناقب وما تفرقت وهم الذين اعتمد على تصريحاتهم في مناصب البخاري رئيس
المحدثين واستند بتسطيراتهم في مراتب سائر المحدثين افلا يعتبر كلامهم في حق ابي
حنيفة ويعتبر كلامهم في حق غيره من اهل المرتبة الشريفة ولعمري هذا غلو عظيم
وعلو جسيم لا يقول به من له عقل سليم وفهم غير سقيم ولا يرتكب هذا الا لئيم فاسق
بليغ او هذا الا من هو جهول ذنبه عظيم اثيم ولنذكر نبذا من عبارات ائمة الفن

الناقصة على كثرة مجاهدات ابي حنيفة وطريقة الحسن قال النووي وهو من اجلاء المحدثين
الثقات وفي كتابه تهذيب الاسماء واللغات قال الخطيب البغدادي ابو حنيفة التيمي فقيه
اهل العراق رأى انس بن مالك وسمع عطاء بن ابي رباح وابا اسحق السبيعي ومحارب بن
دثار والهيثم بن حبيب الصواف وقيس بن مسلم ومحمد بن المنكدر ونافعا مولى ابن عمر وهشام
بن عروة ويزيد الفقير وسماك بن حرب وعلقمة بن مرثد وعطية العوفي وعبد العزيز
بن رفيع وعبد الكريم وغيرهم وروى عنه ابو يحيى الحماني وعباد بن العوام وعبد الله بن
المبارك ووكيع بن الجراح ويزيد بن هارون وعلي بن عاصم ويحيى بن نصير وابو يوسف القاضي
ومحمد بن الحسن وعمرو بن محمد العنقري وهوذة بن خليفة وابو عبد الرحمن المقرئ وعبد الرزاق
بن همام وآخرون قال الخطيب هو من اهل الكوفة نقله ابو جعفر المنصور الى بغداد فاقام
بها حتى مات وروى الخطيب باسناده الى اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة قال ان جدي
من ابناء فارس الاحرار ما وقع علينا رق قط وباسناده عن عبد الله بن عمرو الرقي قال
كلم ابن هبيرة ابا حنيفة ان يلي القضاء فابى فضربه مائة سوط وعشرة اسواط
في كل يوم عشرة وهو على الامتناع فلما رأى ذلك خلى سبيله وكان ابن هبيرة عاملا
على العراق في زمان بني امية وعن اسد بن عمرو قال صلى ابو حنيفة بوضوء العشاء
صلوة الفجر اربعين سنة وكان عامة الليل يقرء القرآن في ركعة وكان يسمع بكاؤه بالليل
حتى يرحمه جيرانه وحفظ عليه انه ختم القرآن في الموضع الذي توفي فيه سبعة الاف
مرة وعن الحسن بن عمارة انه غسل ابا حنيفة حين توفي قال غفر الله لك لم تفطر منذ
ثلاثين سنة ولم تتوسد يمينك بالليل منذ اربعين سنة وعن ابن المبارك ان
ابا حنيفة صلى خمسا واربعين سنة الصلوات الخمس بوضوء واحد وكان يجمع القرآن

في ركعتين وعن ابي يوسف قال بينا انا امشي مع ابي حنيفة اذ سمع رجلا يقول لرجل
هذا ابو حنيفة لا ينام الليل فقال ابو حنيفة لا يتحدث عني بما لا افعله فكان يحيي الليل
صلوة ودعاء وتضرعا وعن مسعر بن كدام دخلت ليلة المسجد فرايت رجلا يصلي فقرء
سبعا فقلت يركع ثم قرء الثلث ثم النصف فلم يزل يقرء حتى ختمه كله في ركعة فنظرت
فاذا هو ابو حنيفة وعن زائدة قال صليت مع ابي حنيفة في مسجد العشاء وخرج الناس
ولم يعلم اني في المسجد فقام فافتتح الصلوة حتى بلغ هذه الاية فمن الله علينا ووقانا
عذاب السموم فلم يزل يرددها حتى اذن المؤذن للصبح انتهى ملخصا **وقال** الحافظ ابو الحجاج
يوسف المزي الدمشقي احد نقاد الاخبار والرجال في تهذيب الكمال وهو ملخص من الكمال
في معرفة الرجال للحافظ عبد الغني المقدسي احد ثقات اهل الكمال في كل ما فيه مذكور
فيه النعمان بن ثابت التيمي ابو حنيفة الكوفي مولى بني تيم الله بن ثعلبة وقيل انه من
ابناء فارس رأى انسا وروى عن عطاء بن ابي رباح وعاصم بن ابي النجود وعلقمة بن مرثد
وحماد بن ابي سليمان والحكم بن عتيبة وسلمة بن كهيل وابي جعفر محمد بن علي وعلي بن
الاقمر وزياد بن علاقة وسعيد بن مسروق الثوري وعدي بن ثابت الانصاري
وعطية بن سعيد العوفي وابي سفيان السعدي وعبد الكريم ابي امية ويحيى بن سعيد الانصاري
وهشام بن عروة في اخرين وعنه ابنه حماد وابراهيم بن طهمان وحمزة بن حبيب الزيات
وزفر بن الهذيل وابو يوسف وابو يحيى الحماني وعيسى بن يونس ووكيع ويزيد بن زريع و
اسد بن عمرو البجلي وحكام بن مسلم وخارجة بن مصعب وعبد المجيد بن ابي داود
وعلي بن مسهر ومحمد بن بشر العبدي وعبد الرزاق ومحمد بن الحسن الشيباني ومصعب بن
المقدام وابو عصمة نوح بن ابي مريم وابو عبد الرحمن وابو نعيم وابو عاصم قال العجلي

ابو حنيفة الكوفي تيمي من رهط حمزة الزيات وكان خزازا يبيع الخز ويروى عن اسمعيل بن
حماد بن ابي حنيفة قال نحن من ابناء فارس الاحرار قال محمد بن سعد العوفي سمعت ابن
معين يقول كان ابو حنيفة ثقة في الحديث لا يحدث الا بما يحفظه ولا يحدث بما لا يحفظ
وقال صالح بن محمد الاسدي عنه كان ابو حنيفة ثقة في الحديث وقال ابو وهب محمد
بن مزاحم سمعت ابن المبارك افقه الناس ابو حنيفة ما رأيت في الفقه مثله وقال
ايضا لولا ان الله اعانني بابي حنيفة وسفيان كنت كسائر الناس وقال ابن ابي خيثمة
في تاريخه انبأ سليمان قال كان ابو حنيفة ورعا سخيا وقال ابو نعيم كان ابو حنيفة صاحب
غوص في المسائل وقال احمد بن علي بن سعيد القاضي سمعت يحيى بن معين يقول سمعت
يحيى بن سعيد القطان يقول لا نكذب على الله ما سمعنا احسن من رأي ابي حنيفة وقد اخذنا
باكثر اقواله وقال الربيع وحرملة سمعنا الشافعي يقول الناس في الفقه عيال على ابي حنيفة
ويروى عن ابي يوسف بينما انا امشي مع ابي حنيفة اذ سمعت رجلا يقول لرجل هذا
ابو حنيفة لا ينام الليل فقال ابو حنيفة لا تحدث عني بما لم افعل فكان يحيي الليل يعني
بعد ذلك وقال اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة عن ابيه قال لما مات ابي سألنا الحسن
بن عمارة ان يتولى غسله ففعل فلما غسله قال رحمك الله وغفر لك لم تفطر منذ ثلثين
سنة ولم تتوسد يمينك بالليل منذ اربعين سنة وقال ابن ابي داود عن نصر بن
علي سمعت ابن داود يقول الطاعن في ابي حنيفة حاسد او جاهل انتهى وفي كتاب الترمذي
من رواية عبد الحميد الحماني عنه قال ما رأيت اكذب من جابر الجعفي وفي كتاب النسائي
حديثه عن عاصم بن ابي رزين عن ابن عباس قال ليس على من اتى بهيمة حد انتهى ملخصا
وقد نقل هذا كله الحافظ ابن حجر العسقلاني وهو ممن وهب العلم الرباني واوتي

القبول عند كل لبيث في كتابه تهذيب التهذيب واقره عليه وزاد عليه بقوله قلت هو

في رواية ابي على الاسيوطي والمغاربة عن النسائي قال حدثنا على بن حجر ثنا عيسى هو ابن

يونس عن النعمان عن عاصم فذكره ولم يبين النعمان في رواية ابن الاحمر يعني ابا حنيفة

اورده عقيب حديث الدراوردي عن عمرو بن ابي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس رفعه

من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به الحديث وليس هذا

الحديث في رواية ابن السني ولا ابن حيوة عن النسائي وقد تابع النعمان عليه عن

سفيان الثوري ومناقب الامام ابي حنيفة كثيرة جدا انتهى **وقد** ذكر منقبة

المجاهدة في العبادة وغيرها من الفضائل الوافرة في ترجمة ابي حنيفة الذهبي

في تذكرة الحفاظ والكاشف والعبر باخبار من غبر وهو من نقاد رجال الحديث

النبوي واورد في مناقبه رسالة كافلة وعجالة كاملة وهو مع ذلك من اكابر

من الشافعية معدودون في الطائفة العلية واليافعي الشافعي احد

المعتبرين عند اهل الشان في كتابه مرآة الجنان وابن خلكان في كتابه وفيات الاعيان

وهو من الشافعية المعتمدين عند علماء الزمان وابن الاثير الجزري المحدث الشافعي

في كتابه جامع الاصول في احاديث الرسول ومولف المشكوة في اسماء رجال

المشكوة وهو من المحدثين الشافعية وابن عبد البر في كتابه الانتقاء وهو من

المالكية وعبد الوهاب الشعراني الشافعي في كشف الغمة ويواقيته وميزانه

والامام الغزالي في احياء العلوم وهو شافعي والسيوطي المحدث الشافعي في

رسالته تبييض الصحيفة بمناقب ابي حنيفة وابن حجر المكي الشافعي في رسالته

الخيرات الحسان في مناقب النعمان وغيرهم ممن لا يعد ولا يخفى عددهم ولا نستقصي

عدّتهم في رسائلهم ودفاترهم * فيا اهل الفضل والعُلى * ويا اهل العقل والنُهى * انظروا الى
مرام هذا الفاضل * وتعجبوا من كلام هذا الكامل * حيث يقول ان هذا وامثاله من غلو
الحنفية * ولا يعول على تصريحات غيرهم من الطوائف العلية * منهم الشافعية * ومنهم
المالكية * ومنهم الحنبلية * ومنهم حملة الاحاديث المصطفية * والعجب انه مع دعواه التبحر
في علوم الحديث والاخبار * والتمهر في فهوم تواريخ الاخيار * يتفوه بمثل هذا * ولا يتخذ
شهادة الاكابر لواذا (پشت پناه) * ولا عجب فان التعصب والتصلب يعمي ويصم عن الطلب * ويرمي في
حفرة الكرب والتعب * ويهدي الى اودية العطب * ويدلي في بير ذات شرر * وكيف نجانا الله
وامثاله * ونجانا الله واشباهه عن مثل هذه المجازفات * والمخالطات * ونبهنا الله
واشياعه * وايقظنا الله واحزابه من مثل هذه الغفلات * والسقطات * تنبيه
قد اشتهر بين العوام كالانعام * بل الخواص كالعوام * ان ابا حنيفة * لا رواية له في الصحاح
الستة * ولا ذكر له في هذه الكتب البتة * وقد جعلوا هذا القول فيما بينهم شائعاً
وارادوا به طعنا ضائعا * فخابوا * وخسروا * وعابوا * وهذوا * ولم يفهموا ان ذلك
لا يقدح في شانه * ولا يجرح في مكانه * فكم ممن لا ذكر له في هذه الكتب المتداولة
معدود في الثقات * والاثبات * عند الطوائف الفاضلة * ولم يعلموا ان عبارة
التهذيب وتهذيب التهذيب مكذبة لهم * ومخربة لقولهم * ناصة على وجود روايته
في هذه الكتب * وعبرة مقالته عند اصحاب هذه الكتب * فليسكت العالم
عن هذه المقالة * وليسكت الهائم عن هذه الجهالة * عصمنا الله وجميع خلقه
بمنّه ولطفه * من مثل هذه البطالات * ولطف الله بنا وبخلقه * بكرمه وفضله
بالحفظ عن مثل هذه الجهالات * انه ولي الحسنات * ودافع السيئات * ورافع الدرجات

وعجيب الدعوات ✤ **السادس والعشرون** انه جاء في ورقتين ملحقتين برسالته بالفارسية المسماة بحل سوالات مشكله عن سوال حديث الآوادم وهو ما روي عن ابن عباس انه قال في تفسير قوله تعالى الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن الخ في كل ارض آدم كآدمكم ونوح كنوحكم وابراهيم كابراهيمكم وعيسى كعيساكم ونبي كنبيكم بانه ليس حديث بل اثر يعني ليس قول الرسول صلى الله عليه وسلم بل قول ابن عباس والحجة فيما نحن فيه هو قول الرسول المعصوم لا اقوال الصحابة انتهى معربا وهذه مغلطة مهلكة ✤ لا ترتكبها حملة الشريعة المشرقة ✤ فان قول الصحابة ✤ فيما لا يعقل بالاجتهادات الصائبة ✤ في حكم الاحاديث المرفوعة ✤ فتكون حجة بلا شبهة ✤ **قال** الحافظ ابن حجر العسقلاني ✤ في نكته في مقدمة ابن الصلاح الشهرزوري ما قاله الصحابي مما لا مجال فيه للاجتهاد فحكمه الرفع كالاخبار عن الامور الماضية من بدء الخلق وقصص الانبياء او عن الامور الآتية كالملاحم والفتن وصفة الجنة والنار انتهى والمسئلة بتفاصيلها وتفاريعها مبسوطة في كتب الائمة وقد مر نبذ من تحقيقها فيما سبق بقدر ما يكشف الغمة ✤ **السابع والعشرون** انه اجاب عنه ايضا بان ابن عباس متفرد في هذا التفسير لا يوافقه احد من الصحابة فمن بعدهم ولا يبتني حكم من احكام الشرع على الرواية المتفردة والقول الشاذ و **هذه** مغالطة فاضحة ✤ صدور مثلها من العلماء في شانهم قادحة ✤ فانه ان اراد من عدم الموافقة وجود المخالفة ✤ فهو قول بلا حجة ✤ اذ لم يرد عن احد من الصحابة ما يخالف تفسيره البتة ✤ ومن ادعى خلاف ذلك فليات ببينة مبينة ✤ وليدع شهداء الامرجين به يعينونه على ابداء المخالفة ✤ وان اراد مجرد عدم الموافقة ✤ ومجرد تفرد ابن عباس بهذا التفسير من بين الصحابة فهو لا يقدح

في المرام ولا يجرح به تفسير الاعلام ۞ وذلك لان الشذوذ المردود القادح ۞ هو
ما يكون مخالفا الروايات غيره من ارباب النقل الناصع ۞ واما مجرد التفرد فهو شذوذ
مقبول عند ارباب المنقول ۞ صرح بهذا علماء الاصول في كتب الاصول ۞ قال الزين
العراقي في شرح الالفية ۞ اخذا من المقدمة ۞ اذا انفرد الراوي بشئ نظر فيه فان كان
مخالفا لما رواه من هو اولى منه بالحفظ لذلك واضبط كان ما انفرد به شاذا مردودا
وان لم يكن مخالفا لما رواه غيره وانما هو امر رواه هو ولم يروه غيره فينظر في هذا
فان كان عدلا حافظا موثوقا باتقانه وضبطه قبل ما انفرد به ولم يقدح الانفراد
به وان لم يكن ممن يوثق بحفظه واتقانه لذلك الذي انفرد به كان انفراده به
مزحزحا عن حيز الصحيح ثم هو بعد ذلك دائر بين مراتب متفاوتة فان كان المتفرد به
غير بعيد عن درجة الحافظ الضابط المقبول تفرده استحسنا حديثه وان كان بعيدا
من ذلك رددنا ما انفرد به وكان من قبيل الشاذ المنكر انتهى وفي امعان النظر شرح
نخبة الفكر لاكرم بن عبد الرحمن السندي كل استقراء موارد استعمالهم المنكر والشاذ يدل
على ان المنكر والشاذ لا يلزم ان يكون حديثا مردود الرواية انتهى وسياتي ههنا تفصيل
جليل فيما ياتي في الثامن والعشرين انه اجاب عنه ايضا بان التفسير المنقول عن ابن
عباس سند اكثره اليه ليس بمتصل ولا مسلسل فلا يعتبر به وهذا ايضا كامثال الكصريات
او كطنين الذباب لا يصدر مثله من الانجاب ولا يسطر مثله احد من اولي الالباب
اما اولا فلان التفاسير الماثورة عن ابن عباس بعض طرقها مقدوحة ۞ وبعضها
ممدوحة ۞ فدعوى ان اكثرها سنده غير متصل ولا مسلسل قول مهمل انظر الى
قول السيوطي في الاتقان في علوم القرآن ۞ وقد ورد عن ابن عباس في التفسير ما لا يحصى

كثرة وعنه روايات وطرق مختلفة فمن جيدها طريق علي بن ابي طلحة الهاشمي عنه
قال احمد بن حنبل بمصر صحيفة في التفسير رواها علي بن ابي طلحة لو رحل رجل فيها الى
مصر قاصدا ما كان كثيرا اسنده ابو جعفر النحاس في تاريخه قال ابن حجر وهذه النسخة
كانت لابي صالح كاتب الليث رواها عن معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن
عباس وهي عند البخاري عن ابي صالح وقد اعتمد عليها في صحيحه كثيرا فيما علقه عن
ابن عباس واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر كثيرا بوسائط بينهم وبين ابي صالح
وقال قوم لم يسمع ابن ابي طلحة من ابن عباس التفسير وانما اخذه عن مجاهد او سعيد
بن جبير قال ابن حجر بعد ان عرفت الواسطة وهي ثقة فلا ضير في ذلك وقال الخليلي
في الارشاد تفسير معاوية بن صالح قاضي الاندلس عن علي بن ابي طلحة رواه الكبار
عن ابي صالح كاتب الليث عن معاوية قال وهذه التفاسير الطوال التي اسندوها الى
ابن عباس غير مرضية ورواتها مجاهيل كتفسير جويبر عن الضحاك عن ابن عباس وعن
ابن جريج في التفسير جماعة رووا عنه وتفسير شبل بن عباد المكي عن ابن ابي نجيح عن
مجاهد عن ابن عباس قريب الى الصحة وتفسير عطاء بن دينار يكتب ويحتج به وتفسير
ابي روق نحو جزء صححوه وتفسير اسمعيل السدي يورده باسانيد الى ابن مسعود وابن عباس
وروى عن السدي الائمة مثل الثوري وشعبة وتفسير مقاتل فمقاتل في نفسه ضعفوه
انتهى كلام الارشاد ومن جيد الطرق عن ابن عباس طريق قيس عن عطاء بن سائب عن
سعيد بن جبير عنه وهذه الطريق صحيحة على شرط الشيخين وكثيرا ما يخرج منها الفريابي
والحاكم في مستدركه ومن ذلك طريق ابن اسحق عن محمد بن ابي محمد مولى زيد بن ثابت عن
عكرمة او سعيد بن جبير وهي طريق جيدة واسنادها حسن وقد اخرج منها ابن ابي

وابن جرير كثيرا وفي معجم الطبراني الكبير منها اشياء واوهى طرقه طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن
عباس فان انضم مع ذلك رواية محمد بن مروان السدي الصغير فهي سلسلة الكذب وكثيرا ما
يخرج منها الثعلبي والواحدي وطريق الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس منقطعة فان الضحاك
لم يلقه فان انضم مع ذلك رواية بشر بن عمارة عن ابي روق عنه فضعيفة لضعف
بشر وقد اخرج من هذه النسخة كثيرا ابن جرير وابن ابي حاتم وان كان من رواية جويبر
عن الضحاك فاشد ضعفا لان جويبرا شديد الضعف متروك ولم يخرج ابن جرير ولا ابن
ابي حاتم من هذا الطريق شيئا وانما اخرجها ابن مردوية وابو الشيخ بن حيان انتهى كلامه
واما ثانيا فلان مجرد كون اكثر طرق تفسير ابن عباس غير متصل ولا مسلسل
غير مفيد عند الاكياس بل اذا ثبت ان الاثر المذكور المروي عنه معدوم حتى يتفرع
عليه عدم اعتباره وعدم جواز الاحتجاج به وبدونه لا يثبت المقصود لجواز ان يكون
هذا الاثر من الطريق المتصل المحمود ومن المعلوم ان ثبوت خلاف الاثر لا اثر له عند اهل الفهم
ولا تعويل عليه عند اهل الاثر بل لم يقل به معتبر **واما ثالثا** فلان الاثر المذكور قد اعتمد
به جمع من ارباب التصحيح واعتبر بسنده جمع من اصحاب الترجيح فلا يضر اذن كون اكثر
طرق تفسيره غير متصلة وغير مسلسلة انظر الى عبارة مستدرك الحاكم نظر
الفاهم لا كنظر الهائم حدثنا احمد بن يعقوب الثقفي نا عبيد بن غنام نا علي بن حكيم نا شريك
عن عطاء عن ابي الضحى عن ابن عباس في قوله تعالى ومن الارض مثلهن قال سبع ارضين في كل
ارض نبي كنبيكم وآدم كآدمكم ونوح كنوح وابراهيم كابراهيم وعيسى كعيسى هذا حديث
صحيح الاسناد حدثنا عبد الله نا ابراهيم بن الحسين نا آدم نا شعبة عن عمرو بن مرة عن
ابي الضحى عن ابن عباس قال في كل ارض نحو ابراهيم هذا حديث على شرط البخاري ومسلم انتهى

وفی الدر المنثور للسیوطی اخرج ابن ابی حاتم والحاکم وصححه والبیہقی فی شعب الایمان فی کتاب الاسماء والصفات من طریق ابی الضحی عن ابن عباس سبع ارضین فی کل ارض نبی کنبیکم وآدم کآدمکم ونوح کنوحکم وابراهیم کابراهیم وعیسی کعیسی قال البیہقی اسناده صحیح لکنه شاذ بمرة لا اعلم لابی الضحی متابعا علیه انتهی ونقل القاضی بدر الدین الشبلی فی کتابه آکام المرجان فی اخبار الجان عن شیخه ابی عبد الله الذهبی انه قال فی شان الاثر المطول المخرج اولا فی المستدرک اسناده حسن انتهی وفی شان المختصر المخرج ثانیا فی المستدرک هذا حدیث علی شرط البخاری ومسلم ورجاله ائمة انتهی وقال الحافظ ابن حجر العسقلانی کما نقله الزرقانی فی اجوبة الاسئلة فی شان الروایة المختصرة اسناده صحیح انتهی وان شئت زیادة التفصیل فی هذا البحث الجلیل فعلیک برسالتی زجر الناس علی انکار اثر ابن عباس التاسع والعشرون انه اجاب عنه ایضا بان متن ذلک الاثر مضطرب فعند الحاکم باللفظ الذی مر ذکره وعند عبد بن حمید وابن المنذر بلفظ ما یؤمنک ان اخبرتها فتکفر وعند ابن جریر بلفظ لو حدثتکم بتفسیرها لکفرتم وکفرکم تکذیبکم بها واضطراب الروایة من اسباب الجرح انتهی معربا وهذه سفسطة مضحکة وشنشنة مضعفة عند من اوتی الحکمة الشرعیة واعطی الخبرة الاصلیة والفرعیة فانه لیس کل اختلاف اضطرابا ولا کل اضطراب قدحا وجرحا انظر الی قول العراقی فی الفیته مع قول السخاوی فی شرحه المسمی بفتح المغیث بشرح الفیة الحدیث مضطرب الحدیث ما قد وردا حال کونه مختلفا من راو واحد بان رواه مرة علی وجه واخری علی آخر مخالف له فاذیدا بان یضطرب فیه کذلک راویان فاکثر فی لفظ متنا او فی صورة سند رواته ثقات اما باختلاف فی وصل وارسال او فی اثبات راو وحذفه

وهيذلك شهود بما يكون في السند والمتن كليهما ان انضم فيه تساوي الخلف اي الاختلاف

بحيث لم يترجح منه شيء ولم يمكن الجمع اما ان رجح بعض الوجوه او الوجهين على غيره

باحفظية او اكثرية ملازمة للمروي عنه او غيرهما من وجوه الترجيح لم يكن مضطربا

والحكم للراجح منهما وجوبا اذ المرجوح لا يكون مانعا من التمسك بالراجح وكذا الاضطراب

ان امكن الجمع بحيث يمكن ان يكون المتكلم معبرا باللفظين فاكثر عن معنى واحد ولو لم يترجح

شيء انتهى ومن المعلوم ان الروايات المختلفة انما جاءت عن ابن عباس من الرواة المتعددة

واي بعد في ان يكون قال كل ذلك في مجالس متشتتة فروى كل من رواته ما سمعه

في ما انس متفرقة قال العماد بن كثير في تفسيره الاثير قوله تعالى ومن الارض

مثلهن اي سبعا ايضا كما ثبت في الصحيحين من ظلم قيد شبر من الارض طوقه الله من

سبع ارضين وفي من حمل على سبعة اقاليم فقد ابعد النجعة واغرق في النزع وخالف القرآن

والحديث بلا مستند وقد تقدم في تفسير سورة الحديد عند قوله هو الاول والآخر

ذكر الارضين السبع وبعد ما بينهن وكثافة كل واحد منهن خمسمائة وهكذا قال ابن مسعود

وكذا الآخر ما بين السموات السبع وما فيهن وما بينهن في الكرسي الا كحلقة ملقاة بارض

فلاة وقال ابن جرير نا عمرو بن علي نا وكيع عن الاعمش عن ابراهيم بن مهاجر عن مجاهد

عن ابن عباس في قوله تعالى ومن الارض مثلهن قال لو حدثتكم تفسيرها لكفرتم وكفركم

تكذيبكم بها ونا ابن حميد نا يعقوب بن عبد الله بن سعد القمي الاشعري عن جعفر بن

ابي المغيرة الخزاعي عن سعيد بن جبير قال قال رجل لابن عباس ومن الارض مثلهن فقال

ما يؤمنك ان اخبرك فتكفر وقال ابن جرير حدثنا عمرو بن علي ومحمد بن المثنى نا محمد

بن جعفر نا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي الضحى عن ابن عباس في هذه الآية قال في كل ارض

مثل ابراهيم ونحو ما على الارض من الخلق وقد روى البيهقي في كتاب الاسماء والصفات
هذا الاثر عن ابن عباس ابسط من هذا السياق فقال حدثنا ابو عبد الله الحافظ نا احمد
بن يعقوب نا عبيد بن غنام النخعي نا علي بن حكيم نا شريك عن عطاء عن ابن عباس انه
قال ومن الارض مثلهن سبع ارضين في كل ارض نبي كنبيكم وآدم كآدمكم ونوح كنوحكم
وابراهيم كابراهيم وعيسى كعيسى ثم رواه البيهقي من طريق شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي الضحى
عن ابن عباس قال في كل ارض نحو ابراهيم ثم قال البيهقي هذا اسناد صحيح وهو شاذ بمرة
لا اعلم لابي الضحى عليه متابعا والله اعلم انتهى **الثلثون** ۳۰ انه اجاب ايضا بان احدا
من مخرجيه لم يصححه سوى الحاكم وتصحيحه عند علماء الحديث ليس بشيء بدون شهادة
أئمة الفن انتهى معربا **وهذه** نخرة مموهة وجملة مخربة فان الاثر المختصر قد وافق
فيه الحاكم في قوله على شرط الشيخين الذهبي وحكم بصحة اسناده العسقلاني
وسكت عليه الشبلي والزرقاني واما المطول فحكم الحاكم عليه بالصحة ووافقه
عليه الذهبي حيث قال اسناده حسن واقره عليه الشبلي وكذا السيوطي في كتابه لقط
المرجان في اخبار الجان وشاركه البيهقي في حكم الصحة الا انه اعله بانه شاذ بالمرة وفي
انه ليس بعلة معتدة ونقل السيوطي في كتاب تخريج احاديث شرح المواقف للجرجاني
كلام الحاكم وسكت عليه كسكوت الجازم فمع ذلك كله القول بانه لم يصححه سوى الحاكم
غريب عن مثله **فان** اختلج في صدرك ان الذهبي لم يصححه بل حسنه وبين الحسن والصحيح
فرق بوجوه حسنة فاين موافقة الذهبي لحكم الحاكم النيسابوري فازحه بان الفرق
بينهما انما هو مذهب الخلف والحاكم من السلف الذين كانوا لا يفرقون بين الحسن
والصحة فصح حكم الموافقة وقد صرح بذلك السيوطي في تدريب الراوي شرح تقريب النواوي

الحادي والثلثون ذكر من جملة علل ذلك الاثر ان البيهقي علله بالشذوذ وعدم
المتابعة ÷ ومع ذلك لا اثر للصحة ÷ وهذا ايضا كامثاله قول واهٍ ÷ لا يستند بالاو
وذلك فان بمطلق تفرد احد الرواة ÷ وعدم وجود المتابعات ÷ لا يرتفع حكم الصحة
عن الاسناد ÷ عند النقاد ÷ بل اذا كان في تفرده مخالفا لغيره ÷ **قال** النووي في تقريبه بعد
ما خدش تعريف الشاذ بتفرد الثقة في روايته ÷ فالصحيح التفصيل فان كان الثقة بتفرده
مخالفا احفظ منه واضبط كان ما انفرد به شاذا مردودا وان لم يخالف الراوي فان كان
عدلا حافظا موثوقا بضبطه كان متفرده صحيحا وان لم يوثق بحفظه ولكن لم يبعد عن
درجة الضابط كان ما انفرد به حسنا وان بعد من ذلك كان شاذا منكرا مردودا
فالحاصل ان الشاذ المردود هو الفرد المخالف انتهى **وقال** السيوطي ÷ في تدريب الراوي شرح
تقريب النواوي عند البحث عن تعريف الصحيح الذي ذكره النووي وشرط فيه السلامة
من الشذوذ والرد لم يفصح بمراده من الشذوذ هنا وقد ذكر في نوعه ثلاثة اقوال مخالفة
الثقة لارجح منه والثاني تفرد الثقة مطلقا والثالث تفرد الراوي مطلقا ورد الاخيرين
والظاهر انه اراد هنا الاول انتهى **وقال** الحافظ ابن حجر في نزهة النظر ÷ شرح كتابه
نخبة الفكر ÷ في مصطلح اهل الاثر ÷ بعد ما عرف الصحيح بما ينقله عدل تام الضبط متصل
السند غير معلل ولا شاذ الشاذ لغة الفرد واصطلاحا ما يخالف فيه الراوي من هو
ارجح منه انتهى **وقال** في بحث زيادات الرواة اشتهر عن جمع من العلماء القول بقبول
الزيادة مطلقا من غير تفصيل ولا يتاتى ذلك على طريق المحدثين الذين يشترطون
في الصحيح ان لا يكون شاذا ثم يفسرون الشذوذ بمخالفة الثقة من هو اوثق منه انتهى
وقال في بحث الشاذ والمنكر فان خولف بارجح منه لمزيد ضبط او كثرة عدد او غير ذلك

من وجوه الترجيحات فالراجح يقال له المحفوظ ومقابله وهو المرجوح يقال له الشاذ

انتهى وقال ايضا عرف من هذا التقرير ان الشاذ مارواه المقبول مخالفا لمن هو اولى منه

وهذا هو المعتمد فى تعريف الشاذ بحسب الاصطلاح انتهى وقال السخاوى فى فتح المغيث

بشرح الفية الحديث فى بحث تعريف الصحيح لانهم فسروا الشذوذ المشروط نفيه ههنا

بمخالفة الراوى فى روايته من هو ارجح منه عند تعسر الجمع بين الروايتين ووافقهم الشافعى

انتهى وقال ايضا على ان شيخنا اى الحافظ ابن حجر مال الى النزاع فى ترك تسمية الشاذ صحيحا

وقال غاية ما فيه رجحان رواية على اخرى والمرجوحية لا تنافى الصحة واكثر ما فيه ان

يكون هناك صحيح واصح فيعمل بالراجح ولا يعمل بالمرجوح انتهى وامثال هذه العبارات كثيرة

فى كتب الاصول شهيرة ومن المعلوم ان الشذوذ فيما نحن فيه ليس الا بمعنى عدم المتابعة

لا بمعنى المخالفة فلا يقدح ذلك فى الصحة فان الراوى المتفرد بالاثر المذكور وهو ابو الضحى

مسلم بن صبيح لا شبهة فى كونه ثقة فتفرده لا يضر البتة ويدل على ذلك دلالة واضحة

ان البيهقى الذى علله بالشذوذ نص على الصحة حيث قال اسناد هذا عن ابن عباس صحيح و

هو شاذ بمرة لا اعلم لابى الضحى عليه متابعا انتهى فلو كان الشذوذ بمعنى التفرد مطلقا

قادحا فى باب الصحة او كان وجدهنا الشذوذ المضر بالصحة لما حكم البيهقى مع اعلاله

بالشذوذ وعدم وجدان المتابعة بالصحة الثانى والثلثون انه استند فى تضعيف ذلك

الاثر بقول السيوطى فى تدريب الراوى لم ازل اتعجب من تصحيح الحاكم حتى رايت البيهقى قال اسناده

صحيح لكنه شاذ بمرة وهذا الاستناد لا يخلو عن مغالطة لا تخفى على النقاد بل مثله

لا يصدر عمن هو لبيب وطالع التدريب فان النووى قال فى تقريبه فى بحث الشاذ قال

الحافظ ابو يعلى الخليلى والذى عليه حفاظ الحديث ان الشاذ ما ليس له الا اسناد واحد

بسنده ثقة او غيره فما كان منه عن غير ثقة فمتروك وما كان عن ثقة توقف فيه ولا يحتج
وقال الحاكم هو ما انفرد به ثقة وليس له اصل بمتابع الثقة انتهى ثم رده بقوله ما ذكراه
يشكل بافراد العدل الضابط الحافظ كحديث انما الاعمال بالنيات وكحديث النهي عن بيع الولاء
وغير ذلك انتهى ثم قال في الصحيح التفصيل فان كان الثقة بتفرده الى آخر ما نقلناه سابقا وقال
السيوطي في تدريب الراوي في شرح بحث تعريف الحاكم قبل قوله ويشكل ومن اوضح امثلته
ما اخرجه الحاكم في المستدرك من طريق عبيد بن غنام النخعي عن علي بن حكيم عن
شريك عن عطاء بن السائب عن ابي الضحى عن ابن عباس قال في كل ارض نبي كنبيكم وآدم
كآدم ونوح كنوح وعيسى كعيسى ثم قال البيهقي الاسناد ولم ازل اتعجب من تصحيح الحاكم حتى رايت
البيهقي قال اسناده صحيح ولكنه شاذ بمرة انتهى فضمير قوله ومن امثلته انما هو الى الشاذ
بالمعنى الذي فسره الحاكم وهو ما يتفرد به الثقة ✦ او اليه والى تعريف الخليلي وتعريف
الحاكم اخص من تعريف ابي يعلى الخليلي فانه فسره بما وقع فيه تفرد الرواية ✦ وتعجب السيوطي
عن حكم الحاكم بالصحة بناء انما هو على تفسير مطلق التفرد او تفرد الثقة ✦ لوجود هذا المعنى في
الاثر المذكور بلا شبهة ✦ وقد عرفت ان التعريفين المذكورين غير صحيحين عند الناقدين
وان المعتبر عندهم هو التفصيل الذي ذكره ابن الصلاح والنووي والعراقي وغيرهم
من الماجدين وان الشذوذ المشروط نفيه في تعريف الصحيح ✦ انما هو الشذوذ بمعنى
المخالفة لا بمعنى عدم المتابعة على الصحيح ✦ فلا يفيد اذن ذكر حديث تعجب السيوطي
في مقام التضعيف ولا اختيار راي الحاكم في باب التزييف ✦ الثالث والثلثون
ذكر من وجوه تزييف ذلك الاثر اقل قليل از اهل تفسير اين اثر در تفسير آيه كريمه گرفته اند
واكثر مفسرين بدان اعتنا نموده واين دليل بين بر سقوط اين اثر وعدم قبول او است

وتعریبه ان اقل القلیل من المفسرین ذکروا هذا الاثر فی تفسیر الآیة واکثر المفسرین لم یعتنوا بشانه وهذا دلیل بین علی سقوط ذلك الاثر وعدم قبوله وفیه خطأ ظاهر لا یخفی علی قاصر فضلا عن ماهر فانه لما اقر بان اکثر اهل التفسیر اعتنوا بشانه وما لوا الی الاستناد به کیف یصح جعله دلیلا بینا علی سقوطه وعدم قبوله فان اعتناء اکثرهم وذکره فی تفاسیرهم دلیل علی عدم سقوطه لا علی سقوطه ولو قال اعتناء نه نمودند یعنی ان الاکثر لم یعتنوا بشانه لصح جعله دلیلا علی عدم قبوله علی حسب زعمه لکنه ایضا باطل عند کل من یوسم بالفاضل لان المفسرین علی طریقتین منهم من لم یلتزم التفسیر بالآثار ولو یهتم بنقل الاخبار بل اکتفی علی نقل الاخیار وهم الاکثرون من القبیلتین حتی ان منهم من ادرج الاحادیث الموضوعة فی فضائل سورة سورة کالزمخشری والبیضاوی ومنهم الاقلون من الطائفتین من توجه الی ذلك وسلك علی احسن المسالك کالسیوطی وابن کثیر الدمشقی والشوکانی والبغوی وغیرهم ممن تقدمهم او تاخر عنهم وهذه الطائفة قد اوردت هذا الاثر فی تفسیر الآیة وبحثت عن صحتها وسقمها وسلکت احسن الجادة فلا یدل عدم اعتناء اکثر المفسرین به علی ضعفه وسقمه لکون اکثرهم غیر ملتزمین لایراد الاحادیث المرفوعة او الموقوفة مکتفین بذکر الاقوال المقطوعة والمباحث المتفرقة وکذا قال بعض الظرفاء فی شان تفسیر الفخر الرازی المعروف بالتفسیر الکبیر کل شیء فیه الا التفسیر الرابع والثلثون ذکر من وجوه تزییفه ان الاثر المذکور مجمل غیر متعین فانه لا یعلم منه ان الآدم والخواتم الستة فی الطبقات السفلیة کانوا قبل ابی البشر او سید البشر او فی عصرهم

او بعدهم والمجمل لا يعتمد عليه بدون بيان المجمل وغير خفي على كل طالب العلم النقلي فضلا
عن الماهر في العلم الفرعي والاصلي ما فيه من السخافة والشناعة فان من طالع
كتب الاصول وهو من ذوي العقول يعلم بان الاثر المذكور ليس بمجمل والقول به
مهمل فان المجمل هو الذي لا يوخذ به بدون بيان المجمل هو ما خفي المراد منه بسبب تزاحم
المعاني او لوجه آخر متعلق بالمباني بحيث لا يطلع على المقصود منه الا ببيان من
صدر منه او من ناب عنه ووجود هذا الامر في هذا الاثر ممنوع لكون المراد منه
في غاية الوضوح ولا يقدح فيه عدم بيان نقصان الاوام والخواتم لكونه امرا
زائدا خارجا عن مراد المتكلم ولو كان مثل هذا الاجمال مضرا في الاستدلال للزم
اجمال اكثر الآيات والاحاديث ووقوعها في حيز الاشكال واللازم باطل باجماع اهل
الكمال فالملزوم مثله في الابطال ولعل هذا ظاهر على من يطالع المنار ونور
الانوار فضلا عن غيرهما من كتب الاخيار فكيف خفي على هذا الذي يدعي المجددية
في الامصار ويرمي المقلدية في الديار. الخامس والثلثون ذكر من وجوه تزييف
ان عطاء بن السائب احد رواته من المختلطين فكيف يكون صحيحا لكونه مشروطا بضبط
الراويين وهذا ايضا كامثاله شاهد على عدم مهارة امثاله فان هذا النقصان
على تقدير تسليمه ينجبر برواية اخرى مختصرة جليلة الشان فان لم يكن صحيحا فلا
اقل من ان يكون حسنا وليطلب تفصيل هذه المباحث من رسائلي دافع الوسواس
في اثر ابن عباس والآيات البينات على وجود الانبياء في الطبقات وزجر الناس
على انكار اثر ابن عباس فاني قد جمعت فيها دفع وجوه تزييف هذا الاثر التي
ولعت بها علماء العصر وبالغت في تبيين المراد منه بحيث يهتدي كل من ضل

فيه ومنها السادس والثلثون ذكر في المقصد الاول من خاتمة مجمع بحار الانوار في
غرائب التنزيل ولطائف الاخبار للشيخ الفاضل الماهر شمس الفضائل والمفاخر محمد بن طاهر
الصديقي الفتني المتوفى سنة ست وثمانين وتسعمائة الخ وفيه خطاء جلي لا يصدر الا ممن
لم يطالع كتب الفتني فان اسمه محمد طاهر لا محمد بن طاهر صرح بذلك هو بنفسه في مفتتح
قانون الموضوعات وشرح الشافية وهو موجود عندي بخطه وغيرهما من تصانيفه وبه
صرح غيره ممن ترجمه كمولف سبحة المرجان في آثار هندوستان ومولف النور السافر
في اخبار القرن العاشر وغيرهما من الاكابر السابع والثلثون ذكر في تفسيره المسمى بفتح
البيان في مقاصد القرآن عند تفسير قوله تعالى وقال يا بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا
من ابواب متفرقة من سورة يوسف فانكر بعض المعتزلة كابن هاشم والبلخي ان للعين
تاثيرا وقالا لا يمتنع ان صاحب العين اذا شاهد الشيء واعجبه كانت المصلحة له في تكليفه
ان يغير الله ذلك الشيء حتى لا يبقى قلب ذلك المكلف به معلقا به الخ وهذه فرية
بلا مرية فان ابا هاشم والبلخي لم ينكرا العين وتاثيره بل اقرا بتاثيره العادي يدل
عليه قول الامام الرازي في تفسيره ان ابا علي الجبائي انكر هذا المعنى انكارا بليغا ولم
يذكر في انكاره شبهة فضلا عن حجة واما الذين اعترفوا به واقروا بوجوده فقد ذكروا
فيه وجوها الاول قال الحافظ انه يمتد من العين اجزاء فتتصل بالشخص المستحسن وتوثر
فيه وتسري كتاثير اللسع والسم والنار الوجه الثاني قال ابو هاشم وابو القاسم البلخي انه
لا يمتنع ان تكون العين حقا ويكون معناه ان صاحب العين اذا شاهد الشيء واعجب
به استحسانا كانت المصلحة له في تكليفه ان يغير الله ذلك الشخص وذلك الشيء حتى
لا يبقى قلب ذلك المكلف متعلقا به فهذا المعنى غير ممتنع انتهى ملخصا الثامن والثلثون

ذكر في تفسيره عند تفسير قوله تعالى في سورة الحجر فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس ابى ان يكون مع الساجدين قال المبرد كلهم ازال احتمال ان بعض الملائكة لم يسجد فظهر انهم باسرهم سجدوا ثم عند هذا بقي احتمال هو انهم هل سجدوا دفعة واحدة او سجد كل واحد في وقت فلما قال اجمعون ظهر ان الكل سجدوا دفعة واحدة وهو ايضاح لما سبق ورجح هذا الزجاج قال النيسابوري في ذلك لان اجمع معرفة فلا يقع حالا ولو صح ان يكون حالا لكان منتصبا الخ ولا يخفى على ماهر التفسير ما فيه من التزوير اما اولا فلان قوله هو ايضاح لما سبق غير صحيح لان التوجيه الذي ذكره عن المبرد ليس فيه ايضاح لفظ اجمعون لكلهم بل كلهم يدل على عدم خروج احد منهم واجمعون يدل على اجتماعهم فكل منهما دال على فائدة جديدة لا ان تكون الكلمة الاخرى للاولى موضحة واما ثانيا وهو التاسع والثلثون فلان نسبة ترجيح الزجاج قول المبرد المذكور سابقا افتراء قطعا فان الزجاج لم يرجح ذلك القول بل قول سيبويه والخليل وهو التاكيد بعد التاكيد في اثبات الفعل ولم يذكر في فتح البيان هذا القول قبل نسبة الترجيح الى الزجاج حتى ترجع الاشارة اليه وتصح النسبة الى الزجاج واما ثالثا وهو الاربعون فلان التعليل الذي ذكره عن النيسابوري لا يستقيم تعليلا للقول الماضي فان الذي ذكره قبله ليس الا قول المبرد المبني على الحالية والنيسابوري ينفي الحالية فاين الدليل من الدعوى واين المبدأ من المنتهى فانظر الى هذه الاغلاط المتتالية في كلمات متتابعة وتعجب منه كيف لم يفهمها مع ظهورها وكيف لم يعلمها مع وضوحها ولا ينفع في مثل هذه الفواحش القول باني ناقل من الشوكاني او غيره سائر بسيره اذكر ما اجمل في كلامهم وان كان من الفواحش فان هذا بعيد عن شان الجهلاء فضلا عن شان الكملاء

والذى يوضح هذه الاغلاط قول الامام الرازى فى تفسير تلك الآية قال الخليل
وسيبويه قوله كلهم اجمعون توكيد بعد توكيد وسئل المبرد عن هذه الآية فقال
لو قال فسجد الملائكة احتمل ان يكون سجد بعضهم فلما قال كلهم زال هذا الاحتمال ثم
بعد هذا بقى احتمال آخر وهو انهم سجدوا دفعة واحدة او سجد كل واحد منهم فى وقت آخر
فلما قال اجمعون ظهر ان الكل سجدوا دفعة واحدة ولما حكى الزجاج هذا القول عن المبرد
قال وقول الخليل وسيبويه اجود لان اجمعين معرفة فلا يقع حالا انتهى وقول البيضاوى
فى تفسيره اكد بتاكيدين للمبالغة فى التعميم ومنع التخصيص وقيل اكد بالكل للاحاطة
وباجمعين للدلالة على انهم سجدوا دفعة وفيه نظر اذ لو كان الامر كذلك كان الثانى
حالا لا تاكيدا انتهى ثم ههنا خبط آخر وهو الحادى والاربعون وبيانه انه قال فى
تفسير الجلالين تحت تلك الآية فيه تاكيدان انتهى وقال سليمان الجمل فى حواشيه
قوله فيه تاكيدان اى للمبالغة وزيادة الاعتناء وعبارة الكرخى فيه تاكيدان لزيادة
تمكين المعنى وتقريره فى الذهن ولا يكون تحصيلا للحاصل لان نسبة اجمعون الى كلهم كنسبة
كلهم الى اصل الجملة او اجمعون يفيد معنى الاجتماع وسئل المبرد عن هذه الآية فقال
لو قال فسجد الملائكة احتمل ان يكون سجد بعضهم فلما قال كلهم زال هذا الاحتمال فظهر
انهم باسرهم سجدوا ثم بقى احتمال آخر وهو انهم هل سجدوا دفعة واحدة او سجد كل
واحد فى وقت فلما قال اجمعون ظهر ان الكل سجدوا دفعة واحدة اهـ وهو ايضاح لما سبق
انتهت عبارة الجمل ففى هذه العبارة انتهت عبارة الكرخى الى قوله دفعة واحدة
وجملة وهو ايضاح لما سبق من كلام الجمل ومعناه ان الذى نقله الكرخى عن المبرد ايضاح
لما سبق من قوله او اجمعون يفيد معنى الاجتماع والغرض منه دفع توهم متوهم

عسى ان يتوهم ان الكرخي ذكر فيه ثلاثة اقوال احدها بقوله فيه تاكيدان وثانيها
بقوله او اجمعون الخ وثالثها بقوله قال المبرد الخ فصرح الجمل ح فعلم ان الكرخي لم يذكر
الا قولين وقوله قال المبرد الخ ايضاح للثاني من القولين وصاحب الاتحاف لما لم يفهم هذا
المعنى الظاهر وقع في الغلط الباهر وانتحل كلام الجمل على وجه بحيث ضم قول الجمل
هو ايضاح لما سبق الى قول المبرد المنتحل ولعل مثل هذا لا يصدر عن صاحب فهم
ولو كان سارقا فضلا عن صاحب علم اذا كان لا ثقا فان قال قائل هكذا وقع في تفسير
الشوكاني المسمى بفتح القدير ومنه اخذ صاحب الاتحاف في التفسير قلنا على تقدير
تسليمه هذا دال على ان نظر الشوكاني اوسع من فهمه وعلمه اكبر من عقله ومثل هذا
الرجل تقليده حرام على جميع الانام خصوصا على من بسط بساط الهداية وكان من الاولياء

الثاني والاربعون قال هناك ثم استثنى ابليس من الملائكة فقال تعالى الا ابليس قيل
هذا الاستثناء متصل لكونه كان من جنس الملائكة ولكنه ابى ان يكون مع الساجدين
استعظاما واستكبارا وقيل انه لم يكن من الملائكة ولكنه كان معهم وبينهم فغلب اسم الملائكة
عليه قلت غير المامور لا يصير بالترك ملعونا انتهى وانت تعلم ان هذا الايراد الذي
ذكره بقوله قلت الخ نصرة لابليس لا يخلو عن تلبيس فان القائل بالتغليب لا يقول ان
ابليس لم يكن مامورا حتى يرد عليه بان غير المامور لا يكون ملعونا بل يقول ليس هو
من جنس الملائكة حقيقة لكنه داخل فيهم بالتغليب فامرهم امره وحكمهم حكمه
فلزمه السجود كما لزمهم ووجب عليه امتثال امر السجود كما وجب عليهم **الثالث والاربعون**
قال في تفسير قوله تعالى في قصة لوط من سورة الحجر وامضوا حيث تؤمرون
اي الى الجهة التي امركم الله سبحانه بالمضي اليها وزعم بعضهم ان حيث ظرف زمان

مستدلا بقوله بقطع من الليل ثم قال فامضوا حيث تؤمرون اي في ذلك الزمان وهو
ضعيف ولو كان كما قال لكان التركيب وامضوا حيث امرتم على انه لو جاء التركيب هكذا
لم يكن فيه دلالة انتهى ولا يخفى ان الجملة الاخيرة من هذه العبارة المنتحلة
من حواشي تفسير الجلالين لسليمان الجمل قول مهمل فانه لا يعلم منها مدلول الآية
لا بالصراحة ولا بالاشارة * ومثل هذا الانتحال غير جائز عند ارباب الكمال
وانما هو صنع الجهال الذين لا يفهمون ما ينقلون ولا يعلمون ما يكتبون ويكتفون
بقيل ويقال **الرابع** والاربعون قال في تفسير قوله تعالى في سورة النحل وما يشعرون
ايان يبعثون * قيل معناه ما يشعر هذه الاصنام ايان تبعث ومتى يبعثها الله و
به بدء القاضي تبعا للكشاف ويؤيد ذلك ما روي ان الله يبعث الاصنام ويخلق لها
ارواحا معها شياطينها فيؤمر بكلها الى الله الخ **وهذه** زلة فاحشة * منجرة الى ذلة
فاضحة * والصحيح فيؤمر بكلها الى النار * كيف لا وليس للكفار مع اصنامهم اهلية الحضور
عند الملك الجبار * **وتوضيحه** رواية الشيخين والدارقطني والحاكم عن ابي سعيد
الخدري قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال هل تضارون في رؤية
الشمس في الظهيرة صحوا قلنا لا قال فانكم لا تضارون في رؤية ربكم اذا كان يوم القيامة
ينادي مناد ليذهب كل قوم ما كانوا يعبدون فيذهب اهل الصليب مع صليبهم
واصحاب الاوثان مع اوثانهم واصحاب كل آلهة مع آلهتهم كذا الحاكم حتى يتساقطون في
النار ويبقى من كان يعبد الله وحده من بر وفاجر الحديث **وفي** الباب اخبار كثيرة
مبسوطة في البدور السافرة في احوال الآخرة * وغيره من كتب احوال الآخرة * **ومثله**
في التفسير الكبير وغيره من التفاسير المتداولة **الخامس** والاربعون قال في تفسير

قوله تعالى وقال الذين اوتوا العلم ان الخزي اليوم والسوء على الكافرين الاية الواقعة
في سورة النحل قيل هم العلماء قالوا الا انهم الذين كانوا يعظمونهم ولا يلتفتون الى وعظهم وقيل
هم الانبياء وقيل الملائكة والظاهر الاول لان ذكرهم بوصف العلم يفيد ذلك وان كان
الانبياء والملائكة هم من اهل العلم لكن لهم وصف يذكرون به هو اشرف من هذا
الاستدلال على الظهور فقط انتهى ولا يخفى على اللبيب الاديب ما فيه من الخبط
وعدم الربط فان قوله هو اشرف من هذا الاستدلال على الظهور فقط قول كتبه حالة
عطش الصوم او حالة بطش النوم فانه لا يدري محصله وربطه بما سبقه ولا يهتدي
الى انكشاف المقصود منه والمراد منه ومنشأه سوء الانتحال من تفسير الشوكاني
وعدم الانتقال الى تحرير الشوكاني فان عبارته في تفسيره هكذا لكن لهم وصف يذكرون
به هو اشرف من هذا الوصف وهو كونهم انبياء او كونهم ملائكة ولا يقدح في هذا جواز
الاطلاق لان المراد الاستدلال على الظهور فقط انتهت فانظر الى هذا الانتحال المفضي
الى الاضلال والارتحال المورث الى الاخلال وتعجب من هذه السرقة الموقعة في التهلكة
عصمنا الله واياه من مثل هذه المهلكة . **السادس والاربعون** نقل في تفسير
قوله تعالى او يأخذهم على تخوف من سورة النحل عبارة البيضاوي بقوله في عبارة
البيضاوي روي ان عمر قال على المنبر ما تقولون فيها فسكتوا فقال شيخ من هذيل فقال
هذه لغتنا التخوف التنقص فقال هل تعرف العرب ذلك في اشعارها فقال نعم قال شاعرنا
ابو كبير يصف ناقته . تخوف الرحل منها تامكا قردا . كما تخوف عود النبعة السفن
انتهى وهذا نقل محتاج الى تصحيحه ومطابقته لاصله وان له ذلك فان الموجود
في نسخ تفسير البيضاوي فيما هنالك قال شاعرنا ابو كبير يصف ناقته لا قال شاعرنا

اولم يكيفنا قته ❊ السابع والاربعون قال في تفسير اولم يروا الى ما خلق الله من

شيء يتفيؤا ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله الآية الواقعة في سورة النحل

قيل المراد باليمين النقطة التي هي مشرق الشمس وانها واحدة والشمائل عبارة عن الاخرى

في ذلك الاظلال بعد توجهها على الارض وهي كثيرة انتهى وغير خفي على كل غبي وبليد

فضلا عن ذكي ومنتهى ما في قوله في فلك الاظلال من السقم الواضح بحيث يضحك عليه كل شيخ

وصبي فان فلك الاظلال كلام مجرد لفظ لا مصداق له ❊ وتلفظ لا معنى له ❊ وقد خاض الاولون

من ارباب الشريعة والفلسفة ❊ في بحار علوم الشريعة والفلسفة ❊ وغاص الآخرون في

انهار علوم الافلاك ❊ حتى صعدوا معارج الادراك ❊ فلم يظهر لهم الى الآن هذا الفلك ❊ لا يدرى

أهو مسكن للانس او الجن او الملك ❊ ولم يجدوا له اثرا ولا خبرا ❊ في كتب علم الهيئة ❊ ولا له

في كتب الشريعة ❊ ذكرا ❊ فهو ليس الا شيئا نكرا ❊ وامرا مجهرا ❊ ووصفا هذرا ❊ ولفظا

(غير معروف ۱۲ — منكرا ۱۲ — باطل ۱۲)

منتشرا ❊ وقد وقع هذا الخبط اولا من الشوكاني في تفسيره ❊ وقلده هذا المقلد الثاني

في تسطيره ❊ من دون ان يتفكر في معناه ❊ ويتبصر في مبناه ❊ وآفة العلم مثل هذا

التقليد ❊ وهو الذي نص على حرمته اهل العلم والتنقيد ❊ وهو الذي يوصف بانه تقليد

جامد ❊ وفاسد كاسد ❊ يجب الاجتناب عنه على كل ناصح ❊ وعابد وراكع وساجد ❊

ويحرم ارتكابه على كل عالم وزاهد ❊ وكل حالم وماجد ❊ وقد زجر العلماء عن مثل

(صاحب عقل ۱۲)

هذا النقل ❊ الموجب للخذل ❊ ونهى الفضلاء عن مثل هذا الحمق ❊ الموجب للجهل ❊ وكم

من لا يميز بين لفظ تلك وبين لفظ الفلك ❊ ويتفوه بما يتعجب منه ساكن الارض و

الفلك ❊ ويتلفظ بما يضحك عليه كل انسي وجني وملك ❊ شوكانيا كان او غيره

ممن قلده في الحالة ❊ كيف يتناهل لان يؤلف سفرا ❊ ويصنف فيما ❊ يعني كل

شيء

وهو منه خطأ خير منه في امر عجائب الثامن والاربعون قال في تفسير قوله
تعالى ولله يسجد ما في السموات وما في الارض من دابة الآية الواقعة في السورة المذكورة
انما خص الدابة بالذكر لانه قد علم من قولهم اولم يروا الى ما خلق الله من شئ انقياد الجماد
الخ وفيه خطأ غير مخفي على كل شاب وصبي والصواب قد علم من قوله كما لا يخفى
على من له ادنى تمييز بين قولهم وقوله التاسع والاربعون قال في تفسير قوله تعالى
وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد فاياي فارهبون الواقع في السورة المذكورة
قدمه ابن عطية ارهبوا اياي فارهبون قال الشيخ وهو ذهول عن القاعدة النحوية
وقد يجاب عنه والريب مخافة مع حزن واضطراب انتهى وفيه ما لا يخفى على النساء
والرجال من الاخلال والاهمال يتبرأ منه اهل الكمال ويتنزه منه اهل الجلال و
منشأه السرقة من حواشي الجلالين لسليمان الجمل مع تلخيص مخل ومهمل وعبارته هكذا
قدمه ابن عطية ارهبوا اياي فارهبون قال الشيخ هو ذهول عن القاعدة النحوية وهي
ان المفعول اذا كان ضميرا منفصلا والفعل متعد لواحد وجب تأخير الفعل نحو اياك نعبد
ولا يجوز ان يتقدم الا عن ضرورة وقد يجاب عن ابن عطية بانه لا يقع في الامور التقديرية
ما يقع في اللفظية له السمين انتهى الخمسون انه انكر ثبوت حرمة نكاح ما فوق الاربع
من النساء من الآية الواقعة في سورة النساء حيث قال في تفسير قوله تعالى وان خفتم
الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان خفتم
الا تعدلوا فواحدة او ما ملكت ايمانكم قد استدل بالآية على تحريم ما زاد على الاربع
وبينوا ذلك بانه خطاب لجميع الامة وان كل ناكح له ان يختار ما اراد من هذا العدد
كما يقال للجماعة اقتسموا هذا المال وهو الف درهم او هذا المال الذي في البدرة درهمين

درهمین و ثلاثة ثلاثة واربعة اربعة وهذا مسلم اذا كان المقسوم قد ذكرت جملته معلومين

مكانه اما لو كان مطلقا كما يقال اقتسموا الدراهم ويراد به ما كسبوه فليس المعنى كذلك

انتهى وفيه ما لا يخفى على ارباب العقل فلنذكر ههنا نبذا من عبارات المفسرين والمحققين

الحق المبين قال محي السنة البغوي في معالم التنزيل اختلفوا في تاويلها فقال بعضهم

معناه ان خفتم يا اولياء اليتامى ان لا تعدلوا فيهن اذا نكحتموهن فانكحوا غيرهن من

الغرائب مثنى وثلاث ورباع وقال الحسن كان الرجل من اهل الجاهلية تكون عنده الايتام

وفيهن من يحل له نكاحها فيتزوجها لاجل مالها وهي لا تعجبه كراهية ان يدخل غريب

فيشاركه في مالها ثم يسيء صحبتها ويتربص ان تموت فيرثها فعاب الله ذلك وقال

عكرمة كان الرجل من قريش يتزوج العشر من النساء فاكثر فاذا صار معدما من مؤن

نسائه مال الى مال يتيمه الذي في حجره فانفقه فقيل لهم لا تزيدوا على اربع حتى لا يحوجكم

الى اخذ اموال اليتامى وهذه رواية طاؤس عن ابن عباس وقال بعضهم كانوا يتحرجون عن

اموال اليتامى ويترخصون في النساء فيتزوجون ما شاؤا وربما عدلوا وربما لم يعدلوا فلما

انزل الله في اموال اليتامى وآتوا اليتامى اموالهم انزل الله هذه الآية يقول كما خفتم ان

لا تقسطوا في اليتامى فكذلك خافوا من النساء ان لا تعدلوا فيهن فلا تتزوجوا اكثر مما يمكنكم

القيام بحقهن وهذا قول سعيد بن جبير وقتادة والضحاك ثم رخص في نكاح اربع وقال

مجاهد معناه ان تحرجتم من ولاية اليتامى فكذلك تحرجوا من الزنا فانكحوا النساء

الحلال ثم بين لهم عددا وكانوا يتزوجون ما شاؤا من غير عدد وتقدي ان قيس بن

الحارث كان تحته ثمان نسوة فلما نزلت هذه الآية قال له رسول الله طلق

اربعا وامسك اربعا انتهى وفي الدر المنثور للسيوطي اخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله

كان الرجل يتزوج الاربع والخمس والست والعشر فيقول الرجل ما يمنعني ان اتزوج كما
تزوج فلان فياخذ مال يتيمة فيتزوج به فنهوا ان يتزوجوا فوق الاربع واخرج الفريابي
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال قصر الرجال على اربع نسوة من
اجل اموال اليتامى واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم والناس على
جاهليتهم الا ان يومروا بشئ او ينهوا عن شئ فكانوا يسألون عن اليتامى ولم يكن للنساء
عدد ولا ذكر فانزل الله هذه الاية فقصرهم على الاربع واخرج الشافعي وابن ابي شيبة
واحمد والترمذي وابن ماجة والنحاس في ناسخه والدار قطني والبيهقي عن ابن عمران غيلان
بن سلمة الثقفي اسلم وتحته عشر نسوة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اختر منهن وفي
لفظ امسك اربعا وفارق سائرهن واخرج ابن ابي شيبة والنحاس في ناسخه عن قيس بن
الحارث الاسدي قال اسلمت وكان تحتي ثمان نسوة فاتيت رسول الله فاخبرته فقال اختر
منهن اربعا وخل سائرهن ففعلت انتهى ملخصا وفي التفسيرات الاحمدية قوله فانكحوا
امر والامر للوجوب والنكاح مباح لا واجب فيصرف الوجوب الى قيد بعده وهو مثنى وثلاث
ورباع فكان غير هذه المعدودات حراما فان قلت ما فائدة ايراد مثنى وثلاث ورباع
بالفاظ دالة على التكرار ومعطوفات بالواو قلت اما ايراد الالفاظ الدالة على التكرار فظاهر
لانه خطاب للجميع فكان تقسيم الاعداد بمقابلة جمع من المخاطبين من قبيل انقسام
الاحاد بالاحاد كما تقول للجماعة اقتسموا هذا المال درهمين درهمين وثلثة ثلثة واربعة
اربعة ولو افردت لكان المعنى لينكح جميع من في العالم اثنين معينين انتهى وفي التفسير
المظهري لا يجوز ان يتزوج ما فوق الاربعة من النساء عند الائمة الاربعة وجمهور

المسلمين وحكي عن بعض الناس اباحة اي عدد شاء بلا حصر لان قوله فانكحوا ما طاب لكم
من النساء يفيد العموم ولفظ مثنى تعداد ولو سلمنا كونه قيدا فالمعنى اباحة نكاح ما
طاب من النساء حال كونهن مثنى وثلث وربع وذا لا يدل على نفي الحكم عما زاد على
الاربع الا بمفهوم العدد ولا عبرة للمفهوم الا ترى ان قوله تعالى جاعل الملائكة رسلا
اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع لا يدل على انه تعالى لم يجعل من الملائكة رسولا ذي اجنحة
زائدة على اربعة جناح كيف وقد صح انه صلى الله عليه وسلم رأى جبريل وله ستمائة
جناح والاصل في النكاح الحمل على العموم لقوله تعالى واحل لكم ما وراء ذلكم ولنا ان الآية
نزلت في قيس بن الحارث قال البغوي روي ان قيس بن الحارث كانت تحته ثمان نسوة
فلما نزلت هذه الآية قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم طلق اربعا وامسك
اربعا قال فجعلت اقول للمرأة التي لم تلد مني يا فلانة ادبري والتي قد ولدت يا فلانة
اقبلي فكان هذا من النبي صلى الله عليه وسلم بيانا للآية وهو اعلم بمراد الله وظهر ان
الاصل في النكاح الحرمة والتضييق كما ذكرنا في تفسير سورة البقرة في مسئلة حرمة
اتيان النساء في ادبارهن في تفسير قوله تعالى فاذا تطهرن فأتوهن من حيث امركم الله
وما قيل من ان الاصل فيه الحل ممنوع وقوله تعالى واحل لكم ما وراء ذلكم المراد به ما وراء
المحرمات من الامهات وغيرهن المذكورات وذا لا يدل على العدد عموما ولا خصوصا بل على
حل كل واحدة منهن فظهر ان الآية ما سيقت الا لبيان العدد المحلل لا لبيان نفس الحل
لانه عرف من غيرها قبل نزولها كتابا وسنة فكان ذكره ههنا مقيدا بالعدد ليس الا
لبيان قصر الحل عليه وهي لبيان الحل المقيد بالعدد لا مطلقا كيف وهو حال مما طاب
من النساء فيكون قيدا في العامل وهو الاحلال المفهوم من فانكحوا وايضا صدر جواز

ما فوق الاربع من النساء ثبت بحديث ابن عمر ان غيلان بن سلمة الثقفي اسلم وله عشر نسوة
في الجاهلية فاسلمن معه فقال النبي صلى الله عليه وسلم امسك اربعا وفارق سائرهن
رواه الشافعي واحمد والترمذي وابن ماجة وحديث نوفل بن معاوية اسلمت وتحتي
خمس نسوة فسألت النبي فقال فارق واحدة وامسك اربعا فعمدت الى اقدمهن صحبة عندي
منذ ستين سنة ففارقتها رواه الشافعي والبغوي في شرح السنة وعلى حصر الحل في اربع
انعقد الاجماع وقول بعض الناس في مقابلة الاجماع باطل ولم يذهب الى التعميم احد من
اهل البدع ايضا فانه حصر الخوارج في ثمان عشرة والروافض في تسع انتهى ومثله في
الكتب المعتبرة كثير وفي الزبر المعتمدة شهير فظهر بهذا ان الاية سيقت لبيان العدد
لا لبيان نفس الحل وان جمعا من الصحابة ومن بعدهم حملوها على بيان العدد لا نفس الحل
وان شان نزولها حاكم بحكمها بالاقتصار على هذا العدد وحرمة ما زاد على هذا العدد
فمع هذا كله عدم تسليم دلالة هذه الاية على هذا المرام مختل النظام لا تلتفت اليه
الاحلام ولا تصغي اليه الكرام وستقف على تفصيل هذه المسئلة في المباحثة الاتية
الحادي والخمسون قال بعيد العبارة السابقة معنى قوله فانكحوا ما طاب لكم
من النساء مثنى وثلاث ورباع لينكح كل فرد منكم ما طاب له من النساء اثنتين اثنتين
وثلاثا ثلاثا واربعا اربعا هذا ما يقتضيه لغة العرب فالاية تدل على خلاف ما استدلوا
عليه انتهى وفيه ما لا يخفى على اهل الحجى فان دلالة الاية على خلاف ما استدلوا به عليه
غير صحيحة عند اهل الافهام الصحيحة فان الاية لما ثبت كونها مسوقة لبيان العدد
ثبت المطلوب بلا احتياج الى الهدد الثاني والخمسون قال في تفسير قوله تعالى وانهم
مفرطون من سورة النحل في القاموس افرط فلانا تركه وتقدمه وجاوز الحد وعجل

بلا امر **وفيه** انتحال زائغ، وارتحال غير سائغ، فان معنى جاوز الحد واعجل بالامر يتعلق بافرط فلا، انما بل هو متعلق بافرط عليه كما لا يخفى على من طالع القاموس لا كنظر السارق الجاسوس، ومثل هذه السرقة ليس من شان الطلبة، فضلا عن الكملة، بل هو من شان الجهلة البطلة، **الثالث** والخمسون قال فى تفسير قوله تعالى فى سورة النحل تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا هو الخلال من الخل والزبيب والنبيذ واشباه ذلك انتهى

ولا يخفى على اصحاب العلم ما فى لفظ الخلال بالخاء المعجمة من السقم، ومثل هذه الاغلاط فى تفسيرك وكتبك كثيرة، لا مخلص لك منها الا ان تتهم بها الناسخين والطابعين، والناقلين والكاتبين، وتلقى على ظهورهم المبرأة، اوزارها الكبيرة، **واتى** وان كنت بسيت احسن مثل هذا الايراد، فان مثل هذا لا يستحسنه الا اصحاب العناد، ولعمرى لو توجهت الى جمع مثل هذا من تصانيفك القصار والطوال، لاشكل عليك الامر كل الاشكال، ولو اعانك جميع اهل الكمال، واجتمع لك كل ناصر ووال، لكن اورد ما اورد من مثل هذه الخرافات، ليكون لناصرك جامع الخرافات، **الرابع** والخمسون قال فى تفسير قوله تعالى من سورة النحل فان تولوا فانما عليك البلاغ المبين يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها الآية اى اعرضوا عن الاسلام ولم يقبلوا ما جئت به وجواب الشرط محذوف اى فلا لوم عليك ثم استانف لبيان توليهم فقال فانما عليك البلاغ لما ارسلت به اليهم وقد فعلت ذلك بهم المبين اى الواضح وليس عليك غير ذلك الخ **وفيه** خطأ متفاحش يعلمه كل ممارس فان قوله تعالى فانما عليك البلاغ لا يمكن ان يكون مستانفة لبيان التولى انما هو دال على الجواب الشرطى والاستيناف لبيان التولى انما هو بقوله تعالى الآتى، **الخامس** والخمسون قال فى تفسير قوله تعالى من سورة النحل ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها

يخص ايضا من هذا العموم يمين اللغو لقوله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ويمكن ان لا يكون التقييد بالتوكيد ههنا لاخراج ايمان اللغو الخ **وفيه** غلط ظاهر وخبط باهر والصواب حذف لا كما لا يخفى **السادس والخمسون** قال في تفسير قوله تعالى

اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل من سورة بني اسرائيل استدل بهذه الغاية من قال ان صلوة الظهر يتمادى وقتها من الزوال الى الغروب وروي ذلك عن الاوزاعي وابي حنيفة وجوزه مالك والشافعي في حال الضرورة انتهى **وفيه** افتراء على ابي حنيفة فانه لا اثر في كتب مذهبه وغيره لهذه الرواية **السابع والخمسون** اختار في تفسير سورة الكهف في تفسير قصة موسى مع الخضر على نبينا وعليهما الصلوة والسلام في باب الخضر موته وعدم بقائه على ما هو راي البخاري وابن الجوزي وابن تيمية مع انه وهو قول شاذ مردود مخالف لجمهور السلف والخلف مطرود لا يمكن ايراد دليل صحيح نجيح على هذا الانكار وكل ما ذكره اصحاب الانكار باطل عند الاخيار ومهمل عند الكبار ولا عبرة لما يقال ان انه مذهب ابن تيمية الحنبلي والبخاري وابن الجوزي وابن العربي فان العبرة لما يدل عليه الدليل لا لما اختاره هؤلاء من غير دليل **قال** العفيف عبد الله بن اسعد اليافعي في كتابه روض الرياحين في حكايات الصالحين الصحيح عند اهل العلم انه الآن حي وبهذا قطع الاولياء ورجحه الفقهاء والاصوليون واكثر المحدثين وممن نقل ذلك الحق كوني الشيخ ابو عمرو بن الصلاح ونقله عنه الشيخ محي الدين النووي وقرره وسأل جماعة من الفقهاء الشيخ الامام عز الدين بن عبد السلام قالوا له ما تقول في الخضر أحي هو فقال ما تقولون لو اخبركم ابن دقيق العيد انه رآه بعينه أكنتم تصدقونه ام تكذبونه فقالوا نصدقه فقال قد والله اخبر عنه سبعون صديقا انهم رأوه باعينهم

كل واحد منهم افضل من ابن دقيق العيد انتهى وقال على القارى فى رسالته كشف الخدر

عن امر الخضر قال النووى فى شرح صحيح مسلم قال جمهور العلماء انه حى موجود بين اظهرنا وذلك

متفق عليه عند اهل الصلاح والمعرفة وحكاياتهم فى الروية والاجتماع به والاخذ عنه

فى سواله وجوابه ووجوده فى ماكن الخير والمواطن الشريفة اكثر من ان تحصر واشهر من

ان يذكر وقال ابن الصلاح هو حى عند جماهير العلماء والعامة معهم فى ذلك انتهى وفيه

ايضا قال آخرون انه ميت لقوله تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد ويقوله عليه السلام

بعد ما صلى العشاء ليلة ارأيتكم ليلتكم هذه فان على راس مائة سنة لا يبقى ممن هو اليوم

على ظهر الارض احد لو كان الخضر حيا لكان لا يعيش بعده واجيب عن الاية بانه لا يلزم

من طول الحيوة الخلد بمعنى عدم الممات وعن الحديث بانه يمكن انه لم يكن فى ذلك

الزمان على ظهر الارض بل كان على متن الهواء او ظهر الماء والاظهر فى الجواب انه

مستثنى للعلم بانه طويل الحيوة انتهى وفيه ايضا سئل البخارى عن الخضر والياس

هل هما حيان فقال كيف هذا وقد قال النبى صلى الله عليه وسلم لا يبقى على راس مائة

سنة ممن هو اليوم على ظهر الارض احد وسئل عن ذلك غيره فقرء وما جعلنا لبشر

من قبلك الخلد والجواب عن الثانى ظاهر اذ المخلد من لا يموت ابدا ولم يقل بهذا

احد واما خبر البخارى فلم يوجب نفى حياته فى زمانه عليه السلام وانما يفيد

مضى مائة سنة من الايام واجيب عنه بانه لم يكن حينئذ على ظهر الارض وبان

الحديث عام فيمن شاهده من الناس بدليل استثناء الملائكة والشيطان وحاصله انه لم

القرن الاول نعم هو نص على بطلان المدعين من المعمرين كرتن الهندى وغيره من الكذابين

انتهى وفيه ايضا قال اى ابن القيم سئل عنه شيخ الاسلام ابن تيمية فقال لو كان الخضر حيا

لوجب عليه ان ياتي النبي صلى الله عليه وسلم ويجاهد بين يديه ويتعلم منه وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر اللهم ان تهلك هذه العصابة لا تعبد في الارض وكانوا ثلاث مائة وثلاثة عشر رجلا معروفين باسمائهم واسماء آبائهم وقبائلهم فاين كان الخضر ح قلت هذا الكلام غريب من شيخ الاسلام فانه لم يقل به احد من علماء الاسلام فهذا خير التابعين اويس القرني لم تتيسر له الصحبة والمرافقة في المجاهدة ولا التعلم من غير واسطة على انا نقول ان الخضر كان ياتيه ويتعلم منه لكن على وجه الخفاء لعدم كونه مامورا باتيان العلانية لحكم الهية اقتضت ذلك واما الحديث فمعناه انه لا تعبد في الارض على وجه الظهور والغلبة وقوة الامة والا فكم من مؤمن كان في المدينة وغيرها ولم يحضر بدرا ثم قال اي ابن القيم عن ابي الفرج ابن الجوزي الدليل على ان الخضر ليس بباق في الدنيا اربعة اشياء القران والسنة واجماع المحققين من العلماء والمعقول اما القران فقوله تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد قلت قد سبق الجواب عنه على وجه الصواب فليس المراد به طول العمر فان عيسى كان قبل نبينا وقد طال عمره باجماع الانام قال واما النقل فذكر حديث ارأيتكم ليلتكم هذه فان على راس مائة سنة لا يبقى على ظهر الارض ممن هو اليوم متفق عليه وفي صحيح مسلم عن جابر ان رسول الله قال قبل موته بقليل ما من نفس منفوسة ياتي عليها مائة سنة وهي يومئذ حية ثم ذكر عن البخاري وعلي بن موسى الرضا ان الخضر مات اقول لو صح عنهما هذا يقال لهما متى مات انتهى ملخصا ومن اراد ان يقف على تفصيل وتحقيق وتنقيح وتدقيق فليطالع رسالة القاري وغيرها ليظهر له ما قيل في هذا الباب من اقوال الاقرار والانكار مع ادلتها مع ما لها وما عليها ولولا خوف

الاطناب لطول الكلام في هذا الباب **وخلاصة** المرام في المقام ان قول من ادعى
مماته وانكر حياته قول بلا دليل ليس له اصل اصيل وكل ما استدلوا به عليه
من الآيات والاحاديث فلا يدل عليه واما الاستدلال بالمعقول ففاسد
من اصله وفساد الاصل ينبئ عن فساد فرعه عند ماهري المعقول اذ لا دخل للعقل
في النقل ولا مجال للرأي في الامر الخارج عن الرأي واوهن منه الاستدلال بالاجماع
اذ لا اجماع مع ثبوت الخلاف والنزاع **فمع** ذلك كله القول بان الحق هو ما ذهب اليه
البخاري وابن تيمية قول بلا حجة وبينة ومثله مردود على قائله ومطروح
على ناقله. **الثامن** والخمسون ذكر في تفسير قوله تعالى صم بكم عمي من سورة البقرة
شعرا بهذه العبارة سه صم اذا سمعوا خيرا ذكرت به وان ذكرت بسوء عندهم اذن انتهى
وفيه خطأ يظهر مما ذكرته في الباب الخامس من هذا الكتاب وهو شاهد على
عدم مهارته في فن العروض وعدم اهتدائه الى الصواب. **التاسع** والخمسون
قال في تفسير قوله تعالى انك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء من سورة
النمل اي موتى القلوب وهم الكفار شبه الكفار بالموتى الذين لا حس لهم ولا عقل وبالصم
الذين لا يسمعون الوعظ ولا يجيبون الدعاء الى الله وظاهره نفي سماع الموتى على العموم فلا
منه الا ما ورد بدليل انتهى ملتقطا **وهذا** وان قالت به ثلة من الاولين وثلة من الآخرين
لكنه مردود عند الناقدين ومطروح عند الماهرين وقد وردت اخبار وآثار بسماع
كل ميت ولو كان من الكفار والفجار فقوله بالموتى الذين لا حس لهم ولا عقل سفسطة
وقوله ظاهره نفي سماع الموتى مغلطة وقوله لا يخص منه الا ما ورد بدليل [illegible]
فلان الدلائل تدل على ثبوت السماع والادراك في كل ميت ولو كان من الفئة الضالة

لا في بعضهم حتى يخص من دليل العموم وتخصيص العام بالعام لا معنى له عند اصحاب
الفهم عن ابي الفتى الا اتباع الهوى ومنهج الحق له واضح اما بيان ان الاستدلال بهذه
الاية على نفي السماع للاموات غير صحيح عند الاثبات فهو ان الله تعالى قال في سورة
النمل ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون وانه لهدى
ورحمة للمومنين ان ربك يقضي بينهم بحكمه وهو العزيز العليم فتوكل على الله انك
على الحق المبين انك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين وما انت
بهادي العمي عن ضلالتهم ان تسمع الا من يومن بآياتنا فهم مسلمون وقال في سورة
الروم ولئن ارسلنا ريحا فرأوه مصفرا لظلوا من بعده يكفرون فانك لا تسمع الموتى
ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين وما انت بهادي العمي عن ضلالتهم ان تسمع
الا من يومن بآياتنا فهم مسلمون وقال في سورة فاطر وما يستوي الاعمى والبصير
ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور وما يستوي الاحياء ولا الاموات ان الله يسمع من يشاء
وما انت بمسمع من في القبور ان انت الا نذير فتعلق منكروا السماع بهذه الايات فانكروا
السماع واثبتوا عدمه بطريقتين متوهمتين عند حملة اسرار الايات **الاولى** ان
المراد بالموتى وبمن في القبور الاموات حقيقة وقد نفي عنهم السماع راسا **وهو**
مردود بوجوه مقبولة عند اصحاب الوجوه **الاول** انا لا نسلم ان المراد بما هو الميت
الحقيقي والعرفي بل المراد به هو الكافر المتصف بالموت القلبي كما في قوله تعالى اومن
كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات
ليس بخارج منها ونظيره قوله تعالى في شانهم صم بكم عمي فهم لا يرجعون وقوله تعالى
في حقهم ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء صم بكم عمي فهم

لایعقلون وقوله تعالیٰ فی وصفهم ولا تسمع الصم الدعاء وقوله تعالیٰ فی صفتهم
اولٰئک کالانعام بل هم اضل الی غیر ذلک من الآیات التی وصفهم الله فیها باوصاف
الحیوانات والجمادات واطلق علیهم ما یطلق علی فاقد المشاعر والادراکات
علی سبیل التشبیه او الاستعارات فهل یصح لاحد ان یقول ان المراد بالصم والعمی
والبکم وغیرها معناها الحقیقی او العرفی کلا والله لا یقول به الا من یکون عمیا
واعمی ومن کان فی هذه اعمی فهو فی الآخرة اعمی ولا یتفوه به الا من یکون جاهلا
من المحاورات العربیة وعاریا عن فهم الاستعارات الادبیة ولو تتبعت القرآن بنظر
بصیر لوجدت فیه من مثل هذا اکثر بکثیر وبالجملة فهذه الآیات التی فیها نفی
اسماع الاموات واردة فی حق الکفار المشبهین بالاموات فهی نظائر قوله تعالیٰ
انک لا تهدی من احببت ولکن الله یهدی من یشاء وغیر ذلک من الآیات ویدل
علی ما ذکرنا دلالة لا خفاء فیها سباق تلک الآیات وسیاقها وکل من له ادنی
توقف باسرار الآیات القرآنیة ومناسباتها لا یکاد یتوقف فی بطلان اخذ المعنی
الحقیقی فیها المخالف بسیاقها **الوجه الثانی** انا سلمنا ان المراد بالمیت ومن فی القبور
هو معناه العرفی لکن لا اثر فی تلک الآیات لنفی السماع البشری انما نفی فیها الاسماع
النبوی فانه خوطب النبی صلی الله علیه وسلم فیها بانک لا تسمع ای لا تقدر
علی اسماعهم ولا یلزم فیها نفی سماعهم باسماع ربهم ونظیره قوله تعالیٰ وما رمیت
اذ رمیت ولکن الله رمی وقوله تعالیٰ انک لا تهدی من احببت ولکن الله یهدی
من یشاء وقوله تعالیٰ أانتم تزرعونه ام نحن الزارعون ویویده قوله تعالیٰ ان الله
یسمع من یشاء وما انت بمسمع من فی القبور **الوجه الثالث** سلمنا ان المقصود

من هذه الآيات ونفي سماع الاموات ٭ لكن كثيرا ما يحكم بعدم شئ باعتبار عدم تحقق اثره بقوته ٭ ولا يلزم منه عدمه عن راسه ٭ كما في قوله تعالى وما رميت اذ رميت حيث نفى الرمي عن النبي صلى الله عليه وسلم مع ثبوته عنه ٭ لعدم ترتب اثره ٭ وهو وصول قبضة من تراب في اعين جمع من اعدائه ٭ بقوة نفسه بل بقدرة ربه فظهر بهذا كله ان قوله ظاهره نفي سماع الموتى باطل من اصله فان هذا الظاهر انما يحكم بكونه ظاهرا من يكون جاهلا عن اسرار كلام ربه ٭ واما الغائص في بحار دقائق العربية والخائض في حقائق الآيات القرآنية ٭ فيعلم علم اليقين ٭ انه ليس بظاهر بل باطل باليقين

الطريقة الثانية وهي بعد تسليم ان الآيات محمولة على الكفار ٭ ان الكفار انما شبهوا فيها بالاموات ٭ دل ذلك على عدم سماع الاموات ٭ فان وجه المشبه لا بد ان يتحقق في المشبه به بوجه اتم ٭ وان هو ههنا الا نفي السماع الاعم **وفيه** خدشة لا تخفى على ارباب الحجى ٭ فان من المعلوم ان وجه الشبه يكون مشتركا بين المشبه به والمشبه ٭ وعدم السماع ليس متحققا ههنا في المشبه ٭ فكيف يصح جعله وجه الشبه ٭ **بل** الصحيح ان وجه الشبه ههنا هو عدم اجابة الحق ٭ ونفع السماع باختيار الحق ٭ ولا شبهة في كونه تاما في الميت الحقيقي ٭ من الميت القلبي ٭ لكونه متخلا من الدار التكليفي ٭ الى الدار البرزخي ٭ ولا يلزم منه نفي سماعه بالكلية ٭ وعدم احساسه وادراكه وشعوره لكل جزئية وكلية ٭ **وبالجملة** فهذه الطريقة اوهن من الاولى ٭ واضعف اخرى ٭ لا يشتبه عليهما احد من ارباب العقل والنهى ٭ **واما** بيان ان قوله الذين لا حس لهم ولا عقل سفسطة وان قوله لا يخص منها الخ مزخرفة ٭ فهو انه قد وردت كثير من الاخبار المرفوعة الصحيحة باثبات العقل والادراك والسماع لكل ميت ولو كان من الطوائف القبيحة بموتهم

بذلك آثار موقوفة على الصحابة ومن بعدهم من حملة الشريعة والموقوفة في هذه
المسألة في حكم المرفوعة ولكن ليس خاصا بوقت عود الروح إلى الجسد في القبر عند
سؤال نكير ومنكر بل هو حاصل له فيما تقدم وما تأخر فأخرج ابن أبي شيبة عن
أبي هريرة قال لا يقبض المؤمن حتى يرى البشرى فإذا قبض نادى فليس في الدار دابة صغيرة
ولا كبيرة إلا وهي تسمع صوته إلا الثقلين من الإنس والجن عجلوا بي إلى أرحم الراحمين فإذا
وضع على سريره قال ما أبطأ ما تمشون الحديث وأخرج أيضا عن ربعي قال قيل لي مات
أخوك فجئت سريعا وقد سجي بثوبه فأنا عند رأسه أستغفر له وأسترجع إذ كشف
الثوب عن وجهه فقال السلام عليكم فقلنا وعليكم السلام سبحان الله فقال سبحان الله
إني قدمت على الله فلقيت بروح وريحان ورب غير غضبان وإني استأذنته بأن
أخبركم وأبشركم واحملوني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه عهد إلي أن لا يبرح
حتى آتيه انتهى وأخرج جويبر عن أبان قال حضرنا وفاة مورق العجلي فلما سجي رأينا نورا
ساطعا قد سطع من عند رأسه حتى خرق السقف ثم رأينا نورا سطع من وسطه ثم كشف
الثوب عن وجهه فقال هل رأيتم شيئا فقلنا نعم وأخبرناه بالذي رأيناه فقال تلك سورة
الم السجدة قد كنت أقرؤها في كل ليلة الحديث وأخرج ابن أبي الدنيا عن الحارث قال
آلى ربعي بن حراش أن لا يفتر أسنانه ضاحكا حتى يعلم أين مصيره فما ضحك إلا بعد موته
وآلى ربعي بعده أن لا يضحك حتى يعلم أفي الجنة هو أم في النار قال فلقد أخبرني غاسله
أنه لم يزل متبسما على سريره ونحن نغسله انتهى وأخرج أيضا عن مغيرة بن حذف أن جارية
ماتت فغسلوها وكفنوها إذ رأيناها تحركت فنظرت إليهم فقالت أبشروا فإني وجدت الأمر أيسر
مما كنتم تخوفون به الحديث وأخرج أيضا عن خلف بن حوشب قال مات رجل بالمدائن

فحرك الثوب فكشف عنه فقال قوم غضبة لما هم في هذا المسجد يلعنون ابا بكر وعمر ويتبرؤن
منهما الذين جاؤن يقبضون روحي يلعنونهم ويتبرؤن منهم انتهى واخرج ايضا عن عطاء الخراساني
قال استقضي رجل من بني اسرائيل اربعين سنة فلما حضرته الوفاة قال اني اراني في هالك
في مرضي هذا فان هلكت فاحبسوني عندكم اربعة ايام او خمسة ايام فان رابكم مني شيء فلينادني
رجل منكم فلما قضي جعل في تابوت فلما مضت ثلثة ايام اذا هم بريحه فنادى رجل منهم يا فلان
ما هذه الريح فقال قد وليت القضاء فيكم اربعين سنة فما رابني شيء الا رجلان اتياني فكان لي
في احدهما هوى فكنت اسمع منه باذني التي تليه اكثر مما اسمع بالاخرى فهذه الريح منها انتهى
واخرج احمد في مسنده والطبراني في الاوسط وابن ابي الدنيا وغيرهم عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الميت يعرف غاسله ومن يحمله ويكفنه ومن يدليه
في حفرته انتهى واخرج ابن ابي الدنيا عن مجاهد قال اذا مات الميت فما من شيء الا وهو يراه
عند غسله وحمله حتى يوصله الى قبره انتهى واخرج ايضا عن عمرو بن دينار وبكر بن عبد الله
وسفيان مع حذيفة رض نحوه واخرج ايضا عن ابن ابي ليلى قال الروح بيد ملك يمشي به مع
الجنازة فيقول له اسمع ثناء الناس عليك انتهى واخرج البخاري ومسلم عن انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم وقف على قتلى بدر فقال يا فلان يا فلان هل وجدتم ما وعد
ربكم حقا فاني وجدت ما وعدني ربي حقا فقال عمر رض يا رسول الله كيف تكلم اجسادا لا ارواح
فيها فقال ما انتم باسمع لما اقول منهم غير انهم لا يستطيعون ان يردوا شيئا انتهى واخرج
ابو الشيخ عن عبيد بن مرزوق كانت امرأة تقم المسجد فماتت فلم يعلم بها رسول الله فمر على
قبرها فقال ما هذا القبر قالوا قبر ام محجن فقال اي العمل وجدت افضل قالوا يا رسول الله
أتسمع فقال ما انتم باسمع منها فذكر انها اجابت قم المسجد انتهى واخرج البخاري ومسلم

وغيرهما عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضعت الجنازة
واحتملها الرجال على اعناقهم فان كانت صالحة قالت قدموني وان كانت غير صالحة
قالت يا ويلها اين تذهبون بها يسمع صوتها كل شيء الا الانسان ولو سمعه لصعق انتهى واخرج
ابن ابي الدنيا عن عمر بن الخطاب مرفوعا ما من ميت يوضع على سريره فيخطا به ثلاث
خطوات الا تكلم بكلام يسمعه من شاء الله الا الجن والانس يقول يا اخوتاه ويا حملة نعشاه
لا تغرنكم الدنيا كما غرتني ولا يلعبن بكم الزمان كما لعب بي الحديث واخرج احمد في كتاب الزهد
عن ام الدرداء قالت ان الميت اذا وضع على سريره فانه ينادي يا اهلاه يا جيراناه
يا حملة سريره لا تغرنكم الدنيا كما غرتني الحديث واخرج الطبراني في الاوسط وابن ابي شيبة
وابن جرير وابن حبان وابن مردويه والحاكم والبيهقي وهناد في كتاب الزهد مرفوعا والذي
نفسي بيده ان الميت اذا وضع في قبره انه ليسمع خفق نعالهم حين يولون عنه الحديث
واخرج البخاري ومسلم وغيرهما مرفوعا ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه
وانه يسمع قرع نعالهم الحديث واخرج مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على موسى
ليلة الاسراء وهو قائم يصلي في قبره انتهى واخرج ابو نعيم في الحلية ان ثابتا البناني
راؤه قائما يصلي في قبره انتهى واخرج ابو نعيم وابن جرير في تهذيب الآثار عن ابراهيم قال
حدثني الذين كانوا يمرون بالمقابر قالوا كنا اذا مررنا بجنبات قبر ثابت البناني سمعنا قراءة
القرآن انتهى واخرج الترمذي وحسنه والحاكم والبيهقي عن ابن عباس قال ضرب بعض
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خباءه على قبر وهو لا يحسب انه قبر فاذا فيه انسان يقرء
سورة الملك حتى ختمها فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال هي المانعة هي
المنجية تنجيه من عذاب القبر انتهى واخرج ابن عدي والبيهقي و الترمذي وابن ماجة

والعقیلی والخطیب وغیرهم مرفوعا انهم یتزاورون فی اکفانهم انتهی واخرج ابن ابی الدنیا
فی القبور عن عائشة مرفوعا ما من رجل یزور قبر اخیه ویجلس علیه الا استانس ورد
علیه حتی یقوم انتهی واخرج البیهقی فی شعب الایمان عن ابی هریرة قال اذا مر الرجل
بقبر اخیه یعرفه فسلم علیه عرفه ورد علیه السلام واذا مر بقبر لا یعرفه فسلم
علیه رد علیه السلام انتهی واخرج ابن عبد البر فی الاستذکار والتمهید وصححه
عبد الحق عن ابن عباس مرفوعا ما من احد یمر بقبر اخیه المومن کان یعرفه فی الدنیا
فیسلم علیه الا عرفه ورد علیه السلام انتهی وفی روایة ابن ابی الدنیا فی کتاب
القبور والصابونی فی المأتین من طریق ابی هریرة مرفوعا ما من عبد مر علی قبر رجل
یعرفه فی الدنیا فیسلم علیه الا عرفه ورد علیه السلام انتهی وعند العقیلی عنه
قال قال ابو رزین یا رسول الله ان طریقی علی الموتی فهل من کلام اتکلم به اذا مررت
علیهم قال قل السلام علیکم یا اهل القبور من المسلمین والمومنین انتم لنا سلف
ونحن لکم تبع وانا ان شاء الله بکم لاحقون قال یا رسول الله ایسمعون قال یسمعون
انتهی واخرج احمد والحاکم عن عائشة قال کنت ادخل البیت فاضع ثوبی واقول انما
هو ابی وزوجی فلما دفن عمر معهما ما دخلته الا وانا مشدودة علی ثیابی حیاء من عمر رض
انتهی وفی لباب حکایات کثیرة * وروایات غفیرة * توافق ما سطرناها * ولولا
خوف التطویل الممل * والتفصیل المخل * لاشبعنا الکلام بذکرها * مع ان الحق العاقل
یکفیه ما ذکرنا * وصاحب الغی الباقل * لا ینفعه شئ وان زدنا * فانظر الی هذه
الاموات * کیف انکروا اسماع الاموات * وحسهم ونطقهم * وشعورهم وادراکهم وشبهوهم
بالجمادات * الخالیة عن مطلق الادراکات * مع ثبوت ذلک بما یبلغ بمجموعه الی

حد التواتر المعنوی وان لم یکن شئ منه متواتر بعینه بالتواتر اللفظی۔ ومن اراد
ازاحة شبهاته الرکیکة۔ فلیرجع الی کتب الائمة الشریفة۔ ککتاب الروح لابن
القیم الجوزی تلمیذ ابن تیمیة الحنبلی۔ والصارم المنکی علی نحر ابن السبکی۔ من مولفات
ابن عبد الهادی الحنبلی۔ وشفاء السقام فی زیارة خیر الانام۔ للسبکی۔ وارتیاح
الاکباد۔ بفقد الاولاد۔ للسخاوی۔ وشرح الصدور۔ بشرح حال الموتی والقبور۔
للسیوطی۔ وتذکرة القرطبی وشروح صحیح البخاری کفتح الباری للعسقلانی۔ وعمدة
القاری للعینی۔ والکواکب الدراری للکرمانی۔ وشرح صحیح مسلم للنووی الی غیر ذلک
من کتب المحدثین وزبر المتقدمین والمحدثین ای المتاخرین ۱۲ من المتکلمین والمفسرین۔ ومن لم یفتح
بصره۔ ولم یرفع کدره۔ یرے ۱۲ فلیبک علی نفسه۔ الی ان یدخل فی رمسه۔ قبر ۱۲ فیسمع فیه
خطابات الاحیاء۔ ویبدو له ما لم یکن یحتسب حین کونه من الاحیاء۔ ویحصل له
علم الیقین۔ بسماع المیت الدفین۔ فیتحسر علی ما فات منه من الاعتقاد والیقین۔
عصمنا الله وجمیع خلقه۔ من مثل هذه الحسرة بعد فوته۔ وحفظنا الله وجمیع
عباده۔ من مثل هذه الترة حسرت ۱۲ بعد مماته۔ **الستون** قال فی تفسیر سورة النمل
عند ختام قصة بلقیس وسلیمان علیه الصلوٰة والسلام اخرج ابن المنذر
وعبد بن حمید وابن ابی شیبة وغیرهم عن ابن عباس فی اثر طویل الی سلیمان تزوجها
بعد ذلك قال ابو بکر بن ابی شیبة ما احسنه من حدیث قال ابن کثیر فی تفسیره
بعد حکایة هذا القول بل هو منکر والاقرب فی مثل هذه السیاقات انها متلقاة
عن اهل الکتاب مما یوجد فی صحفهم کروایات کعب ووهب فیما نقلا الی هذه الامة
من بنی اسرائیل من الاوابد والغرائب والعجائب مما کان ومما لم یکن ومما حرف

وبدل ونسخ انتهى كلامه وهذا هو شعبة مما قد ذكرناه في هذا التفسير ونبهنا عليه في عدة مواضع وكنت اظن انه لم ينبه على ذلك غيري فالحمد لله على هذه الموافقة للمثل هذا الحافظ المنصف انتهى وانت تعلم ان هذه الموافقة في مثل هذا المقام ليس مما يحمد عليه اولو الالباب الاماثل فان قول ابن كثير هذا في ما رواه ابن عباس موافق بما لا يعتد به لثبوت ان ابن عباس لم يكن ياخذ عن احبار اهل الكتاب بل يجتنب منه اشد الاجتناب وقد بحثته سابقا فتذكره آنفا الحادي والستون قال في تفسير سورة الطلاق عند قوله تعالى ومن الارض مثلهن بعد ذكر اثر ابن عباس المشتمل على تعدد الآدم مع ما قيل في تاويله وتضعيفه الحاصل ان الاثر المذكور وان صح فهو موقوف شاذ والشاذ لا يحتج به والموقوف ليس بحجة انتهى وهو قول باطل لا يصدر الا ممن هو غافل عن تصريحات الاماثل فليس كل شاذ مردود ولا كل موقوف غير محتج به عند الافاضل كما بسطت ذلك في رسائلي المؤلفة في هذه المسئلة وقد تقدم نبذ منه في المباحث المتقدمة الثاني والستون ذكر في رسالته البلغة في اصول اللغة فائق الزمخشري في تاريخ وفاته بسنة ثمان ثلاثين وخمسمائة وهو مخالف لما ذكره في المقصد الاول من اتحافه وفي اكسيره عند ذكر كشافه انه مات سنة ثمان وعشرين وخمسمائة الثالث والستون قال في رسالته حضرات التجلي من نفحات التجلي والتخلي عند البحث عن معجزة شق القمر للشيخ رفيع الدين الدهلوي في هذا رسالة فارسية اتى فيها باثبات هذه المعجزة بما يشفي ويكفي لكل احد وللوالد الشيخ مسند الوقت احمد ولي الله المحدث الدهلوي طريقة اخرى انيقة في بيان هذا الاعجاز تفرد بها في كتابه التفهيمات الالهية حيث اوضح

بکلام بلیغ فی غایة المتانة واللطافة والتحقیق ولم یشعر به بعض من یدعی الفضل
الذی هو من الفضول لا من الفضیلة ونسب الی جنابه المعلی انکار تلک المعجزة وحاشا
بابه العلی ان یرمی بهذه الاساءة فی الفهم والعقل بل لا یأتی به من قبل نفسه الامارة
بالسوء الخ وقد اشار بهذه العبارة الرکیکة والجملة الخبیثة الی ما اورده الوالد
العلام ادخله الله دار السلام علی عبارة التفهیمات یعنی اما شق القمر فعندنا
لیس من المعجزات الخ فی رسالته نظم الدرر فی سلک شق القمر وقد اساء الادب
بحضرته علی حسب عادته مع ذکره کبراء اهل السنة بالفاظ لا یختارها الا اهل
الجنة ولم یفهم مراد المورد المحقق ولم یعلم مقصد الراد المدقق ولنعم ما قال الذهبی
فی سیر النبلاء فی ترجمة ابن حزم الظاهری عائبا طاعنا لم یتادب مع الایمة فی
الخطاب بل فجج العبارة وسب وجدع فکان جزاؤه من جنس فعله بحیث انه اعرض
عن تصانیفه جماعة من الایمة وهجروها ونفروا منها واحرقت فی وقت انتهی وقد
فصلت المرام فی هذا المقام فی رسالتی جمع الغرر فی رد نثر الدرر فعلیه ان یطالعها
لتمیز عنده الحصی من الدر ویعرف الفرق بین صوت الاسود وصوت الهر وقد
رد علی عباراته الواقعة فی حضرات التجلی المتعلقة بهذا المبحث النقی الصدوق
الشفوق حاوی الکمالات الانسیة حامی الطریقة السنیة من ارشد تلامذة والدی
واذکاهم وافضلهم واولاهم المولوی الحکیم وکیل احمد السکندر فوری کان موصوفا
بالفضل المعنوی والصوری فالف رسالة سنیة سماها بالسحیة الرضیة من شاء الاطلاع
علی التحقیق فلیطالعها بعین التصدیق وقد اغنتنا تلک الرسالة عن تطویل المقال
فی هذه العجالة الرابع والستون قال فی رسالته التاج المکلل من جواهر مآثر الطراز

الاخر والاول فى ترجمة الامام ابى حنيفة سيد كل ثقة قال الخطيب فى تاريخه ادرك
ابو حنيفة اربعة من الصحابة وهم انس بن مالك بالبصرة وعبد الله بن ابى اوفى بالكوفة
وسهل بن سعد الساعدى بالمدينة وابو الطفيل عامر بن واثلة بمكة ولم يلق احدا منهم
ولا اخذ عنه واصحابه يقولون انه لقى جماعة من الصحابة وروى عنهم ولم يثبت ذلك
عند اهل النقل انتهى وفيه افتراء على الخطيب يعرفه كل ماهر نبيه فلا اثر لهذه العبارة
اصلا فى تاليفات الخطيب ومن يدعى ذلك فليصحح النقل من كتب الخطيب بل هذه العبارة
مسروقة من مرآة الجنان لليافعى وعبر الذهبى ونسبتها الى الخطيب كيد خفى انظر
كلام اليافعى فى مرآة الجنان فى ترجمة ابى حنيفة عند ذكر وفاته من حوادث سنة
خمسين ومائة بعد ذكر قدر من مآثره ومناقبه وكان قد ادرك اربعة من الصحابة
هم انس بن مالك بالبصرة وعبد الله بن ابى اوفى بالكوفة وسهل بن سعد الساعدى
بالمدينة وابو الطفيل عامر بن واثلة بمكة قال بعض اصحاب التواريخ لم يلق احدا ولا
اخذ عنه واصحابه يقولون لقى جماعة من الصحابة وروى عنهم قال ولم يثبت ذلك
عند اهل النقل وذكر الخطيب فى تاريخ بغداد رأى انس بن مالك انتهى الخامس والستون
قال فى ذلك الكتاب فى ترجمة السيدة نفيسة قبرها معروف باجابة الدعاء عنده
وهو مجرب انتهى وعلق عليه محشيه بهذه العبارة لكن لا يصح مثل هذا الدعاء فانه
خلاف السنة المطهرة انتهت ولا يخفى ما فيه على كل اهل حجى فان الدعاء من الله
تعالى عند قبر احد من اولياء الله تعالى ليس ممنوعا فى الشريعة المشرفة ولم ترد بمنعه
السنة المطهرة فدعوى كونه خلاف السنة مخالفة لاقوال اهل السنة السادس
والستون قال فيه فى ترجمة محمد بن على كمال الدين الزملكانى صنف اشياء منها رسالة

في الرد على ابن تيمية في مسئلة الطلاق ورسالة في الرد عليه في بحث الزيارة ولكن
الحق فيهما مع ابن تيمية نظرا الى الدليل انتهى وهو كلام عليل ومرام كليل فان كلام ابن
تيمية في امثال هذه المسئلة من الاباطيل بالنظر الى الدليل يعلمه كل من اعطى العلم
والفهم وخلى عن سقم الفهم ومن كان عقله انقص من علمه وفهمه اقل من فضله
فليبك على نفسه الى ان يختنق بانفه **السابع** والستون انه قال في ذلك
الكتاب في ترجمة شهاب الدين محمود الخفاجي قلت الذي وضعه رسول الله صلى الله
عليه وسلم على القبر هو الجريد لا الريحان ولا غيره وهذا فعله رسول الله مرة
ولا عموم للفعل فالذي ذهب اليه ابن الحاج في المدخل لعله هو الصواب انتهى **و**
هذه مغلطة واضحة ولا يقف عليها كل من اعطى الانظار الواسعة حيث جعل
ما صدر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير مرة صادرا مرة واحدة **قال**
العلامة العيني في عمدة القاري شرح صحيح البخاري تحت حديث ابن عباس مر النبي
صلى الله عليه وسلم بحائط من حيطان المدينة او مكة فسمع صوت انسانين
يعذبان في قبورهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم يعذبان وما يعذبان في كبير
ثم قال بلى كان احدهما لا يستتر من بوله وكان الآخر يمشي بالنميمة ثم دعى بجريدة
فكسرها كسرتين فوضع على كل قبر منهما كسرة فقيل له يا رسول الله لم فعلت هذا
قال لعله ان يخفف عنهما ما لم ييبسا الذي اخرجه البخاري في باب من الكبائر ان لا يستتر
من بوله وهذا لفظه فيه وفي كتاب الجنائز وكتاب الحج والادب وغيرها ومسلم والترمذي
وابن ماجة في كتاب الطهارة والنسائي فيه وفي التفسير منها ان في متن هذا
الحديث ثم دعى بجريدة فكسرها كسرتين يعني انه بها فكسرها كسرتين وفي حديث

ابی بکرة رواه احمد والطبرانی انه الذی اتی بها الی النبی صلی الله علیه وسلم وفی حدیث
جابر رواه مسلم انه الذی قطع الغصنین فهل هذه قضیة واحدة او قضیتان الجواب
انهما قضیتان والمغایرة بینهما من اوجه الاول ان هذه کانت فی المدینة وکان مع النبی
صلی الله علیه وسلم جماعة وقضیة جابر کانت فی السفر وکان خرج لحاجته فتبعه
جابر وحده الثانی ان فی هذه القضیة انه علیه السلام غرس الجریدة بعد ما شقها
نصفین کما فی روایة الاعمش الآتیة فی الباب الذی بعده وفی حدیث جابر امر النبی
جابرا بقطع غصنین من شجرتین کان النبی صلی الله استتر بهما عند قضاء حاجته
ثم امر الغصنین عن یمینه ویساره حیث کان النبی صلی الله علیه وسلم جالسا وان جابرا
سأله عن ذلك فقال انی مررت بقبرین یعذبان فاحببت بشفاعتی ان یرفع عنهما
ما دام الغصنان رطبین الثالث انه لم یذکر فی قضیة جابر ما کان السبب فی عذابهما
الرابع لم یذکر فیها کلمة الترجی فدل ذلك کله علی انهما قضیتان مختلفتان بل روی
ابن حبان فی صحیحه عن ابی هریرة انه صلی الله علیه وسلم مر بقبر فوقف علیه فقال
ائتونی بجریدتین فجعل احدهما عند راسه والاخری عند رجلیه فهذا بظاهره
یدل علی ان هذه قضیة ثالثة فسقط بهذا کلام من ادعی ان القضیة واحدة کما
مال الیه النووی والقرطبی انتهی وقال الحافظ ابن حجر فی فتح الباری شرح صحیح البخاری
قوله فکسرها ای فاتی بها فکسرها وفی حدیث ابی بکرة عند احمد والطبرانی انه الذی
اتی بها الی النبی صلی الله علیه وسلم واما ما رواه مسلم فی حدیث جابر الطویل انه
الذی قطع الغصنین فهو فی قصة اخری غیر هذه والمغایرة بینهما من اوجه منها
ان هذه کانت فی المدینة وکان معه جماعة وقصة جابر کانت فی السفر وکان

خرج لحاجته فتبعه جابر وحده ومنها ان في هذه القضية انه غرس الجريدة بعد ان
شقها بنصفين وفي حديث جابر انه امر جابرا فالقى الغصنين عن يمينه وعن يساره
حيث كان جالسا وان جابرا سأل عن ذلك فقال اني مررت بقبرين يعذبان
ولم يذكر في قصة جابر السبب الذي كانا يعذبان ولا الترجي في قوله لعله فبان تغاير
حديثا ابن عباس وحديث جابر وانهما كانا في قضيتين مختلفتين وقد روى ابن حبان
في صحيحه من حديث ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم مر بقبر فوقف عليه
فقال ائتوني بجريدتين فجعل احدهما عند رأسه والاخرى عند رجليه فيحتمل
ان تكون هذه قضية ثالثة انتهى **الثامن والستون** انه سمى الشهاب الخفاجي
مولف حواشي تفسير البيضاوي المسماة بعناية القاضي وحواشي شفاء عياض
المسماة بنسيم الرياض وحواشي شرح الكافيه للرضي وحواشي شرح الفرائض الشريفي
وريحانة الالباء وذكر الادباء وغير ذلك من التصانيف الكثيرة والرسائل الشهيرة
المتوفى في رمضان سنة تسع وستين والف محمود الخفاجي **وهو خطأ** جلي عند من
طالع تصانيف الخفاجي وخلاصة الاثر في اعيان القرن الحادي عشر للمحبي الدمشقي
فان اسمه احمد بن عمر شهاب الدين الخفاجي المصري **التاسع والستون**
انه سمى في ذلك الكتاب وغيره والده الماجد بحسن وجده بعلي **وهو خطأ**
يشهد به كل هندي لا سيما القنوجي فان اسم والده اولاد حسن واسم جده اولاد
علي لا حسن وعلي **السبعون** قال في ذلك الكتاب في ترجمة ابن الفارض عمر
المصري عند ذكر ديوانه طبع ديوانه في بيروت وفي الديار المصرية وعليه شروحات كثيرة انتهى
وهذه العبارة مما تتعجب منه الاطفال فضلا عن الرجال **الحادي والسبعون** ذكر

في كتابه تقصار جيود الاحرار من تذكار جنود الابرار في ترجمة غوث الثقلين الشيخ عبد القادر
الجيلاني ان لفظ غوث الثقلين قطب الاقطاب والغوث الاعظم في شانه لا يخلو عن كراهة وبدعة
بل عن نوع شرك انتهى معربا ملخصا وهذا عجيب عند كل لبيب لا يدرى له محصل
عند كل من يعقل ولا يعلم ما وجه الشرك ولعله ظن ان اطلاق الغوث لا يجوز على
غير الله ولا تصح نسبة الاستغاثة الى غير الله فاطلاقه على غيره نوع شرك
وهو ظن باطل عند كل فاضل انظر الى حديث ابن عمر برواية البخاري سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان الشمس تدنو حتى يبلغ العرق نصف الاذن فبينما هم كذلك
استغاثوا بآدم الحديث والى حديث زيد بن اسلم عند الحكيم الترمذي في نوادر الاصول
قال ان الاشعريين ابا موسى وابا عامر وابا مالك في نفر منهم لما هاجروا وقدموا على
رسول الله وقد ارملوا من الزاد فارسلوا قاصدهم الى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله
فلما انتهى اليه سمعه يقرء وما من دابة في الارض الا على الله رزقها فقال الرجل ما الاشعريون
باهون على الله من الدواب فرجع لم يدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فاتى اصحابه
وقال لهم ابشروا فقد جاءكم الغوث فظنوا انه قد اعلم بالنبي صلى الله عليه وسلم
فبينما هم كذلك اذ اتاهم رجلان معهما قصعة مملوة خبزا ولحما فاكلوا ما شاء الله
ثم قال بعضهم لبعض ردوا بقية هذا الطعام على رسول الله فردوه ثم انهم اتوه
فقالوا يا رسول الله لم نر طعاما اكثر ولا اطيب من طعام ارسلته الينا فقال ما ارسلت
اليكم شيئا فاخبروه انهم ارسلوا صاحبهم اليه فساله صلى الله عليه وسلم فاخبره
بما صنع فقال صلى الله عليه وسلم ذلكم شيء رزقكموه الله والحاصل انه لا كراهة
في اطلاق هذه الالفاظ ولا ابتداع ولا شرك ولا اختراع ومن ادعى ذلك فليات

بحجة قاطعة ، وبينة ساطعة الثاني والسبعون انه ذكر في الفصل الاول من قصارى
تراجم ابن تيمية وابن بن محمد واسمعيل بن ابي بكر الشرجي وصديق المزجاجي ومحمد بن ابراهيم
اليمني المعروف بابن الوزير ومحمد بن اسمعيل الامير وشمس الدين ابن القيم ومحمد بن علي
الشوكاني وغيرهم وهو خلاف موضوع كتابه فان وضع كتابه لذكر تراجم الصوفية
الصافية ، وهولاء ليسوا بمندرجين في الصوفية الصافية ، وليس كل محدث
ولا كل عالم ولا كل زاهد بصوفي ، وليس كل شيخ حرانيا كان وشوكانيا بولي قال عبد الله
بن اسعد اليافعي في خاتمة كتابه روض الرياض في حكايات الصالحين القسم الاول
الصوفية وهم اهل الحب والشوق والحال والذوق وهم مجذوب وسالك والقسم الثاني
الفقهاء المشتغلون بالدرس والتدريس والبحث في العلم الشريف المبرزون من محاسنه
كل فقه دقيق المعنى لطيف ولكنهم فيهم جمود على ظاهر الفقه ويبس لم يدخل في قلوبهم
عند ذكر الاحباب والاوطان لين هوى كما دخل في قلوب القسم الاول والقسم الثالث
متوسط بين القسمين المذكورين اعني بتوسطهم انهم جمعوا شغل القسم الثاني وهو العلم
بشغل القسم الاول وهو الزهد والورع والعبادة فجمعوا بين العلم والعمل ودخلهم
الخوف والوجل ودخل في قلوبهم الشجية لين هوى وجد ولكن لم يتمكن منها تمكنه من قلوب
الصوفية الذين خلعوا العذار ومال بهم الوجد عند ذكر الاحباب والديار وحنت قلوبهم
وانت قلت في القسم الثالث المذكور المتوسط بين القسمين المذكورين على طريقة حسنة
محمودة عند كلا القسمين ليس عليها اعتراض ولا فيها طعن من الطرفين وعليها
اكثر السلف الصالح السادة من لزوم العلم والعمل الذي هو الورع والزهد وانواع
العبادة وهذه الطريقة الوسطى المذكورة وان كانت بالحسن المذكور مشهورة

فليست كطريقة الصوفية التي هي بالجمال العالي مشهودة لانهم خرجوا لله عن نفوسهم

بالكلية ورضوا بكل مقدور وصبروا على كل بلية اعني الصادقين منهم والصديقين

انتهى **الثالث** والسبعون ذكر في خلال الكتاب ترجمة مؤلف مجمع البحار وسماه

محمد بن طاهر وهو باطل عند كل ماهر فليس اسمه محمد بل طاهر صرح به هو

بنفسه في كتبه وغيره من الاكابر **الرابع** والسبعون ذكر في ذلك الكتاب

في ترجمة الشيخ مجد الدين البغدادي منام مولانا جمال الدين الحلبي وهو انه رأى

رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال ما تقول يا رسول الله في ابن سينا

فقال رجل اضله الله على علم ثم قال ما تقول في المقتول شهاب الدين فقال هو

متبعيه ثم قال ما تقول في حق الفخر الرازي فقال هو رجل معاتب ثم قال ما تقول في

حجة الاسلام الغزالي فقال هو رجل وصل الى مقصوده ثم قال ما تقول في حق امام الحرمين

الجويني فقال هو ممن نصر ديني ثم قال ما تقول في حق ابي الحسن الاشعري فقال انا

قلت وقولي صدق الايمان يمان والحكمة يمانية ثم قال مولف الاقتصار ما معربه يخطر

ببالي اني رأيت في موضع زيادة في هذه الحكاية وهي انه قال ما تقول في الجنيد

واصحابه فقال اولئك هم الفلاسفة حقا وغير خفي على كل تقي ان هذه

الزيادة كان عليه عدم ذكرها الا بسندها وتعيين من سطرها والظاهر ان هذه

الزيادة مكذوبة من عند نفسه او ممن قبله ممن يمشي على مسلكه وكتب الثقات

التي ذكرت فيها تلك السوالات والجوابات لا اثر فيها لمثل هذه الخرافات **الخامس**

والسبعون ذكر في ترجمة حسين بن منصور الحلاج الشهيد بقوله انا الحق گويم متقدمين

اورا محمدي اند ومتاخرين مثل شيخ الاسلام ابن تيميه از متقدمين بست انتهى يعني اقول

المتقدمون يحكمون عليه بانه ملحد والمتاخرون بانه موحد وابن تيمية من المتقدمين
وفيه جسارة عظيمة ٭ وخيانة جسيمة ٭ ومغلطة واضحة ٭ وسفسطة فاضحة
ومكيدة مهلكة ٭ وكبيرة مزلقة ٭ يستحق بها ان يقال في حقه ما قال الذهبي في
سير النبلاء في شان ابي القاسم عبد الرحمن بن مندة الاصبهاني ٭ هو في تواليفه حاطب
ليل يروي الغث والسمين وينظم رطب الخرز مع الدر الثمين انتهى وما قال في ترجمة عبد الله
البكري اما البكري القصاص الكذاب فهو ابو الحسن احمد بن عبد الله بن محمد البكري حق
مفتر لا يستحيي من كثرة الكذب الذي شحن به مجاميعه وتواليفه وهو اكذب من مسيلمة
انتهى وذلك لوجوه الاول ان الغرض من ذكر ان المتقدمين يحكمون بالحاد والمتاخرين
بتوحيده ٭ ان كان مجرد البيان الواقعي فهو وان كان غير مذموم وذاكره غير ملوم لكنه
بيان غير واقعي ٭ بل هو كذب قطعي فكم من متقدم زمانا ورتبة ادرجوه في الموحدين
وذكروه في المتقين وبسطوا في تراجمه واحواله عند ذكر تراجم الصوفية ٭ وادخلوه في
الطبقات العلية ٭ ولولا خوف التطويل لاوردت عباراتهم في هذا السفر بالتفصيل وان كان
الغرض منه الاشارة الى ترجح قول الحادة لكون الفضل والاعتبار للمتقدم ٭ فهو غير مسلم
فليس كل قول كل متقدم مقبولا ٭ ولا كل قول كل متاخر مرذولا ٭ فكم من مباحث رجحت
فيها اقوال المتاخرين على اقوال المتقدمين لوثاقتها ونظافتها ٭ وقوة دلائلها ٭ وصحة
وسائلها كما اوضحته في رسالتي الاجوبة الفاضلة للاسئلة العشرة الكاملة الثاني
وتجعله السادس والسبعين ان هاتين القضيتين اللتين تفوه بهما ان كانتا كليتين
فهما باطلتان عند كل من له قلب وعين فان كثيرا من المتقدمين ايضا جعلوه من
الموحدين المصلحين وكثيرا من المتاخرين ايضا ادرجوه في الملحدين المضلين وان كانتا جزئيتين

وجهلتين فايرادهما مهمل عند كل من فان بازالة الغين والرين لا يليق ارتكابه بل يحرم كتمانه
عند علماء الثقلين وموجب للذلة والندامة في النشاتين **الثالث والتجعله السابع**
والسبعين ان ايراد حديث كون ابن تيمية من المتقدمين لا يخلو اما ان يكون المقصود به
لبيان النفس الامرى واما ان يكون المقصود به ترجيح الحكم الحادي فان كان الاول
فهو مهمل فاى فائدة واى مناسبة في قصة تقدم ابن تيمية وان كان الثاني فهو
غرض جان لما عرفت انه ليس كل قول كل متقدم مقبولا عند الاعلام لا سيما قول
ابن تيمية الذى له تشدد وتساقط في حق الصوفية الكرام **الرابع والتجعله الثامن**
والسبعين ان الحكم بكون ابن تيمية من المتقدمين حكم يشبه احكام المجانين ويجب عليه
ان يصحح لولا التقدم والتاخر بحسب الزمان او بحسب الشان ثم يثبت كونه من القدماء
بالبرهان او بالعيان ودونه التفوه به من ضلالات ارباب الخسران وجهالات
اصحاب العدوان ولعلمي كيف يكون ابن تيمية وهو ممن توفى في المائة الثامنة
من الطائفة العلية المتقدمة وقد صرح الذهبي في ديباجة ميزان الاعتدال
في نقد الرجال ان الفارق بين المتقدمين والمتاخرين راس ثلثمائة **التاسع**
والسبعون انه مذكور في ذلك الكتاب في ترجمة الحلاج ايضا عند ذكر قصة محضر قتله
وحكم العلماء بقتله ان الجنيد البغدادي ايضا كتب على ذلك المحضر وافتى بقتله
وهو قول باطل عند من له تبحر في وقائع الاواخر والاوائل صرح به خواجه
پارسا في فصل الخطاب وغيره كيف لا وقد صرح الجامي في نفحات الانس وغيره ان وفات
الجنيد البغدادي في سنة سبع وتسعين ومائتين كذا في كتاب الطبقات والرسالة
القشيرية وفي تاريخ اليافعي انه مات سنة ثمان وتسعين وقيل سنة تسع وتسعين

ومأتين انتهى معربا ومن المعلوم ان واقعة قتل الحلاج كانت بعد ذلك **الثمانون**

انه مال في كتابه ظفر اللاظي بما يجب على القاضي تقليدا للشوكاني الذي ليس له في كثرة

التفرد ثاني الى جواز نكاح ما فوق الاربع من النساء لكل احد من الرجال **وهو قول لا مثل** عنده

نقاد الرجال تضحك عليه الصبيان والنساء فضلا عن الرجال **ولا** باس علينا لو ذكرنا

العبارات الشوكانية المنقولة عن كتابه وبل الغمام في الرسالة المذكورة ونرد عليها

بوجوه منصورة بل هذا هو الواجب علينا وعلى جميع العلماء من الطوائف المقلدة وغير

المقلدة **قال** الذي نقله الينا ائمة اللغة والاعراب ان العدل في الاعداد يفيد ان

المعدود لما كان متكثرا يحتاج استيفاؤه الى اعداد كثيرة كانت صيغة العدل المفردة

في قوة تلك الاعداد فان كان مجيء القوم مثلا اثنين اثنين او ثلاثة ثلاثة او اربعة اربعة

وكانوا الوفا مؤلفة فقلت جاءني القوم مثنى افادت هذه الصيغة انهم جاؤا اثنين

اثنين حتى تكاملوا فان قلت مثنى وثلاث ورباع افاد ذلك ان القوم جاؤك تارة

اثنين وتارة ثلاثة ثلاثة وتارة اربعة اربعة فهذه الصيغ بينت مقدار عدد

دفعات المجيء لا مقدار عدد جميع القوم فانه لا يستفاد منها اصلا بل غاية

ما يستفاد منها ان عددهم متكثر تكثرا تشق الاحاطة به ومثل هذا اذا قلت

نكحت النساء مثنى فان معناه نكحتهن اثنتين اثنتين وليس فيه ما يدل على ان كل دفعة

من هذه الدفعات لم يدخل في نكاحه الا بعد خروج الاولى كما انه لا دليل في قولك

جاءني القوم مثنى انه لم يصل الاثنان الآخران الا وقد فارقك الاثنان الاولان اذا

تقرر هذا فقوله تعالى مثنى وثلاث ورباع يستفاد منه جواز نكاح النساء اثنتين

اثنتين وثلاثا ثلاثا واربعا اربعا والمراد جواز تزوج كل دفعة من هذه الدفعات

فو قت من الاوقات وليس في هذا تعرض لمقدار عدد هن بل يستفاد من الصيغ
الكثرة من غير تعيين كما قد منا في مجيئ القوم وليس فيه ايضا دليل على ان الدفعة
الثانية كانت بعد مفارقة الدفعة الاولى انتهى **اقول** هذا كله مزخرف و مزيف
ومحرف ومضعف **اما اولا** فلان استعمال هذه الاعداد المعدولة ليس
مختصا بالكثرة التي يحتاج استيفاؤها الى عدد كثيرة بل قد تستعمل في الاعداد
القليلة لاغراض عديدة مثلا اذا كان في موضع عشرون من الرجال وكان
دخولهم في دار باختلاف الحال فتارة دخلوه اثنتين اثنتين وتارة دخلوه ثلاثا
ثلاثا وتارة دخلوه اربعا اربعا واردت الاخبار عن كيفية دخولهم من انه كان
مجتمعا او متفرقا وعلى الثاني اتحدت كيفية دخولهم او اختلفت كيفية دخولهم
جاز لك بلا دفاع ان تقول دخلوا داري مثنى وثلاث ورباع وكذا يجوز فيما اذا
كان دخول بعضهم اثنتين اثنتين وبعضهم ثلاثا ثلاثا وبعضهم اربعا اربعا ان تقول
دخلوا مثنى وثلاث ورباع **وبالجملة** هذه الالفاظ وضعت للاختصار
ولا مدخل فيه لقلة الاعداد وكثرتها بالحقيقة او بالاعتبار فقوله يفيد ان
المعدود لما كان متكثرا الخ باطل قطعا **واما ثانيا** فلان استعمال جاءني القوم مثنى
وثلاث ورباع ليس منحصرا فيما اذا كان مجيئهم تارة اثنين اثنين وتارة ثلاثة ثلاثة
وتارة اربعة اربعة كما يفيده قوله اذا دخل الدار القوم جاؤك تارة الخ بل هو يستعمل
فيه وفيما اذا كان مجيئهم في وقت واحد مع اختلاف حالاتهم بان يكون دخول بعضهم
اثنين اثنين وبعضهم ثلاثا ثلاثا وبعضهم اربعا اربعا ايضا **واما ثالثا** فلان
قوله فهذه الصيغ بينت مقدار عدد دفعات المجيئ الخ من الخرافات فانما قد تبين

عدد الدفعات؛ وقد تبين كيفية الدخولات؛ وان كانت دفعة واحدة لابد فعات **واما**
رابعا فلان قوله لامقدار عدد جميع القوم؛ كلام يشبه كلام المتكلم في النوم؛ فانه
لم يقل احد بان هذه الاعداد تدل على مقدار عدد جميع المعدودات؛ حتى يغيد نفي
ذلك في مقام الاثبات؛ **واما خامسا** فلان قوله بل غاية مايستفاد منه ان
عددهم متكثر تكثرا تشق الاحاطة به؛ باطل بالكلية؛ فان تكثر الاعداد بحيث تشق
الاحاطة؛ لامدخل له في استعمال هذه الصيغ المعدولة؛ فلك ان تقول جاءني القوم
مثنى مثنى فيما اذا كان ستة رجال؛ وكان مجيئهم اثنين اثنين على الاتصال او الانفصال؛
واما سادسا فلان قوله يستفاد منه جواز النكاح اثنتين اثنتين وثلاثا ثلاثا
واربعا اربعا الخ لايصح الا اذا حمل امر فانكحوا على الجواز المقابل للوجوب؛ وهو عدول عن
حقيقة الامر من غير صارف فانه للوجوب؛ **واما سابعا** فلان قوله ليس في هذا
تعرض لمقدار عددهن الخ ان اراد به انه لايدل على مقدار عدد النساء مطلقا؛ فهو صحيح
لكنه لايجدي نفعا؛ وان اراد به انه لايدل على مقدار عدد مايجب نكاحهن او يجوز نكاحهن
فهو غير صحيح حتما؛ وذلك لان قوله تعالى فانكحوا ماطاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع
لايخلو اما ان يكون الامر فيه للوجوب او للاباحة؛ فان كان للوجوب فالوجوب
لايتعلق بنفس النكاح لظهور عدم وجوبه بل بهذه الزيادة؛ فتفيد الآية وجوب النكاح
على هذه الصفة؛ وحرمة مالم يكن على تلك الصفة؛ يعني مازاد على الاربعة؛ وان كان
للاباحة؛ ومن المعلوم ان اباحته كانت ثابتة قبل نزول هذه الآية؛ فلا يكون الا للاباحة
المقيدة؛ فتفيد الآية حرمة مازاد على الاربعة؛ على ان الآية ان كانت مسوقة لبيان
مطلق الحل كان ذكر هذا القيد لغوا؛ وان كانت مسوقة لبيان عدد مايتعلق به الحل

افادت حرمة ما زاد عليه قطعا۔ ويشهد للثاني سياق الآية۔ وهو قوله تعالى
فان خفتم ان لا تعدلوا فواحدة ومن ثم وضحت صحة قول اهل الاصول في كتبهم ان الآية
ظاهر في جواز النكاح نص في العدد۔ لكونه مسوقا لبيان العدد۔ والمنع عليه لا يصدر
الا من جاهل عن الاسرار الربانية۔ او غافل عن المحاورات اللسانية۔ **ثم قال** وابن عباس
ان صح عنه ما نقل في الآية انه قصر الرجال على اربع فهو فرد من افراد الامة **اقول**
نعم هو فرد من افراد الامة۔ لكنه ليس مثلي ومثلك بل هو حبر الامة۔ وهو
راس المفسرين ورئيس المتبحرين فقوله في مثل هذا واجب الانقياد۔ ولا يستنكف عن
قوله الا ذو غباوة او عناد **مع** انه ليس متفردا في قوله۔ بل قال به غيره۔ ورواه عن ابن
عباس غير واحد ووافقه في نفس المسئلة غير واحد **فاخرج** ابن جرير عن عكرمة
قال كان الرجل يتزوج الاربع والخمس والست والعشر فيقول الرجل ما يمنعني ان اتزوج
كما تزوج فلان فياخذ مال يتيمه فيتزوج به فنهوا ان يتزوجوا فوق الاربع **واخرج**
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
قال بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم والناس على جاهليتهم الا ان يؤمروا بشئ او ينهوا
عن شئ فكانوا يسألون عن اليتامى ولم يكن للنساء عدد ولا ذكر فانزل الله هذه فقصرهم
على الاربع **واخرج** الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال
قصر الرجال على اربع نسوة من اجل اموال اليتامى **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله تعالى قد علمنا ما فرضنا عليهم الآية قال
فرض الله ان لا ينكح امرأة الا بولي وصداق وشهداء ولا ينكح الرجل الا اربعا **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في تفسير قوله قد علمنا

ما فرضنا عليهم في ازواجهم قال لا يجاوز الرجل اربع نسوة **واخرج** ابن مردوية
عن ابن عمر نحوه في تفسير هذه الآية **ثم قال** واما القعقعة بدعوى الاجماع فما
اهونها وايسر خطبها عند من لم تفزعه هذه الجلبة انتهى **اقول** هذه صعقعة و
وقلقلة لاغية * وقولة باغية * وصولة طاغية * تشبه اعجاز نخل خاوية * فهل
ترى لها من باقية * وان شئت قلت هي مقولة خاطئة خالية * زائغة ضائعة
خافضة خارجة * عادية عادية * لاهية غاربة * فاضحة فاسقة * ساهية
ذاهلة * داهية ناسية * فان الاجماع في هذه المسئلة على حرمة ما زاد على
الاربعة * وعلى عدم حل الجماعة الغير المتناهية * مذكور في كتب كثير من مهرة
الشريعة المشرقة * وحملة الطريقة المستوية * ممن يعتمد على تحريراته * ويستند
بتقريراته * **ثم قال** وكيف يصح اجماع خالفته الظاهرية وابن الصباغ والعمراني والقاسم
بن ابراهيم وجماعة من الشيعة وثلة من محققي المتاخرين وخالفه ايضا القرآن
الكريم وخالفه ايضا فعل الرسول كما صح ذلك تواترا من جمعه بين تسع او اكثر من
هذه الاوقات **اقول** هذا كله لهو ولعب ولغو وخبث **اما اولا** فلان الاجماع في
هذه المسئلة منقول ممن تقدم الظاهرية وغيرهم ممن ذكره * والخلاف المتاخر لا يرفع
الاجماع الذي سبقه * نعم الاجماع اللاحق يرفع خلافا سلفه * **واما ثانيا** فلان المخالفين
في هذه المسئلة مع كثرتهم لا مقدار لهم بالنسبة الى المجمعين * ومثل هذا الاجماع
حجة عند المنصفين * **قال** ابن الحاجب في مختصر الاصول لو ندر المخالف مع كثرة المجمعين
كاجماع غير ابن عباس على العول وغير ابي موسى على ان النوم ينقض الوضوء لم يكن اجماعا
قطعيا والظاهر انه حجة لبعد ان يكون الراجح متمسك المخالف انتهى **وفي** شرح العضد

لا ينعقد الاجماع مع وجود المخالف وان قل لان الدليل لا ينهض الا في كل الامة نعم لو ندر
المخالف مع كثرة المجمعين كاجماع من عدا ابن عباس على العول ومن عدا ابي موسى الاشعري
على ان النوم ينقض الوضوء ومن عدا ابي طلحة على ان البرد يفطر لم يكن اجماعا قطعيا
لكن الظاهر انه حجة لانه يدل ظاهرا على وجود راجح او قاطع انتهى **وفي** حواشي السعد
التفتازاني على الشرح العضدي قوله لو ندر اي قل غاية القلة لم يكن اتفاق من عداه
اجماعا قطعيا بمعنى انه لا يكفر جاحده لكن يكون اجماعا ظنيا يجب على المجتهد العمل به
انتهى **واما ثالثا** فلان مخالفة الظاهرية السفهاء لا تقدح في مثل هذه الاجماع
من الفقهاء المويدة بالحجج الساطعة والبراهين القاطعة **انظر** الى قول النووي
في تهذيب الاسماء واللغات في ترجمة رئيس الظاهرية داود الظاهري اختلف العلماء
هل يعتبر قوله في الاجماع فقال الاستاذ ابو اسحق الاسفرائيني خالف اهل الحق في
نفاة القياس يعني داود وشيعته فقال الجمهور انهم لا يبلغون رتبة الاجتهاد ولا يجوز تقليدهم
القضاء وهذا ينفي الاعتداد بهم في الاجماع ونقل الاستاذ ابو منصور البغدادي من اصحابنا
عن ابي علي بن ابي هريرة وطائفة من الشافعيين انه لا اعتبار بخلاف داود وسائر نفاة
القياس في الفروع ويعتبر خلافهم في الاصول قال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح بعد ما ذكره
ما ذكرته او معظمه الذي اختاره الاستاذ ابو منصور وذكر انه الصحيح من المذهب انه
يعتبر خلاف داود قال الشيخ والذي اجيب به بعد الاستخارة بالله ان داود يعتبر قوله
ويعتد به في الاجماع الا فيما خالف فيه القياس الجلي ما اجمع عليه القياسيون
من انواعه او بناه على اصوله التي قام الدليل القاطع على بطلانها فاتفاق من سواه
على خلافه منعقد وقوله المخالف خارج عن الاجماع كقوله في التغوط في الماء الراكد

وتلك المسائل الشنيعة وقوله لا ادب الا في السنة المنصوص عليها او شبهه انتهى وفي
العواصم والقواصم للحافظ ابي بكر بن العربي عند ذكر الظاهرية هي امة سخيفة تسورت
على مرتبة ليست لها وتكلمت بكلام لم تفهمه تلقفوه من اخوانهم الخوارج حين حكم
علي رضي الله عنه يوم صفين فقالت لا حكم الا لله وكان اول بدعة لقيت في حلة القول
بالباطن فلما اعدت وجدت القول بالظاهر قد ملأ به المغرب سخيف كان من بادية
اشبيلية يعرف بابن حزم نشأ وتعلق بمذهب الشافعي ثم انتسب الى داؤد ثم خلع الكل واستقل
بنفسه وزعم انه امام الائمة يضع ويرفع ويحكم ويشرع ينسب الى دين الله ما ليس فيه
ويقول عن العلماء ما لم يقولوا تنفيرا للقلوب منهم وخرج عن طريق المشبهة في ذات الله
وصفاته فجاء فيه بطوام واتفق كونه من قوم لا بصر لهم الا بالمسائل فاذا طالبتهم بالدليل
كاعوا فيتضاحك مع اصحابه منهم انتهى وفي دراسات اللبيب في الاسوة الحسنة بالحبيب
في الدراسة التاسعة المنعقدة لبيان الفرق بين اهل الظواهر والظاهرية :: لا شك ان في
علماء الامة ممن تعلق بالحديث الكريم طائفة تسمى ظاهرية وهو في التحقيق عبارة عن
اصحاب داؤد الظاهري خاصة وعن كل من كان على الظاهرية المحضة التي تسمى جامدة
في اطلاق العلماء وذلك لعدم قولهم بالقياس مطلقا حتى في العلة المنصوصة والجلية
بل بما يتراءى من قولهم هو انهم لا يقولون بالاستنباط اساً وهو مما لا يعبأ بهم ولا باقوالهم
ائمة الحديث والفقه حتى قال الشيخ الامام السيوطي وغيره ان الاجماع لا ينخرق بخلافهم
ومذهبهم مردود بالكتاب والسنة الناطقين بجواز الاستنباط واعمال الفكر والفهم في
كتاب الله وسنة رسول الله فاهل الظاهر الذين قال فيهم بعض اهل الاصول من الحنفية
ان حكمهم حكم البغاة ان ارادوا به تلك الطائفة المخصوصة فلكلامهم وجه على معنى

الله كما لا يخرق الاجماع خروج اهل البغي عن حكمه كذلك خروج هولاء انتهى **وأما رابعا** فلان
المعتبر في الاجماع موافقة ومخالفة انما هو قول المجتهد ولا عبرة لقول غير المجتهد الا
فيما لا يحتاج الى الراي صرح به اهل الاصول والراي **ففي** تحرير الاصول لابن الهمام سيد
الفحول الاجماع لغة العزم والاتفاق واصطلاحا اتفاق مجتهدي عصر من امة محمد صلى الله
عليه وسلم على امر شرعي انتهى **وفي** مختصر ابن الحاجب المالكي في الاصطلاح اتفاق المجتهدين
من هذه الامة في عصر على امر انتهى **وفي** شرحه العضدي في الاصطلاح اتفاق خاص
وهو اتفاق المجتهدين من امة محمد في عصر على امر في زمان ما قل او كثر انتهى **وفي** تنقيح الاصول
هو اتفاق المجتهدين من امة محمد في عصر واحد على حكم شرعي انتهى **وفي** مرقاة الوصول
الى علم الاصول عرفا اتفاق المجتهدين من امة محمد في عصر واحد على امر شرعي انتهى **وفي**
شرح المنار لابن ملك في الشريعة اتفاق مجتهدي امة محمد في عصر على امر وهذا التعريف
انما يصح على قول من لم يعتبر موافقة العوام واما من اعتبرها فيما لا يحتاج فيه الى الراي
فقال هو اتفاق اهل عصر من هذه الامة على امر من الامور انتهى **وفي** التحقيق شرح
المنتخب الحسامي هذا التعريف اي تعريف الاجماع باتفاق المجتهدين انما يصح على قول من
لم يعتبر موافقة العوام ومخالفتهم في الاجماع اصلا فاما من اعتبر موافقتهم فيما لا يحتاج
فيه الى الراي وشرط اجتماع الكل فالحد الصحيح عنده هو الاتفاق في كل عصر على امر من الامور
من جميع من هو اهله من هذه الامة انتهى **وفيه** ايضا اما اشتراط الاجتهاد فيما
يحتاج فيه الى الراي كتفصيل احكام النكاح والطلاق والبيع فينعقد باتفاق اهل الراي
والاجتهاد ولا يشترط اتفاق غيرهم حتى لو خالفهم بعض العوام فيما اجمعوا عليه لا يعتد
بخلافه اجماعا انتهى ومن المعلوم ان الذي نحن فيه ليس مما لا يحتاج فيه الى الاجتهاد

فلا تضر في الاجماع فيه مخالفة العمراني والقاسم وغيرهم ممن ليس من اهل الاجتهاد **وأما** عف
خامسا فلان الاجماع انما ينعقد باتفاق اهله وهو من يكون مجتهدا غير فاسق
ولا مبتدع صرح به في مرقاة الوصول وغيره فلا يعتبر فيه موافقة الشيعة وهم
من المبتدعة ولا تقدح مخالفتهم في ثبوت المسئلة الاجماعية فاعتبار مخالفتهم
والقدح في الاجماع بها ليس من شان ناقد السنة واهلها بل لا يتفوه به الا من حسن
طريقة الشيعة او كان من الزيدية **وأما سادسا** فلان مخالفة ثلة من المتاخرين
هي فرقة من الشيعة وكان الشوكاني في اول الامر منهم ١٢
لا يرفع اجماع المتقدمين **وأما سابعا** فلان كون القرآن مخالفا لما اجمعوا عليه من عدم
حل ما زاد على الاربع في حيز المنع بل هو باطل عند مهرة الاسرار وحملة الاخبار
لا يتفوه به الا من لم يفهم معاني القرآن ولم يعلم محاورات اللسان **وأما ثامنا**
فلان اعتبار مخالفة فعل الرسول عجيب جدا لا يصدر مثله من عالم وجد عاقد فقد
اتفقوا على ان ذلك كان خصوصية للنبي صلى الله عليه وسلم وكرامة ولا مجال
للقياس والمخالفة فيما كان خصوصية **ثم قال** ودعوى الخصوصية مفتقرة الى
دليل والبراءة الاصلية مستصحبة لا ينقل عنها الا ناقل صحيح **اقول** الذي يدل على
الخصوصية ما اخرجه ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي في قوله تعالى ما كان على النبي
من حرج فيما فرض الله له سنة الله في الذين خلوا من قبل قال يعني يتزوج من النساء ما شاء
هذا فريضة وكان ما كان من الانبياء هذا سنتهم وقد كان لسليمان بن داؤد الف
امرأة وكان لداؤد مائتا امرأة واخرج ابن سعد وابن ابي حاتم عن ام سلمة قالت
لم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احل الله له ان يتزوج من النساء ما شاء
الا ذات محرم واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن سعد واحمد وعبد بن حميد

وابو داود في ناسخه والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردوية والبيهقي عن عائشة قالت لم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احل الله له ان يتزوج من النساء ما شاء الا ذات محرم **فائدة** قال الحافظ ابن حجر في تخريج احاديث شرح الرافعي الكبير المسمى تلخيص الحبير ذكر في حكمة تكثير نسائه وحبه فيهن اشياء الاول زيادة في التكليف حتى لا يلهو عما حبب اليه منهن عن التبليغ الثاني ليكون مع من نشاهده فيزول عنه ما يرميه به المشركون من كونه ساحر الثالث الحث لامته على تكثير النساء الرابع التشرف به قبائل العرب بالمصاهرة فيهم الخامس لكثرة العشيرة من جهة نسائه عونا على اعداء الله السادس نقل الشريعة التي لا يطلع عليها الا الرجال السابع نقل محاسنه الباطنة انتهى **ثم قال** واما حديث امره صلى الله عليه وسلم لغيلان لما اسلم وتحته عشر نسوة بان يختار منهن اربعا ويفارق سائرهن كما اخرجه الترمذي فهو وان كان له طرق فقد قال ابن عبد البر كلها معلولة ومن صحح لنا هذا الحديث على وجه تقوم الحجة او جاءنا بدليل جزاه الله خيرا **اقول** هذا كله من الواهيات المزخرفات لا يعبأ به الا ثبات والثقات فقد كثرت في هذا الاخبار وصحت فيه الآثار واستند بها جمع من الاخيار واعتمد عليها جمع من الابرار فاين قول هذا الذي يدعى الاجتهاد من اقوال الجمع الذين عليهم الاعتماد حتى يصغى اليه ويعتمد عليه فقد اخرج الشافعي وابن ابي شيبة واحمد والترمذي وابن ماجة والنحاس في ناسخه والدار قطني والبيهقي عن ابن عمر ان غيلان بن سلمة الثقفي اسلم وتحته عشر نسوة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اختر منهن وفي لفظ امسك اربعا وفارق سائرهن **واخرج** ابن ابي شيبة

والنحاس عن قيس بن الحارث الاسدي قال اسلمت وكان تحتي ثمان نسوة فاتيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اختر منهن اربعا وخل سائرهن ففعلت
واخرج الشافعي انا بعض اصحابنا عن ابي الزناد عن عبد المجيد بن سهيل عن عون
بن الحارث عن نوفل بن معاوية قال اسلمت وتحتي خمس نسوة فقال النبي صلى الله
عليه وسلم امسك اربعا وفارق الاخرى قال فعمدت الى اقدمهن صحبة عجوز عاقر
معي منذ ستين سنة فطلقتها **وقد** طال الحافظ ابن حجر في تلخيصه الكلام في
خبر غيلان بحيث يعلم منه الاعتماد على قبوله لاسيما مع ما في بابه من غيره
حيث قال حديث ان غيلان اسلم وتحته عشر نسوة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
اختر اربعا منهن وفارق سائرهن الشافعي عن الثقة عن معمر عن الزهري عن سالم
عن ابيه نحوه ورواه ابن حبان بهذا اللفظ وبالفاظ اخر ورواه ايضا الترمذي
وابن ماجة كلهم عن معمر من طرق منهم ابن علية وغندر ويزيد بن زريع وسعيد
وعيسى بن يونس كلهم من اهل البصرة قال البزار جوده معمر بالبصرة وافسده باليمن
فارسله وقال الترمذي قال البخاري هذا الحديث غير محفوظ والمحفوظ ما رواه
شعيب عن الزهري قال حدثت عن محمد بن سويد الثقفي ان غيلان اسلم الحديث
قال البخاري واما حديث الزهري عن سالم عن ابيه فانما هو ان رجلا من ثقيف طلق
نساءه فقال له عمر لترجعن نساءك او لارجمنك وحكم مسلم في التمييز على معمر بالوهم
فيه وقال ابن ابي حاتم في العلل عن ابيه وابي زرعة المرسل اصح وحكى الحاكم عن
مسلم ان هذا الحديث مما وهم فيه بالبصرة قال فان رواه عنه ثقة خارج البصرة
حكمنا له بالصحة وقد اخذ ابن حبان والحاكم والبيهقي بظاهرها الحكم فاخرجوه

من طرق عن معمر من حديث اهل الكوفة واهل خراسان واليمامة عنه قلت ولا يفيد
ذلك شيئا فان هؤلاء كلهم انما سمعوا منه بالبصرة وان كانوا من غير اهلها وعلى
تقدير انهم سمعوا منه لغيرها فحديثه الذي حدث به في غير بلده مضطرب لانه
كان يحدث في بلده من كتبه على الصحة واما اذا رحل فحدث من حفظه باشياء
وهم فيها اتفق على ذلك اهل العلم به كابن المديني والبخاري وابن ابي حاتم و
يعقوب بن شيبة وغيرهم وقد قال الاثرم عن احمد هذا الحديث ليس بصحيح
والعمل عليه واعل بتفرد معمر بوصله وتحديثه في غير بلده وقال ابن عبد البر
طرقه كلها معلولة وقد اطال الدارقطني في العلل تخريج طرقه ورواه ابن عيينة و
مالك عن الزهري مرسلا وكذا رواه عبد الرزاق عن معمر وقد وافق معمرا على وصله بحر بن
كثير السقا عن الزهري لكنه ضعيف وكذا وصله يحيى بن سلام عن مالك و
يحيى ضعيف وقال النسائي ثنا ابو بريد عمرو بن يزيد الجرمي نا سفيان بن عبد الله
نا سار بن مجشر عن ايوب عن نافع وسالم عن ابن عمر ان غيلان الثقفي اسلم وعنده
عشر نسوة فاسلمن معه وفيه فلما كان زمن عمر طلقهن فقال له عمر راجعهن ورجال اسناده
ثقات ومن هذا الوجه اخرجه الدارقطني واستدل به ابن القطان على صحة حديث
معمر قال ابن القطان وانما اتهمت تخطيتهم حديث معمر لان اصحاب الزهري اختلفوا عليه
فقال مالك وجماعة عنه بلغني وقال يونس عنه عن عثمان بن محمد بن ابي سويد
وقيل عن يونس عنه بلغني عن عثمان بن ابي سويد وقال شعيب عنه عن محمد بن
ابي سويد ومنهم من رواه عن الزهري قال اسلم غيلان فلم يذكر واسطة قال
فاستبعدوا ان يكون عن الزهري عن سالم عن ابن عمر مرفوعا ثم يحدث به على تلك

الوجوه الواهية وهذا عندي غير مستبعد قلت ويقوى نظر ابن القطان ان الامام
احمد اخرجه في مسنده عن ابن علية ومحمد بن جعفر جميعا عن معمر بالحديثين معا حديثه المرفوع
وحديثه الموقوف على عمر ولفظه ان ابن سلمة الثقفي اسلم وتحته عشر نسوة فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اختر منهن اربعا فلما كان في عهد عمر طلق نساءه وقسم ماله
بين بنيه فبلغ ذلك عمر فقال اني لاظن الشيطان مما يسترق من السمع سمع بموتك
فقذفه في نفسك واعلمك انك لا تمكث الا قليلا وايم الله لتراجعن نساءك ولترجعن
مالك او لاورثهن منك ولآمرن بقبرك فيرجم كما رجم قبر ابي رغال قلت والموقوف
على عمر هو الذي حكم البخاري بصحته عن الزهري عن سالم عن ابيه وفي الباب عن قيس
بن الحارث او الحارث بن قيس عند ابي داؤد وابن ماجة وعن عروة بن مسعود و
صفوان بن امية ذكرهما البيهقي انتهى كلامه **فهذا** الكلام لو تاملت فيه حق التامل
لوضح لك ان حديث قصة غيلان مع كثرة العلل ليس بخارج عن حيز الحسن
وعن حيز الاعتماد عليه والاحتجاج به على الطريق الحسن فاحفظ هذا كله ينفعك
في دنياك وآخرتك وينجيك في حياتك وعاقبتك **تنبيه** يدل على لغوية
ما تفوه به الشوكاني في وبل الغمام ايضا قول الشوكاني في نفسه في السيل الجرار اما
الاستدلال على تحريم الخامسة وعدم جواز الزيادة على اربع بقوله عز وجل مثنى
وثلاث ورباع فغير صحيح كما اوضحته في شرحي للمنتقى ولكن الاستدلال على ذلك
بحديث قيس بن الحارث وحديث غيلان الثقفي وحديث نوفل بن معاوية هو
الذي ينبغي الاعتماد عليه وان كان في كل واحد منها مقال لكن الاجماع على ما دلت
عليه قد صارت به من المجمع على العمل به وقد حكى الاجماع صاحب فتح الباري

والحكى في البحر والنقل عن الظاهرية لم يصح فانه قد انكر ذلك منهم من هو اعرف بمذهبهم
وايضا قد ذكرت في تفسيري الذي سميته فتح القدير تصحيح بعض هذه الاحاديث انتهى
كلامه ولعلك تفطن من ههنا ان كلام الشوكاني في وبل الغمام مما لا يحل نقله الا
الا للرد عليه وابطاله واظهار ما فيه من الظلام وان نقله ساكتا وذكره صامتا
لا يجوز للكرام لا سيما ممن تفرد بدعوى المجددية على راس هذه المائة فيما بين الانام
الحادي والثمانون انه وصف في ديباجة كتابه دليل الطالب على ارجح المطالب
في صفحة ٢ استاذه استاذ محمد بن علي الشوكاني ولقبه بمجدد المائة الثالثة عشر وهو
خطأ ظاهر عند افاضيل البشر لا يتفوه به الا مجدد المسامحات والمناقضات على
راس المائة الثالثة عشر وذلك لان الشوكاني كانت وفاته سنة خمسين
او خمس وخمسين ١٢٥٥ من المائة الثالثة عشر والمجدد الذي اشار اليه النبي صلى الله
عليه وسلم بقوله ان الله يبعث لهذه الامة على راس كل مائة سنة من
يجدد لها دينها اخرجه ابو داؤد وغيره لا بد ان يدرك آخر المائة ولن ينال هذا
الفضل من مات في وسط المائة وان كان له فضل بوجوه أُخر متكثرة قال
السيوطي في مرقاة الصعود شرح سنن ابي داؤد نقلا عن جامع الاصول لابن
الاثير الجزري الذي ينبغي ان يكون المبعوث على راس المائة رجلا مشهورا معروفا
مشارا اليه في فن من هذه الفنون وقد كان قبل كل مائة ايضا من يقوم بامر الدين
وانما المراد بالذكر من انقضت المائة وهو حي عالم مشهور مشار اليه انتهى وقال
ايضا نقلا عن الرسالة المرضية في نصرة الاشعرية لابن الاهدل ثم قد يكون
في اثناء المائة من هو افضل من المجدد وانما كان التجدد على رأس المائة لانمام

علماء الامة غالبا واندراس السنن واظهار البدع فيحتاج الى تجديد الدين انتهى
وان شئت زيادة التفصيل في هذه المسئلة فارجع الى الفوائد الجمعة * فيمن يبعثه الله
لهذه الامة * لابن حجر العسقلاني * والتنبئة * بمن يبعثه الله على راس المائة *
ومن ههنا صح ان ما اشتهر بين العوام * بل الخواص كالعوام * ان مولانا اسمعيل
الشهيد الدهلوي * ومرشده السيد احمد البريلوي الذي كانت ولادته سنة
احدى من المائة الثالثة عشر * من مجددي المائة الثالثة عشر * قول خال عن
التحصيل * كما يقوله صاحب التكميل * **الثاني** والثمانون قال في ذلك الكتاب
عند البحث في حديث اختلاف امتي رحمة في صفحة ۱۳۱ عراقي گفته مرسل ضعيف است
وگفته كه شيخ ما يعني ابن حجر مي گويد كه اين حديث مشهور بر السنه است انتهى يعني قال
العراقي هذا مرسل ضعيف وقال كان شيخنا ابن حجر يقول هذا حديث مشهور
على الالسنة **وفيه** ما لا يخفى على كل محدث وفقيه * ومورخ ونبيه * فان
اهل العلم كافة جازمون بان العراقي شيخ ابن حجر العسقلاني * وليس ابن حجر
شيخا للعراقي * **وان** كنت في ريب في هذا الامر الجلي * فارجع الى كتب ابن حجر
والسيوطي * **الثالث** والثمانون ذكر في خلال الكتاب في تلك الصفحة ان السبكي
من الفقهاء لا من اهل الحديث * **وهو** قول خبيث * صدر بسبب عدم الواقفية
على مراتب السبكي * او بسبب التعصب لكونه معاصرا ومخاصما بابن تيمية الحنبلي
والا فمن اعطى الفهم الثاقب * والعلم الصائب * فخلى من الحب الذي يعمي ويصم
والتعصب الذي يردي ويصم * يعلم بالجزم * ان التقي عليا السبكي * من اعاظم الائمة
واكابر المجتهدين * **وان** كنت في ريب وشك * في هذا الامر الذي ليس بقابل

الشك فارجع الى الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة للحافظ ابن حجر العسقلاني
وحسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة للسيوطي وطبقات الشافعية للتاج
السبكي وغيرها من مؤلفات المحدثين والمورخين ويكفيك ان الذهبي
وهو من اهل النقاد عند حفاظ الحديث ذكره في حفاظ الحديث حيث قال
في كتابه تذكرة الحفاظ وسمعت من العلامة ذي الفنون فخر الحفاظ تقي الدين
على بن عبد الكافي السبكي الشافعي صاحب التصانيف ولد سنة ثلاث وثمانين
وسمع من يحيى بن الصواف والدمياطي بدمشق من ابي جعفر جم الفضائل
حسن الديانة صادق اللهجة قوي الذكاء من اوعية العلم مات سنة ست
وخمسين وسبعمائة انتهى الرابع والثمانون ذكر هنالك ان السبكي تمسك في مسئلة
الزيارة النبوية بالاحاديث الضعيفة بل الموضوعة انتهى معربا وهو افتراء
جلي صدر بتقليد ابن تيمية الحنبلي وفي مثل هذا التقليد قال بعض من له
راي سديد ان كان للضلال ام فالتقليد امه والجاهل يؤتمه والفاضل
يحترز عنه ويفر منه (اي يقصده ١٢) وقد فرغت عن هذا البحث في رسائلي في بحث الزيارة
فارجع اليها لتحصل لك الحسنى والزيادة الخامس والثمانون انه انكر في
ذلك الكتاب في صفحة ٤٣ حجية الاجماع والقياس وحصر اصول الدين في الكتاب
والسنة وهو قول مخالف لاهل السنة كما مر بحثه في المباحث المتقدمة
ومخالف لطريقته ايضا في كتبه حيث يستند بالاجماع في اكثر مباحثه و
مناقض لما حققه في كتابه ظفر اللاضي بما يجب على القاضي السادس
والثمانون انه درج في ذلك تبعا للشوكاني حل ذبيحة كل ذابح ذكر اسم الله عند

الذي ولو وصف بالمشرك الجاني، وهو قول يخالف الجمهور اهل السنة والجماعة، لا يقول
به الا من هو ذو غباوة، السابع والثمانون انه رجح في ذلك الكتاب تبعا للشوكاني
حل تحلي الرجال بالفضة، وهو قول يخالف الجمهور اهل السنة، الثامن والثمانون
انه رجح فيه تبعا له طهارة الخمر، وهو قول مستنكر عند حذاق البشر، ولا عبرة
في امثال هذه المباحث معركة الآراء، بقول الظاهرية السفهاء، التاسع
والثمانون انه قسم في كتابه الاكسير في اصول التفسير المفسرين على ثلث عشرة
طبقة، بقسمة مبتدعة مخترعة، وادرج تحت كل طبقة ما شاء من اسامي
المفسرين والمحشين، من دون لحاظ التقدم العصري، او التفوق الرتبي، وابدع
ما اضمره في هذه القسمة، في الطبقة الثانية عشر حيث ادرج والده الماجد
مولانا اولاد حسن القنوجي الذي لم يولف في التفسير شيئا الا ورقات عديدة
في تلك الطبقة وادرج فيما بعدها شيخ شيخه الشوكاني مع نفسه المشرفة
ولعمري مثل هذا لا يصدر عمن له في العلوم قدم راسخ، وعلم شامخ، التسعون
ذكر في كتابه دليل الطالب في صفحة ٦١٩ عبارة من تفسير الجلالين في تفسير سورة
الطلاق، ونسبها الى السيوطي، وهو خطأ جلي، يشهد به كل رجل وصبي
فان تلك العبارة من جلال الدين المحلي لا من السيوطي، وقد مر هذا البحث
سابقا، فتذكره آنفا، الحادي والتسعون ذكر في كتابه الحطة عند ذكر
شراح جامع الترمذي العلامة ابن رجب الحنبلي وارخ وفاته بسنة خمس
وتسعين وسبعمائة مع انه ارخ وفاته في ذلك الكتاب عند ذكر شراح
صحيح البخاري بسنة خمس وتسعين وتسعمائة وهذا تناقض مستهجن

وتعارض مستغرب يضحك عليه كل من في العجم ومن في العرب ومن اهل العلم واهل
الطلب الثاني والتسعون ذكر في صفحة ١٩١ من كتابه منهج الوصول في اصطلاح احاديث
الرسول وفات الدارقطني في سنة خمس وثمانين وثلثمائة وهو مناقض
لما ذكره في شرحه لبلوغ المرام المسمى بمسك الختام انه مات في المائة التاسعة
الثالث والتسعون ذكر في منهج الوصول وفات ابي نعيم الاصفهاني في سنة
ثلاثين واربعمائة وهو مناقض لما ذكر في اتحافه انه مات سنة ثلاث واربعين واربعمائة
الرابع والتسعون قال في صفحة ٢٠٦ من منهج الوصول عند ذكر الاقتراح في اصول
الحديث لتقي الدين محمد المعروف بابن دقيق العيد المتوفى سنة اثنتين وسبعمائة
ان الحافظ زين الدين العراقي نظمه في سنة ثمانمائة ثم ذكر في ذلك السطر الفية
العراقي وارخ وفاته بسنة خمس وثمانمائة وهذا عجب من مثاله حيث
خفي عليه ما لا يخفى على امثاله فان الذي توفي في سنة خمس وثمانمائة هل يصح
ان ينظم كتابا في سنة ست وثمانمائة الا ان يختار انه نظمه في قبره والفه بعد فنائه
وما مثل هذه المزخرفات المردودة الا كمثل صحيفة اليهود المكذوبة

قال الذهبي في سير النبلاء في ترجمة الخطيب البغدادي اظهر بعض اليهود كتابا
ادعى انه كتاب رسول الله باسقاط الجزية عن اهل خيبر وفيه شهادة الصحابة
وذكروا ان خط علي رض فيه وحمل الكتاب الى رئيس الرؤساء فعرضه على الخطيب
فتامله وقال هذا مزور قيل من اين قلت قال فيه شهادة معاوية رض وهو اسلم
عام الفتح وفتحت خيبر سنة سبع وفيه شهادة سعد بن معاذ ومات يوم
بني قريظة قبل خيبر بسنتين فاستحسن ذلك منه انتهى الخامس والتسعون

ذکر فی منہجہ فی ورقۃ اخری تقریب النووی وذکر عند ذکر شرحہ شرح الحافظ
زین الدین العراقی وآرخ وفاتہ بسنۃ ست وثمانمائۃ **وھو** مخالف لما قدمت
یداہ فی الورقۃ السابقۃ بانہ توفی سنۃ خمس وثمانمائۃ **السادس والتسعون**
ذکر فی الاکسیر فی اصول التفسیر عند ذکر حواشی تفسیر الجلالین ان وفات القاری
علی المکی کانت سنۃ عشرۃ بعد الالف **وھو** خطا جلی کما لا یخفی علی من
طالع ابراز الغی **السابع** والتسعون ذکر فی حرف اللام من اول مقصد لقطۃ
النبلاء اللباب فی تحریر الانساب منسوبا الی السیوطی **وھو** غلط یشہد بہ کل
من تتابع رسالۃ السیوطی فان اللباب لابن الاثیر الجزری ومختصرہ لب اللباب
فی تحریر الانساب للسیوطی **قال** السیوطی بعد الحمد والصلوۃ ھذا ما اشتدت
الیہ حاجۃ المحدث اللبیب من مختصر فی الانساب وافی بالمقصود کاف عن التطلب
خال عن التطویل لخصت فیہ اللباب لابن الاثیر واستوفیت فیہ ضبط الفاظہ
مع مزید علیہ وسمیتہ لب اللباب فی تحریر الانساب انتہی **الثامن والتسعون**
ذکر فی اتحافہ عند ذکر الجامع الصغیر للسیوطی وذیلہ ان للشیخ علی بن حسام الدین
المتقی مرتبا لاصل والذیل معا سماہ بمنہاج العمال فی سنن الاقوال **وھو** غلط
فان اسمہ منہج العمال لا منہاج العمال کما لا یخفی علی من طالعہ من النساء والرجال
والشیوخ والاطفال **التاسع والتسعون** ذکر فی صفحۃ ۱۸ من کتابہ لقطۃ
العجلان مما تمس الی معرفتہ حاجۃ الانسان ان الامام مالک منع السفر للزیارۃ
الی مشاھد الانبیاء والاولیاء **وھو** افتراء بلا امتراء صرح بہ کبار العلماء
الموفی لمائۃ ذکر عند ذکر المبہمات فی اول مقصدی اتحافہ وفات ولی اللہ

بن عبد الرحيم العراقي سنة ست وثمانمائة ❊ **وهو مع كونه غير صحيح في نفسه**
معارض بما ذكره عند ذكر شرحه لسنن ابي داؤد انه مات سنة ست عشرين
وثمانمائة **هذا** ولنمسك عنان القلم ونختم الرقم ❊ فان خير الكلام ما قل
ودل ❊ وشره ما طال وامل ❊ **ولقد** كان خطر في خلدي باصرار بعض احبائي
ان اذكر من مسامحات صاحب الاتحاف ثلثمائة مع الف ليكون برهانا على
كونه مجددا على راس المائة الثالثة من هذا الالف وكونه ثالث فعلت فان
تصانيفه اكثرها بل كلها مملوة من انواع المسامحات ❊ والمعارضات ❊ حتى
قيل هي محاذية لانها رسيالة بالمزخرفات ❊ ولكن قلة الفرصة ❊ وخوف
الملال بتطويل الرسالة ❊ منعني من ذلك ❊ فاقتصرت على ما سطرت من ذلك
❊ فيه كفاية لمن هو على سواء السبيل سالك ❊ ولازمة التحقيق مالك ❊
مختار لخير المسالك ❊ مجتنب من شر المعارك ❊ وهداية لمن يمشي في الليل الحالك
من غير مرشد ودليل ينجيه من شر المهالك ❊ ووقاية لطلبة العلوم ❊ و
كملة الفهوم عن الوقوع في المهالك ❊ والاتصاف بالهالك ❊ **ولئن** قام احد
من الانصار ❊ للانتصار ❊ مرة اخرى ❊ لوجد من مسامحاته اضعافا مضعفة
تبلغ الآلاف مترتبة في المرة الاخرى **ولنا** ان شاء الله نعودة بعد عودة ❊ لـ
اظهار مزخرفاته ❊ وخرافاته ❊ ومناقضاته ❊ ومعارضاته ❊ وسقطاته
وفلتاته ❊ وشواذه ومنكراته ❊ وفوائده وجهلاته واغلاطه ❊ واشطاطه
نصرة للدين المتين على راس هذه المائة التي خلعوه فيها الخلعة المجددية
وكفى له بها شرفا وفخرا ❊ اعطى الله له مثوبة واجرا ❊ وفقنا الله واياه لاصلاح

المصنفات ✣ واطراح المضعفات ✣ وعصمنا الله واياه من تواتر السيئات ✣
وتكاثر الخطيئآت ✣ وحفظنا الله واياه من الخصومات والجدال ✣ ولغويات
النساء والاطفال ✣ الغير البالغين مبلغ الرجال ✣ وهموعات المنهمكين في الغي
والضلال ✣ ووفقنا الله واياه على فتح النعوت المستقبحة ✣ والصفات المستشنعة
لعدم التوا[illegible] السيئة ✣ واختيار مسلك غير الثقة ✣ ونبه الله اياه واعوانه
على حسن طريقة المناظرة ✣ وقبح شريعة المكابرة ✣ وحفظه اياه وانصاره
من التكلم بكلام الفسقة الفجرة ✣ الجهلة البطلة ✣ الهمزة اللمزة ✣ وهداه الله
واتباعه الى التجنب عن السباب والفسوق ✣ الذي نهى عنه الكتاب والنبي
الصدوق ✣ وعن اصلاح ما افسده الدهر ✣ وافساد ما اصلحه الدهر ✣
وكان اختتام هذه الرسالة الجامعة ✣ النافعة ✣ الكافية ✣ الشافية ✣
الساقية ✣ الوافية ✣ الرافعة ✣ الناصحة ✣ في ليلة الثلثاء التاسع من ربيع الاول
من شهور السنة الحادية بعد المائة الثالثة ✣ الواقعة في دورة الالف
الثانية ✣ من هجرة من لولاه لما وجدت الافلاك الدائرة ✣ ومدة تاليفها
شهور عديدة مع طفرات وقعت في هذه المدة ✣ وآخر كلامنا ان الحمد لله رب العالمين
والصلوة والسلام على رسوله وآله وصحبه اجمعين ✣

تم الطبع

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]لله وصليا وبعد فقد انطبعت رسالة نافعة وعجالة ناصحة مسماة بتذكرة الراشد برد تبصرة الناقد في
[illegible]ع المعروف بانوار محمدي باهتمام محمد تيغ بهادر اللكنوي وكان ذلك في جمادى الثانية من سنة ١٣٠١ هجرية

تصحیح تذکرۃ الرشید

صفحہ	سطر	غلط	صحیح	صفحہ	سطر	غلط	صحیح	صفحہ	سطر	غلط	صحیح
۹	۶	اذا خسفت	اذا خسف	۹۵	۱۸	توجہ ج	توجہات	۲۶۸	۹	الفتیا	الفتیا
۹	۱۶	بین الترت	بین اللغات	۹۷	۱	بدا	بدو	۲۸۱	۳	اللغاب	اللغات
۱۲	۹	اقوال	اقول	۱۰۱	۱۱	بخمد	بحمد	۲۰۷	۱۲	فقتہ	فقہ
۱۵	۶	الشق	الفق	۱۳۹	۴	مجاوزتنا	مجاورتنا	؍؍	۱۵	منیفۃ	منیفۃ
۲۲	۱۹	[illegible]	وتیرہ	۱۴۵	۱	تسہم والصلوٰۃ	تشہد والصلوٰۃ	۲۹۱	۵	تن الاہن	عن الاہن
۲۴	۱۰	والمخصوصا	والمخصوص	۱۶۰	۹	آخر	اخر	۳۰۲	۷	المعرفۃ	معرفۃ
۲۵	۱۴	مماہ	تمامہ	[illegible]	۱۲	التہم	[illegible]	۳۰۰	۱۷	فی العبادۃ	فی التعبد
۲۸	۹	ابالحسنات	ابا الحسنات	۱۶۲	۱۹	المتہ	البتہ	۳۰۹	۹	[illegible]	[illegible]
۳۰	۱۴	سعید	سعیہ	۱۷۱	۷	ترجمتہ	ترجمہ	۳۳۲	۳	قفات	قامت
۳۵	۱	والہذر	والہد	۱۰۳	۱۳	لشرات	[illegible]	[illegible]	۱۲	المتنزہ	[illegible]
۴۰	۲	وثانیہا	وثانیتہما	۱۹۵	۱۹	[illegible]	[illegible]	۳۵۷	-	[illegible]	[illegible]
۴۸	۸	یدیہا	یدیہا	۱۹۱	۱	لاایاح	لایابات	۳۶۳	۷	[illegible]	وصوابہ
۴۹	۱۵	الطولیۃ	طوبایۃ	۲۰۷	۱۴	والاحول	والاحوال	۳۹۷	۱۰	نعم الوقال	نعم الوقال
۵۳	۱۳	مسندو ثبتہ	مسندۃ ثبتہ	۲۱۰	۱۰	الخفنب	الخطب	۴۰۷	۱۳	کما تنا	فما لنا
۶۷	۷	التفلاق	النطاق	۲۱۶	۸	فصح	افصح	۴۰۹	۷	دمیمن	مہمن
۷۲	۶	حذو التعاب	[illegible]	۲۲۵	۱۸	فی ابادۃ	فی التعبد	۴۴۳	۱۵	فال الحاجۃ	[illegible]
۸۱	۰	ان یحیثہ	ان یحیث	۲۳۲	۱۰	کفوانک	لقوانک	۴۵۴	۹	نافۃ	نافلہ
۸۲	۱۷	ویل یہو	ویل یہ الا	۲۳۴	۱۵	الباب اتنا	[illegible]	۴۷۶	۱۱	بقرۃ	بقرے
۸۵	۱	الانحاد	الانحاد	۲۴۴	۴	نناظرہا	نناظرہیا	۴۸۵	۱	بالجلیب	بالجیب
۹۲	۱	فبرد	فیرد	۲۴۸	۶	للم	لا				[illegible]

فهرس نفائس تذكرة الراشد

اعطانی المولوی احمد حسن الحمادی ... عفی عنہ